

الامر

في علوم اللغة وأنواعها

للعلامة

جبرائيل بن إسري

تفهمه الله بالرحمة والرضوان وأسكنه

ولعموم النفع وضعنا جملة من

يطلب من كتيبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده

طبع بمطبعة محمد علي صبيح بميدان الامر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحمد) لله خالق الألسن و اللغات . واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه البالغات . الذى علم آدم الاسماء كلها . وأظهر بذلك شرف اللغة وفضلها . والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانا . وأعز بهم بيانا . وعلى آله وصحبه أكرم بهم أنصاراً وأعوانا . هذا علم شريف ابتكرت تربيته . واخترعت تنويحه وتبويبه . وذلك فى علوم اللغة وأنواعها . وشروط أدائها وسماعها . حاكيت به علوم الحديث فى التقاسيم والأنواع . وأتيت فيه بمجائب وغرائب حسنة الابداع . وقد كان كثير ممن تقدم يلم بأشياء من ذلك . ويعتنى فى بيانها بتمهيد المسالك . غير أن هذا المجموع لم يسبقنى اليه سابق . ولا طرق سبيله قبلى طارق (وقد سمعته بالزهر فى علوم اللغة) وهذا فهرست أنواعه (النوع الأول) معرفة الصحيح الثابت (الثانى) معرفة ما روى من اللغة ولم يصح ولم يثبت (الثالث) معرفة المتواتر والآحاد (الرابع) معرفة المرسل والمنقطع (الخامس) معرفة الأفراد (السادس) معرفة من تقبل روايته ومن ترد (السابع) معرفة طرق الأخذ والتحمل (الثامن) معرفة المصنوع وهو الموضوع ويذكر فيه المدرج والمسروق وهذه الأنواع الثمانية راجعة إلى اللغة من حيث الاسناد (التاسع) معرفة الفصيح (العاشر) معرفة الضعيف والمنكر والمتروك (الحادى عشر) معرفة الردىء المذموم (الثانى عشر) معرفة المطرد والشاذ (الثالث عشر) معرفة الحوشى والغرائب والشوارد والنوادر (الرابع عشر) معرفة المهمل والمستعمل (الخامس عشر) معرفة المفاريد (السادس عشر) معرفة مختلف اللغة (السابع عشر)

عشر) معرفة داخل اللغات (الثامن عشر) معرفة نوافق اللغات (التاسع عشر)
معرفة العرب (العشرون) معرفة الالفاظ الاسلامية (الحادى والعشرون) معرفة
المولد وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث الالفاظ (الثانى
والعشرون) معرفة خصائص اللغة (الثالث والعشرون) معرفة الاشتقاق (الرابع
والعشرون) معرفة الحقيقة ونحو (الخامس والعشرون) معرفة المشترك
(السادس والعشرون) معرفة الأضداد (السابع والعشرون) معرفة المترادف
(الثامن والعشرون) معرفة الاتباع (التاسع والعشرون) معرفة الخاص
والعام (الثلاثون) معرفة المطلق والمقيد (الحادى والثلاثون) معرفة المشجر
(الثانى والثلاثون) معرفة الابدال (الثالث والثلاثون) معرفة القلب (الرابع
والثلاثون) معرفة النحت وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث
المعنى (الخامس والثلاثون) معرفة الأمثال (السادس والثلاثون) معرفة الآباء
والأمهات والابناء والبنات والأخوة والأخوات والاذواء والنوعات (السابع
والثلاثون) معرفة ماورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيح (الثامن
والثلاثون) معرفة ماورد بوجهين بحيث اذا قرأ الاثنان لا يعاب (التاسع
والثلاثون) معرفة الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب وهذه الانواع الخمسة
راجعة الى اللغة من حيث لطائفها وملحها (الاربعون) معرفة الاشباه والنظائر
وهذا راجع الى حفظ اللغة وضبط مفاريدها (الحادى والاربعون) معرفة
آداب القومى (الثانى والاربعون) معرفة كتابة اللغة (الثالث والاربعون)
معرفة التصحيف والتحريف (الرابع والاربعون) معرفة الطبقات والحفاظ
والثقات والضعفاء (الخامس والاربعون) معرفة الاسماء والسكنى والألقاب
والانساب (السادس والاربعون) معرفة المراتف والمختلف (السابع والاربعون)

معرفة المتفق والمفترق (الثامن والاربعون) معرفة الموالييد والوفيات وهذه
الانواع الثمانية راجعة الى رجال اللغة ورواتها (التاسع والاربعون) معرفة
الشعر والشعراء (الخمسون) معرفة أغلاط العرب : وقبل الشروع في الكتاب
فصدر بمقالة ذكرها أبو الحسين أحمد بن فارس في أول كتابه فقه اللغة قال أعلم
ان أعلم العرب أصلاً وفرعاً أما الفرع فمعرفة الاسماء والصفات كقولنا رجل وفرس
وطويل وقصير وهذا هو الذي يبدأ به عند التعلم وأما الأصل فالقول على وضع
اللغة وأوليتها ومنشأها ثم على رسوم العرب في مخاطباتها وأماها من الافتنان تحقيقاً
ومجازاً والناس في ذلك رجلان رجل اشتغل بالفرع فلا يعرف غيره وآخر جمع
الأمرين معاً وهذه هي الرتبة الملية لان بها يعلم خطاب القرآن والسنة وعلمها يقول
أهل النظر والفتيا وذلك أن طالب العلم العلوي وفي نسخة اللغوي يكتب من أسماء
الطويل باسم الطويل ولا يضره أن لا يعرف الاشق والامق وان كان في علم
ذلك زيادة فضل وانما لم يضره خفاء ذلك عليه لأنه لا يكاد يجد منه في كتاب
الله تعالى شيئاً فيحوج الى علمه ويقل مثله أيضاً في الفاظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ كانت ألفاظه صلى الله عليه وسلم هي السهلة العذبة ولو أنه لم يعلم توسع
العرب في مخاطباتها لعي بكثير من علم محكم الكتاب والسنة ألا ترى قوله تعالى
﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة ﴾ الى آخر الآية فسر هذه الآية في
نظمها لا يكون بمعرفة غريب اللغة والوحشي من الكلام وانما معرفته بمعرفة فنون
العرب في مخاطباتها والفرق بين معرفة الفروع ومعرفة الاصول ان متوسماً بالادب
لو سئل عن الجزم والتسويد في علاج النوق فتوقف أوعى به أو لم يعرفه لم
ينقصه ذلك عند أهل المعرفة نقصاً شائئاً لان كلام العرب أكثر من أن يحصى
ولو قيل له هل تتكلم العرب في النفي بما لا تتكلم به في الاثبات ثم لم يعلمه لنقصه

ذلك عند أهل الأدب كما أن متوسماً بالنحو لو سئل عن قول القائل
لَهْكَ مِنْ عَسِيَّةٍ لَوْسِيَّةٍ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مِنْ يَقُولُهَا
فتوقف أو فكر أو استعمل لكان أمره في ذلك عند أهل الفضل هيناً ولو سئل
ما أصل القسم وكم حروفه فلم يجب لحكم عليه بأنه لم يشأ صناعة النحو قط
فهذا الفصل بين الأمرين: ثم قل والذي جمعناه في مؤلفنا هذا مفرق في أصناف
كتب العلماء المتقدمين وإنما لنا فيه اختصار مبسوط أو بسط مختصر أو شرح
مشكل أو جمع متفرق انتهى وبمثل قوله أقول في هذا الكتاب وهذا حين
الشروع في المقصود يعنون الملك المعبود

﴿ النوع الأول معرفة الصحيح ويقال له الثابت والمحفوظ ﴾
فيه مسائل (الأولى) في حد اللغة وتصريفها قل أبو الفتح بن جني في الخصائص
حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ثم قال وأما تصريفها فهي فعلة
من لغوت أي تكلمت وأصلها لغو ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات وقالوا
فيها لغات ولغون كثبات وثبون وقيل منها لغا يلقى (١) إذا هذى قال
ورب أشرب حجيج كظم عن اللغيا ورفث التكلم
وكذلك اللغو قل تعالى (واذا مروا باللغو مروا كراماً) أي بالباطل وفي الحديث
من قال في الجمعة صه فقد لغا أي تكلم انتهى كلام ابن جني وقال امام الحرمين في
البرهان اللغة من لغا يلقى من باب رضى إذا هج بال كلام وقيل من لغى يلقى وقال ابن
الحاجب في مختصره حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى وقال الاسنوى في شرح منهاج
الاصول اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعات للمعاني (الثانية) في بيان واضع اللغة
وهل هي توقيف ووحى أو اصطلاح وتواطؤ قال أبو الحسين أحمد بن فارس في
تفه اللغة اعلم أن لغة العرب توقيف ودلائل ذلك قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها)

فكان ابن عباس يقول علمه الاسماء كلها وهى هذه الاسماء التى يتعارفها الناس من دابة وأرض وسهل وجبل وجمل وحمار وأشباه ذلك من الامم وغيرها وروى خفيف عن مجاهد قال علمه اسم كل شىء وقال غيرهما انما علمه أسماء الملائكة وقال آخرون علمه أسماء ذريته أجمعين قال ابن فارس والذى تذهب اليه فى ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس فان قال قائل لو كان ذلك كما تذهب اليه لقال ثم عرضن أو عرضها فلما قال عرضهم علم أن ذلك لأعيان بنى آدم أو الملائكة لأن موضوع الكناية فى كلام العرب أن يقال لما يعقل عرضهم ولما لا يعقل عرضها أو عرضن قيل له انما قال ذلك والله أعلم لأنه جمع ما يعقل وما لا يعقل فغلب ما يعقل وهى سنة من سنن العرب وذلك كقوله تعالى (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع) فقال منهم تغليباً أن يمشى على رجلين وهم بنو آدم فان قال أفتقولون فى قولنا سيف وحسام وعضب الى غير ذلك من أوصافه انه توقيف حتى لا يكون شىء منه مصطلحاً عليه قيل له كذا تقول والدليل على صحته إجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه أو يتفقون عليه ثم احتجاجهم بأشعارهم ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحاً لم يكن أولئك فى الاحتجاج بهم بأولى منافى الاحتجاج بنا لو اصطلمحنا على لغة اليوم ولا فرق ولعل ظاناً يظن أن اللغة التى دللنا على أنها توقيف انما جاءت جملة واحدة وفى زمان واحد وليس الامر كذلك بل وقف الله عز وجل آدم عليه السلام على ما شاء أن يعلمه اياه مما احتاج الى علمه فى زمانه وانتشر من ذلك ما شاء الله ثم علم بعد آدم من عرب الانبياء صلوات الله عليهم نبياً نبيا ما شاء الله أن يعلمه حتى انتهى الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاتاه الله من ذلك ما لم يؤته أحداً قبله تماماً على ما أحسنه من اللغة المتقدمة ثم قرأ الامر قراره فلا نعلم لغة من بعده حدثت فان تعمل اليوم لذلك متعمل وجد من تقاد

العلم من ينفيه ويردّه ولقد بلغنا عن أبي الاسود الدؤلى أن امرأاً كلفه ببعض ما أنكره أبو الاسود فسأله أبو الاسود عنه فقال هذه لغة لم تبلغك فقال له يا ابن أخى انه لا خير لك فيما لم يبلغنى فعرفه بلطف أن الذى تكلم به مختلف وخلة أخرى أنه لم يبلغنا أن قوماً من العرب فى زمان يقارب زماننا أجمعوا على تسمية شىء من الاشياء مصطلحين عليه فكنا نستدل بذلك على اصطلاح قد كان قبلهم وقد كان فى الصحابة رضى الله عنهم وهم البلغاء والفصحاء من النظر فى العلوم الشريفة مالا خفاء به وما علمناهم اصطلاحوا على اختراع لغة أو احداث لفظة لم تقدمهم ومعلوم أن حوادث العالم لا تنقضى الا بانقضائه ولا تزول الا بزواله وفى كل ذلك دليل على صحة ما ذهبنا اليه من هذا الباب هذا كله كلام ابن فارس وكان من أهل السنة وقال ابن جنى فى الخصائص وكان هو وشيخه أبو على الفارسي معتزليين باب القول على أصل اللغة ألهمام هى أم اصطلاح هذا موضع محوج الى فضل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة انما هو تواضع واصطلاح لا وحى وتوقيف الا أن أبا علي قال لى يوماً هى من عند الله واحتج بقوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) وهذا لا يتناول موضع الخلاف لانه قد يجوز أن يكون تأويله أقدر آدم على أن واطع عليها وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملاً غير مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان أبو على قال به أيضاً فى بعض كلامه وهو أيضاً رأى أبي الحسين على أنه لم يمنع قول من قال انها تواضع منه وعلى أنه قد فسر هذا بأن قيل انه تعالى علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والبريانية والعبيرية والرومية وغير ذلك فكان آدم وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا فى الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واطمحل عنه ما سواها لبعده عنهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بها وجب تلقيه باعتقاده والانطواء

على القول به فان قيل فاللغة فيها أسماء وأفعال وحروف وليس يجوز أن يكون المعلم من ذلك الأسماء وحدها دون غيرها مما ليس بأسماء فكيف خص الأسماء وحدها قيل اعتمد ذلك من حيث كانت الأسماء أقوى القيل الثلاثة ولا بد لكل كلام مفيد منفرد من الاسم وقد تستغنى الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل والحرف فلما كانت الأسماء من القوة والاولوية في النفس والرتبة على ما لا خفاء به جاز أن يكتفى بها ما هو تال لها ومحول في الحاجة اليه عليها قل ثم لنعد في الاعتلال لمن قال بأن اللغة لا تكون وحياً وذلك انهم ذهبوا الى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة قالوا وذلك بأن يجتمع حكيان أو ثلاثة فصاعدا فيحتاجوا الى الابانة عن الاشياء المعلومات فيضعوا الكل واحدا منها سمة ولفظا اذا ذكر عرف به مسماه ليمتاز عن غيره ولنغنى بذكره عن احضاره الى مرآة العين فيكون ذلك أقرب وأخف وأسهل من تكلف احضاره لبوغي الغرض في ابانة حاله بل قد يحتاج في كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا ادناؤه كالفانى وحال اجتماع الضدين على المحل الواحد وكيف يكون ذلك لو جاز وغير هذا مما هو جار في الاستحالة والتعذر مجراه فكانهم جاؤا الى واحد من بنى آدم فأومؤا اليه وقالوا انسان فأى وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا الضرب من الخلق وان أرادوا سمة عينه أو يده أشاروا الى ذلك فقالوا يدعين رأس قدم أو نحو ذلك فمضى سمعت اللفظة من هذا عرف معناها وهلم جرا فيما سوى ذلك من الأسماء والأفعال والحروف ثم لك أن تنقل هذه المواضعة الى غيرها فتقول الذى اسمه انسان فيجعل مرده والذى اسمه رأس فليجعل مكانه سر وعلى هذا بقية الكلام وكذلك لو بدئت اللغة الفارسية فوقعت المواضعة عليها لجاز أن تنقل ويولد منها لغات كثيرة من الرومية والزنجية وغيرها وعلى هذا ما تشاهده الآن من اختراع الصناعات آلات صنائعهم من الأسماء كالنجار والبناء والملاح قالوا ولا بد

لها من أن يكون متواضعاً بالمشاهدة والایماء قالوا والقديم سبحانه لا يجوز أن يوصف بأن يواضع أحداً على شيء إذ قد ثبت أن المواضعة لا بد معها من ایماء وإشارة بالجارحة نحو الموما اليه والمشار نحوه قالوا والقديم لا جارحة له فيصح الايماء والاشارة منه بهافبطل عنهم أن تصح المواضعة على اللغة منه سبحانه قالوا ولكن يجوز أن ينقل الله تعالى اللغة التي قد وقع التواضع بين عباده عليها بأن يقول الذي كنتم تعبرون عنه بكذا عبروا عنه بكذا والذي كنتم تسمونه كذا ينبغي أن تسموه كذا وجواز هذا منه سبحانه كجواز من عباده ومن هذا الذي في الاصوات ما يتعاطاه الناس الآن من مخالفة الأشكال في حروف المعجم كالصور التي توضع للمعجمات والتراجم وعليه ذلك أيضاً اختلفت أقلام ذوى اللغات كما اختلفت ألسن الاصوات المرتبة على مذاهبهم في المواضعات فهذا قول من الظهور على ما تراه الا أنني سألت يوداً بعض أهله فقلت ما تنكر أن تصح المواضعة من الله سبحانه وان لم يكن ذا جارحة بأن يحدث في جسم من الاجسام خشبة أو غيرها اقبالاً على شخص من الأشخاص وتحريكاً لها نحوه ويسمع في حال تحريك الخشبة نحو ذلك الشخص صوتاً يضعه اسماً له ويعيد حركة تلك الخشبة نحوه ذلك الشخص دفعات مع أنه عز اسمه قادر على أن يقنع من تعريفه ذلك بالمره الواحدة فتقوم الخشبة في هذه الاسماء وهذه الاشارة بمقام جارحة ابن آدم في الاشارة بها للمواضعة كما أن الانسان أيضاً قد يجوز اذا أراد المواضعة أن يشير بخشبة نحو المراد المتواضع عليه فيقيمها في ذلك مقام يده لو أراد الايماء بها نحوه فلم يجب عن هذا بأكثر من الاعتراف بوجوبه ولم يخرج من جهة شيء أصلاً فأحكيه عنه وهذا عندي على ما تراه الآن لازم لمن قال بامتناع كون مواضعة القديم تعالى لغة مرتجلة غير ناقله لساناً الى لسان فاعرف ذلك وذهب بعضهم الى أن أصل اللغات كلها انما هو من الأصوات المسموعات كدوى الريح

وخذين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب
 الظبي ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندى وجه صالح
 ومذهب متقبل واعلم فيما بعد أننى على تقادم الوقت دائم التنقير والبحث عن
 هذا الموضوع فأجد الدواعى والخوارج قوية التجاذب لى مختلفة جهات التغول على
 فكرى وذلك أننى تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة فوجدت
 فيها من الحكمة والدقة والإرهاف والارقة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد
 يطمح به أمام غلوة السحر فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا ومنه ما حذوته على أمثلتهم
 فعرفت بمتابعه وانقياده على بعد مراميه وآماده صحة ما وقفوا لتقديمه منه ولطف
 ما أسعدوا به وفرق لهم عنه وانضاف الى ذلك وارد الاخبار الماثورة بأنهم من عند
 الله تعالى أقوى فى نفسى اعتقاد كونها توقيفاً من الله سبحانه وانها وحى ثم أقول
 فى ضدها انه كما وقع لأصحابنا ولنا وتنبيهوا وتنبهنا على تأمل هذه الحكمة الرائعة
 الباهرة كذلك لا ننكر أن يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا وان بعد مداه عنان
 كان ألطف منا أذهاناً وأسرع خواطر وأجرأ جناناً فأقف بين الخلتين حسيماً
 وأكثرها فانكفى مكثوراً وان خطر خاطر فيما بعد يعلق الكف بإحدى الجهتين
 ويكفها عن صاحبتها قلنا به (هذا كله كلام ابن جنى) وقال الامام فخر الدين
 الرازى (فى المحصول وتبعه تاج الدين الاروى فى الحاصل وسراج الدين
 الارموى فى التحصيل ماملخصه (النظر الثانى فى الواضع) الالفاظ اما أن تبدل
 على المعانى بدواتها أو بوضع الله اياها أو بوضع الناس أو بكون البعض بوضع الله
 والباقى بوضع الناس والاول مذهب عباد بن سليمان والثانى مذهب الشيخ أبى
 الحسن الاشعرى وابن فورك والثالث مذهب أبى هاشم وأما الرابع فلما أن
 يكون الابتداء من الناس والتتمة من الله وهو مذهب قوم أو الابتداء من الله
 والتتمة من الناس وهو مذهب الاستاذ أبى اسحاق الاسفراينى والمحققون

متوقفون في السكل الا في مذهب عباد ودليل فسادہ أن اللفظ لو دل بالذات لفهم كل واحد منهم كل اللغات لعدم اختلاف الدلالات الذاتية واللازم باطل فالملزوم كذلك واحتج عباد بأنه لو لا الدلالة الذاتية لكان وضع لفظ من بين الالفاظ بازاء معنى من بين المعاني ترجيحاً بلا مرجح وهو محال وجوابه ان الواضع ان كان هو الله فتخصيصه الالفاظ بالمعاني كتخصيص العالم بالايجاد في وقت من بين سائر الاوقات وان كان هو الناس فلعلمه لتعين الخطران بالبال ودليل امكان التوقف احتمال خلق الله تعالى الالفاظ ووضعها بازاء المعاني وخلق علوم ضرورية في ناس بأن تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعاني ودليل امكان الاصطلاح امكان أن يتولى واحد أو جمع وضع الالفاظ لمعان ثم يفهموها لغيرهم بالاشارة كحال الوالدت مع أطفالهن وهذان الدليان هما دليلا امكان التوزيع واحتج القائلون بالتوقيف بوجوه (أولها) قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) فالاسماء كلها معلومة من عند الله بالنص وكذا الافعال والحروف لعدم القائل بالفصل ولان الافعال والحروف أيضاً أسماء لان الاسم ما كان علامة والتميز من تصرف النحاة لامن اللغة ولان التكلم بالاسماء وحدها متعذر (وثانيها) أنه سبحانه وتعالى ذم قوم ما في اطلاقهم أسماء غير توقيفية في قوله تعالى (ان هي الا أسماء سميتموها) وذلك يقتضى كون البواقي توقيفية (وثالثها) قوله تعالى (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم وألوانكم) والاسنة اللسانية غير مرادة لعدم اختلافها ولان بدائع الصنع في غيرها أكثر فالمراد هي اللغات (ورابعها) وهو عقلي لو كانت اللغات اصطلاحية لاحتيج في التخاطب بوضعها الى اصطلاح آخر من لغة أو كتابة ويعود اليه الكلام ويلزم اما الدور أو التسلسل في الاوضاع وهو محال فلا بد من الانتهاء الى التوقيف واحتج القائلون بالاصطلاح بوجهين (أحدهما) لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف والتقدم

باطل بيان الملازمة أنها اذا كانت توقيفية فلا بد من واسطة بين الله والبشر وهو النبي لاستحالة خطاب الله تعالى مع كل أحد بيان بطلان التقدم قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) وهذا يقتضى تقدم اللغة على البعثة (والثانى) لو كانت اللغات توقيفية فذلك اما بأن يخلق الله تعالى علما ضرورياً فى العاقل انه وضع الالفاظ لكذا أو فى غير العاقل أو بأن لا يخلق علماً ضرورياً أصلاً والاول باطل والا لكان العاقل عالماً بالله بالضرورة لانه اذا كان عالماً بالضرورة بكون الله وضع كذا لكذا كان علمه بالله ضرورياً ولو كان كذلك لبطل التكليف والثانى باطل لان غير العاقل لا يمكنه انهاء تمام هذه الالفاظ والثالث باطل لان العلم بها اذا لم يكن ضرورياً احتيج الى توقيف آخر ولزم التسلسل والجواب (عن الأولى) من حجج أصحاب التوقيف لم لا يجوز أن يكون المراد من تعليم الاسماء الالهام الى وضعها لا يقال التعليم إيجاد العلم فانا لانسلم ذلك بل التعليم فعل يترتب عليه العلم ولاجله يقال علمته فلم يتعلم سلمنا أن التعليم إيجاد العلم لكن قد تقرر فى الكلام أن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى فعلى هذا العلم الحاصل بها موجد لله سلمناه لكن الاسماء هى سمات الاشياء وعلاماتها مثل أن يعلم آدم صلاح الخليل للعدو والجمال للحمل والثيران للحرث فلم قلتم ان المراد ليس ذلك وتخصيص الاسماء بالألفاظ عرف جديد سلمنا ان المراد هو الالفاظ ولكن لم لا يجوز ان تكون هذه الالفاظ وضعها قوم آخرون قبل آدم وعلمها الله آدم (وعن الثانية) انه تعالى ذمهم لانهم سمو الاصنام آلهة واعتقدوها كذلك (وعن الثالثة) ان اللسان هو الجارحة المخصوصة وهى غير مرادة بالاتفاق والمجاز الذى ذكرتموه يعارضه مجازات اخرى نحو مخارج الحروف او القدرة عليها فلم يثبت الترجيح (وعن الرابعة) ان الاصطلاح لا يستدعى تقدم اصطلاح آخر بدليل تعليم الوالدين الطفل دون سابقة اصطلاح ثمة (والجواب عن الأولى) من حجتي أصحاب الاصطلاح

لأنه لم توقف التوقيف على البعثة لجواز أن يخلق فيهم العلم الضروري بأن
الالفاظ وضعت لكذا وكذا (وعن الثانية) لم لا يجوز أن يخلق الله العلم الضروري
في العقلاء أن واضعاً وضع تلك الالفاظ لتلك المعاني وعلى هذا لا يكون العلم بالله
ضرورياً لاسمائه لكن لم لا يجوز أن يكون الإله معلوم الوجود بالضرورة لبعض
العقلاء (قوله) أبطل التكليف قلنا بالمعرفة أما بسائر التكالييف فلا انتهى (وقال
أبو الفتح بن برهان) في كتاب الوصول الى الاصول اختلف العلماء في اللغة
هل تثبت توقيفاً أو اصطلاحاً فذهبت المعتزلة الى أن اللغات بأسرها تثبت
اصطلاحاً وذهبت طائفة الى أنها تثبت توقيفاً وزعم الاستاذ (أبو اسحاق الاسفراينى)
أن القدر الذى يدعوه الانسان غيره الى التوضع يثبت توقيفاً وما عدا ذلك
يجوز أن يثبت بكل واحد من الطريقين وقال القاضى أبو بكر يجوز أن يثبت
توقيفاً ويجوز أن يثبت اصطلاحاً ويجوز أن يثبت بعضه توقيفاً وبعضه اصطلاحاً
والكل ممكن (وعمدة القاضى) أن الممكن هو الذى قدر موجوداً لم يعرض
لوجوده محال ويعلم ان هذه الوجوه لو قدرت لم يعرض من وجودها محال فوجب
قطع القول بإمكانها (وعمدة المعتزلة) أن اللغات لا تدل على مدلولاتها كالدلالة
العقلية ولهذا المعنى يجوز اختلافها ولو ثبتت توقيفاً من جهة الله تعالى لكان ينبغى
أن يخلق الله العلم بالصيغة ثم يخلق العلم بالمدلول ثم يخلق لنا العلم بعمل الصيغة
دليلاً على ذلك المدلول ولو خلق لنا العلم بصفاته لجاز أن يخلق لنا العلم بذاته ولو
خلق لنا العلم بذاته بطل التكليف وبطلت المحنة قلنا هذا بناء على أصل فاسد
فانا نقول يجوز أن يخلق الله لنا العلم بذاته ضرورة وهذه المسئلة فرع ذلك الاصل
(وعمدة الاستاذ أبى اسحاق الاسفراينى) أن القدر الذى يدعوه الانسان غيره
الى التوضع لو ثبت اصطلاحاً لا يفتقر الى اصطلاح آخر يتقدمه وهكذا فيتسلسل
الى ما لا نهاية له (قلنا) هذا باطل فان الانسان يمكنه أن يفهم غيره معانى

الاسامى كالطفل ينشأ غير عالم بمعانى الالفاظ ثم يتعلمها من الأبوين من غير تقدم اصطلاح (وعمدة من قال انها تثبت توقيفاً) قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) وهذا لا حجة فيه من جهة القطع فانه عموم والعموم ظاهر فى الاستغراق وليس بنص (قال القاضى) أما الجواز فتثبت من جهة القطع بالدليل الذى قدمته وأما كيفية الوقوع فأنا متوقف فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به (وقال امام الحرمين) فى البرهان اختلف أرباب الأصول فى مأخذ اللغات فذهب ذاهبون الى أنها توقيف من الله تعالى وصار صائرون الا أنها تثبت اصطلاحاً وتواطأ وذهب الاستاذ أبو اسحاق فى طائفة من الاصحاب الى أن القدر الذى يفهم منه قصد التواطىء لا بد أن يفرض فيه التوقيف والختار عندنا أن العقل يجوز ذلك كله فأما تجويز التوقيف فلا حاجة الى تكليف دليل فيه ومعناه أن يثبت الله تعالى فى الصدور علوماً بديهية بصيغ مخصوصة بمعانى فتبين العقلاء الصيغ ومعانيها ومعنى التوقيف فيها أن يلقوا وضع الصيغ على حكم الارادة والاختيار وأما الدليل على تجويز وقوعها اصطلاحاً فهو أنه لا يبعد ان يحرك الله تعالى نفوس العقلاء لذلك ويعلم بعضهم مراد بعض ثم ينشؤون على اختيارهم صيغاً وتقرن بما يريدون أحوال لهم واشارات الى مسميات وهذا غير مستنكر وبهذا المسلك ينطق الطفل على طوال ترديد المسمع عليه ما يريد تلقينه وافهامه فاذا ثبت الجواز فى الوجهين لم يبق لما تخيله الاستاذ وجه والتعويل فى التوقيف وفرض الاصطلاح على علوم تثبت فى النفوس فاذا لم يمنع ثبوتها لم يبق لمنع التوقيف والاصطلاح بعدها معنى ولا احد يمنع جواز ثبوت العلوم الضرورية على النحو المبين (فان قيل) قد أثبت الجواز فى الوجهين عمومًا فما الذى اتفق عندكم وقوعه (قلنا) ليس هذا مما يتطرق اليه بمسالك العقول فان وقوع الجاز لا يستدرك الا بالسمع المحض ولم يثبت عندنا سمع قاطع فيما كان من ذلك وليس

في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) دليل على أحد الجائزين فانه لا يمتنع أن
 تكون اللغات لم يكن يعلمها فعلمه الله تعالى اياها ولا يمتنع أن الله تعالى أثبتها
 ابتداءً وعلمه اياها (وقال الغزالي في المنحول) قال قائلون اللغات كلها اصطلاحية
 اذ التوقيف يثبت بقول الرسول ولا يفهم قوله دون ثبوت اللغة وقال آخرون هي
 توقيفية اذ الاصطلاح يعرض بعد دعاء البعض البعض بالاصطلاح ولا بد من
 عبارة يفهم منها قصد الاصطلاح وقال آخرون ما يفهم منه قصد التواضع توقيفي
 دون ما عداه ونحن نجوز كونها اصطلاحية بأن يحرك الله رأس واحد فيفهم آخر
 أنه قصد الاصطلاح ويجوز كونها توقيفية بأن يثبت الرب تعالى مر اسم وخطوطا
 يفهم الناظر فيها العبارات ثم يتعلم البعض عن البعض وكيف لا يجوز في العقل كل
 واحد منهما ونحن نرى الصبي يتكلم بكلمة أبويه ويفهم ذلك من قرآن أحوالهما
 في حالة صغره فاذا الكمل جائز وأما وقوع أحد الجائزين فلا يستدرك بالعقل ولا
 دليل في السمع وقوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) ظاهر في كونه توقيفيا وليس
 بقاطع ويحتمل كونها مصطلحا عليهما من خلق الله تعالى قبل آدم انتهى (وقال
 ابن الحاجب في مختصره) الظاهر من هذه الاقوال قول أبي الحسن الاشعري
 قال القاضي تاج الدين السبكي في شرح منهاج البيضاء معنى قول ابن الحاجب
 القيل بالوقف عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب الاشعري
 بغلبة الظن قال وقد كان بعض الضعفاء يقول أن هذا الذي قاله ابن الحاجب
 مذهب لم يقل به أحد لأن العلماء في المسئلة بين متوقف وقاطع بمقالاته فالقول
 بالظهور لا قائل به قال وهذا ضعيف فان المتوقف لعدم قاطع قد يرجح بالظن ثم
 ان كانت المسئلة ظنية اكتفى في العمل بها بذلك الترجيح والا توقف عن
 العمل بها ثم قال والانصاف أن الادلة ظاهرة فيما قاله الاشعري فالمتوقف ان توقف
 لعدم القطع فهو مصيب وإن ادعى عدم الظهور فغير مصيب هذا هو الحق الذي

فاه به جماعة من المتأخرين منهم الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح
العنوان وقال في رفع الحاجب اعلم أن المسئلة مقامين أحدهما الجواز فمن قائل
لا يجوز أن تكون اللغة الا توقيفا ومن قائل لا يجوز أن تكون الاصطلاحاً والثاني
أنه ما الذي وقع على تقدير جواز كل من الامرين والقول بتجويز كل من
الامرین وهو رأي المحققين ولم أر من صرح عن الاشعري بخلافه والذي أراه
أنه انما تكلم في الوقوع وأنه يجوز صدور اللغة اصطلاحاً ولو منع الجواز لنقله عنه
القاضي وغيره من محقق كلامه ولم أرهم نقلوه عنه بل لم يذكره القاضي وامام
الحرمين وابن القشيري والاشعري في مسألة مبدء اللغات البتة وذكر امام الحرمين
الاختلاف في الجواز ثم قال ان الوقوع لم يثبت وتبعه القشيري وغيره (تنبيهات
أحدها) اذا قلنا بقول الاشعري أن اللغات توقيفية ففي الطريق الى علمها مذاهب
حكاها ابن الحاجب وغيره أحدها بالوحى الى بعض الانبياء والثاني بخلق
الاصوات في بعض الاجسام والنبات بعلم ضرورى خلقه في بعضهم حصل به
افادة اللفظ للمعنى (قل ابن السبكي) في رفع الحاجب والظاهر من هذه هو
الأول لأنه المعتاد في علم الله تعالى (الثاني) قول الامام الرازي فيما تقدم لم يجوز
أن تكون هذه الالفاظ وضعها قوم آخرون قبل آدم قال في رفع الحاجب لسنا
ندعى أن قبل آدم الجن والبن فذلك لم يثبت عندنا بل قال القاضي في التقریب
جاز تواضع الملائكة المخلوقة قبله قال ابن القشيري وقد كانوا قبله يتخاطبون
ويفهمون (الثالث) قول أهل الاصطلاح لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة
البعثة على التوقيف أحسن من جواب الامام عن جواب ابن الحاجب حيث قال
اذا كان آدم عليه السلام هو الذي علمها اندفع الدور قال في رفع الحاجب لأن
لآدم حالتين حالة النبوة وهى الأولى وفيها الوحى الذى من جلته تعليم اللغات
وعلمها الخلق اذ ذاك ثم بعث بعد أن علمها قومه فلم يكن مبعوثاً لهم الا بعد علمهم

اللغات فبعث بلسانهم قل وحاصله أن نبوته متقدمة على رسالته والتعليم متوسط
فهذا وجه اندفاع الدور (الرابع) قال في رفع الحاجب الصحيح عندي أنه لا فائدة
لهذه المسئلة وهو ما صححه بن الأنباري وغيره ولذلك قيل ذكرها في الأصول
فضول وقيل فائدتها النظر في جواز قلب اللغة فحكي عن بعض القائلين بالتوقيف
منع القلب مطلقاً فلا يجوز تسمية الثوب فرساً والفرس ثوباً وعن القائلين
بالاصطلاح تجوزونه وأما المتوقفون قال المأزري فاختلفوا فذهب بعضهم إلى التجويز
كذهب قائل الاصطلاح وأشار أبو القاسم عبد الجليل الصابوني إلى المنع وجوز
كون التوقيف وارداً على أنه وجب أن لا يقع النطق إلا بهذه اللفاظ قال ابن
السبكي والحق عندي وإليه يشير كلام المأزري أنه لا تعلق لهذا بالأصل السابق
فإن التوقيف لو تم ليس فيه حجر علينا حتى لا ينطق بسواه فإن فرض حجر فهو
أمر خارجي والفرع حكمه حكم الأشياء قبل ورود الشرائع فإنا لا نعلم في الشرع
ما يدل عليه وما ذكره الصابوني من الاحتمال مدفوع قال المأزري وقد علم أن
الفقهاء المحققين لا يحرمون الشيء بمجرد احتمال ورود الشرع بتحريمه وإنما
يحرمونه عند انتهاض دليل تحريمه قال وإن استند في التحريم إلى الاحتياط
فهو نظير في المسئلة من جهة أخرى وهذا كله فيما لا يؤدي قلبه إلى فساد النظام
وتغييره إلى اختلاط الأحكام فإن أدى إلى ذلك قال المأزري فلا نختلف في
تحريم قلبه لا لأجل نفسه بل لأجل ما يؤدي إليه وقال في شرح المنهاج أن
بناء المسئلة على هذا الأصل غير صحيح فإن هذا الأصل في أن هذه اللغات
الواقعة بين أظهرنا هل هي بالاصطلاح أو التوقيف لا في شخص خاص اصطلاح
مع صاحبه على إطلاق لفظ الثوب على الفرس مثلاً (وقال الزركشي في البحر)
حكى الأستاذ أبو منصور قولاً أن التوقيف وقع في الابتداء على لغة واحدة وما
سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان من الله تعالى في أولاد نوح
(٢ - مزمر - ل)

حين تفرقوا في أقطار الأرض قال وقد روى عن ابن عباس أول من تسكلم بالعربية المحضة اسماعيل وأراد به عربية قریش التي نزل بها القرآن وأما عربية قحطان وحمير فكانت قبل اسماعيل عليه السلام وقال في شرح الأسماء قال الجمهور الأعظم من الصحابة والتابعين من المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى وقال أهل التحقيق من أصحابنا لا بد من التوقيف في أصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على أول اللغات من غير معرفة من المصطلحين بمين ما اصطلمحوا عليه وإذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحاً وأن يكون توقيفاً ولا يقطع بأحدهما إلا بدلالة قال واختلفوا في لغة العرب فمن زعم أن اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله في لغة العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الأولى وأجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات اختلفوا في لغة العرب فمنهم من قال هي أول اللغات وكل لغة سواها حدثت بعدها إما توقيفاً أو اصطلاحاً واستبدلوا بأن القرآن كلام الله وهو عربي وهو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجوداً ومنهم من قال لغة العرب نوعان (أحدهما) عربية حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله وبقي بعضها إلى وقتنا هذا (والثانية) العربية المحضة التي نزل بها القرآن وأول من نطق لسانه بها اسماعيل فعلى هذا القول يكون توقيف اسماعيل على العربية المحضة يحتمل أمرين إما أن يكون اصطلاحاً بينه وبين جرهم النازلين عليه بمكة وإما أن يكون توقيفاً من الله تعالى وهو الصواب انتهى

ذكر الآثار الواردة في أن الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات
قال وكيع في تفسيره حدثنا شريك عن عاصم بن كليب الجرهمي عن سعيد بن معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) قال علمه كل شيء علمه القصعة والقصيعة والفسوة والفسيوثة أخرجه ابن جرير

وابن أبي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم بلفظ علمه اسم الصحيفة والقدر وكل شيء حتى الفسوة والفسية (وأخرج) وكيع عن سعيد بن جبير في قوله (وعلم آدم الأسماء كلها) قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة والشاة (وأخرج) وكيع وعبد بن حميد في تفسيرهما عن مجاهد في قوله وعلم آدم الأسماء كلها قال علمه كل شيء ولفظ عبد بن حميد ما خلق الله كله (وأخرج) عبد بن حميد وابن أبي حاتم في تفسيرهما من طريق السدي عن حدثه عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الأسماء كلها قال عرض عليه أسماء ولده إنساناً إنساناً والدواب فقيل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس (وأخرج) ابن جزي في تفسيره من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الأسماء كلها قال هي هذه الأسماء التي يتعارف بها الناس إنسان ودابة وأرض وسهل وبحر وجبل وحمار وأشبه ذلك من الأسماء وغيرها (وأخرج) عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله وعلم آدم الأسماء كلها قال اسم الإنسان واسم الدابة واسم كل شيء (وأخرج) عبد عن قتادة في قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها قال علم آدم من أسماء خلقه ما لم يعلم الملائكة فسمي كل شيء باسمه وألجأ كل شيء إلى جنسه (وأخرج) ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها قال علمه القصعة من القصيعة والفسوة من الفسيه (وأخرج) اسحاق بن بشر في كتاب المبتدأ وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عطاء قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فقال آدم هذه ناقة جمل بقرة نعجة شاة وفرن وهو من خلق ربي فكل شيء سمي آدم فهو اسمه إلى يوم القيامة وجمل يدعو كل شيء باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت الملائكة أنه أكرم على الله وأعلم منهم (قلت) في هذا فضيلة عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن عطية بن بشر مرفوعاً في قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها قال علمه في تلك الأسماء ألف حرفة (وأخرج) ابن جرير عن ابن

زيد في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء ذريته أجمعين (وأخرج)
عن الربيع بن أنس في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء الملائكة
(وأخرج) ابن أبي حاتم عن حميد الشامي قال علم آدم أسماء النجوم (وأخرج)
ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس أن آدم عليه السلام كان لغته في الجنة
العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية
(قال عبد الملك بن حبيب) كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة
عربياً الى أن بعد العهد وطال حرف وصار سريانياً وهو منسوب الى أرض
سورى أو سوريانه وهى أرض الجزيرة بها كان نوح عليه السلام وقوه قبل
الغرق قال وكان يشاكل اللسان العربى إلا أنه محرف وهو كان لسان جميع
من فى سفينة نوح إلا رجلاً واحداً يقال له جرهم فكان لسانه لسان العربى
الأول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم بن سام بعض بناته فمنهم صار اللسان
العربى فى ولده عوص أبى عاد وعبيل وجائر أبى ثمود وجديس وسميت عاد باسم
جرهم لأنه كان جدّهم من الأم وبقي اللسان السريانى فى ولد أرغشدد بن سام
الى أن وصل الى يشجب بن قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك
بنو اسماعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللسان العربى وقال ابن دحية العرب أقسام
(الأول عاربة وعربية) وهم الخالص وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام
ابن نوح وهى عاد وثمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار
ومنهم تعلم اسماعيل عليه السلام العربية (والقسم الثانى المتعربة) قال فى الصحاح
وهم الذين ليسوا بخالص وهم بنو قحطان (والثالث المستعربة) وهم الذين ليسوا
بخالص أيضاً كما فى الصحاح قال ابن دحية وهم بنو اسماعيل وهم ولد معد بن
عدنان بن أدد (وقال ابن دريد) فى الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد
و ثمود وعمليق وطسم وجديس وأميم وجاسم وقد انقرض أكثرهم إلا بقايا

متفرقين في القبائل قال وسمى يعرب واسمه مهزّم بن قحطان لأنه أول من انعدل
لسانه عن السريانية الى العربية وهذا معنى قول الجوهرى في الصحاح أول من
تكلم بالعربية يعرب بن قحطان وأخرج ابن عساكر في التاريخ بسند رواه عن
أنس بن مالك موقوفاً قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحاً فاجتمعوا
ينظرون لماذا حشروا له فنادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن
يساره واقتصد البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قحطان
فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية المبينة
فلم يزل المنادى ينادى من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين
وسبعين لساناً وانقطع الصوت وتبلمت الألسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ
بابلية (وأخرج الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن
بريدة رضى الله عنه في قوله تعالى (بلسان عربى مبين) قال بلسان جرهم وقال
محمد بن سلام الجعفى في كتاب طبقات الشعراء قال يونس بن حبيب أول من
تكلم بالعربية اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ثم قال محمد بن سلام أخبرنى مسمع
ابن عبد الملك أنه سمع محمد بن على يقول قال ابن سلام لا أدري رفعه أم لا وأظنه
قد رفعه أول من تكلم بالعربية ونسى لسان أبيه اسماعيل عليه السلام وأخرج الحاكم
في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق سفيان الثوري عن
جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآناً عربياً
لقوم يعلمون ثم قال ألهم اسماعيل هذا اللسان العربى لهاماً (قال محمد بن سلام)
وأخبرنى يونس عن أبي عمرو بن العلاء قال العرب كلها ولد اسماعيل إلا حمير
وبقايا جرهم وكذلك يروى أن اسماعيل جاورهم وأصهر اليهم ولسكن العربية التي
عنى محمد بن على اللسان الذى نزل به القرآن وما تكلمت به العرب على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وتلك عربية أخرى غير كلامنا هذا وقال الحافظ عماد

الدين بن كثير في تاريخه قيل ان جميع العرب ينتسبون الى اسماعيل عليه السلام والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل اسماعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس وأميم وجرهم والعماليق وأمم آخرون لا يعلمهم إلا الله كانوا قبل الخليل عليه السلام وفي زمانه أيضاً فأما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسماعيل عليه السلام وأما عرب اليمن وحمير فالمشهور أنهم من قحطان واسمه مهزّم قتله ابن مأكولا (وذكروا) أنهم كانوا أربعة أخوة قحطان وقحط ومقحط وفالغ وقحطان ابن هود وقيل هود وقيل أخوه وقيل من ذريته وقيل ان قحطان من سلالة اسماعيل حكاه ابن اسحاق وغيره والجمهور على أن العرب القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسماعيل (وقال الشيرازي) في كتاب الالقب أخبرنا أحمد بن سعيد الممداني أنبأنا محمد بن أحمد بن اسحاق الماسي حدثنا محمد ابن جابر حدثنا أبو يوسف يعقوب بن السكيت قال حدثني الأثرم عن أبي عبيدة حدثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من فتق لسانه بالعربية المتينة اسماعيل عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة فقال له يونس صدقت يا أبسيار هكذا حدثني به ابن جزي هذه طريقة موصولة للحديث السابق من طريق الجمع

﴿ ذكر اجماع اللغة الى نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام ﴾

قال أبو أحمد الغطريف في جزئه حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي شيبه ببغداد أخبرنا أبو الفضل حاتم بن الليث الجوهري حدثنا حماد بن أبي حمزة اليشكري حدثنا علي بن الحسين بن واقد نبأنا أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا قال كانت لغة اسماعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظناها فحفظها أخرجه ابن عساکر في تاريخه (وأخرج) البيهقي في شعب الايمان من طريق

يونس بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما أحسنها وأشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما أحسنها وأشد تمكناها قال كيف ترون جونها قالوا ما أحسنه وأشد سواده قال كيف ترون رجاها استدارت قالوا نعم ما أحسنها وأشد استدارتها قال كيف ترون برقها أخفياً أم وميضاً أم يشق شقاً قالوا بل يشق شقاً فقال الحياء فقال رجل يا رسول الله ما أفصحك ما رأينا الذي هو أعرب منك قال حق لي فأنما أنزل القرآن على لسان عربي مبين (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي أمتي في الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها (المسألة الثالثة) في بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة قال الكيا الهراسي في تعليقه في أصول الفقه وذلك ان الانسان لما لم يكن مكنتاً بنفسه في معاشه ومقدمات معاشه لم يكن له بد من أن يستفيد المعاونة من غيره ولهذا اتخذ الناس المدن ليجتمعوا ويتعاونوا (وقيل) ان الانسان هو المتعبد بالطبع والتوحش دأب السباع ولهذا المعنى توزعت الصنائع وانقسمت الحرف على الخلق فكل واحد قصر وقته على حرفة يشتغل بها لان كل واحد من الخلق لا يمكنه أن يقوم بجملته مقاصده فحينئذ لا يخلو من أن يكون محل حاجته حاضرة عنده أو غائبة بعيدة عنه فان كانت حاضرة بين يديه أمكنه الإشارة اليها وان كانت غائبة فلا بد له من أن يدل على محل حاجاته وعلى مقصوده وغرضه فوضعوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان أسرع الأعضاء حركة وقبولاً للترداد وهذا الكلام انما هو حرف وصوت فان تركه سدى غفلاً امتد وطال وان قطعه تقطع فقطعوه وجزؤوه على حركات أعضاء الانسان التي يخرج منها الصوت وهو من أقصى الرئة الى منتهى الفم فوجدوه تسعة وعشرين حرفاً لا تزيد على ذلك ثم قسموها على الحلق والصدر والشفة

واللثة ثم رأوا أن الكفاية لا تقع بهذه الحروف التي هي تسعة وعشرون حرفاً ولا يحصل له المقصود بأفرادها فركبوا منها الكلام ثنائياً وثلاثياً ورباعياً وخماسياً هذا هو الأصل في التركيب وما زاد على ذلك يستثقل فلم يضعوا كلمة أصلية زائدة على خمسة أحرف إلا بطريق اللاحق والزيادة لحاجة وكان الأصل أن يكون بأزاء كل معنى عبارة تدل عليه غير أنه لا يمكن ذلك لأن هذه الكلمات متناهية وكيف لا تكون متناهية وموارد هذه المصادر هامة متناهية فدعت الحاجة إلى وضع الأسماء المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لسميات عدة كالعين والجون واللون ثم وضعوا بأزاء هذا على تقيضه كلمات لمعنى واحد لأن الحاجة تدعو إلى تأكيد المعنى والتحريض والتقرير فلو كرر اللفظ الواحد لسمح وهج ويقال الشيء إذا تكرر تكرج والطباع مجبولة على معاداة المعاديات فخافوا بين الألفاظ والمعنى واحد (ثم هذا ينقسم) إلى ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عقاراً وصهباء وقهوة وسلسالاً والسبع اليثا وأسدأ وضرغاماً والمنرادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال أصاح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع وهذا أيضاً مما يحتاج إليه البليغ في بلاغته فيقال خطيب مصقع وشاعر مفلق فبحسن الألفاظ واختلافها على المعنى الواحد ترصع المعاني في القلوب وتنتصق بالصدور ويزيد حسنة وحلاوته وطلاوته بضرب الأمثلة به والتشبيهات المجازية وهذا ما يستعمله الشعراء والخطباء والمرسلون ثم رأوا أنه يضيق نطاق النطق عن استعمال الحقيقة في كل اسم فعدلوا إلى المجاز والاستعارات (ثم هذه الألفاظ) تنقسم إلى مشتركة وإلى عامة مطلقة وتسمى مستغرقة وإلى ما هو مفرد بأزاء مفرد وسيأتي بيان ذلك (وقال الإمام فخر الدين وأتباعه) السبب في وضع الألفاظ أن الإنسان الواحد وحده لا يستقل بجميع حاجاته بل لابد من التعاون ولا تعاون إلا بالتعارف ولا تعارف إلا بأسباب

كحركات أو اشارات أو نقوش أو ألفاظ توضع بازاء المقاصد وأيسرها وأفيدها
وأعمها الألفاظ أما إنها أيسر فلان الحروف كيفيات تعرض لأصوات عارضة
للهواء الخارج بالتنفس الضروري الممدود من قبل الطبيعة دون تكلف اختياري
وأما أنها أفيد فلأنها موجودة عند الحاجة معدومة عند عدمها وأما أنها أعمها فليس
يمكن أن يكون لكل شيء نقش كذات الله تعالى والعلوم أو اليه إشارة كالغائبات
ويمكن أن يكون لكل شيء لفظ فلما كانت الألفاظ أيسر وأفيد وأعم صارت
موضوعة بازاء المعاني (المسئلة الرابعة) في حد الوضع قال التاج السبكي في شرح
منهاج البيضاوي الوضع عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء بحيث إذا أطلق الأول
فهم منه الثاني قال وهذا تعريف شديد فانك إذا أطلقت قولك قام زيد فهم
منه صدور القيام منه قال فان قلت مدلول قولنا قام زيد صدور قيامه سواء أطلقنا
هذا اللفظ أم لم نطلقه فما وجه قولكم بحيث إذا أطلق قلت الكلام قد يخرج
عن كونه كلاماً وقد يتغير معناه بالتقييد فانك إذا قلت قام الناس اقتضى اطلاق
هذا اللفظ اخبارك بقيام جميعهم فاذا قلت ان قام الناس خرج عن كونه كلاماً
بالكلية فاذا قلت قام الناس إلا زيدا لم يخرج عن كونه كلاماً ولكن خرج
عن اقتضاء الى قيام جميعهم الى قيام ماعداً زيداً فعلم بهذا أن لا إفادة قام الناس
الاخبار بقيام جميعهم شرطين أحدهما أن لا يتبدئه بما يخالفه والثاني أن لا تختصمه
بما يخالفه وله شرط ثالث أيضاً وهو أن يكون صادراً عن قصد فلا اعتبار بكلام
النائم والساهي فهذه ثلاثة شروط لا بد منها وعلى السامع التنبيه لها فوضح بهذا
أنك لا تستفيد قيام الناس من قوله قام الناس إلا باطلاق هذا القول فلذلك
اشتراطنا ما ذكرناه فان قلت من أين لنا اشتراط ذلك واللفظ وحده كاف في
ذلك لأن الواضع وضعه لذلك قلت وضع الواضع له معناه أنه جعله مهياً لأن
يفيد ذلك المعنى عند استعمال المتكلم على الوجه المخصوص والمفيد في الحقيقة

انما هو المتكلم واللفظ كالألة الموضوعية لذلك فان قلت لو سمعنا قام الناس ولم نعلم من قائله هل قصده أم لا وهل ابتداء أو ختمه بما يغيره أولا هل لنا أن نخبر عنه بأنه قال قام الناس قلت فيه نظر يحتمل أن يقال بجوازه لأن الأصل عدم الابتداء والختم بما يغيره ويحتمل أن يقال لا يجوز لأن العمدة ليس هو اللفظ ولكن الكلام النفساني القائم بذات المتكلم وهو حكمه واللفظ دليل عليه مشروط بشروط ولم تتحقق ويحتمل أن يقال ان العلم بالقصد لا بد منه لانه شرط والشك في الشرط يقتضي الشك في المشروط والعلم بعدم الابتداء والختم بما يخالفه لا يشترط لانهما مانعان والشك في المانع لا يقتضي الشك في الحكم لان الأصل عدمه قال واختار والدي رحمه الله أنه لا بد من أن يعلم الثلاثة انتهى (المسألة الخامسة) اختلف هل وضع الواضع المفردات والمركبات الاسنادية أو المفردات خاصة دون المركبات الاسنادية فذهب الرازي وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم الى الثاني وقالوا ليس المركب بموضوع والالتوقف استعمال الجمل على النقل عن العرب كالمفردات ورجح القرافي والتاج السبكي في جمع الجوامع وغيرهما من أهل الاصول انه موضوع لان العرب حجرت في التراكيب كما حجرت في المفردات وقال ابن ايار في شرح الفصول في قول ابن معط الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع كذا قال الجزولي وكان شيخى سعد الدين يقول فيه بغير ذلك لان واضع اللغة لم يضع الجمل كما وضع المفردات بل ترك الجمل الى اختيار المتكلم يبين ذلك لك أن حال الجمل لو كانت حال المفردات لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفاً على نقلها عن العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على أهل اللغة أن يتتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات (المسألة السادسة) قال الامام فخر الدين الرازي وأتباعه لا يجب أن يكون لكل معنى لفظ لأن المعاني التي يمكن أن تعقل لا تنهاى والألفاظ متناهية لأنهم مركبة

عن الحروف والحروف متناهية والمركب من المتناهي متناهى والمتناهي لا يضبط
 مالا يتناهى والا لزم تنهى المدلولات قالوا فالمعاني منها ما تكثر الحاجة اليه فلا يخلو
 عن الالفاظ لأن الداعى الى وضع الالفاظ لها حاصل والمانع زائل فيجب الوضع
 والتي تندر الحاجة اليها يجوز أن يكون لها ألفاظ وأن لا يكون (المسئلة السابعة)
 قالوا أيضاً ليس الغرض من الوضع افادة المعانى المفردة بل الغرض افادة المركبات
 والنسب بين المفردات كالفاعلية والمفعولية وغيرهما والالزم الدور وذلك لان افادة
 الالفاظ المفردة لمعانيها موقوفة على العلم بكونها موضوعاً لتلك المسميات والعلم
 بذلك موقوف على العلم بتلك المسميات فيكون العلم بالمعاني متقدماً على العلم بالوضع
 فلو استفدنا العلم بالمعاني من الوضع لكان العلم بها متأخراً عن العلم بالوضع وهو دور
 فان قيل هذا بعينه قائم في المركبات لان المركب لا يفيد مدلوله إلا عند العلم بكونه
 موضوعاً لتلك المدلول والعلم به يستدعى سبق العلم بتلك المدلول فلو استفدنا
 العلم بتلك المدلول من ذلك المركب لزم الدور فالجواب أنا لا نسلم أن افادة المركب
 لمدلوله تتوقف على العلم بكونه موضوعاً له بل على العلم بكون الالفاظ المفردة
 موضوعاً للمعاني المفردة حتى اذا تليت الالفاظ المفردة علمت مفردات المعاني
 منها والتناسب بينهما من حركات تلك الالفاظ فظهر الفرق (المسئلة الثامنة)
 اختلف هل الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية أى الصورة التى تصورها
 الواضع فى ذهنه عند ارادة الوضع أو بازاء الماهيات الخارجية فذهب الشيخ أبو
 اسحاق الشيرازى الى الثانى وهو المختار وذهب الإمام فخر الدين وأتباعه الى
 الأول واستدلوا عليه بأن اللفظ يتغير بحسب تغير الصورة فى الذهن فان من رأى
 شجراً من بعيد وظنه حجراً أطلق عليه لفظ الحجر فاذا دنا منه وظنه شجراً أطلق
 عليه لفظ الشجر فاذا دنا وظنه فرساً أطلق عليه اسم الفرس فاذا تحقق أنه انسان
 أطلق عليه لفظ الانسان فبان بهذا أن اطلاق اللفظ دائر مع المعانى الذهنية دون

الخارجية فدل على أن الوضع للمعنى الذهني لا الخارجى (وأجاب) صاحب
التحصيل عن هذا بأنه انما دار مع المعانى الذهنية لا اعتقاد أنها فى الخارج كذلك
لا لجرد اختلافها فى الذهن (قال الأسنوى) فى شرح منباج الإمام البيضاوى
وهو جواب ظاهر قال ويظهر أن يقال ان اللفظ موضوع بازاء المعنى من حيث
هو مع قطع النظر عن كونه ذهنياً أو خارجياً فان حصول المعنى فى الخارج والذهن
من الأوصاف الزائدة على المعنى واللفظ انما وضع للمعنى من غير تقييده بوصف
زائد ثم أن الموضوع له قد لا يوجد إلا فى الذهن فقط كالعلم ونحوه انتهى (وقال
أبو حيان فى شرح التسهيل) العجب بمن يجيز تركيباً ما فى لغة من اللغات من
غير ان يسمع من ذلك التركيب نظائر وهل التراكيب العربية إلا كالمفردات
اللغوية فكما لا يجوز أحداث لفظ مفرد كذلك لا يجوز فى التراكيب لان جميع
ذلك أمور وضعية والأمر الوضعية تحتاج الى سماع من أهل ذلك اللسان والفرق
بين علم النحو وبين علم اللغة ان علم النحو موضوعه أمور كلية وموضوع علم اللغة
أشياء جزئية وقد اشتركا معاً فى الوضع انتهى (وقال الزركشى فى البحر المحيط)
لا خلاف أن المفردات موضوعة كوضع لفظ انسان للحيوان الناطق وكوضع قام
لحدوث القيام فى زمن مخصوص وكوضع لعل للرجى ونحوها واختلفوا فى المركبات
نحو قام زيد وعمر و منطلق فقيل ليست موضوعة ولهذا لم تتكلم أهل اللغة فى
المركبات ولا فى تأليفها وانما تكلموا فى وضع المفردات وما ذاك إلا لأن الامر
فيها موكل الى المتكلم بها واختاره نحرالدين الرازى وهو ظاهر كلام ابن مالك
حيث قال ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية واحتج له فى كتاب الفيصل على
المفصل بوجهين أحدهما أن من لا يعرف من الكلام العربى إلا لفظين مفردين
صالحين لإسناد أحدهما الى الآخر فانه لا يفتقر عند سماعهما مع الاسناد الى
معرف بمعنى الاسناد بل يدركه ضرورة وثانيهما أن الدال بالوضع لا بد من

احصائه ومنع الاستئناف فيه كما كان في المفردات والمركبات القاعة مقامها فلو كان الكلام دالا بالوضع وجب ذلك فيه ولم يكن لنا أن نتكلم بكلام لم نسبق اليه كما لم نستعمل في المفردات إلا ما سبق استعماله وفي عدم ذلك برهان على أن الكلام ليس دالا بالوضع انتهى وحكاة ابن اياز عن شيخه قال ولو كان حال الجمل كحال المفردات في الوضع لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفاً على نقلها عن العرب كما كانت المفردات كذلك ولو جب على أهل اللغة أن يتبعوها الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات ولأن المركبات دلالتها على معناها التركيبي بالعقل لا بالوضع فإن من عرف مسمى زيد وعرف مسمى قائم وسمع زيد قام بأمرابه المخصوص ففهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد نعم يصح أن يقال انها موضوعة باعتبار أنها متوقفة على معرفة مفرداتها التي لا تستفاد إلا من جهة الوضع ولأن للفظ المركب أجزاء مادية وجزءاً صورياً وهو التأليف بينهما وكذلك لمعناه أجزاء مادية وجزءاً صورياً والجزاء المادية من اللفظ تدل على الأجزاء المادية من المعنى والجزء الصوري منه يدل على الجزء الصوري من المعنى بالوضع (والثاني) انها موضوعة فوضعت زيد قائم الاسناد دون التقوية في مفرداته ولا تنافي بين وضعهما فردة للاسناد بدون التقوية ووضعهما مركبة للتقوية ولا تختلف باختلاف اللغات فالمضاف مقدم على المضاف اليه في بعض اللغات ومؤخر عنه في بعض ولو كانت عقلية لفهم المعنى واحداً سواء تقدم المضاف على المضاف اليه أو تأخر وهذا القول ظاهر كلام ابن الحاجب حيث قال أقسامها مفرد ومركب قال القرافي وهو الصحيح وعزاه غيره للجمهور بدليل أنها حجت في التراكيب كما حجت في المفردات فقالت من قال ان قائم زيدا ليس من كلامنا ومن قال ان زيدا قائم فهو من كلامنا ومن قال في الدار رجل فهو من كلامنا ومن قال رجل في الدار فليس من

كلامنا الى مالا نهاية له في تراكيب الكلام وذلك يدل على تعرضها بالوضع للمركبات (قال الزركشى) والحق أن العرب انما وضعت أنواع المركبات أما جزئيات الأنواع فلا فوضعت باب الفاعل لاسناد كل فعل الى من صدر منه أما الفاعل المخصوص فلا وكذلك باب ان وأخواتها أما اسمها المخصوص فلا وكذلك سائر أنواع التراكيب وأحالت المعنى على اختيار المتكلم فان أراد القائل بوضع المركبات هذا المعنى فصحيح والا فممنوع قال ولم أر لهم كلاماً في المثني والجموع والظاهر أنهما موضوعان لأنهما مفردان وهو الذي يقتضيه حد هم المفرد ولهذا عاملوا جموع التكسير معاملة المفرد في الأحكام لكن صرح ابن مالك في كلامه على حدهما بأنهما غير موضوعين ويبدو أن يقال فرعه على رأيه في عدم وضع المركبات لأنه لا تركيب فيها لاسيما أن المركب في الحقيقة انما هو الاسناد وكذا القول في أسماء الجموع والأجناس مما يدل على متعدد والقول بعدم وضعه عجيب لأن أكثره سماعي وقد صرح ابن مالك بأن شفعاً ونحوه مما يدل على الاثنين موضوع وقال الجويني الظاهر أن التثنية وضع لفظها بعد الجمع لميسس الحاجة الى الجمع كثيراً ولهذا لم يوجد في سائر اللغات تثنية والجمع موجود في كل لغة ومن ثم قال بعضهم أقل الجمع اثنان كأن الواضع قال الشئ إما واحد وأما كثير لا غير فجعل الاثنين في حد الكثرة انتهى (المسئلة التاسعة) قال الإمام عضد الدين الأيجي في رسالة له في الوضع اللفظ قد بوضع لشخص بعينه وقد بوضع له باعتبار أمر عام وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم به إلا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا أنه الموضوع له فالوضع كلى والموضوع له مشخص وذلك مثل اسم الإشارة فان هذا مثلاً موضوعه ومسماه المشار اليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة

وما هو من هذا القبيل لا يفيد التشخيص إلا بقريضة تفيد تعيينه لا يستواء نسبة
الوضع الى المسميات قال ثم اللفظ مدلوله إما كلى أو مشخص والأول اما ذات
وهو اسم الجنس أو حدث وهو المصدر أو نسبة بينهما وذلك إما أن يكون يعتبر
من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل والثانى العلم
فالوضع إما كلى أو مشخص والأول مدلوله إما معنى فى غيره يتعين بانضمام
غيره اليه وهو الحرف أولاً فالقريضة ان كانت فى نحو الخطاب فالضمير وان
كانت فى غيره فإما حسية وهو اسم الإشارة أو عقلية وهو الموصول فالثلاثة
مشتركة فان مدلولها ليس معانى فى غيرها وان كانت تتحصل بالغير فهى أسماء
(المسئلة العاشرة) نقل أهل أصول الفقه عن عباد بن سليمان الصيمرى من
المعتزلة أنه ذهب الى أن بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على
أن يضع قل والا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحاً من
غير مرجح وكان بعض من يرى رأيه يقول انه يعرف مناسبة الألفاظ للمعانيها
فسئل ما معنى ادغاغ وهو بالفارسية الحجر فقال أجده فيه ييساً شديداً وأراد الحجر
وأنكر الجمهور هذه المقالة وقال لو ثبت ما قاله لاهتدى كل انسان الى كل لغة
ولما صح وضع اللفظ للضدين كالقرء للحيض والطهر والجون للأبيض والأسود
وأجابوا عن دليله بأن التخصيص بمرادة الواضع المختار خصوصاً اذا قلنا الواضع
هو الله تعالى فان ذلك كتخصيصه وجود العالم بوقت دون وقت وأما أهل اللغة
والعربية فقد كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة بين الالفاظ والمعاني لكن الفرق
بين مذهبهم ومذهب عباد أن عباداً يراها ذاتية موجبة بخلافهم وهذا كما تقول
المعتزلة بمرعاة الأصلح فى أفعال الله تعالى وجوباً وأهل السنة لا يقولون بذلك
مع قولهم أنه تعالى يفعل الأصلح لكن فضلاً منه ومناً لا وجوباً ولو شاء لم يفعله
وقد عقد ابن جنى فى الخصائص باباً لمناسبة الالفاظ للمعاني وقال هذا موضع

شريف نبيه عليه الخليل و سيبويه و تلقته الجماعة بالقبول قل الخليل كأنهم توهموا
 في صوت الجندب استطالة فقالوا صرّ وفي صوت البازي تقطيعاً فقالوا صرصر
 وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على الفعلان أنها تأتي للاضطراب والجركة
 نحو الغليان والغثيان فقابلوا بتوالي حركات الأمثال توالي حركات الأفعال قال
 ابن جني وقد وجدت أشياء كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية
 المضعفة تأتي للتكرير والزعزعة نحو القلقلة والصلصلة والقعقة والقرقرة والفعل
 تأتي للسرعة نحو الجزى والزلق ومن ذلك باب استفعل جعلوه للطلب لما فيه من
 تقدم حروف زائدة على الأصول كما يتقدم الطلب الفعل وجعلوا الأفعال الواقعة
 عن غير طلب انما تفجأ حروفها الأصول أو ما ضارع الأصول نحو خرج وأكرم
 وكذلك جعلوا تكرير العين نحو فرّح وبشر فجعلوا قوة اللفظ لقوة المعنى وخصوا
 بذلك العين لأنها أقوى من الفاء واللام إذ هي واسطة لهما مكنوفة بهما فصارا
 كأنهما سياج لها ومبدولان للعوارض دونها ولذلك تجدد الاعلال بالحذف فيهما
 دونها ومن ذلك قولهم الخضم لأكل الرطب والقضم لأكل اليابس فاختروا
 الخاء لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها لليابس والنضح الماء ونحوه والنضخ أقوى
 منه فجعلوا الخاء لرقبها للماء الخفيف والخاء لغلظها للماء أقوى ومن ذلك قولهم القد
 طولاً والقط عرضاً لأن الطاء أحصر للصوت وأسرع قطعاً له من الدال المستطيلة
 فجعلوها لقطع العرض لقربه وسرعته والدال المستطيلة لما طال من الأمر وهو
 قطعه طولاً قال وهذا الباب واسع جداً لا يمكن استقصاؤه قلت ومن أمثلة ذلك
 ما في الجمهرة الحنين في الكلام أشد من الغنى والخنة أشد من الغنة والأنيت أشد
 من الأنين والرنين أشد من الحنين (وفي الأبدال لابن السكيت) يقال القبضة
 أصغر من القبضة قال في الجمهرة القبض الأخذ بأطراف الأنامل والقبض الأخذ
 بالسكف كلها (وفي الغريب المصنف) عن أبي عمرو وهذا صوغ هذا إذا كان

على قدره وهذا سوغ هذا اذا ولد بعد ذلك على أثره ويقال تقب على قومه ينتقب . نقابة من النقيب وهو العريف ونكب عليهم ينكب نكابة وهو المنكب وهو عون العريف وقال الكسائي القضم للفرس والخضم للانسان وقال غيره القضم بأطراف الاسنان والخضم بأقصى الأضراس وقال أبو عمرو والنضح بالاضاد المعجمة الشرب دون الري والنضح بالصاد المهملة الشرب حتى يروى والنشح بالشين المعجمة دون النضح بالصاد المعجمة (وقال الأصمعي) من أصوات الخيل الشخير والنخير والكرير فالأول من الفم والثاني من المنخرين والثالث من الصدر (وقال لاصمعي) الهتل من المطر أصغر من الهطل (وفي الجهرة) العططة باهمال العين تتابع الأصوات في الحرب وغيرها والعططة بالاعجام صوت غليان القدر وما أشبهه والجمجمة بالجيم أن يخفى الرجل في صدره شيئاً ولا يبيديه والجمجمة بالخاء أن يردد الفرس صوته ولا يصهل والدحداح بالدال الرجل القصير والرحراح بالراء الاناء ألقصير الواسع والجمجمة بالجيم هزيم الموكب وحفيفه في السير والحنفقة بالخاء حفيف جناحي الطائر ورجل دحدح بفتح الدالين واهمال الخاء من قصير ورجل دخدخ بضم الدالين واعجام الخاء من قصير ضخيم والجرجرة بالجيم صوت جرع الماء في جوف الشارب والخرخرة بالخاء صوت تردد النفس في الصدر وصوت جرى الماء في مضيق والدردرة صوت الماء في بطون الأودية وغيرها اذا تدافع فسمعت له صوتاً والغرغرة صوت ترديد الماء في الحلق من غير مبع ولا أساغة والقرقرة صوت الشراب في الحلق والمرهرة صوت ترديد الأسد زئيره والكهكة صوت ترديد البعير هديره والقهقهة حكاية استغراب الضحك والوعوعة صوت نباح الكلب اذا رده والوقوة اختلاط الطير والوكوكة هدير الحمام والزعزعة بالزاي اضطراب الاشياء بالريح والرعرة بالراء اضطراب الماء الصافي والشراب على وجه الارض والزغرغة بالزاي واعجام الغين اضطراب الانسان في خفة ونزق والكركرة بالكاف

الضحك والقرقرة بالقاف حكاية الضحك اذا استغرب الرجل فيه والرفرفة بالراء صوت أجنحة الطائر اذا حام ولم يبرح والزفزة بالزاي صوت حفيف الريح الشديدة المهبوب وسمعت زفزة الموكب اذا سمعت هزيزه والسغسغة باهمال السين تحريك الشئ من موضعه ليقلع مثل الوتد وما أشبهه ومثل السن والشغسغة بالاعجام تحريك الشئ في موضعه ليتمكن يقال شغشغ السنان في الطعنة اذا حركه ليتمكن والوسوسة بالسين حركة الشئ كالحلى والوشوشة بالاعجام حركة القوم وهمس بعضهم الى بعض فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانيها وكيف فاوتت العرب في هذه الالفاظ المقترنة المتقاربة في المعاني فجعلت الحرف الاضعف فيها والألين والأخفى والأسهل والأهمس لما هو أدنى وأقل وأخف عملاً أو صوتاً وجعلت الحرف الأقوى والأشد والأظهر والأجهر لما هو أقوى عملاً وأعظم حساً ومن ذلك المد والمط فان فعل المط أقوى لأنه مد وزيادة جذب فناسب الطاء التي هي أعلى من الدال قال ابن دريد المد والممت والمط متقاربة في المعنى ومن ذلك الجف بالجيم وعاء الطلعة اذا جفت وانخف بانحاء الخف الملبوس وخف البعير والنعامه ولا شك أن الثلاثة أقوى وأجلد من وعاء الطلعة فخصت بانحاء التي هي أعلى من الجيم (وفي ديوان الأدب للفارابي) الشارب الضامر من الإبل وغيرها والشايب أشد ضمراً من الشارب وفيه قل الاصمعي ما كان من الرياح من نفح فهو برد وما كان من افح فهو حر (وفي فقه اللغة) للثعالب اذا انحسر الشعر عن مقدم الرأس فهو أجلع فان بلغ الانحسار نصف رأسه فهو أجلى وأجله وفيه النقش في الحائط والرقش في القرطاس والوشم في اليد والوسم في الجلد والرشم على الخنطة والشعير والوشى في الثوب وفيه الدبر يقال له الاست والشعر الذي حوله يقال له الاسب وفيه الخوص ضيق العينين والخوص غورهما مع الضيق وفيه اللسب من العقرب واللسع من الحية وفيه

وسخ الأذن أف ووسخ الأظفار تف وفيه اللثام النقب على حرف الشفة واللفظ
على طرف الأنف وفيه الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع وعلى القفا صفع
وعلى الخد يبسط الكف لطم وبقبض الكف لكم وبكلتي اليدين لدم وعلى
الجنب بالاصبع وخذ وبالكف وكز وعلى الخنك والذقن وهز وفيه يقال خذفه
بالخصا وخذفه بالعصا وقذفه بالحجر وفيه إذا أخرج المكروب أو المريض صوتاً
رقيقاً فهو الرنين فإن أخفاه فهو الهنين فإن أظهره فخرج خافياً فهو الخنين فإن
زاد فيه فهو الأنين فإن زاد في رفعه فهو الخنين فانظر الى هذه الفروق وأشباهاها
 باختلاف الحرف بحسب القوة والضعف وذلك في اللغة كثير جداً وفيما أوردناه
كفاية (المسئلة الحادية عشر) قال ابن جنى الصواب وهو رأى أبي الحسن
الأخفش سواء قلنا بالتوقيف أم بالاصطلاح أن اللغة لم توضع كلها في وقت واحد
بل وقعت متلاحقة متتابعة قال الأخفش اختلاف لغات العرب إنما جاء من
قبل أن أول ما وضع منها وضع على خلاف وإن كان كله مسوقاً على صحة وقياس
ثم أحدثوا من بعد أشياء كثيرة للحاجة اليها غير أنها على قياس ما كان وضع في
الأصل مختلفاً قال ويجوز أن يكون الموضوع الأول ضرباً واحداً ثم رأى من
جاء بعد أن خالف قياس الأول الى قياس ثان جار في الصحة مجرى الأول قال
وأما أن الإجناس الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل فلا يدري ذلك
ويحتمل في كل من الثلاثة أنه وضع قبل وبه صرح أبو على قال وكان الأخفش
ينذهب الى أن ما غير لكثرة استعماله إنما تصوّرت العرب قبل وضعه وعلمت
أنه لا بد من كثرة استعمالهم إياه فابتدؤا بتغييره علماً بأنه لا بد من كثرة
الداعية الى تغييره قال ويجوز أن تكون كانت قديمة معربة فلما كثرت غيرت
فيما بعد قال والمقول عندي هو الأول لأنه أدل على حكمتهما وأشهد لما بعلمها
بمصابير أمرها فتركوا بعض الكلام مبنيّاً غير معرب نحو أمس وأين وكيف ولم

واذ وحيث علماً بأنهم سيستكثرون منها فيما بعد فيجب لذلك تغييرها (المسئلة الثانية عشر) في الطريق الى معرفة اللغة قال الامام نجر الدين الرازى في الحصول واتباعه الطريق الى معرفة اللغة أما النقل المحض كأكثر اللغة أو استنباط العقل من النقل كما اذا نقل اليها أن الجمع المعروف يدخله الاستثناء وتقبل اليها أن الاستثناء اخرج ما يتناوله اللفظ فحينئذ يستدل بهذين النقلين على أن صيغ الجمع للعموم وأما العقل الصرف فلا مجال له في ذلك قال والنقل المحض اما تواتر أو آحاد قلت وسيأتى بسط الكلام فيهما في النوع الثالث ولم يذكر ابن الحاجب في مختصره ولا الآمدى في الاحكام سوى الطريق الاول وهو النقل المحض اما تواتراً وهو ما لا يقبل التشكيك كالسماء والارض والحر والبرد ونحوها وأما آحاداً كالقرء ونحوه من الالفاظ الغريبة قال الامام نجر الدين والآمدى وأكثر ألفاظ القرآن من الأول أى المتواتر وقال ابن فارس فى فقه اللغة باب القول فى مأخذ اللغة تؤخذ اللغة اعتياداً كالصبي العربى يسمع أبويه أو غيرها فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الاوقات وتؤخذ تلقناً من ملقن وتؤخذ سماعاً من الرواة الثقات ذوى الصدق والأمانة ويتقى المظنون وستأتى بقية كلامه فى نوع من تقبل روايته ومن ترد وكذا كلام ابن الانبارى فى ذلك ويؤخذ من كلامهما ان ضابط الصحيح من اللغة ما اتصل بسنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه على حد الصحيح من الحديث وقال الزركشى فى البحر المحيط قال أبو الفضل بن عبدان فى شرائط الاحكام وتبعه الجيلى فى الاعجاز لا تلزم اللغة الا بخمس شرائط أحدها ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب العمل والثانى عدالة الناقلين كما تعتبر عدالتهم فى الشرعيات والثالث أن يكون النقل عن قواه حجة فى أصل اللغة كالعرب العاربة مثل قحطان ومعد وعدنان فأما اذا نقلوا عن معدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا قال الزركشى

ووقع في كلام الزمخشري وغيره الاستشهاد بشعر أبي تمام بل في الايضاح
للفارسي ووجه بأن الاستشهاد بتقرير النقلة كلامهم وانه لم يخرج عن قوانين
العرب وقال ابن جنى يستشهد بشعر المولدين في المعاني كما يستشهد بشعر العرب
في الالفاظ والرابع أن يكون الناقل قد سمع منهم حساً وأما بغيره فلا والخامس
أن يسمع من الناقل حساً انتهى وقال ابن جنى في الخصائص من قال إن اللغة
لا تعرف الا نقلاً فقد أخطأ فلها قد تعلم بالقرائن أيضاً فان الرجل اذا سمع
قول الشاعر

قوم اذا الشرا بدي ناجديه لهم طاروا اليه زراقت ووجدانا

يعلم أن الزرافات بمعنى الجماعات وقال عبد اللطيف البغدادى في شرح الخطب
النباتية اعلم أن اللغوى شأنه أن ينقل ما نطقت به العرب ولا يتعمدها وأما النحوى
فشأنه أن يتصرف فيما ينقله اللغوى وقيس عليه ومثالهما المحدث والفقير فشان
المحدث نقل الحديث برمته ثم أن الفقير يتلقاه ويتصرف فيه ويبسط فيه علمه
ويقيس عليه الأمثال والاشباه قال أبو على فيما حكاه ابن جنى يجوز لنا أن نقيس
منشورنا على منشورهم وشعرنا على شعرهم (المسئلة الثالثة عشر) في أن اللغة هل
تثبت بالقياس قال الكيا الهراسى في تعليقه الذى استقر عليه آراء المحققين من
الاصوليين أن اللغة لا تثبت قياساً ولا يجرى القياس فيها وقال كثير من الفقهاء
القياس يجرى في اللغة وعزى هذا الى الشافعى رضى الله عنه ولم يدل عليه نصه إنما
دلت عليه مسائله فصدر المسئلة بتصويرها فنقول أما أسماء الاعلام الجامدة والالقاب
الحضة فلا يجرى القياس فيها لانه لا يفيد وصفاً للمسمى وإنما وضعت لجرد التعيين
والتعريف ولو قلبت فسميت زيدا بعمره وعكسه لصح اذ كل اسم منها لم يختص
بمن سمي به لمعنى حتى لا يجوز أن يعدل به الى غيره فليست هذه الصورة من محل
الخلاف ولا يجوز أيضاً أن يكون محل الخلاف المصادر التى يقال هى مشتقة من

الافعال نحو ضرب ضرباً فهو ضارب وقتل قتلاً فهو قاتل فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم ونطقهم به على هذا الوجه ولكن محل الخلاف الاسماء المشتقة من المعاني كما يقال في الخمر أنه مشتق من الخامرة أو التخمير فإذا سعى خمرًا من هذا الاشتقاق كان ما وجد فيه ذلك خمرًا كالنبيذ وغيره قال وهذا عندنا باطل والدليل عليه أن اجراء القياس في اللغة لا يخلو إما أن يعلم عقلاً أو نقلاً أما العقل فلا مجال له في ذلك لأنه يجوز أن يكون واضع اللغة قد قصد بهذا الاسم أن يختص بما سمي به ويجوز أن يكون لم يقصد الاختصاص بل يسمى به كل ما في معناه وإذا كان الأمران جنزئيين في العقل لم يرجح أحدهما على الآخر من غير مرجح وإن كان بطريق النقل فالنقل إما تواتر أو آحاد أما التواتر فلا مطمع فيه إذ لو كان لعلمناه ولكن مخالفته مكابراً وأما الآحاد فظن وتخمين لا يستند إلى أصل مقطوع به فإن قيل فالأئمة الشرعية كلها مظنونة ويعمل بها قلنا تلك مستندة إلى سمي مقطوع به في وجوب العمل وهو اجماع الصحابة وليس في قياس اللغة شيء من ذلك فن قيل فالمعنى الظاهر في موضع الاشتقاق أصل يقاس عليه فكل محل يوجد فيه ذلك المعنى ينبغي أن يجري عليه ذلك الاسم قلنا قد بينا أن ذلك ظن وتخمين لا يستند العمل به إلى أصل مقطوع به فكيف يقاس عليه وقال أبو الفتح بن برهان في كتاب الوصول إلى الأصول لا يجوز اجراء القياس في الأسماء اللغوية امشقة خلافا للقاضي وابن شريح وطوائف من الفقهاء فانهم أثبتوا الأسماء بالقياس وقالوا النبيذ يسمى خمرًا لأن فيه شدة مطربة فهو كعصير العنب واللواط يسمى زناً لأنه وطء في فرج مشتهى طبعاً محرم قطعاً فكان زناً كالوطء في القبل وذكر الدليل على رده كما تقدم في كلام السكيا الهراسي في تعليقه سوانا ثم قال وعمدة الخصم أن العرب وضعت اسم الفرس للحيوان الذي كان في زمانهم موجوداً ثم انقرض وحدث حيوان

آخر فسمى بذلك بطريق اللاحاق والقياس قلنا هذا ليس بصحيح بل العرب
وضعت هذا الاسم للجنس والجنس لا ينقرض قلوا اذا جاز اجراء القياس في
الاحكام الشرعية عند فهم المعنى جاز اجراء القياس في الاسامى اللغوية عند فهم
المعنى قلنا هذا باطل فان القياس الشرعى انما جاز اثبات الاحكام به بالاجماع
المتفق عليه وليس فيما تنازعنا فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم اللغوى
اثبات الحكم فان القياس يجرى فى الاسامى اللغوية قبل الشرع على رأى مثبتى
القياس فى اللغة ولان المعنى فى القياس الشرعى مطرد وفى القياس اللغوى غير
مطرد فان البسج لا يسمى خمرأ وان كان يخامر العقل والدار لا تسمى قارورة وان
كانت الاشياء تستقر فيها والغراب لا يسمى ابلق وإن اجتمع فيه السواد
والبياض فليس القياس الشرعى كالقياس اللغوى فى المعنى وان تمسكوا بأن
القياس يجرى فى المصادر نحو ضرب يضرب ضرباً وأكل يأكل أكلاً فلسنا
نسلم أن تثبت بالقياس وانما تثبت نقلا عن العرب وقال امام الحرمين فى البرهان
ذهب بعض أصحابنا فى طوائف من الفرق الى أن اللغة لا يمتنع اثباتها قياساً وانما
قالوا ذلك فى الأسماء المشتقة كالخمر فأنها من التخمير أو الخامرة فقال هؤلاء
ان خصصت العرب فى الوضع اسم الخمر بالخمر النية العتيقة يجوز تسمية النبيذ
المشتد خمرأ لمشاركته الخمر النية فيما منه اشتقاق الاسم والذي نرتضيه ان ذلك
باطل لاملنا أن العرب لا تلتزم طرد الاشتقاق وأقرب ممال اليه أن الخمر ليس فى
معناها الاطراب وانما هى الخامرة او التخمير فلو ساغ الاستمسك بالاشتقاق
لكان كل ما يخمر العقل او يخامره ولا يطرب خمرأ وليس الامر كذلك والقول
النضابط فيه ان الذى يدعى ذلك ان كان يزعم ان العرب ارادته ولم تبسج به
فهو تحكم من غير تثبت وتوقيف فان اللغات على خلاف ذلك ولم يصح فيها
ادعاء نقل وان كان يزعم ان العرب لم تعن ذلك فيلحق فالحاق شئ بلسانها وهى

لم ترده محال والقياس في حكم من يبتدىء وضع صيغة فان قيل الاقيسة الحكمية يدور فيها هذا التقسيم قلنا أجل ولكن ثبت قاطع سمعى على أنها متعلق الاحكام فان نقلتم قاطعاً من أهل اللسان اتبعناه ثم السرفيه أن الاجماع انعقد على وجوب العمل عند قيام ظنون القناسين فلم تكن الظنون موجبة علماً ولا عملاً وليس في اللغات عمل وان كنتم تظنون شيئاً فلا تمنعكم من الظن ولكن لا يسوغ الحكم بالظن المجرد فان تعلق هؤلاء بالاسماء المشتقة من الافعال كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تجرى على قضية واحدة فقد ثبت في هذه الفنون من طريق النقل اطراد القياس فاتبعناه ولا يجزى هذا في محل النزاع (قال الغزالي) في المنحول اختلفوا في أن اللغات هل تثبت قياساً ووجه تنقيح محل النزاع أن صوغ التصارييف على القياس ثابت في كل مصدر نقل بالاتفاق وهو في حكم المنقول وتبديل العبارات ممتنع بالاتفاق كتسمية الفرس داراً وتسمية الدار فرساً ومحل النزاع القياس على عبارة تشير الى معنى وهو حائذ عن منهج القياس كقولهم للخمر خمرأً لأنه يخامر العقل أو يخمره فهل تسمى الاشربة الخامرة للعقل خمرأً وكذا قولهم للبعير اذا استحق الحمل فهو حق (وجوز الاستاذ أبو اسحاق) مثل هذا القياس والمختار منعه لنا ان كان اثبات هذا القياس مظهرناً فلا يقبل اذ ليس هذا في مظنة وجوب عمل وان كان معلوماً فاثبتوه مستنده ولا نقل من أهل اللغة في جواز ذلك ولا من الشارع ومسلك العقل ضروريه ونظريه منحسم في الاسامى واللغات وان قاسوا على القياس في الشرع فتحكم لان مستند ذلك التأسى بالصحابة فما مستند هذا القياس ثم أطبقوا على أن البنج لا يسمى خمرأً مع كونه مخمرأً فان سموه فليسموا الدار قارورة لمشاركتها القارورة في هذا المعنى وهذا محال (المسئلة الرابعة عشر) في سعة اللغة قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول على لغة العرب وهل يجوز أن يحاط بها قال بعض الفقهاء كلام العرب

لا يحيط به الا نبي قال ابن فارس وهذا كلام حري أن يكون صحيحاً وما بلغنا ان أحداً ممن مضى ادعى حفظ اللغة كلها فأما الكتاب المنسوب الى الخليل وما في خاتمته من قوله هذا آخر كلام العرب فقد كان الخليل أروع وأنقى لله تعالى من أن يقول ذلك ولقد سمعت علي بن محمد بن مبرويه يقول سمعت هارون بن هزاري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول من أحب أن ينظر الى رجل خالق من الذهب والمسك فليتنظر الى الخليل بن أحمد وأخبرني أبو داود سليمان بن يزيد عن ذال المصاحفي عن النضر بن شميل قال كنا نميل بين ابن عوف والخليل بن أحمد أيهما تقدم في الزهد والعبادة فلا ندرى أيهما تقدم قال وسمعت النضر بن شميل يقول ما رأيت أحداً أعلم بالسنة بعد ابن عوف من الخليل بن أحمد قال وسمعت النضر يقول أكلت الدنيا بأدب الخليل وكتبه وهو في خص لا يشعر به قال ابن فارس فهذا مكان الخليل من الدين أفتراه يقدم على أن يقول هذا آخر كلام العرب ثم ان في الكتاب الموسوم به من الاخلال مالا خفاء به على علماء اللغة ومن نظر في سائر الاصناف الصحيحة علم صحة ما قلناه انتهى كلام ابن فارس وهذا الذي نقله عن بعض الفقهاء نص عليه الامام الشافعي رضي الله عنه فقال في أوائل الرسالة لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً وأكثرها ألفاظاً ولا نعلم أن يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ولا سكران لا يذهب منه شيء على عامتها حتى لا يكون موجوداً فيهما من يعرفه والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه لا يعلم رجل جميع السنن فلم يذهب منها عليه شيء وإذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السنن وإذا فرق علم كل واحد منهم ذهب عليه الشيء منها ثم ما ذهب منها عليه موجود عند غيره وهم في العلم طبقات منهم الجامع لاكثره وان ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره وليس قليل ما ذهب من السنن على من جمع أكثرها دليلاً على أن يطلب علمه عند غير أهل طبقة

من أهل العلم بل يطلب عند نظرائه ما ذهب عليه حتى يؤتى على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو رأى فتفرد جملة العلماء بجملة ما هم درجات فيما وعوا منها وهذا لسان العرب عند خاصتها وعامةها لا يذهب منه شيء عابها ولا يطلب عند غيرها ولا يعلمه الا من قبله منها ولا يشر كها فيه الا من اتبعها وقبله منها فهو من أهل لسانها وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في العلماء هذا نص الشافعي بحروفيه وقل ابن فارس في موضع آخر (باب القول على أن لغة العرب لم تنته اليها بكليتها وأن الذي جاءنا عن العرب قليل من كثير وأن كثيراً من الكلام ذهب بندهاب أحله) ذهب علماءنا أو أكثرهم إلى أن الذي انتهى اليها من كلام العرب هو الأقل ولو جاءنا جميع ما قاله لجاءنا شعر كثير وكلام كثير وأحر بهذا القول أن يكون صحيحاً لانا نرى علماء اللغة يختلفون في كثير مما قالته العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما خولف فيه بل يسلك طريق الاحتمال والامكان ألا ترى أننا نسألهم عن حقيقة قول العرب في الاغراء كذبتك كذا نوعاً جاء في الحديث من قوله كذب عليكم الحج وكذبتك العسل وعن قول القائل

كذب العتيق وماء شبن بارد ان كنت سائلتي غبوقاً فذهبي

ونحن نعلم أن قول كذب يبعد ظاهره عن باب الاغراء وكذلك قولهم عنك في الارض وعنك شيئاً وقول الافوه

عنكم في الارض أنا مذحج ورويداً يفضح الليل النهار

ومن ذلك قولهم أحمد من سيد قتله قومه أي هل زاد على هذا فهذا من مشكل الكلام الذي لم يفسر بعد وقال ابن ميادة

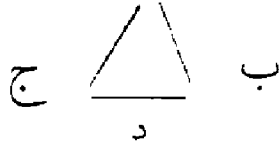
وأحمد من قوم كذاهم أخوهم صدام الاعادى حين فلت نيوبها

قال الخليل وغيره معناه هل زدنا على أن كفيينا اخواننا وقال أبو ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه عبد لآل أبي ربيعة مسبح
فقلوبه مسبح مفسر حتى الآن تفسيراً شافياً ومن هذا الباب قولهم يا عبد مالك
ويا هي مالك ويا سي مالك ولم يفسروا قولهم صه وويهك وأينه ولا قول القائل
٢ بخالك الحق يهتفون وحيهل ويقولون خاء بكاء وخاء بكم فأما الزجر والدعاء
الذي لا يفهم موضوعه فكثير كقولهم حي وحيهلا وبعين ما أرينك في موضع
أعجل وهج وهجا ودع ودعا ولعا للعائر يدعون له ويروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا تقولوا ددع ولا لعلع ولكن قولوا اللهم ارفع وانفع فلولا أن
لكلمتين معنى مفهوماً عند القوم ما كرههما صلى الله عليه وسلم وقولهم في الزجر
آخر وأخرى وهأعاً وهأعاً وهأعاً وأرحب وأرحب وعدعد وعاج وباعاط وباعاط
وأجد وأجدم وجدح لا نعلم أحداً فسر هذا وهو باب يكثر ويصحح ما قلناه
ومن المشبهة الذي لا يقال فيه اليوم إلا بالتقريب والاحتمال وما هو بغريب اللفظ
لكن الوقوف على كنهه متماص قولنا الحين والزمان والدهر والأوان وبضع
سنين والغنى والفقر والشریف والكريم والقيم والسفيه والسفلة وما أشبه ذلك
مما يطول ولا وجه فيه غير التقريب والاحتمال والافان متحد يده حتى لا يجوز غيره
بعيد وقد كان لذلك ناس يعرفونه وكذلك يعلمون معنى ما نستغربه اليوم نحن
من قولنا عيشور في الناقة وعيسجور وامرأة ضناك وفرس أشق أمق خبق ذهب
هذا كله بذهاب أهله ولم يبق عندنا إلا الرسم الذي نراه قال وعلماء هذه
الشيعة وإن كانوا اقتصروا من علم هذا على معرفة رسمه دون علم حقائقه فقد
اعتاضوا عنه دقيق الكلام في أصول الدين وفروعه من الفقه والفرائض ومن
دقيق النحو وجمليله ومن علم العروض الذي يربأ بحسنه ودقته واستقامته على كل
ما تبجح به الناسيون أنفسهم إلى الفلسفة ولكل زمان علم وأشرف العلوم علوم
زماننا هذا ولله الحمد هذا كله كلام ابن فارس (المسئلة الخامسة عشر) في عدة

أبنية الكلام قال ابن دريد في الجهرة اذا أردت أن تؤلف بناء ثنائياً أو ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً نأخذ من كل جنس من أجناس الحروف المتباعدة ثم أدردارة فوق ثلاثة أحرف حوالها ثم فكها من عند كل حرف يمنة ويسرة

حتى تفك الأحرف الثلاثة فيخرج من الثلاثي
 ستة أبنية وتسعة أبنية ثنائية وهذه هي الصورة



فاذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما تكلموا به وما رغبوا عنه قال وأنا مفسر لك ما يرتفع من الأبنية الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية ان شاء الله تعالى بضرب من الحساب واضح (فاذا أردت) أن تستقصى من كلام العرب ما كان على حرفين مما تكلموا به أو رغبوا عنه مما يأتلف أولاً يأتلف مثل كم وقد وعن وأخواتها فانظر الى الحروف المعجمة وهي ثمانية وعشرون حرفاً ضرب بعضها في بعض تبلغ سبعمائة وأربعة وثمانين حرفاً ولا يكون الحرف الواحد كلمة فاذا أزوجتهن حرفين حرفين صرن ثلثمائة واثنيتين وتسعين بناء مثل هه وما أشبهه فاذا قلبته عاد الى سبعمائة وأربعة وثمانين بناء منها ثمانية وعشرون مشتبهة الحرفين مثل هه قلبه وغير قلبه واحد ومنها ستمائة بناء صحيحة ثنائية لا واو فيها ولا ياء ولا همزة يجمعها ثلثمائة قبل القلب ومنها مائة وخمسون بناء ثنائية ممزوجة بهذه الأحرف الثلاثة الياء والواو والهمزة ويجمعها خمسة وسبعون بناء ثنائياً قبل القلب ومنها ستة أبنية معتلة يجمعها ثلاثة أبنية قبل القلب ومنها ثلاثة أبنية مضاعفة وخمسة وعشرون بناء ثنائياً صحيحاً مضاعفة فافهم فقد بينت لك عدة ما يخرج من الثنائي مما تكلموا به ورغبوا عنه (واذا أردت) أن تؤلف الثلاثي فاضرب ثلاثة أحرف معتلات في التسعة الثنائية المعتلة فتصير سبعة وعشرين بناء ثلاثية معتلات كلها وتضرب الثلاثة المعتلات أيضاً في مائة وخمسين بناء ثنائياً حرف منها صحيح وحرف منها معتل فتصير أربعاً وثمانين بناء ثلاثياً حرفان

منها معتلان وحرف صحيح وتضرب الثلاثة المعتلات في ستمائة بناء ثنائى صحيحة
الحرفين فتصير ألفا وثمانمائة بناء ثلاثى حرفان منها صحيحان وحرف معتل وتضرب
خمسبة وعشرين في ستمائة بناء ثنائى صحاح الحروف فتصير خمسة عشر ألفا
وستمائة وعشرين بناء ثلاثياً فهذا أكثر ما يخرج من البناء الثلاثى (فاذا أردت)
أن تؤلف الرباعى فعلى القياس تضرب الثلاثة المعتلات في السبعة والعشرين
بناء ثلاثياً ثم في أربعمائة وخمسين ثم في الالف والثمانمائة ثم تضرب الخمسة
والعشرين الصحاح في الخمسة عشر ألف بناء ثلاثى صحاح الحروف فما بلغ فهو
عدد الابنية الربعية وكذلك سبيل الخماسى الصحيح فأما السداسى فلا يكون الا
بالزوائد انتهى وذكر حمزة الاصبهانى فى كتاب الموازنة فيما نقله عنه المؤرخون
قال ذكر الخليل فى كتاب العين أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل
والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائى والثلاثى والرابعى والخماسى من غير
تكرار اثنا عشر ألف ألف وثمانمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر
الثنائى سبعمائة وستة وخمسون والثلاثى تسعة آلاف وستمائة وخمسون والرابعى
أربعمائة ألف واحد وتسعون ألفاً وأربعمائة والخماسى أحد عشر ألفاً وسبعمائة
ألف وثلاثة وتسعون ألفاً وستمائة وقال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدى فى مختصر
كتاب العين عدة مستعمل الكلام كله ومهمله ستة آلاف ألف وستمائة ألف
وتسعة وخمسون ألفاً وأربعمائة المستعمل منها خمسة آلاف وستمائة وعشرون والمهمل
ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وتسعون^(١) ألفاً وسبعمائة وثمانون عدة الصحيح
منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسون ألفاً وأربعمائة والمعتل ستة آلاف
المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وأربعون والمهمل منه
ستة آلاف الف وتسعة وثمانون ألفاً وأربعمائة وستة وخمسون المستعمل من المعتل

الف وستمائة وستة وسبعون والمهمل منه اربعة آلاف وثلاثمائة واربعة وعشرون
عدة الثنائي سبعمائة وخمسون والمستعمل منه اربعة مائة وتسعة وثمانون والمهمل مائتان
واحد وستون الصحيح منه ستمائة والمعتل مائة وخمسون المستعمل من الصحيح
اربعمائة وثلاثة والمهمل مائة وسبعة وتسعون والمستعمل من المعتل ستة وثمانون
والمهمل اربعة وستون وعدة الثلاثي تسعة عشر الفا وستمائة وخمسون المستعمل
منه اربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون والمهمل خمسة عشر الفا وثلاثمائة واحد
وثمانون الصحيح منه ثلاثة عشر الفا وثمانماية والمعتل سوى اللفيف خمسة آلاف
واربعماية واللفيف اربعمائة وخمسون المستعمل من الصحيح الفان وستماية وتسعة
وسبعون والمهمل احدى عشر ألفا ومائة واحد وعشرون والمستعمل من المعتل
سوى اللفيف ألف وأربعمائة وأربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة آلاف وتسعمائة وستة
وستون والمستعمل من اللفيف مائة وستة وخمسون والمهمل مائتان وأربعة وتسعون
وعدة الرباعي ثلاثمائة ألف وثلاثة آلاف وأربعمائة المستعمل ثمانمائة وعشرون والمهمل
ثلاثمائة ألف وألفان وخسمائة وثمانون وعدة الخماسي ستة آلاف وثلاثمائة
الف وخمسة وسبعون الفا وستمائة المستعمل منه اثنان واربعون والمهمل ستة
آلاف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفا وخسمائة وثمانية وخمسون قال
الزبيدي وهذا العدد من الرباعي والخماسي على الخمسة والعشرين حرفا من حروف
المعجم خاصة دون الهمزة وغيرها وعلى أن لا يتكرر في الرباعي والخماسي حرف
من نفس الكلمة قال وعدة الثنائي الخفيف والضرابين من المضاعف على نحو ما ألقناه
في الكتاب ألفا حرف ومائتا حرف وخمسة وسبعون حرفا المستعمل من ذلك
مائة واثنان والمهمل ألفا حرف ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفا الصحيح من
ذلك الف حرف وثمانمائة وخمسة وعشرون والمعتل اربعمائة وخمسون المستعمل
من الصحيح تسعة وخمسون والمهمل الف وسبعمائة وستة وستون والمستعمل من

المعتل ثلاثة وأربعون والمهممل أربع مائة وسبعة (المسئلة السادسة عشر) أول من صنف في جمع اللغة الخليل بن أحمد ألف في ذلك كتاب العين المشهور وقال الامام نحر الدين في المحصول أصل الكتب المصنفة في اللغة كتاب العين وقد أطبق الجمهور من أهل اللغة على القبح فيه وقال السيرافي في طبقات النحاة في ترجمة الخليل عمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتبها ضبط اللغة وهذه العبارة من السيرافي صريحة في أن الخليل لم يكمل كتاب العين وهو الظاهر لما سيأتى من نقل كلام الناس في الطعن فيه بل أكثر الناس أنكروا كونه من تصنيف الخليل قال بعضهم ليس كتاب العين للخليل وإنما هو لليث بن نصر بن سيار الخراساني وقال الازهرى كان الليث رجلاً صالحاً عمل كتاب العين ونسبه الى الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب العين قطعة من أوله الى حرف الغين وكله الليث ولهذا لا يشبه أوله آخره وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعاً الى الليث فلما صنف كتابه العين خصه به فحظى عنده جداً ووقع منه موقعاً عظيماً ووهب له مائة ألف وأقبل على حفظه وملازمته فحفظ منه النصف واتفق أنه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لأغيظنه وإن غيظته في المال لا يبالي ولكنى أراه مكباً ليله ونهاره على هذا الكتاب والله لأفجعه به فأحرقته فلما علم اشتد أسفه ولم يكن عند غيره منه نسخة وكان الخليل قد مات فأملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره وأمرهم أن يكملوه على نمطه وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا التصنيف الذى بأيدي الناس أورد ذلك ياقوت الحموى في معجم الادباء وقال أبو الطيب عبد الواحد ابن على اللغوى في كتاب مراتب النحويين أبدع الخليل بدائع لم يسبق اليها فمن ذلك تأليف كلام العرب على الحروف في كتابه المسمى كتاب العين فانه هو الذى رتب أبوابه وتوفى من قبل أن يحشوه أخبرنا محمد بن يحيى قال سمعت

أحمد بن يحيى ثعلب يقول إنما وقع الغلط في كتاب العين لأن الخليل رسمه ولم يحشه ولو كان هو حشاه ما بقي فيه شيء لأن الخليل رجل لم ير مثله وقد حشا الكتاب أيضاً قوم علماء إلا أنه لم يؤخذ منهم رواية وإنما وجد بنقل الوراقين فاختلف الكتاب لهذه الجهة وقال محمد بن عبد الواحد الزاهد قال حدثني فتى قدم علينا من خراسان وكان يقرأ على كتاب العين قال أخبرني أبي عن اسحاق ابن راهويه قال كان الليث صاحب الخليل بن أحمد رجلاً صالحاً وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده وأحب الليث أن ينفق سوق الخليل فصنف باقي الكتاب وسمى نفسه الخليل وقال لي مرة أخرى فسمي لسانه الخليل من حبه لل خليل بن أحمد فهو إذا قال في الكتاب قال الخليل بن أحمد فهو الخليل وإذا قال وقال الخليل مطلقاً فهو يحكي عن نفسه فكل ما في الكتاب من خلل فإنه منه لا من الخليل انتهى وقال النووي في تحرير التنبيه كتاب العين المنسوب إلى الخليل إنما هو من جمع الليث عن الخليل (ذكر قدح الناس في كتاب العين) تقدم في كلام الامام نحر الدين أن الجمهور من أهل اللغة اطبقوا على القدح فيه وتقدم كلام ابن فارس في ذلك في المسئلة الرابعة عشر وقال ابن جنى في الخصائص أما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر اتباع الخليل فضلاً عن نفسه ولا محالة أن هذا التخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره فإن كان لل خليل فيه عمل فلعله أوماً إلى عمل هذا الكتاب إيماناً ولم يله بنفسه ولا قدره ولا حرره ويدل على أنه كان نحاً نحوه أنني أجد فيه معاني غامضة ونزوات للفكر لطيفة قوصيفة في بعض الاحوال مستحكمة إذا كرت به يوماً أباً على فرأيتة منكرأ له فقلت أن تصنيفه منساق متوجه وليس فيه التعسف الذي في كتاب الجهرة فقال الآن اذا صنف انسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً يؤخذ به في العربية أو كلاماً هذا نحوه انتهى وقال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي

الغوى مؤلف مختصر العين في أول كتابه استدراك الغلط الواقع في كتاب العين وهو مجلد لطيف يخاطب بعض اخوانه وصل إلينا أيديكم الله كتابك تذكر فيه ما أوقع به قوم من ضعفة أهل النظر من التحامل علينا والتسرع بالقول فينا بما نسبوه إلينا من الاعتراض على الخليل بن أحمد في كتابه والتخطئة له في كثير من فصوله وقلت انهم قد استمالوا جماعة من الحشوية الى مذهبهم وعدلوا بهم الى مقالاتهم بما لبسوا به وشنعوا القول فيه وسألت أن أحسم ما نجم من افكهم وارد ما ندر من غريب الاستههم ببيان من القول مفصح واحتجاج من النظر موضح وقد كنت أيديكم الله في صحة تمييزك وعظيم النعمة عليكم في نظرك جديراً أن لا تعرج على قوم هم بالحال التي ذكرت وأن يقع لهم العذر لديك بوجوه جمّة منها تخلفهم في النظر وقلة مطالعتهم للكتب وجهلهم بحدود الأدب مع أن العلة الموجبة لمقاتلتهم والباعثة لتسرعهم علة الحسد الذي لا يداوى سقمه ولا يؤسى جرحه فقد قال الحكميم

كل العداوات قد ترجى افاقتها إلا عداوة من عاداك من حسد
أوليس من العجب العجيب والنادر الغريب أن يتوهم علينا من به مسكة من
نظر أودمق من فهم تخطئة الخليل في شيء من نظره والاعتراض عليه في مادي
أوجلي من مذهبه والخليل بن أحمد أوحده العصر وقريع الدهر وجهيد الأمة
وأستاذ أهل الفطنة الذي لم ير نظيره ولا عرف في الدنيا عديله وهو الذي بسط
النحو ومد أطنابه وسبب علله وفتق معانيه وأوضح الحجاج فيه حتى بلغ أقصى
حدوده وانتهى الى أبعد غاياته ثم لم يرض أن يؤلف فيه حرفاً أو يرسم منه رسماً
نراة بنفسه وترفعا بقدره إذ كان قد تقدم الى القول عليه والتأليف فيه فكره أن
يكون لمن تقدمه تالياً وعلى نظر من سبقه محتدياً واكتفى في ذلك بما أوحى الى
بيوبه من علمه ولقنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف حكمته فحمل سيوبه

(٤ - مزهر - ل)

ذلك عنه وتقلده وألف فيه الكتاب الذي أعجز من تقدم قبله كما امتنع على من تأخر بعده ثم ألف على مذهب الاختراع وسبيل الابداع كتابي الفرش والمثال في العروض فحصر بذلك جميع أوزان الشعر وضم كل شيء منه الى حيزه وألحقه بشكله وأقام ذلك عن دوائر أعجزت الازدهان وبهرت الفطن وغمرت الالباب وكذلك ألف كتاب المويسيقى فزم فيه أصناف النغم وحصر به أنواع اللحن وحدد ذلك كله وخلصه وذكر مبالغ أقسامه ونهايات أعداده فصار الكتاب عبرة للمعتبرين وآية للمتوسمين (ولما) صنع اسحاق بن ابراهيم كتابه في النغم واللحن عرضه على ابراهيم بن المهدي فقال له لقد أحسنت يا أبا محمد وكثيراً ما تحسن فقال اسحاق بل أحسن الخليل لأنه جعل السبيل الى الاحسان فقال ابراهيم ما أحسن هذا الكلام فممن أخذته قال من ابن مقبل إذ سمع حمامة فاهتاج فقال

ولو قبل مبكهاها بيكيت صباة اذا لشفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ثم ذهب بعد في حصر جمع الكلام مذهبه من الاحاطة التي لم يتعاطاها غيره ولا تعرضها أحد سواه فثقف الكلام وزم جميعه وبين قيام الابنية من حروف المعجم وتعاقب الحروف لها بنظر لم يتقدم فيه وابداع لم يسبق اليه ورسم في ذلك رسوماً أكمل قياسها وأعطى الفائدة بها فكان هذا قدره في العلم ومبلغه من النفاذ والفهم حتى قال بعض أهل العلم انه لا يجوز على الصراط بعد الانبياء عليهم السلام أحد أدق ذهنًا من الخليل ولو أن الطاعن علينا يتصفح صدر كتابنا المختصر من كتاب العين لعلم أنا نزهنا الخليل عن نسبة الحال اليه ونفينا عنه من القول ما لا يليق به ولم نعد في ذلك ما كان عليه أهل العلم وحناق أهل النظر وذلك انا قلنا في صدر الكتاب ونحن نربأ بالخليل عن نسبة الخلل اليه أو التعرض للمقاومة له بل نقول ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه وأكثر الظن فيه أن

الخليل سبب أصله وثقف كلام العرب ثم هلك قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم في ذلك مقامه فكان ذلك سبب الخلل الواقع فيه والخطأ الموجود فيه هذا الفظنا نصاً وقد وافقنا بذلك مقالة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قبل أن نطالعها أو نسمع بها حتى ألفيناها بخط الصولي في ذكر فضائل الخليل قال الصولي سمعت أبا العباس ثعلباً يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحشه ولو أن الخليل هو حشاه ما بقى فيه شيئاً لأن الخليل رجل لم ير مثله قال وقد حشى الكتاب قوم علماء الا أنه لم يؤخذ عنهم رواية وإنما وجد بنقل الوراقين فلذلك اختل الكتاب (ومن الدليل) على ما ذكره أبو العباس من زيادات الناس فيه اختلاف نسخه واضطراب رواياته الى ما وقع فيه من الحسكيات عن المتأخرين والاستشهاد بالمرذول من أشعار المحدثين فهذا كتاب ابن منذر بن سعيد القاضي الذي كتبه بالقيروان وقابله بمصر بكتاب ابن ولاد وكتاب ابن ثابت المنتسخ بمكة قد طالعناها فألفينا في كثير من أبوابهما أخبرنا المسعري عن أبي عبيد وفي بعضها قال ابن الاعرابي وقال الأصمعي هل يجوز أن يكون الخليل يروي عن الاصمعي وابن الاعرابي أو أبي عبيد فضلاً عن المسعري وكيف يروي الخليل عن أبي عبيد وقد توفي الخليل سنة سبعين ومائة وفي بعض الروايات سنة خمس وسبعين ومائة وأبو عبيد يومئذ ابن ست عشرة سنة وعلى الرواية الاخرى ابن احدى وعشرين سنة لان مولد أبي عبيد سنة أربع وخمسين ومائة ووفاته سنة أربع وعشرين ومائتين ولا يجوز أن يسمع عن المسعري علم أبي عبيد إلا بعد موته وكذلك كان سماع الخشني منه سنة سبع وأربعين ومائتين فكيف يسمع الموتى في حال موتهم أو ينقلون عن ولد من بعدهم وحدنا اسماعيل بن القاسم البغدادى وهو أبو على القالى قال لما ورد كتاب العين من بلد خراسان في زمن أبي حاتم أنكره أبو حاتم وأصحابه أشد الانكار ودفعه بأبلغ الدفع وكيف

لا ينكره أبو حاتم على أن يكون بريئاً من الخليل سليماً من الزلل وقد عبر أصحاب
الخليل بعد مدة طويلة لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به منهم النضر بن
شميل ومؤرج ونضر بن علي وأبو الحسن الاخفش وأمثالهم ولو أن الخليل ألف
الكتاب لحمله هؤلاء عنه وكانوا أولى بذلك من رجل مجهول الحال غير مشهور
في العلم انفراد به وتوحد بالنقل له ثم درج أصحاب الخليل فتوفي النضر بن شميل
سنة ثلاث ومائتين والاخفش سنة خمس عشرة ومائتين ومؤرج سنة خمس
وتسعين ومضت بعد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب بأخرة في زمان أبي حاتم وفي
حال رياسته وذلك فيما قارب الحسين والمائتين لأن أبا حاتم توفي سنة خمس
وخمسين ومائتين فلم يلتفت أحد من العلماء اليه يومئذ ولا استجازوا رواية
حرف منه ولوصح الكتاب عن الخليل لبدر الاصمعي واليزيدي وابن الاعرابي
وأشباههم إلى تزيين كتبهم وتحلية علمهم بالحكاية عن الخليل والنقل لعلمه
وكذلك من بعدهم كأبي حاتم وأبي عبيد ويعقوب وغيرهم من المصنفين فاعلمنا
أحدنا منهم نقل في كتابه عن الخليل من اللغة حرفاً (ومن الدليل) على صحة
ما ذكرناه أن جميع ما وقع فيه من معاني النحو إنما هو على مذهب الكوفيين
وبخلاف مذهب البصريين فمن ذلك ما بدى الكتاب به وبني عليه من
ذكر مخارج الحروف في تقديمها وتأخيرها وهو على خلاف ما ذكره سيبويه
عن الخليل في كتابه وسيبويه حامل علم الخليل وأوثق الناس في الحكاية عنه
ولم يكن ليختلف قوله ولا ليقنأ مذهباً ولا لسنأ نريد تقديم حرف العين خاصة
للوجه الذي اعتل به ولكن تقديم غير ذلك من الحروف وتأخيرها وكذلك
ما مضى عليه الكتاب كله من ادخال الرباعي المضاعف في باب الثلاثي المضاعف
وهو مذهب الكوفيين خاصة وعلى ذلك استمر الكتاب من أوله إلى آخره
إلى ما سئذ كره من نحو هذا ولو أن الكتاب للخليل لما أعجزه ولا أشكل

عليه تثقيف الثنأى الخفيف من الصحيح والمعتل والثنأى المضاعف من المعتل والثلاثى المعتل بعلمتين ولما جعل ذلك كله فى باب سماه اللفيف فأدخل بعضه فى بعض وخلط فيه خلطاً لا ينفصل منه شىء عما هو بخلافه ولوضع الثلاثى المعتل على أقسامه الثلاثة ليستبين معتل الياء من معتل الواو والمهمزة ولما خلط الرباعى والخامسى من أولهما الى آخرهما ونحن على قدرنا قد هذبنا جميع ذلك فى كتابنا المختصر منه وجعلنا لكل شىء منه باباً يحصره وعدداً يجمعه وكان الخليل أولى بذلك وأجدر ولم نحك فيه عن الخليل حرفاً ولا نسبنا ما وقع فى الكتاب عنه توخيّاً للحق وقصداً الى الصدق وأنا ذا كر الآن من الخطأ الواقع فى كتاب العين ما لا يذهب على من شدا شيئاً من النحو أو طالع باب من الاشتقاق والتصريف ليقوم لنا العذر فيما نزهنا الخليل عنه أنتهى كلام الزبيدى فى صدر كتاب الاستدراك (قلت) وقد طالعت الى آخره فرأيت وجه المخطئة فيما خطئ فيه غالبه من جهة التصريف والاشتقاق كذا كر حرف مزيد فى مادة أصلية أو مادة ثلاثية فى مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه ادعى فيه التصحيف وأما أنه يخطأ فى لفظة من حيث اللغة بأن يقال هذه اللفظة كذب أولاً تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك وحينئذ لا قدح فى كتاب العين لان الاول الانكار فيه راجع الى الترتيب والوضع فى التأليف وهذا أمر هين لان حاصله أن يقال الأولى نقل هذه اللفظة من هذا الباب وإيرادها فى هذا الباب وهذا أمر سهل وان كان مقام الخليل ينزه عن ارتكاب مثل ذلك الا أنه لا يمنع الوثوق بالكتاب والاعتماد عليه فى نقل اللغة والثانى ان سلم فيه ما ادعى من التصحيف يقال فيه ما قالته الأئمة ومن ذا الذى سلم من التصحيف كما سيأتى فى النوع الثالث والرابعين مع أنه قليل جداً وحينئذ يزول الاشكال الذى يأتى نقله عن الامام نحر الدين فى النوع الثالث (فائدة) ممن ألف أيضاً الاستدراك على العين أبو طالب المفضل بن سلمة بن

عاصم الكوفي من تلامذة ثعلب قل أبو الطيب اللغوى رد أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود وأبو طالب هذا متقدم الوفاة على الزبيدى (فائدة) قال أبو الحسن الشارى فى فهرسته كان شيخنا أبو ذر يقول المختصرات التى فضلت على الامهات أربعة مختصر العين للزبيدى ومختصر الزاهر للزجاجى ومختصر سيرة ابن اسحاق لابن هشام ومختصر الواضحة للمفضل بن سلمة قال الشارى وقد لهج الناس كثيراً بمختصر العين للزبيدى فاستعملوه وفضلوه على كتاب العين لكونه حذف ما أورده مؤلف كتاب العين من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلفة وفضلوه أيضاً على سائر ما ألف على حروف المعجم من كتب اللغة مثل جهرة ابن دريد وكتاب كراع لأجل صغر حجمه وألحق به بعضهم ما زاده أبو على البغدادى فى البارع على كتاب العين فكثرت الفائدة قال ومذهبي ومذهب شيخى أبى ذر الخشنى وأبى الحسن بن خروف أن الزبيدى أدخل بكتاب العين كثيراً لحذفه شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب منه ولما علم ذلك من مختصر العين الامام أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التيانى عمل كتابه العظيم الفائدة الذى سماه بفتح العين وآتى فيه بما فى العين من صحيح اللغة الذى لا اختلاف فيه على وجهه دون اخلال بشئ من شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب وطرح ما فيه من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلفة ثم زاد فيه ما زاده ابن دريد فى الجهرة فصار هذا الديوان محتوياً على الكتابين جميعاً وكانت الفائدة فيه فصل كتاب العين من الجهرة وسياقه بلفظه لينسب ما يحكى منه الى الخليل الا أن هذا الديوان قليل الوجود لم يعرج الناس على نسخه بل مالوا الى جهرة ابن دريد ومحكم ابن سيدة وجامع ابن القزاز وصحاح الجوهرى ومجمل ابن فارس وأفعال ابن القوطية وابن طريف ولم يعرجوا أيضاً على بارع أبى على البغدادى وموعب أبى غالب بن

التياني المذكور وهما من أصح ما ألف في اللغة على حروف المعجم والكتب التي
مالوا إلى الاعتناء بها قد تكلم العلماء فيها إلا أن الجهرة لابن دريد أثنى عليه
كثير من العلماء ويوجد منه النسخ الصحيحة المروية عن كبار العلماء وقال
بعضهم أنه من أحسن الكتب المؤلفة على الحروف وأصحها لغة وقد آخذ أبو
علي الفارسي النحوي وأبو علي البغدادي القالي وأبو سعيد السيرافي النحوي
وغيرهم من الأئمة وأما كتاب العين المنسوب إلى الخليل فهو أصل في معناه وهو
الذي نهج طريقة تأليف اللغة على الحروف وقديماً اعتنى به العلماء وقبله الجهابذة
فكان المبرد يرفع من قدره ورواه أبو محمد بن درستويه وله كتاب في الرد على
المفضل بن سلمة فيما نسبته من الخلل إليه ويكاد لا يوجد لأبي إسحاق الزجاجي
حكاية في اللغة إلا منه وقد تكلم الناس فيه بما هو مشهور وأصح كتاب وضع
في اللغة على الحروف بارع أبي علي البغدادي وموعب بن التياني انتهى (فائدة)
ترتيب كتاب العين ليس على الترتيب المعمود الآن في الحروف وقد أكثر
الأدباء من نظم الأبيات في بيان ترتيبه من ذلك قول أبي الفرج سلمة بن عبد
الله بن دنان المعافري الجزيري

ياسئل عن حروف العين دونكها	في رتبة ضمها وزن واحصاء
المين والحاء ثم الهاء والحاء	والعين والقف ثم الكاف أ كفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها	صاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال والنهاء ثم الظاء متصل	بالطاء ذال وئاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء	والميم والنواو والمهموز والياء *

(قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفي) ذكر صاحب العين أنه بدأ كتابه
بحرف العين لأنها أقصى الحروف مخرجاً قال والذي ذكره سيبويه أن الهمزة أقصى
الحروف مخرجاً قال ولو قال بدأت بالعين لأنها أكثر في الكلام وأشد اختلاطاً

بالحروف لكان اولى (وقال ابن كيسان) سمعت من يذكر عن الخليل
 انه قال لم ابدأ بالهمزة لانها يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا بالالف لانها
 لا تكون في ابتداء كلمة ولا في اسم ولا فعل الا زائدة او مبدلة ولا بالهاء لانها
 مهموسة خفية لا صوت لها فنزلت الى الحيز الثاني وفيه العين والحاء فوجدت
 العين انصع الحرفين فابتدأت به ليكون احسن في التأليف وليس العلم بتقديم شيء
 على شيء لانه كما هو مما يحتاج الى معرفته فباي بدأت كان حسناً وأولها بالتقديم
 اكثرها تصرفاً انتهى (وقال أبو العباس احمد بن ولاد) في كتاب المقصور
 والممدود لعل بعض من يقرأ كتابنا ينكر ابتداءنا فيه بالالف على سائر حروف
 المعجم لانها حرف معتل ولان الخليل ترك الابتداء به في كتاب العين وليس
 غرضنا في هذا الكتاب كغرض الخليل في كتاب العين لان كتاب العين لا يمكن
 طالب الحرف منه ان يعلم موضعه من الكتاب من غير ان يقرأه الا ان يكون
 قد نظر في التصريف وعرف الزائد والاصلي والمعتل والصحيح والثلاثي والرابعي
 والخامسي ومراتب الحروف من الحلق واللسان والشفة وتصريف الكلمة على
 ما يمكن وجوه تصريفها في اللفظ على وجوه الحركات والحقها ما تحتمل من
 الزوائد ومواضع الزوائد بعد تصريفها بلا زيادة ويحتاج مع هذا الى ان يعلم
 الطريق التي وصل الخليل منها الى حصر كلام العرب فاذا عرف هذه الأشياء
 عرف موضع ما يطلب من كتاب العين قال وكتابنا قصدنا فيه التقريب على طالب
 الحرف وان يستوى في العلم منه بموضعه العالم والمتعلم انتهى (تذييب) قال تاج
 الدين احمد بن مكشوم في تذكرته سئل بعضهم لم سمي كتاب الجيم تصنيف
 أبي عمرو اسحاق بن مرار الشيباني بهذا الاسم فقال لأن أوله حرف الجيم كما
 سمي كتاب العين لأن أوله حرف العين قال فاستحسننا ذلك ثم وقفنا على نسخة
 من كتاب الجيم فلم نجد مبدوءاً بالجيم (فائدة) روى أبو علي الغسان كتاب العين

عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر عن عبد الوارث بن سفيان عن القاضى منذر
ابن سعيد عن أبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد النحوى عن أبيه عن أبي الحسن
على بن مهدي عن أبي معاذ عبد الجبار بن يزيد عن الليث بن المظفر بن نصر
ابن سيار عن الخليل (فرع) ومن مشاهير كتب اللغة التى نسجت على منوال
العين كتاب الجهرة لأبي بكر بن دريد قال فى خطبته قد ألف الخليل بن أحمد
كتاب العين فاتعب من تصدى لغايته وعنى من سما الى نهايته فالمنصف له
بالغلب معترف والمعاند متكلف وكل من بعده له تبع أقرب بذلك أم حجد ولكنه
رحمه الله ألف كتابه مشاكلا لثقوب فهمه وذكاء فطنته وحدة أذهان أهل دهره
وأملينا هذا الكتاب والنقص فى الناس فاش والعجز لهم شامل الا خصائص
كدرارى النجوم فى أطراف الافق فسهلنا وعره ووطأنا شأوه وأجرينا على
تأليف الحروف المعجمة اذ كانت بالقلوب أعلق وفى الاسماع أنفذ وكان علم العامة
بها كعلم الخاصة وألغينا المستنكر الوحشى واستعملنا المعروف وسميناه كتاب الجهرة
لانا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشى انتهى وقال ابن جنى فى
الخصائص وأما كتب الجهرة ففيه أيضا من اضطراب التصنيف وفساد التصريف
مما أعجز واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر ولما كتبه وقعت فى متونه
وحواشيه جميعا من التنبيه على هذه المواضع ما استحيت من كثرة ثم انه لما طال على
أومات الى بعضه وضربت البتة عن بعضه (قلت) مقصوده الفساد من حيث
أبنية التصريف وذكر المواد فى غير محالها كما تقدم فى العين ولهذا قال أعذر
واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر يعنى أن ابن دريد قصير الباع فى التصريف
وان كان طويل الباع فى اللغة وكان ابن جنى فى التصريف اماما لا يشق غباره
فلذا قال ذلك (وقال الازهرى) ممن ألف الكتب فى زماننا فرمى بافتعال العربية
وتوليد الالفاظ أبو بكر بن دريد وقد سألت عنه ابراهيم بن عرفة يعنى نبطويه

فلم يعبأ به ولم يوثقه في روايته (قلت) معاذ الله هو برى مما رمى به ومن طالع
الجمهرة رأى تحريه في روايته وسأذكر منها في هذا الكتاب ما يعرف منه ذلك
ولا يقبل فيه طعن نبطويه لأنه كان بينهما منافرة عظيمة بحيث أن ابن دريد
هجاه بقوله

لو أنزل الوحي على نبطويه	كان ذاك الوحي سخطاً عليه
وشاعر يدعى بنصف اسمه	مستأهل للصفع في أخذه عليه
أحرقه الله بنصف اسمه	وصير الباقي صراخاً عليه

وهجا هو ابن دريد بقوله

ابن دريد بقره	وفيه عى وشره
ويدعى من حقه	وضع كتاب الجمهرة
وهو كتاب العين إلا أنه	قد غيره

(وقد تقرر) في علم الحديث أن كلام الأقران في بعضهم لا يقدح وقال بعضهم
أملى ابن دريد الجمهرة في فارس ثم أملاها بالبصرة وبيغداد من حفظه ولم يستعن
عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمزة واللفيف فذلك تختلف النسخ
والنسخة المعول عليها هي الأخيرة وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن أحمد جهنجه
لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه (قلت) ظفرت بنسخة منها بخط أبي النمر أحمد
ابن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسي اللغوي وقد قرأها على ابن خالويه بروايته
لها عن ابن دريد وكتب عليها حواشي من استدراك ابن خالويه على مواضع منها
ونبه على بعض أوهام وتصحيفات (وقال) بعضهم كان لأبي على القالي نسخة
من الجمهرة بخط مؤلفها وكان قد أعطى بها ثلاثمائة مثقال فأبى فاشتدت به الحاجة
فباعها بأربعين مثقالاً

وكتب عليها هذه الأبيات

أنست بها عشرين عاماً وبعثها وقد طال وجدى بعدها وحنينى
وما كان ظنى أنى سأبيعها ولو خلدتني في السجون ديونى
ولكن لعجز وافتقار وصبية صغار عليهم تستهل شؤونى
فقلت ولم أملك سوا بقى عبرتى مقالة مكوى الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك كرام من رب بهن ضنين
قال فأرسلها الذى اشتراها وأرسل معها أربعين ديناراً أخرى رحمهم الله وجدت

هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضى محمد الدين الفيروزابادى صاحب القاموس
على ظهر نسخة من العباب للصغاني ونقلها من خطه تلميذه أبو حامد محمد بن الضياء
الحنفى ونقلها من خطه وقد اختصر الجوهرة صاحب اسماعيل بن عباد فى كتاب
سماء الجوهرة والفتاوى والخليل واتباع أتباعه وهلم جرا كتباً شتى فى اللغة ما بين
مطول ومختصر وعام فى أنواع اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس الاضمرى
والنوادر واللغات لأبى زيد والنوادر للكسائى والنوادر واللغات للفراء واللغات
لأبى عبيدة معمر بن المثنى والجيم والنوادر والغريب لأبى عمر واسحاق بن
مرار الشيبانى والغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام والنوادر لابن
الاعرابى والبارع للفضل بن سلمة واليو اقيمت لأبى عمر الزاهد غلام ثعلب

﴿ وفى آخره يقول ﴾

لما فرغنا من نظام الجوهرة أعورت العين ومات الجوهرة

ووقف التصنيف عند القنطرة

والمنضد لكرام والتهذيب للازهرى والجمل لابن فارس وديوان الأدب
للفارابى والمحيط للصاحب ابن عباد والجامع للقرائى وغير ذلك مما لا يحصى حتى
حكى عن صاحب ابن عباد أن بعض الملوك أرسل اليه يسأله القدوم عليه فقال
له فى الجواب احتاج الى ستين جملاً أثقل عليها كتب اللغة التى عندي وقد

ذهب جل الكتب في الفتن الكائنة من التتار وغيرهم بحيث ان الكتب الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين لا نجى حمل حمل واحد وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح وغيره وينهون على ما لم يثبت غالباً وأول من التزم الصحيح مقتصر عليه الامام أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ولهذا سمي كتابه بالصحيح وقال في خطبته قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بمعرفتها على ترتيب لم أسبق اليه وتهذيب لم أغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق رواية واتقانها دراية ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية ولم آل في ذلك نصحاً ولا ادخرت وسعاً قال أبو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي يقال كتاب الصحيح بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف ويقال الصحيح بالفتح وهو مفرد نعت كصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة في فعيل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح وبرى وبراء قال وكتاب الصحيح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطلب لما يراد منه وقد أنى بأشياء حسنة وتقاسير مشكلات من اللغة الا أنه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في أنه من المصنف لا من الناسخ لان الكتاب مبني على الحروف قال ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها أو غلط وقد رد على أبي عبيد في الغريب المصنف مواضع كثيرة منه غير أن القليل من الغلط الذي يقع في الكتب الى جنب الكثير الذي اجتهدوا فيه وأتعبوا نفوسهم في تصحيحه وتنقيحه معفو عنه هذا كلام الخطيب أبي زكريا (وقال) أبو منصور عبد الملك ابن أحمد بن اسماعيل الثعالبي اللغوي في كتابه يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر كان الجوهري من أعاجيب الزمان وهو امام في اللغة واه كتاب الصحيح وفيه يقول أبو محمد اسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري

هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح في الأدب
تشمّل أبوابه وتجمع ما فرق في غيره من الكتب
(وقال °) ابن برى الجوهري أنحى اللغويين (وقال) ياقوت الحموي في معجم
الادباء كتاب الصحاح هو الذى بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم أحسن
الجوهري تصنيفه وجود تأليفه هذا مع تصحيح فيه في عدة مواضع تتبعها عليه
المحققون وقيل ان سببه أنه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له
وسوسة فالتقى نفسه من سطح فمات وبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا
مبيض فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكان وفاة
الجوهري في حدود الاربع مائة وقد ألف الامام أبو محمد عبدالله بن برى الحواشى
على الصحاح وصل فيها الى أثناء حرف الشين فأكملها الشيخ عبدالله بن محمد
البسطى (وألف) الامام رضى الدين الصغانى التكملة على الصحاح ذكر فيها
مقاته من اللغة وهى أكبر حجماً منه وكان فى عصر صاحب الصحاح ابن فارس
فالتزم أن يذكر فى مجمله الصحيح قال فى أوله قد ذكرنا الواضح من كلام
العرب والصحيح منه دون الوحشى المستنكر ولم نأل فى اجتناب المشهور الدال على
غرر وتفسير حديث أو شعرو المقصود فى كتابنا هذا من أوله الى آخره التقريب
والإبانة عما اختلف من حروف العربية فكان كلاماً وذكراً ما صح من ذلك سماعاً
أو من كتاب لا يشك فى صحة نسبه لأن من علم أن الله تعالى عند مقال كل
قائل فهو حرى بالتخرج من تطويل المؤلفات وتكثيرها بمستنكر الاقويل
وشنيع الحكايات وبنيات الطرق فقد كان يقال من تتبع غرائب الأحاديث
كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك (وقال) فى آخر المجمل قد توخيت فيه الاختصار
وآثرت فيه الإيجاز واقتصرت على ما صح عندى سماعاً ومن كتاب صحيح النسب
مشهور ولولا توخى ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا (واعظم

كتاب (ألف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن سيدة الاندلسي الضرير ثم كتاب العباب للرضي الصغاني ووصل فيه الى فصل بكم حتى قال القائل

ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم
كان قصارى أمره أن انتهى الى بكم

ثم كتاب القاموس للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي شيخ شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة في كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا نقصت رتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ماصح فهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في كتب الحديث وليس المدار في الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة (قال صاحب القاموس) في خطبته وكنت برهة من الدهر ألتبس كتاباً جامعاً صحيحاً بسيطاً ومصنفاً على الفصح والشوارد محيطاً ولما أعياني الطلاب شرعت في كتاب الموسوم بالامع المعلم العجائب الجامع بين المحكم والعباب فهماغرة الكتب المصنفة في هذا الباب ونير ابرقع الفضل والآداب وضممت اليها ما زاد ايات امتلى بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب غير أنني ختمته في ستين سفراً يعجز تحصيله الطلاب وسئلت القديم كتاب وجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الايجاز والاحكام مع التزام اتمام المعاني و ابرام المباني فصرفت صوب هذا القصد عناني وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد معرباً عن الفصح والشوارد وجعلت زفراني زفر ولخصت كل ثلاثين سفراً في سفر ثم قال ولما رأيت اقبال الناس على صحاح الجوهرى وهو جدير بذلك غير أنه فاتته ثلثا اللغة أو أكثر إما باهمال المادة أو بترك المعاني الغريبة النادرة أردت أن يظهر باديء بدء فضل كتابي عليه ونهت فيه على أشياء ركب الجوهرى فيها خلاف الصواب غير طاعن فيه ولا قاصد بذلك

ازراء عليه واختصت كتاب الجوهرى من انكتب اللغوية مع ما فى غالبها
من الأوهام الواضحة والأغلط الفاضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد
المدرسين على نقواه ونصوصه انتهى

﴿ وفى القاموس يقول بعض الادباء ﴾

مذممة محمد الدين فى أيامه من بعض بحر علومه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهرى كأنها سحر المدائن حين ألقى موسى
(قلت) ومع كثرة ما فى القاموس من الجمع للنواد والشوارد فقد فاته أشياء ظفرت
بها فى أثناء مطالعته لكتب اللغة حتى هممت أن أجمعها فى جزء مذيلا عليه وهذا
آخر الكلام فى هذا النوع ونشرع بعده ان شاء الله تعالى فى بقية الأنواع

﴿ النوع الثانى معرفة ما روى من اللغة ولم يصح ولم يثبت ﴾

هذا النوع يقابل النوع الأول الذى هو الصحيح الثابت والسبب فى عدم ثبوت
هذا النوع عدم اتصال سنده لسقوط روايته أو جهالة أو عدم الوثوق بروايته لفقده
شرط القبول فيه كما سيأتى بيانه فى نوع من تقبل روايته ومن تردأ والشك فى سماعه
وأمثلة هذا كثيرة منها ما فى الجمهرة لابن دريد قال زعموا أن الشطشاط طائر
وليس يثبت (وفيهما) فى بعض اللغات ثبتت شفة الانسان ثبطا اذا ورمت وليس
بثبت (وفيهما) استعمال ضبح ضبحا اذا ألقى نفسه بالارض من كلال أو ضرب وليس
بثبت (وفيهما) الجبجباب الماء الكثير وكذلك مالا جباجب وليس بثبت
(وفيهما) الرفف الرقة فى الثوب وغيره وليس بثبت (وفيهما) بتأ يبتأ بتأ اذا أقام
بالمكان وليس بثبت (وفيهما) هتا الشئ يهتؤه اذا كسره وطأ برجله زعموا وليس
بثبت (وفيهما) أرض خثواء كثيرة التراب زعموا وليس بثبت (وفيهما) الخثواء
المسترخية أسفل البطن من النساء امرأة خثواء ورجل أخثى وليس بثبت
(وفيهما) ناقة رجاء ممدود زعموا اذا كانت مرتجة السنام ولا أدري ما صحته (وفيهما)

الدنحية الخيانة وليس بثبت (وفيها) ذكر بعض أهل اللغة أن الكسحجة مشى
 الخائف الخفى نفسه وليس بثبت (وفيها) الحبشقة والحشوقة دويبة وليس بثبت
 (وفيها) كنجب قالوا نبت وليس بثبت (وفيها) يقال زلدبت اللقمة اذا ابتلعها
 وليس بثبت (وفيها) يقال رجل برذل اذا كان ضخماً وليس بثبت (وفيها)
 القهبسة الأتان الغليظة وليس بثبت (وفيها) القشلب والقشالب قالوا نبت وليس
 بثبت (وفيها) العضبل الصلب وليس بثبت (وفيها) المنقب القصير وليس بثبت
 (وفيها) حترفت الشئ عزعته وليس بثبت (وفيها) الشخروط نبت زعموا وليس
 بثبت (وفيها) الشطعمة زعموا يقال تشطعم الرجل على أصحابه اذا علاهم فى كلام
 وليس بثبت (وفيها) العنطث زعموا نبت وليس بثبت (وفيها) القنطضة زعموا
 العدو بفزع وليس بثبت (وفيها) السحجلة زعموا صقلاك الشئ وليس بثبت
 (وفيها) سبود ذكر بعض أهل اللغة انه الشعر وليس بثبت (وفيها) جزالاء
 بمعنى الجزل وليس بثبت قال وجاء أيضاً مما لا يعرف قصاصاً بمعنى القصاص
 وزعموا ان اعرابياً وقف على بعض الامراء بالعراق فقال القصاصاء اصلحك الله اى
 خدلى بالقصاص (وفيها) فى بعض اللغات حسن الشئ وحسن وصلاح وصلاح
 وليس بثبت (وفيها) زعم قوم من أهل اللغة ان القشبة ولد القرد ولا أدري
 ما صحته (وفيها) العلب زعموا الذى لأمه زوج ولا أعرف ما صحته ذلك (وفيها)
 الهيق نبت زعموا ولا أدري ما صحته (وفيها) اللقع الضرب وليس بثبت (وفيها)
 القلس جبل من ليف أو خوص ولا أدري ما صحته (وفيها) ما ذكر أبو مالك أنه سمع
 من العرب حملاق وحملاق وليس الضم بثبت (وفيها) يقال تفككن القوم اذا تندموا
 وتفككنوا وليس بثبت فاما تفككوا تعجبوا اغصحيح وكذلك فسرفى التنزيل قوله تعالى
 فظلمتم تفككنون أى تعجبون وتميم تقول تفككنون (وفيها) يقال ان الكلام بضم
 الكاف أرض غليظة وما أدري ما صحته (وفيها) الهرولاء أصله فى العربية الا أن

أبا مالك جاء بحرف أنكره أهل اللغة قال هروت الماحم أنضجته وانما هو هراته
(وفيها) خذعرب اسم جاء به أبو مالك ولا أدري ماصحته (وفيها) عذج الماء
يعدجه عذجاً جرعه ولا أدري ماصحتها (وفيها) البيظ زعموا مستعمل وهو ماء
الفحل ولا أدري ماصحته (وفيها) زعموا أن المنطبة مصفاة يصفى بها الخمر ولا
أدري ماصحته (وفيها) قال قوم الوقواق طائر بعينه وليس بثبت (وفيها) كرى
نجم زعموا من الأنواء وقالوا هو النسر الواقع لغة يمانية وليس بثبت (وفيها) يقال
طفل بين الطفولة وقال قوم الطفالة وليس بثبت وصارم بين الصرامة وحازم بين
الحزامة وقال قوم الصرومة والحزومة وليس بثبت (وفيها) اللغغ طائر ولا أحسبه
صحيحاً (وفيها) الطائر الذي يسمى اللقلق ما أدري ماصحته (وفيها) الغنبول
والغنبول طائر وليس بثبت (وفيها) البعز أصل بنية الباغز وهو المقدم على الفجور
زعموا ولا أحقه (وفيها) الباغز موضع تنسب إليه الاكسية والثياب لا أعرف
صحته ماهو (وفيها) قد اختلف في المثل الذي يقال الكراب على البقر فقالوا انما
هو الكلاب على البقر ولا أدري ماصحته (وفيها) زعم قوم أن بعض العرب
يقولون في الأخ والأخت أخ وأخت ذكره ابن الكلبي ولا أدري ماصحة ذلك
(وفيها) الخللة الأرض الكثيرة الشجر بغير همز وليس بثبت (وفيها) الخضاء
تفتت الشيء الرطب وأنشد أخيه وليس بثبت (وفيها) المشجب الرجل المسترخى
وقالوا الخبول من جنون أو نحوه وليس بثبت (وفيها) الفظيظ زعم قوم أنه ماء
الفحل أو ماء المرأة وليس بثبت (وفيها) الخمع ضرب من الثبت وليس بثبت
(وقال) زعم قوم من أهل اللغة أن الحر يعني خلاف البرد يجمع أحرار ولا
أعرف ماصحته (وقال) المجاج في بعض اللغات الجوع ولا أدري ماصحته
(وقال) قال بعض أهل اللغة العمل مثل الزير الذي يحب حديث النساء ولا
أدري ماصحته (وقال) ذكر قوم أن الوحوش ضرب من الطير ولا أدري

ماصحته (وقال) الزغزغ ضرب من الطير زعموا ولا أعرف ماءحته (وقال) ابن دريد قال أبو حاتم الأتقان مقام المستقى على فم الركبة فسألت عبد الرحمن فقال الاتان بكسر الألف قال ابن دريد والكف عنها أحب الى لاختلافهما (وقال) سمعت عبد الرحمن بن أخي الأصمى يقول أرض جاحظاء الظاء معجمة وإخاء غير معجمة وهي الصلبة التي لا شجر بها وخالفه أصحابنا فقالوا الجاحظاء بإخاء معجمة فسأله فقال هذا رأيت في كتاب عمي قال ابن دريد وأنا أوجل من هذا الحرف وأخاف أن لا يكون سمعه (وقال) سيبويه جملخطاء بالجم وإخاء والطاء فلا أدري ما أقول فيه (وقال) زعم قوم من أهل اللغة أن الضوضؤ هذا الطائر الذي يسعى الأخیل ولا أدري ماصحته (وقال) الجمل زعموا صدف من صدف البحر ولا أعرف حقيقته (وقال) المبح والمبح فرخ الحمام ولا أعرف ماصحته (وقال) الحوبحة زعموا ورم يصيب الإنسان في جسده لغة يمانية لا أدري ماصحته (وقال) يقال للقناة التي يجري فيها الماء في باطن الأرض أردب ولا أدري ماصحته (وقال) البيقران نبت ذكره أبو مالك ولا أدري ماصحته (وقال) ابن دريد قال بعض أهل اللغة تسمى الفارة غفة لأنها قوت السنور وأنشد هذا البيت عن يونس ولا أدري ماصحته

يدير النهار بحشر له كما عالج الغفة الخيطال

النهار ولد الحبارى والخيطال السنور والحشر سهم صغير (وقال) أبو عبيد في الغريب المصنف قال الأموي المنى والمنى والودي مشددات الياء والصواب عندنا قول غيره أن المنى وحده بالتشديد والآخرا مخففان (وفي) الصحاح البصع الجمع سمعته من بعض النحويين ولا أدري ماصحته والنحية ز بدرقيق ويقال النحية بتقديم الجيم ولا أدري ماصحته (وفي) الصحاح يقول في فلان تيسية وناس يقولون تيسوسية وكيفوفية ولا أدري ماصحتهما (وفي) التهذيب

للأزهري قل الليث أسد قصقاص نعمت له في صورته وحية قصقاص نعمت لها في خبيثها قل الأزهرى وهذا الذى قاله في نعمت الأسد والحية لا أعرفه وأنا برى من جهلته (وفى) الصحاح يقال ورضت الدجاجة إذا كانت مرخة على البيض ثم قمت فذرفت برة واحدة ذرقاً كثيراً (قل) الأزهرى في التهذيب بعد أن حكى هذه المقالة عن الليث وزاد وكذلك التوريض في كل شيء هذا الحرف عندى مريب والذى يصح فيه التوريض بالصاد أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء ورّص الشيخ بالصاد إذا استرخى حناجره فأنبى وحكى عن ابن الأعرابي نحوه قال أورص وورّص إذا رمى بغطائه قال الأزهرى فهذا هو الصحيح ولا أعرف الحرف بالضاد (وفى) الصحاح الضفة بالكسر جانب النهر ونقله الأزهرى في التهذيب عن الليث ثم قال لم أسمع ضفة غير الليث والمروف الضفة والضف بجانب النهر (وفى) الصحاح زبق شعره يزقه زبقاً نتفه قل أبو زكريا التبريزى قال أبو سهل هكذا رواه أبو عبيد في الغريب المصنف عن أبي زيد بالباء وأخبرنا أبو أسامة عن أبي منصور الأزهرى عن أبي بكر الأيادى عن ابن حمدويه قال الصواب زقه بالنون يزقه ومنه زلق ماتحت أبطه من الشعر إذا نتفه قال وأما زقه بالباء فعناه حبسه والزابقاء الحبس وقال أبو أسامة يصح قول ابن حمدويه أن الأصمى قال زلق رأسه إذا حلقه باللام والنون تبدل من اللام في مواضع كثيرة فكان زقه بالنون بمعنى زلقه باللام (وفى) المحكم لابن سيده التنقيح المقام واست من الحرف على ثقة (وفى) العين أحوانصل الطائر إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته قال الزبيدى في كتاب الاستدراك أحوانصل منكرة ولا أعلم شيئاً على مثال أفونعل من الأفعال (وفى) العين التحفة مبدلة من الواو وفلان يتوحف قال الزبيدى ليست التاء في التحفة مبدلة من الواو وأجودها في التصاريح وقوله يتوحف منكراً عندى (وقال ابن القوطية)

فى كتاب الافعال أنهبت الشئ جعلته نهباً يغار عليه ونهبتة لغة ذكرها قطرب وهو غير ثقة انتهى وفى الجمل لابن فارس المحتو ذكر الثعالب وفيه نظر وقال العلوش الذئب وفيه نظر لأن الشين لا تكون بعد اللام وقال الولاس الذئب فيما يقال وفيه نظر وقال يقولون القلخ الحمار والقلخ الفحل اذا هاج وفيهما نظر وقال يقال نأت الرجل اذا اجتهد وفيه نظر وقال رجل أنيس كربه الوجه وفيه نظر وقال يقال النسك المكان الذى تألفه وفيه نظر وقال يقال شئ وافل أى وافر وفيه نظر وقال يقال المعفس المفصل من المفاصل وفى هذه الكلمة نظر وقال يقال العمشوش المنقود اذا أخذ ماعليه وفيه نظر وقال يقال ان غنجة بلا ألف ولام القنفذ وفيه نظر وقال عمشت الرجل بالعصا ضربته وفيه نظر وقال يقال العتار قرحة لا تجف وفى ذلك نظر وقال يقال ان الغادرة المرأة المستحاضة وقال حكى بعض من فى قوله نظراً ان الاعتزال الاعتزام على الشئ يقال اعتزل على الأمر اذا اعتزم عليه وقال يقال عرز عنى أمره أى أخفاه واعتزأى انقبض وفيه نظر وقال قال ابن دريد القزب الصلابة والشدة قزب الشئ صلب لغة يمانية قال ولولا حسن الظن بأهل العلم لترك كثير مما حكاه ابن دريد

النوع الثالث معرفة التواتر والآحاد

قال السكال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى فى كتابه لمع الأدلة فى أصول النحو اعلم أن النقل ينقسم الى قسمين تواتر وآحاد فأما التواتر فبلغ القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل قطعى من أدلة النحو يفيد العلم واختلف العلماء فى ذلك العلم فذهب الاكثر الى أنه ضرورى واستدلوا على ذلك بأن العلم الضرورى هو الذى ليس بينه وبين مدلوله ارتباط معقول كالعلم الحاصل من الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذا موجود فى خبر التواتر فكان ضرورياً وذهب آخرون الى أنه نظرى واستدلوا

على ذلك بأن بينه وبين النظر ارتباطاً لانه يشترط في حصوله نقل جماعة
 استحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا علم أنه صدق وزعمت
 طائفة قليلة أنه لا يفضى الى علم البتة وتمسكت بشبهة ضعيفة وهى أن العلم لا يحصل
 بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد فانه يثبت
 للجماعة ما لا يثبت للواحد فان الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع
 على حمله جماعة لا يمكن ذلك فكذلك ههنا (وأما الآحاد) فماتفردين نقله بعض أهل
 اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في افادته فذهب
 الاكثرون الى أنه يفيد الظن وزعم بعضهم أنه يفيد العلم وليس بصحيح لتطرق
 الاحتمال فيه وزعم بعضهم أنه ان اتصلت به القرائن أفاد العلم ضرورة كخبر التواتر
 لوجود القرائن ثم قال واعلم ان أكثر العلماء ذهبوا الى أن شرط التواتر أن يبلغ عدد
 النقلة الى حد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب كنقلة لغة القرآن وما تواتر
 من السنة وكلام العرب فانهم انتهوا الى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على
 الكذب وذهب قوم الى أن شرطه أن يبلغوا سبعين وذهب آخرون الى أن شرطه
 أن يبلغوا أربعين وذهب آخرون الى أن شرطه أن يبلغوا اثني عشر وذهب آخرون
 الى أن شرطه أن يبلغوا خمسة والصحيح هو الأول وأما تعيين تلك الاعداد
 فانما اعتمدوا فيها على قصص ليس بينها وبين حصول العلم باخبار التواتر مناسبة
 وانما اتفق وجودها مع هذه الاعداد فلا يكون فيها حجة انتهى ما ذكره ابن
 النباري (وقال الامام نجر الدين الرازى في كتاب المحصول) الطريق الى معرفة
 اللغة النقل المحض وهو اما تواتر أو آحاد وعلى كل منهما اشكالات (أما التواتر
 فلا شكال عليه من وجوه) أحدها أننا نجد الناس مختلفين في معانى الالفاظ التى
 هى أكثر الالفاظ تداولاً ودوراناً على السنة المسلمين اختلافاً شديداً لا يمكن فيه
 القطع بما هو الحق كلفظة الله فان بعضهم زعم أنها عبرية وقال قوم سريانية والذين

جعلوها عربية اختلفوا هل هي مشتقة أولا والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافا شديداً ومن تأمل أداتهم في ذلك علم انها متعارضة وان شيئاً منها لا يفيد الظن الغالب فضلاً عن اليقين و كذلك اختلفوا في لفظ الايمان والكفر والصلاة والزكاة فاذا كان هذا الحال في هذه الالفاظ التي هي أشهر الالفاظ والحاجة اليها ماسة جداً فما ظنك بسائر الالفاظ واذا كان كذلك ظهر أن دعوى التواتر في اللغة والنحو متعذر وأجيب عنه بأنه وان لم يمكن دعوى التواتر في معانيها على سبيل التفصيل فانا نعلم معانيها في الجملة فنعلم انهم يطلقون لفظة الله على الاله المعبود بحق وان كنا لا نعلم مسمى هذا اللفظ أذاته أم كونه معبوداً أم كونه قادراً على الاختراع أم كونه ملجأ لا يخلق أم كونه بحيث تتحير العقول في ادراكه الى غير ذلك من المعاني المذكورة لهذا اللفظ وكذا القول في سائر الالفاظ (الاشكال الثاني) ان من شرط التواتر استواء الطرفين والواسطة فيب انا علمنا حصول شرط التواتر في حفاظ اللغة والنحو والتصريف في زماننا فكيف نعلم حصولها في سائر الأزمنة واذا جهلنا شرط التواتر جهلنا ضرورة لأن الجهل بالشرط يوجب الجهل بالمشروط (فان قيل) الطريق اليه أمر ان أحدهما ان الذين شاهدناهم أخبرونا ان الذين أخبروهم بهذه اللغات كانوا موصوفين بالصفات المعتبرة في التواتر وان الذين أخبروا من أخبروهم كانوا كذلك الى أن يتصل النقل بزمان الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر أن هذه الالفاظ لو لم تكن موضوعة لهذه اللغات ثم وضعها واضع لهذه المعاني لاشتهر ذلك وعرف فان ذلك مما تتوفر الدواعي على نقله (بلنا) أما الاول فقير صحيح لان كل واحد منا حين سمع لغة مخصوصة من انسان فانه لم يسمع منه انه سمعه من أهل التواتر وهكذا بل تحرير هذه الدعوى على هذا الوجه مما لا يفهمه كثير من الأدباء فكيف يدعى عليهم انهم علموه بالضرورة بل الغاية المقصود في راوى اللغة أن يسنده الى كتاب

صحيح أو إلى استاذ متقن ومعلوم ان ذلك لا يقيد اليقين وأما الثاني فضعيف
أيضاً لأن ذلك الاشتهار إنما يجب في الأمور المهمة وتغيير اللفظة الواحدة ليس
من المهمات العظيمة حتى يشتهر وينقل و أيضاً فهو منقوض بالكلمات الفاسدة
والاعرابات المعوجة الجارية في زماننا مع أن تغيير هاء غير هاء غير معلوم (الثالث)
انه قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر أن هذه اللغات إنما أخذت عن جمع مخصوص
كالخليل وأبي عمرو والأصمعي وأقرانهم ولا شك أن هؤلاء ما كانوا معصومين
ولا بالغين حد التواتر وإذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم أقصى ما في
الباب أن يقال نعم قطعاً أن هذه اللغات بأمر هاء غير منقولة على سبيل الكذب
ويقطع بأن فيها ما هو صدق قطعاً لكن كل لفظة عينها فانا لا يمكننا القطع بأنها
من قبيل ما نقل صدقاً وحينئذ لا يبقى القطع في لفظ معين أصلاً وهذا هو الاشكال
على من ادعى التواتر في نقل اللغات (وأما الآحاد) فلا شك علية من جهة
أن الرواة انه مجرد حوث ليسوا مسلمين عن القدرح بيانه أن أصل الكتب المصنفة
في النحو واللغة كتاب سيوييه وكتاب العين أما كتاب سيوييه فقدح الكوفيين
فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس وأيضاً فالبرد كان من أجل البصريين وهو
أفرد كتاباً في القدرح فيه وأما كتاب العين فقد أطبق الجمهور من أهل اللغة على
القدرح فيه وأيضاً فإن ابن جني أورد باباً في كتاب الخصائص في قدرح أكبر
الادباء بمضهم في بعض وتسكنيب بعضهم بعضاً وأورد باباً آخر في أن لغة أهل
الوبر أصح من لغة أهل المدر وغرضه من ذلك القدرح في الكوفيين وأورد باباً
آخر في كلمات من الغريب لا يعلم أحد أتى بها إلى إلا ابن أحرر الباهلي وروى عن
روبة وأبيه أنهما كانا يرتجلان الفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا اليها وعلى ذلك قال
المازني ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم وأيضاً فلا أصمعي كان منسوباً
إلى الخلعة ومشهوراً بأنه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها والعجب من الأصوليين

انهم أقاموا الدلائل على خبر الواحد انه حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك في اللغة وكان هذا أولى وكان من الواجب عليهم أن يبحثوا عن أحوال اللغات والنحو وأن يفحصوا عن جرحهم وتعميد لهم كما فعلوا ذلك في رواية الاخبار لكنهم تركوا ذلك بالكافية مع شدة الحاجة اليه فان اللغة والنحو مجريان مجرى الأصل للاستدلال بالنصوص ثم قال الامام (والجواب عن الاشكالات كلها) أن اللغة والنحو والتصريف ينقسم الى قسمين قسم منه متواتر والعلم الضروري حاصل بأنه كان في الأزمنة الماضية موضوعاً لهذه المعاني فانا نجد أنفسنا جازمة بأن السماء والارض كانتا مستعملتين في زمنه صلى الله عليه وسلم في معناهما المعروف وكذلك الماء والهواء والنار وأمثالها وكذلك لم يزل الفاعل مرفوعاً والمفعول منصوباً المضاف اليه مجروراً وقسم منه مضافون وهو الالفاظ الغريبة والطريق الى معرفتها الأحاد وأكثر ألفاظ القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الاول والثاني فيه قليل جداً فلا يتمسك به في القطعيات ويتمسك به في الظنيات هذا كله كلام الامام فخر الدين وقد تابعه عليه صاحب الحاصل فأورده برمته ولم يتعقب منه حرفاً وتعقب الاصبهاني في شرح المحصول بعضه فقال أما قوله وأورد ابن جنى بابني كلمات من الغريب لم يأت بها إلا الباهلي فاعلم أن هذا القدر وهو انفراد شخص ينقل شئ من اللغة العربية لا يقدر في عدالته ولا يلزم من نقل الغريب أن يكون كاذباً في نقله ولا قصد ابن جنى ذلك وأما قول المازني ما قيس الى آخره فانه ليس بكذب ولا تجوز للكذب لجواز أن يرى القياس في اللغات أو يحمل كلامه على هذه القاعدة وأمثالها وهي أن الفاعل في كلام العرب مرفوع فكل ما كان في معنى الفاعل فهو مرفوع وأما قوله ان الاصوليين لم يقيموا الى آخره فضعيف جداً وذلك أن الدليل الدال على أن خبر الواحد حجة في الشرع يمكن التمسك به في نقل اللغة أحاداً اذا وجدت الشرائط المعتبرة في خبر الواحد

فعلهم أهموا ذلك اكتفاء منهم بالأدلة الدالة على أنه حجة في الشرع وأما قوله كان الواجب أن يبحثوا عن حال الرواة إلى آخره فهذا حق فقد كان الواجب أن يفعل ذلك ولا وجه لإهماله مع احتمال كذب من لم تعلم عدالته (وقال القرافي) في شرح المحصول في هذا الأخير إنما أهملوا ذلك لأن الدواعي متوفرة على انكذب في الحديث لأسبابه المعروفة الحاملة للواضحين على الوضع وأما اللغة فالدواعي إلى الكذب عابها في غاية الضعف وكذلك كتب الفقه لا يكاد تجد فرعاً موضوعاً على الشافعي أو مالك أو غيرهما وكذلك جمع الناس من السنة موضوعات كثيرة وجدوها ولم يجدوا من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قرىباً منه ولما كان الكذب والخطأ في اللغة وغيرها في غاية الندرة اكتفى العلماء فيها بالاعتماد على الكتب المشهورة المتداولة فإن شهرتها وتداولها يمنع من ذلك مع ضعف الداعية له فهذا هو الفرق انتهى (وأقول) بل الجواب الحق عن هذا أن أهل اللغة والأخبار لم يهتموا بالبحث عن أحوال اللغات ورواياتها جرحاً وتعليلاً بل فحسوا عن ذلك وبينوه كما بينوا ذلك في رواية الأخبار ومن طالع الكتب المؤلفة في طبقات اللغويين والنحاة وأخبارهم وجد ذلك وقد ألف أبو الطيب اللغوي كتاب صراتب النحويين بين فيه ذلك وميز أهل الصدق من أهل الكذب والوضع وسيمر بك في هذا الكتاب كثير من ذلك في نوع الموضوع ونوع معرفة الطبقات والثقات والضعفاء وغيرهما من الأنواع وأما قول الامام في القدر في كتاب العين فقد قدمت الجواب عنه في أواخر النوع الأول (وفي المملخص) في أصول الفقه للقاضي عبد الوهاب المالكي في ثبوت اللغة بأخبار الآحاد طريقان لأصحابنا أحدهما أن اللغة تثبت به لأن الدليل إذا دل على وجوب العمل به في الشرع كان في ثبوت اللغة واجباً لأن اثباتها انما يراد للعمل في الشرع والثاني لا تثبت لغة بأخبار الآحاد

وهذه أمثلة من المتواتر مما تواتر على ألسنة الناس من زمن العرب الى اليوم وليس
هو في القرآن من ذلك أسماء الايام والشهور والربيع والخريف والقمح والشعير
والأرز والحمص والسهم والسماق والقرع والبطيخ والشمس والتفاح والكثير
والعناب والنبق والخوخ والبلح والبسر والخيار والخس والنعنع قال ابن دريد
الظاهر أنه عربي والكراث والخشخاش قال الخليل هو عربي صحيح والخربز^(١)
قال في القاموس عربي صحيح وقيل أصله فارسي والزبد والسمن والعسل والدبس
والحل والخبز والجبن والدقيق والنخالة والدجاج والأوز والنعام والحمام والتمري
والعندليب والكروان والورشان والوطواط والخطاف والعصفور والحدأة وابن
عرس والفأرة والهرة والعقرب والخنفساء والوزغ والسرطان والضفادع والضبع
والفهد والنمر والثعلب والأرنب والغزال والظبي والدب قال ابن دريد عربي
صحيح والزرافة والسدر والحناء والفاغية والزعفران قال ابن دريد عربي معروف
قال والعصفر عربي معروف تكلمت به العرب قديماً والزهرة وعطارد قال ابن
دريد عربي فصيح والشمع والعروس والتميص^(٢) والسكم والعمامة والفروة
والسكتان والمنديل وفص الخاتم والازار والمنزر والنعل والقوس والنشاب والرمح
والسيف والدرع والبيضة والكلاب والخيزران والقنب ورزة الباب والمكس
والوخش بمعنى الرذال والردى والصداع والاسهال والرمم واليرقان والاستسقاء
والحمى والوباء والطاعون والجذري والحصبة والجرب والجذام والدرة والرصاص
قال ابن دريد عربي صحيح والبلاط والمدمك ورف البيت والدرب والبردعة
والفأس والدلو والقدر والرحى والمكة والكر والأردب قال الأخطل

(١) الخربز بالكسر هو بالفارسية البطيخ الأصغر كما في تذكرة داود اه قاله نصر
(٢) فيه أنه مذكور في سورة يوسف فلا يصح عده مما ليس في القرآن وكذلك النعل
في سورة طه وإن كان مثني قاله نصر

والخبز كالعنبر الهندي عندهم والقمح سبعون أردبا بدينار
والزبرجد قال في الجهرة عربي معروف فكل هذه الألفاظ عربية صحيحة
متواترة على السنة الخلق من زمن العرب الى وقتنا هذا وثم ألفاظ شائعة على
اللسنة لكنها أعجمية الاصل تأتي في نوع العرب (وقال الثعالبي) في فقه اللغة
فصل في سياقة أسماء فارسياتها منسية وعربياتها محكية مستعملة الكف الساق
الفراس البراز الوزان الكيال المساح البياع الدلال الصراف البقال الحمال القصاب
البيطار الرائض الطرار الخراط الخياط القزاز الامير الخليفة الوزير الحاجب القاضي
صاحب البريد صاحب الخبر الوكيل السقاء الساقى الشراب الدخيل الخرج
الحلال الحرام البركة العدة الصواب الخطأ الغلط الوسوسة الحسد الكساد العارية
النصيحة الصورة الطبيعة النداء بخور الغالية الخلق الحناء الجبة المقنعة الدراعة
الازار المضربة الاحاف الخدة النعل الفاخرة القمري الخط القلم المداد الخبر
الكتاب الصندوق الحقة الربة السقط الخرج السفره اللهو القمار الجفاء الوفاء
الكرسى القفص المشجب الدواة المرفع القنينة الفتيلة السكبتان القفل الحلقة
المنقلة المجرمة المزارق الحربة الدبوس الركاب العلم الطبل اللواء العاشية الجل
البرقع الشكال العنان الجنينة الغذاء الخواء القطائف القلية الهريسة المصيدة
المزورة الفتيت النطع الرداء الفلاك المشرق المغرب الطالع الشمال الجنوب الصبا
الدبور الابله الاحق النبيل اللطيف الظريف الجلاد السيف العاشق هذا كله
كلام الثعالبي وقد توقف ابن دريد في الند فقال في الجهرة الند المستعمل من
هذا الطيب لا أحسبه عربياً صحيحاً وتوقف صاحب الصحاح في الدبوس فقال
بعد أن أنشد قول لقيط ابن زرارۃ * لوسموا وقع الدبابيس * واحد هادبوس أراء معرباً

﴿ النوع الرابع معرفة المرسل والمنقطع ﴾

قال الكمال بن الأنباري في لمع الأدلة المرسل هو الذي انقطع سنده نحو أن

بروى ابن دريد عن أبى زيد وهو غير مقبول لأن العدالة شرط فى قبول النقل
وانقطاع سند النقل يوجب الجهل بالعدالة فان لم يذكر لا يعرف عدالة وذهب
بعضهم الى قبول المرسل لان الارسال صدر ممن لو أسند لقبول ولم يهتم فى اسناده
فكذلك فى ارساله لان التهمة او تطرقت الى ارساله لتطرقت الى اسناده واذا لم
يهم فى اسناده فكذلك فى ارساله (قلنا) هذا اعتبار فاسد لان المسند قد صرح
فيه باسم الناقل فأمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فبان بهذا أنه
لا يلزم من قبول المسند قبول المرسل انتهى ما ذكره ابن الانبارى

ومن أمثلة ذلك ما فى الجمهرة لابن دريد يقال فسأت الثوب أفسؤه فسأ اذا
مددته حتى يتقزز وأخبر الأصمعى عن يونس قال رآنى أعرابى محتبياً بطيلمسان فقال
علام تفسؤه ابن دريد لم يدرك الأصمعى (وقال) ابن دريد فى أماليه أخبرنا
الاشنادانى عن التوزى عن أبى عبيدة قال اجتمع عند يزيد بن معاوية أبو زيد
الطائى وجميل بن معمر المذرى والأخطل التغلبى فقال أياكم يصف لى الاسد
صفة فى غير شعر فقال أبو زيد أنا يا أمير المؤمنين لونه ورد وزئيره رعد وقال
مرة أخرى زعد ووثبه شد وأخذه جد وهو له شديد وشره عتيد وثابه حديد
وأنفه أخم وخده أدرم ومشفره أدلم وكفاه عراضتان ووجنتاه نائتتان وعيناه
وقادتان كأنهما ملح بارق أو نجم طارق اذا استقبلته قلت افدع واذا استعرضته
قلت أكوع واذا استدبرته قلت أصمع بصير اذا استغشى هموس اذا مشى اذا قفى
كمش واذا جرى طمش برائه شثنة ومفاصله مترصة مصعق لقلب الجبان
مروع للماضى الجنان اذا قاسم ظلم وان كابر دهم وان نازل غشم ثم أنشأ يقول

خبعثن أشرس ذو تهكم	مشتبك الانياب ذو تبرطم
وذو أهاويل وذو نجهم	ساط على الليث الهزبر الضيغم
وعينه مثل الشهاب المضم	وهامه كالبحر المثلم

فقال حسبك يا أبا يزيد ثم قال قل يا جميل فقال يا أمير المؤمنين وجهه فدغم وشدقه
شدقم وانغده معر نزم مقدمه كئيف ومؤخره لطيف ووثبه خفيف وأخذته عنيف
عبل الذراع شديد النخاع مرد السباع مصعق الزئير شديد الهدير أهرت الشدقين
منرص الخصر بن يركب الأهوال وبهصر الابطال ويمنع الاشبال ما ان يزال
جانماً في خيس أورا بضعاً على فريس أو ذا ولغ ونهيس ثم قال

ليث عرين ضيغم غضنفر مداخل في خلقه مضبر

بخاف من أنيابه ويدعر ما ان يزال قائماً يزجر

له على كل السباع مفخر قصا قص شثن البنان قسور

فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال قل يا أخطل فقال ضيغم ضرغام غشمشم همهام
على الأهوال مقدم وللأقران هضام رثبال عنبس جرى دهمس ذو صدغ
مفردس ظلوم أهوس ليث كروس ثم قال

شر نبت الكفين حامى أشبل اذا لقاد بطل لم ينسكل

قصا قص جهم شديد المفصل مضبر الساعد ذو تعشكل

مللم الهامة كش الأرجل ذو لبد يغتال في تمهل

أنياه في فيه مثل الانصل وعينه مثل الشهاب المشعل

فقال له حسبك وأمرهم بجوائز هذا منقطع أبو عبيدة لم يدرك يزيد

﴿ النوع الخامس معرفة الافراد ﴾

وهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ولم ينقله أحد غيره وحكمه القبول ان
كان المنفرد به من أهل الضبط والاتقان كأبي زيد والخليل والأصمعي وأبي
حاتم وأبي عبيدة واضرابهم وشرطه أن لا يخالفه فيه من هو أكثر عدداً منه
وهذه نبذة من أمثلته (فمن افراد أبي زيد الأوسى الانصارى) قال في الجمهرة
المنشبة المال هكذا قال أبو زيد ولم يقله غيره (وفيها) رجل ثط ولا يقال أثط

قال أبو حاتم قال أبو زيد مرة أئط فقلت له أئط فقال سمعتها والئطط خفا
 اللحية من المراضين (وفي الصحاح) البداوة الاقامة في البادية يفتح ويكسر
 قال ثعلب لا أعرف البداوة بالفتح الا عن أبي زيد وحده (ومن افراد الخليل)
 قال في الجمهرة الرت والجمع رتوت وهي الخنازير الذكور ولم يجئ به غير الخليل
 وقال الخفض والخفض دواء معروف وذكروا أن الخليل كان يقول الخفض
 بالضاد والظاء ولم يعرفه أصحابنا وقال يوم بعث سمعناه من علمائنا بالمين وضم
 الباء وذكر عن الخليل بغير مجمة ولم يسمع من غيره (ومن افراد يونس بن
 حبيب الضبي) قال في الجمهرة الصنتيت بمعنى الصنديد هكذا يقول يونس ولم
 يقله غيره (ومن افراد أبي الحسن الكسائي) قال ثعلب في أماليه قال الكسائي
 سمعت جبة وجبات وجبة وجبات فجاء بها على القياس ولم يحكمها غيره (وقال)
 القائل في كتاب المقصور والممدود السبأ على وزن جبل مقصور مهموز الخمر عن
 الكسائي ولم يرو هذا غيره (ومن افراد أبي صاعد) قال ابن السكيت في اصلاح
 المنطق والخطيب التبريزي في تهذيبه يقال لم يعظمهم بازلة أي لم يعظمهم شيئاً وعن
 ابن الانباري وحده بازلة بالراء والصواب بالزاي وقال الاصمعي لم يجئ ببار
 غير أبي صاعد الكلابي ولم يدر ما هي حتى قلت له أهى من برائل الديك فقال
 أخلق بها (ومن افراد أبي الخطاب الاخفش الكبير) في الجمهرة الجث ما ارتفع
 من الارض حتى يكون له شخص مثل الاكيمة الصغيرة ونحوها قال الشاعر

وأوفى على جث والليل طرة على الافق لم يهتك جوانبها الفجر

قال وأحسب أن جثة الانسان من هذا اشتقاقها وقال قوم من أهل اللغة لا تسمى
 جثة الا أن يكون قاعداً أو نائماً فأما القائم فلا يقال جثته انما يقال قتله وزعموا
 ان ابا الخطاب الاخفش كان يقول لا اقول جثة الرجل الا لشخصه على سرج
 أو رحل ويكون معتما ولم يسمع من غيره (وفيها) ذكر عن ابي الخطاب

الاخفش أنه قل تخفخوف طائر وما أدري ما صحته ولم يذكره أحد من أصحابنا
 غيره (ومن أفراد جمال الدين أبي مالك) في الجمهرة قل أبو مالك الجش
 الصوت لم يجيء به غيره (وفيها) قل أبو مالك جارية لعة خفيفة مليحة لم يجيء
 بها غيره والمعروف أن لع أميت وألحق بالرابعي (وفيها) حكى أبو مالك الخضحض
 ضرب من النبت ولم يجيء به غيره (وفيها) حكى عن أبي مالك أنه قل
 الرطراط الماء الذي أسارته الابل في الحياض ولم يعرفه أصحابنا (وفيها) أحسب
 أن أبا مالك قل واحد الجناجين جنجون وهذا شيء لا يعرف والمعروف جنجن
 وهي عظام الصدر (وفيها) ذكر أبو مالك أنه سمع طعام بريك في معنى مبارك
 (وفيها) قل أبو مالك الشنقاب طائر ولم يجيء به غيره فإن كان هذا صحيحاً
 فإن اشتقاقه من الشقب وهو صدع ضيق في الجبل والالف والنون زائدتان
 (وفيها) قل أبو مالك البصم لفوت بين الخنصر والبنصر ولم يجيء به غيره
 (ومن أفراد أبي عبيدة) قل ابن دريد قل أبو عبيدة الأداء ما استوى
 من الأرض ولم يجيء به غيره وقل يوم الأربعاء بكسر الباء وزعم قوم أنهم سمعوا
 الأربعاء بفتح الباء وأخبرنا أبو عثمان الأشناداني عن التوزي عن أبي عبيدة
 الأربعاء بالضم وزعم أنها فصيحة (ومن أفراد أبي زكريا الفراء) قال أبو عبيد
 في الغريب المصنف قل الفراء الثداء والداء الامة والسحناء الهيئة على فعلاء
 بفتح العين ولم أسمع أحداً يقول ذلك غيره والمعروف عندنا يجزم العين (وفي)
 الصحاح الموضع بفتح الضاد لفة في الموضع سمعها الفراء (وفي) شرح المقصورة
 لابن خالويه الجهم السحاب الذي قد هراق ماؤه ومثله الهب والجلب والسيق
 والصراد والبخو والبخاو الجفل والزعيج ذكره الفراء قال أبو عبيد وأنا أنكر أن
 يكون الزعيج من كلام العرب والفراء عندي ثقة انتهى (ومن أفراد الاصمعي)
 قال في الجمهرة قال الاصمعي سمعت العرب تقول هم يحلبون ويحلبون ولم يقل

هذا غير الاصمعي وقال أرض قرواح وقريحاء ممدودة قفراء ملساء
 وقرحيا لم يجئ به غيره (وفي كتاب ليس) لابن خالويه لم يقل أحد من
 أصحاب اللغة قرياح وقرحيا الا الاصمعي قال في الجهرة ويقال هس الشيء
 اذا فته وكسره والمسيس مثل الفتوت كذا قال الاصمعي وحده (وفي)
 الصحاح قال الاصمعي ما سمعنا العام قاية أى صوت رعد قال ابن السكيت ولم
 يرو هذا الحرف أحد غيره والناس على خلافه انما يقال ما أصابتنا العام قاية أى
 قطرة (ومن أفراد أبي حاتم) في الجهرة كان أبو حاتم يقول سمعت بعض
 من أثق به يقول الكيكة البيضة ولم يسمع من غيره (ومن أفراد أبي عثمان
 الاشناندي) في الجهرة قال أبو عثمان الاشناندي ذببت شفته كما يقال ذببت بمعنى
 ذبلت من العطش ولم اسمعها من غيره فان كان هذا صحيحاً فلهذا اشتقاق ذبيان
 (وفيها) يقال مذعنكر اذا تدرأ بالسوء والفحش قال الشاعر

قد اذ عنكرت بالسوء والفحش والأذى أسماء كاذ عنكار سبيل على عمرو
 قال ابن دريد هذا البيت لم يعرفه البصريون وزعم أبو عثمان أنه سمعه ببغداد
 ولا أدري ما صحته (أفراد جماعة) قال أبو علي القالي في أماليه قال أبو المياف
 الفجرم الجوز قال ولم اجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعتها من أحد
 من اشيائنا غيره قال وقال أبو نصر الكشيعة بيضة الحديد ولا اعرف هذه
 الكلمة عن غيره قال قول ذي الرمة

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب

قال الاموى السرب الخرز وهو شاذ لم يقله أحد غيره قال وقال أبو بكر بن
 الانباري الطخاء الغيم السكثيف ولم أسمع ذلك الا منه والذي عليه عامة اللغويين
 أن الطخاء الغيم الذي ليس بكثيف (وفي أمالي ثعلب) قال أبو الحسن الطوسي
 ان المشايخ كانوا يقولون كل ما رأيت به عينك فهو عوج بالفتح وما لم تر بعينك يقال

فيه عوج بالكسر وحكى عن أبي عمرو أنه قال في مصدر عوج عوجاً بالفتح
ويقال في الدين عوج وفي العصا والحائط عوج إلا أن تقول عوج عوجاً فحينئذ
تفتح ولم يقل هذا غير أبي عمرو من علمائنا وهو الثقة (وفيها) يقال ثوب شبارق
ومش-برق أى خلق وحكى أبو صفوان ثوب شبارق بالميم ومش-مرق ولم يعرفه
أصحابنا (وفي) شرح المقامات لأبي جعفر النحاس حكى الاخفش سعيد بن
مسعدة ناقة بلز للضخمة ولم يحكه غيره (وفي تهذيب التبريزى) يقال ما أصابتنا
العام قطرة وقابة بمعنى واحدة (وقال الاصمعى) ما سمعنا لها العام رعدة وقابة
ينذهب به الى القبيب أى الصوت ولم يرو أحد هذا الحرف غيره والناس على
خلافه (وفي المحكم) حكى القشيري عن أبي زيد جنتونا بالمنجنيق أى رمونا به
لم أرها لغيره (وفي كتاب العين) التاسوعاء اليوم التاسع من المحرم (وقال أبو
بكر الزبيدي) في كتاب الاستدراك على العين لم أسمع بالتاسوعاء وأهل العلم
مختلفون في عاشوراء فمنهم من قال انه اليوم العاشر من المحرم ومنهم من قال انه
اليوم التاسع (وقال) القالى في كتاب المقصور والممدود قال الاحيانى يقال قعد
فلان الاربعاء والاربعاء أى متربعا وهو نادر لم يأت به أحد غيره (فائدة)
قد يتابع المنفرد على روايته فيقوى قال في الجهرة فلان مزحلب اذا كان يهزأ
بالناس هذا عن أبي مالك وذكر أيضاً عن مكوزة الاعرابى (وقال) ابن فارس
في الجمل مقوت السيف جلوته وكذلك المرأة جاء بهما يونس وأبو الخطاب
(فائدة) قال الجوهري في الصحاح سائر الناس جميعهم (قال ابن الصلاح) في
شرح مشكلات الوسيط قال الازهرى في تهذيبه أهل اللغة اتفقوا على أن معنى
سائر الباقي ولا التفات الى قول الجوهري فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به انتهى وقد
انتصر للجوهري بأنه لم ينفرد به فقد قال الجواليقي في شرح أدب الكاتب ان
سائر الناس بمعنى الجميع وقال ابن دريد سائر الناس يقع على معظمه ويجله
(٦ - مزهر - ل)

وقال ابن بري يدل على صحة قول الجوهري قول مضرس
 فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر
 في شواهد آخر (فائدة) قال الجوهري أيضاً تقول كان ذلك عام كذا وهلم
 جرأ إلى اليوم وذكر مثله الصغاني في عبابه وذكر ابن الأنباري هلم جراً في
 كتاب الزاهر وبسط القول فيه قال الشيخ جمال الدين بن هشام في تأليف له
 عندي توقف في كون هذا التركيب عربياً محضاً لأن أئمة اللغة المعتمد عليهم لم
 يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه وتتبعه وإنما ذكره صاحب
 الصحاح وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط أنه
 لا يقبل ما تفرد به وكان علة ذلك ما ذكره في أول كتابه من أنه ينقل عن العرب
 الذين سمع منهم فإن زمانه كانت اللغة فيه قد فسدت وأما صاحب العباب فإنه
 قلد صاحب الصحاح فنسخ كلامه وأما ابن الأنباري فليس كتابه موضوعاً لتفسير
 الالفاظ المسموعة من العرب بل وضعه أن يتكلم على ما يجري في محاورات الناس
 ولم يصرح بأنه عربي هو ولا غيره من النحاة انتهى (وفي المحكم) في مصنف ابن
 أبي شيبة عن جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة ابن الدحداح
 ركب فرساً وهو يتقوس به فمره أصحاب الحديث أنه ضرب من عدو الخيل
 وبه سمى المقوقس صاحب مصر قال ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة
 فيما انتهى إلينا

❦ النوع السادس معرفة من تقبل روايته ومن ترد ❦

فيه مسائل (الأولى) قال ابن فارس في فقه اللغة تؤخذ اللغة سماعاً من الرواة
 الثقات ذوي الصدق والأمانة ويتقن المظنون فحدثنا علي بن إبراهيم عن المعداني
 عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال إن النحارير ربما أدخلوا
 على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنيث قال ابن فارس فليتمخر

أخذ اللغة أهل الامانة والصدق والثقة والعدالة فقد بلغنا من أمر بعض مشيخة بغداد ما بلغنا (وقال) الكمال بن الانبارى فى لمع الادلة فى أصول النحو يشترط أن يكون ناقل اللغة عدلاً رجلاً كان أو امرأة حراً كان أو عبداً كما يشترط فى نقل الحديث لأن بها معرفة تفسيره وتأويله فاشترط فى نقلها ما اشترط فى نقله وإن لم تكن فى الفضيلة من شكله فإن كان ناقل اللغة فاسقاً لم يقبل نقله (الثانية) قال ابن الانبارى يقبل نقل العدل الواحد ولا يشترط أن يوافقه غيره فى النقل لأن الموافقة لا يخلو إما أن تشترط لحصول العلم أو لغلبة الظن بطل أن يقال لحصول العلم لأنه لا يحصل العلم بنقل اثنين فوجب أن يكون لغلبة الظن وإذا كان لغلبة الظن فقد حصل غلبة الظن بخبر الواحد من غير موافقة وزعم بعضهم أنه لا بد من نقل اثنين كالشهادة وهذا ليس بصحيح لأن النقل مبناه على المساهلة بخلاف الشهادة ولهذا يسمع من النساء على الاتفراد مطلقاً ومن العبيد ويقبل فيه العنينة ولا يشترط فيه الدعوى وكل ذلك معدوم فى الشهادة فلا يقاس أحدهما بالآخر انتهى (قلت) ومن أمثلة ما روى فى هذا الفن عن النساء والعبيد قال أبو زيد فى نوادره قلت لأعرابية بالعيون ابنة مائة سنة مالك لاتأتين أهل الزقة فقالت إني أخزى أن أمشى فى الزقاق أى استحيى (وقال) أبو زيد زعموا أن امرأة قالت لابنتها احفظى بيتك ممن لاتنشرين أى لاتعرفين (وفى الجمهرة) قال عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابية تقول لابنتها همى أصابعك فى راسى أى حركى أصابعك فيه (وفى الجمهرة) المنيثة الدباغ يدبغ به الاديم والنفس كف من الدباغ قال الاصمعى جاءت جارية من العرب الى قوم منهم فقالت تقول لكم مولائى أعطونى نفساً او نفسين امعس به منيئتى فأتى أفدة أى مستعجلة (وفىها) قال ابوحاتم قلت لام الهيثم ما الوغد فقالت الضعيف فقلت إنك قلت مرة الوغد العبد فقالت ومن اوغد منه (وفى الغريب المصنف)

قال الاصمعي اخبرني ابو عمرو بن السلاء قل قل لي ذو الرمة ما رأيت أفصح من امة بنى فلان قلت لها كيف كان مطركم فقالت غشنا ماشئنا (الثالثة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فتاويه اعتمد في العربية على اشعار العرب وهم كفار لبعده التدريس فيها كما اعتمد في الطب وهو في الاصل مأخوذ عن قوم كفار لذلك انتهى ويؤخذ من هذا ان العربي الذي يحتاج بقوله لا يشترط فيه العدالة بخلاف راوى الاشعار واللغات وكذلك لم يشترطوا في العربي الذي يحتاج بقوله البلوغ فأخذوا عن الصبيان وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال سمعت صبية بحمي ضرية يتراجزون فوقفت وصدوني عن حاجتي وأقبلت أكتب ما أسمع اذ أقبل شيخ فقال أكتب كلام هؤلاء الاقزام الادناع وكذلك لم أرهم توقوا اشعار المجانين من العرب بل روهها واحتجوا بها وكتب أئمة اللغة والنحو مشحونة بالاستشهاد باشعار قيس بن ذريح مجنون ليلى لكن قال أبو محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترقيص أخبرنا أبو حفص قال أخبرنا أبو بكر الثعلبي عن أبي حاتم قال قال أبو العلاء العماني الحارثي لرجل يرقص ابنته

محكوكة العينين معطاء القفا كأنما قدت على متن الصفا

تمشى على متن شراك أعجفا كأنما تنشر فيه مصحفا

فقلت لابي العلاء فامعنى قول هذا الرجل قال لا أدري قلت ان لنا علماء بالعربية لا يخفى عليهم ذلك قال فأتيت أبا عبيدة فسألته عن ذلك فقال ما أظلمنى الله على علم الغيب فلقيت الاصمعي فسألته عن ذلك فقال أنا أحسب أن شاعرها لو سئل عنه لم يدر ما هو فلقيت أبا زيد فسألته عنه فقال هذا المرقص اسمه المجنون بن جندب وكان مجنوناً ولا يعرف كلام المجانين الا مجنون أسألت عنه أجدا قلت نعم فلم يعرفه أحد منهم (الرابعة) قال ابن الأنباري نقل أهل

الاهواء مقبول في اللغة وغيرها الآن يكونوا ممن يتدينون بالكذب كالخطابية
من الرافضة وذلك لان المبتدع اذا لم تكن بدعته حاملة له على الكذب فالظاهر
صدقه (الخامسة) قال الكمال بن الانباري المجهول الذي لم يعرف ناقله نحو
أن يقول أبو بكر بن الانباري حدثني رجل عن ابن الاعرابي غير مقبول لان
الجهل بالناقل يوجب الجهل بالعدالة وذهب بعضهم الى قبوله وهو القائل بقبول
المرسل قال لانه نقل صدر ممن لا يهتم في نقله لان التهمة لو تطرقت الى نقله
عن المجهول لتطرقت الى نقله عن المعروف وهذا ليس بصحيح لان النقل عن
المجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم يمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف ما اذا
صرح باسم الناقل فبان بهذا أنه لا يلزم من قبول المعروف قبول المجهول هذا
كلام ابن الانباري في اللمع وذكر في الانصاف أنه لا يحتج بشعر لا يعرف
قائله يعني خوفاً من أن يكون لمولده فانه أورد احتجاج الكوفيين على ذلك
(وذكر ابن هشام) في تعليقه على الالفية مثله فانه أورد الشعر الذي استدل
به الكوفيون على جواز مد المقصور للضرورة وهو قوله

قد علمت أخت بني السعلاء وعلمت ذلك مع الجزاء

ان نعم ما كول على الخواء يالك من تمر ومن شيشاء

ينشب في المسعل واللاهء

وقال الجواب عندنا أنه لا يعلم قائله فلا حجة فيه لكن ذكر في شرح الشواهد
ما يخالفه فانه قال طعن عبد الواحد الطراح صاحب كتاب بغية الامل في الاستشهاد
بقوله لا تكثرون اني عسيت صائماً

وقال هو بيت مجهول لم ينسبه الشراح الى أحد فسقط الاحتجاج به قال ابن
هشام ولوصح ما قاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتاً من كتاب سيديويه فان فيه ألف
بيت قد عرف قائلوها وخمسين مجهولة القائلين (ومن أمثلة المجهول ناقله) قال

أبو علي القالي في أماليه أخبرنا بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى أنه قال حكى لنا عن الأصمعي أنه قيل له إن أبا عبيدة يحكي وقع في روعي ووقع في جحيفي فقال أما الروع فنعم وأما الجحيف فلا (السادسة) التعديل على الابهام نحو أخبرني الثقة هل يقبل فيه خلاف بين العلماء وقد استعمل ذلك سيبويه كثير في كتابه يعني به الخليل وغيره وذكّر المرزباني عن أبي زيد قال كل ما قال سيبويه في كتابه أخبرني الثقة فأنا أخبرته وذكّر أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيبويه يأتي مجلسي وله ذؤابتان فإذا سمعته يقول وحديثي من أثق بعربيته فأنما يريدني (وقال ثعلب) في أماليه كان يونس يقول حديثي الثقة عن العرب فقيل له من الثقة قال أبو زيد قيل له فلم لا تسميه قال هو حي بعد فأننا لأسميه (السابعة) إذا قال أخبرني فلان وفلان وهما عدلان احتج به فإن جهل عدالة أحدهما أو قال فلان أو غيره لم يحتج (مثال ذلك) قال في الجهرة قال الأصمعي قال ابن دريد أحسبه يرويه عن يونس قال سألت بعض العرب عن السبخة التشاشة فوصفها لي ثم ظن أني لم أفهم فقال التي لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وقال في موضع آخر أحسبه عن أبي مهادية أو عن يونس وقال أنشد الأصمعي عن أبي عمرو أو عن يونس

عداني أن أزورك أم بكر دياوين تشقق بالمداد

يريد تشقيق الكلام والدياوين جمع ديوان في لغة وجمعوا على هذه اللغة ديباجاً على ديابيج (وقال أبو علي القالي في أماليه) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم أو عبد الرحمن عن الأصمعي الشك من أبي علي

اقرأ على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم

سقيما لظلك بالعشى وبالضحى ولسبرد مائك والمياه حميم

(فرع) إذا سئل العربي أو الشيخ عن معنى لفظ فاجاب بالفعل لا بالقول يكفي قال

في الجمهرة ذكر الأصمعي عن عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضناض فلم
زدني على أن حرك لسانه في فيه انتهى قال ابن دريد يقال نضنض الحية لسانه
في فيه إذا حركه وبه سمي الحية نضناضاً (وقال الزجاجي) في شرح أدب الكاتب
عُثِلَ رُؤْيُة عن الشنب فإراهم حبة رمان (وقال القالي في أماليه) سئل الأصمعي
عن العارضين من المحية فوضع يده على مافوق العوارض من الأسنان

النوع السابع معرفة طرق الاخذ والتحمل

هي ستة (أحدها) السماع من لفظ الشيخ أو العربي قال ابن فارس تؤخذ اللغة
اعتياداً كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الاوقات
وتؤخذ تلقناً من ملقن وتؤخذ سماعاً من الرواة الثقات والمتحمل بهذه الطرق
عند الأداء والرواية صيغ أعلاها أن يقول أُملي على فلان أو أُملي على فلان
قال أبو علي القالي في أماليه أُملي علينا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم
عن أبي عبيدة الخرنق بنت هفان ترى زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة بن
عمرو وأخويه حسانا وشرحبيل

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل مترك والطيبون معاقد الازر

قال وأُملي علينا أبو الفهد صاحب الزجاج قال أنشدنا أبو خليفة الفضل بن الحباب
الجبلي قال أنشدنا أبو عثمان المازني للفرزدق

لاخير في حب من ترجى نوافله فاستمطروا من قريش كل منخدع
تخال فيه اذا ماجئته بلها في ماله وهو وافي العقل والورع
قال القالي أول كلمة سمعتها من أبي بكر بن دريد دخلت عليه وهو يملئ على
الناس العرب تقول هذا اعلق من هذا أي أمر منه وأنشدنا
نهارشراحيل بن طردبيريني وليل أبي ليلي أمر وأعلق

أى أشد مرارة (ويلى ذلك سمعت) قال ثعلب فى أماليه حدثنا مسلمة قال سمعت الفراء يحكى عن الكسائى أنه سمع اسقنى شربة مايا هذا يريد شربة ماء قاصر وأخرجه على لفظ من التى للاستفهام وهذا اذا مضى فاذا وقف قال شربة ماء (وقال ابو حاتم) سمعت أباً زيد مائة مرة أو أكثر يقول يصبص الجرو بالياء اذا فتح عينيه كذا فى نوادر أبى زيد (قال القالى) حدثنى أبو بكر ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال سمعت أم الهيثم تقول شيرة وأنشدت اذا لم يكن فيمكن ظل ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات^(١)

فقلت يا أم الهيثم صغيرها فقالت شيرة (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعى قال سمعت اعرابياً يدعو لرجل فقال جنبك الله الامرئين وكفاك شر الاجوفين وأذاقك البردين قال القالى الامرآن الفقر والعري والاجوفان البطن والفرج والبردان برد الغنى وبرد العافية (وقال القالى) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعى قال سمعت اعرابياً من غنى يذكر مطراً أصاب بلادهم فى غيب جذب فقال

تدارك ربك خلقه وقد كلبت الاحمال وتقاشرت الآمال وعكف البأس وكظمت الأنفاس وأصبح الماشى مصرماً والمترب معدماً وجفيت الحلائل وامتهنت العقائل فانشأ سحابة ركماً كنهوراً سجاجاً بروقه متألقه ورعوده متعقعة فسح ساجياً راكداً ثلاثاً غير ذى فواق ثم أمر ربك الشمال فطحرت ركامه وفرقت جهامه فانقشع محموداً وقد أحيى وأغنى وجاد فأروى فالحمد لله الذى لا تكنت نعمه ولا تنفذ قسمه ولا يخيب سائله ولا ينزر نائله صاب جاد كلبت اشتدت كظمت ردت الى الاجواف الماشى صاحب الماشية مصرماً مقلاً المترب الغنى الذى له مال مثل التراب امتهنت استخدمت العقائل الكرائم الكنهور والقطع

(١) بكسر الشين كما صرح به فى النوع الاربعين فى صفحة ٤٧ قاله نصر

كأنها الجبال واحدها كنهورة سجاجم صباب متألفة لامعة سح صب ساجياً
 سا كنا طحرت أذهبت الركام ماترا كم منه الجهم السحاب الذي هراق ماءه
 تكنت تحصى ينزريقل (ويلى ذلك أن يقول) حدثنى فلان وحدثنا فلان
 ويستحسن حدثنى اذا حدث وهو وحده وحدثنا اذا حدث وهو مع غيره (قال
 ثعلب فى أماليه) حدثنا ابن الاعرابى قال حدثنى شيخ عن محمد بن سعيد الاموى
 عن عبد الملك بن عمير قال كنت عند الحجاج بن يوسف فقال لرجل من أهل
 الشام هل أصابك مطر قال نعم أصابنى مطر اسال الأكام وأضحض التلاع
 وخرق الرجع فجمتلك فى مثل مجر الضبيع ثم سأل رجلاً من أهل الحجاز هل
 أصابك مطر قال نعم سقتنى الاسمية فغيبت الشفار وأطفأت النار وتشكت النساء
 وتظالمت المعزى واحتلمت الدرة بالجرة ثم سأل رجلاً من أهل فارس فقال نعم
 ولا أحسن كما قال هؤلاء إلا أنى لم أزل فى ماء وطين حتى وصلت اليك (وقال)
 حدثنى أبو بكر بن الانبارى عن أبى العباس عن ابن الاعرابى قال يقال لحن
 الرجل يلحن لحناً فهو لحن اذا أخطأ ولحن يلحن لحناً فهو لحن اذا أصاب وفطن
 (وقال ثعلب) فى أماليه حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثنا أبو العالية
 قال قات للغنوى ما كان لك بنجد قال ساحات فيح وعين هزاهز واسعة مرتكض
 المحبر قلت فما أخرجك عنها قال ان بنى عامر جعلونى على حنديره أعينهم يريدون
 أن يحفظوا دمي أى يقتلونى سرّاً (وقال) حدثنا عمر بن شعبة حدثنا ابراهيم
 حدثنا عبد العزيز بن أبى ثابت حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبى سلمة
 ابن عبد الرحمن قال أول من قال أما بعد كعب بن اؤى وهو أول من سمى يوم
 الجمعة الجمعة وكان يقال له العروبة (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن
 الانبارى قال حدثنا الحسن بن عليل العنزى قال حدثنى مسعود بن بشر عن وهب
 ابن جبر عن الوليد بن يسار الخزاعى قال قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن

الخطاب رضى الله عنه يا أمير المؤمنين أبرام بنو مخزوم قال وما ذاك قال تضيفت
 خالد بن الوليد فأتى بقوس وثور وكعب قال ان في ذلك لشبهة قلت لى أولك قل
 لى ولك قل حلايا أمير المؤمنين فيما تقول وانى لا كل الجزع من الابل انتقيه عظما
 عظما وأشرب التبن من اللبن رثيثة وصريفا قال القالى القوس البقية من التمر تبقى
 فى الجلة والثور القطعة من الأقط والكعب القطعة من السمن والعرب تقول حلا
 فى الامر تكرهه بمعنى كلا والتبن أعظم الاقداح (وقال القالى) حدثنا أبو بكر
 ابن الانبارى قال حدثنى أبى عن أحمد بن عبيد انه قال أحجم المرء عن الامر
 اذا كع وأحجم اذا أقدم (وقال القالى) حدثنى أبو عمر الزاهد حدثنا أبو العباس
 ثعلب عن ابن الاعرابى قال العرب تقول ماء قراح وخبز قفار لا ادم معه وسويق
 جاف وهو الذى لم يلت بسمن ولا زيت وحنظل مبسل وهو أن يؤكل وحده
 (وقال) حدثنى غير واحد من أصحاب أبى العباس ثعلب عنه أنه قال كل شئ
 يعز حين ينزر الا العلم فانه يعز حين يغزر (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد
 قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء عن راوية كشير قال
 كنت مع جرير وهو يريد الشام فقال أنشدنى لأخى مليح يعنى كثيراً فأنشدته
 حتى انتهيت الى قوله

وأدنيته حتى اذا ما استبينتى بقول يحل العصم سهل الا باطح

توليت عنى حين لالى مذهب وغادرت ما غادرت بين الجوامح

فقال لولا أنه لا يحسن لشيخ مثلى النخير لنخرت حتى يسمع هشام على سريره
 (ويلى ذلك) أخبرنى فلان وأخبرنا فلان ويستحسن الافراد حالة الافراد والجمع
 حالة الجمع كما تقدم (قال ثعلب فى أماليه) أخبرنا أبو المنهال قال أخبرنا أبو زيد
 قال السامح الذى يليك ميامنه اذا مر من طيراو ظبي او غيره والبارح الذى يليك
 مياسره اذا مر بك وان استقبلك فهو ناطح وان استدبرك استدباراً فهو قعيد

ان من معترضاً قريباً فهو الذابح وأنشد الخطيم
 ١. بريحا وشر الطير ما كان بارحاً بشؤمى يديه والشواحج بالفجر
 يريد وشرها الشواحج بالفجر يريد الغربان وقال في مصادر هذه الجوارى وهى
 تمر به فيزجرها وكلها عندهم طائر في موضع الزجر وان كان ظيباً أو غيره سمنح
 بسمنح سنوحاً وسمنحاً ورح يرح بروحاً وبرحاً ونطح ينطح نطحاً وقعد الطائر
 مكسورة العين يقعد قعداً وذبح يذبح ذبحاً قال أبو زيد وإنما قال الخطيم بريحا على
 لفظ سذبح وذبيح وقعيد (ويلى ذلك) أن يقول قال لى فلان قال ثعلب في أماليه
 قال لى يعقوب قال لى ابن الكلابي بيوت العرب ستة قبة من آدم ومظلة من شعر
 وخباء من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر (ويلى ذلك)
 أن يقول قال فلان بدون لى قال ثعلب في أماليه قال أبو المنهل قال أبو زيد لست أقول
 قالت العرب الا اذا سمعته من هؤلاء بكر بن هوازن وبنى كلاب وبنى هلال
 أو من عالية السافلة أو سافلة العالية والالم أقل قالت العرب (قال) وعرضت
 قوله على الاخفش صاحب الخليل وسيمويه في المنحو فجعل يقول قال يونس حدثني
 الثقة عن العرب قلت له من الثقة قال أبو زيد فقلت له فمالك لا تسميه قال هو حى
 بعد فانا لا أسميه (وقال ثعلب) قال أبو نصر قال الأصمعي أشد الناس الاعرج
 الضخم وأخبث الافاعي أفاعى الجذب وأخبث الحيات حيات الرمث وأشد المواطى
 الحصى على الصفا وأخبث الذئب ذئب الغضى (وقال القالى) حدثنا أبو محمد
 قال قرأت على علي بن المهدي عن الزجاج عن الثيث قال قال الخليل الجعسوس
 القبيح اللئيم الخلق والخلق (ونحو ذلك أو مثله) أن يقول زعم فلان (قال القالى)
 في أماليه قرأت على أبي عمر المطرز حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال
 زعم الثقي عثمان بن حفص ان خلفا الاحمر أخبره عن مروان بن أبي حفصة
 ان هذا الشعر لابن الدمينه الثقفي

ما بال من أسمى لأجبر عظمه حفاظا وينوى من سفاخته كسرى

الابيات (وقال ثعلب في أماليه) حدثنا عمر بن شعبة حدثني محمد بن سلام قال
زعم يونس بن حبيب النحوي قال صنع رجل لا عرابي ثريدة ثم قال له لا تصقعها
ولا تشرمها ولا تقعرها قال فمن أين آكل لا أبالك قال ثعلب تصقعها تأكل من
أعلاها وتشرمها تحرقها وتقعرها تأكل من أسفلها قال ثعلب وفي غير هذا الحديث
فمن أين آكل قال كل من جوانبها (وقال القالي) أخبرنا الغالب عن أبي الحسن
ابن كيسان عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال زعم الأصمعي أن الغرز لغة أهل
البحرين وأن الغرز بالفتح اللغة العليا (ويلى ذلك) أن يقول عن فلان قال ثعلب
في أماليه قال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قاتل الله أمة بنى فلان سألها
عن المطرف قالت غشنا ما شئنا (وقال القالي في أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا
أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابيا بمكة فقلت ممن
أنت قال أسدى قلت ومن أيهم قال نمرى قلت من أي البلاد قال من عمان
قلت فأنى لك هذه الفصاحة قال أنا سكننا أرضاً لا نسمع فيها ناجخة التيار قلت
صف لى أرضك قال سيف أفيح وفضاء ضحضح وجبل صردح ورمل أصبح
قلت فما مالك قال النخل قلت فأين أنت عن الابل قال إن النخل حملها غذاء
وسعفها ضياء وجذعها بناء وكرها صلاء وليفها رشاء وخوصها وعاء وقروها اناء قال
القالي الناجخة الصوت والتيار الموج والسيف شاطئ البحر وأفيح واسع والفضاء
الواسع من الأرض والضحضح الصحراء والصرده الصلب والأصبح الذي يعلو
بياضه حمرة والرشاء الحبل والقرو وعاء من جذع النخل ينبذ فيه (ومثل عن أن
فلانا قال) قال القالي في أماليه حدثني أبو عمر الزاهد عن أبي العباس يعني ثعلبا
عن ابن الأعرابي أن غليما من بني دبير أنشده

يا ابن الكرام حسبا ونائلا حقا ولا أقول ذاك باطلا

اليك أشكو الدهر والزلازلا وكل عام نقح الحمازلا
 قال القالى التنقيح القثر قال قثروا حمائل السيوف فباعوها أشدة زمانهم (وقال)
 حدثنا أبو بكر بن الانبارى ان أبا عثمان أنشدهم عن التوزى عن أبي عبيدة
 لأعرابي طلق امرأته ثم ندم فقال

ندمت وما تغنى الندامة بعدما خرجن ثلاث ما لهن رجوع
 ثلاث تحرمن الحلال على الفتي ويصدعن شمل الدار وهو جميع
 (ومن أغريب الرواية) ما ذكره أبو العباس نعلب في أماليه قال الذى أحقه عن
 عبد الله بن شبيب أكنر وهى قال أخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب بن محمد
 عن اسحاق بن عبد الله قال بينما امرأة ترمى حصى الجمار اذ جاءت حصاة
 فصكت يدها فولولت وألقت الحصى فقال لها عمر بن أبى ربيعة تعودين صاغرة
 فتأخذين الحصى فقالت أنا والله يا عمر

من اللاء لم يحججن يبعين حسبة ولكن ليقتلن البرى المغفلا
 فقال صان الله هذا الوجه عن النار ويقال فى الشعر أنشدنا وأنشدنى على ما تقدم
 (قال القالى فى أماليه) أنشدنا أبو بكر بن الانبارى قال أنشدنا أبو العباس بن
 مروان الخطيب لخالد الكاتب وقال سمعت شعر خالد بن خالد

راعى النجوم فقد كادت تكلمه وانهل بعد دموع يالها دمه
 أشفى على سقم يشفى الرقيب به لو كان أسقمه من كان يرجمه
 يا من تجاهل عما كان يعلمه عمداً وباح بسر كان يكتمه
 هذا خليلك نضواً لأحرارك به لم يبق من جسمه الا توهمه
 (وقال القالى) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنى عبد الرحمن عن عمه
 الاصمعى قال أنشدتنى عشرين المحاربة وهى عجوز حيزبون زولة

ما لبس العشاق من حلل الهوى ولا خلعوا الا ثياب التى أبلى

ولا شربوا كأساً من الحب مرة ولا حلوة الا شرابهم فضلى
 جريت مع العشاق فى حلبة الهوى ففقتهم سبقاً وجئت على رسلى
 (وقال القالى) وأنشدنى أبو عمر الزاهد عن أبى العباس عن ابن الاعرابى
 لقد عامت سمراء أن حديثها نجيع كماماء السماء نجيع *
 اذا أمرتنى العاذلات بصرمها أبت كبدعها يقطن صديع
 وكيف أطيع العاذلات وحبها يؤرقنى والعاذلات هجوع
 (قال القالى) أنشد ابن الاعرابى البيتين الاولين وأنشد أبو بكر بالاسناد الذى
 تقدم عن الاصمعى عن عشرين البيت الثانى والثالث (وقال نعلب فى أماليه)
 أنشدنا عبد الله بن شبيب قال أنشدنى بن عائشة لأبى عبيد الله بن زياد الحارثى
 لا يبلغ المجد أقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزلوا لا أقوام
 ويشتموا فترى الالوان مسفرة لا عفوذل ولكن عفوا حللهم
 (وقال الزجاجى) فى شرح أدب الكاتب أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا
 عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى عن عمه قال أنشدنى اعرابى من بنى تميم ثم
 من بنى حنظلة لنفسه

من تصدى لأخيه بالغنى فهو أخوه
 فهو ان ينظر اليه رأى مالا يسوه
 يكرم المرء وان أملك قصاه بنوه
 لو رأى الناس نبياً سائلا ما وصلوه
 وهم لو طعموا فى زاد كلب أكلوه
 لا ترانى آخر الدهر يسأل أفوه
 ان من يسأل سوى الرحمن يكثر حارموه
 والذى قام بأرزاق الورى طراً سلوه

وعن الناس بفضل الله فاغثوا واحمدوه
 تلبسوا أثواب عز فاسمعوا قولي وعوه
 أنت ما استغفيت عن صاحبك الدهر أخوه
 فإذا احتجت اليه ساعة بحك فوه
 أهنا المعروف مالم تبذل فيه الوجوه
 انما يصطنع المعروف ف في الناس ذوه

وقد يستعمل في الشعر حدثنا وسمعت ونحوهما (قال القالي) حدثنا أبو عبد الله
 إبراهيم بن محمد الأزدي المعروف بنفطويه قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا
 عميد الله بن شبيب عن ابن مقمة عن أمه قالت سمعت معبدًا بالخشبيين وهو يعني

ليس بين الحياة والموت إلا أن يردوا جملهم فترما
 ولقد قلت مخفياً غريض هل ترى ذلك الغزال الاجا
 هل ترى فوقه من الناس شيخصاً أحسن اليوم صورة وأنما
 ان تذيلي أعش بخير وان لم تبدلي الود مت بلهم غما

(ثانيها القراءة على الشيخ) ويقول عند الرواية قرأت على فلان (قال القالي)
 في أماليه قرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن اسحاق
 ابن إبراهيم الموصلي قال حدثني أبي قال قيل لعقيل بن علفة وأراد سفرأ أين
 غيرتك على من تخلف من أهلاك قال أخلف معهم الحافظين الجوع والعري
 أجميعهن فلا يمرحن وأعريهن فلا يمرحن (وقال) قرأت على أبي بكر محمد بن
 أبي الأزهر قال حدثنا الشونيزي قال حدثنا محمد بن الحسن الخزومي عن رجل
 من الانصارى نسي اسمه قال جاء حسان بن ثابت الى النابغة فوجد الخنساء
 حين قامت من عنده فأنشد قوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم بردي يصفق بالرحيق السلسل
 يغشون حتى لا تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
 الابيات فقال انك لشاعر وان أخت بنى سليم لبكاءة (وقال القالى) قرأت على
 أبى عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى قال الطاية والثاية
 والغاية والراية والآية فالطاية السطح الذى ينام عليه والثاية أن يجمع بين رؤس
 ثلاث شجرات أو شجرتين فيلقى عليها ثوبا فيستظل به والغاية أقصى الشئ
 ويكون من الطير التى تغنى على رأسك أى ترفرف والآية العلامة (وقال القالى)
 قرأت على أبى عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى
 قال يقال علّ فى المرض يعملّ أى اعتلّ وعملّ فى الشراب يعمل ويعمل عملا (وقال
 القالى) قرأت على أبى بكر بن دريد قال قرأت على أبى حاتم والرياشى عن
 أبى زيد قال راجز من قيس

بئس الغداء للغلام الشاحب كبداء حطت من صفا الكواكب
 أدارها النقاش كل جانب حتى استوت مشرفة المنابك
 يعنى رحي (قال) وقرأت على أبى عمر عن أبى العباس عن ابن الاعرابى فى صفة
 البعوض مثل السفاة دائم طنينها ركب فى خرطومها سكينها
 ويستعمل فى ذلك أخبرنا (رأيت القالى) فى أماليه يذكر فى الرواية عن ابن
 دريد حدثنا لأنه أخذ عنه املاء ويذكر عن أبى الحسن على بن سليمان
 الاخفش تارة أملى على فيما سمعه املاء عليه وتارة أخبرنا فيما قرأه عليه وتارة
 قرئ عليه وأنا أسمع وقد يستعمل فيه حدثنا (قال الترميذى) فى نكت الحماسة
 حدثنا أبو العباس محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات قراءة عليه قال قرأت على
 أبى الخطاب العباس بن أحمد حدثنا أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد اليزيدى
 أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبى خيثمة أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الرزاق بن الاقصر

قال كان هريم بن مرداس أخو عباس بن مرداس يحاور الى خزاعة فذكر قصة وشعرا (فرع) ويجوز في القراءة والتحديث تقديم المتن أو بعضه على السند (قال القالى فى أماليه) قرأت على أبى عبد الله نبطويه قال عثمان بن ابراهيم الخطيب فقال لى بعد أن قرأت قطعة من الخبر فتبينه حدثنا بهذا الخبر أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثنى عمى مصعب بن عبد الله عن عثمان بن ابراهيم الخطيب قال أتيت عمر بن أبى ربيعة فذكر قصة طويلة وشعرا وأشعارا وقد كانت الأئمة قديما يتصدون لقراءة أشعار العرب عليهم وروايتها (أخرج الخطيب) البغدادى عن ابن عبد الحكم قال كان أصحاب الادب يأتون الشافعى فيقرؤن عليه الشعر فيفسره وكان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هزيل باعرا بها وغريبتها ومعانيها (وقال الساجى) سمعت جعفر بن محمد الخوارزمى يحدث عن أبى عثمان المازنى عن الاصمعى قال قرأت شعر الشنفرى عن الشافعى بمكة (وقال ابن الدنيا) حدثنا عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى قال قلت لعمى على من قرأت شعر هزيل قال على رجل من آل المطلب يقال له ابن ادريس (وقال ابن دريد فى أماليه) أخبرنا أبو حاتم قال جئت أبا عبيدة يوما ومعى شعر عروة بن الورد فقال لى ما معك فقلت شعر عروة فقال فارغ حمل شعر فقير ليقرأه على فقير (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد قال جلس كامل الموصلى فى المسجد الجامع يقرأ الشعر فصعد محمد الموصلى المنارة وصاح

تأهبوا للحدث النازل قد قرئ الشعر على كامل

فى أبيات آخر (نالها السماع على الشيخ بقراءة غيره) ويقول عند الرواية قرئ على فلان وأنا أسمع قال القالى قرأت على أبى بكر بن الانبارى فى كتابه وقرئ عليه فى المعانى الكبير ليعقوب بن السكيت وأنا أسمع فذكر أبياتا وقال (٧ - مزهر - ل)

أنشدني أبو بكر بن الانباري قال قرئ على أبي العباس أحمد بن يحيى لابي حية
النميري وأنا أسمع

وخبرك الواشون أن لن أحبكم بلى وستور الله ذات المحارم
الايات (وقال القالى) قرئ على أبي الحسن على بن سليمان الاخفش وأنا أسمع
وذكر أنه قرأ جميع ما جاء عن أبي محلم عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين
فذكر أبو جعفر انه سمع ذلك مع أبيه من أبي محلم قال أنشدني أبو محلم لخواص
أحد بني سعد

الا عائد بالله من سرف الغنى ومن رغبة يوما الى غير مرغب
الايات وبهذا الاسناد عن أبي محلم قال أنشدني مكوزة وأبو محضة وجماعة من
ربيعة اسيار بن هبيرة

تناس هوى أسماء اما نأينها وكيف تناسيك الذى لست ناسيا
القصيدة بطولها ويستعمل فى ذلك أيضا أخبرنا قراءة عليه وأنا أسمع وأخبرني فيما قرئ
عليه وأنا أسمع وقد يستعمل فى ذلك حدثنا (رأيت الترميسى) فى شرح نكت
الحماسة يقول حدثنا فلان فيما قرئ عليه وأنا أسمع والترميسى هذا متقدم أخذ
عن أبي سعيد السيرافى وأبي أحمد العسكري وطبقتهما (رابعها الاجازة) وذلك
فى رواية الكتب والاشعار المدونة (قال ابن الانباري) الصحيح جوازها لان النبي
صلى الله عليه وسلم كتب كتباً الى الملوك وأخبرت بهارسله ونزل ذلك منزلة قواه
وخطابه وكتب صحيفة الزكاة والديات ثم صار الناس يخبرون بها عنه ولم يكن
هذا الا بطريق المناولة والاجازة فدل على جوازها وذهب قوم الى أنها غير
جازة لأنه يقول أخبرني ولم يوجد ذلك وهذا ليس بصحيح فانه يجوز لمن كتب
اليه انسان كتاباً وذكر له فيه أشياء أن يقول أخبرني فلان فى كتابه بكذا وكذا
ولا يكون كاذباً فكذلك المرء ههنا انتهى (وقال ثعلب) فى أماليه قال زبير

اروعنى مأخذته من حديثى فهذه اجازة (وقال أبو الفرج الاصبهاني) فى الاغانى
أخبرنى محمد بن خلف بن المبرزباني قال أخبرنا الزبير بن بكرا اجازة عن هرون
ابن عبد الله الزبيرى عن شيخ من الحضرة بالسند قال جاءنا نصيب الى مسجدنا
فأناشدناه فأنشدنا

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية سقيت الغواذى من عقاب ومن وكر
القصيدة بتمامها (وقال ابن دريد) فى أماليه اجازلى عمى فى سنة ستين ومائتين
قال حدثنى أبى عن هشام بن محمد بن السائب قال حدثنى ثابت بن الوليد الزاهرى
عن أبيه عن ثابت بن عبد الله بن سباع قال حدثنى قيس بن مخزومة قال أوصى
قصي بن كلاب بنيه وهم يومئذ جماعة فقال يا بنى أنكم أصبحتم من قومكم موضع
الخرزة من القلادة يا بنى فأكرموا أنفسكم تكرمكم قومكم ولا تبغوا عليهم فتبوروا
وأيامكم والغدر فانه حوب عند الله عظيم وعارفى الدنيا لازم مقيم وأيامكم وشرب
الخمر فانه ان أصلحت بدننا أفسدت ذهننا وذكروا الوصية بطولها (قال ابن دريد)
وأجازلى عمى عن أبيه عن ابن الكلابي قال أخبرنى الشرفى وأبو يزيد الاودى
قالا أوصى الافوه بن مالك الأودى فقال يا معشر مذحج عليكم بتقوى الله
وصلة أرحامكم وحسن التعزى عن الدنيا بالصبر تعزوا والنظر فى ما خولكم تفلحون
ثم قال

إنا معاشر لم يبنوا قومهم وان بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
القصيدة بطولها (ومن جملتها)

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا
(وقال ابن دريد) أجازلى عمى عن أبيه عن ابن الكلابي عن أبيه قال حدثنى
عبادة بن حصين الهمداني قال كانت مراد تعبد نسرأ يأتيها فى كل عام فيضربون
له خباء ويقرعون بين فتياتهم فإيتن أصابتها القرعة أخرجوها الى النسر فادخلوها

الخباء معه فيمزقها ويأكلها ويؤتى بخمر فيشربه ثم يخبرهم بما يصنعون في عامهم
ويطير ثم يأتيهم في عام قابل فيصنعون به مثل ذلك وان النسراتاهم لعادته
فاقرعوا بين فتياتهم فأصابته القرعة فتاة من مراد وكانت فيهم امرأة من همدان
قد ولدت لرجل منهم جارية جميلة ومات المرادى وتيممت الجارية فقال بعض
المراديين لبعض لو فديتم هذه الفتاة بابنة الهمدانية فأجمع رأيهم على ذلك وعلمت
الفتاة ما يراد بها ووافقت ذلك قدوم خالها عمرو بن خالد بن الحصين أو عمرو بن
الحصين بن خالد فلما قدم على أخته رأى انكسار ابنتها فسألهما عن ذلك فكتمته
ودخلت الفتاة بعض بيوت أهلها فجعلت تبكي على نفسها بهذه الآبيات لكي
يسمع خالها

اتقنى مراد عامها عن فتاتها وتهدى الى نسر كريمة حاشد
تزف اليه كالعروس وخالها فتى حى همدان عمير بن خالد
فان تم الخود التي فديت بنا فما ليل من تهدي لنسر براقده
مع أنى قد أرجو من الله قتله بكف قى حامى الحقيقة حارده

فقطن الهمداني فقال لأخته ما بال ابنتك فقصبت عليه القصة فلما أمسى الهمداني
أخذ قوسه وهياً أسهمه فلما أسود الليل دخل الخباء فكن في ناحية وقال لأخته
إذا جاؤك فادفعى ابنتك اليهم فأقبلت مراد الى الهمدانية فدفعت ابنتها اليهم
فأقبلوا بالفتاة حتى أدخلوها الخباء ثم انصرفوا فحجل النسر نحوها فرماه الهمداني
فانتظم قلبه ثم أخذ ابنة أخته وترك النسر قتيلاً وأخذ أخته وارتحل في ليلته وذلك
بوادى حراض ثم سرى ليلته حتى قطع بلاد مراد وأشرف على بلاد همدان
فأغذت مراد السير فلم تدركه فعظمت المصيبة عليها بقتل النسر فكان هذا أول
ما هاج الحرب بين همدان ومراد حتى حجر الاسلام بينهم فقال الهمداني
وما كان من نسر هجف قتله بوادى حراض ما تغذ مراد

أرحتهم منه وأطفأت سدة فإن باعدونا فالقلوب بعاد
له كل عام من نساء مخاير فتاة أناس كالبنية زاد *
نزف اليه كالعروس وماله اليها سوى أكل الفتاة معاد
فلما شكته حرة حاشدية أبوها أبي والام بعد سهاد
سدت له قوسي وفي الكف أسهم مرا عيس حشرات النصال حداد
فارميه من تحت الدجى فاختلفته ودوني عن وجه الصباح سواد

(وأنشأت الفتاة تقول)

جزى الله خالي خير الجزا بتركه النسر رهفا صريعا
زفقت اليه زفاف العروس وكان بمثل قديماً بلوعا
فيرميه خالي عن رقبة بسهم فانفد منه الدسيعا *
* واضحة مراد لها ماتم على النسر تدرى عليه الدموعا
(وقال الترميسى) فى نكت الحماسة أجاز لى أبو المنيب محمد بن أحمد الطبرى
قال أنشدنا الزيدى لابن مخزوم

انا لخرخص يوم الروع أنفسنا ولو نسام بها فى الامن اغلينا
(خامسها المكاتبة) قال ثعلب فى أماليه بعث بهذه الابيات الى المازنى وقال
أنشدنا الاصمعى

* وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن هندا
الابيات (وقال الترميسى) فى نكت الحماسة أخبرنا أبو أحمد الحسن بن سعيد
العسكرى فيما كتب به الى واحدتنا المرزبانى فيما قرئ عليه وانا حاضر اسمع
قالا أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابى قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال سأل
الرشيد اهل مجلسه عن صدر هذا البيت * ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه *
فلم يعرفه احد فقال اسحاق الموصلى الاصمعى مريض وانا امضى اليه فأسأله عنه

فقال الرشيد احموا اليه الف دينار لفقته واكتبوا في هذا اليه قال فجاء جواب
الاصمعي انشدنا خلف لأبي الذئناس النهشلي

وسائلة ابن الرحيل وسائل ومن يسال الصعلوك أين مذاهبه
وداوية تيماء يخشى بها الردى سرت بابي الذئناس فيها وكائبه
ليدرك نارا أوليكسب مغنا جز يلا وهذا الدهر جم عجائبه

قال وذكر القصيدة كلها (سادسها الوجادة) قال القالى فى أماليه قال أبو بكر بن
أبي الأزهر وجدت فى كتاب أبى حدثنا الزبير بن عباد ولا أدري عن هو قال
حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال خرجت فى
سفر فصحبني رجل فلما أصبحنا نزلنا منزلا فقال ألا أنشدك أبياتا قلت انشدني
فانشدني

ان المؤمل هاجه احزانه لما تحمل غدوة جيرانه
بانوا فملتمس سوى اوطانه وطننا وآخرهمه اوطانه *
قد زادني كلفا الى ما كان بي ريم عصى فاذا بنى عصيانه
حلوا الكلام كأن رجع حديثه در يساقطه اليك لسانه
ان كان شئ كان منه ببابل فلسانه قد كان أو انسانه

قلت انك لانت المؤمل بن طالوت (وقال أبو عبيدة) فى كتاب أيام العرب
وجدت فى كتاب لبعض ولد أبى عمرو بن العلاء أخذ عن سليط بن سعد اليربوعي
أن الخوفزان أغار على بنى يربوع فنذروا به فذكر قصة (وقال القالى فى أماليه)
قال أبو بكر بن الأنبارى وجدت فى كتاب أبى عن احمد بن عبيد عن أبى نصر
كان الاصمعي يقول الجلل الصغير اليسير ولا يقول الجلل العظيم (وقال الترميسى)
فى نكت الحماسة وجدت بخط أبى رياش قال أخبرنا ابن مقسم عن ثعلب اجازة
بقصيدة أبى كبير الهذلى وهى من مشهور الشعر ومذكوره

أزهير هل عن شيبة من معدل * (قال) وقرأتها من طريق آخر على الشيخ أبي الحسن علي بن عيسى النحوى وكان يرويها عن ابن دريد عن أبي جاتم عن الأصمعي (وقال ابن ولاد) في المقصور والمدود عشوراً بضم العين والشين زعم سيمويه أنه لم يعلم في الكلام شئ على وزنه ولم يذكر تفسيره (وقرأت) بخط بعض أهل العلم أنه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من أحد (قلت) ذكر القالى في كتاب المتصور والمدود أن العشور العاشوراء قال وهى معروفة (وفى الصحاح) أحقد القوم إذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا هذا الحرف نقلته من كتاب ولم أسمعه (وفيه) حكى السجستاني ما رمد إذا كان آجنا نقلته من كتاب (وفيه) لجذ الكلب الاناء بالكسر لجذا ولجذا أى لحسه حكاها أبو جاتم نقلته من كتاب الابواب من غير سماع (وفيه) الكظرف فى سية القوس وهو الفرض الذى فيه الوتر والكظرف أيضاً ما بين الترقوتين وهذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع (وفيه) هرهرت الشئ لغة فى فرفرته إذا حركته وهذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبى تراب من غير سماع (وقال أبو زيد) فى نوادره سمعت أعرابياً من بنى تميم يقول فلان كبرة ولد أبيه أى أكبرهم (وقال أبو جاتم) وقع فى كتابي أكبرة ولد أبيه أى أكبرهم فلا أدري أغلط هو أم صواب (وفى الصحاح) تقول العرب فلان ساقط ابن ماقط ابن لاقط تنساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق نقلته من كتاب من غير سماع (وفيه) قول الراجز

تبدي نقيازانها خمارها وقسطة ماشانها غفارها

يقال القسطة هى الساق نقلته من كتاب (وفيه) الطقطقة أصوات حوافر الدواب مثل الدققة وربما قالوا حبطقطق كأنهم حكوا به صوت الجرى وأنشد المازنى جرت الخيل فقال حبطقطق * ولم أر هذا الحرف الا فى كتابه (وفى المجمل)

لابن فارس وجدت بخط سامة أمات البهائم وأمات الناس (وفيه) ذكر بعضهم أن النشحة القليل من الابن يقال ما بقي في الاناء نشحة ولم أسممها وفيها نظر (وفيه) اذا ضرب الفحل الناقة ولم يكن أعد لها قيل لذلك الولد الحلس كذا وجدت ولم أسممه سماعا

النوع الثامن معرفة المصنوع

(قال ابن فارس) حدثنا علي بن ابراهيم عن الممداني عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال ان النحارير ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنيث (وقال محمد بن سلام الجعفي) في أول طبقات الشعراء في الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في غريبه ولا غريب يستفاد ولا مثل يضرب ولا مدح رائع ولا هجاء مقدر ولا نحر معجب ولا نسيب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم يأخذوه عن أهل البادية ولم يعرضوه على العلماء وليس لاحد اذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على ابطال شئ منه أن يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفى وقد اختلفت العلماء بعدنى بعض الشعر كما اختلفت في سائر الاشياء فأما ما اتفقوا عليه فليس لاحد أن يخرج منه وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الاذن ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما يتقنه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره ومن ذلك الجهبذة فالدينار والدرهم لا يعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراق ولا جس ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعاينة فيعرف بهرجها وزائفها ومنه البصر بغريب النحل والبصر بأنواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابه لونه حتى يضاف كل صنف منها الى بلده الذي خرج منه وكذلك بصر الرقيق والدابة وحسن الصوت يعرف ذلك العلماء عند المعاينة والاستماع له

بلا صفة ينتهي اليها ولا علم يوقف عليه وان كثرة المداومة لتعين على العلم به
فكذلك الشعر يعرفه أهل العلم به (قال خلاد بن يزيد الباهلي) خلف بن حيان
ابن محرز وكان خلاد حسن العلم بالشعر برويه ويقول بأى شئ ترد هذه الاشعار
التي تروى قال له هل تعلم أنت منها ما أنه مصنوع لا خير فيه قال نعم قال أف تعلم في
الناس من هو أعلم بالشعر منك قال نعم قال فلا ينكر أن يعلموا من ذلك ما لا
تعلمه أنت (وقال قائل لخلف) اذا سمعت أنا بالشعر واستحسنته فلا أبالي
ما قلته أنت فيه وأصحابك قال اذا أخذت درهما فاستحسنته فقال لك الصراف
انه ردى هل ينفعك استحسانك له وكان ممن هجن الشعر وحمل كل غناء
محمد بن اسحاق بن يسار مولى آل مخزومة بن عبد المطلب بن عبد مناف وكان من
علماء الناس بالسير والمغازي قبل الناس عنه الاشعار وكان يعتذر منها ويقول
لا أعلم لى بالشعر انما أوتى به فاحمله ولم يكن له ذلك عذراً فكتب في السيرة من
أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعراً قط وأشعار النساء ثم جاوز ذلك الى عاد وثمود
فكتب لهم أشعاراً كثيرة وليس بشعر انما هو كلام مؤلف معقود بقوافي أفلا
يرجع الى نفسه فيقول من حمل هذا الشعر ومن اداه منذ الوف من السنين
والله تعالى يقول فقطع دابر القوم الذين ظلموا أى لا بقية لهم وقال أيضاً أهلك
عاداً الاولى وثمود فما أبقي وقال في عاد فهل ترى لهم من باقية وقال وقرونا بين
ذلك كثيراً (وقال يونس بن حبيب) أول من تكلم بالعربية اسماعيل بن
ابراهيم عليه السلام وقال أبو عمرو بن العلاء العرب كلها ولد اسماعيل الاحمير وبقايا
جرهم ونحس لا تجدد لا ولاية العرب المعروفين شعراً فكيف بعاد وثمود ولم يرو
عربى قط ولا رواية للشعر بيتاً منها مع ضعف أمره وقلة طلاوته (قال أبو عمرو
ابن العلاء) ما لسان حمير واقصى اليمن لساننا ولا عربتهم عربيتنا فكيف بها
على عهد عاد وثمود مع تداعيه ووهته فلو كان مشعر مثل ما وضع لابن اسحاق

ومثل ما يروى الصحفيون ما كانت اليه حاجة ولا كان فيه دليل على علم هذا كله كلام ابن سلام (ثم قال) بعد ذلك لما راجعت العرب في الاسلام رواية الشعر بعد أن اشتغلت عنه بالجهاد والغزو واستقل بعض العشائر شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار فقالوا على ألسن شعرائهم ثم كانت الرواية بعد فزادوا في الأشعار التي قيلت وليس يشكل على أهل العلم زيادة ذلك ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وإنما عضل بهم أن يقول الرجل من ولد الشعراء أو الرجل ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الأشكال (أخبرني أبو عبيدة) أن ابن داود بن متمم بن نويرة قدم البصرة في بعض ما يقدم له البدوي من الجلب والميرة فأتيته أنا وابن نوح فسألناه عن شعر أبيه متمم وقمنا له بمحاجته فلما فقد شعر أبيه جعل يزيد في الأشعار ويضعها لنا وإذا كلام دون كلام متمم وإذا هو يحتملني على كلامه فيذكر المواضع التي ذكرها متمم والوقائع التي شهدها فلما توألى ذلك علمنا أنه يفتعله (وقال أبو علي القالي في أماليه) حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال رواة الشعر أعقل من رواة الحديث لأن رواة الحديث يروون مصنوعاً كثيراً ورواة الشعر ساعة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع (وقال محمد بن سلام الجمحي) كان أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها حماد الراوية وكان غير موثوق به وكان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد في الأشعار (أخبرني) أبو عبيدة عن يونس قال قدم حماد البصرة على بلال بن أبي بردة فقال ما أطرفتني شيئاً فعاد اليه فأنشده القصيدة التي في شعر الخطيئة مديح أبي موسى فقال ويحك يمدح الخطيئة أبا موسى لا أعلم به وأنا أروى من شعر الخطيئة ولكن دعها تذهب في الناس (وأخبرني)

أبو عبيدة عن عمرو بن سعيد بن وهب الثقفي قال كان حماد الراوية لي صديقاً
ملطفاً فقلت له يوماً أملئ علي قصيدة لاختو الي بني سعد بن مالك فاملئ علي لطرفة
ان الخليط أجده منتقله ولذلك زمت غدوة ابله
عهدي بهم في العقب قد سندوا تهدي صعب مطيهم ذالاه

وهي لا عشي همدان (وسمعت) يونس يقول العجب لمن يأخذ عن حماد وكان
يلحن ويكذب ويكسر (وفي طبقات النحويين) لابي بكر الزبيدي قال أبو
علي القالي كان خلف الاحمر يقول القصائد الغر ويدخلها في دواوين الشعراء
فيقال ان القصيدة المنسوبة الي الشنفرى التي اولها

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فاني الى أهل سواكم لا ميل
هي له وقال أبو حاتم كان خلف الاحمر شاعرا وكان وضع علي عبد القيس شعرا
مصنوعا عبثاً منه ثم تقرأ فرجع عن ذلك وبينه (وقال أبو حاتم) سمعت الاصمعي
يقول سمعت خلفا الاحمر يقول أنا وضعت علي النابغة هذه القصيدة التي فيها
خيل صيام وخيل غير صائمة تحت المعاج وأخرى تملك اللجما

(وقال أبو الطيب) في مراتب النحويين أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن
يزيد قال كان خلف الاحمر يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل علي
السنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يضعه عليه ثم نسك فكان يحتم
القرآن في كل يوم وليلة فلما نسك خرج الي أهل الكوفة فعرفهم الاشعار التي
قد أدخلها في أشعار الناس فقالوا له أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أو ثقت منك
الساعة فبقي ذلك في دواوينهم الي اليوم

(ذكر أمثلة) من الابيات المستشهد بها التي قيل انها مصنوعة
في نوادر أبي زيد اوس الانصاري أنشدني الاخفش بيتاً مصنوعاً لطرفة
اضرب عنك الهموم طارقتها ضربك بالسوط قونس الفرس

(وقال ابن برى) أيضاً هذا البيت مصنوع على طرفة بن العبد (وقال أبو على القالى فى أماليه) قرأت على أبى بكر بن دريد قصيدة كعب الغنوى والمرثى بها يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج ببئت روى فيها أقام وخلقى الظاعنين شبيب * وهذا البيت مصنوع والاول كأنه أصح لانه رواه ثقة (فى أمالى ثعلب) أنشد فى وصف فرس

ونجا ابن خضراء العجان حويرث غليان أم دماغه كالزبرج
(وقال لنا أبو الحسن الميعدى) هذا البيت مصنوع وقد وقفت عليه وقتشت شعره كله فلم أجده فيه (وفى شرح التسهيل) لأبى حيان أنشد خلف الأحمر

قل لعمر ويا ابن هند لو رأيت القوم شنا
لأت عيناك منهم كل ما كنت تمنى
اذ أتتنا فيلق شهباء من هنا وهنا
وأنت دوسر الملجاء سيرا مطمئنا
ومضى القوم الى القوم أحاد واثنا
وثلاثا ورباعا وخماسا فاطمنا
وسداسا وسباعا وثمانا فاجتلدنا
وتساعا وعشاراً فأصبنا وأصبنا
لا ترى الا كيا قاتلا منهم ومننا

(قال) وذكر غيره أن هذه الابيات مصنوعة لا يقوم بها حجة (وقال محمد بن سلام) زاد الناس فى قصيدة أبى طالب التى فيها * وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * وطولت بحيث لا يدري أين منهاها وقد سألت الأصمعى عنها فقلت صحيحة فقال أتدري أين منهاها قلت لا (وقال المرزوقى) فى شرح الفصيح حكى الأصمعى قال سألت أبا عمر عن قول الشاعر

أمتى خندف والياس أبى * فقال هذا مصنوع وليس بحجة وأنشد أبو عبيدة
في كتاب أيام العرب لهند ابنة النعمان

الأم من مبلغ بكرة رسولا فقد جدد النفير بعنفقير
فليت الجيش كلهم فداكم ونفسي والسريرو ذو السرير
فإن تلك نعمة وظهور قومي فيانعم البشارة للبشير

(ثم قال أبو عبيدة) وهي مصنوعة لم يعرفها أبو بردة ولا أبو الزعراء ولا أبو
فراس ولا أبو سريرة ولا الأغطش وسألهم عنها قبل مخرج إبراهيم بن عبد
الله بسنتين فلم يعرفوا منها شيئاً وهي مع نقيضة لها أخذت عن حماد الرواية وأنشد
أبو عبيدة أيضاً الجري

وخور مجاشع تركوا القيطا وقالوا حنو عينك والغرابا

(ثم قال) وهذا البيت مصنوع ليس للجري (وقال أبو العباس) أحمد بن عبد
الجليل التميمي في شرح شواهد الجمل أخبرنا غير واحد من أصحابنا عن أبي
محمد بن السيد البطليوسي عن أخيه أبي الحسن البطليوسي عن أبي عبد الله
الحجازي عن أبي عمرو الطلمنكي عن أبي بكر الأدفوي عن أبي جعفر النحاس
عن علي بن سليمان الأخفش عن محمد بن يزيد المبرد عن أبي عثمان المازني قال
سمعت الأحمق يقول سألت سيدي هل تحفظ للعرب شاهداً على أعمال فعل
قال فوضعت له هذا البيت

حذر أموراً لا تضر وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

(وقال المبرد في الكابل) كان عموم سعيد بن العاصي بن أمية يذكرون أنه
كان إذا أعتم لم يعتم قرشي أعظماً له وينشدون

أبو أحيحة من يعتم عمته يضرب وإن كان ذا مال وذاعد

(قال) ويذكر الزبيريون أن هذا البيت باطل موضوع (وفي الجمهرة) يقال

دسى فلان فلاناً اذا أغواه ومنه قوله تعالى وقد خاب من دساها وقد أنشدوا
فى هذا بيتاً زعم أبو حاتم أنه مصنوع

وأنت الذى دسيت عمراً فاصبرحت حلأله عنه أرامل ضيعاً *

(وفيها) الزقير القطعة من قلامة الظفر قال الشاعر

فما جادت لنا سلهى بزقير ولا فوقه

(قال أبو حاتم) أحسب هذا البيت مصنوعاً وأنشد المبرد فى الكامل

أقبل سيل جاء من أمر الله يحرد حرد الجنة المغله

(قال أبو اسحاق) البطلمىوسى فى شرحه يقال ان هذا الرجز لحنظلة بن مطيح

ويقال انه مصنوع صنعه قطرب بن المستنير

(ذكر أمثلة من الالفاظ المصنوعة) قال ابن دريد فى الجهرة قال الخليل أما

ضهيد وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت فى الكلام الفصيح (وفيها) عنشج

ثقيل وخم زعموا وذكر الخليل انه مصنوع (وفيها) زعم قوم أن اشتقاق

شراحيل من شرحل وليس بثبت وليس للشرحلة أصل (وفيها) قد جاء فى

باب فيعلول كلمتان مصنوعتان فى هذا الوزن قالوا عيد شون دويبة وليس

بثبت وصيخدون قالوا الصلابة ولا أعرفها (وفيها) البد الصنم الذى لا يعبد ولا

أصل له فى اللغة (وفيها) مادة ب ش ب ش اهمات إلا ما جاء من البشاشة

وليس له أصل فى كلامهم (وفيها) البتش ليس فى كلام العرب الصحيح (وفيها)

تخضع اسم واحسبه مصنوعاً (وفى الجمل) لابن فارس الاطنبت أظن انه مصنوع

(فصل) قال محمد بن سلام الجمحى فى طبقات الشعراء سألت يونس عن بيت

رووه لاز برقان بن بدر وهو

تعدوا الذئاب على من لا كلابه وتبقى مريض المستنفر الحامى

فقال هو للنابعة أظن الزبرقان استزاده فى شعره كالمثل حين جاء موضعه لا مجتلباً

له وقد تفعل ذلك العرب لا يريدون به السرقة قال أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفى

تلك المكارم لا قعبان من ابن شيباً بماء فعادا بعد أبو الـ *
وقال النابغة الجعدي في كلمة نخر فيها

فان يكن حاجب ممن نخرت به فلم يكن حاجب عما ولا خلا

هلا نخرت بيومي رحرحان وقد ظننت هو ازن ان العز قد زالا

تلك المكارم لا قعبان من ابن شيباً بماء فعادا بعد أبو الـ *

ترويه بنو عامر للنابغة والرواة مجمعون أن أبا الصلت قاله وقال غير واحد من

الرجاز عند الصباح بحمد القوم السرى اذا جاء موضعه جعلوه مكلا

وقال امرؤ القيس

وقوفا بها صبحي على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتحمل

(وقال) طرفة بن العبد

وقوفا بها صبحي على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتحمل

النوع التاسع معرفة الفصيح

الكلام عليه في فصلين أحدهما بالنسبة الى اللفظ والثاني بالنسبة الى المتكلم به

والاول أخص من الثاني لان العربى الفصيح قد يتكلم بلفظة لا تعد فصيحة

(الفصل الاول) في معرفة الفصيح من الالفاظ المفردة (قال الراغب) في مفرداته

الفصيح خلوص الشئ مما يشوبه وأصله فى اللبن يقال فصح اللبن وأفصح فهو فصيح

ومفصح اذا تعرى من الرغوة قال الشاعر * ونحت الرغوة اللبن الفصيح * ومنه استعير

فصح الرجل جادت لغته وأفصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس والاول أصح

انتهى (وفى طبقات النحويين) لأبى بكر الزبيدى قال ابن نوفل سمعت أبى

يقول لا أبى عمرو بن العلاء أخبرنى عما وضعت مما سميت عربية أيدخل فيه كلام

العرب كله فقال لا فقلت كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة فقال أحمل

على الأكثر وأسمى ما خالفنى لغات (والمفهوم من كلام أغلب) أن مدار الفصاحة فى الكلمة على كثرة استعمال العرب لها فإنه قال فى أول فصيحته هذا كتاب اختيار الفصيح مما يجرى فى كلام الناس وكتبهم فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ومنه * ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فأخبرنا أفصحهن ومنه ما فيه لغتان أكثرتا واستعملتا فلم تكن أحدهما أكثر من الأخرى فأخبرنا بهما انتهى ولا شك فى أن ذلك هو مدار الفصاحة (ورأى المتأخرون) من أرباب علوم البلاغة أن كل أحد لا يمكنه الاطلاع على ذلك لتقدم العهد بزمان العرب فحرروا لذلك ضابطاً يعرف به ما أكثرت العرب من استعماله من غيره فقالوا الفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القياس اللغوى فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية فى الثقل على اللسان وعسر النطق بها كما روى أن أعرابياً سئل عن ناقتة فقال تركتها ترعى المصنع ومنه ما هو دون ذلك كلفظ مستشزر فى قول امرئ القيس

غداً ره مستشزرات الى العلى * وذلك لتوسط الشين وهى مهموسة رخوة بين التاء وهى مهموسة شديدة والزاي وهى مجهورة (والغرابة أن تكون الكلمة وحشية) لا يظهر معناها فىحتاج فى معرفتها الى أن ينقرعنها فى كتب اللغة المبسطة كما روى عن عيسى بن عمر النحوى أنه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال مالكم تكأ كأتتم على تكأ كؤم على ذى جنسة افرنقوا عنى أى اجتمعتم تنحوا أو يخرج لها وجه بعيد كما فى قول العجاج * وفاحما ومرسنا مسرجا * فإنه لم يعرف ما أراد بقوله مسرجا حتى اختلف فى تخريجه فقل هو من قولهم للسيوف سريجبة منسوبة الى قين يقال له سريج يريد أنه فى الاستواء والدقة كالسيوف السريجي وقيل من السراج يريد أنه فى البريق كالسراج ومخالفة القياس كما فى قول الشاعر

* الحمد لله العلى الاجل *

فان القياس الاجل بالادغام وزاد بعضهم في شروط الفصاحة خلوصه من الكراهة في السمع بأن يمج الكلمة وينبو عن سماعها كما ينبو من سماع الأصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس بسماعه ومنها ما تكره سماعه كلفظ الجرشي في قول أبي الطيب * كريم الجرشي شريف النسب * أى كريم النفس وهو مردود لأن الكراهة لكون اللفظ حوشياً فهو داخل في الغرابة هذا كله كلام القزويني في الايضاح ثم قال عقبه ثم علامة كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعريتهم لها كثيراً أو أكثر من استعمالهم ما معناها وهذا ما قدمت تقريره في أول الكلام فالمراد بالفصيح ما كثر استعماله في السنة العرب (وقال الجاربردى) في شرح الشافية فان قلت ما يقصد بالفصيح وبأى شئ يعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعريتهم أدور واستعمالهم لها أكثر (فوائد) بعضها تقرير لما سبق وبعضها تعقب له وبعضها زيادة عليه (الاولى) قال الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الافراح ينبغي أن يحمل قوله والغرابة على الغرابة بالنسبة الى العرب العرباء لا بالنسبة الى استعمال الناس والا لكان جميع ما في كتب الغريب غير فصيح والقطع بخلافه (قال) والذي يقتضيه كلام المفتاح وغيره ان الغرابة قلة الاستعمال والمراد قلة استعمالها لذلك المعنى لا لغيره (الثانية) قال الشيخ بهاء الدين قد يرد على قوله ومخالفة القياس ما خالف القياس وكثر استعماله فورد في القرآن فانه فصيح مثل استحوذ (وقال الخطيب في شرح التلخيص) أما اذا كانت مخالفة القياس لدليل فلا يخرج عن كونه فصيحاً كما في سرر فان قياس سرير ان يجمع على أفعلة وفعالان مثل أرغفة ورغفان (وقال الشيخ بهاء الدين) ان عنى بالدليل ورود السماع فذلك شرط لجواز الاستعمال اللغوى لا الفصاحة وان عنى دليلاً يصيره فصيحاً وان كان

مخالفا للقياس فلا دليل في سرر على الفصاحة الا ووروده في القرآن فينبغي حينئذ أن يقال ان مخالفة القياس انما تخل بالفصاحة حيث لم يقع في القرآن الكريم (قال) ولقائل أن يقول حينئذ لانسلم أن مخالفة القياس تخل بالفصاحة ويسند هذا المنع بكثرة ماورد منه في القرآن بل مخالفة القياس مع قلة الاستعمال مجوعهما هو الخلل (قلت) والتحقيق ان الخل هو قلة الاستعمال وحدها فرجعت الغرابة ومخالفة القياس الى اعتبار قلة الاستعمال والتنافر كذلك وهذا كله تقرير لكون مدار الفصاحة على كثرة الاستعمال وعدمها على قلته (الثالثة) قال الشيخ بهاء الدين مقتضى ذلك أيضاً ان كل ضرورة ارتكبتها شاعر فقد أخرجت الكلمة عن الفصاحة وقد قال حازم القرطاجني في منهاج البلغاء الضرائر الشائعة منها المستقبح وغيره وهو ما لا تستوحش منه النفس كصرف ما لا ينصرف وقد تستوحش منه في البعض كالاسماء المعدولة وأشد ما تستوحشه تنوين أفعل منه وما لا يستقبح قصر الجمع الممدود ومد الجمع المقصور وأقبح الضرائر الزيادة المؤدية لما ليس أصلا في كلامهم كقوله * أدنو فأنظور أى انظر والزيادة المؤدية لما يقل في الكلام كقوله فأطأت شمالي أى شمالي وكذلك النقص المحجف كقوله * درس المنا بمنا فآبانا * أى المنازل وكذلك العدول عن صيغة الى أخرى كقوله * جدلاء محكمة من نسج سلام * أى سليمان انتهى وأطلق الخفاجي في سر الفصاحة ان صرف غير المنصرف وعكسه في الضرورة تخل بالفصاحة (الرابعة) قال الشيخ بهاء الدين عد بعضهم من شروط الفصاحة أن لا تكون الكلمة مبتدلة اما لتغيير العامة لها الى غير أصل الوضع كالصرم للقطع جعلته العامة للمحل الخصوص اما لسخافتها في أصل الوضع كاللقائق ولهذا عدل في التنزيل الى قوله فأوقد لي ياها مان على الطين لسخافة لفظ الطوب وما رادفه كما قال الطيبي ولاستثقال جمع الارض لم تجمع في القرآن وجمعت السماء وحيث أريد جمعها قال ومن الارض.

مثلهم ولا استئقال اللب لم يقع في القرآن ووقع فيه جمعه وهو الالباب تخفته وقد قسم حازم في المنهاج الابتذال والغرابة فقال الكلمة على أقسام (الاول) ما استعملته العرب دون المحدثين وكان استعمال العرب له كثيراً في الاشعار وغيرها فهذا حسن فصيح (الثاني) ما استعملته العرب قليلاً ولم يحسن تأليفه ولا صيغته فهذا لا يحسن ابراده (الثالث) ما استعملته العرب وخاصة المحدثين دون عامتهم فهذا حسن جداً لأنه خلص من حوشية العرب وابتذال العامة (الرابع) ما كثرت في كلام العرب وخاصة المحدثين وعامتهم ولم يكثر في السنة العامة فلا بأس به (الخامس) ما كان كذلك ولكنه كثرت في السنة العامة وكان لذلك المعنى اسم استغنت به الخاصة عن هذا فهذا يقبح استعماله لابتذاله (السادس) أن يكون ذلك الاسم كثيراً عند الخاصة والعامة وليس له اسم آخر وليست العامة أحوج الى ذكره من الخاصة ولم يكن من الاشياء التي هي أنسب بأهل المهن فهذا لا يقبح ولا يعد مبتذلاً مثل لفظ الرأس والعين (السابع) أن يكون كما ذكرناه الا أن حاجة العامة له أكثر فهو كثير الدوران بينهم كالصنائع فهذا مبتذل (الثامن) أن تكون الكلمة كثيرة الاستعمال عند العرب والمحدثين لمعنى وقد استعملها بعض العرب نادراً للمعنى آخر فيجب أن يجنب هذا أيضاً (التاسع) أن تكون العرب والعامة استعملوها دون الخاصة وكان استعمال العامة لها من غير تغيير فاستعملوها على ما نطقت به العرب ليس مبتذلاً وعلى التغيير قبيح مبتذل (ثم اعلم) أن الابتذال في الالفاظ وما تدل عليه ليس وصفاً ذاتياً ولا عرضاً لازماً بل لاحقاً من الواحق المتعلقة بالاستعمال في زمان دون زمان وصقع دون صقع انتهى (الخامسة) قال ابن دريد في الجهرة اعلم أن الحروف اذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان منها اذا تباعدت لانك اذا استعملت اللسان في حروف الخلق دون حروف الفم ودون حروف الذلاقة

كلفته جرساً واحداً وحركات مختلفة ألا ترى انك لو ألقت بين الهمزة والهاء والحاء فأمكن لوجدت الهمزة تتحول هاء في بعض اللغات لقربها منها نحو قولهم في أم والله هم والله وكما قالوا في أراق هراق ولو جددت الحاء في بعض اللسان تتحول هاء وإذا تباعدت مخارج الحروف حسن التأليف (قال) واعلم أنه لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك على ألسنتهم وأصبعها حروف الحلق فأما حرفان فقد اجتمعاً مثل أح واحد وأهل وعهد ونحج غير أن من شأنهم إذا أرادوا هذا أن يبدؤا بالأقوى من الحرفين ويؤخروا الآخر كما قالوا لورل ووتد فبدؤا بالتاء مع الدال وبالراء مع اللام فذق التاء والدال فأنك تجد التاء تنقطع بحرس قوى واللام تنقطع بغنة ويدلك على ذلك أيضاً أن اعتياص اللام على اللسان أقل من اعتياص الراء وذلك للين اللام فافهم قال الخليل لولا بحجة في الحاء لاشبهت العين فلذلك لم يأتلفا في كلمة واحدة وكذلك الهاء والسين يجتمعان في كلمتين لكل واحدة منهما معنى على حدة نحو قولهم جهل وقول الآخر جهلاه وحيهلا فحي كلمة معناها هلم وهلا حديثاً وقال الخليل سمعنا كلمة شمعاء الهممع فأنكرنا تأليفها (وسئل) أعرابي عن ناقلته فقال تركتها ترعى الهممع فسالنا الثقات من علمائهم فأنكروا ذلك وقالوا نعرف الهممع فهذا أقرب إلى التأليف انتهى كلام الجوهرة (وقال الشيخ بهاء الدين) في عروس الأفراح قالوا التنافر يكون إما لتباعد الحروف جداً أو لتقاربها فأنها كالطفرة والمشي في القيد نقله الخفاجي في سر الفصاحة عن الخليل بن أحمد وتعقبه بأن لنا ألفاظاً حروفها متقاربة ولا تنافر فيها كلفظ الشجر والجيش والفم وقد يوجد البعد ولا تنافر كلفظ العلم والبعد ثم رأى الخفاجي أنه لا تنافر في البعد وإن أفرط بل زاد فجعل تباعد مخارج الحروف شرطاً للفصاحة (قال الشيخ بهاء الدين) ويشبه استواء تقارب الحروف وتباعدتها في تحصيل

التنافر استواء المثلين الذين هما في غاية الوافق والضدين الذين هما في غاية
 الخلاف في كون كل من الضدين والمثلين لا يجتمع مع الآخر فلا يجتمع المثلان
 لشدة تقاربهما ولا الضدان لشدة تباعدهما وحيث دار الحال بين الحروف
 المتباعدة والمتقاربة فالتباعدة أخف (وقال ابن جني) في سر الصناعة التأليف
 ثلاثة أضرب أحدها تأليف الحروف المتباعدة وهو أحسنه وهو أغلب في كلام العرب
 والثاني الحروف المتقاربة لضعف الحرف نفسه وهو يلي الأول في الحسن والثالث
 الحروف المتقاربة فاما رفض وإما قل استعماله وإنما كان أقل من المتماثلين وإن
 كان فيهما ما في المتقاربين وزيادة لأن المتماثلين يخفان بالادغام ولذلك لما
 أرادت بنو تميم اسكان عين معهم كرهوا ذلك فأبدلوا الحرفين حائين وقالوا
 محجم فرأوا ذلك أسهل من الحرفين المتقاربين (السادسة) قال ابن دريد اعلم
 ان أحسن الابنية أن ينو ا بامتزاج الحروف المتباعدة ألا ترى أنك لا تنجد بناء
 رباعياً مصمت الحروف لا مزاج له من حروف الذلاقة الا بناء يجيئك بالسين وهو
 قليل جداً مثل عسجد وذلك أن السين لينة وجرسها من جوهر الغنة فلذلك
 جاءت في هذا البناء فأما الخماسي مثل فرزدق وسفرجل وشمر دل فانك است
 واجده إلا بحرف أو حرفين من حروف الذلاقة من مخرج الشفتين أو أسلة
 اللسان فاذا جاءك بناء يخالف ما رسمته لك مثل دعشق وضعنج وحضافح
 وضعنميج أو مثل عقيجش فانه ليس من كلام العرب فارده فان قوماً يفعلون
 هذه الاسماء بالحروف المصمتة ولا يمزجونها بحروف الذلاقة فلا تقبل ذلك كما
 لا تقبل من الشعر المستقيم الاجزاء إلا ما وافق ما بينته العرب فأما الثلاثي من الاسماء
 والثنائي فقد يجوز بالحروف المصمتة بلا مزاج من حروف الذلاقة مثل خدع وهو
 حسن لفصل ما بين الخاء والعين بالدال فان قلبت الحروف قبح فعلى هذا القياس
 فألف ما جاءك منه وتدبره فانه أكثر من أن يحصى (قال) واعلم أن أكثر

الحروف استعمالاً عند العرب الواو والياء والهمزة وأقل ما يستعملون على ألسنتهم
لثقلها الظاء ثم الذال ثم الثاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم اللام
ثم الراء ثم الباء ثم الميم فأخف هذه الحروف كلها ما استعملته العرب في أصول
أبنيتهن من الزوائد لاختلاف المعنى (قال) ومما يدلك على أنهم لا يؤلفون الحروف
المتقاربة الخارج انه ربما لزمهم ذلك من كلمتين أو من حرف زائد فيحولون
أحد الحرفين حتى يصيروا الأقوى منهما مبتدأ على الكره منهم وربما فعلوا ذلك
في البناء الأصلي فاما ما فعلوه من بناءين فمثل قوله تعالى (بل ران) لا يبينون
اللام ويبدلون راء لانه ليس في كلامهم لرفلما كان كذلك أبدلوا اللام فصارت
مثل الراء ومثله الرحمن الرحيم لا تستبين اللام عند الراء وكذلك فعلهم فيما أدخل
عليه حرف زائد وأبدل فتاء الافتعال عند الطاء والطاء والضاد والزاي واخواتها
تحويل الى الحرف الذي يليه حتى يبدووا بالأقوى فيصيرا في لفظ واحد وقوة
واحدة وأما ما فعلوه في بناء واحد فمثل السين عند القاف والطاء يبدلون صاذاً
لان السين من وسط الفم مطمئنة على ظهر اللسان والقاف والطاء شاخصتان الى
الغار الاعلى فاستثقلوا أن يقع اللسان عليها ثم يرتفع الى الطاء والقاف فأبدلوا السين
صاذاً لانها أقرب الحروف اليها لقرب المخرج ووجدوا الصاد أشد ارتفاعاً وأقرب
الى القاف والطاء وكان استعمالهم اللسان في الصاد مع القاف أيسر من استعماله
مع السين فمن ثم قالوا صقر والسين الأصل وقالوا قصط وانما هو قسط وكذلك
إذا دخل بين السين والطاء والقاف حرف حاجز أو حرفان لم يكثرثوا وتوهموا
المجاورة في اللفظ فأبدلوا ألا تراهم قالوا صيط وقالوا في السبق صبق وفي السويق
صويق وكذلك إذا جاورت الصاد الدال والصاد متقدمة فاذا سكنت الصاد
ضعفت فيحولونها في بعض اللغات زايا فاذا تحركت ردوها الى لفظها مثل قولهم
فلان يزدق في كلامه فاذا قالوا صدق قالوها بالصاد لتحركها وقد قرئ حتى يزدور

الرءاء بالزاي فما جاءك من الحروف في البناء مغيراً عن لفظه فلا يخلو من أن تكون علمته داخلية في بعض ما فسرت لك من علل تقارب المخرج (السابعة) قال في عروس الافراح رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لا يلائمه قرباً أو بعداً فان كانت الكلمة ثلاثية فتراكيبها اثنا عشر (الاول) الانحدار من المخرج الاعلى الى الاوسط الى الادنى نحو ع د ب (الثاني) الانتقال من الاعلى الى الادنى الى الاوسط نحو ع ر د (الثالث) من الأعلى الى الأدنى الى الأعلى نحو ع م هـ (الرابع) من الاعلى الى الاوسط الى الأعلى نحو ع ل ن (الخامس) من الادنى الى الاوسط الى الاعلى نحو ب د ع (السادس) من الأدنى الى الاعلى الى الاوسط نحو ب ع د (السابع) من الادنى الى الاعلى الى الادنى نحو ف ع م (الثامن) من الادنى الى الاوسط الى الادنى نحو ف د م (التاسع) من الاوسط الى الاعلى الى الادنى نحو د ع م (العاشر) من الاوسط الى الادنى الى الاعلى نحو د م ع (الحادى عشر) من الاوسط الى الاعلى الى الاوسط نحو ن ع ل (الثانى عشر) من الاوسط الى الادنى الى الاوسط نحو ن م ل اذا تقرر هذا فاعلم أن احسن هذه التراكيب وأكثرها استعمالاً ما انحدر فيه من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ثم ما انتقل فيه من الاوسط الى الادنى الى الاعلى ثم من الاعلى الى الادنى الى الاوسط وأما ما انتقل فيه من الادنى الى الاوسط الى الاعلى وما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى فهما سيان في الاستعمال وان كان القياس يقتضى أن يكون أرجحهما ما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى وأقل الجميع استعمالاً ما انتقل فيه من الادنى الى الاعلى الى الاوسط هذا اذا لم ترجع الى ما انتقلت عنه فان رجعت فان كان الانتقال من الحرف الاول الى الثانى في انحدار من

غير طفرة والطفرة الانتقال من الاعلى الى الادنى أو عكسه كان التركيب أخف وأكثراً وإن فقداناً يكون النقل من الأول في ارتفاع مع طفرة كان أثقل وأقل استعمالاً وأحسن التراكيب ما تقدمت فيه ثقل الانحدار من غير طفرة بأن ينتقل من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى أو من الاوسط الى الادنى الى الاوسط ودون هذين ما تقدمت فيه ثقل الارتفاع من غير طفرة وأما الرباعي والخماسي فعلى نحو ما سبق في الثلاثي ويخص ما فوق الثلاثي كثرة اشتماله على حروف الذلاقة لتجبر خفتها ما فيه من الثقل وأكثر ما تقع الحروف الثقيلة فيما فوق الثلاثي مفصولاً بينها بحرف خفيف وأكثر ما تقع أولاً وآخرها وبما قصد بها تشنيع الكلمة لئلا يغيره انتهى (الثامنة) قال في عروض الافراح الحروف كلها ليس فيها تنافر حروف وكلمات فصيحة (التاسعة) قال ابن النفيس في كتاب الطريق الى الفصاحة قد تنقل الكلمة من صيغة لاخرى أو من وزن الى آخر أو من مضي الى استقبال وبالعكس فتحسن بعد أن كانت قبيحة وبالعكس فمن ذلك خود بمعنى أسرع قبيحة فاذا جعلت اسماً خوداً وهي المرأة الناعمة قل قبحها وكذلك دع تقبح بصيغة الماضي لانه لا يستعمل ودع الا قليلاً ويحسن فعل أمر أو فعلاً مضارعاً ولفظ اللب بمعنى العقل يقبح مفرداً ولا يقبح مجموعاً كقوله تعالى لا ولي الا للباب قال ولم يرد لفظ اللب مفرداً الا مضافاً كقوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداً كن أو مضافاً اليه كقول جرير * يصر عن ذا لب حتى لا حراك به * وكذلك الارزاء تحسن مجموعة كقوله تعالى والملك على أرجائها ولا تحسن مفردة الا مضافة نحو رجال البئر وكذلك الاصواف تحسن مجموعة كقوله تعالى ومن أصوافها ولا تحسن مفردة كقول أبي تمام * فكأنما لبس الزمان الصوفاً * ومما يحسن مفرداً ويقبح مجموعاً المصادر كلها وكذلك بقعة وبقاع وانما يحسن جمعها مضافاً مثل بقاع الارض انتهى.

(العاشرة) قال في عروس الافراح الثلاثي أحسن من الثنائي و الاحادي ومن الرباعي والخمسي فذكر حازم وغيره من شروط الفصاحة أن تكون الكلمة متوسطة بين قلة الحروف وكثرتها والمتوسطة ثلاثة أحرف فان كانت الكلمة على حرف واحد مثل ق فعل أمر في الوصل قبحت وان كانت على حرفين لم تقبح الا أن يليها مثلها وقال حازم أيضاً المفرط في القصر ما كان على مقطع مقصور والذي لم يفرط ما كان على سبب والمتوسط ما كان على وتد أو على سبب ومقطع مقصور أو على سببين والذي لم يفرط في الطول ما كان على وتد وسبب والمفرط في الطول ما كان على وتد وسببين قال ثم الطول تارة يكون بأصل الوضع وتارة تكون الكلمة متوسطة فتطيلها الصلة وغيرها كقول أبي الطيب خلت البلاد من الغزاة ليلها فأعاضهاك الله كي لا تحزنا

وقول أبي تمام * ورفعت المستنشدن لوأني قال في عروس الافراح فان قلت زيادة الحروف لزيادة المعنى كما في الخشوشن ومقتدر وككبوا فكيف جعلتم كثرة الحروف مخلا بالفصاحة مع كثرة المعنى فيه قلت لا مانع من أن تكون إحدى الكلمتين أقل معنى من الأخرى وهي أفصح منها اذ الامور الثلاثة التي يشترط الخلوص عنها لا تعلق له بالمعنى (الحادية عشر) قال في عروس الافراح ليس لكل معنى كلمتان فصيحة وغيرها بل منه ما هو كذلك وربما لا يكون للمعنى إلا كلمة واحدة فصيحة أو غير فصيحة فيضطر الى استعمالها وحيث كان المعنى الواحد كلمتان ثلاثية ورابعة ولا مرجح لاحدهما على الأخرى كان العدول الى الرباعية عدولا عن الافصح ولم يوجد هذا في القرآن الكريم انتهى (الثانية عشرة) قال الامام أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المشهور بالراغب وهو من أئمة السنة والبلاغة في خطبة كتابه لمفردات ألفاظ القرآن هو لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرامته وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم واليهامفرع

حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم وما عداها أو ما عدا الالفاظ المتفرعات عنها والمنتقات منها هو بالاضافة اليها كالتشور والنوى بالاضافة الى أطايب الثمرة وكالحثالة والتبن بالنسبة الى لبوب الحنطة انتهى (الثالثة عشرة) ألف ثعلب كتابه الفصيح المشهور التزم فيه الفصيح والافصح مما يجري في كلام الناس وكتبهم وفيه يقول بعضهم

كتاب الفصيح كتاب مفيد يقال لقاريه ما أبلغه *
* بنى عليك به انه لباب اللبيب وصنو اللغة

وقد عكف الناس عليه قديماً وحديثاً واعتنوا به فشرحه ابن درستويه وابن خالويه والمرزوقي وأبو بكر بن حيان وأبو محمد بن السيد البطليوسي وأبو عبد الله ابن هشام اللخمي وأبو اسحاق ابراهيم بن علي الفهرى وذيل عليه الموفق عبد اللطيف البغدادي بذيل يقاربه في الحجم ونظمه ومع ذلك ففيه مواضع تعقبها الحذاق عليه قال أبو حفص الضرير سمعت أبا الفتح بن المراغي يقول سمعت ابراهيم بن السري الزجاج يقول دخلت على ثعلب في أيام المبرد وقد أملى علينا شيئاً من المقتضب فسلمت عليه وعنده أبو موسى الخاض وكان يحسدني كثيراً ويجاهرنى بالعداوة وكنت ألين له وأحتمله الموضع الشيخوخة فقال ثعلب قد حمل الى بعض ما أملاه هذا الخلدى يعنى المبرد فرأيت له لا يطوع لسانه بعبارة فقلت له انه لا يشك في حسن عبارته اثنان ولا في سوء رأيك فيه تعيبه فقال ما رأيته إلا ألكن متقلقا فقال أبو موسى والله ان صاحبكم ألكن يعنى سيبويه فأحفظني ذلك ثم قال يلغني عن الفراء أنه قال دخلت البصرة فلقيت يونس وأصحابه يذكرونه بالحفظ والدراية وحسن الفطنة وأتيتهم فاذا هو لا يفصح وسمعته يقول لجارية هاتي ذيك الماء من ذلك الجرة فخرجت عنه ولم أعد اليه فقلت له هذا لا يصح عن الفراء وأنت غير مأمون عليه في هذه الحكاية لا يعرف اصحاب سيبويه من

هذا شيئاً وكيف يقول هذا من يقول في أول كتابه هذا باب علم ما الكلام من العربية وهذا يعجز عن إدراك فهمه كثير من الفصحاء فضلاً عن النطق به فقال أغلب قد وجدت في كتابه نحو هذا قلت ما هو قال يقول في كتابه في غير نسخة حاشا حرف ينخفض ما بعده كما ينخفض حتى وفيها معنى الاستثناء فقلت له هذا هكذا وهو صحيح ذهب في التذكير الى الحرف وفي التأنيث الى الكلمة (قال) والاجود أن يجعل الكلام على وجه واحد قلت كل جيد قال الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله ويعمل صالحاً وقرئ وتعمل صالحاً وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك ذهب الى المعنى ثم قال ومنهم من ينظر اليك ذهب الى اللفظ وليس لقائل أن يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الآيتين كان أجود لأن كلا جيد وأما نحن فلا نذكر حدود الفراء لان خطأه فيها أكثر من صوابه هذا أنت عملت كتاب الفصيح للمتعلم المبتدى وهو عشرون ورقة أخطأت في عشرة مواضع منها فقال اذ كرها قلت نعم قلت وهو عرق النسا ولا يقول الا النسا كما لا يقال عرق إلا كحل ولا عرق الا بهر قال امرؤ القيس

فأنشب أظفاره في النسا فقلت هببت ألا تنتصر

وقلت حلمت أحلم حلماً وحلم ليس بمصدر انما هو اسم قال الله تعالى والذين لم يبلغوا الحلم منكم واذ كان للشيء مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر الا ترى أنك تقول جنببت الشيء أحسبه حسباً وحسباناً والحسب المصدر والحساب الاسم فلو قلت ما بلغ الحسب الى أو رفعت الحسب اليك لم يجوز وأنت تريد رفعت الحساب اليك وقلت رجل عزب وامرأة عزبة وهذا خطأ وانما يقال رجل عزب وامرأة عزب لانه مصدر وصف به ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما تقول رجل خصم ولا يقال امرأة خصمة وقد أثبت من هذا النوع في الكتاب وأفردت هذا منه قال الشاعر * يا من يدل عزباً على عزب وقلت كسرى بكسر الكاف وهذا

خطأ انما هو كسرى بفتحها والدليل انا واياكم لا يختلف في أن النسب الى كسرى
كسروى بفتح الكاف وهذا ليس مما تغيره ياء الاضافة لبعده منها ألا ترى
انك لو نسبت الى معزى ودرهم لقلت معزى ودرهمى ولم تقل معزى ولا درهمى
وقلت وعدت الرجل خيراً وشرّاً فاذا لم تذكر الشر قلت أوعده بكذا وقولك
كذا كناية عن الشر والصواب أن يقال واذا لم تذكر الشر قلت أوعده وقلت
هم المطوعة وانما هو المطوعة بتشديد الطاء كما قال تعالى (الذين يلعبون المطوعين
من المؤمنين) فقال ما قلت إلا المطوعة فقلت له هكذا قرأته عليك وقرأه غيرى
وأنا حاضر أسمع مراراً وقلت هو لرشدة وزينة كما قلت هو لغية والباب فيهما
واحد انما يريد المرة الواحدة ومصادر الثلاثى إذ أردت المرة الواحدة لم تختلف
تقول ضربته ضربة وجلست جلسة وركبت ركبة لا اختلاف في شئ من ذلك
بين أحد من النحويين وانما كسر ما كان هيئة حال فتصفها بالحسن والقبح
وغيرهما فتقول هو حسن الجلسة والسيرة والركبة وليس هذا من ذاك وقلت هى
أسنمة فى البلد ورواه الاصمعى أسنمة بضم الهمزة فقال ماروى ابن الاعرابى
وأصحابه إلا أسنمة بفتحها فقلت له قد علمت أن الاصمعى أضبط لما يحكيه وأوثق
فيما يرويه وقلت اذا عز أخوك فهن والكلام فهن وهومن هان يهين ومنه قيل
هين لين لان هن من هان يهون وهان ويهون من الهوان والعرب لا تأمر بذلك
ولا معنى هذا فصيح لو قلته ومعنى عز ليس من العزة التى هى منعة وقدرة وانما
هى من قولك عز الشئ اذا اشتد ومعنى الكلام اذا صعب أخوك واشتد فذل
له من الذل ولا معنى للذل ههنا كما تقول اذا صعب أخوك فهن له قال أبو اسحاق
فما قرئ عليه كتاب الفصيح بعد ذلك علمى ثم سمى بعد ذلك فأنكر كتابه
الفصيح انتهى وذكر طائفة أن الفصيح ليس تأليف نعلب وانما هو تأليف الحسن
ابن داود الرقى وقيل تأليف يعقوب بن السكيت (الرابعة عشر) قال ابن درستويه

في شرح الفصيح كل ما كان ماضيه على فعلت بفتح العين ولم يكن ثانيه ولا
 ثالثه من حروف اللين ولا الخلق فانه يجوز في مستقبله يفعل بضم العين ويفعل
 بكسرهما كضرب يضرب وشكر يشكر وليس أحدهما أولى به من الآخر ولا
 فيه عند العرب الا الاستحسان والاستخفاف فها جاء واستعمل فيه الوجهان قولهم
 نفر ينفر وينفر وشتم يشتم ويشتم فهذا يدل على جواز الوجهين فيهما وانما شئ
 واحد لان الضمة أخت الكسرة في النقل كما أن الواو نظيرة الياء في النقل
 والاعلال ولأن هذا الحرف لا يتغير لفظه ولا خطه بتغيير حركته فأما اختيار
 مؤلف كتاب الفصيح الكسر في ينفر ويشتم فلا علة له ولا قياس بل هو نقض
 لمذهب العرب والنحويين في هذا الباب فقد أخبرنا محمد بن يزيد عن المازني
 والزيادي والرياشي عن أبي زيد الانصاري وأخبرنا به أيضاً أبو سعيد الحسن
 ابن الحسين السكري عنهم وعن أبي حاتم وأخبرنا به الكسروي عن ابن مهدي
 عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه قال طفت في عليا قيس وتيم مدة طويلة أسأل عن
 هذا الباب صغيرهم وكبيرهم لأعرف ما كان منه بالضم أولى وما كان منه بالكسر
 أولى فلم أجده لذلك قياساً وانما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستخف
 لأعلى غير ذلك ونظن المختار للكسر هنا وجد الكسر أكثر استعمالاً عند بعضهم
 فجعله أفصح من الذي قل استعماله عندهم وليست الفصاحة في كثرة الاستعمال ولا
 قلته وانما هاتان لغتان مستويتان في القياس والعلة وان كان ما كثر استعماله أعرف
 وأنس لطول العادة له وقد يلتزمون أحد الوجهين للفرق بين المعاني في بعض
 ما يجوز فيه الوجهان كقولهم ينفر بالضم من النفار والاشمئزاز وينفر بالكسر من
 نفر الحجاج من عرفات فهذا الضرب من القياس يبطل اختيار مؤلف الفصيح
 الكسر في ينفر على كل حال ومعرفة مثل هذا أنفع من حفظ الالفاظ المجردة وتقليد
 اللغة من لم يكن فقيها فيها وقد يلهج العرب الفصحاء بالكلمة الشاذة عن القياس

البعيدة من الصواب حتى لا يتكلموا بغيرها ويدعوا المنقاس المطرد المختار ثم لا يجب لذلك أن يقال هذا أفصح من المتروك (من ذلك) قول عامة العرب ايش صنعت يريدون أى شئ ولا بشانيك يعنون لا أب لشانيك وقولهم لا تبلى أى لا تبالى ومثل تركهم استعمال الماضى واسم الفاعل من يذر ويدع واقتصارهم على ترك وتارك وليس ذلك لان ترك أفصح من ودع ووذر وانما الفصحى ما أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس لا ما كثر استعماله انتهى (ثم قال ابن درستويه) وليس كل ما ترك الفصحاء استعماله بخطأ فقد يتركون استعمال الفصحى لاستغنائهم بفصحى آخر أو لعلة غير ذلك انتهى

❦ الفصل الثانى فى معرفة الفصحى من العرب ❦

أفصح الخلق على الاطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين جل وعلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب رواه أصحاب الغريب ورووه أيضاً بلفظ أنا أفصح من نطق بالضاد بيدانى من قريش وتقدم حديث أن عمر قال يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا الحديث وروى البيهقى فى شعب الايمان عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التميمى أن رجلاً قال يا رسول الله ما أفصحك فما رأينا الذى هو أعرب منك قال حق لى فانما أنزل القرآن على بلسان عربى مبين وقال الخطابى اعلم أن الله لما وضع رسوله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ من وحيه ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات أعربها ومن الألسن أفصحها وأبينها ثم أمده بمجوامع الكلم قال ومن فصاحته أنه تكلم بألفاظ اقتضتها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد فى متقدم كلامها كقوله مات حنتف أنفه وحمى الوطيس ولا يلدغ المؤمن من حجر مرتين فى ألفاظ عديدة نجوى مجرى الامثال وقد يدخل فى هذا احداثه الاسماء الشرعية انتهى (وأفصح العرب قريش) قال ابن فارس فى فقه

اللغة (باب القول في أفصح العرب) أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد مولى بني
 هاشم بقزو بن قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس الحشكي حدثنا اسماعيل
 ابن أبي عبيد الله قال أجمع علماؤنا بكلام العرب والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم
 وأيامهم ومحالهم أن قريشاً أفصح العرب السنة وأصفاهم لغة وذلك أن الله تعالى
 اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمداً صلى الله عليه وسلم فجعل قريشاً
 قطان حرمه وولادة بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يقدون إلى مكة
 للحج ويتحاضرون إلى قريش وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة
 ألسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم
 وأصفي كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى سلاقتهم التي طبعوا عليها
 فصاروا بذلك أفصح العرب ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عنقنة تميم ولا
 عجرية قيس ولا كشكشة أسد ولا كسكسة ربيعة ولا كسر أسد وقيس
 (وروى) أبو عبيد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل
 القرآن على سبع لغات منها خمس بلمغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم علياً
 هوازن وهم خمس قبائل أو أربع منها سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن
 معاوية وثقيف قال أبو عبيد وأحسب أفصح هؤلاء بني سعد بن بكر وذلك
 لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب بيد أني من قريش واني
 نشأت في بني سعد بن بكر وكان مسترضعاً فيهم وهم الذين قال فيهم أبو عمرو
 ابن العلاء أفصح العرب علياً هوازن وسفلى تميم وعن ابن مسعود أنه كان
 يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر وقال عمر لا يملين في
 مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف وقال عثمان اجعلوا الممل من هذيل والكاتب
 من ثقيف قال أبو عبيدة فهذا ما جاء في لغات مضر وقد جاءت لغات لاهل
 اليمن في القرآن معروفة ويروى مرفوعاً نزل القرآن على لغة الكعبين كعب

ابن ائوى وكعب بن عمرو وهو أبو خزاعة (وقال ثعلب في أماليه) ارتفعت قریش في الفصاحة عن عننة تميم وتلتله بهراء وكسكسة ربعة وكشكشة هو ازن وتضعج قریش وعجرفية ضبة وفسر تلتله بهراء بكسر أو ائلل الافعال المضارعة (وقال أبو نصر الفارابی) في أول كتابه المسمى بالألفاظ والحروف كانت قریش أجود العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعاً وأبينها ابانة عما في النفس والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدى و عنهم أخذ اللسان العربى من بين قبائل العرب هم قيس و تميم وأسد فان هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصرف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم وبالجملة فانه لم يؤخذ عن حضرى قط ولا عن سكان البرارى ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الامم الذين حولهم فانه لم يؤخذ لا من لحم ولا من جزام لمجاورتهم أهل مصر والقبط ولا من قضاة وغسان وايااد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فانهم كانوا بالجزيرة بمجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ولا من من عبيد القيس وازد عمان لانهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بنى حنيفة وسكان اليمامة ولا من تقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لان الذين تقلوا اللغة صادفوه حين ابتدؤا ينقلون لغة العرب قدخالطوا غيرهم من الامم وفسدت ألسنتهم والذي نقل اللغة واللسان العربى عن هؤلاء وأثبتها في كتاب فصيرها علماً وصناعة هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب انتهى (فرع) رتب الفصيح متفاوتة ففيها فصيح وأفصح ونظير ذلك في علوم الحديث تفاوت رتب الصحيح ففيها صحيح وأصح (ومن أمثلة

ذلك) قال في الجهرة البر أفصح من قولهم القمح والخنطة وأنصبه المرض أعلى من نصبه وغلب غلباً أفصح من غلبا واللغوب أفصح من اللغب (وفي الغريب المصنف) قررت بالمكان أجود من قررت (وفي ديوان الادب) الخبر العالم وهو بالكسر أفصح لأنه يجمع على أفعال والفعل يجمع على فعول ويقال هذا ملك يميني وهو أفصح من الكسر (وفي أمالي القالي) الأئمة والأئمة لغتان طرف الأصبع وأئمة أفصح (وفي الصحاح) ضربة لازب أفصح من لازم وبهت أفصح من بهت وبهت (وقال ابن خالويه) في شرح الفصيح قد أجمع الناس جميعاً أن اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير القرآن لا خلاف في ذلك (فائدة) قال ابن خالويه في شرح الدريدية فإن سأل سائل فقال أوفى بعده أفصح اللغات وأكثرها فلم زعمت ذلك وإنما النحوى الذى ينقر عن كلام العرب ويحتج عنها ويبين عما أودع الله تعالى من هذه اللغة الشريفة هذا القبيل من الناس وهم قريش فقل لما كان وفي بعده يجذبه أصلاً من وفي الشيء إذا كثروا وفي بعده اختاروا أوفى إذا كان لا يشك ولا يكون الالعهد

الزوع العاشر معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات

الضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر أضعف منه وأقل استعمالاً بحيث أنكره بعض أئمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديماً من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وأمثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة (منها في ديوان الأدب للفارابي) اللهجة لغة في اللهجة وهي ضعيفة وأنبذ نبذاً لغة ضعيفة في نبذ وانتقع لونه لغة ضعيفة في امتقع وتمنديل بالمنديل لغة ضعيفة في تمنديل وواخاه لغة في آخاه وهي ضعيفة والامتحاء لغة ضعيفة في الامحاء (وفيه) الجلد أن يسليخ الحوار فيلبس جلده حواراً آخر (وقال ابن الاعرابي) الجلد والجلد واحد وهذا لا يعرف (وفيه) الخريع من النساء التي تنثنى من اللبن والخريع الفاجرة وأنكرها الاصمعي

(٩ - مزهر - ل)

(وفي نوادر أبي زيد) كان الأصمعي ينكره هي زوجتي وقرئ عليه هذا الشعر لعبد بن الطبيب فلم ينكره * فبكي بناتي شجوهنّ وزوجتي * (وقال القالي) قال الأصمعي لا تكاد العرب تقول زوجته (وقال يعقوب) يقال زوجته وهي قليلة (قال الفرزدق) * وان الذي يسعى ليفسد زوجتي * (وفي نوادر أبي زيد) شغب عليه لغة في شغب وهي لغة ضعيفة (وفيها) يقال رعف الرجل لغة في رعف وهي ضعيفة (وفي أمالي القالي) لغة الحجاز ذأى البقل يذأى وأهل نجد يقولون ذوى يذوى وحكى أهل الكوفة ذوى أيضاً وليست بالفصيحة (وفي الصحاح) الزراب لغة في الميزاب وليست بالفصيحة ولغيب بالكسر يلغيب لغة ضعيفة في لغيب يلغيب والإعراس لغة قليلة في التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل (وفي شرح الفصيح) لابن درستويه جمع الأمّ أمات لغة ضعيفة غير فصيحة والفصيحة أمهات (وفي نوادر أبي محمد) يحيى بن المبارك اليزيدي تقول العرب عامة عطس يعطس يكسرون الطاء من يعطس الا قليلا منهم يقولون يعطس وتقول أهل الحجاز قتر يقترو لغة فيها أخرى يقتربضم التاء وهي أقل اللغات (وقال) البطلاني في شرح الفصيح المشهور في كلام العرب ماء ملح ولكن قول العامة مالح لا يعد خطأ وإنما هو لغة قليلة (وقال ابن درستويه) في شرح الفصيح قول العامة حرصت بالكسر أحرص لغة معروفة صحيحة الا أنها في كلام العرب الفصحاء قليلة والفصحاء يقولون بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل (وقال أيضاً) العامة تقول أعن بحاجتي على لغة من يقول عنيت بالحاجة وهي لغة ضعيفة (وفي الجمهرة) الدجى مقصور الظلمة في بعض اللغات يقال ليلة دجيا زعموا (وفيها) الخوى الجوع مقصور قد مدد قوم وليس بالعالى (وفيها) خندع يقال انه الضفدع في بعض اللغات (وفيها) الخنعة المتدلية في وسط الشفة العليا في بعض اللغات (وفيها) البرصوم عفاص القارورة ونحوها في بعض اللغات (وفيها) البعقوط والبلقوط القصير زعموا في بعض اللغات (وفيها) العرتنة في

بعض اللغات طرف الانف (وفيها) تحترف الشيء من يدي اذ بددته في بعض اللغات (وفيها) الحترمة الناتمة في وسط الشفة العليا في بعض اللغات (وفيها) الطيثار البعوض في بعض اللغات (وفيها) الزلقوم في بعض اللغات الحلقوم (وفيها) العين في بعض اللغات تسمى البصاصة (وفيها) شقي في لغة طي في معنى شقي ومثله بقي في معنى بقي وبلي في معنى بلي ورضي في معنى رضى (وفيها) هبت الريح هبوباً وقالوا هبا وليس في اللغة العالية (وفيها) تمتي في معنى تمطي في بعض اللغات (وفيها) القرة الضفدع في بعض اللغات (وفيها) الغزان الشدقان في بعض اللغات الواحد غز (وفيها) الكشة الناصية في بعض اللغات (وفيها) ألصت في بعض اللغات اللص (وفيها) المصن المتكبر في بعض اللغات (وفيها) تسمى الضفدعة في بعض اللغات النفاقة (وفيها) المنا الذي يوزن به ناقص وذكروا أن قوماً من العرب يقولون من ومنان وأمان وليس بالمأخوذ به (وفيها) النملة الصغيرة في بعض اللغات تسمى النمة (وفيها) الصفصف العصفور في بعض اللغات (وفيها) ذأى العود ليس باللغة العالية والفصيح ذوى (وفيها) الضوء في بعض اللغات الارض ذات الحجارة (وفيها) صحبت المذبوح اذا سلخته في بعض اللغات (وفيها) الخرب الخرف المعروف في بعض اللغات (وفيها) البخو الخوف في بعض اللغات (وفيها) ربعا سمي النهر الصغير ربعا في بعض اللغات ومنها قيل الربيع في معنى الربع والثنين في معنى الثن ولم تجاوز العرب في هذا المسمى الثمين وقال بعضهم بل يقال التسيع والعشير والاول أعلى (وفيها) الهبر مشاقة الكتان في بعض اللغات (وفيها) أبغضته بغاضة لغة يمانية ليست بالعالية (ومن أمثلة المنكر) ما في الجمرة (قال قوم) بلى الدابة وهذا لا يعرف في أصل اللغة (وفيها) قال قوم نبلة واحدة النبل وليس بالمعروف (وفي الصحاح) جرعت الماء بالفتح لغة أنكرها الاصمعي والمعروف جرعت بالكسر (وفي المقصور للقالى) يقال سقط على حلاوى القفا وحلاوة القفا وحلاوى القفا (وقال أبو عبيدة)

يجوز أيضاً على حلاوة القفا وايسست بالمعروفة (ومن أمثلة المتروك) قال في الجهرة
كان أبو عمرو بن العلاء يقول مضى كلام قديم قد ترك قال ابن دريد وكأنه
أراد أن أمضى هو المستعمل (قال في الجهرة) خوآن يوم من أيام الأسبوع من
اللغات الأولى وخوآن شهر من شهور السنة العربية الأولى (وفي الصحاح
للجوهرى) جئات القدر كفأتها وصيبت ما فيها ولا تقل أجفأتها وأما الحديث الذى
فيه فأجفؤا قدورهم بما فيها فهي لغة مجهولة فهذا يحتمل أن يكون من أمثلة المتروك
ويحتمل أن يكون من أمثلة المنكر (وفي شرح المعلقة) لابی جعفر النحاس قال
الكسائى محبوب من حبيبت وكأنها لغة قد ماتت ككفيل دمت أدوم وامت أموت
وكان الأصل أن يقال أمات وأدام فى المستقبل إلا أنها قد تركت (قال في الجهرة)
أسماء الأيام فى الجاهلية السبت شيار والاحد أول والاثنين أهون وأوهد والثلاثاء
جبار والأربعاء ديار والخميس مونس والجمعة عروبة وأسماء الشهور فى الجاهلية
المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو فاجر وشهر ربيع الأول وهو خوآن وقالوا خوآن
وربيع الآخر وهو بصان وجمادى الأولى الحنين وجمادى الآخرة ربي ورجب
الأصم وشعبان عاذل ورمضان ناتق وشوال وعل وذو القعدة ورنه وذو الحجة
برك^١ (وقال الفراء) فى كتاب الأيام والليالى خوآن من العرب من يخففه ومنهم من
يشدده ووبصان منهم من يقول بوسان على القلب ومنهم من يسقط الواو ويقول
بصان مضعوم مخفف والحنين منهم من يفتح حاءه ومنهم من يضمه قال وجمادى
الآخرة يسمى ورنه ساكن الراء ومنهم من يقول رنة كزنة (قال) وذو القعدة
يسمى هواعا (وقال ابن خالويه) اختلف فى جمادى الآخرة فقال قطرب وابن
الانبارى وابن دريد هوربى بالباء (وقال أبو عمر الزاهد) هذا تصحيف انما هو
رنى وقال أبو موسى الحامض رنة (وقال القالى فى المقصور والممدود) قال ابن
الكلبي كانت عاد تسمى جمادى الأولى ربي وجمادى الآخرة حنيناً (وفي الصحاح)

يقال انهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق شهر رمضان أيام رمض الحرف فسمى بذلك (تنبيه) الفرق بين هذا النوع وبين النوع الثاني ان ذاك فيما هو ضعيف من جهة النقل وعدم الثبوت وهذا فيما هو ضعيف من جهة عدم الفصاحة مع ثبوته الى النقل فذاك راجع الى الاسناد وهذا راجع الى اللفظ

النوع الحادى عشر معرفة الردى المندوم من اللغات

هو أقبح اللغات وأنزلها درجة (قال الفراء) كانت العرب تحضر الموسم فى كل عام وتخرج البيت فى الجاهلية وقرش يسمعون لغات العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصح العرب وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الالفاظ من ذلك الكشكشة وهى فى ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف الخطاب فى المؤنث شيئاً فيقولون رأيتكش وبكش وعليكش فمنهم من يثبتها حالة الوقف فقط وهو الاشهر ومنهم من يثبتها فى الوصل أيضاً ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرهما فى الوصل ويسكنها فى الوقف فيقول منش وعليش (ومن ذلك) الكسكسة وهى فى ربيعة ومضر يجعلون بعد الكاف أو مكانها فى المذكر سيناً على ما تقدم وقصدوا بذلك الفرق بينهما (ومن ذلك الغننة) وهى فى كثير من العرب فى لغة قيس وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عينا فيقولون فى انك عنك وفى أسلم عسلم وفى اذن عذن (ومن ذلك) القحفة فى لغة هذيل يجعلون الحاء عينا (ومن ذلك) الوهم فى لغة ربيعة وهم قوم من كلب يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة (ومن ذلك) الوهم فى لغة كلب يقولون منهم وعندهم وبينهم وان لم يكن قبل الياء ولا كسرة (ومن ذلك) العجمجة فى لغة قضاعة يجعلون الياء المشددة جيماً يقولون فى تميمى تميمج (ومن ذلك) الاستنطا فى لغة ساعد ابن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار تجعل العين الساكنة نونا اذا جاورت

الطاء كانطى فى أعطى (ومن ذلك) الوتم فى لغة اليمن تجعل السين تاء كائنات
فى الناس (ومن ذلك) الشنشنة فى لغة اليمن تجعل الكاف شينا مطلقاً كلبيش
اللهم لبيش أى لبيك (ومن العرب) من يجعل الكاف جيما كالجمعة يريد الكعبة
(وقال ابن فارس) فى فقه اللغة (باب اللغات المذمومة) قد ذكر منها العنينة
والكشكشة والكسكسة والحرف الذى بين القاف والكاف فى لغة تميم و الذى
بين الجيم والكاف فى لغة اليمن وابدال الياء جيما فى الاضافة نحو غلامج وفى
النسب نحو بصرج وكوفج (ومن ذلك) الخزم وهو زيادة حرف فى الكلام
لا الذى فى العروض كقولهم ولا الماء بهم أبدأ دواء هو قوله وصاليات ككما يؤثفين
(قال) وهذا قبيح لا يزيد الكلام قوة بل يقبحه (وذكر الثعالبي) فى فقه
اللغة من ذلك الاخلاخانية تعرض فى لغة أعراب الشحر و عمان كقولهم مشا الله
أى ماشاء الله والطمطمائية تعرض فى لغة حمير كقولهم طاب امهواء أى طاب الهواء
(وهذه أمثلة من الالفاظ المفردة) فى الجهرة الطمطة لغة مرغوب عنها يقال
مر يطعسف فى الارض اذا مر يخبطها (وفى الغريب المصنف) يقال حفرت البئر
حتى أمهت وأموهت وان شئت أمهيت وهى أبعد اللغات فيها والمعنى انتهيت الى
الماء (وفى الجهرة) تدخخ الرجل اذا انقبض لغة مرغوب عنها ورضيت الشاة
لغة مرغوب عنها والفصيح ربضت (وفى أمالى القالى) يقال بغداد وبغدان
ومغدان وبغداد وهى أقلها وأردأها (وفى أدب الكاتب لابن قتيبة) يقال فى
أسنانه حفر وهو فساد فى أصول الاسنان وحفر رديئة ويقال فلان أحول من
فلان من الحيلة لان أصل الياء فيها واو من الحول ويقال أحيل وهى رديئة (وفى
ديوان الادب للفارابى) الفص بالكسر لغة فى الفص وهى أردأ اللغتين وأشغله لغة
فى شغله وهى رديئة واندخل أى دخل وليس بجيد والدجاج بالكسر لغة فى
الدجاج وهى لغة رديئة والوحل بالسكون لغة فى الوحل وهى أردأ اللغتين والوتد

بفتح التاء لغة في الوتد وهي أردأ اللغتين واليسار بالكسر لغة في اليسار وهي أردأها (ويقال) هو أخير منه في لغة رديئة والشائع هو خير منه بلا همز (وفي الصحاح) قال الخليل أفلطني لغة تميمية قبيحة في أفلتنى (وفي نوادر الزيدى) يقال ألفت الدواة لاقه ولقتها ليقارديئة وتقول أقلته البيع أقلته وقلته قبالرديئة وأتتن اللحم فهو منتن وقد يقال له منتن بالكسر وهي رديئة خبيثة وتقول في كل لغة هذا ملاك الامر وفكاك الرقاب بالكسر (وقد جاء عن بعض العرب) أنه فتح هذين الحرفين وهي رديئة وحثيت التراب أحثيه ولغة أخرى أحثوه وهي رديئة وتقول رابني الرجل وأما أرابني فانها لغة رديئة (وفي شرح الفصيح) للبطلاني الرنر لغة في الارز وهي رديئة وقال ابن السكيت في الاصلاح يقال في الإشارة تلك بفتح التاء لغة رديئة (قال ابن درستويه) في شرح الفصيح قول العامة نحوى لغوى على وزن جهل بجهل خطأ أو لغة رديئة وقولهم دمعت عيني بكسر الميم لغة رديئة (وقال ابن خالويه) في شرح الفصيح قال أبو عمرو وأكثر العرب تقول تلك وتيك لغة لا خير فيها ويقال حدر القراة يحدرها ويحدرها ولا خير فيها وسؤت به ظنا وأسأت به ظنا ولا خير فيها والطريق لغة في الترياق ولا خير فيها وحوصلة الطائر مخففة ولا خير في التثقيب وبعض العرب يشم الصفا والعساغة سوء ويقال تطاللت بمعنى تطاولت لغة سوء (وتميم) تقول الحمد لله بكسر الدال ولا خير فيها انتهى (وفي الصحاح) أوقمت الدابة لغة رديئة (وفيه) أعقت الفرس أى حملت فهي عقوق ولا يقال معق الا في لغة رديئة وهو من النوادر (وفيه) غلقت الباب غلقاً لغة رديئة منروكة (وفيه) يقال محقه الله وأحقه لغة فيه رديئة (وفيه) لا يقال ماء ملح الا في لغة رديئة^(١) ولا يقال أشر الناس الا في لغة رديئة (وفي تهذيب

« ١ » تقدم عند الملح من اللغات الضعيفة وعده هنا من الردىء الذى هو أقبح اللغات والخطب سهل قاله نصر وفي هذا نظر اهـ

(التبريزى) الحوار بالضم ولد الناقة والحوار بالكسر لغة رديئة (وفى المقصور والممدود للقالى) فى نفساء ثلاث لغات نفساء وهى الفصيحة الجيدة ونفساء ونفساء وهى أقلها وأردأها (وفى الجمل) قال ابن دريد الشحج لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان يقولون تحججه برجله إذا ضرب به بها (وفى الافعال) لابن القوطية حذرت السفينة والقراءة والرابعة لغة رديئة

❦ النوع الثانى عشر معرفة المطرد والشاذ ❦

قال ابن جنى فى الخصائص أصل مواضع طرد فى كلامهم التتابع والاستمرار من ذلك طردت الطريقة إذا أتبعته واستمرت بين يديك ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضاً والمطرد رمح قصير يطرد به الوحش وأطرد الجدول إذا تتابع ماؤه بالريح ومنه بيت الانصارى * أتعرف رسماً كاطراد المذاهب * أى كتتابع المذاهب وأما مواضع شذ فى كلامهم فهو التفرق والتفرد (من ذلك قوله يتركن شذان الحصى جواً فلا * أى ما تطاير وتهافت منه وشذالشيء يشذ ويشذ شنوذاً وشذناً وأشذذته وشذذته أيضاً أشذ به بالضم لا غير وأبأها الاصمعى وقال لا أعرف إلا شاذاً أى متفرقاً وجمع شاذ شذاذ (قال) كـ بعض من مر من الشذاذ * هذا أصل هذين الاصلين فى اللغة ثم قيل ذلك فى الكلام والاصوات على ستمته وطريقه فى غيرها فجعل أهل علم العرب ما استمر فى الكلام فى الاعراب وغيره من مواضع الصناعة مطرداً وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابيه وانفرد من ذلك الى غيره شاذاً حملاً لهذين الموضعين على أحكام غيرهما قال ثم اعلم أن الكلام فى الاطراد والشنوذ على أربعة أضرب مطرد فى القياس والاستعمال جميعاً وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمراً ومردت بسعيد ومطرد فى القياس شاذ فى الاستعمال وذلك نحو الماضى من يذرو ويدع وكذلك قولهم مكان مبقل هذا هو القياس والاكثر فى السماع باقل والاول مسموع أيضاً

حكاه أبو زيد في كتاب حيله ومحاله وأنشد * أعاشني بعدك واد مبقل *
ومما يقوى في القياس ويضعف في الاستعمال استعمال مفعول عسى اسما صريحاً
نحو قولك عسى زيد قائماً أو قياماً هذا هو القياس غير أن السماع ورد بخظه
والاقتصار على ترك استعمال الاسم ههنا وذلك قولهم عسى زيد أن يقوم وقد
جاء عنهم شيء من الأول أنشدنا أبو علي

أكثر في العدل ملحاً دائماً لا تعذر انى عسيت صائماً

ومنه المثل السائر عسى الغوير أبؤسا * (والثالث) المطرد في الاستعمال الشاذ في
القياس نحو قولهم أخوص الرمث واستصوبت الامر أخبرنا أبو بكر أحمد بن يحيى
قال يقال استصوبت الشيء ولا يقال استصبت ومنه استحوذ وأغيلت المرأة
واستنوق الجمل واستتبست الشاة واستقبل الجمل (والرابع) الشاذ في القياس
والاستعمال جميعاً وهو كتميم منعول مما عينه واو أو ياء نحو ثوب مصوون ومسك
مدووف وحكى البغداديون فرس مقوود ورجل مقوود من مرضه وكل ذلك شاذ
في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه (قال) واعلم
أن الشيء إذا طرد في الاستعمال وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع
الوارد به فيه نفسه لئلا يتخذ أصلاً يقاس عليه غيره ألا ترى أنك إذا
سمعت استحوذ واستصوب أدبتهما بحالهما ولم تتجاوز ما ورد به السمع فيهما إلى
غيرهما فلا تقول في استقام الامر مثلاً استقوم ولا استباع استبيع ولا في أعاد
أعود قياساً على قولهم أخوص الرمث فإن كان الشيء شاذاً في السماع مطرداً في
القياس تحاميت ما تحامت العرب من ذلك وجريت في نظيره على الواجب في
أمثاله (من ذلك) امتناعك من وذر وودع لانهم لم يقولوها ولا غرو عليك أن
تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما (ومن ذلك) استعمال أن بعد
كاد نحو قولك كاد زيد أن يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وان لم يكن قبيحاً

ولامأبيا في القياس (ومن ذلك) قول العرب أقائم أخواك أم قاعد ان هكذا كلامهم (قال أبو عثمان) والقياس موجب أن تقول أقائم أخواك أم قاعدهما إلا أن العرب لا تقوله إلا قاعدان فتصل الضمير والقياس يوجب فصله لتعادل الجملة الاولى

ذكر نبيذ من الامثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال

قال الفارابي في ديوان الادب يقال أحزنه يحزنه قال تعالى ولا يحزنك وهذا شاذ وكان القياس يحزنه ولم يسمع ويقال أحبه الله من الحمى فهو محوم وهو من الشواذ والقياس محم وأجنه الله من الجنون فهو مجن وهو من الشواذ (قال) ومن الشواذ باب فعل يفعل بكسر العين فيهما كورث وورع ووبق ووثق ووفق وومق وورم وورى الزند وولى ولاية وييس ييبس لغة في ييس ييبس ويقال أورس الشجر اذا اصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مورس وهو من الشواذ (ومن الشواذ أيضاً) قولهم القود والعمور والخور وقولهم أحوجنى الامر وأروح اللحم واسود الرجل من سواد لون الولد وأحوز الابل أى سارها وأعور الفارس اذا بدافيه موضع خلل للضرب وأحوش عليه الصيد اذا أنفره ليصيده وأخوصت النخلة من الخوص وأعوص بالخصم اذا لوى عليه أمره وأفوق بالسهم لغة في أفاق وأشوكت النخلة من الشوك وأنوكت الرجل اذا وجدته أنوك وأحول الغلام اذا أتى عليه حول وأطولت فى معنى أطلت وأعول أى بكى ورفع صوته وأقولتنى مالم أقل وأعوه القوم لغة فى أعاه أى أصاب ماشيتهم عاهة وأخلبت السماء وأغيمت لغة فى أغامت وأغيل فلان ولده لغة فى أغال (وفى أمالى نعلب) قال أبو عثمان المازنى قالت العرب زهى الرجل وما أزهاه وشغل وما أشغله وجن وما أجنه هذا الضرب شاذ وانما يحفظ حفظا (وفى الصحاح للجوهري) تقول جئت مجيئاً حسناً وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل

بفتح الدين وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالجىء والمحيض والمكيل
والمصير (وفيه) شذآن بالتحريك والتسكين وقرئ بهما وهما شاذان فالتحريك
شاذ فى المعنى لان فعالان انما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب
كالضربان والحققان والتسكين شاذ فى اللفظ لانه لم يجىء شىء من المضادر عليه
(وقال ابن السراج) فى الاصول اعلم أنه ربما شذ شىء من باب فينبغى أن تعلم
أن القياس اذا طرد فى جميع الباب لم يكن بالحرف الذى يشذ منه وهذا مستعمل
فى جميع العلوم ولو اعترض بالشاذ على القياس المطرد لبطل أكثر الصناعات
والعلوم فتمت سمعت حرفاً مخالفاً لا شك فى خلافه لهذه الاصول فاعلم أنه شذ فان
كان سمع ممن ترضى عريته فلا بد من أن يكون قد حاول به مذهباً أو نحواً
نحواً من الوجوه أو اسهوا أمر غلطه (قال) وليس البيت الشاذ والكلام
المحفوظ بأذى اسناد حجة على الاصل المجمع عليه فى كلام ولا نحو ولا فقه وانما
يركن الى هذا ضعفة أهل النحو ومن لا حجة معه وتأويل هذا وما أشبهه فى
الاعراب كتأويل ضعفة أصحاب الحديث واتباع القصاص فى الفقه (وفيه)
لا يقال هذا أبيض من هذا وأجازه أهل الكوفة واحتجوا بقول الراجز
جارية فى درعها الفضفاض أبيض من أخت بنى أباض

(قال المبرد) البيت الشاذ ليس بحجة على الاصل المجمع عليه (فائدة) قال ابن
خالويه فى شرح الفصيح قال أبو حاتم كان الاصمعى يقول أفصح اللغات ويلغى
ما سواها وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحداً فيجيز كل شىء قيل (قال)
يمثال ذلك أن الاصمعى يقول حزنى الامر يحزنى ولا يقول أحزنى (قال أبو
حاتم) وهما جائزان لان القراء قرؤا لا يحزنهم الفرع الا كبير ولا يحزنهم جميعاً
فتح الياء وضعها

النوع الثالث عشر معرفة الحوشى والغرائب والشوارد والنوادر

هذه الالفاظ متقاربة وكما خلاص الفصيح (قال في الصحاح) حوشى الكلام وحشيه وغربيه ﴿ وقال ابن رشيقي في العمدة ﴾ الوحشى من الكلام ما نزع عن السمع ويقال له أيضاً حوشى كأنه منسوب الى الحوش وهى بقايا ابل وبار بأرض قد غلبت عليها الجن فعمرتها ونفت عنها الانس لا يطؤها انسى الا خبلوه قال رؤبة * جرت رجالا من بلاد الحوش ﴿ قال ﴾ واذا كانت اللفظة حسنة مستغربة لا يعلمها الا العالم المبرز والاعرابى القح فتلك وحشية ﴿ قال ﴾ ابراهيم بن المهدي لسكراته عبد الله بن صاعد اياك وتنبع وحشى الكلام طمعا فى نيل البلاغة فان ذلك هو العى الا كبر وعليك بما سهل مع تجنبك ألفاظ السفلى ﴿ وقال أبو تمام ﴾ يمدح الحسن بن وهب بالبلاغة

لم يتبع شنع اللغات ولا مشى رسف المقيد فى طريق المنطق والغرائب جمع غريبة وهى بمعنى الحوشى والشوارد جمع شاردة وهى أيضاً بمعناها وقد قابل صاحب القاموس بها الفصيح حيث قال مشتملا على النصح والشوارد وأصل التشريد التفريق فهو من أصل باب الشذوذ والنوارد جمع نادرة (قال فى الصحاح) ندر الشئ يندر ندرًا سقط وشذ ومنه النوارد وقد ألف الاقدمون كتباً فى النوارد كنوارد أبي زيد ونوارد ابن الاعرابى ونوارد أبي عمرو والشيبانى وغيرهم وفى آخر الجهرة أبواب معقودة للنوارد وفى الغريب المصنف لأبى عبيد باب لنوارد الاسماء وباب لنوارد الافعال وألف الصغاني كتاباً لطيفاً فى شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة فى ذلك النادرة وهى بمعنى الشوارد (فائدتان الاولى) قال ابن هشام اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلاً ومطرذاً فالطرذ لا يتخلف والغالب أكثر الاشياء والسكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر أقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين غالبها والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر فعلم بهذا

مراتب ما يقال فيه ذلك (الثانية) قال ابن فارس في فقه اللغة باب مراتب الكلام في وضوحه وأشكاله أما واضح الكلام فالذى يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب وأما المشكل فالذى يأتيه الاشكال من وجوه منها غرابة لفظه كقول القائل يملخ في الباطل ملخاً ينفض مذرويه وكما جاء أنه قيل ايذا لك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفجاً ومنه في كتاب الله تعالى فلا تعضلوهن ومن الناس من يعبد الله على حرف وسيداً وحصوراً ويبرىء الا كنهه وغيره مما صنف فيه علماءنا كتب غريب القرآن ومنه في الحديث على التبعة شاة وفي السيوب الخمس لا خلط ولا وراط ولا شناق ولا شغار من أجبي فقد أربى وهذا كتابه الى الاقيال العباهلة ومنه في شعر العرب

وقاتم الاعماق شاز بمن عوه مضبورة قرواء هرجاب فثق

وفي امثال العرب باقعة وشراب بأقع ونخرنبق لينباع

ذكر أمثلة من النوادر

قال أبو عبيد في الغريب المصنف (نوادر الاسماء) البرت الرجل الذليل والحرش الاثر والعيقة ساحل البحر ويقال شين عباقية الذى له أثر باق وثى ج الوثيج من كل شىء الكثيف واللوية ما خبأته من غيرك التلهوق مثل التملق والوبيل الحزمة من الحطب تزوج فلان لمتة من النساء أى مثله العرين اللحم الصمادح الخالص من كل شىء النسع العرق الشواية الشىء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة وشواية الخبز القرص تلان فى معنى الآن أنشدنا الاحمر

نولى قبل نأى دارى جمانا وصلية كما زعمت تالانا

الغبة من الشىء البلغة وهو على شصاصاء أمر أى على عجلة وعلى حد أمر الناصاة الناصية فى لغة طى (ومن نوادر الفعل) متعت بالشىء ذهبت تشاول القوم تناول بعضهم بعضاً عند القتال خرج يستعى الوحش يطلب اهلهم أدر كه أى كدت

آزيت على صنيع بنى فلان أى أضعفت عليه آض يثيض أيضاً صار وردت على القوم التقاطا اذا لم تشعر بهم حتى ترد عليهم وردت الماء نقابا مثل الالتقاط أزلجت الباب أزالجا أغلقته جاء فلان توا اذا جاء قاصداً لا يعرجه شئ فان أقام ببعض الطريق فليس بتوا استاد القوم بنى فلان استيادا اذا قتلوا سيدهم أو خطبوا اليه استأنتت أنانا اتخذت أنانا كمت الشهادة أكمها كتمتها ذرحت الزعفران وغيره فى الماء اذا جعلت فيه منه شيئاً يسيراً يقنت الامر يقنا من اليقين ما أبرح هذا الامر أى ما أعجبه ونوادر الاسماء والافعال كثيرة لا يمكن استقصاؤها ﴿ قال فى الجمهرة ﴾ ومن نوادر قولهم أن يقولوا أفعلت أنا وفعلت بغيري ﴿ فن ذلك ﴾ أ كبت على الشئ تجانأت عليه وكبت الشئ أ كبه اذا قلبته ﴿ وقال ابن خالويه ﴾ فى شرح الدرديدية يقال أ كب لوجه أى سقط وكبه الله وهذا حرف نادر جاء خلاف العربية لان الواجب أن يقول فعل الشئ وأفعله غيره (وفى الصحاح) حكى يونس لببت يا رجل بالضم أى صرت ذالِب وهو نادر ولا نظير له فى المضاعف (وفى شرح الدرديدية لابن خالويه) يقال طاف الخيال يطوف وأخبرنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال سمعت شيخنا من النحويين وكان ثقة يقال له الاحمر يقال طفت بالكسر وهو نادر (وفى شرح المفصيح) له يقال ما أحسن شبره أى طوله وما أحسن عماء مثله وهما حرفان نادران (ومن الشوراد) الاجيار جمع جيران حكاه ابن الاعرابى وأجبتة جيبى على وزن فعلى حكاه اللحيانى (ومن الغرائب) قال ياقوت فى بعض نسخ الصحاح الخاز باز السنور عن ابن الاعرابى قال وهو من أغرب الاشياء والمشهور أنه اسم للذئب ولداء يأخذ الابل فى حلقها وانبت (وفى) شرح المقامات لسلامة الانبارى الوطب وعاء اللبن مشهور وكذا المحقن وهو غريب (وقال) ابن خالويه فى شرح الدرديدية فى قول الشاعر

بسروحمير أبوال البغال به انى تسديت وهنا ذلك البينا
 أبوال البغال فى هذا البيت السراب قال وهذا حرف غريب حدثناه أبو عمر
 الزاهد **﴿وفى﴾** الجمل لابن فارس الابرمة معرفة وأبرته العقرب ضربته بابرته
 وابرة الذراع مستدقها والابار تلتقح النخل ونحلة مأبورة ومؤبرة وتأبر النخل قبل
 الابار وذلك مشهور **﴿ومما﴾** يستغرب قايلا المأبروهى النائم الواحد مؤبرة
﴿وفيه﴾ الجود الجوع سمعت القطان يقول سمعت عليا يقول هذا أغرب حرف
 فيه يريد فى باب الجوع

النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل

تقدم فى النوع الاول عدة الابنية المستعملة والمهملة وكان هذا محله قال ابن فارس
 المهمل على ضربين ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه فى كلام العرب البتة وذلك
 كجيم تؤلف مع كاف أو كاف تقدم على جيم وكهين مع غين أو هاء مع هاء أو
 غين فهذا وما أشبهه لا يأتلف والضرب الآخر ما يجوز تألف حروفه لكن العرب
 لم تقل عليه وذلك كإرادة مريد أن يقول عضخ فهذا يجوز تألفه وليس بالنافر ألا
 نراهم قد قالوا فى الاحرف الثلاثة خضع لكن العرب لم تقل عضخ فهذا
 ضربان للمهمل وله ضرب ثالث وهو ان يريد مريد أن يتكلم بكلمة على
 خمسة أحرف ليس فيها من حروف الذلق أو الاطباق حرف وأى هذه الثلاثة
 كان فانه لا يجوز أن يسمى كلاما وأهل اللغة لم يذكروا المهمل فى أقسام
 الكلام وانما ذكره فى الابنية المهمة التى لم تقل عليها العرب **﴿وقال﴾** ابن
 جنى فى الخصائص أما اجمال ما أهمل مما تحتمله قسمة التركيب فى بعض
 الاصول المتصورة أو المستعملة فأكثره متروك للاستثقال وبقية ملحقة به ومقفاة
 على أثره **﴿فمن ذلك﴾** ما فرض استعماله لتقارب حروفه نحو صص و صص وطط
 وتط و ضض و شش لنفور الحس عنه والمشقة على النفس لتكلفه وكذلك قجج

وجق وكق وقل وكج وجك وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف أبعد
 لتقارب مخارجها عن معظم الحروف أعني حروف الفم وان جمع بين اثنين منها
 يقدم الاقوى على الاضعف نحو أهل وأخ وعهد وكذلك متى تقارب
 الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الاقوى منهما نحو أرل ووتد ووطد يدل على
 أن الراء أقوى من اللام أن القطع عليها أقوى من القطع على اللام وكان ضعف
 اللام انما أتاها لما تشربته من الغنة عند الوقوف عليها ولذلك لا تكاد تعتاص
 اللام وقد ترى الى كثرة اللشغة في الكلام بالراء وكذلك الطاء والتاء هما أقوى
 من الدال لان جرس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف عليهما أقوى منه وأظهر
 عند الوقوف على الدال وأما ما رفض أن يستعمل وليس فيه الا ما استعمل من
 أصله فالجواب عنه تابع لما قبله وكالحمول على حكمه وذلك أن الاصول ثلاثة
 ثلاثي ورباعي وخماسي فأكثرها استعمالاً وأعدلها تركيباً الثلاثي وذلك لانه
 حرف يبتدأ به وحرف بحشى به وحرف يوقف عايه وليس اعتدال الثلاثي لقلة
 حروفه حسب ولو كان كذلك لكان الثنائي أكثر منه اعتدالاً لانه أقل
 حروفاً وليس كذلك ألا ترى أن ما جاء من ذوات الحرفين جزء لا قدر له فيما
 جاء من ذوات الثلاثة وأقل منه ما جاء على حرف واحد فتمكن الثلاثي اذن
 انما هو لقلة حروفه ولشيء آخر وهو حجز الحشو الذي هو عينه بين فائه ولامه
 وذلك لتباينهما وتعادي حالهما ألا ترى أن المبتدأ به لا يكون ألا متحركاً وان
 الموقوف عليه لا يكون الا ساكناً فلما تنافرت حالاهما وسطوا العين حاجزاً بينهما
 لئلا يفجأوا الحس بضد ما كان آخذاً فيه ومنصباً اليه فقد وضح بذلك خفة
 الثلاثي واذا كان كذلك فنوات الاربعة مستثقلة غير متمكنة تمكن الثلاثي لانه
 اذا كان الثلاثي أخف وأمكن من الثنائي على قلة حروفه فلا محالة أنه أخف
 وأمكن من الرباعي لكثرة حروفه ثم لا شك فيما بعد في ثقل الخماسي وقوة الكلفة

به فاذا كان كذلك قل عليهم مع تناهيه وطوله أن يستعملوا في الاصل الواحد جميع ما تنقسم اليه به جهات تركيبه وذلك ان الثلاثي يتركب منه ستة أصول نحو جعل جلع علع لعج عجل والرباعي يتركب منه أربعة وعشرون أصلاً وذلك انك تضرب الاربعة في التراكيب التي خرجت عن الثلاثي وهي ستة فيكون ذلك أربعة وعشرين تركيباً المستعمل منها قليل وهي عقرق وبرقع وعرقب وعبقر ولو جاء منه غير هذه الاحرف فعمى أن يكون ذلك والباقي مهمل كاه واذا كان الرباعي مع قربه من الثلاثي انما يستعمل منه الاقل التزرق فما ظنك بالخامسي على طوله وتقصير الفعل الذي هو منته من التصرف والثقل عنه فلذلك قل الخامس أصلاً ثم لا تجد أصلاً مما ركب منه وتصرف فيه بتغيير نظمه ونضده كما تصرف في باب عقرق بعقرق وعرقب وبرقع ألا ترى انك لا تجد شيئاً من نحو سفرجل قالوا فيه سرفجل ولا نحو ذلك مع أن قلبه يبلغ به مائة وعشرين أصلاً ثم لم يستعمل من ذلك الا سفرجل وحده فدل ذلك على استكراههم ذوات الخمس لافراط طولها فأوجببت الحال الاقلال منها وقبض اللسان عن النطق بها إلا فيما قل ونزر ولما كانت ذوات الاربعة تليها وتجاوز أعيدل الاصول وهو الثلاثي اليها مسها بقربها منه قلة التصرف فيها غير انها في ذلك أحسن حالا من ذوات الخمسة لانها أدنى الى الثلاثة منها وكان التصرف فيها دون تصرف الثلاثي وفوق تصرف الخامس ثم انهم لما أمسوا الرباعي طرفاً صالحاً من اهمال أصوله تخطوا بذلك الى اهمال بعض الثلاثي لامن أجل جفاء تراكيبه لتقاربه امكن من قبل أنهم حذوه على الرباعي كما حذوا الرباعي على الخامس ألا ترى أن لجع لم يهمل لثقله فان اللام أخت الراء والنون وقد قالوا نجع ورجع فدل على أن اهمال لجع ليس للاستثقال بل لاخلالهم ببعض أصول الثلاثي لتلايخو هذا الاصل من ضرب من الالهال مع شياعه في

(١٠ - مزهر - ل)

الاصلين اللذين فوقه كما انهم لم يخلوا الخماسى من بعض تصرف بالتحقير والتكسير والترخيم فعرف ان ما أهمل من الثلاثى لغير قببح التأليف نحو ضث وئض وتذوذت انما هو لان محله من الرباعى محل الرباعى من الخماسى فأتاه ذلك القدر من الجود من حيث ذلك كما أتى الخماسى مافيه من التصرف من حيث كان محله من الرباعى محل الرباعى من الثلاثى وهذه عادة للعرب مألوقة وسنة مسلوكة اذا أعطوا شيئاً من شئ حكماً ما قبلوا ذلك بأن يعطوا المأخوذ منه حكماً من أحكام صاحبه أمانة بينهما وتتمياً للشبه الجامع لهما واذ قد ثبت أن الثلاثى فى الاهمال محمول على حكم الرباعى فيه لقربه من الخماسى فى باب القلة التى لها استعمل بعض الاصول من الثلاثى والرباعى والخماسى دون بعض وقد كانت الحال فى الجميع متساوية فنقول اعلم أن واضع اللغة لما أراد صوغها وترتيب أحوالها هجم بفكره على جميعها ورأى بيمين تسوره وجوه جملها وتفصيلها فعلم أنه لا بد من رفض ما شنع تأليفه منها نحو هع وقنخ وكق فنفاه عن نفسه ولم يمزجه بشئ من لفظه وعلم أيضاً أن ما طال وأمل بكثرة حروفه لا يمكن فيه من التصرف ما أمكن فى أعدل الاصول وأخفها وهو الثلاثى وذلك أن التصرف فى الاصل وان دعا اليه قياس وعو الاتساع به فى الاسماء والافعال والحروف فان هناك من وجه آخر ناهياً عنه وموحشاً منه وهو ان فى نقل الاصل الى أصل آخر نحو صبر وبصر وصر و ر بص صورة الاعلال فلما كان مشابهها للاعلال كان عذراً لهم فى الامتناع من استيفاء جميع ما تحتمله قسمة التركيب فلما كان كذلك واقتضت الضرورة رفض البعض واستعمال البعض جرت مواد الكلم عندهم مجرى مال ملقى بين يدي صاحبه وقد عزم على اتفاق بعضه دون بعض فيزودينه وزائفه فنفاه البتة كما نفوا عنهم تركيب ما قببح تأليفه ثم ضرب بيده الى الما لطف له من جيده فتناوله للحاجة اليه وترك البعض الآخر لانه لم يد

استيعاب جميع ما بين يديه وهو يرى أنه لو أخذ ما ترك مكان ما أخذ لا غنى عن صاحبه وأدى في الحاجة إليه تأديته ألا ترى أنهم لو استعملوا لجمع مكان نجمع لقام مقامه ثم قد يكون في بعض ذلك أغراض لهم لاجلها عدوا إليه على ما تقدمت الإشارة إليه في مناسبة الالفاظ للمعاني وكذلك امتناعهم في الاصل الواحد من بعض مثله واستعمال بعضها كرفضهم في الرابعى مثل فععل وفعلل لما ذكرناه فكما توقفوا عن استيفاء جميع تراكيب الاصول كذلك توقفوا عن استيفاء جميع أمثلة الاصل الواحد من حيث كان الانتقال في الاصل الواحد من مثال الى مثال في النقص والاختلال كالانتقال في المادة الواحدة من تركيب الى تركيب لكن الثلاثى جاءت فيه خلفه جميع ما تحتمله القسمة وهى الاثنا عشر مثالا إلا مثالا واحداً وهو فعل فانه رفض للانتقال لما فيه من الخروج من كسر الى ضم انتهى كلام ابن جنى

النوع الخامس عشر معرفة المفاريد

قال ابن جنى في الخصائص المسموع الفرد هل يقبل ويحتج به له أحوال * أحدها أن يكون فرداً بمعنى أنه لا نظير له في الالفاظ المسموعة مع اطباق العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتج به ويقاس عليه اجماعاً كما قيس على قولهم في شنوءة شناعى مع أنه لم يسمع غيره لانه لم يسمع ما يخالفه وقد أطبقوا على النطق به * الحال الثانى أن يكون فرداً بمعنى أن المتكلم به من العرب واحد وبخالف ما عليه الجمهور فينظر في حال هذا المنفرد به فان كان فصيحاً في جميع ما عدا ذلك القدر الذى انفرد به وكان ما أورده مما يقبله القياس الا أنه لم يرد به استعمال الا من جهة ذلك الانسان فان الاولى في ذلك أن يحسن الظن به ولا يحمل على فساد (فان قيل) فمن أين ذلك وليس يجوز أن يرتجل لغة لنفسه (قيل) قد يمكن أن يكون ذلك وقع اليه من لغة قديمة طال عهدا وعفا رسمها فقد أخبرنا أبو بكر

جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبي خليفة الفضل بن الحباب قال قال لي ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان الشعر علم قوم ولم يكن لهم علم أصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس والروم ونهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب في الامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألقوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا قل ذلك وذهب عنهم كثرة (وقال) أبو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا قلته ولو جاءكم وافر لجاءكم علم وشعر كثير (وعن) حماد الراوية قال أمر النعمان بن المنذر فتسخت له أشعار العرب في الطنوح وهي الكراريس ثم دقها في قصره الابيض فلما كان المختار بن أبي عبيد الثقفي قيل له ان تحت القصر كنزاً فاحتفزه فأخرج تلك الاشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالشعر من أهل البصرة (قال) ابن جنى فاذا كان كذلك لم تقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ مادام القياس يعضده فان لم يعضده كرفع المفعول والمضاف اليه وجر الفاعل أو نصبه فينبغي أن يرد لانه جاء مخالفاً للقياس والسمع جميعاً وكذا اذا كان الرجل الذي سمعت منه تلك اللغة المخالفة مضعوقاً في قوله مألوفاً منه الالحن وفساد الكلام فانه يرد عليه ولا يقبل منه وان احتمل أن يكون مصيباً في ذلك لغة قديمة فالصواب رده وعدم الاحتفال بهذا الاحتمال * الحال الثالث أن ينفرد به المتكلم ولا يسمع من غيره لا ما يوافقه ولا ما يخالفه قال ابن جنى والقول فيه أنه يجب قبوله اذا ثبتت فصاحته لانه إما أن يكون شيئاً أخذته عن نطق به بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح أو شيئاً ارتجله فان الاعرابي اذا قويت فصاحته وممت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبق اليه فقد حكى عن رؤبة وأبيه أنهما

كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها أما لوجاء عن متهم أو من لم ترق به فصاحته ولا سبقت إلى النفس ثقته فانه يرد ولا يقبل فان ورد عن بعضهم شيء يدفعه كلام العرب ويأباه القياس على كلامها فانه لا يقنع في قبوله أن يسمع من الواحد ولا من العدة القليلة الا أن يكثر من ينطق به منهم فان كثر قائلوه الا أنه مع هذا ضعيف الوجه في القياس فجازره وجهان أحدهما أن يكون من نطق به لم يحكم قياسه والاخر أن تكون أنت قصرت عن استدراك وجه صحته ويحتمل أن يكون سمعه من غيره ممن ليس فصيحاً وكثر استماعه له فسرى في كلامه الا أن ذلك قلما يقع فان الاعرابي الفصيح اذا عدل به عن لغته الفصيحة إلى أخرى سقيمة عافها ولم يعبأ بها فلا قوى أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده ويحمل أمره على ما عرف من حاله لا على ما عسى أن يحتمل كما أن على القاضي قبول شهادة من ظهرت عدالته وان كان يجوز كذبه في الباطن اذ لو لم يؤخذ بها لأدى إلى ترك الفصيح بالشك وسقوط كل اللغات (تنبيه) الفرق بين هذا النوع وبين النوع الخامس ان ذاك فيما تفرد بنقله عن العرب واحد من أئمة اللغة وهذا فيما تفرد بالنطق به واحد من العرب فذاك في الناقل وهذا في القائل

(وهذه أمثلة) من هذا النوع (في الجمهرة) قال الاصمعي لم تأت الخليفة في شعر ولا نثر غير بيت واحد وهو قول أبي ذؤيب في رجل يشتارعسلا تدلى عليها بين سب وخيطة شديد الوصاة نابل وابن نابل السب بلغة هذيل الجبل (وفي) الغريب المصنف الرحم الرحمة (قال) الاصمعي كان أبو عمرو بن العلاء ينشد بيت زهير

ومن ضريبتة التقوى ويعصمه من سيئ العثرات الله بالرحم
قال ثم قال لم أسمع هذا الحرف الا في هذا البيت قال وكان يقرأ وأقرب رحما

(وفي الجهرة) يقال هو ابن أجلى في معنى ابن جلا قال العجاج

لاقوابه الحجاج والأصهارا به ابن أجلى وافق الأسطارا

قال الأصمعي ولم أسمع بابن أجلى الا في هذا البيت (وفيها) أخبرنا أبو حاتم قال سألت أم الهيثم عن الحب الذي يسمى أسفنيوش ما اسمه بالعربية فقالت أرني منه حبات فأريتها فأفكرت ساعة ثم قالت هذه البهديق^(١) ولم أسمع ذلك من غيرها (وفيها) الحوصلاء الحوصلة قال أبو النجهم هاد ولو جار لحوصلائه * وذكر الأصمعي أنه لم يسمعه الا في هذا البيت (وفي) أمالي القالي الكثر السنام قال علقمة بن عبدة * كثر كحافة كير القين مكوم * قال الأصمعي ولم أسمع بالكثير الا في هذا البيت (وفي الصحاح) التوأبانيان قادمتا الضرع قال ابن مقبل * لها توأبانيان لم يتقلقا * أي لم تسود حلتهما قل أبو عبيدة سمى ابن مقبل خلفي الناقة توأبانيين ولم يأتى به عربي (وفيه) الشمل لغة في الشمل أنشد أبو زيد في نوادره للبعيث

قد ينعش الله الفتى بعد عثرة * وقد يجمع الله الشتيت من الشمل
قال أبو عمر الجرمي ما سمعته بالتحريك الا في هذا البيت (وفي) الغريب المصنف قال السكسائي نمي الشيء ينمي بالياء لا غير قال ولم أسمعه ينمو الا من أخوين من بني سليم ثم سألت عنه بنى سليم فلم يعرفوه بالواو (وفي) الكامل للمبرد زعم الأصمعي أن الكراض حلق الرحم قال ولم أسمعه الا في هذا الشعر وهو قول الطرماح

سوف تدنيك من ليس سبندا * أمارات بالبول ماء الكراض
(وفي) شرح المملقات للنجاس الفرد لغة في الفرد قال النابغة
طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد * قال وقال بعض أهل اللغة لم يسمع بفرد الا

عليه الذي لا علة فيه وهو الاكثر والاعم مثل الحمد والشكر لا اختلاف فيه في بناء ولا حركة (والباب الثاني) ما فيه لغتان وأكثر الا أن إحدى اللغات أفصح نحو بغداد وبغداد وبغدان وهي كلها صحيحة الا أن بعضها في كلام العرب أصح وأفصح (والباب الثالث) ما فيه لغتان أو ثلاث أو أكثر وهي متساوية كالخصاد والحصاد والصداق والصادق فأياها قال القائل فصحيح فصحيح (والباب الرابع) ما فيه لغة واحدة الا أن المولدين غيروا فصارت ألسنتهم فيه بالخطأ جارية نحو قولهم أصرف الله عنك كذا وانجاص وامرأة مطاوعة وعرق النساء بكسر النون وما أشبه ذا وعلى هذه الأبواب الثلاثة بنى أبو العباس ثعلب كتابه المسمى فصيح الكلام أخبرنا به أبو الحسن القطان عنه انتهى كلام ابن فارس (الرابعة) قال ابن هشام في شرح الشواهد كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض وكل يتكلم على مقتضى سمعته التي فطر عليها ومن ههنا كثرت الروايات في بعض الأبيات انتهى

❦ النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات ❦

(قال ابن جني) في الخصائص إذا اجتمع في الكلام الفصيح لغتان فصاعدا كقوله

وأشرب الماء ما بي نحوه عطش الا لان عيونه سال وادبها
فقال نحوه بالاشباع وعيونه بالاسكان فينبغي أن يتأمل حال كلامه فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال كثرتهم واحدة فأخلق الامر به أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين لان العرب قد تفعل ذلك للحاجة اليه في أوزان أشعارها وسعة تصرف أقوالها ويجوز أن تكون لغته في الأصل احدهما ثم انه استفاد الاخرى من قبيلة أخرى وطال بهاعهده وكثر استعماله لها فلحقت لطول المدة واتساع الاستعمال بلغته الاولى وان كانت إحدى اللفظتين أكثر في كلامه من الاخرى فأخلق الامر به أن تكون القليلة الاستعمال

هي الطائفة عليه والكثيرة هي الاولى الاصلية ويجوز أن تكونا مخالفتين له ولقبيلته
وانما قلت احدهما في استعماله لضعفها في نفسه وشذوذها عن قياسه واذا كثر على
المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسمعت في لغة انسان فعلى ما ذكرناه كما جاء عنهم في
أسماء الاسد والسيف والخمر وغير ذلك وكما تتحرف الصيغة واللفظ واحد كقولهم
رغوة الابن ورغوته ورغاوته كذلك مثلثا وكقولهم جئت من عل ومن
عل ومن علا ومن علو ومن علو ومن عال ومن معال فكل ذلك لغات
لجماعات وقد تجتمع لانسان واحد (قال الاصمعي) اختلف رجلان في الصقر
فقال أحدهما بالصاد وقال الآخر بالسين فتراضيا بأول واراد عليهما فكيا له ماها
فيه فقال لا أقول كما قلتما انما هو الزقر وعلى هذا يتخرج جميع ما ورد من التداخل
نحو قلا يقلى وسلى يسلى وطهر فهو طاهر وشعر فهو شاعر فكل ذلك انما هو لغات
تداخلت فتركبت بأن أخذ الماضي من لغة والمضارع أو الوصف من أخرى لا تنطق
بالماضي كذلك فحصل التداخل والجمع بين اللغتين فان من يقول قلى يقول في
المضارع يقلى والذي يقول يقلى يقول في الماضي قلى كذا من يقول سلا يقول
في المضارع يسلا ومن يقول فيه يسلى يقول في الماضي سلى فتلاقى أصحاب اللغتين
فسمع هذا لغة هذا وهذا لغة هذا فأخذ كل واحد من صاحبه ماضيه الى لغته
فتركبت هناك لغة ثالثة وكذا شاعر وطاهر انما هو من شعر وطهر بالفتح وأما بالضم
فوصفه على فعيل فالجمع بينهما من التداخل انتهى كلام ابن جني (وقال ابن دريد
في الجمهرة) البكايمدو يقصر فمن مده أخرجه مخرج الضماء والراء ومن قصره أخرجه
مخرج الآفة وما أشبهها مثل الضنى ونحوه وقال قوم من أهل اللغة بل هما لغتان
صحيحتان وأنشدوا بيت حسان

بكت عيني وحق لها بكاءها وما يغني البكاء ولا العويل

وكان بعض من يوثق به يدفع هذا ويقول لا يجمع عربي لفظين أحدهما ليس

من لغته في بيت واحد وقد جاء هذا في الشعر الفصيح كثيراً انتهى (وقال ثعلب في أماليه) يقال فضل يفضل وفضل يفضل وربما قالوا فضل يفضل (قال الفراء) وغيره من أهل العربية فعل يفعل لا يجيء في الكلام إلا في هذين الحرفين تمت تمت في المعتل ودمت تدوم وفي السالم فضل يفضل أخذوا من لغة من قال يفضل وأخذوا يموت من لغة من قال يفضل ولا ينكر أن يؤخذ بعض اللغات من بعض (وقال ابن درستويه) في شرح الفصيح يقال حسب يحسب نظير علم يعلم لأنه من بابيه وهو ضده فخرج على مثاله وأما يحسب بالكسر في المستقبل فلغة مثل ورم يرم وولى يلى (وقال بعضهم) يقال حسب يحسب على مثال ضرب يضرب مخالفة للغة الأخرى فمن كسر الماضي والمستقبل فأنما أخذ الماضي من تلك اللغة والمستقبل من هذه فأنكسر الماضي والمستقبل لذلك وقال في موضع آخر شملهم الأمر يشملهم لغات فمن العرب قوم يقولون شمل بفتح الميم من الماضي وضمها من المستقبل (ومنهم) من يقول شمل بالكسر يشمل بالفتح (ومنهم) من يأخذ الماضي من هذا الباب والمستقبل من الأول فيقول شمل بالكسر يشمل بالضم وليس ذلك بقياس والافتان الأوليان أجود .

❦ النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات ❦

(قال الجمهور) ليس في كتاب الله سبحانه شيء بغير لغة العرب لقوله تعالى أنا جعلناه قرآناً عربياً وقرأناه بلسان عربي مبين وادعى ناس أن في القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط (قال أبو عبيدة) ومن زعم ذلك فقد أكبر القول (قال وفد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه) ومعناها واحد واحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها (قال فمن ذلك الاستبرق وهو الغليظ من الديباج وهو استبره بالفارسية أو غيرها) قال وأهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه أصحاب الطعام البر البلاس وهو بالفارسية بلاس فأما الوها

وأعربوها فقاربت الفارسية العربية في اللفظ (ثم ذكر أبو عبيدة الباقاء وهي
 الاكارع وذكر القمنجر الذي يصلح القسي وذكر الدست والدشت والخيم والسخت
 ثم قال وذلك كله من لغات العرب وان وافقه في لفظه ومعناه شيء من غير
 لغاتهم (قال ابن فارس في فقه اللغة وهذا كما قاله أبو عبيدة) وقال الامام فخر
 الدين الرازي وأتباعه ما وقع في القرآن من نحو المشكاة والقسطاس والاستبرق
 والسجيل لانسلم انها غير عربية بل غايته أن وضع العرب فيها وافق لغة أخرى
 كالصابون والتنور فان اللغات فيها متفقة (قلت) والفرق بين هذا النوع وبين
 المعرب ان المعرب له اسم في لغة العرب غير اللفظ الاعجمي الذي استعملوه
 بخلاف هذا (وفي الصحاح) الدشت الصحراء قال الشاعر * سود نعاج كنعاج
 الدشت * وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين (وقال ابن جني في الخصائص)
 يقال ان التنور لفظ مشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وان كان
 كذلك فهو ظرفي وعلى كل حال فهو فعول أو فعملول لانه جنس ولو كان أعجميا
 لا غير جاز تمثيله لكونه جنساً ولا حقاً بالمعرب فكيف وهو أيضاً عربي لكونه
 في لغة العرب غير منقول اليها وانما هو وفاق وقع ولو كان منقولاً الى اللغة
 العربية من غيرها لوجب أن يكون أيضاً وفاقاً بين جميع اللغات غيرها ومعلوم
 شدة اللغات غير العربية فان جاز أن يكون مشتركاً في جميع ماعدا العربية
 جاز أيضاً أن يكون وفاقاً فيها (قال) ويبعد في نفسي أن يكون الاصل للغة
 واحدة ثم نقل الى جميع اللغات لانا لا نعرف له في ذلك نظيراً وقد يجوز
 أيضاً أن يكون وفاقاً وقع بين لغتين أو ثلاث أو نحو ذلك ثم انتشر بالنقل في
 جميعها (قال) وما أقرب هذا في نفسي لانا لا نعرف شيئاً من الكلام وقع الاتفاق
 عليه في كل لغة وعند كل أمة هذا كله اذا كان في جميع اللغات هكذا وان لم
 يكن كذلك كان الخطب فيه أيسر انتهى (وقال الثعالبي في فقه اللغة فصل

في أسماء قائمة في لغتي العرب والفارس على لفظ واحد التنوير الخير الزمان الدين
الكنز الدينار الدرهم

النوع التاسع عشر معرفة المعرب

هو ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعه لمعان في غير اغتها (قال الجوهري)
في الصحاح تعريب الاسم الاعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول عربته
العرب وأعربته أيضاً (وقال أبو عبيد القاسم بن سلام) أما لغات المعجم في القرآن
فإن الناس اختلفوا فيها فروى عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطاء
وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحرف كثيرة أنها بلغات المعجم منها قوله طه
واليم والطور والربانيون فيقال أنها بالسرانية والصراط والقسطاس والفردوس
يقال أنها بالرومية ومشكاة وكفلين يقال أنها بالحيشية وهيت لك يقال أنها بالخورانية
قال فهذا قول أهل العلم من الفقهاء (قال وزعم أهل العربية) أن القرآن ليس
فيه من كلام المعجم شيء لقوله تعالى قرآنًا عربياً وقوله بلسان عربي مبين (قال
أبو عبيد) والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً وذلك أن هذه
الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها باستنها
وحولتها عن ألفاظ المعجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت
هذه الحروف بكلام العرب فمن قال أنها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق
انتهى (وذكر الجواليقي في المعرب مثله) وقال فهي عجمية باعتبار الأصل عربية باعتبار
الحال ويطلق على المعرب دخيل وكثيراً ما يقع ذلك في كتاب العين والجره وغيرهما
(فصل) قد ألف في هذا النوع الامام أبو منصور الجواليقي كتابه المعرب
في مجلد وهو حسن ومفيد ورأيت عليه تعقبات لبعضهم في عدة كرايس (وقال
أبو حيان في الارتشاف) الاسماء الاعجمية على ثلاثة أقسام قسم غيرته العرب
والحقته بكلامها فحكم ابنيته في اعتبار الاصل والزائد والوزن حكم أبنية الاسماء

العربية الوضع نحو درهم وبهرج وقسم غيرته ولم تلحقه بابنية كلامها فلا
يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو آجر وسنبر وقسم تركوه غير مغير
فما لم يلحقوه بابنية كلامهم لم يعد منها وما ألحقوه بها عد منها مثال الاول خراسان
لا يثبت به فعالان ومثال الثاني خرم ألحق بسلم وكرم ألحق بقمقم (فصل)
قال أئمة العربية تعرف عجمة الاسم بوجوه (أحدها) النقل بأن ينقل ذلك
أحد أئمة العربية (الثاني) خروجه عن أوزان الاسماء العربية نحو ابريسم
فان مثل هذا الوزن مفقود في ابنية الاسماء في اللسان العربي (الثالث)
أن يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس فان ذلك لا يكون في كلمة عربية
(الرابع) أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز فان ذلك لا يكون في كلمة
عربية (الخامس) أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان والجص
(السادس) أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق (السابع) أن يكون خماسياً
ورباعياً عارياً عن حروف الذلاقة وهو الباء والراء والفاء واللام والميم والنون فانه
متى كان عربياً فلا بد أن يكون فيه شيء منها نحو سفرجل وقذعمل وقرطعب
وجحمرش فهذا ما جمعه أبو حيان في شرح التسهيل (وقال الفارابي) في ديوان
الادب القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب والجيم والتاء لا
تجتمع في كلمة من غير حرف ذولقي ولهذا ليس الجيمت من محض العربية والجيم
والصاد لا يأتلفان في كلام العرب ولهذا^(١) ليس الجص ولا الاجاص ولا الصولجان
بعربي والجيم والطاء لا يجتمعان في كلمة واحدة ولهذا كان الطاجن والطيجن
مولدين لان ذلك لا يكون في كلامهم الاصلى انتهى (وفي الصحاح) المهندس
الذي يقدر مجارى القنى والابنية معرب وصيروا زايه سيدنا فقالوا مهندس لانه ليس
في كلام العرب زاي قبلها دال (وقال أيضاً) الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة

واحدة من كلام العرب الا أن تكون معربة أو حكاية صوت نحو الجرذقة وهو
الرخيف والجرموق الذى يلبس فوق الخلف والجرامقة قوم بالموصل أصلهم من
العجم والجوسق القصر وجلق موضع بالشام والجوالق وعاء والجلاشق البندق
والمنجنيق التى يرمى بها الحجارة ومعناها ما أجودنى وجلبلى حكاية صوت باب
ضخم فى حالة فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة أنشد المازنى
فتفتحه طورا وطورا تجيفه فتسمع فى الحالين منه جلبلى
(وقال الزهرى) فى التهذيب متعبا على من قال الجيم والصاد لا يجتمعان فى
كلمة من كلام العرب الصاد والجيم مستعملان ومنه جصاص الجرواذا فتح عينيه
وجصاص فلان اناءه اذا ملأه والصبح ضرب الحديد بالحديد (وقال البطليوسى)
فى شرح الفصيح لا يوجد فى كلام العرب دال بعدها ذال الا قليل ولذلك
أبى البصريون أن يقولوا بعداذ باهال الدال الاولى واعجم الثانية فاما الداذى
ففارسي لاحجة فيه (وقال ابن دريد) فى الجمهرة لم تجمع العرب الجيم والقاف
فى كلمة الا فى خمس كلمات أوست (وقال ابن فارس) فى فقه اللغة حدثنى على
ابن أحمد الصباحى قال سمعت ابن دريد يقول حروف لا تتكلم العرب بها الا
ضرورة فاذا اضطرروا اليها حولوها عند التكلم بها الى أقرب الحروف من مخارجها
وذلك كالحرف الذى بين الباء والفاء مثل بور اذا اضطرروا قالوا فور (قال ابن
فارس) وهذا صحيح لان بور ليس من كلام العرب فلذلك يحتاج العربى عند
تعريبه اياه أن يصيره فاء (قال ابن دريد) فى الجمهرة قال أبو حاتم قال الأصمى
العرب تجعل الظاء طاء الا تراهم سموا الناظر ناظورا أى انه ينظر ويقولون ابن طله
وانما هو ابن الظل (وفى مختصر العين) الناظر والناطور حافظ الزرع وليست
بعربية (وقال سيديويه) أبدلوا العين فى اسماعيل لانها أشبه الحروف بالهمزة قالوا
فهذا يدل على أن أصله فى العجمية اسماعيل (وفى شرح أدب المكاتب) الثوت

أعجمي معرب وأصله باللسان الأعجمي توث وتوذ فابدلت العرب من الثاء المثلثة والذال المعجمة تاء ثنوية لان المثلثة والذال مهملان في كلامهم (وقال أبو حنيفة) توث بالثاء المثلثة وتوم من النحويين يقولون توت بتاء ثنوية ولم يسمع به في الشعر الا بالمثلثة وذلك أيضاً قليل لانه لا يكاد يجي عن العرب الا بذكر الفرصاد وأنشد لبعض الاعراب

لروضة من رياض الحزن أو طرف من القرية حزن غير محروث
أحلى وأشهى لعيني أن مررت به من كرخ بغداد ذي الرمان والتوت
(وقال ابن درستويه) في شرح الفصيح الجص فارسي معرب أبدلت فيه الجيم
من كاف أعجمية لاتشبه كاف العرب والصاد من جيم أعجمية وبعضهم يقول
القص بالفتح وهو أفصح وهو لغة أهل الحجاز (وقال الجواليقي في المعرب) أن
العرب كثيراً ما يجترئون على الأسماء الأعجمية فيغيرونها بالأبدال قالوا إسماعيل
وأصله إسمائيل فأبدلوا القرب المخرج (قال) وقد يبدلون مع البعد من المخرج وقد
ينقلونها إلى أبنيتهم ويزيدون وينقصون (وقال بعض) الحروف التي يكون فيها
البديل في المعرب عشرة خمسة يطرأ بدها وهي الكاف والجيم والقاف والباء والفاء
وخمسة لا يطرأ بدها وهي السين والشين والعين واللام والزاي فالبدال المطرد هو
في كل حرف ليس من حروفهم كقولهم كرج السكاف فيه بدل من حرف بين
السكاف والجيم فأبدلوا فيه الكاف أو القاف نحو قر بق أو الجيم نحو جروب وكذلك
فرند هو بين الباء والفاء فمرة تبدل منها الباء ومرة تبدل منها الفاء وأما ما لا يطرأ
فيه الأبدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقولهم إسماعيل أبدلوا السين من
السين والعين من الهمزة وأصله إسمائيل وكذلك قفشليل أبدلوا الشين من الجيم
واللام من الزاي والأصل قفجليز وأما القاف في أوله فتبدل من الحرف الذي
بين السكاف والجيم (وذكر أبو حاتم) أن الخاء في الحب بدل من الخاء وأصله

في الفارسية خب (قال) وهذا لم يذكره النحويون وليس بالممتنع (وقال أبو عبيد
في الغريب المصنف) العرب يعربون الشين سينا يقولون نيسابور وهي نيشابور
وكذلك الدشت يقولون دست فيبدلون سينا (وفي تذكرة الشيخ تاج الدين
ابن مكتوم بخطه) قال نصر بن محمد بن أبي القنون النحوي في كتاب أوزان
الثلاثي سين العربية شين في العبرية فالسلام شلام واللسان لشان والاسم اشم
(وقال ابن سميده في المحكم) ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة
عربية محضة الشينات كلها في كلام العرب قبل اللامات

(ذكر أمثلة من المعرب) قال النعماني في فقه اللغة فصل في سياقة أسماء تفرد
بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هي من ذلك
الكوز الجرة الابريق الطشت الخوان الطبق القصعة السكرجة السمرور
السنباب القاقم الفنك الدلق الخزالديباخ التاختج الراختج السندس الياقوت
الفيروزج البلور الكعك الدرملك الجردق السميد السكباج الزيرباج الاسفيداج
الطباهج الفالوذج اللوزينج الجوزينج البغرينج الجلاب السكنجين
الخننجين الدارصيني الفلفل الكرويا الزنجبيل الخوانجان القرقة النرجس
البنفسج النسرين الخيري السوسن المرزنجوش المياسمين الجلنار المسك العنبر
الكافور الصندل القرنفل

(ومن اللغة الرومية) الفردوس وهو البستان القسطاس وهو الميزان السجندل
المرآة البطاقة رقعة القرسطون القرطسيون القبان الاصطربلاب معروف القسطناس
صلاية الطيب القسطري والقسطار الجهبند القسطل القبار القبرس أجود النحاس
القنطار اثنتا عشرة ألف أوقية البطريق القائد الترياق دواء السموم القنطرة
معروفة النقرس والقولنج مرضان القيطنون البيت الشتوى (سأل على رضى الله
عنه) شريحاً مسئلة فأجابه فقال له قالون أى أصبت بالرومية انتهى ما أورده الثعالبي.

(وقال) ابن دريد في (الجمهرة) الكيمياء ليس من كلام العرب (قال) ودمشق معرب وفي كتاب المقصور والممدود للانديلسي الهيولي في كلام المتكلمين أصل الشيء فان يكن من كلام العرب فهو صحيح في الاشتقاق ووزنه فيعولي (وفيه قطونا) الذي يضاف اليه بزرقطونا أعجمي معرب (قال) وكذلك الكمثرى (وفي الجمل لابن فارس) تاريخ الكتاب كلمة معربة (وفيه الخوان) فيما يقال اسم أعجمي غير اني سمعت ابراهيم بن علي القطان يقول سئل ثعلب وأنا أسمع أيجوز أن يقال ان الخوان انما سمي بذلك لانه يتخون ماعليه أى يتنقص فقال مايبعد ذاك (وقال ابن سيده) في المحكم يقال للفقير بالسريانية فالغا وأعر بته العرب فقالت فلح (قال) وقانون كل شيء طريقه ومقياسه وأراها دخيلة (وقال في الجمهرة) قيل ليونس بم تعرف الشعر الجيد فقال بالمشقة قال المشقة أن تزن الدينار بآزاء الدينار لتنظر أيهما أثقل ولا أحسبه عربياً محضاً (وفي شرح الفصيح للمرزوقي) الا ترج فارسي معرب قال وقيل ان الارز كذلك (وفي الاستدراك للزبيدي) النارجيل^(١) جوز الهند أعجمي على غير ابنية العرب وأحسبه من كلمتين (وفيه) المترس خشبة توضع خلف الباب تسمى الشجار وهي أعجمية (وفي مختصر العين له) الفانيد فارسية (وقال الجواليقي في المعرب) قال ابن دريد قال أبو حاتم الزنديق فارسي معرب كأن أصله عنده زنده كرد زنده الحياة وكرد العمل أى يقول بدوام الدهر (وقال) أخبرنا أبو زكريا عن علي بن عثمان بن صخر عن أبيه قال السودائق والسودنيق والشوزنيق والشودق بالشين معجمة (قال) ووجد بخط الاصمعي) شوذائق وقيل شوزنوق كله الشاهين وهو فارسي معرب وسودق أيضاً عن ابن دريد (وقال ابن دريد في الجمهرة) باب ما تكلمت به العرب من كلام

العجم حتى صار كالغز وفي نسخة حتى صار كاللغة فما أخذوه من الفارسية البستان
والهرمان وهولون أحمر وكذلك الأرجوان والقرمز وهو دود يصبغ به والدشت
وهي الصحراء والبوصى السفينة والارندج الجلود التي تدبغ بالعفص والرهوج
الهملاج وأصله رهوار والقيروان الجماعة وأصله كاروان والمهرق وهي خرق كانت
تصقل ويكتب فيها وتفسر بها مهر كرد أي صقلت بالخرز والسكرد وهي العنق
والبهرج وهو الباطل والبلاس وهو المسح والسرقة وهو ضرب من الحرير
والسراويل والعراق (قل الاصمعي) وأصلها بالفارسية اران شهر أي البلد
الخراب فمرّبوها فقالوا العراق والخورنق وأصله خرانكه أي موضع الشرب
والسريبر وأصله سدي أي ثلاث قباب بعضها في بعض والطيجن والطاجن وأصله
طابق والباري وأصله بوريا والخندق وأصله كنده أي محفور والجوسق وأصله
كوشك والجردق من الخبز وأصله كرده والطست والتور والهاون والعرب تقول
الهاون إذا اضطروا إلى ذلك والعسكر وأصله لشكر والاستبرق غليظ الحرير
وأصله استروه والتنور والجوز واللوز والموزج الخلف وأصله موزة والخور وهو
الخلبج من البحر ودخا ريص القميص والبط للطائر المعروف والاشنان والتخت
والايوان والمرتك ومن الانماء قابوس وأصله كاووس وبسطام وأصله أوستام
(وزاد في الصحاح) الدولاب والميزاب قال وقد عرب بالهمز والبعث بمعنى
الجد (قال) والبعث من الأبل معرب أيضاً وبعضهم يقول هو عربي والتوتياء
ودروز الثوب والدهليز وهو ما بين الباب والدار والطاراز وافريز الحائط والقرز
من الأبريسم لكن قال في الجهرة انه عربي معروف والبوس بمعنى التقبيل
والزئبق والباشق وجلسان وهو الورد معرب كلشان والجاموس والطيلسان
والمغطيس والكرباس والمارستان والدورق مكيال الشراب والصك الكتاب
وصنجة الميزان والصنج والصاروج وهي النورة والصوجلان والكوسج ونوافج

المسك والهملاج من البراذين والفرسخ والبند وهو العلم الكبير والزمرد والطبرزد والآجر والجوهر والسفسير وهو السمسار والسكر والظنبور والسكر وزاد في المحكم الزرنسج (قال ابن دريد) ومما أخذوه من الرومية قومس وهو الأمير والأسفنت وهو ضرب من الخمر وكذا الخندريس والنهي الفلس والققمم والخوخ والدراقن رومي أو سرياني ومن الاسماء مارية ورومانس وزاد الاندلسي في المقصور والممدود المصطكاء (قال ابن دريد) ومما أخذوه من السريانية التامور وهو موضع السر والدربخة الاصغاء الى الشيء أحسبها سريانية وزاد الاندلسي البرنساء والبرناساء بمعنى الخلق وقال تفسيره بالسريانية ابن الانسان (قال ابن دريد) ومن الاسماء شر حبيل وشراحيل وعاديا (قال) ومما أخذوه من النبطية المرعزي والمرعزاء وأصله مرهزي والصيق الغبار وأصله زيقاء والجداد الخيوط المعقدة وأصله كدادى انتهى (ومما أخذوه من الحبشية) الهرج وهو القتل (ومما) أخذوه من الهندية الاهليلج

❦ فصل في المعرب الذي له اسم في لغة العرب ❦

في الغريب المصنف أن الأبريق في لغة العرب يسمى التامورة (وفي الجهرة) البط عند العرب صغارة وكباره أوز الواحدة أوزة وإن الهاوون يسمى المنحاز والمهراس وإن الطاجن يسمى بالعربية المقل (وفي الصحاح) إن الاشنان يسمى الحرص والميزاب يسمى الشعب والسكرجة تسمى الثقوه^(١) وإن العرب كانت تسمى المسك المشموم وإن الجاسوس يسمى الناطس والتوث يسمى الفرصاد والاترج يسمى المتك والتكوسج يسمى الاقط (وفي ديوان الادب) إن السكر فارسي ويسمى بالعربية اللصف (وفي كتاب العين المنسوب للخليل) أن الياسمين يسمى بالعربية السمسق والسجلاط وإن اللوبيا تسمى الدجر وإن السكر يسمى المبرت

فلغة أهل اليمن (وقال في الجهرة) السذاب اسم البقلة المعروفة معرب (قال)
ولا أعلم للسذاب اسماً بالعربية إلا أن أهل اليمن يسمونه الفيجن (وفي المجمل)
أن الكزبرة تسمى النقده وأن الباذنجان يسمى الخدج وأن الزجس يسمى العبر
(وفي شرح التسهيل) لابي حيان أن الباذنجان يسمى الانب (وفي شرح الفصيح
لابن درستويه) الرصاص اسم أعجمي معرب واسمه بالعربية الصرفان وبالجمجمة أرزرز
فأبدلت الصاد من الزاي والالف من الراء الثانية وحذفت الهمزة من أوله وفتحت
الراء من أوله فصار على وزن فعال (وفي الصحاح) أي الخيار الذي هو نوع من
القثاء ليس بعربي (وفي المحكم) أن اسمه بالعربية القثد (وفي أمالي ثعلب) أن
الباذنجان يسمى المغد

(فصل) في ألفاظ مشهورة في الاستعمال لمعان وهي فيها معربة وهي عربية في
معان أخر غير ما اشتهر على اللسان (من ذلك الياسمين) للزهر المعروف فارسي
وهو اسم عربي للنمط يطرح على الهودج (والورد) للمشموم فارسي وهو اسم
عربي للفرس ومن أسماء الأسد

ذكر ألفاظ شك في أنها عربية أو معربة

قال في الجهرة (الآس المشموم) أحسبه دخيلاً على أن العرب قد تكلمت به
وجاء في الشعر الفصيح (قال) وزعم قوم أن بعض العرب يسميه السمسق ولا
أدرى ما صحته (وفيها) النكة لا أحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا قد تكلموا بها
قديماً (وفيها) الند المستعمل من هذا الطيب لا أحسبه عربياً صحيحاً (وفيها) السلة
التي تعرفها العامة لا أحسبها عربية (وفيها) لا أحسب هذا الذي يسمى جصاً
عربياً صحيحاً (وفيها) أحسب أن هذا المشمش عربي ولا أدرى ما صحته إلا
أنهم قد سموه الرجل مشاشا وهو مشتق من المشمشة وهي السرعة والخفة (وفيها)
تسميتهم النحاس مسا لا أدرى أعربي هو أم لا (وفيها) دراقن بالتخفيف الخوخ

لغة شامية لا أحسبها عربية (وفيها) القصص اللهو واللعب ولا أحسبه عربياً (وفيها) الفرن خبزة معروفة لا أحسبها عربية محضة (وفيها) القبط السنور ولا أحسبها عربية صحيحة (وفيها) الطن من القصب ولا أحسبه عربياً صحيحاً وكذلك قول العامة قام بطن نسه أى كفى نفسه (وفي الصحاح) الرانج الجوز الهندي وما أحسبه عربياً والرهوجة ضرب من السير ويشبه أن يكون فارسياً معرباً والكزبرة من الالبازير وأظنه معرباً والباطية الاناء وأظنه معرباً وهو الناجود (فائدة) سئل بعض العلماء عما عر بته العرب من اللغات واستعملته في كلامها هل يعطى حكم كلامها فيشتق ويشتق منه (فأجاب بما نصه) ما عر بته العرب من اللغات من فارسي ورومي وحبشي وغيره وأدخلته في كلامها على ضربين * أحدهما أسماء الاجناس كالفرنند والابريسم واللاجام والموزج والمهرق والرزدق والآجر والبادق والفيروز والقسطاس والاستبرق * والثاني ما كان في تلك اللغات علماً فأجروه على علميته كما كان لكنهم غيروا لفظه وقربوه من ألفاظهم وربما ألحقوه بأمثلتهم وربما لم يلحقوه ويشاركه الضرب الاول في هذا الحكم لافي العلمية إلا أن ينقل كما نقل العربي وهذا الثاني هو المعتقد بعجمته في منع الصرف بخلاف الاول وذلك كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وجميع أسماء الانبياء الا ما استثنى منها من العربي كهود وصالح ومحمد عليهم الصلاة والسلام وغير الانبياء كبير وزوتكين ورستم وهزار مرد وكأشما البلدان التي هي غير عربية كاصطخر ومرو وبلخ وسمرقند وخراسان وكرمان وغير ذلك فما كان من الضرب الاول فأشرف أحواله أن يجري عليه حكم العربي فلا يتجاوز به حكمه (فقول السائل) يشتق جوابه المنع لانه لا يخلو أن يشتق من لفظ عربي أو عجمي مثله ومحال أن يشتق العجمي من العربي أو العربي منه لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من الاخرى مواضع كانت في الاصل أو الهاماً وانما يشتق في اللغة الواحدة بعضهم

بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال أن تنتج النوق الاحورانا وتلد المرأة الا
 انساناً (وقد قال) أبو بكر محمد بن السري في رسالته في الاشتقاق وهي أصح ما وضع في
 هذا الفن من علوم اللسان ومن اشتق الاعجمي المعرب من العربي كان كمن ادعى أن
 الطير من الحوت (وقول السائل ويشق منه) فقد لعمرى يجرى غل هذا الضرب
 الجرى مجرى العربي كثير من الاحكام الجارية على العربي من تصرف فيه واشتقاق
 منه الا تراهم قالوا في اللجام وهو معرب لغام وليس تبينهم لاصله الذي نقل عنه
 وعرب منه باشتقاق له لان هذا التبيين مغزى والاشتقاق مغزى آخر وكذا كل
 ما كان مثله قالوا في جمعه لجم فهذا كقولك كتاب وكتب وقالوا لجم في تصغيره
 كقولك كتيب ويصغرونه مرخاً لجا فهذا على حذف زائده (ومنه لجم أبو
 عجل) في أحد وجوهه ويشق منه الفعل أمراً وغيره فتقول ألجه وقد ألجه
 ويؤتى للفعل منه بمصدر وهو الاجام والفرس ملجم والرجل ملجم قال * وملجمنا
 ما أن ينال قذاله * ويستعمل الفعل منه على صيغة أخرى ومنه ما جاء في الحديث من
 قوله للمرأة استغفري وتلجمي فهذا تفعل من اللجام ويتصرف فيه أيضاً بالاستعارة
 ومنه الحديث التقى ملجم فهذا من الجام الفرس شبه التقى به لتقييد لسانه وكفه
 وتكاد هذه الكلمة أعني لجاما لتكنها في الاستعمال وتصرفها فيه تقضى بأنها
 موضوعة عربية لا معربة ولا منقولة لولا ما قضاها به من أنها معربة من لغام ولا شبهة
 في أن ديوانا معرب وقد جمعه على دواوين وقضوا بأنه كان الاصل فيه ديوانا فأبدلوا
 احدى واويه ياء بدليل ردها في جمعه واو أو كان هذا عندهم كدينار في أن الاصل
 دينار فأبدلوا الياء من احدى نونيه ولذا ردوه في الجمع والتصغير الى أصله فقالوا
 دنانير ودينير لان الكسرة في أوله الجالبة للياء زالت في الجمع واشتقوا من ديوان
 الفعل فقالوا ديون ودون (واهدى الى على رضى الله عنه) في النوروز الخبيص
 فقال نورزوا لنا كل يوم (وقال العجاج): كلخبشى التف أو تسبجاً * فقوله تسبج

هو تفعل من السبيج أى التف به والسبيج معرب قولهم شبي أى توب أسود
(وقال الآخر) فكر بنوا ود ولبوا أى قصدوا كر بنا ودولاب وهما مدينتان عجميتان
وقال الاعشى حتى مات وهو محرزق وهو معرب هرزوقا أى مخنوق وأصله
نبطى وقال الآخر (مثل القسي عاجها المقمجر) وروى القمجر وهو معرب كما
نكر ومقمجر فيمن رواه مفعّل منه وقال آخر (هل ينجنى حلف سختيت) فهذا
فعليل من السخت كزحليل من الزحل وشمليل من الشمل وقالوا بهرجه اذا أبطله
قال المعجاج (وكان ما اهتض الحجاف بهرجا) وأصله من قولهم درهم بهرج أى ردى
وهو معرب نهره فيما قالوه وأحسمهم قد قالوا مزرجن فأخذه من الزرجون وهى
الخمر وهى معربة عندهم فان كان قد جاء فهو كالمزرجن فى أخذه من العرجون
ومحلقن فى أخذه من الحلقان من الرطب وهو عربى وقالوا نوروز واختلف أبو على وأبو
سعيد فى تعريبه فقال أحدهما نوروز والآخر نيروز والاول أقرب الى اللفظ الفارسي
الذى عرب منه وأصله نوروز أى اليوم الجديد وان كان خارجاً عن أمثلة العربية
وليس يلزم فى العربيات أن تأتى على أمثلتهم ألا ترى الى الآجر والابريسم
والاهليلج والاطر يفل بل ان جاءت به فحسن لتكون مع اقحامها على العربية
شبيهة بأوزانها ونيروز أدخل فى كلامهم وأشبه به لانه كقيصوم وعيشوم فأما
اشتاق الفعل منه فعلى لفظيهما له نظير فى كلامهم فنورز كحوقل وهرول ونيرز
كبيطر وبيقر والفاعل من الاول منورز ومن الثانى منيرز وقد بنى أبو مهدية اسم
الفاعل من لفظ أعجمى وذلك فيما أنشدوا له فى حكاية الفاظ أعجمية معهما وهى
يقولون لى شنبند ولست مشنبنداً طوال الليالى ما أقام ثبير
ولا قائلأ زودا ليعجل صاحبي وبستان فى قولى على كبير
ولا تاركا لحنى لاتبع لحنهم ولودار صرف الدهر حيث يدور
فبنى من شنبند مشنبنداً وهو من قولهم شون بوذ أى كيف يعنون الاستفهام وزود

عجل وبستان خذ واما قول رؤبة (إلاده فلاده) فالصحيح ح في تفسيره انها لفظة أعجمية حكى فيها قول ظئره (فهذه) نبذة مقنعة في بيان ما تصرف فيه من الالفاظ الاعجمية (وأما الضرب الآخر) وهي الأعلام فبعبيدة من هذا كل البعد بل لها أحكام تختص بها من جمع وتصغير وغير ذلك قد بينت في أما كتبها (قال) وجملة الجواب أن الاعجمية لا تشتق أى لا يحكم عليها بانها مشتقة وان اشتق من بعضها فكما أرينا مما جاء من ذلك فاذا وافق لفظ أعجمي لفظا عربيا في حروفه فلا ترين أحدهما مأخوذاً من الآخر فاسحاق اسم النبي ليس من لفظ أسحمة الله اسحاقاً أى أبعد في شئ ولا من باقى متصرفات هذه الكلمة كالسحق وثوب سحق ونحلة سحق وساحوق اسم موضع ومكان سحيق وكذا يعقوب اسم النبي ليس من اليعقوب اسم الطائر في شئ وكذا سائر ما وقع من الاعجمي موافقاً لفظه لفظ العربي انتهى (فائدة) قال المرزقي في شرح الفصيح المعربات ما كان منها بناؤه موافقاً لأبنية كلام العرب يحمل عليها وما خالف أبنيتهم منها يراعى ما كان الفهم له أكثر فيختار وربما اتفق في الاسم الواحد عدة لغات كما روى في جبريل ونحوه وطريق الاختيار في مثله ما ذكرت (وقال سلامة الانباري) في شرح المقامات كثيراً ما تغير العرب الاسماء الاعجمية اذا استعملتها كقول الاعشى * وكسرى شهنشا الذى سار ملكه * الاصل شاهان شاه فحذفوا منه الالف في كلامهم وأشعارهم قال التاج ابن مكتوم في تذكرته وهذه الهاء التى من شهنشا تتبع ما قبلها من رفع ونصب وخض وقال ثعلب في أماليه الاسماء الاعجمية كإبراهيم لا تعرف العرب لها تثنية ولا جمعاً فأما التثنية فتجئ على القياس مثل إبراهيم واسماعيلان فاذا جمعوا حذفوا فردوها الى أصل كلامهم فقالوا أباره وأسامع وصغروا الواحد على هذا بربه وسميع فردوها الى أصح كلامهم (فائدة في فقه اللغة للشعالبي) يقال ثوب مہرى اذا كان مصبوغاً بلون الشمس وكانت السادة من العرب تلبس العمام

المهراة وهى الصفر وزعم الازهرى انها كانت تحمل الى بلاد العرب من هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها (قال الثعالبي) وأحسبه اخترع هذا الاشتقاق تعصبا لبلدة هراة كما زعم حمزة الاصبهاني أن الشام الفضة وهو معرب عن سيم وانما يقول هذا التعريب وأمثاله تكثيراً لسواد العربات من لغة الفرس وتعصبا لهم

النوع العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية

(قال ابن فارس فى فقه اللغة) باب الاسباب " الاسلامية كانت العرب فى جاهليتها على ارث من ارث آبائهم فى لغاتهم وآدابهم ونسائكم وقرابينهم فلما جاء الله تعالى بالاسلام حالت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور وتقلت من اللغة ألفاظ عن مواضع الى مواضع اخر بزيادات زيدت وشرائع شرعت وشرائط شرطت فعفى الآخر الاول فكان مما جاء فى الاسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايامن وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافها سمى المؤمن بالاطلاق مؤمنا وكذلك الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام الشئ ثم جاء فى الشرع من أوصافه ما جاء وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا الغطاء والستر فأما المنافق فاسم جاء به الاسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهره وكان الاصل من نفاقاء اليربوع ولم يعرفوا فى الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بأن الفسق الافحاش فى الخروج عن طاعة الله تعالى (ومما جاء فى الشرع) الصلاة وأصله فى (اعتهم الدعاء وقد كانوا يعرفون الركوع والسجود وان لم يكن على هذه الهيئة (قال أبو عمرو) أسجد الرجل طأطأ رأسه وانحنى وأنشد فقلن له أسجد لليلى فأسجدا* يعنى البعير اذا طأطأ رأسه لتركبه وكذلك الصيام أصله عندهم الامساك ثم زادت الشريعة النية وحظرت الاكل والمباشرة وغيرهما من شرائع الصوم

وكذلك الحج لم يكن فيه عندهم غير القصد ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحج وشعائره وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها الا من ناحية النماء وزاد الشرع فيها ما زاده وعلى هذا سائر أبواب الفقه فالوجه في هذا اذا سئل الانسان عنه أن يقول فيه اسمان لغوى وشرعى ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الاسلام به وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر كل ذلك له اسمان لغوى وصناعى انتهى كلام ابن فارس (وقال فى باب آخر) قد كانت حدثت فى صدر الاسلام أسماء وذلك قولهم لمن أدرك الاسلام من أهل الجاهلية مخضرم فأخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن محمد بن مولى بنى هاشم حدثنا محمد بن عباس الحشكى عن اسماعيل بن أبي عبيد الله قال المخضرمون من الشعراء من قال الشعر فى الجاهلية ثم أدرك الاسلام فمنهم حسان بن ثابت ولبيد بن ربيعة ونابغة بنى جعدة وأبو زيد وعمرو بن شأس والزبرقان بن بدر وعمرو بن معدى كرب وكعب بن زهير ومعن بن أوس وتأويل المخضرم من خضرت الشئ أى قطعتة وخضرم فلان عطيته أى قطعها فسمى هؤلاء مخضرمين كأنهم قطعوا عن الكفر الى الاسلام ويمكن أن يكون ذلك لان رقتهم فى الشعر نقصت لان حال الشعر تطامن فى الاسلام لما أنزل الله تعالى من الكتاب العربى العزيز وهذا عندنا هو الوجه لانه لو كان من القطع لكان كل من قطع الى الاسلام من الجاهلية مخضرمًا والامر بخلاف هذا (ومن الاسماء التى كانت فزالت بزوال معانيها) قولهم المرباع والنشيطه والفضول (ولم يذكر الصفى) لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى فى بعض غزواته وخص بذلك وزال اسم الصفى لما توفى صلى الله عليه وسلم (ومما ترك أيضاً) الاتاوة والمكس والحلوان وكذلك قولهم أنعم صباحا وأنعم ظلاما وقولهم للملك أبيت اللعن (وترك) أيضاً قول المملوك لما لكه ربه وقد كانوا يخاطبون ملوكهم بالارباب قال الشاعر

وأسلمن فيهما رب كسدة وابنه * ورب معد بين خبت وعرعر
(وترك أيضاً) تسمية من لم يحج صروره لقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرورة في
الاسلام وقيل معناه الذي يدع النكاح تبثلاً أو الذي يحدث حدثاً ويلجأ الى
الحرم (وترك أيضاً) قولهم للابل تساق في الصداق النوافج
(ومما كره في الاسلام من الالفاظ) قول القائل خبثت نفسي للنهي عن ذلك في
الحديث وكره أيضاً أن يقال استأثر الله بفلان (ومما كانت العرب تستعمله) ثم
ترك قولهم حجراً محجوراً وكان هذا عندهم لمعنيين أحدهما عند الحرمان اذا سئل
الانسان قال حجراً محجوراً فيعلم السامع انه يريد أن يحرمه ومنه قوله
حنت الى النخلة القصوى فقلت لها * حجر حرام ألا تلك الدهارير
والوجه الآخر الاستعانة كان الانسان اذا سافر فرأى من يخافه قال حجراً
محجوراً أي حرام عليك التعرض لي وعلى هذا فسر قوله تعالى « يوم يرون الملائكة
لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً » يقول المجرمون ذلك كما كانوا
يقولونه في الدنيا انتهى ما ذكره ابن فارس (وقال ابن برهان في كتابه في الاصول
اختلف العلماء في الاسامي هل نقلت من اللغة الى الشرع فذهبت الفقهاء والمعتزلة
الى أن من الاسامي ما نقل كالصوم والصلاة والزكاة والحج (وقال القاضي أبو
بكر) الاسماء باقية على وضعها اللغوي غير منقولة (قال ابن برهان) والاول هو
الصحيح وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلها من اللغة الى الشرع ولا يخرج
بهذا النقل عن أحد قسمي كلام العرب وهو المجاز وكذلك كل ما استحدثه أهل
العلوم والصناعات من الاسامي كاهل العروض والنحو والفقه وتسميتهم بالنقض
والمنع والكسر والقلب وغير ذلك والرفع والنصب والخفض والمديد والطويل قال
وصاحب الشرع اذا أتى بهذه الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار
الاولون والآخرون في معرفتها مما لم يخطر ببال العرب فلا بد من أسامي تدل على

تلك المعاني انتهى ومن صحيح القول بالنقل الشيخ أبو اسحاق الشيرازي وألكنيا
(قال الشيخ أبو اسحاق) وهذا في غير لفظ الايمان فانه مبقى على موضوعه في
اللغة قل وليس من ضرورة النقل أن يكون في جميع الالفاظ وانما يكون على
حسب ما يقوم عليه الدليل (وقال التاج السبكي) رأيت في كتاب الصلاة للامام
محمد بن نصر عن أبي عبيد انه استدل على أن الشارع نقل الايمان عن معناه
اللغوي الى الشرعي بأنه نقل الصلاة والحج وغيرهما الى معان أخر قال فما بال
الايمان (قال السبكي) وهذا يدل على تخصيص محل الخلاف بالايمان وقال الامام
نفر الدين وأتباعه وقع النقل من الشارع في الاسماء دون الافعال والحروف فلم
يوجد النقل فيهما بطريق الاصل بالاستقراء بل بطريق التبعية فان الصلاة تستلزم
صلى (قال الامام) ولم يوجد النقل في الاسماء المترادفة لانها على خلاف الاصل
فتقدر بقدر الحاجة (وقال الصفي الهندي) بل وجد فيها في الفرض والواجب
والتزويج والانكاح (وقال التاج السبكي في شرح المنهاج) الالفاظ المستعملة
من الشارع وقع منها الاسم الموضوع بازاء الماهيات الجعلية كالصلاة والمصدر في
أنت طلاق واسم الفاعل في أنت طالق وأنا ضامن واسم المفعول في الطلاق
والعتق والوكالة والصفة المشبهة في أنت حر والفعل الماضي في الانشآت وذلك
في العقود كلها والطلاق والمضارع في لفظ أشهد في الشهادة وفي اللعان والامر
في الايجاب والاستيجاب في العقود نحو بعني واشترمني (وقال ابن دريد في
الجمهرة) الجوائز العطايا الواحدة جائزة (قال وذكر بعض أهل اللغة) انها كلمة
اسلامية وأصلها ان أميراً من أمراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم نهر فقال
من جاز هذا النهر فله كذا وكذا فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ مالا فيقال أخذ
فلان جائزة فسميت جوائز بذلك (وقال فيها) لم يكن المحرم معروفا في الجاهلية
وانما كان يقال له ولصفر الصفرين وكان أول الصفرين من أشهر الحرم فكانت

العرب تارة تحرمه وتارة تقاتل فيه وتحرم صفر الثاني مكانه (قلت) وهذه فائدة لطيفة لم ارها إلا في الجهرة فكانت العرب تسمى صفر الاول وصفر الثاني وربيع الاول وربيع الثاني وجمادى الاولى وجمادى الآخرة فلما جاء الاسلام وأبطل ما كانوا يفعلونه من النسيء سماه النبي صلى الله عليه وسلم شهر الله المحرم كما في الحديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وبذلك عرفت النكتة في قوله شهر الله ولم يرد مثل ذلك في بقية الأشهر ولا رمضان وقد كنت سئلت من مدة عن النكتة في ذلك ولم يحضرني فيها شيء حتى وقفت على كلام ابن دريد هذا فعرفت به النكتة في ذلك (وفي الصحيح) قال ابن دريد الصفران شهران في السنة سمي أحدهما في الاسلام المحرم (وفي كتاب ليس) لابن خالويه ان لفظ الجاهلية اسم حدث في الاسلام للزمان الذي كان قبل البعثة والمنافق اسم اسلامي لم يعرف في الجاهلية وهو من دخل في الاسلام بلسانه دون قلبه سمي منافقا مأخوذ من نفاق اليربوع (وفي المجمل) قال ابن الاعرابي لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق (قال) وهذا عجيب وهو كلام عربي ولم يأت في شعر في جاهلي وفي الصحيح نحوه (وفي كتاب ليس) لم يعرف تفسير الصراح إلا من الحديث قال هو بيت في السماء بازاء النكبة (وفي الصحيح) التفت في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن وأشبه ذلك (قال أبو عبيدة) ولم يجي فيه شعر يحتاج به (وفي فقه اللغة للثعالبى اذا مات الانسان عن غير قتل قيل مات حتف أنفه وأول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم (وفيه) اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه وأول من تكلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه (وقال ابن دريد في المجتبى) باب ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يسمع من غيره قبله أخبرنا عبد الاول بن مرید أحد بني أنف النفاة

من بنى سعد في اسناد قال قال علي رضي الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعتة يقول مات حتف أنفه وما سمعتها من عربي قبله (قال ابن دريد) ومعنى حتف أنفه أن روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه لان الميت على فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقضى ريقه يخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضى الريق (قال ابن دريد) ومن الالفاظ التي لم تسمع من عربي قبله قوله لا ينتطح فيها عزان (وقوله) الآن حمى الوطيس (وقوله) لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقوله الحرب خدعة وقوله اياكم وخضراء الدمن في الفاظ كثيرة (وفي الصحاح) قال أبو عبيد الصيرفي الحديث أنه شق الباب ولم يسمع هذا الحرف (قال) والزمار في الحديث أنها الزانية قال أبو عبيد ولم أسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث ولا أدري من أى شيء أخذ (وفيه) الجملة بالضم الذي في حديث أبي سفيان ما كنت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلمتين قال أبو عبيد أراد جاني الوادي (وقال) لم أسمع بالجملة الا في هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل (وفي تهذيب الاصلاح) للتبريزي يقال اجعل هذا الشيء بأجا واحداً مهموزة أى طريقاً واحداً ويقال ان أول من تكلم به عثمان بن عفان (وفي شرح الفصيح) لابن خالويه أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعي قال أول ما سمع مصدر فاض الميت من شريح قال هذا أو ان فوضه (وفي كتاب ليس) لم يسمع جمع الدجال من أحد الا من مالك ابن أنس فقيه المدينة فانه قال هؤلاء الدجاجة

النوع الحادي والعشرون معرفة المولد

وهو ما أحده المولدون الذين لا يحتاج بالفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح وهذا بخلافه (وفي مختصر العين للزبيدي) المولد من الكلام المحدث (وفي ديوان الادب) للمارابي يقال هذه (١٢ - مرمر - ل)

عربية وهذه مولدة (ومن أمثلته) قال في الجهرة الحسينان الذي ترمى به هذه
 السهام الصغار مولد وقل كان الاصمعي يقول النحرير ليس من كلام العرب
 وهي ككة مولدة وقال الخلم القوصرة يجعل فيها التبن لتبيض فيها الدجاجة وهي
 مولدة (وقال) أيام العجوز ليس من كلام العرب في الجاهلية انما ولد في
 الاسلام (قال في الصحاح) وهي خمسة أيام أول يوم منها يسمى صننا وثاني يوم
 يسمى الصنبر وثالث يوم يسمى وبراً والرابع مطفي* الجمر والخامس مكفي* الظمن
 (قال أبو يحيى بن كناسة) هي في نوء الصرفة (وقال أبو الغيث) هي سبعة أيام
 وأنشد لابن احرر

كسع الشتاء بسبعة غير	أيام شهلتنا من الشهر
فاذا انقضت أيامها ومضت	صن وصنبر مع الوبر
وبآمر وأخيه مؤتمر	ومعلل وبمطفي* الجمر
ذهب الشتاء مولياً عجلاً	وأنتك واقدة من الحر

(وقال ابن دريد) تسميتهم الاثنى من القروء مئة مولد (وقال التبريزي) في
 تهذيب الاصلاح القاقزة مولدة وانما هي القاقوزة والقاقوزة وهي اناء من آنية
 الشراب (وقال الجوهري في الصحاح) القحبة ككة مولدة (وقال الطنزي
 السخرية) طنزي طنز فهو طنناز وأظنه ولداً أو معرباً (وقال) والبرجاس غرض
 في الهواء يرمى فيه وأظنه ولداً أو جزم بذلك صاحب القاموس (وقال في الصحاح)
 الجعس الرجيع وهو مولد (وقال) زعم ابن دريد أن الاصمعي كان يدفع قول
 العامة هذا مجانس لهذا ويقول انه مولد وكذا في ذيل الفصيح للموفق عبد اللطيف
 البغدادي قال الاصمعي قول الناس المجانسة والتجنيس مولد^(١) وليس من كلام
 العرب ورده صاحب القاموس بأن الاصمعي وازع كتاب الاجناس في اللغة

وهو أول من جاء بهذا اللقب (وقال ابن دريد) في الجمهرة قال الاصمعي المهبوت طائر يرسل على غير هداية وأحسبها مولدة (وقال) أخ كلمة تقال عند التأوه وأحسبها محدثة (وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي) يقال عند التألم أح بجاء مهيمة وأما أخ فكلام العجم (وقال ابن دريد) الكابوس الذي يقع على النائم أحسبه مولداً (وقال الجوهري) في الصحاح الطرش أهون الصمم يقال هو مولد والمناش حب وهو معرب أو مولد والعفص الذي يتخذ منه الحبر مولد وليس في كلام أهل البادية (قال) والعجة هذا الطعام الذي يتخذ من البيض أظنه مولداً وجزم به صاحب القاموس (وقال عبد اللطيف البغدادي في ذيل الفصيح) الفطرة لفظ مولد وكلام العرب صدقة الفطر مع أن القياس لا يدفعه كالفرقة والنغمة لمقدار ما يؤخذ من الشيء (وقال) أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له في العربية وأنه مولد وخطأوا الليث فيه (قال) وقولهم ستي بمعنى سيدتي مولد ولا يقال ست إلا في العدد (وقال) فلان قرابتي لم يسمع إنما سمع قريبي أو ذو قرابتي وجزم بأن أطروش مولد (وفي شرح الفصيح) للمرزوقي قال الاصمعي أن قولهم كلبة صارف بمعنى مشبهة للشكاح ليس من كلام العرب وإنما ولده أهل الأمصار (قال) وليس كما قال فقد حكى هذه اللفظة أبو زيد وابن الأعرابي والناس (وفي الروضة) للامام النووي في باب الطلاق أن القحبة لفظة مولدة ومعناها البغى (وفي القاموس) القحبة الفاجرة وهي السعال لأنها تسعل وتتنحنج أي ترمز به وهي مولدة (وفي تحرير التنبيه) للنووي التفرج لفظة مولدة أعلمها من انفراج الغم وهو انكشافه (وفي القاموس) كندجة الباب في الجدران والطيقان مولدة (وفي فقه اللغة للثعالبي) يقال للرجل الذي إذا أكل لا يبقى من الطعام ولا يذر قحطى وهو من كلام الحاضرة دون البادية (قال الأزهري) أظنه يتنسب إلى القحط لكثرة أكله كأنه نجا من القحط (وفي) الغضارة مولدة لأنها من

خزف وقصاع العرب من خشب (وقال الزجاجي) في أماليه قال الاصمعي يقال هو الفالوذ والسرطراط والمزعزع والواص والمصص وأما الفالوذج فهو أعجمي والفالوذق مولد (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف الجبرية خلاف القدرية وكذا في الصحاح وهو كلام مولد (وقال المبرد في الكامل) جمع الحاجة حاج وتقديره فعله كما تقول هامة وهام وساعة وساع فأما قولهم في جمع حاجة حوائج فليس من كلام العرب على كثرته على السنة المولدين ولا قياس له (وفي الصحاح) كان الاصمعي ينكر جمع حاجة على حوائج ويقول مولد (وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) قيل الطفيلي لغة محدثة لا توجد في العتيق من كلام العرب كان رجل بالكوفة يقال له طفيل يأتي الولايم من غير أن يدعى اليها فنسب اليه (وفيه) قولهم للغبى والحريف زبون كلمة مولدة ليست من كلام أهل البادية (وفي شرح المقامات للمطرزي) الزبون الغبي الذي يزبن ويغبن وفي أمثال المولدين الزبون يفرح بلا شيء (وقال المطرزي) أيضاً في الشرح المذكور المحركة افتعال الكذب وهي كلمة مولدة وكذا في الصحاح (وقال المطرزي أيضاً) قول الاطباء بجران مولد (وفي شرح الفصيح للبطلاني) قد اشتقوا من بغداد فعلا فقالوا تبغدد فلان (قال ابن سيده) هو مولد وفيه أيضاً القلنسوة تقول لها العامة الشاشية وتقول لصانعها الشواشي وذلك من توليد العامة (وقال ابن خالويه في كتاب ليس) الحواميم ليس من كلام العرب انما هو من كلام الصبيان تقول تعلمنا الحواميم وانما يقال آل حاميم كما قال الكميث * وجدنا لكم في آل حاميم آية * وواقفه في الصحاح (وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح) يقال قرأت آل حاميم وآل طاواسين ولا تقل الحواميم (وقال الموفق أيضاً) قول العامة هم فعلت مكان أيضاً وبس مكان حسب وكربحت مكان حط كله مولد ليس من كلام العرب وقال السرم بالسين كلمة مولدة (وقال محمد بن المعلى الأزدي) في كتاب المشاكة في

اللغة العامة تقول لحديث يستطال بس والبس الخلط وعن أبي مالك البس القطع
ولو قالوا لمحدثه بسا كان جيداً بالغا بمعنى المصدر أى بس كلامك بساً أى اقطعه
قطعاً وأنشد

بحدثنا عبيد ما لقينا فبسك يا عبيد من الكلام

(وفى كتاب العين) بس بمعنى حسب (قال الزبيدي فى استندراكه) بس بمعنى
حسب غير عربية (وفى الصحاح) الفسر نظر الطبيب الى الماء وكذلك التفسرة
قال وأظنه مولداً (قال) والطرمذة ليس من كلام أهل البادية والمطرمد الكذاب
الذى له كلام وليس له فعل (وقال) الاطباء يسمون التغير الذى يحدث للعليل
دفعه فى الامراض الحادة بحر انا يقولون هذا يوم بحران بالاضافة ويوم باحورى
على غير قياس فكأنه منسوب الى باحور وياحوراء وهوشدة الحر فى تموز وجميع
ذلك مولد (وقال ابن دريد فى الجهرة) شتلف كلمة عامية ليست بعربية محضة
قال وخمنت الشئ قلت فيه بالحدس أحسبه مولداً حكاه عنه فى المحكم (وفى
كتاب المقصور والمدود للاندلسى) الكيمياء لفظة مولدة يراد بها الخلق
وقال السخاوى فى سفر السعادة الرقيع من الرجال الواهن المغفل وهى كلمة مولدة
كانهم سموه بذلك لان الذى يرقع من الثياب الواهى الخلق (وفى القاموس)
الكس البحر ليس هو من كلامهم انما هو مولد (وقال سلامة الانبارى فى شرح
المقامات) الكس والسرم لغتان مولدتان وليستا بعريبتين وانما يقال دبر وفرج
(قلت) فى لفظة الكس ثلاثة مذاهب لاهل العربية أحدها هذا والثانى
انه عربى ورجحه أبو حيان فى تذكرته ونقله عن الاسنوى فى المهمات وكذا
الصغاني فى كتاب خلق الانسان ونقله عنه الزركشى فى المهمات والثالث
انه فارسى معرب وهو رأى الجمهور منهم المطرزي فى شرح المقامات وقد نقلت
كلامهم فى الكتاب الذى ألفته فى مراسم النكاح (وفى القاموس) الفشار الذى

تستعمله العامة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب (وفي المقصور والممدود للقالى)
قال الاصمعي يقال صلاة الظهر ولم أسمع الصلاة الاولى انما هي مولدة قال وقيل
لاعرابي فصيح الصلاة الاولى فقال ليس عندنا الا صلاة الهاجرة (وفي الصحاح)
كنه الشئ نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتننه الوصف بمعنى لا يبلغ
كنهه كلام مولد (فائدة) في أمالى ثعلب سئل عن التغير فقال هو كل شئ مولد
وهذا ضابط حسن يقتضى ان كل لفظ كان عربى الاصل ثم غيرته العامة بهمز
أو تركه أو تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد وهذا يجتمع منه شئ كثير وقد
مشى على ذلك الفارابى فى ديوان الادب فانه قال فى الشمع والشمعة بالسكون أنه
مولد وأن العربى بالفتح وكذا فعل فى كثير من الالفاظ (قال ابن قتيبة) فى أدب
الكاتب (من الافعال التى تهمز والعامة تدع همزها) طأطأت رأسى وأبطأت
واستبطأت وتوضأت للصلاة وهيأت ونهيات وهنأتك بالمواد وتقرأت وتوكلات
وترأست على القوم وهنأتى الطعام ومرأتى وطرأت على القوم ووطئته بقدمى
وخبأته واختبأت منه واطفأت السراج ولجأت اليه وألجأته الى كذا ونشأت فى
بنى فلان وتواطأنا على الامر وتنجشأت وهزأت واستهزأت وقرأت الكتاب
وأقرأته السلام وفاقأت عينه وملأت الاناء وامتلاأت وتملاأت شعباً وحنأته بالحناء
واستمراأت الطعام ورفأت الثوب وهرأأت اللحم وأهرأته اذا أنضجته وكافأته على
ما كان منه وماهدأت البارحة (ومما يهمز من الاسماء والافعال والعامة تبدل الهمز
فيه أو تسقطه) آكأت فلانا اذا أكلت معه ولا تقل واكأته وكذا آزأته
حاذأته وأخذأته بذنبه وأمرأته فى أمرى وأخأته وأسأته وآزأته أى أعنته وآأته
على ما يريد والعامة تجعل الهمز فى هذا كله واوا والملاء والمرأة والفجاءة والباء
وأملك المرأة والاهليج والارج والاوز والواقية وأصحت السماء وأشلت الشئ
رفعته وأرميت العدل عن البعير القية وأعقدت الرب والعسل وأزلت له زلة وأجبرته

على الامر وأحبست الفرس في سبيل الله وأغلقت الباب وأقفلته وأغفيت أى نمت
وأعتقت العبد وأعييت في المشي والعامة تسقط الهمز من هذا كله (ومما لا يهمز
والعامة تهمزه) رجل عزب والكرة وخير الناس وشر الناس وعسر يسر ورعبت
الرجل ووتدت الوند وشغلته عنك وما نجح فيه القول ورعدت السماء وبرقت وتعسه
الله وكبه لوجهه وقلبت الشئ وصرفته عما أراد ووقفته على ذنبه وغطته ورفدته
وعبته وحدرت السفينة في الماء هذا كله بلا ألف والعامة تزيد فيه ألفا (ومما يشدد
والعامة تخففه) الفلو والانرج والارجة والاجاص والاجانة والقبرة والنمى والعارية
والقوصرة وفي خلقه زعارة وفوهة النهر والبازى ومراق البطن (ومما يخفف والعامة
تشده) الرابعة للسن والكرامية والرفاهية والطواعية ورجل يمان وامرأة يمانية
وشام وشامية والطامعية والدخان وحمة القرب والقدوم وغلفت لحية بالطيب ولثة
الاسنان وأرض دوية ونديّة ورجل طوى البطن وقذى العين ورد أى هالك
وصد أى عطشان وموضع دفي والسمانى والقلاعة وقصرت الصلاة وكنيت الرجل
وقشرت الشئ وأرنج عليه وبردت فوادى بشربة من ماء وبردت عيني بالبرود
وطن الكتاب والحائط (ومما جاء ساكنا والعامة تحركه) فى أسنانه حفر وفي
بطنه مغس ومغص وشغب الجند وجبل وعر ورجل سمح وحش الساقين وبلد
وحش وحلقة الباب والقوم والدبر (ومما جاء متحركا والعامة تسكنه) تحفة ونخمة
ولقطة ونخبة وزهرة للنجم وهم في الامر شرع واحد والصبر للدواء وقربوس السرج
وعجهم التمر والمان للنوى والحب والصلعة والنزعة والفرعة والقطعة من الاقطع
والورشان الطائر والوحل^(١) والاقط والنبق والتمر والكذب والحلف والحبق والضرط
والطيرة والخيرة والضلع والسعف والسحنة والذبحجة وذهب دمه هديرا واعمل

(١) وفي حاشية القاموس ان تسكين الوحل لغة رديئة ونقل شيخنا في حاشيته على مولد
ابن حجر ان تسكين ضلع لغة بني تميم فكيف ينسبه هنا للعامّة قاله نصر

بحسب ذلك أى بقدره (وما تبدل فيه العامة حرفا بحرف) يقولون الزمرد وهو بالذال المعجمة وفشكل للردل وانما هو فشكل وملح درانى وانما هو ذراآتى بفتح الراء وبالذال معجمة ونعق الغراب وانما هو نغق بالغين معجمة ودابة شموص وانما هو شموس بالسين والرصغ وانما هو الرسع بالسين وسنجة الميزان وهى صنجة بالصاد وسماخ الاذن وهو صماخ والسندوق وهو الصندوق (وما جاء مفتوحا والعامة تكسره) الكتان والطيلسان وينفق القميص وألية الكبش والرجل وألية اليدوقار الظهر والعقار والدرهم والحفنة والثدية والجدى وبضعة اللحم واليمن واليسار والغيرة والرصاص وكسب فلان وجفن الغين وفص الخاتم والنسر ودمشق ~~وما~~ وما جاء مكسورا والعامة تفتح ~~ب~~ السرداب والدهليز والانفجة والديوان والديماج والمطرقة والمكفسة والمعرفة والمقدحة والمروحة وقتلة شر قتله ومفرق الطريق ومفرق اليد والخبر العالم والزئبق والجنائزة والجراب والبطيخ وبصل حريف والمتديل والقنديل ومليح جدا وسورتا المعوذتين وفى دعاء القنوت بالكافرين ملحق (وما جاء مفتوحا والعامة تضمه) على فلان قبول والخصوص وخصوصية وكلب سلوقى والائمة (١) والسعوط وتخوم الارض وشلت يده (وما جاء مضموما والعامة تفتح) على وجهه طلاوة وثياب جدد بضم الدال الاولى وأما الجدد بالفتح فهى الطرائق وأعطيته الشئ دفعة والنقاوة والنقاية وجعلته نصب عيني ونضح اللحم (وما جاء مضموما والعامة تكسره) الفلفل ولعبة الشطرنج والنرد وغير ذلك والفسطاط والمصران وجمعه مصارين والرقاق بمعنى رقيق والظفر (وما جاء مكسورا والعامة تضمه) الخوان وقماص الدابة والسواك والعلو والسفل (وما عد من الخطأ) قوهم ماء ملح وانما يقال ملح وقوهم أخوه بلبن أمه وانما يقال بلبان أمه

(١) فيها تسع لغات حاصلة من ضرب الحركات الثلاث للهمزة فى ٣ حركات الميم كما فى

واللبن ما يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم ﴿وقولهم دابة لا تردف﴾
وانما يقال لا تردف (وقولهم نذر درعه) وانما يقال نثل أى ألقاها عنه وقولهم هو
مطلع بحمله وانما يقال مضطلع وقولهم مابه من الطيبة وانما يقال من الطيب وقولهم
للنبت المعروف اللبلاب وانما هو الخبلاب وقولهم مؤخرة الرجل والسرج وانما
يقال آخرة وقولهم هذا لا يسوى درهما وانما يقال لا يساوى وقولهم هو منى مد
البصر وانما يقال مدى البصر أى غايته وقولهم شتان ما بينهما وانما يقال شتان ما هما
وقولهم هو مستأهل لكنا انما يقال هو أهل لكنا وقولهم لم يكن ذاك فى حسابى
وانما يقال فى حسابى أى ظنى وقولهم فيها ونعمه انما يقال ونعمت وقولهم سألته
القيولة فى البيع انما يقال الاقالة وقولهم رميت بالقوس وانما رميت عن القوس
وقولهم اشتريت زوج نعال وانما يقال زوجى نعال وقولهم مقراض ومقص وتوأم
وانما يقال مقرضان ومقصان وتوأمان (وقال ابن السكيت) فى الاصلاح والتبريزى
فى تهذيبه يقال غلت القدر ولا يقال غليت وأنشد لابی الاسود

ولا أقول لقدر القوم قد غليت ولا أقول لباب الدار مغلوق

أخبر انه فصيح لا يلحن وقول العامة غليت لحن قبيح وكذلك قولهم باب مغلوق
والصواب مغلق (وقال ابن السكيت) أيضاً تقول لقيته لقاء ولقيانا ولقيما ولقى
ولقيانة واحدة ولقية ولقاءة واحدة ولا تقل لقاء فتيهما ولدة ليست من كلام العرب
(وقال) أيضاً يقال افعلى ذاك زيادة ولا تقل زادة وحسبى من كذا يسى (قال)
وقال الاصمعى تقول شتان ما هما وشتان ما عمرو وأخوه ولا تقل شتان ما بينهما
﴿قال﴾ وقول الشاعر

لستان ما بين الزيد بن فى الندى يزيد سليم والاغر ابن حاتم

ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى

ستان ما نوى على كورها ونوم حيان أخى جابر

(قال ابن السكيت) ومما تضعه العامة في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعده عن المياه والارياض ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقدار قال وتقول تعلمت العلم قبل أن يقطع سرك وسررك وهو ما يقطع من المولود مما يكون متعلقاً بالسرة ولا تقل قبل أن تقطع سرتك انما السرة التي تبقى (قال) وتقول كانا متهاجرين فأصبحنا يتكلمان ولا تقل يتكلمان وتقول هذه عصاى وزعم الفراء أن أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتى وتقول هذه أتان ولا تقل اتانة وعذا طائر وأنثاه ولا تقل وأثناته وهذه عجوز ولا تقل عجوزة وتقول الحمد لله اذ كان كذا وكذا ولا يقال الحمد لله الذى كان كذا وكذا حتى تقول به أو منه أو بأمره (وفي الصحاح) يقال للمرأة انسان ولا يقال انسانة والعامة تقول له (وفي كتاب ليس لابن خالويه) العامة تقول النقل بالضم للذى ينتقل به على الشراب وانما هو النقل بالفتح ويقولون سوسن وانما هو سوسن^(١) ويقولون مشمشة لهذه الثمرة وانما هي مشمشة ﴿وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح﴾ اللحن يتولد في النواحي والامم بحسب العادات والسيرة فمما تضعه العامة في غير موضعه قولهم قدور برام والبرام هي القدور واحده برمة وقول المتكلمين المحسوسات والصواب المحسات من أحسست^(٢) الشئ أدركته وكذا قولهم ذاتى والصفات الذاتية مخالفة للاوضاع العربية لان النسبة الى ذات ذوى ويقال للسائل شحاذ ولا يقال بالثناء وكرة ولا يقال أكرة واجتر البعير ولا يجوز بالشين وفي النسبة الى الشافعى شافعى ولا يجوز شفعوى وفي فلان ذكا ولا يجوز ذكاوة والخبازى والخباز ولا يقال الخبيز وأرانى يرينى ولا يجوز أورانى والسلجم بالسين المهملة ولا يجوز بالمعجمة وشرذمة وطبرزد وذحل لا يحد كاه بالذال المعجمة وهن المرأة وحرها بالتخفيف

(١) سوسن الممنوع هو المضموم قاله نصر

(٢) فيه انه يقال حسست مثل أحسست كما في القاموس

والعامّة تشددهما

﴿ النوع الثاني والعشرون معرفة خصائص اللغة ﴾

من ذلك انها أفضل اللغات وأوسعها ﴿ قال ابن فارس ﴾ في فقه اللغة لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها قال تعالى ﴿ وانه لتنزّل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴾ فوصفه سبحانه بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توّحد بخلقه وتفرد بإنشائه من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق المحنكة والنشاي المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه ﴿ فان قال قائل ﴾ فقد يقع البيان بغير اللسان العربي لان كل من أفهم بكلامه على شرط لغته فقد بين ﴿ قيل له ﴾ ان كنت تريد أن المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده فهذا أخس مراتب البيان لان الابدكم قد يدل بشارات وحركات له على أكثر مراده ثم لا يسمى متكلماً فضلاً عن أن يسمى بيناً أو بليغاً وان أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا الى أن نعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك الا باسم واحد ونحن نذكر السيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس وغيرهما من الاشياء المسميات بالاسماء المترادفة فاین هذا من ذاك وأین لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على ذي نهية ﴿ وقد قال بعض علماءنا ﴾ حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتشليل والقلب والتقديم والتأخير وغيرها من سنن العرب في القرآن فقال وكذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله الى شيء من اللسانة كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب

ألا ترى انك لو أردت أن تنقل قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء لم تستطع أن تأتي لهذه بألفاظ مؤدية عن المعنى الذى أودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك وبين قوم هدة وعهد فخفت منهم خيانة و تقضا فأعلمهم انك قد نقضت ما شرطته لهم و آذنتهم بالحرب لتكون أنت وهم فى العلم بالنقض على الاستواء وكذا قوله تعالى (فضر بنا على آذانهم فى الكهف) وقد تأتى الشعراء بالكلام الذى لو أراد مرید نقله لاعتاص وما أمكن الا بمسوط من القول وكثير من اللفظ ولو أراد أن يعبر عن قول امرئ القيس

* فدع عنك نهبا صيح فى حجراته * بالعربية فضلا عن غيرها لطال عليه وكذا قول القائل والظن على الكاذب ونجارها نارها وعى بالاسناف وانشأ يدم لك وهو باقعة وقلب لورفع وعلى يدي فاخضم وشأنك الاثر نجة متفاقم وهو كثير بمثله طالت لغة العرب دون اللغات ولو أراد معبرا بالعجمية أن يعبر عن الغنيمة والاختفاق ، اليقين والشك والظاهر والباطن والحق والباطل والمبين والمشكل والاحترار والاستسلام لعى به والله تعالى أعلم حيث يجعل الفضل ﴿ومما اختصت به العرب﴾ بعد الذى تقدم ذكره قلبهم الحروف عن جهاتها ليكون الثانى أخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد (ومن ذلك) تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع فى لغة العجم ثلاث سواكن ومنه قولهم ياحار ميلا الى التخفيف (ومنه) اختلاسهم الحركات فى مثل قال يوم أشرب غير مستحقب (ومنه) الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو لم يك ولم أبل (ومن ذلك) اضمارهم الافعال نحو امرأ اتقى الله وأمر مكياتك لا أمر مضحكاتك (ومما لا يمكن نقله البتة) أوصاف السيف والاسد والرمح وغير ذلك من الاسماء المترادفة ومعلوم أن العجم لا تعرف الاسد اسماء غير واحد فاما

نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم وحدثني أحمد بن محمد بن بنهار قال سمعت أبا
 عبد الله بن خالويه الهمداني يقول جمعت للأسد خمسمائة اسم وللحية مائتين
 (قلت) ونظير ذلك ما في فقه اللغة للثعالبي قد جمع حمزة بن حسن الاصبهاني
 من أسماء الدواهي ما يزيد على أربعمائة وذكر أن تسكائر أسماء الدواهي من
 الدواهي (قال) ومن العجائب أن أمة وسمعت معنى واحدا بمئين من الالفاظ
 ثم قال ابن فارس وأخبرني علي بن أحمد بن الصباح قال حدثنا أبو بكر بن دريد قال
 حدثنا ابن أخي الاصمعي عن عمه أن الرشيد سأله عن شعر لابي حزام المعكلى ففسره
 فقال يا أصمعي ان الغريب عندك لغير غريب قال يا أمير المؤمنين الا أكون
 كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسما (قال ابن فارس) فأين لسائر الامم ما للعرب
 ومن ذا يمكنه أن يعبر عن قولهم ذات الزمين وكثرة ذات اليد ويد الدهر وتجاوزت
 النجوم ومجت الشمس ريقها وذرائف ومفاصل انقول وأنى بالامر من فصة وهو رجب
 العطن وغمر الرداء ويخلق ويفرى وهو ضيق الحجم قلق الوضين رابط الجاش وهو
 ألوى بعيد المستمر وهو شراب بأنقع وهو جديلا المحكك وعذيقها المرجب وما أشبه
 هذا من بارع كلامهم ومن الائمة اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله تعالى
 من الخطاب العالي أكثر وأكثر كقوله (تعالى ولكم في القصص حياة يحسبون
 كل صبيحة عليهم وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها ان يتبعون الا الظن
 وان الظن لا يغني من الحق شيئا وانما بغيكم على أنفسكم ولا يحيق المكر السيئ
 الا بأهله) وهو أكثر من أن تأتي عليه والعرب بعد ذلك كالم تلوح في أثناء كلامهم
 كالمصاييح في الدجى كقولهم للجموع لاخير قشوم وهذا أمر قائم الاعماق أسود
 النواحي واقتحف الشراب كله وفي هذا الامر مصاعب وقبحم وامرأة حية قذعة
 وقد تقادعوا تقادع الفراش في النار وله قدم صدق وذا أمر أنت أردته ودبرته
 وتقاذفت بنا النوى واشتف الشراب ولك قرعة هذا الامر خياره وما دخلت

لفلان قرية بيت وهو يهر القرينة اذا جاذبته وهم على قرو واحد أى طريقة واحدة وهؤلاء قرابين الملك وهو قطع اذا لم يثبت على أمر وقشبه بقبيح لطحه وصبي قصع لا يكاد يشب وأقيمت مقاصر الظلام وقطع الفرس الخيل تقطيعاً اذا خلفها وليل أقعس لا يكاد يبرح وهو مهزول قفز وهذه كلمات من قدحة واحدة فكيف اذا جال الطرف فى سائر الحروف بحاله ولو تقصينا ذلك لجاوزنا الغرض ولما حوته اجلاد واجلاد هذا ما ذكره ابن فارس فى هذا الباب (وقال فى موضع آخر) باب ذكر ما اختصت به العرب من العلوم الجليلة التى اختصت بها الاعراب الذى هو الفارق بين المعانى المتكافئة فى اللفظ وبه يعرف الخبر الذى هو أصل الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منفعوت ولا تعجب من استفهام ولا صدر من مصدر ولا نعمت من تأكيد وزعم ناس يتوقف عن قبول أخبارهم أن الفلاسفة قد كان لهم اعراب ومؤلفات نحو وهو كلام لا يرجع على مثله وانما تشبه القوم آنفا بأهل الاسلام فأخذوا من كتب علمائنا وغير وابعض ألفاظها ونسبوا ذلك الى قوم ذوى أسماء منكرة بتراجم بشعة لا يكاد لسان ذى دين ينطق بها وادعوا مع ذلك أن للقوم شعراً وقد قرأناه فوجدناه قليل المآثر والخلاوة غير مستقيم الوزن بل الشعر شعرا العرب ديوانهم وحافظ ما آثرهم ومقيد حسابهم ثم للعرب العروض التى هى ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من سقيمه ومن عرف دقائقه وأسمراره وخفائده علم أنه يربو على جميع ما يحتاج به هؤلاء الذين ينتحلون معرفة حقائق الاشياء من الاعداد والخطوط والنقط التى لا أعرف لها فائدة غير أنها مع قلة فائدها ترق الدين وتنتج كل ما نعوذ بالله منه هذا كلام ابن فارس (ثم قال) وللعرب حفظ الانساب وما يعلم أحد من الامم عنى بحفظ النسب عناية العرب قال الله تعالى (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) فهى آية ما عمل بمضمونها غيرهم

(فصل) قل ابن فارس انفردت العرب بالهمز في عرض الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات الا ابتداء (قال) ومما اختصت به لغة العرب الحاء والطاء وزعم قوم أن الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم (وقال) أبو عبيد قد انفردت العرب بالالف واللام التي للتعريف كقولنا الرجل والفرس فليستا في شيء من لغات الامم غير العرب انتهى

(فصل) وقال ابن فارس في فقه اللغة في موضع آخر باب الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع يقع ذلك من المتخاطبين من وجهين أحدهما الاعراب والآخر التصريف (فأما الاعراب) فيه تميز المعاني وتوقف على اغراض المتكلمين وذلك أن قائلًا لو قال ما أحسن زيد غير معرب لم يوقف على مراده فإذا قال ما أحسن زيدا أو ما أحسن زيدا أو ما أحسن زيد أبان بالاعراب عن المعنى الذي أراده وللعرب في ذلك ما ليس لغيرهم فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون مفتاح الآلة التي يفتح بها ومفتاح لموضع الفتح ومقص لآلة القص ومقص الموضع الذي يكون فيه القص ومحلب للقدح يحلب فيه ومحلب المنكان يحنلب فيه ذوات اللبن ويقولون امرأة طاهر من الحيض لان الرجل لا يشركها في الحيض وطاهرة من العيوب لان الرجل يشركها في هذه الطهارة وكذلك قاعده من الحبل وقاعدة من القعود ويقولون هذا غلاما أحسن منه رجالا يريدون الحال في شخص واحد ويقولون هذا غلام أحسن منه رجل فهما اذن شخصان ويقولون كم رجلا رأيت في الاستخبار وكم رجلا رأيت في الخبر يراد به التكثير وهن حواج بيت الله اذا كن قد حجن وحواج بيت الله اذا أردن الحج ويقولون جاء الشتاء والخطب اذا لم يرد أن الخطب جاء انما أريد الحاجة اليه فان أريد مجيئهما قال والخطب (وأما التصريف) فان من فاته علمه فانه المعظم لاننا نقول وجد وهي كلمة مبهمه فاذا صرفت أفصحت تقلت في المال وجدا وفي الضالة وجدا ناو في الغضب موجدة.

وفي الحزن وجداً ويقال القاسط للجائر والمقسط للمعادل فتحول المعنى بالتصريف من الجور الى العدل ويقولون للطريقة في الرمل خبسة وللارض خبة وللمرأة الضخمة ضناك وللزكاة ضناك ويقولون للابل التي ذهبت البانها شول وهي جمع شائلة ولتي شالت أذنانها اقمح شول وهي جمع شائل ولبقية الماء في الحوض شول ويقولون للعاشق عميد ولبعير المتأكل السنم عمد الى غير ذلك من الكلام الذي لا يحصى (فصل) وقال ابن فارس في موضع آخر باب نظم للعرب لا يقوله غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخاً قط وعاد الماء أجنا وهو لم يكن أجنا فيعود قال تعالى (حتى عاد كالعرجون القديم) ولم يكن عرجونا قبل وقال تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذباً ان عدنا في ملتكم ولم يكن في ملتهم قط ومثله يرد الى أرذل العمر وهو لم يكن في ذلك قط يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط اهـ (فصل) في جملة من سنن العرب التي لا توجد في غير لغتهم (قال ابن فارس) فمن سنن العرب مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح قاتله الله ما أشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه وكذا قولهم هوت أمه وهبلته ونكاته وهذا يكون عند التعجب من أصابة الرجل في رمية أو في فعل يفعل (قال) ومن سنن العرب الاستعارة وهي أن يضعوا الكلمة لشيء مستعارة من موضع آخر فيقولون انشقت عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب ويقولون للبليد هو حمار (قال) ومن سنن العرب الحذف والاختصار يقولون والله أفعل ذاك تريد لا أفعل وأنا عند مغيب الشمس أو حين أرادت أو حين كادت تغرب (قال ذو الرمة)

فلما لبس الليل أو حين نصبت له من خدا آذانها وهو جاح

(قال) ومن سنن العرب الزيادة اما للإسماء أو الأفعال أو الحروف نحو ويبقى وجه ربك أي ربك ليس كمثله شيء وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله أي

عليه (قال) ومن سنن العرب الزيادة في حروف الاسم إما للمبالغة وإما للتسوية والتقبيح نحو رعين الذي يرتعش وزرقم للشديد الزرق وشدقم للواسع الشدق وصادم للناقة الصلبة والاصل صلد ومنه كبار وطوال وطرماح المفراط الطول وسممنة ونظرة للكثرة التسمع والتنظر (ومن سننهم) الزيادة في حروف الفعل مبالغة يقولون حلا الشيء فإذا انتهى قالوا احلولى ويقولون اقلولى واثنوني (قال) ومن سنن العرب التكرير والاعادة ارادة الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحرث بن عباد

قرباً مربوط النعامة منى لفتت حرب وائل عن حبال

فكرر قوله قرباً مربوط النعامة منى في رؤس أبيات كثيرة عنياه بالامر و ارادة الابلاغ في التنبيه والتحذير (قال) ومن سنن العرب اضافة الفعل الى ما ليس فاعلاً في الحقيقة يقولون أراد الخائط أن يقع اذا مال وفلان يريد أن يموت اذا كان مختصراً (قال) ومن سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجمع كقولهم للجماعة ضيف وعدو قال تعالى (هؤلاء ضيفي) وقال ثم يخرجكم طفلاً و ذكر الجمع والمراد واحد أو اثنان قال تعالى (ان يعف عن طائفة) والمراد واحد (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات) والمنادى واحد (بم يرجع المرسلون) وهو واحد بدليل (ارجع اليهم) (فقد صغت قلوبكما) وهما قلوبان وصفة الجمع بصفة الواحد نحو (وان كنتم جنبا والملائكة بعد ذلك ظهیر) وصفة الواحد أو الاثنين بصفة الجمع نحو برمة اعشار وثوب اهدام وحبل احداق قال (جاء الشتاء وقيصى اخلاق) وأرض سبابس يسمون كل بقعة منها نسباً لا تساعها (قال) ومن الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات أوراك وما كم (قال) ومن سنن العرب مخاطبة الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في أمرى وكان بعض أصحابنا يقول انما يقال هذا لان الرجل العظيم يقول نحن فعلنا فعلى هذا الابتداء (١٣ - مزم - ل)

خو طبوا في الجواب ومنه في القرآن (قال رب ارجعون) (قال) ومن سنن العرب أن تذكر جماعة وجماعة أو جماعة وواحداً ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله

ان المنية والحتوف كلاهما بوفى المحارم يرقبان سوادى

وفي التنزيل (ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناها) قال ومن سنن العرب أن يخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب أو يخاطب الغائب ثم يحوله الى الشاهد وهو الالتفات وان يخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو (فان لم يستجيبوا لكم) الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما أنزل بعلم الله) يدل على ذلك قوله فهل أنتم مسلمون وان يبتدأ بشئ ثم يخبر عن غيره نحو (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن) يخبر عن الأزواج وترك الذين (قال) ومن سنن العرب أن تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو (مرج البحرين) الى قوله (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وانما يخرجان من الملح لا العذب والى الجماعة وهو لاحدهم نحو (واذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها) والقاتل واحد والى أحد اثنين وهولهما نحو (والله ورسوله أحق أن يرضوه) (قال) ومن سنن العرب أن تأمر الواحد بلفظ أمر الاثنين نحو فعلاً ذاك ويكون المخاطب واحداً (قال الفراء) يرى أن أصل ذلك أن الرقعة أدنى ما تكون ثلاثة نفر فجرى كلام الواحد على صاحبيه ألا ترى أن الشعراء أكثر الناس قولاً يا صاحبي ويا خليلي (قال) ومن سنن العرب أن تأتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر أو مستقبل أو بلفظ المستقبل وهو ماضٍ نحو أتى أمر الله أى يأتي كنتم خير أمة أى أنتم واتبعوا ما تتلوا الشياطين أى ما تلت وان تأتي بالمفعول بلفظ الفاعل نحو سر كاتم أى مكتوم وماء دافق أى مدفوق وعيشة راضية أى مرضى بها وحرماً آمناً أى مأموناً فيه وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون أى غابن ذكره ابن السكيت (قال) ومن سنن العرب وصف الشئ بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل

نأثم وليل ساهر (قال) ومن سنن العرب التوغم والايهام وهو أن يتوهم أحدهم شيئاً ثم يجعل ذلك كالخلق منه قولهم وتفت بالربع أسأله وهو أكل عقل من أن يسأل رسماً يعلم أنه لا يسمع ولا يعقل لكنه تفجع لما رأى السكن رحلوا وتوهم أنه يسأل الربع أين انتأوا وذلك كثير في أشعارهم (قال) ومن سنن العرب الفرق بين ضدين بحرف أو حركة كقولهم يدوى من الداء ويدأوى من الدواء ويخفر إذا نقص من أخفر ويخفر إذا أجار من خفر ولعنة إذا أكل كثير اللعن ولعنة إذا كان يلعن وهزأة وهزأة وسخرة وسخرة (قال) ومن سنن العرب أن البسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل أكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله

وليلة خامدة خمودا طخياء تغشى الجدى والفرقودا

فزاد في الفرقد الواو وضم الفاء لأنه ليس في كلامهم فعلول وكذلك زاد الواو في قوله (لو أن عمراهم أن يرقودا) أي يرقد (قال) ومن سنن العرب القبض محاذاة للبسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله

* غرني الوشاحين صموت الخلل * أي الخللجال ويقولون درس المنا يريدون المنازل ونار الحب أي الحباحب ومنه باب الترخيم في النداء وغيره ومنه قولهم لاه ابن عمك أي لله ابن عمك (قال) ومن سنن العرب الاضمار اما للاسماء نحو ألا يا سلمى أي ياهذه أو للانفعال نحو أتعلميا وتفرأي أترى تعلميا ومنه اضمار القول كثيراً أو بالحروف نحو * إلا أي هذا الزاجرى أشهد الوغى * أي أن أشهد (قال) ومن سنن العرب التعويض وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة كاقامة المصدر مقام الامر نحو (فضرب الرقاب) والفاعل مقام المصدر نحو ليس لوقعها كاذبة أي تكذيب والمفعول مقام المصدر نحو بأيكم المفتون أي الفتنة والمفعول مقام الفاعل نحو حجابا مستورا أي ساتراً (قال) ومن سنن العرب

تقديم الكلام وهو فى المعنى مؤخر وتأخيرته وهو فى المعنى مقدم كقوله
 ما بال عينك منها الماء ينسكب أراد ما بال عينك ينسكب منها الماء
 وقوله تعالى (ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى) (قال) ومن
 سنن العرب أن تعترض بين الكلام وتماهه نحو اعمل والله ناصرى ما شئت
 قال ومن سنن العرب أن تشير الى المعنى اشارة وتومى ايماء دون التصريح نحو
 طويل النجاد يريدون طول الرجل وغمر الرداء يومثون الى الجود وطرب العنان
 يومثون الى الخفة والرشاقة (قال) ومن سنن العرب الكف وهو أن تكف
 عن ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله

إذا قلت سيروا نحو ليلى لعلمها جرى دون ليلى ما نل القرن أعضب
 ترك خبر لعلمها (قال) ومن سنن العرب أن تعبر الشئ ما ليس له فتقول مر بين
 سمع الارض وبصرها (قال) ومن سنن العرب أن تجرى الموات ومالا يعقل فى
 بعض الكلام مجرى بنى آدم كقوله فى جمع أرض أرضون وقال تعالى (كل فى
 فلك يسبحون) (قال) ومن سنن العرب المحاذاة وذلك أن تجعل كلاما بحذاء كلام
 فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدا يا والعشايا فقالوا الغدا يا
 لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم أعوذ بك من السامة والامة فالسامة من قولك
 سميت اذا خصت والامة أصلها ألت لكن لما قرنت بالسامة جعلت فى وزنها
 (قال وذكر بعض أهل العلم) أن من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا
 سجدى بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء قال ومن هذا
 الباب قوله تعالى واو شاء الله لسلطهم عليكم فاللام فى لسلطهم جواب لو ثم قال
 فلقاتلوكم فهذه حوزيت بتلك اللام والا فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله
 لا عذبه عذاباً شديداً أو لا ذبحنه فهما لا ما قسم ثم قال أو ليأتينى فليس ذا
 موضع قسم لانه عذر للهدد فلم يكن ليقسم على الهدد أن يأتى بعذر اكنه لما

جاء به على أثر ما يجوز فيه القسم أجراه مجراه فكذا باب المحاذاة (قال)
ومن الباب وزنته فالتزن وكلته فاكلت أى استوفاه كيلا ووزنا ومنه قوله تعالى
فما لكم عليهم من عدة تعتدونها أى تستوفونها لأنها حق الأزواج على النساء
(قال) ومن هذا الباب الجزاء عن الفعل بمثل لفظه نحو (انما نحن مستهزون الله
يستهزئ بهم) أى يجازيهم جزاء الاستهزاء ومكروا ومكر الله ويسخرون منهم
سخر الله منهم ونسوا الله فنسيهم وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثل هذا فى شعر
العرب قول القائل

الا لا يجملن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

انتهى ما ذكره ابن فارس (ومن نظائر الغدايا والعشايا) ما فى الجهرة تقول العرب
لارجل اذا قدم من سفر أوبة وطوبة أى أبت الى عيش طيب وما ب طيب
والاصل طيبة فقالوه بالواو لمحاذاة أوبة (وقال ابن خالويه) انما قالوا طوبة لانهم
أزواجها به أوبة (وفى ديوان الادب) يقال بفيه البرى وحى خيبراً وشر ما يرى
فانه خيسراً يعنى الخمران وهو على الأزواج (وفيه) يقال أخذنى ما قدم وما
حدث لا يضم حدث فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وذلك لمكان قدم
على الأزواج (وفى أمالى القالى) قال أبو عبيدة يقال خير المال سكة مأبورة أو
مهرة مأبورة أى كثيرة الولد وكان ينبغى أن يقال مؤمرة واسكنه اتبعه مأبورة
والسكة السطر من النخل (وفى الصحاح) قال الفراء يقال هنأتى الطعام ومرأتى
اذا أتبعوها هنأتى قالوها بغير ألف فاذا أفردوها قالوا أمرأتى (وفيه) يقال له
عندى ماساءه وناءه قل بعضهم أراد ساءه وأناءه وانما قل ناءه وهو لا يتعدى
لاجل ساءه ليزدوج الكلام كما يقال انى لا تبه بالغدايا والعشايا والغداة لا تجمع
على غدايا (وفيه) جمعوا الباب على أوبة للأزواج قال * هناك أخبية ولاج
أوبة * ولو أفرده لم يحز (وفيه يقال تمسأله ونكسا) وانما هو نكس بالضم وانما

فتح هنا للازدواج (وقال الفراء) اذا قالوا النجس مع الرجس اتبعوه اياه فمألوا
 رجس نجس بالكسر واذا أفردوه قالوا نجس بالفتح قال تعالى (انما المشركون نجس)
 (وفي الصحاح) يقال لا دريت ولا تليت تزويجا للكلام والاصل ولا ائتليت
 وهو افتعلت من قولك ما ألوت هذا اي ما استطعته أي ولا استطعت (قال ابن فارس)
 ومن سنن العرب الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدون كنهه فيقولون قد
 على صدر راحلته ومضى ويقول قائلهم * الواطئين على صدور نعالهم * ومن
 هذا الباب (ويبقى وجه ربك ويخزيك الله نفسه) أي اياه وتواضعت سور المدينة
 (قال) وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم أكد ولأثلا
 يقولوا إنما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن التي نستنها فانزله
 جل ثاؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها في أشعارهم ومخاطباتهم
 ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله أظهر وأشهر انتهى (وقال الفارابي في ديوان
 الادب) هذا اللسان كلام أهل الجنة وهو المنزه من بين الالسننة من كل نقيصة
 والمعلنى من كل خسيسة والمهذب مما يستهجن أو يستشنع فبنى مباني باين بها جميع
 الغاب من اعراب أو جده الله له وتأليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع
 بين ساكنين أو متحركين متضادين ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب
 النطق بهما أو يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع كالعين مع الحاء
 والقاف مع الكاف والحرف المطبق في غير المطبق مثل تاء الافتعال مع الصاد
 والضاد في اخوات لهما والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع
 الضمة قبلها في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى (وقال في موضع آخر)
 العرب تميل عن الذى يلزم كلامها الجفا الى ما يلين حواشيه ويرقها وقد نزه الله
 لسانها عما يحفيه فلم يجعل في مباني كلامها جيا تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة أو
 بجامعها في كلمة صاد أو كاف الا ما كان أعجميا أعرب وذلك لجساة هذا اللفظ

ومباينته ما أسس الله عليه كلام العرب من الرونق والعدوبة وهذه علة أبواب
الادغام وادخال بعض الحروف في بعض وكذلك الامثلة والموازن اختير منها
ما فيه طيب اللفظ وأهمل منها ما يجفو اللسان عن النطق به أو لا مكرها كالخرف
الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا والشئ الذي تتوالى فيه أربع حركات أو نحو
ذلك يسكن بعضها (فائدة جليلة) قال الزخشرى في ربيع الأبرار قالوا لم تكن
الكنى لشئ من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل
لها الا ذو الشرف من قومه قال

أ كنيه حين أناديه لا كرمه ولا ألقبه والسواة القب

والذي دعاهم الى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية عنه ونظيره
المدول عن فعل الى فعل في نحو قوله وغيض الماء وقضى الامر ومعنى كنيته
يكذا سميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب
الحسنة فقل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا أن ذلك ليس
خاصا بالعرب فلم تزل الالقاب في الامم كلها من العرب والعجم (خاتمة) قال
المطرزى في شرح المقامات كان يقال اختص الله العرب بأربع العمام تيجانها
والحي حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها (قال) وانما قيل الشعر ديوان
العرب لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب والحروب ولانه مستودع
علومهم وحافظ آدابهم ومعدن أخبارهم ولهذا قيل

الشعر يحفظ ما أودى الزمان به والشعر أنفخر ما ينبي عن الكرم

لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف جودا كان في هرم

(واخرج ابن النجار) في تاريخه من طريق ابراهيم بن المنذر قال حدثني أبو
سعيد المكي عن حدثه عن ابن عباس أنه دخل على معاوية وعنده عمرو بن
العاص فقال عمرو ان قريشاً تزعم أنك أعلمها فلم سميت قريش قريشاً قال بأمر

بين قال فسرّه لنا فسرّه قال هل قال أحد فيه شعرا قال نعم قال سميت قريش
بداية في البحر وقد قال المشرج بن عمرو والحيري

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
تأكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حتى قريش يا كلون البلاد أكلأ كيشا
ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخوشا
تملأ الأرض خيله ورجال يحشرون المطى حشرا كشيشا

(وأخرج ابن عساكر) في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي
ريحانة العامري قال قال معاوية لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بداية
تكون في البحر من أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من الغث والسمين
الا أكلته قال فأنشدني في ذلك شيئا فأنشده شعر الحيري فذكر الأبيات

النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق

قال ابن فارس في فقه اللغة (باب القول على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق
بعض الكلام من بعض) أجمع أهل اللغة الا من شذ منهم أن للغة العرب
قياسا وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض وأن اسم الجن مشتق من
الاجتنان وان الجيم والنون تدلان أبدأ على الستر تقول العرب لا سرع جنة وأجنه
الليل وهذا جنين أي هو في بطن أمه وأن الانس من الظهور يقولون آنت
الشيء أبصرته وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم وجهله من جهل قال
وهذا مبني أيضا على ما تقدم من أن اللغة توقيف فان الذي وقفنا على أن الاجتنان
الستر هو الذي وقفنا على أن الجن مشتق منه وليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن
نقول غير ما قالوه ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه لان في ذلك فساد اللغة وبطلان
حقايقها (قال) ونسكتة الباب أن اللغة لا تؤخذ قياسا نقيسه الآن نحن انتهى

كلام ابن فارس (وقال ابن دحية في التنوير) الاشتقاق من أغرب كلام العرب وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأنه أوتي جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة (فمن ذلك) قوله فيما صح عنه يقول الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي وغير ذلك من الاحاديث (وقال في شرح التسهيل) الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليبدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لاجلها اختلفا حروفاً أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر (وطريق معرفته) قلب تصريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطراد أو حروفاً غالباً كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلاً أ كثر دلالة وأ كثر حروفاً وضرب الماضي مساء حروفاً وأ كثر دلالة وكلها مشتركة في ض رب وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الاصغر المحتج به وأما الاكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل ق ول وول ق وول ق ول ق وتقاليبها الستة بمعنى الخفة والسرعة وهذا مما ابتدعه الامام أبو الفتح ابن جنى وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس به يسيراً وليس معتمداً في اللغة ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب وإنما جعله أبو الفتح بيانا لقوة ساعده ورده المختلفات الى قدر مشترك مع اعترافه وعلمه بأنه ليس هو موضوع تلك الصيغ وأن تراكيبها تفيد أجناساً من المعاني مغايرة للتندر المشترك وسبب اهمال العرب وعدم التفات المتقدمين الى معانيه أن الحروف قليلة وأنواع المعاني المتفاهمة لا تكاد تنهاى فخصوا كل تركيب بنوع منها ليفيدوا بالتركيب والهيئات أنواعاً كثيرة ولو اقتصروا على تغاير المواد حتى لا يدلوا على معنى الاكرام والتعظيم الا بما ليس فيه شئ من حروف الايلام والضرب لمنافاتهم لها لضاقت الامور جدا ولاحتاجوا الى ألوف حروف لا يجدونها

بل فرقوا بين معتق ومعتق بحركة واحدة حصل بها تمييز بين ضدين هذا وما فعلوه أخصر وأنسب وأخف ولسنا نقول إن اللغة أيضاً اصطلاحية بل المراد بيان أنها وقعت بالحكمة كيف فرضت ففي اعتبار المادة دون هيئة التركيب من فساد اللغة ما يثبت لك ولا ينكر مع ذلك أن يكون بين التراكيب المتحددة المادة معنى مشترك بينها هو جنس لأنواع موضوعاتها ولكن التحيل على ذلك في جميع مواد التركيبات كطلب لعنقاء مغرب ولم تحمل الاوضاع البشرية الاعلى فهوم قريبة غير غائضة على البديهة فلذلك أن الاشتقاقات البعيدة جداً لا يقبلها المحققون (واختلنوا في الاشتقاق الاصغر) فقال سيبويه والخليل وأبو عمرو وأبو الخطاب وعيسى بن عمر والاصمعي وأبو زيد وابن الاعرابي والشيباني وطائفة بعض الكلام مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة من المتأخرين اللغويين كل الكلام مشتق ونسب ذلك الى سيبويه والزجاج وقالت طائفة من النظار الكلام كله أصل والقول الاوسط تخليط لا يعدقولا لانه لو كان كل منها فرعاً للآخر لدار أو تسلسل وكلاهما محال بل يلزم الدور عينا لانه يثبت لكل منها أنه فرع وبعض ما هو فرع لا بد أنه أصل ضرورة أن المشتق كله راجع اليه أيضاً لا يقال هو أصل وفرع بوجهين لان الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع أن كلا منهما حينئذ مفرع عن الآخر بذلك المعنى (ثم التغييرات) بين الاصل المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر (الاول) زيادة حركة كعلم وعلم (الثاني) زيادة مادة كطالب وطلب (الثالث) زيادتهما كضارب وضرب (الرابع) نقصان حركة كالفرس من الفرس (الخامس) نقصان مادة كثبت وثبات (السادس) نقصانها كنزا ونزوان (السابع) نقصان حركة وزيادة مادة كغضبى وغضب (الثامن) نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان (التاسع) زيادتهما مع نقصانها كاستنوق من الناقة (العاشر) تغاير الحركتين كبطر

بطرائع الحادى عشر * نقصان حركة وزيادة أخرى وحرف كاضرب من الضرب
(الثانى عشر) نقصان مادة وزيادة أخرى كراضع من الرضاعة (الثالث عشر)
نقص مادة وزيادة أخرى وحركة كخاف من الخوف لان الفاء ساكنة فى
خوف لعدم التركيب (الرابع عشر) نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط
كهد من الوعد فيه نقصان الواو وحركتها وزيادة كسرة (الخامس عشر) نقصان
حركة وحرف وزيادة حرف كفاخر من الفخار نقصت ألف وزادت ألف وفتحة
واذا ترددت الكلمة بين أصليين فى الاشتقاق طلب الترجيح وله وجود
(أحدها) الامكنية كمهدد علما من الهد أو المهدي فيرد الى المهدي لان باب كرم
أمكن وأوسع وأفصح وأخف من باب كرم فيرجح بالامكنية (الثانى) كون أحد
الأصليين أشرف لانه أحق بالوضع له والنفوس أذكر له وأقبل كدوران كلمة الله
فيمن اشتقها بين الاشتقاق من أله أو لوه أو له فيقال من أنه أشرف وأقرب
(الثالث) كونه أظهر وأوضح كالإقبال والقبول (الرابع) كونه أخص فيرجح
على الأعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه (الخامس) كونه أسهل وأحسن تصرفا
كاشتقاق المعارضة من العرض بمعنى الظهور أو من العرض وهو الناحية فمن
الظهور أولى (السادس) كونه أقرب والآخر أبعد كالعقار يرد الى عقر الفهم
لا الى أنها تسكر فتعقر صاحبها (السابع) كونه أليق كالهدياء بمعنى الدلالة
لا بمعنى التقدم من الهوايد بمعنى المتدمات (الثامن) كونه مطلقاً فيرجح على
المقيد كالتقرب والمقاربة (التاسع) كونه جوهرأ والآخر عرضاً لا يصلح
للمصدرية ولا شأنه أن يشتق منه فان الرد الى الجوهر حينئذ أولى لانه الاسبق
فان كان مصدراً تعين الرد اليه لان اشتقاق العرب من الجواهر تلييل جداً
والاكثر من المصادر ومن الاشتقاق من الجواهر قولهم استجبر الطين واستنوق
الجل (فوائد) الاولى قال فى شرح التسهيل الاعلام غالبها منقول بخلاف أسماء

الاجناس فلذلك قل أن يشتق اسم جنس لانه أصل مرتجل قل بعضهم فان صح فيه اشتقاق حمل عليه قيل ومنه غراب من الاغتراب وجراد من الجرد (وقال في الارتشاف) الاصل في الاشتقاق أن يكون من المصادر وأصدق ما يكون من الافعال المزیدة والصفات منها وأسماء المصادر والزمان والمكان ويغلب في العلم ويقل في أسماء الاجناس كغراب يمكن أن يشتق من الاغتراب وجراد من الجرد ﴿الثانية﴾ قال في شرح التسهيل أيضاً التصريف أعم من الاشتقاق لان بناء مثل قردد من الضرب يسمى تهمريفاً ولا يسمى اشتقاقاً لانه خاص بما بنته العرب ﴿الثالثة﴾ أفرد الاشتقاق بالتأليف جماعة من المتقدمين منهم الاصمعي وقطرب وأبو الحسن الاخفش وأبو نصر الباهلي والمفضل بن سلمة والمبرد وابن دريد والزجاج وابن السراج والرماني والنحاس وابن خالويه (الرابعة) قال الجواليقي في المعرب قل ابن السراج في رسالته في الاشتقاق مما ينبغي أن يحذر كل الحذر أن يشتق من لغة العرب شئ من لغة المعجم قال فيكون بمنزلة من ادعى أن الطير ولد الحوت (الخامسة) في مثال من الاشتقاق الاكبر مما ذكره الزجاج في كتابه قال قولهم شجرت فلانا بالرمح تأويله جعلته فيه كالغصن في الشجرة وقولهم للحلقوم وما يتصل به شجر لانه مع ما يتصل به كأغصان الشجرة وتشاجر القوم انما تأويله اختلفوا كاختلاف أغصان الشجرة وكل ما تفرع من هذا الباب فأصله الشجرة (ويروى) عن شيبه بن عثمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاذا العباس أخذ بلجام بغلته قد شجرها (قال أبو نصر صاحب الاصمعي) معنى قوله قد شجرها أى رفع رأسها الى فوق يقال شجرت أغصان الشجرة اذا تدلت فرفعتها والشجار مركب يتخذ للشيخ الكبير ومن منعته العلة من الحركة ولم يؤعله من السقوط تشبيهاً بالشجرة الملتفة والنخل يسمى الشجر قال الشاعر

وأخبت طلع طلعت لا هله وأنكر ما خبرت من شجرات
والمرعى يقال له الشجر لا اختلاف نبتة وشجر الامر اذا اختلط وشجرتى عن الامر
كذا وكذا معناه صرفنى (وتأويله) انه اختلف رأى كاختلاف الشجر والباب
واحد وكذا شجر بينهم فلان أى اختلف بينهم وقد شجر بينهم أمر أى وقع
بينهم انتهى وفى قوله والنخل يسمى الشجر (فائدة لطيفة) فأتى رأيت فى كتاب
عمل من طب لمن حب للشيخ بدر الدين الزركشى بخطه ان النخلة لا تسمى
شجرة وان قوله صلى الله عليه وسلم فيها ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها
الحديث على سبيل الاستعارة لارادة الالغاز وما ذكره الزجاجى يردده ويمشى
الحديث على الحقيقة (فائدة) قال ابن فارس فى الجمل اشتبه على اشتقاق قولهم
لا أبالى به غاية الاشتباه غير أنى قرأت فى شعر ليلى الاخيلية

تبالى رواياهم هباله بعدما وردن وحول الماء بالجمل يرتقى
وقالوا فى تفسير التبالى المبادرة بالاستقاء يقال تبالى القوم اذا تبادروا الماء فاستقوه
وذلك عند قلة الماء وقال بعضهم تبالى القوم وذلك اذا قل الماء ونزح استقى هذا
شيئاً وينتظر الآخر حتى يحجم الماء فيستقى فان كان هذا هكذا فلعل قولهم لا أبالى
به أى لا أبادر الى اقتنائه والانتظار به بل أنبذه ولا أعتد به (فائدة) قال ابن
دريد قال أبو عثمان سمعت الاخفش يقول اشتقاق الدكان من الدكدك وهى
أرض فيها غلظ وانبساط ومنه اشتقاق ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام فى
ظهرها أو محبوبته (لطيفة) قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدي فى كتاب
الترقيص حدثنى هرون بن زكريا عن البلعى عن أبى حاتم قال سألت الأصمعى
لم سميت منى منى قال لا أدرى فلقيت أبا عبيدة فسأله فقال لم أكن مع آدم حين
علمه الله الاسماء فأسأله عن اشتقاق الاسماء فأثبت أبازيد فسأله فقال سميت منى
لما يمنى فيها من الدماء (وقال) ابن خالويه فى شرح الدرديدية سمعت ابن دريد

يقول سألت أبا حاتم عن نادق اسم فرس من أى شئ اشتق فقال لا أدري فسألت الرياشي عنه فقال يامعشر الصبيان انكم لتتعمقون في العلم فسألت أبا عثمان الاشناندي عنه فقال يقال نادق المطر اذا سال وانصب فهو نادق فاشتقاقه من هذا (فائدة) قال أبو بكر الزبيدي في طبقات النحويين سئل أبو عمرو بن العلاء عن اشتقاق الخيل فلم يعرف فمر أعرابي محرم فأراد السائل سؤال الاعرابي فقال له أبو عمرو دعني فاني ألطف بسؤاله واعرف فسأله فقال الاعرابي استفاد الاسم من فعل السير فلم يعرف من حضر ما أراد الاعرابي فسألوا أبا عمرو عن ذلك فقال ذهب الى الخيلاء التي في الخيل والعجب ألا تراها تمشي العرضة خيلاء وتكبرا (فائدة) قال حمزة بن الحسن الاصبهاني في كتاب الموازنة كان الزجاج يزعم ان كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف وان نقص حروف احدهما عن حروف الاخرى فان احدهما مشتقة من الاخرى فتقول الرحل مشتق من الرحيل والثور انما سمي ثوراً لانه يشير الارض والثوب انما سمي ثوباً لانه ثاب لباساً بعد أن كان غزلاً حسيبه الله كذا قال وزعم أن القرنان انما سمي قرنانا لانه مطيق لفجور امرأته كالثور القرنان أى المطيق لحمل قرونه وفي القرآن وما كماله مقرنين أى مطيقين قال ﴿ وحكى يحيى بن علي بن يحيى المنجم انه سأله بحضرة عبد الله بن أحمد بن حمدون النديم من أى شئ اشتق الجرجير فقال لان الريح تجرجره قال وما معنى تجرجره قال تجرجره قال ومن هذا قيل للحبل الجري لانه يجري على الارض قال والجرة لم سميت جرة قال لانها تجري على الارض فقال لو جرت على الارض لانكسرت قال فالجرة لم سميت بجرة قال لان الله جرها في السماء جراً قال فالجرجور الذي هو اسم المائة من الابل لم سميت به فقال لانها تجري بالازمة وتقاد قال فالفصيل المجر الذي شق طرف لسانه لثلاً يرضع أمه ما قولك فيه قال لانهم جرو لسانه حتى قطعوه قال فان جروا اذنه فقطعوه تسميه مجراً قال لا يجوز ذلك

فقال يحيى بن علي قد نقضت العادة التي أتيت بها على نفسك ومن لم يدر أن هذا مناقضة فلاحس له انتهى

النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز

قل ابن فارس في فقه اللغة الحقيقة من قولنا حق الشيء إذا وجب واشتقاقه من الشيء المحقق وهو المحكم يقال ثوب محقق النسيج أي محكمه فالحقيقة الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تأخير كقول القائل أحمد الله على نعمه واحسانه وهذا أكثر الكلام وأكثر آي القرآن وشعر العرب على هذا وأما المجاز فما خوذ من جاز يجوز إذا استن ماضيا تقول جاز بنا فلان وجاز علينا فارس هذا هو الاصل ثم تقول يجوز أن يفعل كذا أي ينفذ ولا يرد ولا يمنع وتقول عندنا دراهم وضح وازنة وأخرى تجوز جواز الوازنة أي ان هذه وان لم تكن وازنة فهي تجوز مجازها وجوازها لقرابها منها فهذا تأويل قولنا مجاز يعني ان الكلام الحقيقي يعضى لسننه لا يعترض عليه وقد يكون غيره يجوز جواز لقربه منه الا ان فيه من تشبيه واستعارة وكف ما ليس في الاول وذلك كقولنا عطاء فلان مزن واكف فهذا تشبيه وقد جاز مجاز قوله عطاؤه كثير واف ومن هذا قواه تعالى سنسمه على الخراطوم فهذا استعارة (وقال) ابن جني في الخصائص الحقيقة ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة والمجاز ما كان بضد ذلك وإنما يقع المجاز ويعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه فان عدمت الثلاثة تعينت الحقيقة فمن ذلك قواه صلى الله عليه وسلم في الفرس هو بحر فالمعاني الثلاثة موجودة فيه (أما الاتساع) فلانه زاد في أسماء الفرس التي هي فرس وطرف وجواد ونحوها البحر حتى انه ان احتيج اليه في شعر أو سجع أو اتساع استعمال بقية تلك الاسماء لكن لا يفضى الى ذلك الا بقرينة تسقط الشبهة وذلك كان يقول الشاعر

علوت مطاجو ادك يوم يوم وقد نمد الجياد فكان بحراً
 وكان يقول الساجع فرسك هذا اذا سما بغرته كان فجراً واذا جرى الى غايته
 كان بحراً فان عرى من دليل فلا لئلا يكون الباسا والغازا ~~هو~~ وأما التشبيه فلان
 جريه يجرى في الكثرة مجرى ماءه (وأما) التوكيد فلا أنه شبه العرض بالجوهر
 وهو أثبت في النفوس منه وكذلك قوله تعالى وأدخلناه في رحمتنا هو مجاز وفيه
 المعاني الثلاثة (أما) السعة فلا أنه كأنه زاد في اسم الجهات والحال اسما هو الرحمة
 (وأما) التشبيه فلا أنه شبه الرحمة وان لم يصح دخولها بما يجوز دخوله فلذلك
 وضعها موضعه (وأما) التوكيد فلا أنه أخبر عن المعنى بما يخبر به عن الذات وجميع
 أنواع الاستعارات داخلية تحت المجاز كقوله

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت اضحكته رقاب المال

وقوله

ووجه كأن الشمس حلت رداءها عليه نقي الخلد لم يتجدد
 جعل للشمس رداء استعارة للنور لانه أبلغ وكذلك قولك بنيت لك في قاي بيتنا
 مجاز واستعارة لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه بخلاف قولك بنيت داراً
 فانه حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة وأما المجاز في الفعل الواصل اليه (قال) ومن
 المجاز في اللغة أبواب الحذف والزيادات والتقديم والتأخير والحمل على المعنى
 والتعريف نحو واسأل القرية ووجه الاتساع فيه أنه استعمل لفظ السؤال مع
 ما لا يصح في الحقيقة سؤاله والتشبيه انها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها
 والتوكيد أنه في ظاهر اللفظ أحال بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة
 فكأنهم ضمنوا لا يهتم انه ان سأل الجمادات والجمال أنباته بصحة قولهم وهذا
 ثناء في تصحيح الخبر (قال) واعلم أن أكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة ألا
 ترى أن نحو قام زيد معناه كان منه القيام أي هذا الجنس من الفعل ومعلوم انه لم

يكن منه جميع القيام وكيف يكون ذلك وهو جنس والجنس يطلق على جميع الماضي وجميع الحاضر وجميع الآتى الكائنات من كل من وجهه منه القيام ومعلوم أنه لا يجتمع لانسان واحد فى وقت واحد ولا فى أوقات القيام كله الداخلى تحت الوهم هذا محال فحينئذ قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض الاتساع والمبالغة وتشبيهه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك لجميع جنسه أنك تقول فى جميع أجزاء ذلك الفعل فتقول قمت قومة وقومتين وقياما حسنا وقياما قبيحا فاعمالك اياه فى جميع أجزائه يدل على انه موضوع عندهم على صلاحه لتناول جميعها وكذلك التأكيدي فى قوله * لعمري لقد أحبتك الحب كله * وقوله * يظنان كل الظن أن لا تلاقيا * يدلان على ذلك (قال أبوعلى) قولنا قام زيد بمنزلة قولنا خرجت فاذا الاسد ومناه أن قولهم خرجت فاذا الاسد تعريفه هنا تعريف الجنس كقولك الاسد أشد من الذئب وأنت لا تريد أنك خرجت وجميع الاسد التى يتناولها الوهم على الباب هذا محال وانما أردت فاذا واحدا من هذا الجنس بالباب فوضعت لفظ الجماعة على الواحد مجاز لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه (أما) الاتساع فلأنك وضعت اللفظ المعتمد للجماعة على الواحد (وأما) التوكيد فلأنك نظمت قدر ذلك الواحد بأن جئت بلفظة على اللفظ المعتمد للجماعة (وأما) التشبيه فلأنك شبهت الواحد بالجماعة لان كل واحد منهما مثله فى كونه أسداً واذا كان كذلك فمثله قعد زيد وانطلق وجاء الليل وانصرم النهار وكذلك ضربت زيدا مجاز أيضاً من جهة أخرى سوى التجوز فى الفعل وذلك لان المضروب بعضه لا جميعه وحقيقة الفعل ضرب جميعه ولهذا يؤتى عند الاستظهار ببديل البعض نحو ضربت زيداً رأسه (وفى البديل) أيضاً تجوز لانه قد يكون المضروب بعض رأسه لا كل الرأس (قال) ووقع التأكيدي فى هذه (١٤ - مزهر - ل)

الالفة أقوى دليلاً على شيوع المجاز فيها انتهى كلام ابن جني ملخصاً

﴿فصل﴾ قال الامام فخر الدين وأتباعه جهات المجاز يحضرنا منها اثنا عشر وجهاً (احدها) التجوز بلفظ السبب عن المسبب ثم الاسباب أربعة القابل كقوله لهم سال الوادى والصورى كقوله لهم اليد انها قدرة والفاعل كقوله لهم نزل السحاب أى المطر والغائى كتسميتهم العنب بالخر (الثانى) بلفظ المسبب عن السبب كتسميتهم المرض الشديد بالموت (الثالث) المشابهة كالاسد للشجاع (الرابع) المضادة كالسيئة للجزاء (والخامس والسادس) اسم الكل للجزء كالامام للخاص واسم الجزء للكل كالاسود للزنجى ﴿السابع﴾ اسم الفعل على القوة كقوله لنا للخمرة فى الدن انها مسكرة ﴿الثامن﴾ المشتق بعد زوال المصدر ﴿التاسع﴾ المجاورة كالراوية للقربة (العاشر) المجاز العرفى وهو اطلاق الحقيقة على ما هجر عرفاً كالداية للحمار (الحادى عشر) الزيادة والنقصان كقوله (ليس كمثل شئ) واسأل القربة (الثانى عشر) اسم المتعلق على المتعلق به كالحاق بالخلق قالوا ولا يدخل المجاز بالذات الاعلى أسماء الاجناس أما الحرف فلا يفيد وحده بل ان قرن باللام كان حقيقة والا كان مجازاً فى التركيب (وأما الفعل) فانه يدل على المصدر واستناده الى موضوع والمجاز فى الاسناد عقلى وفى المصدر يستتبع تجوز العقل فلا يكون بالذات (وأما الاسماء) فالاعلام منها لم تنقل بعلاقة فلا مجاز فيها والمشتقات تتبع الاصول فلم يبق الا أسماء الاجناس قالوا والمجاز اما لاجل اللفظ أو المعنى أو لاجل المعنى فالذى لاجل اللفظ اما لاجل جوهره بأن تكون الحقيقة ثقيلة على اللسان اما لثقل الوزن أو تنافر التركيب أو ثقل الحروف أو عوارضه بأن يكون المجاز صالحاً لاصناف البديع دون الحقيقة والذى لاجل المعنى اما لعظمة فى المجاز أو حقارة فى الحقيقة أو لبيان فى المجاز أو للطف فيه (أما) العظمة فكالمجلس (وأما الحقارة) فككقضاء الحاجة بدلا عن التغوط (وأما زيادة

البيان فاما لتقوية حال المذكور كالاسد للشجاع أو للذكر وهو المجاز في التأكيد
﴿ وأما التلطيف ﴾ فيقول انه لاشوق الى الشئ مع كمال العلم به ولا كمال الجهل
به بل اذا علم من وجه شوق ذلك الوجه الى الآخر فتعاقب الآلام واللذات
ويكون الشعور بتلك اللذات أتم وعند هذا فالتعبير بالحقيقة يفيد العلم والتعبير
بلوازم الشئ الذي هو المجاز لا يفيد العلم بالتمام فيحصل دغدغة نفسانية فكان
المجاز أكد وألطف انتهى (وذكر القاضي) تاج الدين السبكي في شرح
منهاج الاصول أن المجاز يدخل في الاعلام التي تلمح فيها الصفة كالاسود
والحرث ونقله عن الغزالي فيستثنى هذا مما تقدم (تنبيه) قال الامام وأتباعه
المجاز خلاف الاصل لانه يتوقف على الوضع الاول والمناسبة والنقل وهي أمور
ثلاثة والحقيقة على الوضع وهو أحد الثلاثة فكان أكثر ولان المجاز لوساوى
الحقيقة لكانت النصوص كلها مجملة بل المخاطبات فكان لا يحصل الفهم الا بعد
الاستفهام وليس كذلك ولان لكل مجاز حقيقة ولا عكس يدل عليه أن المجاز
هو المنقول الى معنى ثان لمناسبة شاملة والثاني له أول وذلك الاول لا يجب فيه
المناسبة (قال القاضي) تاج الدين السبكي في شرح منهاج الاصل تارة يطلق
ويراد به القالب وتارة يراد به الدليل فقولهم المجاز خلاف الاصل اما بمعنى
خلاف الغالب والخلاف في ذلك مع ابن جني حيث ادعى أن المجاز غالب
على اللغات أو بالمعنى الثانى والفرض أن الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل
فاذا دار اللفظ بين احتمال المجاز واحتمال الحقيقة فاحتمال الحقيقة أرجح

﴿ فصل ﴾ قال القاضي عبد الوهاب في كتاب الملخص اعلم أن الفرق بين
الحقيقة والمجاز لا يعلم من جهة العقل ولا السمع ولا يعلم الا بالرجوع الى أهل اللغة
والدليل على ذلك أن العقل متقدم على وضع اللغة فاذا لم يكن فيه دليل على
أنهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع أن يعلم به انهم تقاوه الى غيره لان

ذلك فرع العلم بوضعه وكذلك السمع انما يرد بعد تقرر اللغة وحصول المواظبة وتمهيد التخاطب واستمرار الاستعمال و اقرار بعض الاسماء فيما وضع له واستعمال بعضها في غير ماوضع له فيمتنع لذلك أن يقال انه يعلم به أن استعمال أهل اللغة لبعض الكلام هو في غير ماوضع له لامتناع أن يعلم الشيء بما يتأخر عنه (قال) فمن وجوه الفرق بين الحقيقة والمجاز أن توقننا أهل اللغة على أنه مجاز ومستعمل في غير ماوضع له كما وقفونا في استعمال أسد وشجاع وحمار في القوى والبليد وهذا من أقوى الطرق في ذلك (ومنها) أن تكون الكلمة تصرف بثنائية وجمع واشتقاق وتعلق بمعلوم ثم تجدها مستعملة في موضع لا تثبت ذلك فيه فيعلم بذلك أنها مجاز مثل لفظة أمر فانها حقيقة في القول لتصرفها بالثنائية والجمع والاشتقاق تقول هذان أمران وهذه أو امر الله وأوامر رسوله وأمر يأمر أمراً فهو أمر ويكون لها تعلق بأمر ومأمور به ثم تجدها مستعملة في الحال والافعال والشأن عارية من هذه الاحكام فيعلم انها فيه مجاز مثل (وما أمر فرعون برشيده) يريد جملة أفعاله وشأنه (ومنها) أن تطرد الكلمة في موضع ولا تطرد في موضع آخر من غير مانع فيستدل بذلك على كونها مجازاً وذلك لان الحقيقة اذا وضعت لافادة شيء وجب اطرادها والا كان ذلك ناقضاً للغة فصار امتناع الاطراد مع امكانه دالاً على انتقال الحقيقة الى المجاز وذلك كتسمية الجد أباً فانه لا يطرد وكذا تسمية ابن الابن ابناً قال (ومنها) ما ذكره القاضي أبو بكر من أن تقوية الكلام بالتأكييد من علامات الحقيقة دون المجاز لان أهل اللغة لا يقولون المجاز بالتأكييد فلا يقولون أراد الجدار ارادة ولا قالت الشمس قولاً كطلعت طلوعاً وكذلك ورد الكلام في الشرع لانه على طريق اللغة قال تعالى (وكلم الله موسى تكليماً) فتأكييده بالمصدر يفيد الحقيقة وانه أسمع كلامه وكلمه بنفسه لا كلاماً قام بغيره انتهى ما ذكره القاضي عبد الوهاب (وقال الامام وأتباعه)

الفرق بين الحقيقة والمجاز اما أن يقع بالتنصيص أو بالاستدلال اما التنصيص فمن وجهين أحدهما أن يقول الواضع هذا حقيقة وذاك مجاز أو يقول ذلك أمة اللغة قال الصفي الهندي لان الظاهر أنهم لم يقولوا ذلك الا عن ثقة والثاني أن يقول الواضع هذا حقيقة أو هذا مجاز فيثبت بهذا أحدهما وهو ما نص عليه وأما الاستدلال فبالعلامات فمن علامات الحقيقة تبادر الذهن الى فهم المعنى والعراء عن القرينة أى اذا سمعنا أهل اللغة يعبرون عن معنى واحد بعبارتين ويستعملون احدهما بقرينة دون الاخرى فنعرف أن اللفظ حقيقة في المستعملة بدون القرينة لانه لو لا استقرار أنفسهم على تعيين ذاك اللفظ لذلك المعنى بالوضع لم يقتصروا عادة (ومن علامات المجاز) اطلاق اللفظ على ما يستحيل تعلقه به واستعمال اللفظ فى المعنى المنسى كاستعمال لفظ الدابة فى الحمار فانه موضوع فى اللغة لكل ما يدب على الارض (وفى) تعليق السكيا قد ذكر القاضى أبو بكر فروقا بين الحقيقة والمجاز فمن ذلك أن الحقيقة يقاس عليها والمجاز لا يقاس عليه فان من وجد منه الضرب يقال ضرب يضرب فهو ضارب فيطلق هذا الاسم على كل ضارب اذ هو حقيقة فيطلق ذلك على من كان فى زمن واضع اللغة ودلى من يأتى بعده ولا يقال اسأل البساط واسأل الحصير واسأل الثوب بمعنى صاحبه قياسا على واسأل القرية (الثانى) أن الحقيقة يشتق منها النعوت يقال أمر يأمر فهو أمر والمجاز لا يشتق منه النعوت والتقرينات (الثالث) ان الحقيقة والمجاز يفترقان فى الجمع فان جمع أمر الذى هو ضد للنهى أو امر وجمع الامر الذى هو بمعنى القصد والشان أمور (فوائد) الاولى قال ابن برهان فى كتابه فى الاصول اللغة مشتملة على الحقيقة والمجاز (وقال) الاستاذ أبو اسحاق الاسفراينى لا مجاز فى لغة العرب * وعمدتنا فى ذلك النقل المتواتر عن العرب لانهم يقولون استوى فلان على متن الطريق ولا متن لها وفلان

على جناح السفر ولا جناح للسفر وشابت لمة الليل وقامت الحرب على ساق وهذه كلها مجازات ومنكر المجاز في اللغة جاحد للضرورة ومبطل محاسن لغة العرب قال امرؤ القيس

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف اعجازاً وناء بكل كل
وليس لليل صلب ولا أرداف وكذلك سموا الرجل الشجاع أسداً والكريم والعالَم
بحراً والبليد حمارة للمقابلة ما بينه وبين أسار في معنى البلادة والحار حقيقة في
البهيمة المألومة وكذلك الأسد حقيقة في البهيمة ولكنه نقل إلى هذه المستعارات
تجوزاً (وعدة الاستاذ) أن حد المجاز عند مثبتيه أنه كل كلام تجوز به عن
موضوعه الأصلي إلى غير موضوعه الأصلي لنوع مقارنة بينهما في الذات أو في
المعنى (أما المقارنة) في المعنى فكوصف الشجاعة والبلادة (وأما) في الذات
كتسمية المطر سماء وتسمية الفضلة غائطاً وعذرة والعذرة فناء الدار والغائط
الموضع المظلم من الأرض كانوا ينادونه عند قضاء الحاجة فلما كثرت ذلك
نقل الاسم إلى الفضلة وهذا يستدعى منقولاً عنه متقدماً ومنقولاً إليه متأخراً
وليس في لغة العرب تقديم وتأخير بل كل زمان قدر أن العرب قد نطقت
فيه بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز لأن الأسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها
إذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الأمم ويجوز
تغييرها والثوب يسمى في لغة العرب باسم وفي لغة العجم باسم آخر ولو سمي
الثوب فرساً والفرس ثوباً ما كان ذلك مستحيلاً بخلاف الأدلة العقلية فانها تدل
لدواتها ولا يجوز اختلافها أما اللغة فانها تدل بوضع واصطلاح والعرب نطقت بالحقيقة
والمجاز على وجه واحد فجعل هذا حقيقة وهذا مجازاً ضرب من التحكم فإن اسم
السبع وضع للأسد كما وضع للرجل الشجاع ﴿ وطريق الجواب عن هذا ﴾ أنا
نسلم له أن الحقيقة لا بد من تقديمها على المجاز فإن المجاز لا يعقل إلا إذا كانت

الحقيقة موجودة ولكن التاريخ مجهول عندنا والجهل بالتاريخ لا يدل على عدم التقديم والتأخير (وأما قواه) ان العرب وضعت الحقيقة والمجاز وضعاً واحداً فباطل بل العرب ما وضعت الاسد اسماً لعين الرجل الشجاع بل اسم العين في حق الرجل هو الانسان ولكن العرب سميت الانسان أسداً لمشابهته الاسد في معنى الشجاعة فإذا ثبت ان الاسامي في لغة العرب انقسمت انقساماً معقولاً الى هذين النوعين فسمينا أحدهما حقيقة والآخر مجازاً فان انكر المعنى فقد جحد الضرورة وان اعترف به ونازع في التسمية فلا مشاحة في الاسامي بعد الاعتراف بالمعنى ولهذا لا يفهم من مطلق اسم الحمار الا البهيمية وإنما ينصرف الى الرجل بقرينة ولو كان حقيقة فيهما التناولهما تناولا واحداً انتهى ﴿وقال امام الحرمين﴾ في التلخيص والغزالي في المنحول الظن بالاستاذ انه لا يصح عنه هذا القول ﴿وقال التاج السبكي في شرح منهاج الاصول﴾ نقلت من خط ابن الصلاح ان أبا القاسم بن كج حكى عن أبي علي الفارسي انكار المجاز كما هو المحكى عن الاستاذ (قلت) هذا لا يصح أيضاً فان ابن جني تلميذ الفارسي وهو أعلم الناس بمذهبه ولم يحك عنه ذلك بل حكى عنه ما يدل على اثباته (قال ابن السبكي) وليس مراد من أنكر المجاز في اللغة ان العرب لم تنطق بمثل قولك للشجاع انه أسد فان ذلك مكابرة وعناد ولكن هو دائر بين أمرين اما ان يدعى ان جميع الالفاظ حقائق ويكتفى في الحقيقة بالاستعمال وان لم يكن بأصل الوضع وهذا مسلم ويعود البحث لفظياً وان أراد استواء الكل في أصل الوضع قال القاضي في مختصر التقرير فهذه مراغمة للحقائق فانا نعلم ان العرب ما وضعت اسم الحمار للبليد (الثانية) قال الامام واتباعه اللفظ يجوز خلوه عن الوصفين فيكون لا حقيقة ولا مجازاً لغوياً فمن ذلك اللفظ في أول الوضع قبل استعماله فيما وضع له أو في غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لان شرط تحقق كل واحد من الحقيقة والمجاز

الاستعمال فحيث انتفى الاستعمال انتفيا ومنه الاعلام المتجددة بالنسبة الى مسمياتها فانها أيضاً ليست بحقيقة لان مستعملها لم يستعملها فيها وضعت له أولاً بل اما أنه اخترعها من غير سبق وضع كما في الاعلام المرتجلة أو نقلها عما وضعت له كالمقولة وليست بمجاز لانها لم تنقل لعلاقة (قال القاضي) ناج الدين السبكي وقد ظهر ان المراد بالاعلام هنا الاعلام المتجددة دون الموضوعة بوضع أهل اللغة فانها حقائق لغوية كأسماء الاجناس وقد ألحق بعضهم بذلك اللفظ المستعمل في المشاكاة نحو (وجزاء سيئة سيئة مثله) فذكر أنه واسطة بين الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما بينته في الاقنانه وغيره (الثالثة) قد يجتمع الوصفان في لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازاً اما بالنسبة الى معنيين وهو ظاهر واما بالنسبة الى معنى واحد وذلك من وضعين كاللفظ الموضوع في اللغة لمعنى وفي الشرع أو العرف لمعنى آخر فيكون استعماله في أحد المعنيين حقيقة بالنسبة الى ذلك الوضع مجازاً بالنسبة الى الوضع الآخر (قال الامام واتباعه) ومن هذا يعرف ان الحقيقة قد تصير مجازاً وبالعكس فالحقيقة متى قل استعمالها صارت مجازاً عرفاً والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة عرفاً واما بالنسبة الى معنى واحد من وضع واحد فمحال لاستحالة الجمع بين النفي والاثبات (الرابعة) قال أهل الاصول اللفظ والمعنى اما ان يتحدا فهو المفرد كلفظة الله فانها واحدة ومدلولها واحد ويسمى هذا بالمفرد لانفراد لفظه بمعناه أو يتعددا فهي الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعات لمعان مختلفة وحينئذ اما ان يمتنع اجتماعهما كالسواد والبياض وتسمى المتباينة المتفصلة أو لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم أو الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح وتسمى المتباينة المتواصلة أو يتعدد اللفظ والمعنى واحد فهو الالفاظ المترادفة أو يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل فهو المشترك والافان

وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل أو لعلاقة فان اشتهر فى الثانى كالصلاة سمي بالنسبة الى الاول منقولاً عنه وإلى الثانى منقولاً اليه وان لم يشتهر فى الثانى كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثانى

النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك

قال ابن فارس فى فقه اللغة باب الاسماء كيف تقع على المسميات يسمى الشيطان المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس وتسمى الاشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب ويسمى الشئ الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام انتهى (والقسم الثانى) مما ذكره هو المشترك الذى نحن فيه وقد حده أهل الاصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة واختلف الناس فيه فلا كثرون على أنه ممكن الوقوع لجواز أن يقع اما من واضعين بان يضع أحدهما لفظاً لمعنى ثم يضعه الآخر لمعنى آخر ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين فى افادته المعنيين وهذا على ان اللغات غير توقيفية واما من واضع واحد لغرض الابهام على السامع حيث يكون التصريح سبباً للمفسدة (كما روى) عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه وقد سأله رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما الى الغار من هذا قال هذا رجل يهدينى السبيل والا كثرون أيضاً على انه واقع لنقل أهل اللغة ذلك فى كثير من الالفاظ ومن الناس من أوجب وقوعه قال لان المعانى غير متناهية والالفاظ متناهية فاذا وزع لزم الاشتراك (وذهب) بعضهم الى ان الاشتراك أغلب قال لان الحروف بأسرها مشتركة بشهادة النحاة والافعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء والمضارع كذلك وهو أيضاً مشترك بين الحال والاستقبال والاسماء كثير فيها والاشتراك فاذا ضممناها الى قسم الحروف والافعال كان الاشتراك أغلب ورد بأن أغلب الالفاظ الاسماء والاشتراك فيها قليل

بالاستقراء ولا خلاف ان الاشتراك على خلاف الاصل

﴿ ذكر أمثلة من هذا النوع ﴾

في الجمهرة العم أخو الاب والعم الجمع الكثير قال الراجز

يا عامر بن مالك يا عما أفنيت عما وجبرت عما

فالعم الاول أراد به ياعماء والعم الثاني أراد به أفنيت قوماً وجبرت آخرين (وفيها) يقال مشى يمشى من المشى ومشى اذا كثرت ماشيته وكذا أمشى لغتان فصيحتان قال وفي التنزيل (أن امشوا واصبروا على آلهتكم) كانه دعا لهم بالتماء والله أعلم (وفيها) للنوى مواضع النوى الدار والنوى النية والنوى البعد (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كنت عند أنى عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عزرة الضبعى فقام اليه أبو عمرو فألقى له لبدية بعقه فجلس عليها ثم أقبل عليه يحدثه فقال له شبيل يا أبا عمرو سألت رؤيتكم هذا عن اشتقاق اسمه فمأعرفه (قال يونس) فلما ذكر رؤية لم أملك نفسى فرجعت اليه ثم قلت له لملك تظن أن معد بن عدنان أفصح من رؤية وابيه فانا غلام رؤية فما الروبة والروبة والروبة والروبة والروبة فيخرجوا با وقام مغضباً فأقبل على أبي عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد بحال السناء يقضى حقوقنا وقد أسأت فيما واجهته به فقلت له لم أملك نفسى عند ذكر رؤية ثم فسر لنا يونس فقال الروبة خميرة اللبن والروبة قطعة من الليل وفلان لا يقوم بروبة أهله أى بما أسندوا اليه من أمورهم والروبة جمام ماء الفحل والروبة مهورزة القطعة تدخلها فى الاناء يشعب بها الاناء (وقال ابن دريد فى الجمهرة) قال أبو حاتم قال الاصمعى أخبرنى يونس فذكر مثله (وقال ابن خالويه فى شرح الفصيح) قال ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن الاصمعى عن يونس أن رجلاً قال لرؤية لم سمالك أبوك رؤية فقال والله ما أدري أبوية الليل أم بروبة الخير أم بروبة اللبن أم بروبة الفرس فروبة اللبن رغوته وروبة الليل معظمه

وروبة الحخير زيادته وروبة الفرس قيل طرقة في جماعة وقيل عرقه وهذا كله غير مهموز فامارؤبة بالهمز فقطعة من خشب ترأب بها القدح أى تصلحها بها (وفى الصحاح) الارض المعروفة وكل ما أسفل فهو أرض والارض أسفل قوائم الدابة والارض النفضة والرعدة قال ابن عباس في يوم زلزلة أزلات الارض أم بي أرض والارض الزكام والارض مصدر أرضت الخشبة تؤرض أرضاً فهي مأروضة اذا أكلتها الارضة (وفى الجهرة) الهلال هلال السماء وهلال الصيد وهو شبهه بالهلال يعرّقب به حمار الوحش وهلال النعل وهو الذؤابة والهلال القطعة من الغبار وهلال الاصبع المطيف بالظفر والهلال قطعة رحي والهلال الحية اذا سلخت والهلال باقى الماء فى الحوض والهلال الجمل الذى قد أكثر الضراب حتى هزل (وفى كتاب ليس لابن خالويه) الاوز جمع أوزة لهذا الطائر ورجل اوز غليظ وفرس اوز وجمل اوز أى موثق غليظ (وفى شرح الفصيح لابن درستويه) قال التحليل رجل اوز وامرأة اوزة أى غليظة الحيمة فى غير طول ولا تحذف الفها يعنى لا يقال فى الوصف وز ولا وزة ومن الالفاظ المشتركة فى معان كثيرة لفظ العين (قال الاصمعى) فى كتاب الاجناس العين النقد من الدراهم والدنانير ليس بمرض والعين مطر أيام لا يقلع يقال أصاب أرض بنى فلان عين والعين عين الانسان التى ينظر بها والعين عين البئر وهو مخرج مائها والعين القناة التى تعمل حتى يظهر ماؤها والعين الفؤارة التى تفور من غير عمل والعين ماعن يعين القبلة قبلة أهل العراق ويقال نشأت السماء من العين والعين عين الميزان وهوان لا يستوى والعين عين الدابة والرجل وهو الرجل نفسه أو الدابة نفسها أو المتاع نفسه يقال لا أقبل منك الا درهما بعينه أى لا أقبل بدلا وهو قول العرب لا أتبع أثرا بعد عين والعين عين الجيش الذى ينظر لهم والعين عين الركبة وهى النقرة التى عن يمين الرضفة وشمالها وهى المشاشة التى على رأس الركبة والعين عين النفس أن يعين الرجل الرجل

ينظر اليه فيصيبه بعين والعين السحابة التي تنشأ من القبلة قبلة أهل العراق والعين
 عين اللصوص انتهى (وقال أبو عبد الله بن محمد بن المعلى الأزدي) في كتاب
 الترقيص للعين في كلام العرب مواضع كثيرة فالعين لكل ذى روح يبصر بها
 والعين عين الركبة والعين عين الميزان والعين عين الكتابة والعين التي تصيب
 الانسان وفي الحديث العين حق والعين عين الماء والعين عين الشمس والعين اسم
 من أسماء الذهب ويقال للفضة الورق والعين النعم والدين المسيسة والعين مطريجي
 ولا يتلع أياماً والعين نفس الشيء هذا درهمي بعينه والعين من العينة أخذ بعين
 وبعينة وهو الربا والعين مصدر من عانه اذا أصابه بعين والعين موضع وربما قيل بالا
 ألف ولا م ورأس عين موضع آخر والعين فهم القرية والمزادة والعين عين القوبا ويقال
 دواء القوبا بخص عينها (وقال ابن خالويه) في شرح الدرر يديعة العين تنقسم ثلاثين
 قسماً وذكر منها العين خيار كل شيء ولم يذكر الباقي (وقال الفارابي في ديوان
 الادب في ذكر معاني العين) العين عين الركبة والعين عين الماء والعين الديدبان
 والعين عين الشمس والعين حرف من حروف المعجم وعين الشيء خياره وعين
 الشيء نفسه ويقال لقيته أول عين أي أول شيء ويقال ما بها عين أي أحد انتهى
 ﴿ وفي تهذيب الاصلاح ﴾ للتبريزي عين المتاع خياره والعين عين الركبة وعين
 الركبة وفي الميزان عين اذا رجحت إحدى كفتيه على الاخرى والعين عين الشمس
 وعين القوس التي يقع فيها البندق والعين القوم يكون أبوهما واحداً وأمههم واحدة
 (وفي المجمل) العين عين الانسان وكل ذى بصر وقيته عين عينة أي عياناً وفعل
 ذلك عمد عين اذا تعمده وهذا عبد عين أي بخدمة ما دمت تراه فاذا غبت
 فلا والعين المتجسس للخبر وبلد قليل العين أي قليل الناس والعين للشمس والعين
 النقيب للمزادة وأعيان القوم أشرفهم والاعيان الاخوة بنو آب وأم ويقال ان
 أولاد الرجل من الحرائر بنو أعيان والعين المال الناض ونفس الشيء عينه والعين

المهل في الميزان وعيون البقر جنس من العنب يكون بالشام ورأس عين بلدة وعين الركبة المنقرة التي تكون فيها وأسود العين جبل (ثم راجعت تذكري) فوجدت فيها العين في اللغة تطلق على أشياء كثيرة قسمها بعض المتأخرين تقسيماً حسناً فقال ما يطلق عليه العين ينقسم قسمين أحدهما أن يرجع إلى العين الناضرة والثاني ليس كذلك فالاول على قسمين أحدهما بوجه الاشتقاق والثاني بوجه التشبيه فأما الذي بوجه الاشتقاق فعلى قسمين مصدر وغير مصدر فالمصدر ثلاثة ألفاظ العين الاصابة بالعين والعين أن تضرب الرجل في عينه والعين المعاينة وغير المصدر ثلاثة ألفاظ أيضاً العين أهل الدار لانهم يعاينون والعين المال الحاضر والعين الشيء الحاضر وأما الراجع إلى التشبيه فستة معان العين الجاسوس تشبهاً بالعين لانه يطلع على الامور الغائبة وعين الشيء خياره والعين الربيثة وهو الذي يرقب القوم وعين انقوم سيدهم والعين واحد الاعيان وهم الاخوة الاشقاء والعين الحر كل هذه مشبهة بالعين لشرفها وأما ما لا يرجع إلى ذلك فعشرة معان العين الدينار وعليه يتمخرج الغز

ما غلام له ثمانون عينا زاهرات كأنهن الدراري

ثم شاة جاءت بعنز وديك في ليالى الشتاء والازهار

والعين اعوجاج في الميزان والعين عين القبلة والعين سحابة تأتي من ناحية القبلة والعين مطر أيام كثيرة لا يقلع والعين طائر والعين عين الركبة وهي نقرة في مقدمها والعين عين الشمس والعين من عيون الماء وعين كل شيء ذاته تقول أخذ كتابي بعينه انتهى حرر ذلك الشيخ تاج الدين بن مكتوم في قيد الاوابد ونقل عن الخليل معنى آخر زائد على ما تقدم وهو أنها تطلق على سنام الابل وأشد قول معن بن زائدة

الارب عين قد ذبحت لطارق فأطعمته من عينه وأطايبه

(وفى كتاب مراتب النحويين) لابي الطيب اللغوى الخلال له معان فيطلق على أخ الام والمكان الخالى والمصر الماضى والدابة والخيلاء والشامة فى الوجه والمنخوب الضعيف وضرب من برود اليمن والسحاب والخلالة والجبل الاسود وثوب يستر به الميت والرجل الحسن القيام على ماله والبعير الضخم واظن والتوهم والرجل المتكبر والرجل الجواد والاكمة الصغيرة والرجل المنفرد والمبرىء والذى يجز الخلال (وقال أبو الطيب) أخبرني محمد بن يحيى قال أنشدني عمر بن عبد الله العتكي قال أنشدني أبو الفضل جعفر بن سليمان النوفلى عن الحرمازى للخليل ثلاثة أبيات على قافية واحدة يستوى لفظها ويختلف معناها

ياويح قلبي من دواعى الهوى إذ رحل الجيران عند الغروب
أتبعتهم طرفى وقد أزمعوا ودمع عيني كفيض الغروب
بانوا وفيهم طفلة حرة تفتر عن مثل أقالحى الغروب
فالغروب الاول غروب الشمس والثانى جمع غرب وهو الدلو العظيمة المملوءة
والثالث جمع غرب وهو الوهاد المنخفضة وأنشد سلامة الانبارى فى شرح المقامات
لقد رأيت هذرياً جالساً يقود من بطن قديد جالساً
ثم رقى من بعد ذاك جالساً يشرب فيه لبناً وجالساً
مع رفقة لا يشربون جالساً ولا يؤمون لهم جالساً
جلس الاول رجل طويل والثانى جبل عال والثالث جبل والرابع عسل والخامس
خمر والسادس نجد (قال القالى فى أماليه) فى الفرس من أسماء الطير عدة الهامة
العظم الذى فى أعلى رأسه والفرخ وهو الدماغ والنعامة الجلدة التى تغطى الدماغ
والعصفور العظم الذى تنبت عليه الناصية والذباية النكيتة الصغيرة التى فى انسان
العين فيها البصر والصردان عرقان تحت لسانه والسمامة الدائرة التى فى صفحة
العنق والقطاة مقعد الردف والغرابان رأسا الوركان فوق الذنب والحمامة القص

والنسر كالنوى والخصى الصغار يكون في الحافر مما يلي الارض والصقران الدائرتان في مؤخر المبد دون الحجبتين واليعسوب الغرة على قصبة الانف والناهض العظم الذي في أعلى العضد والحرب الهزمة التي بين الحجة والقصرى في الورك والفراس العظام الرقاق في أعلى الخياشيم والسحاة كل مارق وهش من العظام التي تكون في الخياشيم وفي رؤس الكفتين (وفي شرح الكامل لابي اسحق البطليوسي) قال الاصمعي كنت ممن شهد الرشيد حين ركب سنة خمس وثمانين ومائة الى حضور الميدان وشهود الحلبة فقال يا أصمعي قد قيل ان في الفرس عشرين اسما من أسماء الطير قلت نعم يا أمير المؤمنين وأنشدك شعراً جامعاً لها من قول جرير

وأقب كالسرحان تم له	ما بين هامته الى النصر
رحبت نعمته ووفر لجه	وتمكن الصردان في النحر
واناف كالصفور في سعف	هام اشم موثق الجدر
وازدان بالديكين صلصلة	ونبت دجاجته عن الصدر
والناهضان أمر جازهما	وكانما عثما على كسر
مسحفر الجنين ملتئم	ما بين شيمته الى الغر
وصفت سماناه وحافره	وأديمه ومنابت الشعر
وسما الغراب لمرفقيه معاً	فأبين بينهما على قدر
واكنن دون قبيحه خطافه	ونأت سمانته عن الصقر
وتقدمت عنه القطاة له	فنأت بموقعها عن الحر
وسما على نفره دون حدا	خربان بينهما مدى الشبر
يدع الرضيم اذا جرى قلعا	بتوائم كتوائم سمر
ركبن في محض الشوى سبط	كفت الوثوب مشدد الاسر

(رأيت) لهذه الابيات شرحاً في كراسة فسر فيها الاسماء كما تقدم في كلام

القالى وقال العصفور فى الفرس فى ثلاثة مواضع أحدها أصل منبت الناصية والثانى عظم نائى فى كل جبين والثالث الغرة التى دقت وطالت ولم تجاوز العينين ولم تستدر كالقرحة والديكان العظمان الناتئان خلف الاذن وهما الخشاوان والدجاجة اللحمية التى تغشى الزور ما بين ملتقى ثدى الفرس والناهض لحم المنسكبين وهو اسم لفرخ القطاة والغرة عضلة الساق وهو من أسماء الرخمة قال والسماى موضع فى الفرس إلا أحفظه (وفى الصحاح) الحرب ذكر الحبارى والجمع خربان وبه تمت العشرون بدون السماى (ثم رأيت فى أمالى أبى القاسم الزجاجى ما نصه) قال أبو عبد الله الكرمانى لا يعد من أسماء الطير فى خلق الفرس إلا ما أذكره لك (الصردان) عرقان يكتنفان اللسان ويقال بياض فى الظهر (والذباب) انسان العين (والديك) ما اثنى من لحية (والنعام والسحاة) فى الدماغ كأنه غرقى البيض ويقال هو ما خلف قونسه من هامته (واليعسوب) الغرة الدقيقة المستطيلة (والهامة) مؤخر الدماغ ويقال أم الدماغ (والعصفور) منبت الناصية وقونسه والعصفور عظم نائى فى كل جبين وإذا سالت الغرة فدقت فلم تجاوز العينين فهى العصفور (والصلصل) مؤخر الناصية (والحدأة) أصل الاذن (والحرب) السواد يكون فى الاذن من ظاهرها ويقال متون العربى (والسامة) الدائرة التى فى العنق (والخطاف) دائرة عند المركز (والقطاة) مقعد الردف (والغراب) طرف الورك من ظهر ظاهره (والرخة) عضلة الساق (والناهض) طرف القنب ويقال الكتد (والنسر) باطن الحافر فيه كالخصى (والساق والرجل) معروفان (والفراشة) عظام الجمجمة (والاصقع) الناصية البيضاء (والعقaban) الحدقتان (والجردان) هفا فى الاذن (والصقران) موضع السوط من الخاصرتين (والكرسوع) رأس الذراع مما يلى الوظيف (والسعدانة) ما انجرد من ظهر ذراعى الفرس بمنزلة الحماش من الساق (والزرق) شعرات بيض تنبت

في اليد أو الرجل ويقال الزرق يكون دوين أشعره (وقال آخر) بل الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه واضح ﴿ووالورشان﴾ حلاق العين الأعلى وقال غيره الصلصلة فاصية الفرس والصلصلة الفاخنة انتهى ومن المشترك بالنسبة إلى الغتين قال في الغريب المصنف قال أبو زيد الألف في كلام قيس لاحق و الألف في كلام تميم الأعسر وقال الأصمعي السليط عند عامة العرب الزيت وعند أهل اليمن دهن السمسم (فائدة) من غريب الالفاظ المشتركة لفظة كذب قال خدش ابن زهير العامري جاهلي

كذبت عليكم أو عدوني وعللوا بي الأرض والاقوام قردان موظبا (قال) أبو زيد في النوادر معنى كذبت عليكم أي عليكم بي (وتجىء كذب في الحديث والشعر) قال عمر كذب عليكم الحج فرفع الحج بكذب والمعنى عليكم الحج أي حجوا ونظر اعرابي إلى رجل يعلف بعيراً فقال كذب عليك البزر والنوى (وفي الحديث) ثلاثة أسفار كذب عليكم انتهى وفي تعليق النجيري بخطه قال عيسى بن عمر مرابي اعرابي وأنا أعلف بعيراً لي فقال كذب عليك البزر والنوى (قال الأصمعي) تقول العرب هذه الكلمة إذا أراد أحدهم الشيء قال كذب عليك كذا يريد عليك بكذا وقال التبريزي في تهذيبه في قول الشاعر

وذبيانية وصت بذيها بأن كذب القراطف والقروف

(قوله) بأن كذب القراطف والقروف هذا الكلام لفظي الخبر ومعناه الاغراء تقول كذب عليك كذا أي عليك به وفي حديث عمر أن عمرو بن معدى كرب شكى إليه المغص فقال كذب عليك العسل (وقال ابن خالويه) في شرح الدرديدية في قوله * كذب العتيق وماء شن بارد * هذا اغراء أي عليك العتيق والماء البارد ولكنه كذا جاء عنهم بالرفع لانه فاعل كذب والعرب تقول كذب عليك العسل أي الزم العدو وسرعة السير والمشى (وفي الحديث) كذب عليكم الحج وكذب عليكم (١٥ - مزهر - ل)

العمرة وكذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذب عليكم (وقال التبريزي في موضع آخر من تهذيبه) تقول للرجل اذا أمرته بالشئ وأغريته به كذب عليك كذا وكذا أى عليك به وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس قال عمر يا أيها الناس كذب عليكم الحج أى عليكم بالحج ويقال كذب عليكم الحج والحج بالنصب والرفع لغتان النصب على الاغراء والرفع على معنى وجب عليكم وأمكنكم أنشد الاصمعي للأسود بن يعفر * كذبت عليك لاتزال تعوفنى * أى عليك بى فاتبعنى (فائدة) قال ابن درستويه فى شرح الفصيح وقد ذكر لفظة وجد واختلاف معانيها هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه لان سيبويه ذكره فى أول كتابه وجعله من الاصول المتقدمة فظن من لم يتأمل المعانى ولم يتحقق الحقائق ان هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة وانما هذه المعانى كلها شئ واحد وهو اصابة الشئ خيراً كان أو شراً ولكن فرقوا بين المصادر لان المفعولات كانت مختلفة فجعل الفرق فى المصادر بأنها أيضاً مفعولة والمصادر كثيرة التصاريح جداً وأمثلة كثيرة مختلفة وقياسها غامض وعللها خفية والمفتشون عنها قليلون والصبر عليها معدوم فلذلك توهم أهل اللغة انها تاتى على غير قياس لانهم لم يضبطوا قياسها ولم يقفوا على غورها (فائدة) قال ابن درستويه فى شرح الفصيح لا يكون فعل وافعل بمعنى واحد كالم يكونا على بناء واحد الا أن يجئ ذلك فى لغتين مختلفتين فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين وانما سموا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما فى نفوسها من معانيها المختلفة وعلى ما جرت به عادتها وتعارفها ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفرق فظنوا انهما بمعنى واحد وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم فان كانوا قد صدقوا فى رواية ذلك عن العرب فقد أخطأوا عليهم فى تأويلهم مالا يجوز فى الحكمة وليس

يجبُ شئٌ من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين كما بينا أو يكون على معنيين مختلفين أو تشبيه شئ بشئ على ما شرحناه في كتابنا الذي ألفناه في افتراق معنى فعل وافعل (ومن ههنا) يجب أن يتعرف ذلك وأن قول ثعلب وقفت الدابة ووقفت أنا ووقفت وقتاً للمساكين لا يجوز أن يكون الفعل اللازم من هذا النحو والمجاوز على لفظ واحد في النظر والقياس لما في ذلك من الالباس وليس ادخال الالباس في الكلام من الحكمة والصواب ووضع اللغة عز وجل حكيم عليم (وانما اللغة) موضوعاً للإبانة عن المعاني فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد الآخر لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية ولكن قد يجبُ الشئُ البادر من هذا لعل كما يجبُ فعل وافعل فيتوهم من لا يعرف العلل أنهما المعنيين مختلفين وإن اتفق اللفظان والسمع في ذلك صحيح من العرب فالتأويل عليهم خطأ وانما يجبُ ذلك في لغتين متباينتين أو المحذف واختصار وقع في الكلام حتى اشتبه اللفظان وخفي سبب ذلك عل السامع وتأول فيه الخطأ وذلك أن الفعل الذي لا يتعدى فاعله إذا احتسج الى تعديته لم تجز تعديته على لفظه الذي هو عليه حتى يغير الى لفظ آخر بأن يزداد في أوله الهمزة أو يوصل به حرف جر بعد تمامه ليستدل السامع على اختلاف المعنيين الا أنه ربما كثر استعمال بعض هذا الباب في كلام العرب حتى يحاولوا تخفيفه فيحذفوا حرف الجر منه فيعرف بطول العادة وكثرة الاستعمال وثبوت المفعول واعرابه عن فيه الجار المحذوف أو يشبه الفعل بفعل آخر معتد على غير لفظه فيجري مجراه لا تفاهما في المعنى كقولهم حبست الدابة وحبست مالا على المساكين (وقد استقصينا) شرح ذلك كله في كتاب فعلت وأفعلت بحججه ورواية أقارب العلماء فيه وذكر علله والقياس فيه اه (وقال في موضع آخر) أهل اللغة أو عامتهم يزعمون أن فعل وأفعل بهمزة وبغير همزة قد يجيئان لمعنى واحد وأن قولهم ديربى وأديربى من ذلك وهو قول

فاسد في القياس والعقل مخالف المحكمة والصواب ولا يجوز أن يكون لفظان مختلفان
لمعنى واحد الا أن يجيئ أحدهما في لغة قوم والآخر في لغة غيرهم كما يجيئ في لغة
العرب والعجم أو في لغة رومية ولغة هندية (وقد ذكر ثعلب) أن أديربى لغة
فأصاب في ذلك وخالف من يزعم أن فعلت وأفعلت بمعنى واحد والاصل في هذا
قد درت وهو الفعل اللازم ثم ينقل إما بالباء وإما بالالف فيقال قد ديربى أو أدرت
فهذا القياس ثم جئ بالباء مع الالف فقييل قد اديربى كما قيل قد أسرى بى على
لغة من قال أسرى في معنى سرى لان ادخال الالف في أول الفعل والباء في
آخره للنقل خطأ الا أن يكون قد نقل مرتين احدهما بالالف والآخرى بالباء اهـ

النوع السادس والعشرون معرفة الاضداد

هو نوع من المشترك (قال أهل الاصول) مفهومهما اللفظ المشترك إما أن يتباينا بأن
لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شئ واحد كالخيض والطهر فانهما مدلولوا لقرء
ولا يجوز اجتماعهما لو احدهما في زمن واحد أو يتواصلا فاما أن يكون أحدهما جزءاً
من الآخر كالممكن العام لخاص أو صفة كالاسود لذى السواد فيمن سعى به
(وذكر) صاحب الحاصل أن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لان المشترك
يجب فيه افادة التردد بين معنييه والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من
اللفظ (وقال غيره) يجوز أن يوضع لهما لفظ واحد من قبيلتين (وقال السكيا) في
تعليقه المشترك يقع على شيئين ضدين وعلى مختلفين غير ضدين فما يقع على الضدين
كالجون وجلل وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين (وقال ابن فارس) في فقه
اللغة من سنن العرب في الاسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون
للاسود والجون للابيض قالوا أنكر ناس هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد
لشئ وضده وهذا ليس بشئ وذلك أن الذين رويوا أن العرب تسمى السيف
مهنداً والفرس طرفاً هم الذين رويوا أن العرب تسمى المضادين باسم واحد

قال وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به وذكروا رد ذلك وناقضه
(وقال) المبرد في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من كلام العرب اختلاف
اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين
واختلاف المعنيين فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فقولك ذهب وجاء
وقام وقعد ورجل وفرس ويد ورجل وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك
ظننت وحسبت وقعدت وجلست وذراع وساعد وأنف ومرس وأما اتفاق
اللفظين واختلاف المعنيين فقولك وجدت شيئا إذا أردت وجدان الضالة ووجدت
على الرجل من الموجهة ووجدت زيدا كريماً أي علمت وكذلك ضربت زيدا
وضربت مثلاً وصربت في الأرض إذا أبعدت وكذلك العين عين المال والعين
التي يبصر بها وعين الماء والعين من السحاب الذي يأتي من قبل القبلة وعين
الشيء إذا أردت حقيقته وعين الميزان وهذا الضرب كثير جداً ومنه ما يقع على
شيئين متضادين كقولهم جمل للكبير والصغير وللعظيم أيضاً والجون للأسود
والأبيض وهو في الأسود أكثر والقوى للقوى والضعيف والرجاء للرغبة والخوف
وهو أيضاً كثير انتهى (وقال ابن فارس) في فقه اللغة باب أجناس الكلام في
الاتفاق والافتراق يكون ذلك على وجوه (فمنه) اختلاف اللفظ والمعنى وهو
الأكثر والأشهر مثل رجل وفرس وسيف ورمح (ومنه) اختلاف اللفظ واتفاق
المعنى كقولنا سيف وعصب وليث وأسد على مذهبنا في أن كل واحد منهما فيه
ما ليس في الآخر من معنى وفائدة (ومنه) اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا
عين الماء وعين المال وعين الركبة وعين الميزان ومنه قضى بمعنى حتم وقضى بمعنى
أمر وقضى بمعنى أعلم وقضى بمعنى صنع وقضى بمعنى فرغ وهذه وإن اختلفت
ألفاظها فالأصل واحد (ومنه) اتفاق اللفظين وتضاد المعنى وقد مضى الكلام
عليه (ومنه) تقارب اللفظين والمعنيين كالخزم والحزن فالخزم من الأرض أرفع

من الحزن وكالخضم وهو بالفهم كله والقضم وهو بأطراف الاسنان (ومنه) اختلاف
اللفظين وتقارب المعنيين كقولنا مدحه اذا كان حيا وابنه اذا كان ميتا (ومنه)
تقارب اللفظين واختلاف المعنيين وذلك قولنا خرج اذا وقع في الحرج وتخرج
اذا تباعد من الحرج وكذلك اثم وتأثم وفزع اذا اتاه الفزع وفزع عن قلبه اذا
نحى عنه الفزع انتهى (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف باب الاضداد سمعت
أبا زيد سعيد بن أوس الانصاري يقول الناهل في كلام العرب العطشان والناهل
الذي قد شرب حتى روى والسدفة في لغة تميم الظلمة والسدفة في لغة قيس الضوء
وبعضهم يجعل السدفة اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين صلاة الفجر
الى الاسفار (وقال أبو زيد) طلعت على القوم أطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى
لا يروك وطلعت عليهم اذا أقبلت عليهم حتى يروك (وقال) لمقت الشيء ألمقه
لمقا اذا كتبه في لغة بني عقيل وسائر قيس يقولون لمقته محوته (وقال) اجلعب
الرجل اذا اضطجع ساقطا واجلعبت الابل اذا مضت جادة وبعت الشيء اذا
بعته من غيرك وبعته اشتريته وشريت بعت واشتريت وشعبت الشيء أصلحته
وشعبته شققته وشعوب منه وهي المنية لانها تفرق والهاجد المصلي بالليل والهاجد
النائم (وقال الاصمعي) الجون الاسود والجون الابيض والمشيح الجاد والمشيح
الحذر والجلل الشيء الصغير والجلال العظيم والصارخ المستغيث والصارخ المغيث
والاهماد السرعة في السير والاهماد الاقامة (وقال أبو عبيد) التلاع مجارى الماء
من أعالي الوادى والتلاع ما نهبط من الارض وأخلفت الرجل في مواعده وأخلفته
وافقت منه خلفا والصريم الصبح والصريم الليل وعطاء بئر كثير والبئر القليل
أيضا والظان يقين وشك والرهوة الارتفاع والرهوة الانحدار ووراء تسكون خلف
وقدام وكذلك دون فيهما وفرع الرجل في الجبل صعد وفرع المنحدر ورتوت الشيء
شدته وأرخيته (وقال الكسائي) أفدت المال أعطيته غيرى وأفدته استفدته

وأودعته مالا اذا دفعته اليه يكون وديعة عنده وأودعته اذا سألك أن تقبل وديعته
 فقبلتها وغبيت الكلام وغبي عنى (وقال الاموى) ليلة غاضية شديدة الظلمة ونار
 غاضية عظيمة (وقال غير واحد) الحى خلوف غيب واخلوف المتخلفون (وقال
 أبو عمرو) المائل القائم والمائل اللاطى بالارض (وقال الاحمر) أشكيت الرجل
 أتيت اليه ما يشكونى فيه وأشكيتته اذا رجعت له من شكايته الى ما يحب وسواء
 الشئ غيره وسواءه نفسه ووسطه وأطلبت الرجل أعطيته ما طلب وأطلبتة ألقائه
 الى أن يطلب وأسربت الشئ أخفيت وأعلنته وبه فسر قوله تعالى وأسروا الندامة
 لما رأوا العذاب أى أظهرها والخشيب السيف الذى لم يحكم عمله والخشيب
 الصقيل وتهيبت الشئ وتهيبنى سواء والاقراء الحيض والاقراء الاطهار والخناذيد
 الخصيان والفحولة وخفيت الشئ أظهرته وكتمته وشممت السيف أغمدته وسللته
 انتهى ما أورده أبو عبيد فى هذا الباب (وقال ابن دريد) فى الجمهرة البك
 التفريق والبك الازدحام كانه من الازدداد (قال) وللشراشر موضعان يقال
 ألقى عليه شراشره اذا حماه وحفظه وألقى عليه شراشره اذا ألقى عليه ثقله قال
 وسوى الرجل غيره وسوى الرجل الرجل بعينه يقال هذا سوى فلان أى فلان
 بعينه بكسر السين قال حسان بن ثابت

أنا فإلم نعدل سواء بغيره نبي أنى من عند ذى العرش هاديا
 (قال) والغابر الماضى والغابر الباقى هكذا قال بعض أهل اللغة وكأنه عندهم
 من الازدداد (قال) والنبه من الازدداد يقال للضائع نبه والموجود نبه (وقال
 أبو زيد فى نواتره) البسل الحرام والبسل أيضاً الحلال وهذا الحرف من
 الازدداد (وفى أمالى القالى) الجادى السائل والمعطى وهو من الازدداد (وفى
 ديوان الادب للفارابى) المغلوب المغلوب كثيراً والمغلب المرمى^(١) بالغلبة وهذا الحرف

(١) المرمى أى المحكوم له بالغلبة على قرنه اهـ

من الاضداد وناء نهض في ثقل وناء سقط من الاضداد وولى اذا أقبل وولى اذا
أدبر من الاضداد والبين القطع والبين الوصل من الاضداد وأكرى زاد وأكرى
نقص من الاضداد والمعبد المذل والمعبد المكرم من الاضداد ويقال عز على أن
تفعل كذا أى اشتد وعز أى ضعف من الاضداد والضمد رطب الشجر ويابس
والضمد صالحة الغنم وطالحتها والنبل الكبار والنبل الصغار من الاضداد والصرخ
صوت المستصرخ والصرخ المغيث وهو من الاضداد والشف الربح والشف أيضا
النقصان من الاضداد ونصل الخضاب من اللحية سقط منها ونصل السهم فيه ثبت
فلم يخرج من الاضداد وغرض القرية ملؤها وكذا غرض الحوض والغرض أيضا
النقصان عن الملء من الاضداد وأفزعت القوم أنزلت بهم فزعا وأفزعتهم اذا
نزلوا اليك فأغثتهم من الاضداد (وفي القاموس) الحوز السوق اللين والشديد
ضد (وفي الصحاح) الرس الاصلاح بين الناس والافساد أيضا من الاضداد
وعسم الليل اذا أقبل بظلامه وعسمس أدبر وتقول أمرست الحبل اذا أعدته
الى مجراه وأمرسته اذا أنشبت بين البكرة والقعو وهو من الاضداد والاشراط
الارذال والاشراط أيضا الاشراف من الاضداد والغابر الباقي والغابر الماضي
وهو من الاضداد وفلان قفوتى أى خيرتى ممن أوتره وفلان قفوتى أى تهمتى
كأنه من الاضداد والمكلل الجاد يقال حمل فكلل أى مضى قدما ولم يحجم
وقد يكون كلل بمعنى جبن يقال حمل فما كلل أى فما كذب وما جبن كأنه من
الاضداد ونصل السهم اذا خرج من النصل ومنه قولهم رماه بأفوق ناصل ويقال
أيضا نصل السهم اذا ثبت نصله فى الشئ فلم يخرج وهو من الاضداد ونصلت
السهم تنصيلا نزعته نصله وكذلك اذا ركبت عليه النصل وهو من الاضداد
(وقال ثعلب) فى كتاب مجاز الكلام وتصاريفه من الاضداد مفازة مفعلة من فاز
الرجل اذا مات ومفازة من الفوز على جنس التفاؤل كالسليم والمنة القوة والضعف

والساجد المنحني والمنتصب والمتظلم الذي يشكو ظلامته والظالم والزببة المكان المرتفع وحفرة الاسد وعفا درس وكثر وقسط جار وعدل والمسجور المملوء والفارغ ورجوت أملت وخفت والقنيص الصائد والصيد والغريم المطالب والمطالب (وفي أدب الكاتب) لابن قتيبة من ذلك فوق تكون فوق وتكون بمعنى دون ومنه قوله تعالى بعوضة فما فوقها أى فما دونها (وفي نوادر ابن الاعرابي) من ذلك القشيب الجسديد والخلق والزوج الذكر والانثى ويقال جزتك وجزت بك ومررتك ومررت بك (وفي كتاب المقصور والممدود) للاندلسي الشري رذال المال وأيضاً خياره من الاضداد جمع شراة (وفي المجمل لابن فارس) المجانيق الابل الضمر ويقال هي السماء وانها من الاضداد (وفيه) حكى ابن دريد تظاهر القوم اذا تدابروا فكأنه من الاضداد (وفيه) العقوق الحامل وكان بعضهم يقول ان العقوق الحائل أيضاً وذهب الى أنه من الاضداد (وفي كتاب المشاكهة) في اللغة الازدى يقال حبس متين من الاضداد يقال ذلك للقوى والضعيف (وفي الافعال) لابن القوطية اقنم رفع رأسه وأقنع أيضاً نكس رأسه من الاضداد وظننت الشيء ظناً تيقنته وأيضاً شككت فيه من الاضداد وأشجد المطر ألقع ودام من الاضداد (وفي القاموس) أ كمت انطلق مسرعاً وقعد ضد وقعت له العطية أجزلها وقعت له قعثة أعطاه قليلا ضد والسبح النوم والسكون والتقلب والانتشار في الارض ضد والشحشح من الارض مالا يسيل الا من مطر كثير والذي يسيل من أدنى مطر ضد وكشح الشيء جمعه وفرقه ضد والمسح أن يخلق الله الشيء مباركاً أو ملعوناً ضد والنجادة السخاء والبخل ضد ونسح نسحا ونسوحا شرب دون الرى أوحى امتلا ضد وأسد دهش وسار كالاسد ضد وأفد أسرع وأبطا ضد وأسود ولد غلاماً أسود أو غلاماً سيذا ضد والعرب دحية تنفخ ولا تؤذى وحية حمراء خبيثة ضد وغمدت الركية كثر ماؤها وقل ضد وقعد قام ضد

والقعدد القريب الآباء من الجد الأكبر والقعدد البعيد الآباء منه ضد والمصد
شدة البرد والحر ضد وأنشد الضالة عرفها واسترشد عنها ضد والنكد الغزيرات
اللبن من الابل والتي لالبن لها ضد والمحاوذة المخالفة والمواقفة ضد والازر القوة
والضعف ضد وثأناً الابل أروها وعطشها ضد وثأناً الابل رويت وعطشت
ضد وجفاً الباب أغلقه وفتحته ضد ودارأته دافعته ولاينته ضد والحوشب الضامر
والمنتفخ الجنبين ضد وخشبه يخشبه خلطه وانتقاد ضد والساقب القريب والبعيد
ضد والطرب الفرح والحزن ضد والعجباء التي يتعجب من حسنها أو من قبحها
ضد والاعراب الفحش وقبيح الكلام والدرء عن القبيح ضد والتغريب ان
يأتى بينين بيض وبنين سود ضد وقرض اللحم من البرمة جمعه والشئ فرقه ضد
وانجب جاء بولد جيان وشجاع ضد والهلوب المتقربة من زوجها والمتجنبة منه ضد
(فائدة) قال ابن درستويه فى شرح الفصيح النوء الارتفاع بمشقة وثقل ومنه
قيل للكوكب قد ناء اذا طلع وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضاً وانه
من الاضداد وقد أوضحنا الحجة عليهم فى ذلك فى كتابنا فى ابطال الاضداد انتهى
فاستفدنا من هذا أن ابن درستويه ممن ذهب الى انكار الاضداد وأن له فى ذلك
تأليفاً (تنبيه) قال فى الجمهرة الشعب الاقتراق والشعب الاجتماع وايس من
الاضداد وانما هى لغة لقوم فافاد بهذا أن شرط الاضداد أن يكون استعمال اللفظ
فى المعنيين فى لغة واحدة (وقال الازدى) فى كتاب الترقيص أخبرنا أبو بكر
ابن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال خرج رجل من بنى كلاب أو من سائر
بنى عامر بن صعصعة الى ذى جدن فاطلع الى سطح والملك عليه فلما رآه الملك
اختبره فقال له ثب أى اقم فاقال ليعلم الملك أنى سامع مطيع ثم وثب من السطح
فقال الملك ماشأنه فقالوا له أبيت اللعن ان الوثب فى كلام نزار الطمر فقال الملك
ليست عر بيتنا كهر بيتهم من ظفر حمرأى من أراد أن يقيم بظفار فليتكلم بالحيرية

(وقال القالى فى أماليه) الصريم الصبح سمي بذلك لانه انصرم عن الليل والصريم الليل لانه انصرم عن النهار وليس هو عندنا ضداً وقال النطفة الماء تقع على القليل منه والكثير وليس بضد (فائدة) ألف فى الاضداد جماعة من أئمة اللغة منهم قطرب والتوزى وأبو بكر بن الانباوى وأبو البركات بن الانبارى وابن الدهان والصغانى (قل أبو بكر بن الانبارى فى أول كتابه) هذا كتاب ذكر الحروف التى توقعها العرب على المعانى المتضادة فيكون الحرف منها مؤدياً عن معنيين مختلفين ويظن أهل البدع والزيف والازدراء بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس فى محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم فيسألون عن ذلك ويحتجون بأن الاسم منبى على المعنى الذى تحته ودال عليه وموضح تأويله فاذا اعتور اللفظة الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطب وبطل ذلك معنى تعليق الاسم على هذا المسمى فأجابوا عن هذا الذى ظنوه وسئلوا عنه بضروب من الاجوبة أحدها أن كلام العرب يصحح بعضه بعضاً ويرتبط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه الا باستيفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة الواحدة على المعنيين المتضادين لأنها تتقدمها ويأتى بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر فلا يراد بها فى حال التكلم والاخبار الا معنى واحد فمن ذلك قول الشاعر

كل شئ ما خلا الموت جليل والفقى يسعى ويلهيه الأمل

دل ما تقدم قبل جليل وتأخر بعده على أن معناه كل شئ ما خلا الموت يسير ولا يتوهم ذو عقل وتميز أن الجليل هنا معناه عظيم وقال الآخر

ياخول ياخول لا يطمع بك الأمل فتديكذب ظن الأمل الأجل

ياخول كيف يذوق الغمض معترف بالموت والموت فيما بعده جليل

فدل ماضى من الكلام على أن جللاً معناه يسير وقال الآخر

قومي هم قتلوا أميم أخى فاذا رميت يصيبني سهمى
فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهن عظمى

فدل الكلام على أنه أراد فلئن عفوت لاعفون عفواً عظيماً لأن الإنسان لا يفخر
بصفحة عن ذنب حقير يسير فلما كان اللبس في هذين زائلاً عن جميع السامعين.
لم ينكر وقوع الكلمة على معنيين مختلفين في كلامين مختلفي اللفظين وقال تعالى
(الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم) أراد الذين يتيقنون ذلك فلم يذهب وهم عاقل إلى
أن الله تعالى يمدح قوماً بالشك في لقاءه وقال تعالى حاكياً عن يونس (وذا النون
اذذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه) أراد رجلاً ذلك وطمع فيه ولا يقول مسلم
تيقن يونس أن الله لا يقدر عليه ومجرى حروف الاضداد مجرى الحروف التي
تقع على المعاني المختلفة وإن لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود منها إلا بما يتقدم
الحرف ويتأخر بعده مما يوضح تأويله كقولك حمل للواحد من الضان وحمل
اسم رجل لا يعرف أحد المعنيين إلا بما وصفنا وكذلك غسق يقع على معنيين
مختلفين أحدهما أظلم من غسق الليل والآخر سال من الغساق وهو ما ينسق من
صديد أهل النار في ألفاظ كثيرة يطول احصاؤها تصحبها العرب من الكلام
ما يدل على المعنى الخصوص منها وهذا الضرب من الالفاظ هو القليل الضريف
في كلام العرب وأكثر كلامهم يأتي على ضربين آخرين (أحدهما) أن
يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين كقولك الرجل والمرأة والجل والناقة
واليوم والليلة وقام وقعد وتكلم وسكت وهذا هو الكثير الذي لا يحاط (والضرب
الآخر) أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد كقولك البر والحنطة والعرير
والحمار والذئب والسيد وجلس وقعد وذهب ومضى (قال أبو العباس) عن ابن
الاعرابي كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى
ليس في صاحبه ربما عرفناه فأخبرنا به وربما غمض علينا فلم يلزم العرب جهله.

(وقل) الاسماء كلها لعلة خصت العرب ما خصت منها من العلل ما نعلمه ومنها ما نجهله وذهب الى أن مكة سميت مكة لجذب الناس اليها والبصرة سميت البصرة للحجارة البيض الرخوة بها والكوفة سميت الكوفة لازدحام الناس بها من قولهم تكوف الرمل تكوفاً اذا ركب بعضه بعضاً والانسان سمي انساناً لتسيانه والبهيمة سميت بهيمة لانها أبهمت عن العقل والتمييز من قولهم أمرهم اذا كان لا يعرف بابه (فان قال) قائل لاي علة سمي الرجل رجلاً والمرأة امرأة والموصل الموصل ودعد دعداً (قلنا) لعل علامتها العرب وجهلناها أو بعضها فلم تزل عن العرب حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا (وقال قطرب) انما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعهم في كلامهم كما زاحفوا في أجزاء الشعر ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم وأن مذاهبه لاتضيّق عليهم عند الخطاب والاطالة والاطناب (وقال آخرون) اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالأصل للمعنى واحد ثم تداخل على جهة الاتساع فمن ذلك الصريم يقال ليل صريم والنهار صريم لان الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل فاصل المعنيين من باب واحد وهو القطع وكذلك الصارخ المغيث والصارخ المستغيث سميا بذلك لان المغيث يصرخ بالاغاثة والمستغيث يصرخ بالاستغاثة فأصلهما من باب واحد وكذلك السدقة الظلمة والسدقة الضوء سميا بذلك لان أصل السدقة الستر فكأن النهار اذا أقبل ستر ضوءه ظلمة الليل وكأن الليل اذا أقبل سترت ظلمته ضوء النهار (وقال آخرون) اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فبحال أن يكون العربي أوقعه عليهما مساواة بينهما ولكن احد المعنيين لحى من العرب والمعنى الآخر لحى غيره ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء قالوا فالجون الابيض في لغة حى من العرب والجون الاسود في لغة حى آخر ثم أخذ أحد الفريقين من الآخر كما قالت

قريش حسب يحسب أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال قال الكسائي أخذوا يحسب بكسر السين في المستقبل عن قوم من العرب يقولون حسب يحسب فكان حسب من لغتهم في أنفسهم ويحسب لغة لغيرهم سمعوها منهم فتكلموا بها ولم يقع أصل البناء على فعل يفعل (وقال الفراء) قوى هذا الذي ذكره الكسائي عندي اني سمعت بعض العرب يقول فضل يفضل (قال أبو بكر) يذهب أي الفراء الى أن يفعل لا يكون مستقبلاً لفعل وإن أصل يفضل من لغة قوم يقولون فضل يفضل فأخذ هؤلاء ضم المستقبل عنهم (وقال الفراء) الذين يقولون مت أموت ودمت أدمم أخذوا الماضي من لغة الذين يقولون مت أمات ودمت أدام لأن فعل لا يكون مستقبله يفعل (قال أبو بكر) فهذا قول ظريف حسن انتهى (١)

النوع السابع والعشرون معرفة المترادف

قال الامام فخر الدين هو الالفاظ المفردة الدالة على شئ واحد باعتبار واحد قال واحترزنا بالافراد عن الاسم والحد فليسا مترادفين وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم فانهما دالا على شئ واحد لكن باعتبارين أحدهما على الذات والآخر على الصفة والفرق بينه وبين التوكيد أن أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر كالإنسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الاول والفرق بينه وبين التابع أن التابع وحده لا يفيد شيئاً كقولنا عطشان نطشان (قال) ومن الناس من أنكره وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات اما لأن أحدهما اسم الذات والآخر اسم الصفة أو صفة الصفة (قال) والكلام معهم اما في الجواز ولا شك فيه أو في الوقوع اما من لغتين وهو أيضاً معلوم بالضرورة أو من لغة واحدة كالخنطة والبر والقمح (١) وجد هنا قبل النوع زيادة في نسخة واحدة والظاهر أنها ليست من كلام المؤلف اهـ

وتعسفات الاشتقاقين لا يشهد لها شبهة فضلا عن حجة انتهى ~~وقال~~ التاج السبكي في شرح المنهاج * ذهب بعض الناس الى انكار المترادف في اللغة العربية وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الانسان والبشر فان الاول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنس والثاني باعتبار انه بادي البشارة وكذا الخندريس والعقار فان الأول باعتبار العتق والثاني باعتبار عقر الدن اشدها وتكلف لا كثر المترادفات بمثل هذا المقال العجيب (قال التاج) وقد اختار هذا المذهب أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه الذي ألفه في فقه اللغة والعربية وسنن العرب وكلامها ونقله عن شيخه أبي العباس ثعلب (قال) وهذا الكتاب كتب منه ابن الصلاح نكثا منها هذه وعلمت أنا ذلك من خط ابن الصلاح انتهى (قلت) قد رأيت نسخة من هذا الكتاب مقروءة على المصنف وعليها خطه وقد نقلت غالب ما فيه في هذا الكتاب وعبارته في هذه المسئلة يسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الالقاب صفات ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الاخرى وقد خالف في ذلك قوم فزعموا أنها وان اختلفت الفاظها فانها ترجع الى معنى واحد وذلك قولنا سيف وعضب وحسام (وقال آخرون) ليس منها اسم ولا صفة إلا ومعناه غير معنى الآخر قالوا وكذلك الافعال نحو مضى وذهب وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام وجمع قالوا ففي قعد معنى ليس في جلس وكذلك القول فيما سواه وبهذا نقول وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (واحتج) أصحاب المقالة الاولى بأنه لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الاخرى لما أمكن أن نعبر عن شيء بغير عبارة وذلك أنا نقول في لاريب فيه لاشك فيه فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ فلما عبر بهذا عن هذا علم أن المعنى

واحد قالوا وإنما يأتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد
 تأكيذاً ومبالغة كقوله * وهند أتى من دونها النأى والبعد * قالوا فالنأى هو
 البعد (ونحن نقول) ان في قعد معنى ليس في جلس ألا ترى أنا نقول قام ثم قعد
 وأخذه المقيم والمقعد وقعدت المرأة عن الحيض و تقول لناس من الخوارج قعدتم
 تقول كان مضطجعا فجلس فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي
 دون الجلوس لان المجلس المرتفع والجلوس ارتفاع عما هو دونه وعلى هذا يجري
 الباب كله وأما قولهم ان المعنيين لو اختلفا لما جاز أن يعبر عن الشيء بالشيء فانا
 نقول انما عبر عنه من طريق المشاكاة ولسنا نقول ان اللفظتين مختلفتان
 فيلزمنا ماقلوه وإنما نقول ان في كل واحدة منها معنى ليس في الاخرى انتهى
 كلام ابن فارس (وقال) العلامة عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع حكى
 الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال كنت بمجلس
 سيف الدولة بحلب وبالخضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن
 خالويه أحفظ للسيف خمسين اسما فتبسم أبو علي وقال ما أحفظ له الا اسما واحداً
 وهو السيف قال ابن خالويه فأين المهند والصارم وكذا وكذا فقال أبو علي هذه
 صفات وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والمصفة (وقال الشيخ عز الدين)
 والحاصل أن من جعلها مترادفة ينظر الى اتحاد دلالتها على الذات ومن يمنع ينظر
 الى اختصاص بعضها بزيد معنى فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات
 (قال) بعض المتأخرين وينبغي أن يكون هذا قسماً آخر وسماه المتكافئة (قال)
 وأسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من هذا النوع فانك
 اذا قلت ان الله غفور رحيم قد ير تطلقها دالة على الموصوف بهذه الصفات (قال
 الاصفهاني) وينبغي أن يحمل كلام من منع على منعه في لغة واحدة فأما في لغتين
 فلا ينكره عاقل (فوائد) الاولى قال أهل الاصول لوقوع الالفاظ المترادفة

سببان (أحدهما) أن يكون من واضعين وهو الاكثر بان تضع احدى التقييلتين
أحد الاسمين و الاخرى الاسم الآخر المسمى الواحد من غير أن تشعر احدهما
بالاخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الواضعان أو يلتبس وضع أحدهما بوضع الآخر
وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية (والثاني) أن يكون من واضع واحد
وهو الاقل (وله فوائد) منها أن تكثر الوسائل أى الطرق الى الاخبار عما
في النفس فانه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به وقد كان بعض
الاذكياء في الزمن السالف الثغف لم يحفظ عنه أنه نطق بحرف الراء ولولا المترادفات
تعيينه على قصده لما قدر على ذلك (ومنها) التوسع في مساوئ طرق الفصاحة
وأساليب البلاغة في النظم والنثر وذلك لان اللفظ الواحد قد يتأتى باستعماله مع
لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من أصناف البديع ولا
يتأتى ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ (الثانية) ذهب بعض الناس الى أن
الترادف على خلاف الاصل والاصل هو التباين وبه جزم البيضاوى في منهاجه
(الثالثة) قال الامام قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا
للآخر الخفى وقد ينعكس الحال بالنسبة الى قوم دون آخرين قال وزعم كثير من
المتكلمين أن التحديدات كلها كذلك لانها تبديل اللفظ الخفى بلفظ أجلى منه
قال ولعل ذلك يصح في البسائط دون المركبات (الرابعة) قال السكا في تعليقه
في الاصول الالفاظ التي بمعنى واحد تنقسم الى ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة
فالمتواردة كما تسمى الخمر عقاراً وصهباء وقهوة والسبع أسداً وليثاً وضرغاماً
والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لعمان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال
أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصديق انتهى وهذا تقسيم غريب
(الخامسة) ممن ألف في المترادف العلامة محمد الدين الفيروزاباذى صاحب
القاموس ألف فيه كتاباً سماه الروض المسلوف فيما له اسمان الى ألوف وأفرد
(١٦ - مزمر - ل)

خلق من الأئمة كتباً في أسماء أشياء مخصوصة فألف ابن خالويه كتاباً في أسماء
الاسد وكتاباً في أسماء الحية

﴿ ذكر أمثلة من ذلك ﴾

العسل له ثمانون اسماً أورد لها صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الاسل
لتصفيق العسل ﴿ وهي هذه ﴾ العسل والضرب والضربة والضريب
والشوب والذوب والحميت والتحموت والجلس والورس والارى
والذواب واللوم واللم والنسيل والنسيمة والطمم والطرطم والطرام
والطريم والدستفشار والمستفشار والشهد والشهد والمحران والعفافة
والعنفوان والمأذى والمأذية والظان والظن والبلبة والبلبة والسنوت
والسنوت والسنوة والشراب والغربة والاس والصبيب والمزج
والمزج ولعاب النحل والرضاب ورضاب النحل وجنى النحل وريق النحل
وقئ الزنابير والشور والسوى ومجاج النحل والثواب والحافظ
والامين والضحل والشفاء واليمانية واللواص والسليق والكرسفى
واليعقيد والسلوانة والسلوانة والرخيف والجنى والسلاف والسلافة
والشرو والشرو والصميم والجلث والصهباء والخيم والخوى والضج
والسدى والرحيق والرحاق والصموت والمج والمجلب والمجلب والكمير
والنحل والاصبهانية^(١) (قلت) ما استوفى أحد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك فقد
فاته بعض الالفاظ أنشد القالى فى أماليه (ولذ كطعم الصرخدى تركته) قال
الصرخدى العسل كذا قاله أبو الميلاس وقل ابن دريد الصرخدى الخمر (وفى)
أمالى الزجاج من أسامى العسل السعايب (ومن أسماء السيف) كما ذكر ابن
خالويه فى شرح الدريدية الصارم والرداء والحليل والقضيب والصفيحة والمفقر

والصمصامة والمأنور والقضب والكهام والانيث والمعضد والجرار واللدان
والغطار وذوالكريهة والمشرقي والقساسي والمضب والحسام والمذكر والهدام
والمهند والمنصل والمذاذ والهدهاذ والهداهذو الحضل والمهذم والقاضب والمصمم
والمطبق والضريبة والمهندواني والمهندو الصقيل والابيض والغمر والعقيقة والتمين
وهو الذي لا يقطع والمهندكي أيضاً في شعر كثير (وفي أمالي القالي) الكركرة
والكلكل والبرك والبركة والجوشن والجوش والجوشوش والحيزم والحيزوم
والحزيم الصدر (قل) ويقال أخذه بأجمعه وأجمعه وبجذافيره وحداميره
وجداميره وحراميره وبربانه وبربانه وبصنائه وبسنايته وبجلمته وبزغيره وبزغيره
وبزوبره وبزؤبره وبصبرته وبصبارده وبزأجه وبزأجه وباصيلته وبظليفته وبأزمله
كله أخذه جميعاً (وفي أمالي الزجاجي) قال أخبرنا نسطويه عن ابن الأعرابي
قال يقال للعامة هي العامة والمشوذ والشب والمقطعة والعصابة والمصاب والتاج
والكورة (وذكر) أيضاً أنه يقال جاء الرجل متخماً أي متمماً أحسن تهيئة أي
تعميمة هذا حرف حكاه ابن الأعرابي (وقال ابن السكيت) العرب تقول لأقيم
مهلك وجنفتك ودراك وصغاك وصدعك وقنالك وضمك كله بمعنى واحد (وفي
أمالي ثعلب) يقال ثوب خلق والخلق وسمل وأسمل ومزق وشبارق وطرائق
وطرايد ومشق وهيب وأعياب ومشبرق وشمارق وخيب وأعياب وخبايب
وقبائل ورعايل وذعاليب وشماطيظ وشراذم وردم وهدم وأهدام وأطمار
(وفي أمالي ثعلب) يقال أرم فلان وأطرق وأسكت وألزم وقرسم وبلزم وأسبط
بمعنى أرم يقال قطعت يده وجذمت وبرتت وبسكت وبعمكت وضرمت وترت
وجنت (قال) ثعلب وأغرب ما فيه بصكت يقال فعلت ذلك من أجلك وأجلك
وأجلك وأجلالك وأجلالك وأجلالك وأجلك بمعنى يقال وقع ذلك في روعي
وخالدي ووهي بمعنى واحد (وفي أمالي القالي) الننفف والالوح والسكاك

والسكاكة والسحاح والكبد والسهي الهواء بين السماء والارض (قال) والشرح
والشليخ والنجار والنجار والنجر والسنخ بالحاء والصنج بالجيم والاروم والارومة
والبنك والعنصر والضضى والبؤبؤ والعرق والنجاس والنجاس والعيص والاسن
والاش والاص والجذم والارث والسر والمركب والمنبت والكرس والقنس
والجنث والحنج والبنج والعكر والمذر والحذر والجذر والجرثومة والنصاب والمنصب
والمحتد والخلد والمحفد والطخس والارس والقرق والضئ هذه الالفاظ كلها معناها
الاصل (وزاد ثعلب في أماليه) الاسطمة والاطسمة والصيابة والصوابة والرباوة
والربا (وفي أمالي ثعلب) يقال سويداء قلبه وحببة قلبه وسواد قلبه وسوادة قلبه
وجلجلان قلبه وسوداء قلبه بمعنى يقال ضربه فهو زور وجوره وقطله وقعطله وجرعبه
وبركه وجمعله وبرعه اذا صرعه (يقال) نزلت بسحسحة وعقوته وعرضته
وعذرتة وساحته وعقاته وعقارته وعرقاه وعرقاته وصراده وقصاه (وقال القالي
في أماليه) حدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين قال
حدثنا المازني قال سمعت أبا سوار العنوي يقرأ واذ قتلتم نسمة فادارأتم فيها
فقلت انما هي نفسا فقال النسمة والنفس واحد (وفي الجمهرة) قال أبو زيد قلت
لأعرابي ما المحبطين قال المتسكاكي قلت ما المتسكاكي قال المتأزف قلت ما المتأزف
قال أنت أحق

النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع

(قال) ابن فارس في فقه اللغة للعرب الاتباع وهو أن تتبع الكلمة الكلمة على
وزنها أو رويها اشباعاً وتأكيذاً (وروي) أن بعض العرب سئل عن ذلك فقال
هو شيء تنديه كلامنا وذلك قولهم ساغب لاغب وهو خب صب وخراب يباب
وقد شاركت المعجم العرب في هذا الباب انتهى وقد ألف ابن فارس المذكور
تأليفاً مستقلاً في هذا النوع وقد رأيت مرتباً على حروف المعجم وفاته أكثر مما

ذكره وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاتته في تأليف لطيف سميته الامناع في
الاتباع وقال ابن فارس في خطبة تأليفه المذكور هذا كتاب الاتباع والمزاوجة
وكلاهما على وجهين (أحدهما) أن تكون كلمتان متواليتان على روى واحد والوجه
الآخر أن يختلف الرويان ثم يكون بعد ذلك على وجهين أحدهما أن تكون
الكلمة الثانية ذات معنى والثاني أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بيّنة
الاشتقاق إلا أنها كالاتباع لما قبلها انتهى (وقال أبو عبيد في غريب الحديث)
في قوله صلى الله عليه وسلم في الشبرم انه حار يار (قال الكسائي) حار من الحرارة
ويار اتباع كقولهم عطشان نطشان وجائع نائع وحسن بسن ومثله كثير في الكلام
وانما سمى اتباعا لان الكلمة الثانية انما هي تابعة للاولى على وجه التوكيد لها وليس
يتكلم بالثانية منفردة فلهاذا قيل اتباع (قال) وأما حديث آدم عليه السلام حين
قتل ابنه فكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك قال وما بياك
قيل أضحكك فان بعض الناس يقول في بياك انه اتباع وهو عندي على ما جاء
تفسيره في الحديث انه ليس باتباع وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا
بالواو (ومن ذلك) قول العباس في زمزم هي لشارب حل وبل فيقال انه أيضاً
اتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو وأخبرني الاصمعي عن المعتمر بن
سليمان أنه قال بل هو مباح بلغة حمير قال ويقال بل شفاء من قولهم قد بل الرجل
من مرضه وأبل إذا برأ انتهى كلام أبي عبيد (وقال التاج السبكي في شرح منهاج
البيضاوي) ظن بعض الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبهه به والحق الفرق
بينهما فان المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده
شيئاً بل شرط كونه مفيداً تقدم الاول عليه كذا قاله الامام فخر الدين الرازي
وقال الآمدي التابع لا يفيد معنى أصلاً ولهذا قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن
معنى قولهم بسن فقال لا أدري ماهو (قال السبكي) والتحقيق أن التابع يفيد

التقوية فان العرب لاتضعه سدى وجهل أبى حاتم بمعناه لا يضر بل مقتضى قوله انه لا يدري معناه أن له معنى وهو لا يعرفه (قال) والفرق بينه وبين التأكيد أن التأكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون كذلك (وقال القالى فى أماليه) الاتباع على ضربين ضرب يكون فيه الثانى بمعنى الاول فيؤتى به توكيداً لأن لفظه مخالف للاول وضرب فيه معنى الثانى غير معنى الاول فمن الاول قولهم رجل قسيم وسيم وكلاهما بمعنى الجميل وضئيل بئيل فالبئيل بمعنى الضئيل وجديد قشيب والقشيب هو الجديد ومضيع مسيع والاساعة هى الاضاعة شيطان ليطان أى لصوق لازم للشر من قولهم لا ط حبه بقلبي أى لصق وعطشان نطشان أى قلق وأسوان أتوان أى حزين متردد يذهب ويحى من شدة الحزن (وقال ثعلب فى أماليه) قال ابن الاعرابى سألت العرب أى شئ معنى شيطان ليطان فقالوا شئ نتدبه كلامنا نشده (وقال القالى فى أماليه) فى قولهم حسن بسن يجوز أن تكون النون فى بسن زائدة كما زادوها فى قولهم امرأة خلبن من الخلابة وفاقه علمجن من التعلج وهو الغلظ فكان الأصل فى بسن بس وبس مصدر بسست السويق أبسه بساً فوضع البس فى موضع الملبوس كقولهم درهم ضرب الأمير أى مضروبه ثم حذفتم إحدى السينين تخفيفاً وزيد فيه النون وبنى على مثال حسن فمعناه حسن كامل الحسن قال وأحسن من هذا أن تكون النون بدلاً من حرف التضعيف كما تبدل ذلك ياء لأن الياء والنون كلاهما من حروف الزيادة ومن حروف البدل وآثروا هنا النون على الياء لاجل الاتباع إذ مذهبهم فيه أن يكون أو آخر الكلام على لفظ واحد مثل القوافى والسجع وقولهم حسن قطن عمل فيه ما عمل فى بسن والقس تتبع الشئ وطلبه وتطلبه فكانه حسن مقسوس أى متبوع مطلوب انتهى

ذكر أمثلة من الاتباع

(قال ابن دريد في الجهرة) باب جمهرة من الاتباع يقال هذا جائع نائع والنائع المتمايل (قل) متاود مثل القضيبي النائم وعطشان نطشان من قولهم ما به نطيش أى حركة وحسن بسن قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن بسن فقال لا أدرى ماهو ومليح قزح من القزح وهو الازار وقبيح شقيح من شقح البسر اذا تغيرت خضرته ليحمر أو ليصفر وهو أقبح ما يكون حينئذ وشحيح بحيح بالباء من البحة ونحيح بالنون من نخ بحمله وخبيث نبث كأنه ينبث شره أى يستخرجه وشيطان ليطان وخزيان سوان وعبي شري من شري المال أى رديئه وسيغ ليغ وسائغ لائغ وهو الذى يساغ سملا فى الخلق وحار يار وحران يران وكثير بشير وبدير عفير يوصف به الكثرة وحقير فقير وتقول العرب استببت الوربة والارنب فقالت الوربة للارنب عجز واذنان وسائر ك أصلتان فقالت الارنب الوربة يديتان وصدر وسائر ك حقر نقر وضئيل بئيل وخضر مضر وعفريت نفريت وعفريّة نفريّة وفقه نقه وكزلز واحد قاحد وقالوا فارد ومائق ذائق وحائر بائر وسمج لمج وشقيح لقبيح فهذه الحروف اتباع لا تفرد وتجيء أشياء يمكن أن تفرد نحو قولهم غنى ملى وفقير وقير والوقرة هزمة فى العظم وجديد قشيب وخائب هائب وماله عال ولا مال ولا برك الله فيه ولا دارك وغريض أريض والاريض الحسن وتمف لقف أى جيد الالتفاف وخفيف ذفيف أى سريع فأما قولهم حل وبل فالبل المباح زعموا وقولهم حياك الله وبياك فبياك أضحكك زعموا وقال قوم قربك وأنشدوا

لما تبيننا أبا تميم أعطى عطاء الماجد الكريم

(وقال فى موضع آخر من الجهرة) وأما قولهم حل وبل فقال قوم من أهل اللغة بل اتباع (وقال قوم) بل البل المباح لغة يمانية زاد ابن خالويه وقيل بل شفاء (وعقد أبو عبيد) فى الغريب المصنف بابا للاتباع (فما ذكر فيه) عبي شي

وبعضهم يقول شوى وما أعياء وأشياء وأشواه وجاء بالعى والشى وأحقق فاك
 تاك وضال تال وجاء بالضلالة والتلالة وهو اسوان أنوان أى حزين وسليخ مليخ
 أى لا طعم له وماله نل وغل يدعو عليه وماله عافطة ولا نافطة قاله عافطة العنز تعفط تضرط
 والنافطة اتباع وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت ورجل حاذق باذق وشى نافه
 نافه أى حقير ورجل مهد مهد أى حسن وما به حبض ولا نبض أى ما يتحرك
 ورطب سقر مقر أى له سقر وهو غسله وماله حم ولا رم^(١) ولا حم ولا رم أى
 ماله شى وماله سبد ولا لبد وهو أشرافر وأشران أفران وانه لهدر مندر وعين
 جدرة بدرة أى عظيمة ورجل سدمان ندمان وخاز باز صوت الذباب ويقال حسن
 بسن قسن ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك انتهى (وقد استفيد من المثالين)
 الاخيرين أن الاتباع قد يأتى بلفظين بعد المتبع كما يأتى بلفظ واحد وفى الجمهرة
 أيضاً يقولون شغب شغب وجغب اتباع لا يفرد ولحه حظا بظا اذا كان كثيرا
 ولا يفرد بظا هكذا يقول الاصمعى ووقع فلان فى حيص بيص وفى حيص بيص
 ولا يفرد اذا وقع فى ضيق أو فيما لا يتخلص منه وجى به من حوث بوث بثلاث
 حركة الثاء أى من حيث كان وجاء فلان بحوث وبوثن أى بالشى الكثير ويوم
 عك أك وعكيك أكك شديد الحر وتركهم هتابتا كسرهم (وفى كتاب الماع
 الاتباع لابن فارس) رجل خياب تياب وانه لمجرب مدرب وخائب لائب وطب
 لبأى حاذق وأرب جرب متوجع وامرأة خفوت افوت ساكنة وفرس صلتان
 فلتان نشيط وأحق هفات لفات خفيف وترك خيلنا أرض بنى فلان حوثا بوثا
 أنارتها وهو سميح لميخ وسميخ لمهج أى حلو دسم ومالى فيه حوجاء ولا لوجاء
 ورجل خلاجة ولاجة وفرس عوج موج واسع الخطو وشى خالد تالد وشى شند
 فذبذ ورأس زعر معر قليل الشعر وهو عزيز مزيز وهمزة لمزة وجاء بالمال من حسه

(١) حم ورم الا ولان بالفتح والاخرآن باهم اه

وبسه ورجل ناعس واعس وأعمش أرمش ولا محيص عنه ولا مقيص ولحم غريص.
أفيض وهو غض بض ند وكثر الهياط والمياط أى العلاج وشائع ذائع وهائع
لائع وهاع لاع جبان وصمة لمعة ذكى وأف وقف وضعيف نعيم وطلق ذلق
ومنم سامك تامك أى مرتفع وهو نذل رذل وخسل فسل دون وذهب الضلال
والالال وناقة حائل مائل وعالجهم خلجهم للظويل الضخم وخيم بالمكان وريم
ورجل عيان أيمان فاقد الصبر ورجل مهين وهين وزمن ضمن وخازن مازن
وهين لين وحزن شزن وعر صعب (وفى تذكرة الشيخ تاج الدين بن مکتوم
بنخطه) رجل حقرت تقرت ودعب لعب وخصى بصى وقدم سدم وعوز لوز
وطبن تبين ومخرنطم مبرنطم وهلمعة تلمعة وهش بش وشديد أديد وأعطيت المال
سها رهوا وخاش ماش وهو المتاع (وفى أمالى ثعلب) قل الأحياني يقال عليه
سليه وعابس كابس ورغما دغما شغما وانه لفظ بظ وهو لك أبداً سداً سرمداً
وانه لشكس لكس أى عسير ويقال للخب الخبيث انه لسملع قلع وهو من نعت
الذئب وله من فرقه كعيص وأصيص أى انقباض وذعر وانه لا حق بلغ ملغ
وانه لمعفت ملفت اذا كان يعفت فى كل شئ ويلفته أى يدقه ويكسره وانه
لسغل وغل وما عنده تعرج على أصحابه ولا تعويج أى اقامة ويقال حارجار يار
اتباع ويقال انه لتاك فاك ماج لا ينبعث من الكبر يعنى البعير وقد يوصف به
الرجل ويقال رجل صير شير اذا كان حسن الصورة حسن الثياب (وفى أمالى
القالى) يقولون شقيح لقيح وكثير بذير وكثير بحير ووحيد قعيد ولزل لصب
أى بخيل ووتح شفن ووتيح شفين أى قليل وخاسر دامر وخاسر دابر وخسر
دمر وخسر دبر وقدم لدم أى بليد ورطب تغد تغد أى لين وجاؤا أجمعون
أكتعون أبصعون وضيق ليق وضيق عيق وسبحل رجل أى ضخم وأشق أمتى
أى طويل (وفى ديوان الادب للفارابى) أذن حشرة مشرة لطيفة حسنة ورجل

قشب خشب اذا كان لا خير فيه اتباع له وذهب دمه خضر امضرا اتباع له أى
باطلا ويقال أحق بلغ مبلغ اتباع له وقد يفرد (قل رؤبة) والمبلغ يلكى بالكلام
الامبلغ فافرد المبلغ فدل أنه ليس باتباع ويقال ذهب ابلة شذر مندر بندر اذا تفرقت
في كل وجه وكذا تفرقت ابلة شجر بغر ومنذر اتباع له ومكان عمير بحير اتباع له
(وفي الصحاح) فلان في صنعة حاذق باذق وهو اتباع له ورجل دعق لعق
اتباع أى حريص (وفي الجهرة) عجوز شهلة كماله اتباع له لا يفرد (وفي مختصر
العين) رجل كفري عفرين أى خبيث (وفي الصحاح) انه لحواس عواس
أى طلاب بالليل ورجل أخرس أضرس اتباع له وشى عريض أريض اتباع له
وبعضهم يفرده ورجل كظ لظ أى عسر متشدد ومكان بلمع سلمع وبلاقع سلاقع
وهى الاراضى القفار التى لا شى بها قيل هو سلمع اتباع لبلمع لا يفرد وقيل هو
المكان الحزن وضائع سائع ورجل مضياع مسياع للمال وه ضميع مسيع وناقعة
مسياع مريايع تذهب فى المرعى وترجع بنسها وشفة بائعة كائمة أى ممثلة محجرة
من الدم ورجل حطى نطى رذل (فائدة) قال ابن الدهان فى الغرة فى باب
التوكيد منه قسم يسمى الاتباع نحو عطشان نطشان وهو داخل فى حكم التوكيد
عند الأ كثر والدليل على ذلك كونه توكيدا للأول غير مبين معنى بنفسه عن
نفسه كاعتع وأبضع مع أجمع فكلاما ينطق بأ كنع بغير أجمع فكذلك هذه
الالفاظ مع ما قبلها ولهذا المعنى كررت بعض حروفها فى مثل حسن بسن كما فعل
بأ كنع مع أجمع ومن جعلها قسما على حدة حجته مفارقتها أ كنع لجريانها على
المعرفة والنكرة بخلاف تلك وانها غير مفتقرة الى تأكيد قبلها بخلاف أ كنع
(قال) الذى عندي أن هذه الالفاظ تدخل فى باب التأ كيد بالتكرار نحو رأيت
زيدا زيدا ورأيت رجلا رجلا وانما غير منها حرف واحد لما يجيئون فى أكثر
كلامهم بالتكرار ويدل على ذلك انه انما كرر فى أجمع وأ كنع العين وهما

كررت العين واللام نحو حسن بسن وشيطان ليطان (وقال قوم) هذه الالفاظ تسمى تأكيذاً واتباعاً ﴿١﴾ وزعم قوم ﴿٢﴾ أن التأكيذ غير الاتباع واختلف في الفرق فقال قوم الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو نحو حسن بسن وقبيح شقيح والتأكيذ يحسن فيه لو او نحو حل وبل ﴿٣﴾ وقال قوم ﴿٤﴾ الاتباع للكلمة التي يختص بها معنى ينفرد بها من غير حاجة الى متبوع

﴿٥﴾ النوع التاسع والعشرون معرفة العام والخاص ﴿٦﴾

فيه خمسة فصول

﴿٧﴾ الفصل الاول ﴿٨﴾ العام الباقي على عمومه وهو ما وضع عاماً واستعمل عاماً وقد عقد له الثمالي في فقه اللغة باب الكليات وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة الكل فمن ذلك كل ماعلاك فأظلك فهو سماء كل أرض مستوية فهي صعيد كل حاجز بين شيئين فهو موبق كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال فهو صرح كل شئ دب على وجه الأرض فهو دابة كل ما امتير عليه من الابل والخليل والحير فهو غير كل ما يستعار من قدوم أو شفرة أو قدر أو قصعة فهو ماعون كل بستان عليه حائط فهو حديقة كل كرمة من الشاء والابل والخليل وغيرها فهي عقيلة كل طائر له ظوق فهو حمام كل نبت كانت ساقه أنابيب وكعوباً فهو قصب كل شجر له شوك فهو عضاء كل شجر لا شوك له فهو سرح كل بقعة ليس فيها بناء فهي عرصة كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذاً للسيل فهو واد كل مدينة جامعة فهي فسطاط كل ما يؤتم به من زيت أو سمن أو دهن أو ودك أو شحم فهو اهالة كل ربح لا تحرك شجراً ولا تعفى أثراً فهي نسيم كل صانع عند العرب فهو اسكاف كل ما ارتفع من الأرض فهو نجد (قال ابن خالويه في شرح الفصيح) قال أبو العباس أخبرت عن أبي عبيدة أنه قال قال رؤبة بن العجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو في وظل ومالم

تكن عليه الشمس فهو ظل اه

الفصل الثانى في العام المخصوص وهو ماوضع في الاصل عاماً ثم خص في الاستعمال ببعض أفراده (مثاله عزيز) وقد ذكر ابن دريد أن الحج أصله قصدك الشئ وتجر يدك له ثم خص بقصد البيت فان كان هذا التخصيص من اللغة صالح أن يكون مثلاً فيه وان كان من الشرع لم يصلح لان الكلام فيما خصته اللغة لا الشرع (ثم رأيت له مثلاً في غاية الحسن) وهو لفظ السبت فانه في اللغة الدهر ثم خص في الاستعمال لغة بآخر أيام الاسبوع وهو فرد من أفراد الدهر (ثم رأيت في الجمهرة) رث كل شئ خسيسه وأكثر ما يستعمل فيما يلبس أو يفترش وهذا مثال صحيح (وفيها) نمت الشئ اذا جمعته أتمه نما وأكثر ما يستعمل في الحشيش وخم اللحم وأخم وأكثر ما يستعمل في المطبوخ أو المشوى فاما النى فيقال صل وأصل وقزت نفسى عن الشئ قزاً اذا أبت لغة يمانية وأكثر ما يستعمل في معنى عفت الشئ ونض الشئ ينض نضاً وهو أن يمكنك بعضه وقولهم هذا أمر ناض أى ممكن وأكثر ما يستعمل أن يقال مانض لى منه إلا اليسير ولا يوماً بذلك الى الكثير ويقال بأرض بنى فلان طمة من الكلا وأكثر ما يوصف بذلك اليبس والرضراض الحصى وأكثر ما يستعمل في الحصى الذى يجرى عليه الماء (وفي الغريب المصنف) قال أبو عمر والسبت كل جلد مدبوغ وقال الاصمعى هو المدبوغ بالقرظ خاصة (الاصمعى) اذا كان الثوب مصبوغاً مشيعاً فهو مقدم وعن الكسائى لا يقال مقدم الا فى الاحمر (وفي الجمهرة) الخط سيف البحر وعمان (قال بعض أهل اللغة) كل سيف خط (والزف ريش صغير كالزغب) وقال بعض أهل اللغة لا يكون الزف الا للنعام (والشك) انتظام الصيد وغيره بالسهم أو الرمح وقال قوم لا يكون الشك الا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح ولا أحسب هذا ثبوتاً (وفي أمالى

القالى) الزبرج السحاب الذى تسفره الريح هذا قول الاصمعى (وقال ابن دريد) لا يقال فيه زبرج الا أن يكون فيه حجرة ﴿ وفي الكامل للمبرد ﴾ العهن الصوف الملون هذا قول أ كثر أهل اللغة وأما الاصمعى فقال كل صوف عهن والحنتم الخزف الاخضر وقال الاصمعى كل خزف حنتم

❦ الفصل الثالث فيما وضع فى الاصل خاصا ثم استعمل عاما ❦

عقد له ابن فارس فى فقه اللغة باب القول فى أصول الاسماء قيس عليها وألحق بها غيرها ثم قال كان الاصمعى يقول أصل الورد اتيان الماء ثم صار اتيان كل شئ وردا والقرب طلب الماء ثم صار يقال ذلك لكل طلب فيقال هو يقرب كذا أى يطلبه ولا يقرب كذا ويقولون رفع عقيرته أى صوته وأصل ذلك أن رجلا عقرت رجلاه فرفعها وصاح فقبل بعد لكل من رفع صوته رفع عقيرته ويقولون بينهما مسافة وأصله من السوف وهو الشم ومثل هذا كثير (قال) ابن فارس وهذا كاه توقيف وقولهم كثر حتى صار كذا على ما فسرناه من أن الفرع موقف عليه كما أن الاصل موقف عليه انتهى (وقد عقد ابن دريد) فى الجمهرة لذلك بابا ترجم له باب الاستعارات (وقال) فيه النجمة أصلها طلب الغيث ثم كثر فصار كل طلب اقتجاعا والمنيحة أصلها أن يعطى الرجل الناقة فيشرب لبنها أو الشاة ثم صارت كل عطية منيحة ويقال فلوت المهر اذا نتجته وكان الاصل الفطام فكثر حتى قيل المنتج مفتلى والوغى اختلاط الاصوات فى الحرب ثم كثر فصارت الحرب وغى وكذلك الواغية والغيث المطر ثم صار ما نبت بالغيث غيثا والسما المعروفة ثم كثر حتى سمي المطر سما وتقول العرب مازلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أى مواقع الغيث والندى المعروف ثم كثر حتى صار العشب ندى والخرس ما تطعمه المرأة عند نفاسها ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وكذلك الاعذار للختان وسمى الطعام للختان اعذارا (وقولهم) ساق اليها مهرها فى الدراهم وكان

الاصل أن يتزوجوا على الابل والغنم فيسوقونها فكثير ذلك حتى استعمل في
 الدراهم ويقولون بنى الرجل بامرأته اذا دخل بها وأصل ذلك أن الرجل كان اذا
 تزوج يبنى له ولائله خباء جديد فكثير ذلك حتى استعمل في هذا الباب (وقولهم
 جز رأسه) وإنما هو شعر رأسه وأخذ من ذقنه أى من أطراف لحيته فلما كانت
 اللحية في الذقن استعمل في ذلك والظمينة أصلها المرأة في الهودج ثم صار البعير
 ظمينة والهودج ظمينة والخطر ضرب البعير بذنبه جانبي وركبه ثم صار مالصق من
 البول بالوركين خطراو الراوية البعير الذى يستقى عليه ثم صارت المرادة راوية
 والدفن للميت ثم قيل دفن سره اذا كتبه والنوم للانسان ثم قيل ما نامت الليلة
 السماء برقا وقالوا نام الثوب اذا أخلق (وقالوا) همدت النار ثم قالوا همد الثوب
 اذا أخلق (وأصل العمى فى العين) ثم قالوا عميت عنا الاخبار اذا سترت عنا
 والركض الضرب بالرجل ثم كثير حتى لزم المركوب وان لم يحرك الركاب رجلاه
 فيقال ركضت الدابة ودفع ذلك قوم فقالوا ركضت الدابة لا غير وهى اللغة العالية
 والمقيدة الشعر الذى يخرج على الولد من بطن أمه ثم صار ما يذبح عند خلق ذلك
 الشعر عقيقة والظما العطش وشهوة الماء ثم كثير حتى قالوا ظمئت الى القائلك والجد
 امتلاء بطن الدابة من العلف ثم قالوا بمجد فلان فهو ماجد اذا امتلأ كرمما والتفرد
 الارض التى لا تنبت شيئا ولا أنيس بها ثم قالوا أكلت طعاما قفرا بلا آدم
 وقالوا امرأة قفرة الجسم أى ضئيلة (والوجور) ما أوجرته الانسان من دواء أو
 غيره ثم قالوا أوجره الرمح اذا طعن فيه والفرغرة أن يردد الرجل الماء في حلقه
 فلا يسيغه ولا يمججه وكثير ذلك حتى قالوا اغرغره بالسكين اذا ذبحه وغرغره بالسنان
 اذا طعنه في حلقه وتغرغرت عينه اذا تردد فيها الدمع والقرقرة صفاء هدير الفحل
 وارتفاعه ثم قيل احسن الصوت قرقار (والافن) قلة لبن الناقة ثم قالوا أفن
 الرجل اذا كان ناقص العقل فهو أفين ومأفون والخلس ما طرح على ظهر الدابة

نحو البرذعة ثم قيل للفارس الذى لا يفارق ظهر دابته حملس وقالوا بنو فلان
أحلاس الخيل (والصبر الحبس) ثم قالوا قتل فلان صبيرا أى حبس حتى قتل
والبسر أن تلتفح النخلة قبل أو أنها وبسر الناقة الفحل قبل ضبعها ثم قيل لا تبسر
حاجتك أى لا تطلبها من غير وجهها هذا ما ذكره ابن دريد فى هذا الباب (وقال
فى أنماذ الكتاب) البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك أى لا خوف
عليك والصبابة باقى ما فى الأناء وكثر حتى قيل صبايات الكرى أى باقى النوم فى
العين والرائد طالب الكلاء وهو الأصل ثم صار كل طالب حاجة رائدا والنيرب
أصله النيمة ثم صار كالداهية والحبوب البعير ثم كثر ذلك فصار حوب زجرا للبعير
ويقال برت الناقة على الفحل أبوها بورا إذا عرضتها عليه لتنظر الأقيح هى أم حائل
ثم كثر ذلك حتى قالوا برت ما عندك أى بلوته (ودردق صغار الناس) ثم كثر
حتى سموا صغار كل شئ دردقا والكدة الأرض الغليظة لأنها تكد الماشى فيها
وكثر الكد فى كلامهم حتى قالوا كد لسانه بالكلام وقلبه بالفكر والحوة شية
من شيات الخيل وهى بين الدهمة والكمة وكثر هذا فى كلامهم حتى سموا
كل أسودأحوى فقالوا ليل أحوى وشعر أحوى ويقال ارم الصيد فقدأ كشيك
أى دنا منك وقد كثر فى كلامهم حتى صار كل قريب مكشبا والنابث الخافر ثم
كثر فى كلامهم حتى قالوا ينبث عن عيوب الناس أى يظهرها والرضاب تقطع
الريق فى الفم وكثر حتى قالوا رضاب المزن ورضاب النحل ويسق النبات إذا
ارتفع وتم وكل شئ ثم طواه فقد بسق ومنه بسقت النخلة وكثر ذلك حتى قالوا
بسق فلان فى قومه إذا علاهم كرما وأصل البشم التخممة إليهم خاصة ثم كثر حتى
استعمل فى الناس أيضا وانبعق المطر إذا اشتد وكثر ذلك فى كلامهم حتى قالوا
انبعق فلان علينا بكلام (وقال القالى فى أماليه) الخارب سارق الابل خاصة
ثم يستعار فيقال لكل من سرق بعيرا كان أو غيره (قال أبو جعفر النحاس فى

شرح المعلقات) قيل اما سميت الخمر مدامة لدوامها في الدن وقيل لانه يغلى عليها حتى تسكن لانه يقال دام سكن وثبت (فان قيل) فهل يقال لكل ما سكن مدام (قيل) الاصل هذا ثم يخص الشئ باسمه
(الفصل الرابع فيما وضع عاما واستعمل خاصا ثم أفرد لبعض أفراد اسم يخصه)
عقد له الشعالي في فقه اللغة فصلا فقال

فصل في العموم والخصوص

البغض عام والفرك فيما بين الزوجين خاص التثبي عام والوحم للحبلى خاص
النظر الى الاشياء عام والشيم للبرق خاص الاجتلاء عام والجلأ للعروس خاص
الغسل للاشياء عام والقصارة للشوب خاص الغسل للبدن عام والوضوء للوجه واليدين
خاص الحبل عام والكر الذى يصعد به الى النخل خاص الصراخ عام والواعية
على الميت خاص المعجز عام والعجيزة للمرأة خاص الذنب عام والذناى للفرس
خاص التحريك عام والانفاض للرأس خاص الحديث عام والسمر بالليل خاص
والسير عام والادلاج والسرى بالليل خاص النوم فى الاوقات عام والقيولة نصف
النهار خاص الطالب عام والتوخى فى الخير خاص الحرب عام والابق للعبيد خاص
الحزر للغلات عام والخرص للنخل خاص الخدمة عامة والسدانة للكعبة خاص
الرأحة عامة والقنطار للشوى خاص الوكر للطير عام والادحى للنعام خاص العدو
للحيوان عام والعسلان للذئب خاص الظلع لما سوى البشر عام والخم للضيع خاص
اه (ومما لم يذكره الشعالي) قال ابن دريد الصبابة رقة الهوى والحب وقل
نفظويه الصبابة رقة الشوق والعشق رقة الحب والرأفة رقة الرحمة (وقال) أبو
عبيد فى الغريب المصنف سمعت الاصمعى يقول الربع هو الدار حيث كانت
والربع المنزل فى الربيع خاصة والعقار المنزل فى البلاد والضياع والمنتمع المنزل
فى طلب الكلا الفهم واحد الافواه للبشر وكل حيوان وأفواه الازقة خاصة واحدها

فوهة مثال حمرة ولا يقال فم قاله الكسائي (وفي الجمهرة) فوهة النهر الموضع الذي يخرج منه ماؤه وكذلك فوهة الوادي قال وأفواه الطيب واحدها فوه (وفي الجمهرة) الفحيح من كل حية وهو صوتها من فيها والكشيش للافعى خاصة وهو صوت جلدنا اذا حكته ببعضه ببعض (وفي) مقاتل الفرسان لابي عبيدة السهر في الخير والشر والارق لا يكون الا في المكروه وحده

❦ الفصل الخامس فيما وضع خاصا لمعنى خاص ❦

عقد له ابن فارس في فقه اللغة بابا فقال * باب الخصائص * للعرب كلام بالفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها الى غيرها تكون في الخير والشر والحسن وغيره وفي الليل والنهار وغير ذلك (من ذلك قولهم مكانك) قال اهل العلم هي كلمة وضعت على الوعيد (وقال) أبو عبيد التتابع التهافت ولم تسمعه الا في الشر (وأولى له) نهيد ووعيد (ومن ذلك) ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا (وقال) المبرد في الكامل التأويب سير النهار لا تعريج فيه والاساءة سير الليل لا تعريس فيه (ومن الباب) جعلوا أحاديث أى مثل بهم ولا يقال في الخير (ومنه) لا عدوان الا على الظالمين (ومن الخصائص في الافعال) قولهم ظننتني وحسبنتني ولا يقال الا فيما فيه أدنى شك ولا يقال صريتني ولا يكون التأبين الا مدح الرجل ميتا ويقال غضبت به اذا كان ميتا والمساعة الزنى بالاماء خاصة والراكب البعير خاصة وألح الجمل وخلأت الناقة وحرن الفرس ونفشت الغنم ليلا وهملت نهارا (قال الخليل) اليعملة من الابل اسم اشتق من العمل ولا يقال الا للاناث (قال) والنعت وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في السوء (وقال) أبو حاتم ليلة ذات أزيز أى قر شديد ولا يقال يوم ذو أزيز (قال) ابن دريد أش القوم وتأششوا اذا قام بعضهم لبعض للشر لا للخير (ومن ذلك) جززت الشاة وحلقت العنز لا يكون الحلق في الضان (١٧ - مزهر - ل)

ولا الجز في المعزى وخفضت الجارية ولا يقال في الغلام وحقب البعير اذا لم يستقم بوله لقصده ولا يحقب الا الجمل قال أبو زيد أبلت البكرة اذا ورم حياؤها لا يكون الا للبكرة وعدنت الابل في الحمض لا تعدن الا فيه ويقال غط البعير هدر ولا يقال في الناقة ويقال ما أطيب قدادة هذا الطعام أى ربحه ولا يقال ذلك الا في الطبيع والشواء ولقعه ببكرة ولا يقال بغيرها وفملت ذلك قبل غير وما جرى ولا يتكلم به الا في الواجب لا يقال سأفعله قبل غير (ومن الباب) مالا يقال الا في النفي كقولهم ما بها أرم أى ما بها أحد وهذا كثير فيه أبواب قد صنفها العلماء انتهى ما ذكره ابن فارس (قلت) وكتاب فقه اللغة للثعالبي كله في هذا النوع فان موضوعه ذلك وهو مجلد جمع فيه فأوعى (وهذه أمثلة منه ومن غيره) قال في الجمهرة البوش الجمع الكثير وقال يونس لا يقال بوش الا أن يكون من قبائل شتى فاذا كانوا من أب واحد لم يسموا بوشا * الاياب الرجوع ولا يكون الاياب زعموا الا أن يأتي الرجل أهله ليلا قال بعض أهل اللغة الثناء في الخير والشر ممدود والثناء لا يكون إلا في الذكر الجميل * حل في زجر الابل لا يكون الا للنوق وزجر الذكور جاه بخلاف عاج فانه لها * ناقة نجاة وهي السريعة ولا يوصف بذلك الجمل بخلاف ناقة ناجية فيقال للجمل أيضاً ناج الصواح عرق الخيل خاصة وقال قوم بل العرق كله صواح والنواد التمايل من النعاس خاصة ويوم أرونان اذا بلغ الغاية في الشدة في السكب وكذلك ليلة أرونانة ولا يقال في الخير والجمعة للنشاب خاصة والكنانة للنبل خاصة وفرس شطبة طويلة ولا يوصف به الذكر والمهلقم الواسع الا شداق من الابل خاصة وعيبل وعيهم وصفان للناقة السريعة قال قوم ولا يوصف به الا النوق دون الجمل ويقال غلام فرهود وهو الممتلى الحسن ولا يوصف به الرجل والسرحوب الطويل من الخيل يوصف به الاناث خاصة دون الذكور وكعبور العجزة اذا كانت في الرأس خاصة

فإذا كانت في سائر الجسد فهي عجرة وسلمة و فرس قيدود طويلة ولا يقال للذكر
 وقارورة ماقرّ فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة والثلة القطيع من الضأن
 خاصة ويقال بنو فلان سواء إذا استووا في خير أو شر فإذا قلت سواسية لم يكن
 إلا في الشر والخباج ضراط الابل خاصة والخرابة سرقة الابل خاصة ولا يكادون
 يسمون الخارب الا سارق الابل خاصة وتدابير القوم إذا تقاطعوا وتمادوا قال أبو
 عبيدة ولا يقال ذلك الا في بني الارب خاصة والشارب الماضي في حاجته بالتهار
 خاصة وفي التنزيل (وسارب بالتهار) وكبش أليان عظيم الالية وكذلك الرجل ولا
 يقال العبرة وإنما يقال عجزاء ويقال امرأة بوصاء عظيمة العجز ولا يقال ذلك
 للرجل (وذكر) بعض أهل اللغة أنهم يقولون امرأة ندياء ولا يقولون رجل ندى
 ورجل بزيع ظاهر البزاعة إذا كان خفيفا لبقا ولا يوصف بذلك الاحداث ونزب
 الظبي نزيبا إذا صاح وهو صوت الذكر خاصة ويقال في الانثى خاصة بعمت
 الظبية بغاما ويوم عصيب شديد في الشر خاصة والعبل تساقط ورق الشجر من
 الهذب خاصة نحو الاثل والطرفاء والمرخ ويقال على فلان ابل وبقر وغنم إذا
 كانت له لانها تغدو وتروح عليه ولا يقال في غير ذلك من الاموال عليه إنما
 يقال له (وفي) الغريب المصنف الطرف العتيق الكريم من الخيل وهو نعت
 للذكور خاصة والنحوص التي لالبن لها من الأتّن خاصة واللجة والمصور التي
 قل لبنها من المعز خاصة ومثلها من الضأن الجدود (وفي أمالي القالي) سبأت
 الحمر اشتريتها ولا يكون السباء الا في الحمر وحدها (وفي الصحاح) ناقة عجيزة
 وفرس عجيزة أي قوية شديدة ولا يقال للذكر (وعبارة القاموس) ولا يقال
 للذكر عجيز ويقال غلام رباعى وخماسى ولا يقال سباعى لانه اذا بلغ سبعة اشبار
 صار رجلا والمواعدة ضرب من سير الابل وهو أن تمد عنقه وتوسع خطوها وواعسنا
 أدلجنا ولا تكون المواعدة الا بالليل (وفي) نوادر ابن الاعرابي اذا هبت الرياح

في يوم غيم قيل قد نشرت ولا يكون الا في يوم غيم (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف البسلة أجز الرافي خاعة ويقال طرقت القطاة اذا حان خروج بيضها ولا يقال ذلك في غير القطاة ويقال بات فلان بحمبة سوء ولا يقال الا في الشر ونعاج الرمل بقر الوحش واحدها نعجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج (وقال) الزجاجي في أماليه أخبرنا نبطويه قال أخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال يقال فرثت كبده اذا فرقتها ولا يقال في غيرها من أعضاء البدن (وفي الصحاح) البغز النشاط في الابل خاصة (وفي) المقصور والممدود لابن السكيت يقال بغلة سفواء اذا كانت سريعة قال أبو عبيدة ولا يقال من هذا للذ كر أسفى ويقال بعير عياء اذا كان لا يحسن الضراب ولا يقال في الناس (قال) ابن خالويه في شرح الديرية يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا وظل يفعل كذا اذا فعله نهاراً وأضحى مثل ظل وأمسى مثل بات ويقال من نصف الليل الى نصف النهار كيف أصبحت ومن نصف النهار الى نصف الليل كيف أمسيت ويقال من أول النهار الى الظهر فعلت الليلة كذا ومن نصف النهار اذا زالت الشمس فعلت البارحة كذا سمعت محمد بن القاسم يقول ذلك ويعزوه الى يونس بن حبيب (وقال الأزدي) في كتاب الترقيص الاتراب الاسنان لا يقال الا للاناث ويقال للذ كور الاسنان والاقران وأما اللدات فانه يكون للذ كور والاناث (وقال) أبو عبيد سمعت الأصمعي يقول أول اللبن اللبأ مهموز مقصور^(١) ثم الذي يليه المفصح يقال أفصح اللبن اذا ذهب اللبأ عنه ثم الذي ينصرف به عن الضرع حارا الصريف فاذا سكنت رغوته فهو الصريح والمحض مالم يخالطه ماء حلوا كان او حامضا فاذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيئا من الريح فهو خامط فان أخذ شيئا من طعم فهو محل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو مريه والامهجان

(١) السلك أول ما تنفطر به الناقة ثم بعده اللبأ اهـ

الرقيق مالم يتغير طعمه فاذا حذى اللسان فهو قارص فاذا خثر فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله فان شرب قبل أن يبلغ الرؤب فهو الظلوم والظليمة فاذا اشتدت حموضة الرائب فهو حازر فاذا تقطع وصار اللبن ناحية فهو ممذقر فاذا تلبد بعضه على بعض فلم يتقطع فهو أدل فان خثر جدا وتلبد فهو عثلط وعكاط وعجلط وهدبد فاذا كان بعض اللبن على بعض فهو الضريب قال وقال بعض أهل البادية لا يكون ضربا الا من عدة من الابل فمنه ما يكون رقيقاً ومنه ما يكون خائراً فان كان قد حقن أياما حتى اشتد حمضه فهو الضرب والضرب فاذا بلغ من الحمض ما ليس فوقه شئ فهو الصقر فاذا صب لبن حليب على حامض فهو الرثيثة والمرضة فان صب لبن الماعز فهو النخيسة فان صب لبن على مرق كائنا ما كان فهو العكيس (قال أبو زيد) فان سخن الحليب خاصة حتى يحترق فهو صحيرة (قال الاموى) فان أخذ حليب فانتقع فيه تمر برنى فهو كدير (قال الفراء) يقال لبن انه اسمعج سملج اذا كان حلواً دسماً (قال) الاصمعي فاذا ظهر على الرائب تحبيب وزبد فهو المشمر فاذا خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم يتم خثوره فهو ملهاج زاد أبو زيد ومرغاد قال فاذا تقطع وتحبيب فهو مبخر فان خثر أعلاه وأسفله رقيق فهو هادر وذلك بعد الحزور (وقال الاصمعي) فاذا ملأ دسمه وخثورته رأسه فهو مطثر يقال خذ طثرة سقائك والكثأة والكثعة نحو ذلك فاذا خلط اللبن بالماء فهو المذيق فاذا كثر ماؤه فهو الضياح والضياح فاذا جعله أرق ما يكون فهو السجاج والسمار (زاد أبو زيد) والخضار والمهوم منه الرقيق الكثير الماء (قال الفراء) والمسجور الذى ماؤه أكثر من لبنه (قال الاموى) والنس مثله (قال أبو عبيدة) والحباب ما اجتمع من ألبان الابل خاصة فصار كأنه زبد (قال الاصمعي) والداوى من اللبن الذى تركبه جليدة تلك الجليدة تسمى الدواية (قال أبو زيد) والماضر من اللبن الذى يحذى

(وفيه) تقول العرب يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك ضمرة
ومن الزيت قنمة ومن البيض زهكة ومن الدهن زفحة ومن الخلل خبطة ومن
العسل والناطف لزجة ومن الفاكة لزقة ومن الزعفران ردعة ومن الطيب عبقة
ومن الدم ضرجة ومن الماء بشقة ومن الطين ردغة ومن الحديد سهكة ومن العذرة
طفسة ومن البرل وشلة ومن الوسخ روثة ومن العمل مجالة ومن البرد صردة
(وفي الصحاح) يدي من الحديد صدئة (وقال) أبو الطيب اللغوي في كتاب
الفروق يقال يده من اللحم غمرة ونذلة ومن اللبن وضرة ومن السمك والحديد
أيضا سهكة ومن البيض ولحم الطير زهمة ومن العسل لثقة ومن اللبن نسمة ومن
الودك ودكة ومن النقس طرسة ومن الدهن والسمن نمسة ومن الخلل خبطة ومن
الماء لثثة ومن الخضاب ردعة ومن الطين ردغة ومن العجين لوثة ومن الدقيق نثرة
ومن الرطب والتمر حمة ومن الزيت وضئة ومن السويق والبزر رضفة ومن
النجاسة نجسة ومن الاشنان حرضة ومن البقل زهرة ومن القارح حكة ومن الفرصاد
قننة ومن الرطاب مصعة ومن البطيخ نضحة ومن الذهب والفضة قشمة ومن
الكامخ شطرة ومن الكافور سطعة ومن الدم شحطة ومن التراب تربة ومن
الرماد رمدة ومن الصحناء صحنة ومن الخط مسسة ومن الخبز خبزة ومن المسك
ذفرة ومن غيره من الطيب عطرة ومن الشراب خمرة ومن الروائح الطيبة أرجة
(ونقل) من خط الشيخ تاج الدين بن مکتوم النحوي قال قال الوزير أبو القاسم
الحسين بن علي المغربي هذا ما توصف به اليد عند لمسها كل صنف من الملموسات
نقلت أكثره من خط أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأخذت بعضه عن أبي
أسامة جنادة اللغوي وكله على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين تقول يدي من
اللحم غمرة ومن السمك ضمرة ومن البيض زفرة ومن اللبن والزبد وضرة
ومن السمن سنخة ومن اللبن نمسة وسنمة ومن العسل سعبة ومن الفتات قشمة

ومن لحم الطير زهمة ومن القديد زنفخة ومن الزيت وجميع الدهن قنمة وقد جاء قنمة في التين ولا يثبت ومن الخبيص لمصة ومن القند قندة ومن الماء بللة ومن الخل خللة ومن الاشنان قضضة وقال النامي حمضة قال وانما هي من الشراب قضضة ومن الغلة غرزة ومن الحطب قشبة ومن البزور والنفط نسكة ونسمة وقد مر نسمة في الجبن ومن الزعفران ان أردت الريح عبكة وان أردت اللون علكة (وقال ثعلب) في الزعفران عطرة ومن الرياحين والازهار زهرة ومن الحناء قنئة (قال ابن خالويه) من الرياحين ذكية ومن جميع الطيب ردعة وعبقة ومن المسك خاصة ذفرة ومن المداد زوطة ومن الحبر وحررة ومن الحديد والصفير ونحوهما سهكة ومن الطين ردغة ومن الحماة ثبطة ومن الدم سلطة وقال ثعلب عاقمة ومن النجو قنرة وقال ثعلب وخرة (قال) وروى لنا عن ثعلب أنه قال للبد من هذا كله زهمة الا الطيب والقندر (وفي أمالي الزجاجي) قال الفراء يده من العنبر عبقة ومن الشحم ودكة ومن الطين لثقة ومن الشهد شثرة (وقال) غير الفراء يده من الودك زهمة ومن القديد لزجة ومن السمن قنمة ومن الجبن نسمة ومن الخل نقبة ومن البيض مذرة ومن الریحان خمرة ومن الفاكهة زلجة ومن الدهن سنخة ومن الدم عركة ومن ریح الجورب زفرة ومن الجلود دفرة ومن الرطب وثرة ومن رائحة هن المرأة بغممة (قال الزجاجي) وقال أبو اسحاق الاشعري قال الفراء يده من السحك طمرة ومن الشهد نشرة

النوع الثالثون معرفة المطلق والمقيّد

عقد له ابن فارس في فقه اللغة باباً فقال باب الاسماء التي لا تكون الا باجتماع صفات وأقلها ثنتان (من ذلك المائدة) لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام لان المائدة من ماذني يميني اذا أعطاك والا فاسمها خوان (والكاس) لا تكون كاساً حتى يكون فيها شراب والا فهو قدح أو كوب (والحلة) لا تكون الا ثوبين.

ازار ورداء من جنس واحد فان اختلفا لم تدع حلة (والظعينة) لا تكون ظعينة
 حتى تكون امرأة في هودج على راحلة (والسجل) لا يكون سجلا الا أن يكون
 دلوا فيها ماء (واللحية) لا تكون لحية الاشعرا على ذقن ولحين (والاريكة) لا
 تكون الا الحجلة على السرير (وسمعت على بن ابراهيم) يقول سمعت ثعلباً يقول
 الاريكة لا تكون الا سريراً متخذاً في قبة عليه شواره ونجده (والذئوب) لا يكون
 ذئوباً الا وهي ملأى ولا تسمى خالية ذئوباً (والقلم) لا يكون قلماً الا وقد برى
 وأصلح والا فهو أنبوبة وسمعت أبي يقول قيل لاعرابي ما القلم فقال لا أدري
 فقيل له توهمه فقال هو عود قلم من جانبيه كتقليم الاظفور فسمى قلماً (والكوب)
 لا يكون الا بلا عروة (والكوز) لا يكون الا بعروة (وقال الثعالبي) في فقه اللغة
 باب الاشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها لا يقال كأس الا اذا كان
 فيها شراب والا فهي زجاجة ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها الطعام والا فهي
 خوان ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب ولا يقال قلم الا اذا كان
 مبريا والا فهو أنبوبة ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فص والا فهو فنخة ولا يقال
 فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال ريطه الا اذا لم تكن لفقين
 والا فهي ملاء ولا يقال أريكة الا اذا كان عليه حجلة والا فهي سرير ولا يقال
 نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب ولا يقال عهن الا اذا كان مصبوغا
 والا فهو صوف ولا يقال خدر الا اذا كان مشتملا على جارية والا فهو ستر ولا
 يقال لحم قديد الا اذا كان معالجا بتوابل والا فهو طبيخ ولا يقال مغول الا اذا كان
 في جوفه سوط والا فهو مشمل ولا يقال سياع الا اذا كان فيه تبين والا فهو طين
 ولا يقال مور للغبار الا اذا كان بالريح والا فهو رهج ولا يقال ركية الا اذا كان
 فيها ماء والا فهي بئر ولا يقال محجن الا اذا كان في طرفه عقافة والا فهي عصا
 ولا يقال مأزق ولا ما قط الا في الحرب والا فهو مضيق ولا يقال يغلطة الا اذا

كانت محمولة من بلد الى بلد والا فهي رسالة ولا يقال قراح الا اذا كانت مهياة
للزراعة والا فهي براح ولا يقال وقود الا اذا اتقدت فيه النار والا فهو حطب
ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء ولا يقال ثرى الا اذا
كان ندياً والا فهو تراب ولا يقال للعبد آبق الا اذا ذهب من غير خوف
ولا كد عمل والا فهو هارب ولا يقال للريق رضاب الا ما دام في الفم فان فارقه
فهو بزاق ولا يقال للشجاع كهي الا اذا كان شاكي السلاح والا فهو بطل ولا
يقال للبعير راوية الامام عليه الماء ولا يقال للروث فرث الامام في الكرش
ولا يقال للدلو سجل الا مادام فيها الماء قل أو كثر ولا يقال لها ذنوب الا ما
دامت ملأى ولا يقال للطبق مهدي الا ما دامت عليه الهدية ولا يقال للذهب
تبر الا مادام غير مصوغ ولا يقال للحجارة رصف الا اذا كانت محماة بالشمس
أو النار ولا يقال للشوب مطرف الا اذا كان في طرفيه علمان ولا يقال للعظم عرق
الا مادام عليه لحم ولا يقال للخيط سمط الا مادام في خرز ولا يقال للقوم رققة
الا ماداموا منضمين في مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم
الرققة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق ولا يقال للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار
ولا يقال للمرأة عاتق الا مادامت في بيت أبويها ولا يقال ظعينة الا مادامت
راكبة في الهودج ولا يقال للسرير نعش الا مادام عليه الميت ولا يقال للشوب
حلة الا اذا كانا اثنين من جنس واحد ولا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بعيران
ولا يقال للبطيخ حدج الا مادامت صغارا خضرا ولا يقال للمجلس النادی
الا مادام فيه أهله ولا يقال للريح بليل الا اذا كانت باردة وكان معها ندى ولا
يقال للبخیل شحيح الا اذا كان مع بخله حريصاً ولا يقال للذی یجد البرد خرص
وخصر الا اذا كان مع ذلك جائعاً ولا يقال للماء المالح أجاج الا اذا كان مع ملوحته
مرّاً ولا يقال للاسراع في السير اهقطاع الا اذا كان معه خوف ولا اهراع الا اذا

كان معه رعدة وقد نطق القرآن بهما ولا يقال للجبان كع الا اذا كان مع جنبه
ضعيفاً ولا يقال المقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار ولا يقال للفرس
محجل الا اذا كان البياض في قوائمه الاربع أو في ثلاث منها هذا جميع ما ذكره
الشعالبي (وقال) ابن دريد لا يقال جفيرا الا وفيه النبل فلا يسمى اذا كان فارغا
جفيرا ولا يسمى الجيش جحفلا حتى يكون فيه خيل ولا يقال للجماعة عرجلة
حتى يكونوا مشاة على أقدامهم وكذا الحرجلة (قال) وقال أبو عبيدة لا يقال في
البئر جب حتى يكون مما وجد محفورا لا ما حفره الناس (قال) وقال قوم لا يسمى
الزق زقا حتى يسلمخ من عنقه لانهم يقولون زقت المسك تزقيقا اذا سلمخته من
عنقه (وقال ولا يكون البهت الا مواجها للرجل بالكذب عليه) (وقال بعض أهل
اللغة) لا يكون السغب الا الجوع مع التعب (وقال قوم) لا يسمى أبكم حتى
يجتمع فيه الخرس والبله (قال) ولا يقال حاطوم الا للجدب المتوالي سنة على سنة
(وفي) أمالي القالي قال اللغويون منهم يعقوب بن السكيت الثرثارون الذين يكثرون
القول ولا يكون الا قولاً باطلا (وقال يونس) في نوادره قل أبو عمرو بن العلاء
لا يكون الشواظ الا من النار والنحاس جميعاً (وفي) أمالي ثعلب قال الكلبي
لا تكون الهضبة الاحراء ولا تكون القنة الاسوداء ولا يكون الاعبل والعبلاء الا
أبيضين (قال) أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات قال أبو الحسن بن كيسان
الظعينة من الاسماء التي وضعت على شيئين اذا فارق أحدهما صاحبه لم يقع له
ذلك الاسم لا يقال للمرأة ظعينة حتى تكون في الهودج ولا يقال للهودج ظعينة
حتى تكون فيه المرأة كما يقال جنازة للميت اذا كان على النعش ولا يقال للميت
وحده جنازة ولا للنعش وحده جنازة كما يقال للقدح الذي فيه الخمر كاس ولا يقال
ذلك للقدح وحده ولا للخمر وحدها

النوع الحادى والثلاثون معرفة المشجر

ألف فى هذا النوع جماعة من أئمة اللغة كتبوا سموها شجر الدر منها شجر الدر لاني الطيب اللغوى (قال) أبو الطيب فى كتابه المذكور هذا كتاب مداخلة الكلام للمعاني المختلفة سميناه كتاب شجر الدر لانا ترجمنا كل باب منه بشجرة وجعلناها فروعاً فكل شجرة مائة كلمة أصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات الاشجرة ختمنا بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائة كلمة أصلها كلمة واحدة وانما سميناه الباب شجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض أى تداخله وكل شىء تداخل بمضه فى بعض فقد تشاجر فهذا الوجه الذى ذهبنا اليه (شجرة) العين عين الوجه والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء مصدر خابأت الرجل اذا خبأت له خبأً وخبأ لك مثله والخبء السحاب من قوله تعالى يخرج الخبء فى السموات والارض والسحاب اسم عمامة كانت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والنبي التل العالى والتل مصدر التليل وهو المصروع على وجهه والتليل صفح العنق والعنق الرجل من الجراد والرجل الفهد والفهد المطر المعاود والمعاود المريض الذى يعودك فى مرضك وتعوده فى مرضه والمريض الشاك وفى التنزيل فى قلوبهم مرض أى شك والشاك الطاعن يقال شكه اذا طعنه والطاعن الداخل فى السن والسن قرن من كلاً أى قطعة والقرن الامة من الناس والامة الحين من الدهر والحين حلب الناقة من الوقت الى الوقت والحلب ماء السما والسما سقف البيت والبيت زوج الرجل والزوج النمط من فرش الديباج والفرش اقتناء الابل من قوله تعالى حمولة وفرشاً والابل قال المفسرون فى قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قالوا الغنم والغنم الصدى من العطش والصدى ما تحتوى عليه الهامة من الدماغ والهامة جمع هائم وهو العطشان والهائم السائح فى الارض والسائح الصائم وبه فسر السائحون والصائم القائم والقائم صومعة الراهب والراهب المتخوف والمتخوف الذى

يقتطع مال غيره فينتقصه ومنه قوله تعالى أويأخذهم على تخوف والمال الرجل ذو
الغنى والثراء والثراء كثرة الأهل والأهل الخليق يقال فلان أهل الكذا أى خليق
به والخليق المخلوق أى المقدر والمخلوق الكلام الزور والزور القوة والقوة الطاقة
من طاقت الحبل والطاقة المقدرة والمقدرة اليسار واليسار خلاف اليمين واليمين
الالية والالية التقصير والتقصير خلاف الخلق والخلق الذبح والذبح الشق والشق
شدة الأمر على الإنسان والشدة الجلد والجلد الحزم من الأرض والحزم شدة
حزام الفرس والحزام مصدر تحازم الرجالن اذا تباريا أيهما أحزم للخيال أى
أحنق يحزمها والأحزم الأحكم فى الأمور والأحكم الامنع والامنع الجانب المنيع
والمنيع الشئ المنوع ممن طلبه والطلب القوم الطالبون والقوم الرجل القائم والقائم
المصلى والمصلى من الخيل الذى يجىء بعد السابق فى الجرى والجرى الافاضة
فى الأخبار والافاضة الانكفاء والانكفاء انكباب الاناء والانكباب دنو الصدر
من الأرض والصدر الرئيس والرئيس المصاب فى رأسه بسهم والسهم القسط من
الشئ والقسط العدل والعدل الميل والميل الحب والحب آنية من الجر والجر
سفع الجبل والسفع الصب والصب الدنف من عشق به والدنف العلة والعلة
السبب والسبب الجبل والجبل صيد العصفور بالحبال والعصفور غرة دقيقة فى جبين
الفرس والغرة أول ليلة يرى فيها الهلال والهلال الرحى المثلومة والرحى سيد القبيلة
والقبيلة واحد شؤون الرأس والشؤون الأحوال والأحوال جمع حالة والحالة
السكرارة والسكرارة جمع كائر وهو الذى يكور عمامته على رأسه والرأس فارس القوم
والفارس الكاسر فرسه السبع والكاسر العقاب والعقاب راية الجيش والجيش
جيشان النفس والنفس ملء كف من دباغ والكف خياطة كفة الثوب والثوب
نفس الإنسان والإنسان الناس كلهم قال الراجز

وعصبة نبيهم من عدنان بهاهدى الله جميع الإنسان

(فرع) والعين عين الشمس والشمس شمس الخليل والخليل الوهم والوهم الجمل
الكبير والجمل دابة من دواب البحر والبحر الماء المالح والملح الحرمة والحرمة
ما كان للانسان حراماً على غيره وحرام حتى من العرب والحى ضد الميت (فرع)
والعين التقدير والتقدير بك اذن الرجل أو أنه باصبعك والاذن الرجل القابل لما يسمع
والقابل الذى يأخذ الدلو من الماتح والدلو السير الرفيق والرفيق الصاحب
والصاحب سيف والسيف مصدر ساف ماله اذا أودى وأودى الرجل اذا خرج
من احليله الودى والودى الفسيل (فرع) والعين موضع انفجار الماء والانفجار
انشقاق عمود الصبح والصبح جمع أصبح وهو لون من ألوان الاسود واللون الضرب
والضرب الرجل المهزول والمهزول الفقير والفقير المكسور فقر الظهر والفقر
البوادر والبوادر أنوف الجبال والانوف الاوائل من كل شئ والواحد انف بضم
الهمزة وفي النون الضم والسكون (فرع) والعين عين الميزان والميزان برج
فى السماء والسماء أعلى متن الفرس والمتن الصلب من الارض والارض قوائم
الدابة والقوائم جمع قائمة وهى السارية والسارية المزنة تنشأ ليلاً والليل فرخ
الكروان والفرخ ما اشتملت عليه قبائل الرأس من الدماغ والقبائل من العرب
دون الاحياء (فرع) والعين مطر لا يقلع أياماً ومطر حتى من أحياء العرب
والاحياء جمع حياء الناقة والحياء الاستحياء والاستحياء الاستبقاء والاستبقاء
التماس النظرة والالتماس الجماع والجماع ضد الفراق والفراق جمع فرق وهو
ظرف يسم ستين رطلاً والفرق جمع فارق والفارق من النوق والاتن التى تذهب
على وجهها عند الولادة فلا يدري أين تنتج (فرع) والعين رئيس القوم والرئيس
المصاب فى رأسه بعضاً أو غيرها والرأس زعيم القبيلة أى سيدها والزعيم الصبير
أى الكفيل والصبير السحاب الابيض المتراكم أعناقاً فى الهواء والاعناق جمع
عنق والعنق الرجل من الجراد والجراد الفهد والفهد المطر الاول فى السنة والاول

يوم الاحد فى لغة أهل الجاهلية (روى) أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم عن
 الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد كلهم قالوا حدثنا يونس بن حبيب عن أبي عمرو
 قال كانت العرب فى الجاهلية تسمى الاحد الاول والاثنين الالهون وبعضهم
 يقول الاهدو والثلاثاء جبار او الاربعاء دبار او الخميس مونسا والجمعة العروبة وبعضهم
 يقول عروبة فلا يعرفها والسبت شبارا (فرع) والعين نفس الشئ والنفس ملء
 الكف من دباغ والكف الذب والذب الثور الوحشى والثور قشور القصب
 تعلو على وجه الماء والقصب رهان الخليل والرهان المراهنة من افرهون والمراهنة
 المقاومة فلان يراهن فلانا أى يقاومه والمقاومة مع الرجل ان تذكر قومك
 وينذركومه فتتفاحرا بذلك والقوم القيام (فرع) والعين الذهب والذهب زوال
 العقل والعقل الشد والشد الاحكام والاحكام الكف والمنع والكف قدم
 الطائر والقدم الثبوت والثبوت جمع ثبت من الرجال وهو الشجاع والشجاع الحية
 والحية شجاع القبيلة يقال فلان حية ذكر اذا كان شجاعا جريا قال الشاعر

وان رأيت بواد حية ذكرا فاذهب ودعنى امارس حية الوادى

هذا آخر هذا المثال وفى الكتب المؤلفة فى هذا النوع أمثلة كثيرة من ذلك

(لطيفة) هذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل

النوع الثانى والثلاثون معرفة الابدال

(قال) ابن فارس فى فقه اللغة من سنین العرب ابدال الحروف واقامة بعضها

مقام بعض مدحه ومدده وفس رفل ورقن وهو كثير مشهور فد ألف فيه العلماء

فأما قوله تعالى (فانقلب فكان كل فرق كالطود) فاللام والراء متعاقبان كما تقول العرب

فلق الصبح وفرقه (وذكر) عن الخليل ولم أسمعه سمعا انه قال فى قوله تعالى

فجاسوا خلال الديار إنما أراد فجاسوا فقامت الجيم مقام الخاء وما أحسب الخليل

قال هذا انتهى (وممن ألف فى هذا النوع) ابن السكيت وأبو الطيب اللغوى

قال أبو الطيب في كتابه ليس المراد بالابدال ان العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وانما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين بمعنى واحد حتى لا يختلفا الا في حرف واحد (قال) والدليل على ذلك ان قبيلة واحدة لا تنكح بكلمة طوراً مهموزة وطوراً غير مهموزة ولا بالصاد مرة وبالسین أخرى وكذلك ابدال لام التعريف ميماً والهمزة المصدرة عيناً كقولهم في نحو ان عن لا تشترك العرب في شيء من ذلك انما يقول هذا قوم وذاك آخرون انتهى (وقال) أبو حيان في شرح التسهيل قال شيخنا الاستاذ أبو الحسن بن الضائع قلنا تجد حرفاً الا وقد جاء فيه البديل ولو نادراً (وقال) أبو عبيد في الغريب المصنف باب المبدال من الحرف مدهته أمده مدها يعني مبدحته واستأديت عليه مثل استعديت والابم والابن الحية وطانه الله على الخير وطامه يعني جبله وفناء الدار وثناء الدار بمعنى وجدث وجدف للقبر والمغافير والمغاثير وجدوث وجدثوت والجندو أن تقوم على أطراف الاصابع ومرث فلان الخبز في الماء ومرده ونبض العرق ونبذ وقد تريع السراب وتريه اذا جاء وذهب وهرت الثوب وهرده اذا خرقة وهو الغرين والغريل بمعنى مافي أسفل الحوض من الثفل وما بقي في أسفل القارورة وهو شثن الاصابع وشثل وكبن الدلو وكبل يعني شقتها (ومن المضاعف) قصيت اظناري بمعنى قصصت والتصديقة التصفيق والصوت وفعلت منه صدت أصدو منه (اذا قومك منه يصدون) فحول احدى الدالين ياء ومنه قول العجاج

تقضى البازي اذا البازي كسر * وهو من انقضضت وكذلك اظنيت من ظننت ولبيك من لبيت بالمكان أقمت به انتهى

وهذه أمثلة من كتاب الابدال ليعقوب بن السكيت

فمن ابدال الهمزة هاء أيا وهيا واياك وهياك واتمال السنام واتمهل اذا انتصب وأرحت دابتي وهرحتها وأبزت له وهبزت له وأرقت الماء وهرقته (ومن الهمزة

والعين) آديته على كذا وأعديته أى قويلته وأعنته وكشأ اللبن وكشع وهي الكشأة
والكشعة وهي أن يعلو دسمه وخشورته على رأسه فى الاناء وموت ذؤاف وذعاف
وهو الذى يعجل القتل وأردت ان تفعل وعن تفعل ولعلنى ولا أنى وإنما لونه
والتمع وهو السأف والسعف والاسن قديد الشحم^(١) وبعضهم يقول العسن (ومن
الهمزة والواو) أرخ الكتاب وورخه والا كاف والوكاف وأكدت العهد
ووكدته وأخيته وواخيته وأصدت الباب وأوصدته وما أبهت له وما وبهت له
وشاح واشاح ووسادة وإسادة وذأى البقل يندأى بلغة أهل الحجاز ولغة نجد
ذوى يندوى (ومن الهمزة والباء) رجل المعى ويلمى ويلمى وألمم جبل ورمح
يزنى وأزنى ويرقان وأرقان داء يصيب الزرع ويقال للرجل الشديد الخسومة ألد
ويلد ويلندد وألندد ويبرين وأبرين موضع وأذرعات ويندرعات وطير يناديد
وأناديد متفرقة وعود يندجوج والندجوج وسهم يثربى وأثر بى منسوب الى يثرب
ويسروع وأسروع دويبة قطع الله يديه وأديه ويعصر وأعصر وفى أسنانه يلل
وأل إذا كان فيها اقبال على باطن الفم (ومن الباء والميم) الظأب والظأم صلف
الرجل يقال تظأبا وتظأما إذا تزوجا أختين والربا والرما وما اسمك وبسمك
ويقال للعجوز وكل مسنة قحبة وقحمة والرجبة والرجمة ما تعمد به النخلة لثلاث قمع
وسبد شعره وسمده أى حلقة والساسم والساسب شجر وما عليه طحربة وطحرمة
أى خرقة وضربة لازب ولازم وهو يرمى من كشب ومن كنم أى من قرب
ويمكن ووقع فى بنات طمار وطبار أى داهية وعجب الذنب وعجمه وأسود غيب
وغيهم وأزمة وأزبة وهى الشدة والضيق وزكب بنطفته وز كم أى قذف بها
والقرب والقربم السيد ويقال مهلا وبهلا فى معنى واحد (وقال أبو عمرو)
يقال مهلا وبهلا اتباع ويقال للظلم أرمدا وأربد وهو لون الى الغبرة وقال بعضهم

ليس هذا من الابدال ومعنى أربد نسبة الى لون الرماد (ومن التاء والذال)
اعتدّه وأعدّه وسبنتى وسبندى المنمر والتولج والدولج الكناس ومد في السيرومت
والسدى والسدى السدى الثوب (ومن التاء والسين) يقال السكرم من توسه ومن
سوسه أى من خليفته ورجل حفيثاً وحفيساً اذا كان ضخماً البطن الى القصر ما هو
والناس والذات واكياس واكيات (ومن التاء والطاء) الاقطار والاقطار النواحي
ورجل طبن وتبن وما أسطيع وما أستيع (ومن التاء والواو) التسكلان والتراث
والتخمة والتقوى وتترى والتلميد والتلاد أصلها من وكلت وورثت والوخامة والوقاية
والمواترة والولادة (ومن التاء والذال) يقال لتراب البئر النبيضة والنبيضة وقثم له
من ماله وقدم وغثم له من ماله وغذم اذا دفع له دفعة فأكثرو قرأ فما تعلم ولا
تعلم وقرب حثحات وحذاذ اذا كان سريعاً وغثيثة الجرح وغذيذته مدته
وقد غث يغث وغذ يغذ وجثوة وجذوة ويلوث ويلوذ (ومن التاء والفاء) الحثالة
والحفالة الردى من كل شئ ونلغ رأسه وفلغه اذا شدخه والدثينة والدفينة منزل
لبنى سليم واغتثت الخيل واغتفت أصابت شيئاً من الربيع وهى الغثة والغفة وغلّام
ثوهد وفوهد وهو الناعم والثوم والفوم الحنطة وقرى بهما ووقعنا فى عثور شر
وعافور شر والاثافى ولغة بنى تميم الاثافى ونمّ وفمّ فى النسق والاثام والافام وقال الفراء
الاثام على الفم والافام على الارنبية وفلان ذوثرة وفرة أى كثرة (ومن الجيم
والكاف) مرّ يرنج ويرتك اذا ترجرج وأخذته سيج فى بطنه وسك اذا لان
بطنه وزججاء الطير وزمكاؤه وريح سيهوج وسيهوك شديدة (ومن الحاء والعين)
يقال ضبحت الخيل وضبعت وهو عفضاج وحفضاج اذا تفتق وكثر لحمه وبخثر
الشئ وبخثره وحنظلى الرجل وحنظلى بذاً وأفخس فى الكلام ونزل بحراه
وعراه أى قريباً منه (ومن) الحاء والهاء كدحه وكدهه وقحل جلدّه وقهل اذا
يبس والجلح والجله انحسار الشعر عن مقدم الرأس وحبش وهبش أى جمع

وَحَقِّقْ فِي السَّيْرِ وَهَقِّقْ إِذَا سَارَ سِيرًا مُتَعَبًا وَبَحْتِرْ وَبَهْتِرِ الْقَصِيرَ وَيُقَالُ مُحَمَّدٌ
يَنْحُمُ وَنَهْمُ بِهِمْ وَنَامُ يَنَامُ بِمَعْنَى وَهُوَ صَوْتُ كَأَنَّهُ زَحِيرٌ وَأَنْحُ وَأَنْحُ وَأَنَّهُ يَأْنُهُ فِي صَوْنِهِ
صَحْلٌ وَصَهْلٌ أَيْ بِحَوْحَةٍ وَهُوَ يَتَفَهَّقُ وَيَتَفَهِّقُ فِي كَلَامِهِ إِذَا تَوَسَّعَ وَتَنَطَّعَ (وَمِنْ
الْخَاءِ وَالْهَاءِ) أَطْرَحُمُ وَأَطْرَحُمُ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُشْرِفًا وَبَحْجٌ وَبِهْجٌ إِذَا تَعَجَّبَ
مِنْ الشَّيْءِ وَصَحْدَتُهُ الشَّمْسُ وَصَهْدَتُهُ إِذَا اشْتَدَّ وَقَعَهَا عَلَيْهِ (وَمِنْ الدَّالِ
وَالطَّاءِ) مَدَّ الْحَرْفَ وَمَطَّهَ وَبَدَغَ وَبَطَغَ إِذَا تَطَلَّحَ بِعَذْرَتِهِ وَالْأَبْعَادُ وَالْأَبْعَاطُ وَمَا
عِنْدِي الْإِهْذَا فَقَدْ وَالْإِهْذَا قَطُّ (وَمِنْ الدَّالِ وَاللَّامِ) الْمَعْكُودُ وَالْمَعْكُولُ الْمَحْبُوسُ
وَمَعْدُهُ وَمَعْلُهُ إِذَا اخْتَلَسَهُ (وَمِنْ الزَّايِ وَالسَّيْنِ) مَكَانٌ شَازٌ وَشَاسٌ غَلِيظٌ وَنَزْغُهُ
وَنَسْفُهُ طَعْنُهُ وَالشَّارِبُ وَالشَّاسِبُ الْيَابِسُ وَالزَّعْلُ وَالسَّعْلُ النَّشَاطُ وَتَزَاعَ جِلْدُهُ وَتَسْلَعُ
تَشْقُقُ وَخَزَقُهُ وَخَسَقُهُ وَمَعْجَسُ الْقَوْسِ وَمَعْجَزُهَا مَقْبِضُهَا (وَمِنْ الزَّايِ وَالصَّادِ)
يُقَالُ جَاءَتْ نَزْمَةٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ وَصَمَصَمَةُ أَيْ جَمَاعَةٌ وَنَشَرَتْ الْمَرْأَةُ وَنَشِصَتْ
وَالشَّرَزُ وَالشَّرَصُ الْغُلْظُ وَسَمِعَتْ خَلْفًا يَقُولُ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَمْ يَحْرَمَ مِنْ فَرْدٍ
لَهُ أَرَادَ مِنْ فَصْدِهِ فَأَبْدَلَ الصَّادَ زَايَا يَقُولُ لَمْ يَحْرَمَ مِنْ أَصَابٍ بَعْضُ حَاجَتِهِ وَإِنْ
لَمْ يَنْلُهَا كُلَّهَا (وَمِنْ الصَّادِ وَالطَّاءِ) أَمْلَصْتُ النَّاقَةَ وَأَمْلَطْتُ أَلْقَتُ وَلَدَهَا وَلَمْ يَشْعُرْ
وَأَعْتَاصَتْ رَحِمَهَا وَأَعْتَاطَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَعْوَامًا (وَمِنْ الْفَاءِ وَالْكَافِ) فِي صَدْرِهِ عَلَى
أَحْسِيفَةٍ وَحَسِيكَةٍ أَيْ غُلٍّ وَعِدَاوَةٍ وَالْحَسَافِلُ وَالْحَسَاكِلُ الصَّغَارُ (وَمِنْ الْمِيمِ وَالنُّونِ)
الْغِيمُ وَالْغَيْنُ السَّحَابُ وَمَسَعَ وَنَسَعَ الشَّمَالُ وَامْتَقَعَ لَوْنَهُ وَانْتَقَعَ الْخَرُّ وَالنَّخْرُ أَنْ يَكْثُرَ
شَرِبَ الْمَاءَ وَلَا يَكَادُ يَرَوِي وَنَحَجَّتْ بِالْدَّلْوِ وَنَحَجَّتْ إِذَا جَذِبَتْ بِهَا لَتَمْتَلِي وَالْمَدَى
وَالنَّدَى الْغَايَةُ وَرَطَبٌ مَحْلَقٌ وَمَحْلَقُنٌ إِذَا بَلَغَ التَّرْطِيبَ ثَلَاثِي الْبَسْرَةِ وَالْحَزَنُ وَالْحَزَمُ
مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَبَعِيرٌ دَهَامِجٌ وَدَهَانِجٌ إِذَا قَارَبَ الْخَطُوءَ وَأَسْرَعَ وَأَسْوَدَقَاتِمُ وَقَاتِنُ
(وَمِنْ الْمُضَاعَفِ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَرَبُ تَقَلَّبَ حُرُوفُ الْمُضَاعَفِ إِلَى الْيَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى (وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَاسِهَا) وَهُوَ مِنْ دَسَسَتْ وَقَوْلُهُ (لَمْ يَتَسَنَّهْ) (مِنْ مَسَنُونٍ) وَقَوْلُهُمْ

سرية من تسررت وتلعبت من اللعاعة هذا غالب ما أورد ابن السكيت وبقيت
منه أحرف أخرى أخرتها الى النوع السابع والثلاثين والذي يليه وفات ابن
السكيت الفاظاً جمة مفرقة في كتب اللغة ومن أهم ما فاته الابدال بين السين والصاد
نحو السراط والصراط (وفي) الجهرة قالوا أذ يؤذ مثل هذيهذ سواء قلبوا
الهاء همزة وشفرة هذوذ واذوذ قاطعة والأض الكسر مثل الهض ويقال جاء
على أفن ذاك وهفان ذاك أي على أثره وقالوا باتوا على ماء لنا وعلى ماء لنا والتمطى
أصله التمطط فأبدلوه كما قالوا تقضى البازي وما أشبهه (قال) أبو محمد البطليوسي
في كتاب الفرق بين الأحرف الخمسة من هذا الباب ما ينقاس ومنه ما هو موقوف
على السماع كل سين وقعت بعدها عين أو غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها
صاداً مثل يساقون ويصاقون وصقر وسقر وصخر وسخر مصدر سخرت منه إذا
هزأت فأما الحجارة في الصاد لا غير ~~كما قال~~ وشرط هذا الباب أن تكون السين
متقدمة على هذه الحروف لا متأخرة بعدها وأن تكون هذه الحروف مقاربة لها
لا متباعدة عنها وأن تكون السين هي الأصل فإن كانت الصاد هي الأصل لم يجز
قلبها سينا لأن الأضعف يقلب إلى الأقوى ولا يقلب الأقوى إلى الأضعف وإنما
قلبوها صاداً مع هذه الحروف لأنها حروف مستعلية والسين حرف مستفل فثقل
عابهم الاستعلاء بعد التسفل لما فيه من الكلفة فإذا تقدم حرف الاستعلاء لم
يكره وقوع السين بعده لأنه كالأنحدار من العلو وذلك خفيف لا كلفة فيه (قال)
فهذا هو الذي يجوز القياس عليه وما عداه موقوف على السماع ثم سرد أمثلة كثيرة
منها القعاص^(١) والقعاس داء يأخذ في الصدر والصقع والسقع الناحية من الأرض
وهما أيضاً ماتحت الركبة من نواحيها والاصقع والاسقع طائر كالعصفور وفي ريشه
خضرة ورأسه أبيض والصوقة والسوقة أفنة الثريد وخطيب مصقع ومسقع بليغ

وصقع الديك وسقع صاح والعصد والعسد والعزد النكاح ودليل مصدع ومسدع
حاذق وتصيع الماء على وجه الارض وتسييع اذا اضطرب ورجل عكس وعكس
سيء الخلق ورصمت عين الرجل ورسعت اذا فسدت والرصع والرسع منتهى
الكف عند المفصل ومنتهى القدم حين يتصل بالساق وصماخ وصماخ ثقب الاذن
والخرصة والخرسة ما تطعمه النفساء والصخير والصخير ضرب من الشجر وبخضت
عينه وبخستها فقأتها باصبعك فالما بخسته حقه فبالسين لا غير والصلهب والصلهب
الطويل والصندوق والسندوق وسيف صقيل وسقيل والصلق من الارض والصلق
مالا ينبت شيئاً وصنجة الميزان وسنجته والبصاق والبساق والبراق معروف
والودص والوهس شدة الوطء بالقدم وقد وهسه وهسه ويقال لامرأة من العرب
حكيمه ابنة الخص وابنة الخس وفرس صغل وسغل سبيء الغداء وشاة صالغ وسالغ
وهي في الشتاء بمنزلة القارح من الدواب وصبغت الناقة بولدها وسبغت أي رمت به
وفي بطنه مغص ومغس واصق واسق ولزق وجاء يضرب أصدره وأصدره
وأزدره وبها عرقان في الصدغين أي يلطم خديه والصراط والسرراط والزراط
والصقر من الطير والسقر والزقر والصلق والصلق بالتحريك المطمئن من الارض
والصلق والصلق بالسكون مصدر صلقه بلسانه وصلقه والصنق والسنق بفتح النون
البيت المخصص وثوب صفيق وسفيق واصفقت الباب واسفقتة والصرق والسرقة
الحرير ورجل صقب وسقب وهو الممتلئ الجسم نعمة ويقال لكل جبل صد
وصد وسد وسد والفرصة والفرسة ريح الجذب والصقب والسقب بفتح القاف
التقرب والصقب والسقب بسكون القاف الذكر من أولاد الابل والفصيفة
والفسفة التي الرطب وشمصت الدابة وشمستها طردتها فالما الشموس من الدواب
فلا أعلمه الا بالسين هذا ما ذكره البطلاني (وفي) الجمهرة كل شيء اصطبغت
به من آدم فهو صباغ بالصاد والسين وأسبغ الله النعمة وأصبغها اسباغاً واصباغاً

و يقال السبخة والصبخة (وفي) أمالى ثعلب اخرنمس الرجل بالسين والصاد
سكت (وفي) ديوان الادب سفح الجبل مضطجعة وهو بالصاد أجود فيما يقال
ونخل باسقة وباسقة (وفي) الصحاح لسب بالشئ* ولصب به أى لزق وأشخص
فلان بفلان وأشخص به اذا اغتابه (ومن ابدال بقية الحروف) قال في الغريب
المصنف يقال حملته تضعا أرادوا وضعا من الوضع وهو أن تحمله على حيض
فأبدلوا الواو تاء والاحترال الاحتزام بالثوب والسكريص والكريز الاقط والعلوص
والعلوز الوجع الذى يقال له اللوى (وفي) الصحاح الوهضة لغة فى الوهدة ورجل
خنظيان وخنديان وخنظيان بالخاء غير معجمة أى فحاش وخنظى به وخنظى به
وغنظى به وغنظى به كل يقال أى ندبه وأسمعه المكروه (وفي) أمالى القالى يقال
قرطاة وقرطان وحجر أصر وأبر صلب وأغبين من تربك وأخبين وأكبن ومروا
يدبون ديبيا ويدجون دجيحا أى يمشون مشيا ضعيفا ومرن على الامر وجرن
عليه أى تموددو ربح سا كرهة وسا كنة والزور والزون كل شئ يعبد من دون الله
والمغظمة والمغظمة القدر الشديدة الغليان وشيخ قجر وقحم وطاروا عباديد
وعبايد وأبايد أى متفرقين وعاث فيه وهاث اذا أفسد وأخذ الشئ بغير رفق
وبط جرحه وبجحه وارمد فلان وارقد اذا مضى على وجهه والعراض والعراث
المضطرب والفودج والهودج والدة وولدة وما أبهت له وما وبهت له والغمرة
والخررة وغمار الناس وخمارهم أى جماعتهم والمحتد والمحفد الاصل والهزف والهجف
الجانف واستوثن من الماء واستوثج استكثر وشاكبه وشاكه وأمشاج من غزل
وأوشاج أى داخله بعضها فى بعض وملقه بالسوط وواقه اذا ضربه (وفي) الصحاح
حجزة السراويل وحزته التى فيها التسكة وكبش ريزور ريس أى مكتنز أعجز
وريز القربة ور بسهاملاها والونز لغة لعبد القيس فى الرز كأنهم أبدلوا من احدى
الزاين نونا والشخز لغة فى الشخص وهو الاضطراب والشرز والشرس الغلظ

والمشارزة والمشاركة المنازعة وعرطر لغة في عرطس أى تنحى وخسيت بالخير
وأحسيت به أى حسست وأحسست يبدلون من إحدى السينين ياء والرجس
العذاب والرجز أبدلت السين زايًا كما قيل للأسد الأزدي واللمس لغة في اللبس
والأشاش مثل المشاش وهو النشاط والارتياح والقيراط أصله قراط لأن جمعة
قراريط فابدل من أحد حرفي تضعيفه ياء وكذا دينار (وفي ديوان الادب)
الضجل الماء القليل يكون في الغدير والضل مثل والطمس المحو والطمس مثله
والغطس في الماء المقل فيه والغمس مثله وكذا القمس بالقاف ويقال صرفه عن
كذا وطرفه بمعنى وزمخ بأنفه وشمخ بأنفه بمعنى وزمخ لغة في سنخ واطمان واطبان
بمعنى (وفي) أمالي ثعلب عيش أغصف وأغطف وأوظف واسع وأزد شنوءة
يقولون تفكهمون وتميم يقواون تفكهمون بمعنى تعجبون ويقال في حيث حوث
وفي هيهات أهيات وفي حتى عتي وفي الثعالب والارانب الثعالي والاراني (وفي)
الصحاح قد يبدلون بعض الحروف ياء كقولهم في أما وفي سادس سادى وفي
خامس خامى (وفي) ديوان الادب للغازي رجل جصد أى جلد يجعلون اللام
سداد مع الجيم اذا سكنت اللام والزقر لغة في الصقر والسقر لغة فيه وكذلك
يفعلون في الحرف اذا كانت فيه الصاد مع القاف يقال اللسق واللسق واللذق
والبصاق والبساق والبزاق ومثله الصاد مع الطاء يقال صراط وسراط وزراط
والسطر والبسطر الخلط والكتابة (وقال) أبو عبيد في الغريب المصنف تدخل
الزاي على السين وربما دخلت على الصاد أيضاً اذا كان في الاسم طاء أو غين
أو قاف ولا يكون في غير هذه الثلاثة نحو الصندوق والسندوق والزندوق والمندغة
والمسدغة (وقال) ابن خالويه اذا وقع بعد الصاد دال أبدلوها زايًا مثل يصدر
ويزدر والاصدران والاسدزان والازدران المنكبان (وقال) ثعلب في أماليه اذا
جاءت الصاد ساكنة أو كان بعدها طاء أو حرف من الشبعة المطبقة والمفردة

جعلت صاداً أو سينا أو زايًا أو مالة بين الصاد والزاي أربعة (وفي) الصحاح يقال ما كدت أتملّز من فلان وأتملّس وأتملّص أى أنخلص وفي الجوهرة يقال نشزت المرأة ونشصت ونشست ونظير هذه الأحرف الثلاثة أعني الزاي والسين والصاد في التماور التاء والدال والطاء (قال) القالي في أماليه يقال هرت الثوب وهرده وهرطه ثلاث لغات (وفي) الجوهرة المد والمت والمط متقاربة في المعنى (وفي غيرها) يقال تريق ودريق وطريق (خاتمة) قال القالي في أماليه بعد أن سرد جملة من ألفاظ الإبدال اللغويون يذهبون إلى أن جميع ما أمليناه إبدال وليس هو كذلك عند علماء أهل النحو وإنما حروف الإبدال عندهم اثنا عشر حرفاً يجمعها قولك طال يوم أنجدته (وقال) البطليوسي في شرح الفصيح ليس الألف في الأرقان ونحوه مبدلة من الياء ولكنهما لغتان ومما يدل على أن هذه الأحرف لغات ما رواه اللحياني قال قلت لأعرابي أتقول مثل حنك الغراب أو مثل حاكه فقال لا أقول مثل حاكه حكاه القالي (وقال) البطليوسي في شرح الفصيح قال أبو بكر بن دريد قال أبو حاتم قلت لام الهيثم كيف تقولين أشد سواداً مماذا قالت من حلك الغراب قلت أفقولينها من حنك الغراب فقالت لا أقولها أبداً (وقال) ابن خالويه في شرح الفصيح أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال اختلف رجلان في الصقر فقال أحدهما بالسين وقال الآخر بالصاد فتحاكما إلى أعرابي ثالث فقال أما أنا فأقول الزقربالزاي قال ابن خالويه فدل على أنها ثلاث لغات (وقال) ابن السكيت حضرني أعرابي من بني كلاب فقال أحدهما انفحة وقال الآخر منفحة ثم افترقا على أن يسألا جماعة أشياخ من بني كلاب فاتفق جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا وهما لغتان (وفي) شرح التسهيل لأبي حيان قال أبو حاتم قلت لام الهيثم واسمها عثيمة هل تبدل العرب من الجيم ياء في شيء من الكلام

فقلت نعم ثم أنشدتنى

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات

النوع الثالث والثلاثون معرفة القلب

(قال) ابن فارس فى فقه اللغة من سنن العرب القلب وذلك يكون فى الكلمة ويكون فى القصة فاما الكلمة فقولهم جبد وجذب وبكل ولبك وهو كثير وقد صنف فيه علماء اللغة وليس فى القرآن شئ من هذا فيما أظن انتهى وقد ألف ابن السكيت فى هذا النوع كتابا ينقل عنه صاحب الصحاح (وقال) ابن دريد فى الجهرة باب الحروف التى قلبت وزعم قوم من النحويين انها لغات وهذا القول خلاف على أهل اللغة يقال جبد وجذب وما أطيبه وأيطبه وربض ورضب وأنبض القوس وأنضب وصاعقة وصاعقة ولعمري ورعلى واضمحل وامضحل وعميق ومعيق رابكت الشئ وبكلمته اذا خاطته وأسير مكلم ومكلم وسبب وبسبب القفر وسحاب مكهر ومكرهف وناقاة ضمير وضمير اذا كانت مسنة وفى موضع آخر شديدة قوية وضارز وضارز مثله وطريق طامس وطاسم وقاف الاثر وقفا الاثر وقاع البعير الناقة وقعاها وقوس علط وعطل لا وتر عليها وكذلك ناقاة علط وعطل وجارية قتين وقنيت وهى القليلة الزرد وشرح الشباب وشخره أوله وكم خنز وخنز وعاث يعيث وعثا يعنى اذا أفسد وتنحى عن لقم الطريق ولقى الطريق والفحث والحفت وهى القبة وحرمت ومحت وهو الشديد وهما فؤاده وفها ولفحته بجمع يدي ولحفته اذا ضربته بها وهجمجت بالسمع وجهجت به وطبيخ وطبيخ وفى الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الطبيخ بالرطب وماء سلسال وسلسال ومسلسل ومسلسل اذا كان صافيا ودقم فاه بالحجر ودقمه اذا ضرب به وفئات القدر وثقأتها اذا سكنت غليانها وبكلمت الشئ وكلمته اذا طرحت بعضه على بعض وثكم الطريق وكثمه وجهه وجارية قبة

وبقعة وهي التي تظهر وجهها ثم تخفيه وكعبه بالسيف وبمكره اذا ضرب به وتقرط
على قفاه وتبرط اذا سقط هذا ما ذكره في هذا الباب وذكر في تضاعيف
الكتاب خج وخجا برجله اذا نسف بها التراب في مشيه وربما قالوا جخ بها
وجخا (وقال) أبو عبيدة العوطب والوطب من أسماء الداهية قال ابن دريد كأنه
مقلوب عنده (وفي) الجهرة أيضاً غلام مبعنق ومبعنق اذا ساء خلقه والغمغة
والمغمغة كلام لا يفهم ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وقال الراجز
* وسخب كل ناجخ ضمازر * قال الاصمعي أراد ضمازاً فقلب وهو الصلب الشديد
الغليظ ورماحس وحارس وهو الجريء المقدم ورجل طباخر وطحاخر عظيم الجوف
والبتل والتبل القطع والبخذلة والخبندة المرأة الغليظة الساقين والعصاير
والعراصيف المسامير التي تجمع رأس القتب وفي لسانه حكة وحكة وهي
الغلظ وضربه فيخذعه وخذعه اذا قطعه بالسيف وعجوز شهيرة وشهيرة
مسنة والصعبور والصعروب الصغير الرأس من الناس وغيرهم والثرطمة
والطرمة الاطراق من غضب أو تكبر والنطرة والطنثرة أكل الدسم حتى يثقل
عليه جسمه والنطلة والنطلة الاسترخاء ودحمت الشيء ودحلتها اذا دحرجته على
الارض ورجل دحمانى ودحمانى وهو الغليظ الاسود والغدرة والغدرة
اختلاط الكلام وسرطع وطرسع اذا عدا عدواً شديداً والكرفس والكرفس
القطن وطرشم الليل وطرشم اذا أظلم والشرفوع والشرفوع الضئع الصغير
وتقرع الرجل وتقرع اذا تقبض والعسطة والعسطة الكلام غير ذي
نظام وقصملت الشيء وقصلمته كسرتة وطرموح وطرحوم طويل ودحوق
ودحقوم العظيم الخلق وطيثار وطيثار البعوض وما لفلان قرعطة وقرعطة أى ماله
قليل ولا كثير وماء عق وعقاق وقع وقعاً شديداً المرارة والخدخد والدخدخ دويبة
ومن أمثالهم غرثان قابكوا له وقال قوم قابكوا له مقلوب أى حيسوا وقوس طحور

وطروح سريعة السهم وحبجر وحباجر ذكر الحبارى وكذلك حبرج وحبارج
(وقال) ابن الاعرابى فى نوادره كل شئ لم يكن له قدر فهو سفيط وفسيط
(وقال) أبو عبيد فى الغريب المصنف باب المقلوب فمما ذكر فيه زيادة على
ما تقدم أجمعت عن الامر وأجمعت واضمحل الشئ واضمحل اذا ذهب
وشنفت الى الشئ وشنفت اذا نظرت اليه وعقاب عقنباة وعنبقاوة بمنقاة وهى
ذات الخالب واشاف الرجل على الامر وأشفى اذا أشرف عليه واعتام الرجل
واعتمى اذا اختار واعتاقه الشئ واعتقاه اذا حبسه وبملت الشئ وبلمته اذا قطعته
ولفت الرجل وجهه عن القوم وقتل اذا صرفه عنهم وشاعنى الامر وشاكى اذا
حزنك قال الحرث بن خالد الخزومى

مر الجول فما شأونا نقرة ولقد أراك تشاء بالاظمان

فجاء باللفتين جميعاً وثنت اللحم وثنت اذا نتن وفطس الرجل وفطس اذا مات
ورجل أغرل وأرغل الاكلف ونزحزحت عن المكان ونحزحزت وهى الفرصة
والرفصة للنوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء واستندى الرجل غريمه
واستداهه اذا رفق به وانتقى فلان الشئ وانتاقه من النقاوة وجاءت الخيل شواعى
وشوائع متفرقة وشاكى السلاح وشائك السلاح وشابه البصر وشاهى البصر
حديده ولاث به ولايث ورجل هاع لاع وهائع لائع وهو الجزوع وهار وهائر
وعاقنى عنه عائق وعاق والصبر والبصر الجانب وشبرقت الثوب وشربقته
اذا قطعته والقائة والآلة الطاعة وان يثين وأنى يأنى وراودته على الماء وراديته
وعميج فى السير ومعج ورأى فلانا وراء فلانا وقلقت الشئ ولقلقته وعذمرتته وعذمرتته
اذا بعته جزافا وجحجج الرجل وجحجج اذا لم يبدا فى نفسه انتهى (وفى)
دينوان الادب للغرابى نغز الشيطان بينهم لغة فى نزغ على القلب (وفى) أمالى
ثعلب يقال هو فى أسطمة قومه وأطسمة قومه وهو يتكسع ويتسكع فى طمته اذا

تجيز ومزrab ومرزاب وهو الميزاب (وفى) الصحاح اللجز مقلوب اللزج قاله ابن السكيت فى كتاب القلب والحشة مقلوب الحشمة وهى الغضب و كلام حوشى ووحشى والاول باش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب وهو مقلوب والمقاط جبل مثل القماط مقلوب منه (وقال) الزجاجى فى شرح أدب البكاتب ذكر بعض أهل اللغة أن الجاه مقلوب من الوجه واستدل على ذلك بقولهم وجه الرجل فهو وجهه اذا كان ذا جاه ففصلوا بين الجاه والوجه بالقلب (فائدة) ذهب ابن درستويه الى انكار القلب فقال فى شرح الفصيح فى البطيخ لغة أخرى طبيع بتقديم الطاء وليست عندنا على القلب كما يزعم الغويون وقد بينا الحجة فى ذلك فى كتاب ابطال القلب انتهى (وقال) النحاس فى شرح المعلمات القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكى السلاح وشائك وجرف هار وهابر وأما ما يسميه الكوفيون القلب نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين وإنما هما لغتان وليس بمنزلة شاك وشائك ألا ترى أنه قد أخرجت الياء فى شاكى السلاح قال السخاوى فى شرح المفصل اذا قلبوا لم يجعلوا الفرع مصدراً لثلايلتبس بالاصل بل يقتصر على مصدر الاصل ليكون شاهداً للاتصال نحو يئس يأسا وأيس مقلوب منه ولا مصدر له فاذا وجد المصدران حكم النحاة بأن كل واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب من الآخر نحو جبذ وجذب وأهل اللغة يقولون ان ذلك كله مقلوب انتهى

النوع الرابع والثلاثون معرفه النحت ﴿﴾ (معرفته من اللوازم)
 (قال ابن فارس فى فقه اللغة) باب النحت العرب تمحّت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عبشمى منسوب الى اسمين وأنشد الخليل
 أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيلة المنادى
 عن قوله حى على وهذا مذهبنا فى أن الاشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها

منحوت مثل قول العرب لارجل شديد ضبط من ضبط وضبر وفي قولهم صم صلق
 ا به من سهل وصلق وفي الصلدم انه من الصلد والصدم قال وقد ذكرنا ذلك
 بوجهه في كتاب مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس وقد ألف في هذا النوع
 أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني كتابا سماه تنبيه البارعين على المنحوت
 من كلام العرب ولم أقف عاينه وانما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته من كتابه
 معجم الادباء (قال ياقوت في معجم الادباء) سأل الشيخ أبو الفتح عثمان بن
 عيسى الملقب النحوي الظهير الفارسي عما وقع في ألفاظ العرب على مثال شقحطب
 فقال هذا يسمى في كلام العرب المنحوت ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين
 كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة فشقحطب منحوت من شق حطب
 فسأله الملقب ان ثبت له ما وقع من هذا المثال اليه ليعول في معرفتها عليه فأماها
 عليه في نحو عشرين ورقة من حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت
 من كلام العرب (وفي اصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي) يقال
 قد أكثر من البسمة اذا أكثر من قول باسم الله ومن الهيلة اذا أكثر من
 قول لا إله إلا الله ومن الحولة والحولة اذا أكثر من قول لا حول ولا قوة
 إلا بالله ومن الحمدلة أي من الحمد لله ومن الجعفة أي من جعلت فداك ومن
 السبحلة أي من سبحان الله (وحكى الفراء عن بعض العرب) معى عشرة
 فأحدهن لى أي صيرهن أحد عشر (وزاد الثعالبي في فقه اللغة) الحيلة قول
 المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح والطائفة قول القائل أطال الله بقاءك
 والدمعة قوله أدام الله عزك (وفي الصحاح) قد حيعل المؤذن كما يقال حولق
 وتعيشم مركبا من كلمتين (وقال ابن دحية في التنوير) ربما يتفق اجتماع كلمتين من
 كلمة واحدة دالة على كلتا الكلمتين وان كان لا يمكن اشتقاق كلمة من كلمتين في

قياس التصريف كقولهم هلل أى قال لا اله الا الله ^(١) وحمل أى قال الحمد لله والحوالة قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا تقل حو قل بتقديم القاف فان الحوالة مشية الشيخ الضعيف والبسمة قول باسم الله والسبحة قول سبحان الله والهيللة قول لا اله الا الله والحسبة قول حسبي الله والمشكنة قول ماشاء الله يقال فلان كثير المشكنة اذا أكثر من هذه الكلمة والحيطة قول حى على الشئ والحيطة حيهلا بالشئ والسمة سلام عليكم والطلبة أطال الله بقاءك والدمعة أدام الله عزك ومنه قول الشاعر

لا زلت في سعد يدوم ودمعته

أى دوام عز والجمعة جعلت فداك وقولهم الجمعة باللام خطأ والكبتعة (وفى الجمهرة) العجمى ضرب من التمر وهما اسمان جملا اسماً واحداً عجم وهو النوى وضاجم وادمعوف (وفى الصحاح) يقال فى النسبة الى عبد شمس عبشمى والى عبد الدار عبد رى والى عبد القيس عبقسى يؤخذ من الاول حرفان ومن الثانى حرفان ويقال تعبشم الرجل اذا تعلق بسبب من أسباب عبد شمس اما بحلف أو جوار أو ولاء وتعبقس اذا تعلق بعبد القيس (قال) وأما عبشمس بن زيد مناة ابن تميم فان أبا عمرو بن العلاء يقول أصله عب شمس أو جب شمس وهو ضوءها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا جبقر فى عب قر وهو البرد (وقال ابن الاعرابى) اسمه عب شمس بالهمز والعب العدل أى هو عدلها ونظيرها يفتح ويكسر (وقال ابن مالك فى التسهيل) قد بينى من جزأى المركب فعل بقاء كل منهما وعينه فان اعتلت عين الثانى كمل البناء بلامه أو بلام الاول ونسب اليه (وقال أبو حيان فى شرحه) وهذا الحكم لا يطرد انما يقال منه ما قالته العرب والمحفوظ عبشمى فى عبد شمس وعبد رى فى عبد الدار ومرقسى فى امرى القيس وعبقسى

(١) وجدنا هنا زيادة فى بعض نسخ وهى ترتيب الحروف فى قول لا حول ولا قوة الا

بالله يقتضى التكلم هكذا اذا تغير عن الاصل كما فى بسمة وحمل وسمعة

في عبد القيس وتيملى في تيم الله انتهى (وفي المستوفى لابن الفرحان) ينسب الى الشافعى مع أبي حنيفة شفعنتى والى أبى حنيفة مع المعتزلة حنفلتى (وفي المجمل) لابن فارس الازل القدم يقال هو أزلى قال وأرى الكلمة ليست بمشهوره وأحسب أنهم قالوا للقديم ثم نزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا ايزلى ثم أبدلت الياء ألفاً لأنها أخف فقالوا أزلى وهو كقولهم فى الرمح المنسوب الى ذى يزن أزنى (وفي الصحاح) قولهم بلحارث ابنى الحرث بن كعب من شواذ التخفيف لان النون واللام قريباً المخرج فلما لم يمكنهم الادغام اسكون اللام حذفوا النون كما قالوا مست وظلت وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة مثل بلعنبر وبلهجوم فاما اذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك

النوع الخامس والثلاثون معرفة الامثال

قال أبو عبيد الامثال حكمة العرب فى الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها فى المنطق بكناية غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وقد ضربها النبى صلى الله عليه وسلم ومثل بها هو ومن بعده من السلف (وقال الفارابى) فى ديوان الادب المثل ما تراضاه العامة والخاصة فى لفظه ومعناه حتى ابتدلوه فيما بينهم وفاهوا به فى السراء والضراء واستدروا به الممتنع من الدر ووصلوا به الى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب والمكربة وهو من أبلغ الحكمة لان الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر فى الجودة أو غير مبالغ فى بلوغ المدى فى النفاسة (وقال) والنادرة حكمة صحيحة تؤدى ما يؤدى عنه المثل الا أنها لم تشع فى الجمهور ولم تجر الا بين الخواص وليس بينها وبين المثل الا الشيع وحده (وقال المرزوقى فى شرح الفصيح) المثل جملة من القول مقتضية من أصلها أو مرسله بذاتها فتقسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده

بها من غير تغيير يلحقها في لفظها و عما يوجبها الظاهر الى أشباهه من المعاني فلذلك
تضرب وان جهلت أسبابها التي خرجت عليها واستجيز من الحذف ومضارع
ضرورات الشعر فيها ما لا يستجاز في سائر الكلام (وقال أبو عبيد) في المثل
اجنأوها أبناءها أي الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها (قال)
وأنا أظن أن أصل المثل جناتها بناتها لا أبناءها لأن فاعلا لا يجمع على أفعال
الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجي في الامثال ما لا يجي في غيرها (قاعدة)
الامثال لا تغير بل تجري كما جاءت قال ابن دريد في الجمهرة وابن خالويه كانت
نساء الاعراب يؤخذن الرجال بخزوة يقلن يا قبله اقبله ويا كرار كرهه أعينده
بالينجلب هكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب تجري الامثال على
ما جاءت ولا تستعمل فيها الاعراب انتهى ﴿ قال الزجاجي في شرح أدب
الكاتب ﴿ قال سيبويه لا يجوز اظهار الفعل في نحو أما أنت منطلقاً انطلقت
وأجازه المبرد والقول ما قال سيبويه لان هذا كلام جرى كالمثل والامثال قد
تخرج عن القياس فتحكى كما سمعت ولا يطرد فيها القياس فتخرج عن طريقة
الامثال (وقال المرزوقي) من شرط المثل أن لا يغير عما يقع في الاصل عليه ألا
تري أن قولهم أعط القوس باريها تسكن يؤه وان كان التحريك الاصل لوقوع
المثل في الاصل على ذلك وكذلك قولهم الصيف ضيعت اللبن لما وقع في الاصل
المؤنث لم يغير من بعد وان ضرب للمذكر ﴿ وقال التبريري في تهذيبه ﴿ تقول
الصيف ضيعت اللبن مكسورة التاء اذا خوطب بها المذكر والمؤنث والاثنان
والجمع لان اصل المثل خوطبت امرأة وكذلك قولهم أطرى فانك ناعله يضرب
للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التانيث (ذكر جملة من الامثال)
قال القالي في أماليه من أمثال العرب من أجذب انتجع يقال عند كراهة المنزل
والجوار وقلة المال (ومن أمثالهم) الجحش لما بذك الاعيار يضرب لمن يطلب

الامر الرفيع فيفوته فيقال له اطلب دون ذلك (ومن أمثالهم) يا حبذا التراث
لولا الذلة أى الميراث حلوا لولا ان أهل بيته يقلون (ومنها) أصلح غيث ما أفسد
برده يضرب لمن يكون فاسداً ثم يصلح (هذا ولما نردى نهامة) يضرب لمن
يجزع قبل وقت الجزع (عرف حميق جملة) يضرب لمن عرف خصمه فاجترأ
عليه (من استرعى الذئب ظلم) يضرب لمن ولى غير الامين (خرقاء وجدت
صوفا) يضرب للسفيه يقع في يده مال فيعميث فيه (الذود الى الذود ابل) أى
اذا اجتمع القليل الى القليل صار كثيراً (رب عجلة تهب ريثا) أى أنه ربما استعجل
الرجل فألقاه استعجاله فى بلاء (بفلان تهرن الصعبة) أى أنه يذل المستصعب
(حيث لا يضع الراقى أنفه) أى ان ذلك الامر لا يقرب ولا يدنى منه وأصله
ان ملسو عا سع فى استه فلم يقدر الراقى أن يقرب أنفه مما هنالك (لهون هالك
عجوز فى عام سنة) مثل للشئ يستخف بهلاكه (لا يعجب للعروس عام هداها)
يراد أن الرجل اذا استأنف أمرا تحمل له (الشر ألبأ الى مخ العراقيب) يقال
عند مسئلة اللثيم أعطى أو منع (سكت ألفا ونطق خلفا) أى سكت عن ألف
كلمة ونطق بواحدة رديئة (تفرق من صوت الغراب و تفرس الاسد المشيم)
وهو الذى قد شد فوه وذلك ان امرأة افترست أسداً وسمعت صوت غراب
ففرغت منه يقال للذى يخاف اليسير من الامر وهو جرى على الجسيم (روغى
جعار وانظرى أين المفر) يقال للذى يهرب ولا يقدر أن يغلب صاحبه (أسمع
جمعجة ولا أرى طحنا) أى أسمع جلبة ولا أرى عملا ينفع والجمعجة صوت
الرحى والطحن الدقيق (ان البغاث بأرضنا يستنسر) يضرب مثلاً للرجل يكون
ضعيفاً ثم يقوى (قال القالى) سمعت هذا المثل فى صباى من أبى الميأس وفسره
لى فقال يعود الضعيف بأرضنا قوياً ثم سألت عن أصل هذا المثل أبا بكر بن
دريد فقال البغاث ضعاف الطير والنسر قوى فيقول ان الضعيف يصير كالنسر

في قوته ﴿لو أجد لشفرة محزاً﴾ أى لو أجد للسكلام مسافحاً ﴿كأنما قد سيره
 الآن﴾ يقال للشيخ اذا كان في حلقة الاحداث ﴿يجرى بليق ويندم﴾ يقال
 للرجل يحسن ويندم ﴿لا يبيض حجره﴾ أى لا يخرج منه خير يقال بوض الماء
 اذا خرج قليلاً قليلاً ﴿الحسن أحمر﴾ أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها
 (يداك أو كتنا وفوك نفخ) يقال لمن فعل فعلة أخطأ فيها يراد بذلك انك من
 قبلك أتيت وأصله أن رجلاً قطع بخرأ بزق فانتفتح فقبل له ذاك (الغير أوفى
 لدمه) يقال ذلك للرجل أى انه أشد ابقاء على نفسه (عبد صريحه أمة) يضرب
 مثلاً للضعيف يستصرخ بمثله (النقد عند الحافر) يراد به عند أول كلمة (قال
 بعض اللغويين) كانت الخيل أفضل ما يباع فاذا اشترى الرجل الفرس قال له
 صاحبه النقد عند الحافر أى عند حافر الفرس في موضعه قبل أن يزول (خبأة
 خير من بضعة سوء) أى بنت تلزم البيت تحباً نفسها فيه خير من غلام سوء
 لا خير فيه (طلب الابلق العقوق فلما لم يجده أراد بيض الانوق) يضرب مثلاً
 لمن طلب مالا يقدر عليه والانوق الذكر من الرخم ولا يبيض له وقيل بل الانثى
 لانها لا تبيض الا في مكان لا يوصل فيه الى بيضها (وفى أمالي ثعلب) اذا
 سئل الرجل مالا يكون أو مالا يقدر عليه يقول كلفتني الابلق العقوق (وكلفتني
 سلى جمل) وكلفتني بيض الانوق وهى الرخمة لا يقدر على بيضها (وكلفتني
 بيض السماسم) وهو طير مثل الخطاف والعقوق الحامل والابلق ذكر فهذا مالا
 يكون والسلى ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهذا لا يكون فى الجمل والسماسم لا يقدر
 لها على بيض انتهى (وقال القالى) ومن أمثالهم برق لمن لا يعرفك يقال للذى
 توعد من يعرفه أى اصنع هذا بمن لا يعرفك ﴿شرأب بأنقع﴾ أى معاود للامور
 يأتيها مرة بعد أخرى ﴿مخرنبق لينباع﴾ أى مطرق ساكت ليثب (وقال ثعلب
 فى أماليه) ضرب أخماساً لاسداس يضرب مثلاً فى المكر قال الشاعر

إذا أراد امرؤ مكرًا جنى عملاً وظل يضرب أخماساً لاسداس
وأصله أن قوما كانوا في ابل لا يهتم عزاً أباً فكانوا يقولون لاربع من ابل الخمس
والخمس السدس فقال أبوهم انما تقولون هذا لترجعوا الى أهليكم فصارت مثلاً في
كل مكر ﴿ وقال ابن دريد في أماليه ﴾ أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال سئل
يونس يوماً عن المثل مجير أم عامر فقال خرج فتيان من العرب للصيد فثاروا ضبعاً
فانفلتت من بين أيديهم ودخلت خباء بعض العرب فخرج اليهم فقال والله لا تصلون
اليها فقد استجارت بي فخلوا بينه وبينها فلما انصرفوا عمد الى خبز ولبن وسمن
فترده وقر به اليها فأكلت حتى شبعت وتمددت في جانب الخباء وغلب الاعرابي
النوم فلما استنقل وثبت عليه فقرضت حلقة وبقرت بطنه وأكلت حشوته
وخرجت تسعى وجاء أخ الاعرابي فلما نظر اليه أنشأ يقول

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاقى الذي لاقى مجيرام عامر
أعد لها لما استجارت ببيتته قراها من البيان اللقاح البهادر
فأشبعها حتى اذا ما تمطرت فرته بأنساب لها وأظافر
فقل لدوى المعروف هذا جزء من يجود بمعروف الى غير شاكر

﴿ ومن الامثال المشهورة ﴾ مواعيد عرقوب (قال أبو علي أحمد بن اسمعيل القمي
النحوي في كتاب جامع الامثال) هو رجل من خيبر كان يهودياً وكان يعد ولا
يفي فضربت به العرب المثل قال المتلمس
الغدر والآفات شيمته فافهم فعرقوب له مثل

وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها الا الباطيل
(وقال أبو عبيد) عرقوب رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله فقال له عرقوب
اذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعتها أطلعت أتاه فقال دعها حتى تصير بلحاً فلما

أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما أزهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أثمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجذها ولم يعط أخاه شيئا فصار مثلا وفيه يقول الاشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه يثرب

وقال آخر

وأكذب من عرقوب يثرب لهجة وأبين شؤما في الحوائج من زحل
(ومن الامثال المشهورة) تسمع بالمعيدي خير من أن تراه قال أبو عبيد أخبرني ابن الكلبي أن هذا المثل ضرب للصقعب بن عمرو النهدي قاله له النعمان بن المنذر (وقال المفضل) المثل للمنذر بن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة سمع بكركه فلما رآه اقتحمته عينه فقال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فارسلها مثلا فقال له شقة أبيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منهم الاجسام وانما المرء بأصغريه قلبه ولسانه فذهب مثلا وأعجب المنذر بما رأى من عقله وبيانه ثم سماه باسم أبيه فقال أنت ضمرة بن ضمرة (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرنا السكن بن سعيد الجرهمي عن محمد بن عباد عن الكلبي قال وفد الصقعب بن عمرو النهدي في عشرة من بني نهد على النعمان بن المنذر وكان الصقعب رجلا قصيرا دميما تقتحمه العين وكان شريفا بعيد الصوت وكان قد بلغ النعمان حديثه فلما أخبر النعمان بهم قال الآذن ائذن للصقعب فنظر الآذن الى أعظمهم وأجملهم فقال أنت الصقعب قال لا فقال للذي يليه في العظم والهيئة أنت هو فقال لا فاستحيا فقال أيكم الصقعب فقال الصقعب ها أنا ذا فادخله الى النعمان فلما رآه قال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال له الصقعب أبيت اللعن ان الرجال ليسوا بالمسوك يستقى فيها انما الرجل بأصغريه بلسانه وقلبه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان فقال له النعمان فلاه أبوك فكيف بصرك بالامور فقال انقض منها المفتول وأبرم منها المسحول

وأجملها حتى تجول وليس لها بصاحب من لم ينظر في العواقب قال قد أجملت وأحسن فأخبرني عن المعجز الظاهر والفقر الحاضر قال أما المعجز الظاهر فالشاب الضعيف الحيلة التبوع للخليله الذي يحوم حولها ان غضبت ترضاها وان رضيت تفداها فذاك الذي لا كان ولا ولد النساء مثله وأما الفقر الحاضر فالذي لا تشبع نفسه وان كان له قنطار من ذهب قال فأخبرني عن السوء السوء والداء العياء قال أما السوء السوء فالمرأة السليطة التي تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب فصاحبها لا ينعم بالله ولا يحسن حاله ان كان ذا مال لم ينفعه وان كان فقيراً عير به فإراح الله منها بعلمها ولا تمتع بها أهلها وأما الداء العياء فالجار جار البيت ان شهرك سافرك وان غبت عنه سبعتك وان قارلت بهتكت وان سكنت عنه ظلمك فقال له النعمان أنت أنت فأحسن صلتك وصلة أصحابه (ومن الامثال المشهورة) قولهم يعرف من أين تؤكل الكتف قال المطر زى في شرح المقامات يضرب للداهي الذي يأتي الامور من أناها لان أكل الكتف أعسر من غيرها وقيل أكلها من أسفلها لانه يسهل انحدار لحمها ومن أعلاها يكون متعقدا ملتويا لانه غصروف مشتبك باللحم وبعضهم يقول المرقعة تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا أخذتها من أعلى خرت عليك المرقعة وانصبت واذا أخذتها من أسفلها انقشر من عظمها خاصة والمرقعة مكانها ثابتة (وقال الاصمعي) العرب تقول للضعيف الرأي أنه لا يحسن أكل الكتف وأنشد

اني على ما ترين من كبرى أعلم من أين تؤكل الكتف

(وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) قيل ان في الكتف موضعا اذا أمسكه الانسان سقط جميع لحمها (ومن الامثال المشهورة) انما سميت هائنا لئنا أي لتفضل على الناس وتعطف عليهم (ومن الامثال المشهورة) قولهم عند جهينة الخبر اليقين وكان الاصمعي يرويه عند جفينة بالجيم والفاء وكان أبو عبيدة يقول حفيضة بجاء

غير معجمة قال أبو عبيد كان ابن الكلبي في هذا النوع أكبر من الاصمعي وكان يرويه جهينة وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزلا منزلا فقام الجهني الى الكلبي فقتله وأخذ ماله وكانت أخته صخرة بنت عمرو تبكيه في المواسم وتسأل عنه فلا تجد من يخبرها فقال الاخنس فيها

كصخرة اذ تسائل في مراح وفي حرم وعلمهما ظنون
تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

قال البطلميوسي في شرح الفصيح الصحيح جهينة (وقال ابن خالويه في شرح الدريدية) قيل جهينة اسم امرأة وقيل القبيلة وقيل اسم حمار (ومن أمثالهم المشهورة) قولهم يمثل جاريه فلنزن الزانية وذلك ان جارية بن سليط بن الحرث ابن يربوع بن حنظلة كان أحسن الناس وجها وأمدهمقامة وأنه أتى سوق عكاظ فأبصرته فتاة من خثعم فأعجبها فتلطفت له حتى وقع عليها فعلقته منه فلما ولدت أقبلت هي وأماها وخالتها تلتسمه بعكاظ فلما رأته الفتاة قالت هذا جاريه فقالت أمها يمثل جاريه فلنزن الزانية فذهب مثالا (ومن الأمثال المشهورة) قولهم لا تعدم الحسنة ذاما أي لا يسلم أحد من أن يكون فيه شيء من عيب والذام العيب وأصله ان حبي بنت مالك بن عمرو والعدوانية كانت من أجمل النساء فتزوجها مالك بن غسان فقالت أمها لتباعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا أردت ادخالها على زوجها فطينها بما في اصداقها تعني الطيب فغفلن عن ذلك فلما أصبح قيل له كيف رأيت طروقتك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة أنكرتها فقالت لا تعدم الحسنة ذاما (وفي الجمهرة) من أمثالهم لا يعرف الهر من البر وقد كثر كلام العلماء في هذا المثل فذكر أبو عثمان أن الهر السنور والبر الفأرة في بعض اللغات أو دوية تشبهها ولا أعرف صحة ذلك وأخبرني أبو حاتم بن طرفة

عن بعض علماء الكوفة أنه فسر هذا فقال لا يعرف من يهر عليه ممن يبره (قال ابن خالويه في شرح الدرديدية) وقال آخرون لا يعرف سوق الشاء من دعائه (وفي المجمل لابن فارس) هذا المثل مختلف فيه فقال قوم الهر دعاء الغنم والبر سوقها (وقال قوم) الهر ولد السنور والهر ولد الثعلب (وقال آخرون) لا يعرف من يكرهه ممن يبره (وقالوا) جاء بالطم والرم (قال ابن دريد) أحسن ما قالوا فيه ان الطم ما حمله الماء والرم ما حملته الريح وقالوا ما يعرف قبيله من دبيره قال قوم أى لا يعرف نسب أبيه من نسب أمه (وقال آخرون) القبيل الخيط الذى يفتل الى قدام والدبير الذى يفتل الى خلف (قال ثعلب فى أماليه) أى لا يدري فتل الى فوق أو الى أسفل (وفى أمالى ثعلب) قولهم لا يدري الحو من اللو والحو من اللو أى لا يعرف الكلام الذى يفهم من الذى لا يفهم (وقال فى موضع آخر) هو الكلام البين وغير البين (قلت) رضى الله عن بسيدى عمر بن الفارض ما كان أوسع علمه باللغة قال فى قصيدته البيائية

صار وصف الضر ذاتياً له عن عناء والكلام الحى لى

ولما شرحت قصيدته هذه ما وجدت من يعرف منها الا القليل ولقد سألت خلقاً من الصوفية عن معنى قوله والكلام الحى لى فلم أجدهم يعرف معناه حتى رأيت هذا الكلام فى أمالى ثعلب (وفى جامع الامثال) لابی على أحمد بن اسمعيل القمى النحوى قال هشام بن الكلبي أول مثل جرى فى العرب قولهم المرأة من المرء وكل أدماء من آدم (ومن الامثال المشهورة) قولهم سكت ألفاً ونطق خلفاً (قال أبو عبيد) والخلف من القول السقط الردى والمثل للاخنف بن قيس كان يجالسه رجل يطيل الصمت حتى أعجب به ثم انه تكلم فقال للاخنف يا أبا بحر هل تقدر أن تمشى على شرف المسجد فعندها تمثل بذلك (وقال ابن دريد فى أماليه) حدثنا العكلى عن أبيه عن سليط بن سعد قال كان أكرم بن صيفى يقول

رب عجلة تهب ريثاً ادرعوا الليل فان الليل أخفى للويل المرء يعجز لا محالة
لا جماعة لمن اختلف لكل امرئ سلطان على أخيه حتى يأخذ السلاح فانه كفى
بالمشرفية واعظاً أسرع العقوبات عقوبة البغي وشر النصرة التعدي وآلم الاخلاق
أضيقتها وأسوأ الآداب سرعة العقاب ورب قول أنفذ من صول الحر حر وان مسه
الضر والعبد عبد وان ساعده الجدد اذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد رب كلام ليس
فيه اكتتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة العدل ليس
بيسير تقويم العسير اذا بالغت في النصيحة هجمت بك على الفضيحة لو أنصف
المظلوم لم يبق فينا ملوم قد يبلغ الخضم بالقضم استأنى أخاك فان مع اليوم غدا كل
ذات بعل ستنبم النفس عروفا فلا تطمع في كل ما تسمع (ومن الامثال) قولهم
ان فلاناً من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته الرطاة الحق والقطاة أسفل الظهر
والاطاة الجبهة

(فصل فيما جاء على أفعال) في أمالي القالي يقال أجود من لافظة أي البحر أجبن
من صافر هو ما يصفر من الطير لانه ليس من سباعها أحذر من ضب أسمع من
قراد أبصر من عقاب أحذر من غراب أنوم من فهد أخف رأساً من الذئب ومن
الطائر أخش من فاسية وهي الخنفساء اذا حركوها فست فأنذنت القوم بنجبت ريجها
أصنع من سرفة وهي دابة غبراء من الدود تكون في الحمض فتتخذ بيتاً من
كسار عيदानه ثم تلزقه بمثل نسج العنكبوت الا أنه أصلب ثم تلزقه بعود من أعواد
الشجر وقد غطت رأسها وجميعها فتكون فيه أصنع من تنوطة وهي طائر تركب
عشها على عودين ثم تطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يدخل يده الى
المنكب أخرق من حمامة وذلك أنها تبيض بيضها على الأعواد الثلاثة فر بما وقع بيضها
فتكسر أظلم من أفعى وذلك أنها لا تحتفر جحراً انما تهجم على الحيات في جحرتها
وتدخل في كل شق وثقب (وفي جامع الامثال) للقمى أبلغ من قس وهو قس.

ابن ساعدة الايادي وكان من حكماء العرب وأعقل من سمع به منهم وأول من قال أما بعد وأول من أقر بالبعث من غير علم ويقال هو أنطق من قس وأدهى من قس أعيا من باقل وهو رجل من اياد وقيل من ربيعة اشترى ظبيا بأحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فمد يديه وأخرج لسانه يريد أحد عشر فشرد الظبي حين مد يديه وكان تحت ابطه أحق من هبنقة وهو يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة ضل له بعير فجعل ينادى من وجد بعيرا فهو له فقيل له فلم تنشده قال فأين حلاوة الوجدان واختصمت اليه بنو الطفافة وبنو راسب في مولود ادعاه كل منهم فقال الحكم في هذا يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب وان كان طفافا يطفأ ويقال انه كان يرعى غنم أهله فيرعى السمان في العشب وينحى المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال لا أصلح ما أفسد الله ولا أفسد ما أصلح الله قال الشاعر

عش بجحد ولا يضر كُنوك أما عيش من ترى بالجدود

عش بجحد وكن هبنقة القيسي نوكا أوشيبة بن الوليد

ابخل من مادر اخطب من سحبان وائل أنسب من دغفل وهو رجل من بني ذهل كان أنسب أهل زمانه سألته معاوية عن أشياء فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان سؤال وقلب عقول غير أن للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فأفته النسيان واضاعته أن يحدث به من ليس من أهله ونكده الكذب فيه واستجاعته أن صاحبه منهوم لا يشبع أجود من حاتم أجود من كعب بن مامة الايادي أحلم من الاحنف بن قيس أغزل من امرئ القيس (وفي الصحاح) أبرد من عضرس وهو البرد أبر من العبلس وهو رجل كان يحجج بأمه على ظهره أسأل من فله حس وهو رجل كان يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه وسودده فاذا أعطيه سأل لامراته فاذا أعطيه سأل لبعيره أسمع من لافظة يقال هي العنز لانها تشلى

للحلب وهي تجتر فتلفظ بجرتها وتقبل فرحاً منها بالحلب ويقال هي التي تزق فرخها من الطير لأنها تخرج ما في جوفها وتطعمه ويقال هي الرحي ويقال الديك ويقال البحر لأنه يلفظ بالعنبر والجواهر والماء فيه للمبالغة أشأم من خواتمة وهو رجل من بني غفيلة بن قاسط دل على بني الزبان الذهلي حتى قتلوا وحملت رؤسهم على الذهب^(١) (وفي نوادر ابن الأعرابي) يقال هو أخدع من ضب وذلك أنه إذا دخل في جحره لم يقربها بعد ويقال هو أروى من ضب وذلك لأنه لا يشرب فانه إذا سقدها لم يقربها بعد ويقال هو أروى من ضب وذلك لأنه لا يشرب الماء إنما يستنشق الريح فيكفيه أغرب من العنقاء قال المطرزي في شرح المقامات وهي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها قال ويقال سميت عنقاء لأنه كان في عنقها بياض كالطوق وقيل لطول في عنقها وكانت من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تأكل الوحش والطير وتخطف الصبيان فدعا عليها خالد بن سنان العبسي نبي الفترة فانقطع نسلها وانقرضت قال الجاحظ كل الأمم تضرب المثل بعنقاء في الشيء الذي يسمع ولا يرى

الذي يسمع ولا يرى

الذي يسمع ولا يرى

الذي يسمع ولا يرى

(١) في القاموس زياده توضيح فانظره في ختم اه

والذوات فى تأليف لطيف سميته المنى فى السكى وفى النوع ستة فصول
 (الفصل الاول فى الآباء) قال أبو العباس تقول العرب هذه نار أبى حباب
 وذو كرخالد بن كلثوم أن أبى حباب رجل بخيل كان يخفى ناره خوف الاضياف
 فضربت به الامثال (وقال أبو عمر الجرمى) هى النار التى لا ينتفع بها شئ مثل
 التى تخرج من حوافر الخيل (وقال أبو الحسن) على بن سليمان الاخفش حدثت
 عن الاصمعى أنه كان يقول الحباب وأبو حباب دويبة تظهر ليلا صغيرة تطير
 بخيل اليك انها نار (قال الجرمى) أبو جنادب الحرباء أو دابة تشبهه (قال أبو
 العباس) وأبو ضوطرى وأبو حباب وأبو جنادب سب يسب به الرجل وأبو
 دراص وأبو ليلى لمن يحمق وانما قالوا للمضعف أبو ليلى يريدون انه أبو امرأة
 وكذلك أبو دراص والدرص القارة فكأنهم قالوا له أبو قارة (قال) أبو العباس
 وأبو الحسل وأبو الحسيل وأبو الحصين فاشسية عنهم فالاولان للضب والحسل ولده
 وأبو الحصين الثعلب وأبو جمعة وأبو جمعة الذئب قال الشاعر

هى الخمر حقا وتسكنى الطلا كما الذئب يكنى أبا جمعة

وأبو دراس اسم للفرج مأخوذ من الدرس وهو الحيض وأبو البيت رب البيت
 وصاحبه وأبو مشواك الذى تنزل عليه وأبو مالك السغب وأبو مالك أيضاً الهرم
 وأبو براقش طائر فيه ألوان يتلون ريشه فى النهار عدة ألوان ويقال للرجل
 الكذاب أبو بنات غير وهو الباطل والزور وأبو دخنة طائر وأبو عمرة الفقر
 وسوء الحال وأبو عمرة الجوع وقيل لاعرابى أتعرف أبا عمرة فقال كيف لا أعرفه
 وهو متربع فى كبدي وأبو مرحب الظل وبيت أبى دنار السكلة وأبو سلمان
 ضرب من الجعلان (وقال أبو عبيدة) العرب تسكنى الانجر أبا الذباب وأبا المرقال
 الغراب قال الشاعر

ان الغراب وكان يمشى مشيه فيما مضى من سالف الاحوال

حسد القطاة فرام يمشى مشيها فأصابه ضرب من العقال
فاضل مشيتها وأخطأ مشيه فلذلك كنوه أبا المرقال

(وقال ابن السكيت في المكنى) أبو سعد الهرم وأبو حباب ماخرج من
الحجر من النار اذا قرعه حافر أو صكه حجر آخر وأبو عسلة وأبو مذقة الذئب
وأبو الحنبل الثعلب ويقال للرجل اذا افتض المرأة هو أبو عذرها ويقال للرجل
اذا استنبط الشيء ما أنت بأبي عذره أى قد سبقت اليه ويقال للخبز أبو جابر
وأبو قيس مكيال ويقال للأبيض أبو الجون والاسود أبو البيضاء وأبو حذرة طائر
بالحجاز (وفي شرح المقامات الانبارى) قال أصحاب اللغة أبو زيد كناية عن
الكبر قال الشاعر

اعار أبو زيد يمينى سلاحه وبعض سلاح المرء المرء كالم

(وفي ديوان الادب للفارسي) أبو الحرث كنية الاسد وأبو عاصم كنية السويق
(وفي الصحاح) أبو فراس كنية الاسد وأبو قبيس جبل بمكة (وفي أمالي ثعلب)
وأبو جخادى وأبو جخادب ضرب من الجراد (وفي المرصع لابن الاثير) أبو
الابدالنسر وأبو الابرود وأبو الاسود وأبو خلعة وأبو جهل وأبو خطاب وأبو رقاش
النمر وأبو الابطال وأبو جرو وأبو الاخياس وأبو التامور وأبو الحراة وأبو حفص
وأبو الحنذر وأبو رزاح وأبو الزعفران وأبو شبيل وأبو ليث وأبو لبد وأبو العريف
وأبو محراب وأبو محطم وأبو النحس وأبو الوليد وأبو الهيصم وأبو العباس الاسد
وأبو الابيض اللين وأبو الاثقال وأبو الاشحج البغل وأبو الاخبار وأبو روح الهدهد
وأبو الاخذ الباشق وأبو الاخضر الرياحين وأبو الاخطال البرذون وأبو الاشعب
البازي وأبو الاشيم وأبو حسان العقاب وأبو الاصفر الحبيص وأبو أيوب الجمل
وأبو بحر السرطان وأبو بحير التيس وأبو الحنبل الثعلب وأبو البختري الحية وأبو
برائل وأبو حماد الديك وأبو زيد العمق وأبو ثقيف الخل وأبو ثمامة الذئب

وأبو ثقل الضبيع وأبو جاعرة الغداف من الغربان وأبو الجراح وأبو حذرو وأبو
 زاجر الغراب وأبو جعفر وأبو حكيم الذباب وأبو الجلاح وأبو جهينة وأبو حميد
 الدب وأبو الجيش شاهين وأبو جميل فرج المرأة وأبو حاتم الكلب والغراب
 وأبو الحجاج العقاب والفيل وأبو الحرماز وأبو دغفل الفيل وأبو الحسن الطائوس
 وأبو الحسين الغزال وأبو الحكم وأبو رافع ابن عرس وأبو حيان الفهد وأبو
 خالد الكلب والشعلب وأبو خبيب القرد وأبو خدش السنور والارنب وأبو
 دلف الخنزير وأبو راشد القرد وأبو زرعة الخنزير والنور وأبو زفير الاوز وأبو
 زكري القمري وأبو زياد وأبو صابر الحمار وأبو شجاع وأبو طالب الفرس وأبو طامر
 وأبو عدي البرغوث وأبو عاصم الزنبور وأبو العرمض الجاموس وأبو عكرمة
 الحمام وأبو العوام السمك وأبو نعيم الكركي وأبو يعقوب العصفور وأبو
 يوسف طير

(الفصل الثاني في الامهات) قال في الجمهرة قال ابو عثمان الاشمانداني سمعت
 الاخفش يقول كل شئ انضمت اليه اشياء فهو ام لها وبذلك سمى رئيس القوم
 أما لهم قال الشنفرى يعنى تأبط شراً

وأم عيال قد شهدت تقوتهم اذا أطعمتهم أحترت وأقلت
 وذلك انه كان يقوت عليهم الزاد في غزوهم لثلاثين نفد وأم مشوى الرجل صاحبة
 منزله الذي ينزله قال الراجز

وأم مشوى تدرى لمتى وتغمر العنقاء ذات الفرق
 وأم الدماغ مجتمعه وأم النجوم المجرة هكذا جاء في شعر ذى الرمة لانها مجتمع النجوم
 وأم الكتاب سورة الحمد لانه يبتدأ بها في المصاحف وفي كل صلاة وأم القرى
 مكة لانها توسطت الارض قال ابن خالويه ويقال لها أم رحم (وفي الغريب
 المصنف) أم حبين دابة قدر كف الانسان وتسمى حبينة وجمعها أمهات قال

أبو زيد أم حنين وكذا بنات آوى وسوام أبرص واشباهها لا يثنى الجزء الثانى ولا يجمع لانه مضاف الى اسم معروف وأم الهنبر الاتان والهنبر هو الجحش (وفى أمالى ثعلب) يقال ما أمك وأم الباطل أى ما أنت والباطل (وقال أبو العباس الا حول) أم القرآن كل آية محكمة من آيات الشرائع والفرائض والاحكام وأم الكتاب اللوح المحفوظ فى قوله وعنده ام الكتاب وأم كل ناحية اعظم بلدة وأكثرها أهلا وأم خراسان مرو وأم حلس الاتان وأم اللهم وأم الذهب المنية وكذا أم قشعم ويقال جاء بأم الربيق على اريق وأم نادوام قشعم وأم ادراص وأم فأر الداهية وأم الربيق وأم اللهم وأم الرقيب وأم جندب وأم اللبليل وأم الرقوب وأم خشاف وأم خشفير وأم حبو كرى وأم معير وأم الرئيس كل هذه أسماء الدواهي وأم الرأس أعلى الهامة وأم الدماغ الجلدة التى تحوى الدماغ وأم البيت وأم المنزل زوجة الرجل وأم عوف الجرادة قال أبو عطاء السندى

فما صفراء تكنى أم عوف كأن رجيلتيها منجلان

وأم حنين الخمر وأم الهنبر فى لغة فزارة الضبيع وهى تكنى أم رمال بالراء وأم رعم وأم خنور وأم عامر وأم عمرو وأم عتاب وأم الطريق وأم خنور الداهية ويقال لمصر أم خنور لرفاقتها وخصبها وأم جابر اباد ويقال بنو اسد وجابر اسم الخبز وأم أوعال هضبة ويقال للاست أم سويد وأم عرمل وأم عرم وأم الطريق معظمه ووسطه وأم جندب الظلم تقول وقع القوم فى أم جندب وركبوا أم جندب والدنيا يقال لها أم دفر وأم درزة وأم القردان من الخيل والابل الوطيئة التى من وراء الخلف والحافر دون الثنة وأم الهدير الشقشقة وأم مرزم الريح الشمال الباردة وأم ملزم بالذال والذال خطأ الحى قال أبو الحسن الاخفش عامة الناس يقولونه بالذال ولم اسمعه بالذال الا من أبى العباس ولست انكر هذا ولا هذا وأم كلبة

وأم الهبرزى أيضاً الحمي ويقال للعقرب أم عريط وأم الطباء الفلاة ويقال لها
أيضاً أم عبيد وأم حماس دابة تكون في الماء لها قوائم كثيرة وأم التنايف اشد
التنايف وهي الصحارى وأم الريح لوائؤه وما لف عليه وأم الطعام من الانسان
المعدة ومن الطائر القانصة وأم صبار هضبة معروفة (وفي صحاح الجوهري)
أم راشد كنية الفأرة وأم حفصة الدجاجة وأم ادراص اليربوع وولد اليربوع
يقال له الدرص والجمع ادراص (وقال ابن السكيت في المسكن) أم خرمان
بركة بطريق حاج البصرة وأم حبو كرى أرض ببلاد بني قشير ويقال وقعوا في أم
حبوكر اذا ضلوا وجاء بأم حبوكر يعنى الداهية ويقال وقعوا في أم ادراص مضللة اذا
وقعوا في أرض مضللة ويقال الدنيا أم خنور وأم شملة وأم شملة أيضاً الشمال الباردة
وأم الصدى رميعة صغيرة تكون في جوف الدماغ وأم جردان نخلة بالمدينة
ويقال للضيع أم رسم لأنها ترسم الطريق لا تفارقه ويقال وقعوا في أم خنور اذا
وقعوا في خصب ولين من العيش وأم عويف دابة صغيرة مخضرة لها اربعة
أجنحة وهي أيضاً أم عوف (وقال الهلالي) أم النجوم الثريا (وقال أبو عبيدة)
أم قشعم العنكبوت وأم غرس ركية وأم نخل جبل (وفي المرصع) أم احدى
وعشرين الدجاجة وأم الاشعث الشاة وأم الاسود الخنفساء وأم توبة النملة
وأم تولب الاتان وأم ثلاثين النعامة وأم حفصة الدجاجة والبطاة والرخة وأم
خداش الهرة وأم خشف الطيبة وأم شبل اللبوة وأم طلحة القملة وأم عافية وأم
عثمان الحية وأم عيسى الزرافة وأم يعفور الكلبة

(الفصل الثالث في الابناء) قال في الجهرة قتل الاصمعي ابن جمير الليل المظلم

وابن نمير الليل القمر وابنا سمير الليل والنهار قال :

وانى من عبس وان قال قائل على رغمهم ما اسمر ابن نمير

ويروى ما اسمر ابن سمير اى ما أمكن فيه السمر وقال آخر

ولا غرو الا في عجوز طرقها على فاقة في ظلمة ابن جدير
وفي نفيسات الايام والليالي للفراء قال المفضل آخر يوم في الشهر يسمى ابن جدير
قال كعب بن زهير

إذا أغار فلم يحلى بطائله في ليلة ابن جدير ساور العظما
يعنى ذئباً قال ابن دريد وابن قنبر حية دقيقة قال ابن السكيت قال الاصمعي
سألت أبا مهيدي ما ابن قنبر فقال بكر الاعمى والعرب تقول
دعيت بابن قنبر محمداً كالابره

(وقال ابن السكيت في المسكني والمبني) ابن ذكاء الصبح وذكاء هي الشمس
وابن جلا الرجل المنكشف الامر البارزه الذي ليس به خفاء وأصله الصبح
ويقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة أي انا متخلى برئ منه ويقال للخبز
جابر بن حبة ويقال هو ابن بعثها أي العالم بها وبعث كل شئ وسطه وابنا ملاط
العضدان والملاطان الابطان وابنا دخان غني وباهلة وابنا طمر جيلان وابنا شام
جيلان وابنا عيان خط يخط في الارض عرضاً ثم يخط فيه خطوط طولاً بعضها
أطول من بعض يزجر بها فيقال يا ابنا عيان أسرع البيان وابن دأية الغراب ويقال
انا لابن احذار اذا كان حذرا وابن أقوال اذا كان جيد القول ككنايا وابن اوبر
ضرب من السكاة وابن تأدا ابن الامة وابن تأطا أي انه رخو كالحمأة وابن ماء
طائر يكون بالماء وهو نكرة وكذلك ابن أوبر وابن بسيل قرية بالشام ويقال
للرجل اذا ايم ابن ترني وابن فرنس ويقال له اذا شتم وصغر به يا ابن استها وابن
عمل صاحب العمل الجاد فيه ويقال هو ابن بجنتها اذا كان عالماً بالامر ويقال
ابن مدينة أي عالم بها وقيل معناه ابن أمة وابن دخن جبل ويقال انه لابن
احداها اذا كان قوياً على الامر عالماً به وابن ليل اذا كان صاحب سرى قوياً
عليها ويقال لقيت فلاناهلعة بن قلعة أي ليس معه قليل ولا كثير وتركه هلمعة

ابن قلمعة اذا أخذ كل شئ عنده ويقال كيف وجدت ابن انسك أى صاحبك
وابن شنة الحمار الاهلى لانه لا يزال يحمل الشنة وهى القرية الخلقة وابن زاذان
وابن طاب عنق بالمدينة ويقال أيضاً عنق بن حبيق وحبين ويقال بنات زاذان
الطوال الآذان وابن أحقب الحمار الوحشى وبنات أحقب مثله وابن السبيل
الغريب وابن مقرض دويبة أصغر من الفأرة (قال أبو عبيدة) يقال للهلال ابن
ملاط ويقال نعم ابن الليلة فلان يعنى الليلة التى ولد فيها ويقال للبعد ابن يوم
انتهى (وفى الموضع) ابن الارض الذئب والغراب وابن برة الخبز وابن بقيع
الكلب وابن بهل الباطل وابن جفنة العنب وابن دلام الحمار وابن صعدة
الحمار الوحشى وابن عرس دويبة معروفة وابن القارية فرخ الحمام (وفى الغريب)
المصنف ابن النعامة عرق فى الرجل (قال الفراء) سمعته منهم (وقال الاصمعى)
فى قواه * وابن النعامة يوم ذلك مركبى * هو اسم فرس (وقال غيره) ابناسبات الليل
والنهار قال ابن أحرر * فكنا وهم كابنى سمبات تفرقا * (وفى نوادر أبى زيد)
قال أبو حاتم يقال ابن أرض أى غريب كما قالوا ابن سبيل (وفى الصحاح)
يقال هو ابن بعثطها للعالم بالشئ كما يقال هو ابن بجذتها وتقول العرب فلان
ساقط ابن ماقط ابن لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط
واللاقط عبد معتق قال الجوهري نقلته من كتاب من غير سماع (وفى كتاب
الايام والليالى للفراء) يقال للهلال ابن ملاط قال * وابن ملاط متجاف أوفى *
يعنى الهلال قبل ان يتم ويقال له أيضاً ابن مزنة قال الشاعر

كأن ابن مزنتها لائحاً فسيط لدى الافق من خنصر

والفسيط قلامة الظفر (وفى كتاب ليس لابن خالويه) فلان ابن خفا ولد ليلا
وابن جلا ولد نهارا (وفى الجهرة) يقال هو الضلال ابن الالال والتلال
والضلال ابن فهلل وفهلل أى انه ضال (وفى المجمل) ابن هرمة آخر ولد الرجل

(فائدة) قال في الصحاح ابن عرس وابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء يجمع على بنات عرس وبنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء (وحكى الاخفش) بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش (وفى نوادر الزيدى) يقال ابن آوى وأبناء آوى وبنو آوى وبنات آوى وان كن ذكرا نأ وابن أوبر وبنات أوبر وبنو أوبر وهو كم صغير مزغب (وقال ثعلب فى أماليه) ابن عرس وابن نعش وابن آوى وابن قتره وابن تمره وابن أوبر هؤلاء الاحرف واحدهن مذكر وجماعتهن مؤنثة لانهن لسن من جمع الناس اذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلنها بالتاء (وقال القالى فى المقصور) مالا يعرف ذكره من انثى يحمل على اللفظ يقال للذكر والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن قتره وهذا ابن دأية فاذا جمعت على هذا النحو قلت بنات عرس وبنات قتره وبنات دأية للذكور والاناث وكل جمع من غير الانس والجن والشیاطین والملائكة يقال فيه بنات انتهى

(الفصل الرابع فى البنات) قال ابن السكيت بنات بحر وبنات مخرس حائب يجئن قبل الصيف منصبات رقاق ويقال احدى بنات طبق يضرب مثلا للداهية ويرون أن أصلها الحية ويقال للداهية بنت طبق وأم طبق وبنات طبار وطمار الدواهى (قال الثعالبي فى فقه اللغة) ابن طبق وبنت طبق حية صفراء تخرج من السلحفاة والمهرهر وهو اسود سالخ ينام ستة أيام ويستيقظ فى السابع فلا ينفخ على شىء إلا أهلكه قبل أن يتحرك (قال ابن السكيت) ويقال للسياط بنات بجنة وبجنة نخلة بالمدينة طويلة السعف وبنات النقادواب صغار تكون فى الرمل وبنات غير الكذب ويقال أنى لأعرف هذا بينات ألبب ويقال احبك بينات قلبى وبنات بنس وبنات أودك وبنات مغير وبنات طبق الدواهى وبنات الدم ضرب من النبات أحمر وبنات الليل الاحلام وبنات الصدر الهموم وبنات

الارض مواضع تخفى وتحتجب بلحوف وبنات صعدة الحجر الاهلية وبنات
الاخدرى ضرب من حمر الوحش وبنات شحاج البغال وبنات صهال الخيل وبنات
الجل الابل وبنات المعى المصارين وبنات أمر المصارين وبنات فراض المرخ
النيران التى تخرج من الزناد وبنات نعش سبعة كواكب وبنات الطريق
الطرق الصغار تشعب من معظم الطريق وبنات أسقع المعزى وكذا بنات
يعرة وبنات خورة الضأن وبنات سبيل الضباب ويقال للنساء بنات تقرى
لأنهن ينقرن عن الشئ ويعينه (وقالت امرأة لزوجها) مرّ بي على بنات نظرى
ولا تمرّ بي على بنات تقرى أى مرّ بي على رجال ينظرون ويقال لقيت منه بنات
برح وبنى برح أى مشقة وما كلمته ببنت شقة أى بكلمة ومثله صمى ابنة الجبل
يقال ذلك عند الامر يستغظع ويزعمون أنهم أرادوا بابنة الجبل الصدى وبنت
المطر دويبة حمراء تظهر عند المطر واذانض الثرى ماتت وبنت نخيلة النمرة وبنت
أرض نبت ينبت فى الربيع وفى الصيف ويقال ضربه ضربة بنت اقعدى وقومى
أى ضربا شديداً وبنت شحم السمينة انتهى ما أورده ابن السكيت (وفى الصحاح)
بنات نعش الكبرى سبعة كواكب أربعة منها نعش وثلاث بنات وكذلك
بنات نعش الصغرى وقد جاء فى الشعر بنو نعش أنشد أبو عبيد

تمزنتها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا

(وفى المرصع) بنت أدحى النعامة وبنت الارض وبنت الجبل الحصاة وبنت
ودك الحية وبنت البعير الناقة وبنت تنور الخبزة وبنت ثاوى أحجار الجبل وبنت
الحصين جنس من البق وبنت دجلة السمك وبنت الدروز القمل وبنت الدواهي
الحية وبنت الدو وبنت السير الابل وبنت الرمل البقرة الوحشية وبنت الهيق
النعام وبنت يعرة المعزى (وفى الصحاح) بنت طبق سلحفاة ومنه قيل للداهية
احدى بنات طبق وتزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف

وتبيض بيضة تنقف عن اسود (وفي نوادر ابن الاعرابي) تقول العرب ضربه
ضربة ابنة اعمى وقومى يعنى ضرب أمة لعودها وقيامها في خدمة أهلها ومواليها
(وفي الصحاح) بنيات الطريق هي الطرق الصغار تنشعب من الجادة وهي الترهات
والبنات التمايل الصغار التي تلعب بها الجوارى (وفي حديث عائشة) كنت ألعب
مع الجواى بالبنات وذكر لرؤبة رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كأنه
جعله حصاة من حصى المسجد (وفي الجمل لابن فارس) بحنة اسم امرأة نسبت
اليها نخلات كن عند بيتها وكانت تقول هن بناتي فليل لها بنات بحنة (فائدة)
في نوادر أبي زيد يقال للخبز جابر بن حبة جعلوا آخره اسم معرفة وقالوا للثمرة
بنت نخيلة فلم يصرفوا جعلوا حبة ونخيلة اسمين معروفين (فائدة) قال ابن درستويه
في شرح الفصيح البنوّة أصلها الياء من بنيت لان الابن مبنى من الابوين والابن
يستعار في كل شئ صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي منه يابني ويسمى الملك
رعيتة بالابناء وكذلك الانبياء في بني اسرائيل كانوا يسمون أممهم أبناءهم والحكام
والعلماء يسمون المتعلمين منهم أبناءهم ويقال أيضاً لطالبي العلم أبناء العلم ونحو ذلك
كذلك وقد يكنى بالابن كما يكنى بالاب في بعض الاشياء لمعنى الصاحب كقولهم
ابن عرس وابن تمر وابن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه
(الفصل الخامس في الاخوة) قال ابن السكيت باب المواخى يقال تركته أخا
الخير أى هو بخير وتركته أخا الشر أى هو بشر (قال الاصمعي) وقول امرئ القيس
عشية جاوزنا حماة وسيرنا أخوالهم لا يلوى على من تعذرا
أى وسيرنا جاهد (وقال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم) لا أكلمك
الا أخا السرار ويقال تركته أخا الفراش أى مريضاً وهو أخو غائب اذا كان
يرغب العطاء وتركته أخا الموت أى تركته بالموت وتركته أخا سقم أى سقماً انتهى

(وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح) الاخ الشقيق وبه يسمى الصديق والرفيق والصاحب على التقريب حتى انه ليقال فى السلع ونحوها اذا اشتبهت فى الصورة أو فى الجودة أو القيمة قالوا هذا أخوهذا وكذلك يسمى النحويون الواو والياء أخوين وأختين وكذلك الضمة والكسرة وقد سمي ابو الاسود الدؤلى نبينا الزبيب أخا الخرفقال

فان لا يكنها أو تكنه فانه أخوها غنثه أمه بلبانها

وتقول العرب ياأخا الخير وياأخا الجود ونحو ذلك يعنى صاحبه ومثله قول الله تعالى (واذكر أخا عاد) (وقال ابن خالويه فى شرح الدرديدية) العرب تقول ألفى من زيد أخا الموت أى الموت

(الفصل السادس فى الاذواء والذوات) قال ابن السكيت فى كتاب المبني وما ضم اليه باب ذاق يقال ضربه حتى ألقى ذا بطنه أى حتى سلح ويقال للمرأة وضعت ذا بطنها أى وضعت حملها وطبى تقول هو ذو قال ذاك أى هو الذى قال ذاك (وقال الاصمعى) حدثنا أبو هلال الراسبي عن أبي زيد المدينى قال قال ابن عمر يكون قبل الساعة دجالون ذو صهرى هذا منهم يعنى المختار أى بينى وبينه صهر وأنشد لأوس * وذو بقر من صنع يثرب يقفل *

قوله ذو بقر أى ترس من جلد بقرة ويقال ما فلان بنى طعم اذا لم يكن له ننس ومثله الزيت مغبوط بنى بطنه أى بما فى بطنه يضرب للذى يغبط بما ليس عنده (ثم قال ابن السكيت) باب البديهة يقال لقيته أول ذات يدين أى لقيته أول شئ ويقال أفل ذاك أول ذات يدين أى أفعله قبل كل شئ ويقال لقيته ذات العويم أى من عام أول وربما كانت أربع سنين وخمسا ولقيته ذات الزمين قبل ذلك ويقال لقيته ذات صبحه أى بكرة ولا يقال ذات غبطة ويقال انى لأقى فلانا ذات مرار أى أحيانا المرة بعد المرة ولقيته ذات العشاء أى مع غيبوبة الشمس وذات

العراقى الداهية وذات الدخول هضبة فى بلاد بنى سليم وذات الجنب داء - يأخذنى
الجنب وذات أو عال جبل وذات الرقاة هضبة حمراء فى بلاد بنى نصر وذات المداق
صحراء فى بلاد بنى أسد وذات المزاعير هضاب حمراء فى بلاد بنى بكر وذات آرام
أكيمة دون الحوآب وذات فرقين بالهضاب هضاب القليب هى لبنى سليم وذات
العراقيب صخرة فى بلاد عمرو بن نعيم وذات الشميطة رملة فى بلاد بنى نعيم وذات
أرجاء قارة يقطع منها الأرحاء بين السلميين وكلته فما رد على ذات شقة أى كلمة
هذا ما ذكره ابن السكيت (وفى الغريب المصنف) يقال لقيته ذات يوم وذات
ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته اذا غبوق واذا صبح ولم أسمعه بغير ثاء
الا فى هذين الحرفين (وفى الصحاح) تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات
غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذات صباح وذات مساء
وذا صبح وذا غبوق فهذه الأربعة بغير هاء وإنما سمع فى هذه الأوقات ولم يقولوا
ذات شهر ولا ذات سنة وقد عقد له ابن دريد فى النوشاح بابا للأدواء من الناس
ذكر فيه خلقا منهم ذو النون يونس النبی علیه السلام ذو الكفل نبي عليه السلام
ذو القرنين الاسكندر ملك ذو الخلال أبو بكر الصديق ذو النورين عثمان بن
عفان ذو الجناحين جعفر بن أبى طالب ذو منسحة جرير بن عبد الله البجلي ذو
الخصرة عبد الله بن أنيس الانصارى ذو الشهادتين خزيمه بن ثابت ذو اليدين
قال وهو الذى يقال له ذو الشمالين وهو صاحب الحديث فى السهو ذو الجوشن
الضبابى واسمه شرحبيل ذو القروح امرؤ القيس بن حجر ذو الشمالين عمرو بن
عبد عمرو استشهد يوم بدر ذو يزن جد سيف بن ذى يزن قاتل الحبشة ذو الخرق
الطهوى دينار بن هلال ذو الكلب عمرو بن معاوية فى خلق آخرين (ومما
يلحق بما ذكره ابن السكيت فى الذوات) قوله تعالى (علم بذات الصدور) أى
ببواطنها وخفائها وقوله تعالى (وأصلحو ذات بينكم) قال الزجاج والأزهرى أى

حقيقة وصلكم وقال ثعلب أى الحالة التى بينكم وقوله تعالى (وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) (قال ابن الأنبارى) عن حقيقة الشوكة وقوله تعالى (نزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال) أراد الجهة ويقال قلت ذات يده (قال الأزهري) ذات هنا اسم لما ملك يدها كأنها تقع على الأموال قل ويقال عرفه من ذات نفسه كأنه يعنى سريره المضمر (وفى الحديث) لا يفتقه الرجل كل الفتقه حتى يحدث الناس فى ذات الله وقال خبيب

وذلك فى ذات الاله وان يشأ يبارك على أوصال شلو ممزوع
(وفى الصحاح) قال الاخفش فى قوله تعالى (وأصلحوا ذات بينكم) انما أنثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث وبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط (وفى الجمل) ذوو الآ كال سادة الاحياء الذين يأخذون المربع وغيره وذات الخنادع الداهية وذو طلوح موضع (وقال) الخليل لقيته أول ذى ظلمة قال وهو أول شئ سد بصرك فى الرؤية ولا يشتق منها فعل (وفى الصحاح) ذو علق اسم جبل وذات عرق موضع بالبادية وذات ودقين الداهية أى ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين وذات الرواعد الداهية وقولهم (جاء بذات الرعد والصليل) يعنى بها الحرب والاسد وذو رائد يعنى بها أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته وذات الدبر اسم ثنية وقد صحفه الأصمعى فقال ذات الدير وذو المطارة جبل وقولهم ما أنت بذى عنزة هذا الكلام أى لست بأول من اقتضبه ورجل ذو بدوات أى يبدو له آراء وقولهم السلطان ذو عدوان وذو بدوان بالتجريك فهما أى ذو جور (وفى الجهرة) الحية ذو الزبيبتين التى لها نقطتان سوداوان فوق عينيها وذو العقال فرس معروف كان من جياد خيل العرب (وفى الجمل) يقال لاوم ذوات القرون والمراد قرون شعورهم وكانوا

يطولون ذلك ليعرفوا به ويقال للأسد ذو الابددة لان قطيفته تتلبد عليه لكثرة
الدماء ويقال خرقاء ذات نيقة يضرب للجاهل بالامر الذي يدعى المعرفة ويقال
رجل ذو نيرين اذا كانت شدته ضعف شدة صاحبه ويقال انه لذو هزرات وذو
كسرات اذا كان يغبن في كل شئ ويقال ذهب بنى هليان أى حيث لا يدرى
﴿ وفي المحكم ﴾ ذو السفقتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر (وفي الجهرة
والمحكم) ذو بقرة موضع وذو بقر ترس يتخذ من جلود البقر وفي المقصور
والممدود) للاندلسى ذو حى موضع (وفي مختصر العين) ذو الطفيتين شبه
الخطين على ظهره بطفيتين والطفية خوصة المقل (وقال التبريزى فى تهذيبه)
تقول العرب لا بنى تسلم ما كان كذا وللائنين لا بنى تسلمان وللجمع لا بنى
تسلمون والمؤنث لا بنى تسلمين وللجمع لا بنى تسلمن والتأويل لا والله يسلمك
أولا وسلامتك أولا والذي يسلمك ما كان كذا (وفي القاموس) ذو كشاء
موضع وذو الشمراخ فرس مالك بن عون البصرى وذات الجلاميد موضع (وقال
ابن خالويه فى شرح الدرديدية) قال ابن دريد قد سمى بعض الشعراء الليل
ذا الطرتين حمرة أوله وآخره وقال أيضاً الصواب فى قول الكميت
ولا أعنى بذلك أسفليكم ولكنى عنيت به الذوينا

ان يجعل الذوين ههنا الملوك ذورعين وذو فابش وذو كلاع ملوك حمير وهم
الاذواء وأما قول العرب اذهب بنى تسلم معناه الله يسلمك فلا يثنى ولا يجمع
قال وقد يكون ذا معنى كى عند الاخفش ومعنى الذى عند غيره وهذا حرف
غريب قال عدى بن زيد

فان يذكر النعمان سعي وسعيهم يكن خطاة يكفى ويسعى بعمل
فعدت كذا نجح يرجى نصوره بين فلا يبعد كنى الخلق البالى
قال الاخفش كذا نجح معناه كى ينجح ولكن رفع ما بعده وقال غيره كالذى

ينجح فأما ذو بمعنى الذى فى لغة طي " نحو " و بئرى " ذو حفرت وذ طويت " فانه يكون فى جميع الاحوال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث انتهى (فائدة) قال ابن درستويه فى شرح الفصيح انما سميت الداهية العظيمة ذات العراقى أى هي لعظمها و ثقلها تحتاج الى عراق عدة والعراق جمع عرقوة الدلو وقيل الصليب نفسه يسمى عرقوة وقد يسمى طرف الخشبة نفسها عرقوة (فائدة) قال فى الصحاح فى ذى القعدة وذى الحجة ذوات القعدة وذوات الحجة ولم يقولوا ذؤو على واحد

النوع السابع والثلاثون معرفة ماورد بوجهين بحيث
 ﴿يؤمن فيه التصحيف﴾

كلذى ورد بالباء والتاء أو بالباء والشاء أو بالتاء والشاء أو بالنون أو بالتاء والنون
أو بالتاء والنون أو بالجيم والحاء أو بالجيم والحاء أو بالحاء والحاء أو بالذال والذال
أو بالراء والزاي أو بالسين والشين أو بالصاد والصاد أو بالطاء والطاء أو بالعين
والعين أو بالفاء والقاف أو بالكاف واللام أو بالراء والواو وقد رأيت من عدة سنين
في هذا النوع مؤلفا في مجلد لم يكتب عليه اسم مؤلفه ولا هو عندي الآن حال
تأليف هذا الكتاب ورأيت لصاحب القاموس تألفا لطيفا سماه تحبير الموشين
فيما يقال بالسين والشين ولم يحضر عندي الآن فأعملت فكري في استخراج
أمثلة ذلك من كتب اللغة والاصل في هذا النوع ما أورده أبو يعقوب بن النسكيت
في كتاب الابدال عن أبي عمرو قال أنشدت يزيد بن يزيد عدوفا فقال صحفت
يا أبا عمرو قال فقلت لم أصحف لغتكم عدوف ولغة غيركم عدوف وهذا نوع مهم
يجب الاعتناء به لان به يندفع ادعاء التصحيف على أئمة اجلاء واعلم أن هذا
النوع والنوع الذى بعده من جملة باب الابدال وأفردتهما لما امتازا به من الفائدة
(ذكر ماورد بالباء والتاء) في نوادر ابن الاعرابي رجل صلب وضلت بمعنى

واحد (ذكر ماورد بالباء والثاء) قال ابن خالويه في شرح الدريدية البرى
التراب والثرى بالثاء التراب أيضاً يقال بنى زيد البرى وبقيته الثرى (وفي
ديوان الأديب للفارابي وفقه اللغة للثعالبي) الدبر والدثر المال الكثير (وفي الغريب
المصنف) ألبيت بالمكان البابا وألثت به الثأنا إذا أقت به فلم تبرحه (وفي ديوان
الأديب) الكرث مثل الكرب قال الاصمعي يقال كر بنى وأكرثنى ولا يقال كرثنى
(وفي تهذيب التبريزي) أرض رغات ورغاب لا تسيل الا من مطر كثير (وفي
الصحاح) الاغثر قريب من الاغبر (ذكر ماورد بالثاء والثاء) قال في الجهرة رجل
كنتج بالثاء والثاء جميعاً وهو الاحق والختلة بالثاء والثاء أسفل البطن وتكة بالثاء والثاء
اسم امرأة وهي بنت مرأخت تميم ابن مرأ والكتاب والكتاب بالثاء والثاء سهم
صغير يتعلم به الصبيان الرمي وتخ العجين والطين كثر ماؤه ولان وقالوا مخ أيضاً
بالثاء والاولى أعلى (وفي أمالي قلعاب) الاكتم الشبعان ويقال أكتم بالثاء أيضاً
والمرأة كتما (وفي فقه اللغة للثعالبي) يقال لمن نبتت أسنانه بعد السقوط مشعر بالثاء
والثاء معاً عن أبي عمرو والتهمة والتهمة بالثاء والثاء حكاية التواء اللسان عند
الكلام (وفي المحكم) الثقة الاسراع وقد حكيت بتاءين (وفي المجمل) يقال
لثأت به أمه اذا ولدته سهلاً وقد سمعته بالثاء أيضاً واستوتن المال سمن وبالثاء
أيضاً (وفي المرصع لابن الاثير) يقال للباطل ابن تهمل وابن تهمل (وفي تذكرة
ابن مكتوم) التوى المقيم وبالثاء المثلة اعرف (ذكر ماورد بالباء والنون) في
الغريب المصنف بهزته ونهزته اذا دفعته وضربته ونجح لي فلان بجحق ونجح والباء
أكثر اذا أقر بالحق (وفي الصحاح) يقال بنحس المنخ بالباء أى نقص ولم يبق
الا في السلامي والعين ونحس بالنون مثله (وقال غيره) روى هذا الحرف بالباء
والنون (وفي تهذيب التبريزي) يقال البذان والذاب للعييب (قال قيس بن الخطيم)
في قصيدة نونية

رددنا السكتية مقلولة بها اقنها وبها ذانها

وقل كنار الجرعى فى قصيدة بائية

رددنا السكتية مقلولة بها اقنها وبها ذانها

(وفى الجمل) القبس الاصل وهو القنس أيضاً (ذكر ماورد بالتاء والنون)
(فى ديوان الادب) كنف بالنون أى عدل ويقال بالتاء (وفى الصحاح) تغرت
القدر تغر لغة فى تغرت تنغر اذا غلت (وفى الجمل) جرح نغار ونغار سال
منه الدم (ذكر ماورد بالتاء والنون) فى الجمهرة ثج الجرح بالمثلثة ونج بالنون
سال دمه (وفى الغريب المصنف) قال الكسائى ثمغة الجبل أعلاه بالتاء (وقال
الفراء) الذى سمعته أنا ثمغة الجبل بالنون (قال) ابن فارس يقال بالوجهين والتاء
أجود (وفيه) قال أبو عمرو تلبنت فى الامر تلبنا تلبنت

(ذكر ماورد بالباء والياء) قال ثعلب فى أماليه يقال هم على تبة وترتية أكثر
أى على طريقة (وفى الصحاح) أبو زيد يصص الجرو و بصص أى فتح وطحرية
مثل طحربة بالباء والياء جميعاً (وقال) اليعور الشاة التى تبول على حالها وتبعر
وتفسد الابن وهذا الحرف هكذا جاء وسمعت أبا الغوث يقول هو البعور بالباء
يجمله مأخوذاً من البعر والبول (ذكر ماورد بالتاء والياء) * فى الصحاح
بعضهم يقول لذى الثدية ذو اليدية وهو المقتول بنهر وان من الخوارج (ذكر
ماورد بالجيم والحاء) قال ابن السكيت فى الابدال يقال تركت فلانا يحوس بنى
فلان ويحوسهم أى يدوسهم ويطلب فيهم وأجم الامر وأحم اذا حان وقته
ورجل محارف ومحارف أى محروم وهم يجلبون عليه ويحلبون عليه فى معنى
واحد أى يعينون انتهى (وفى الجمهرة) يقال جفأت به الارض بالجيم وحفأت بالحاء
ضربت به والسريجة والسريجة أثر فى السهم وجأناً بغمه جيىءاء وحأناً بآحيىءاء
اذا دعاها لتشرب الماء والجلجلة بالجيم والحلحة بالحاء التحريك (وفى الغريب

المصنف (اخذ فلان الشئ بجذاميره وحذاميره اذا أخذه كله فلم يدع منه شيئاً)
(وفيه) قال الاصمعي جاض يجيض بالجيم والضاد معجمة وحاص يحيص بالخاء
والضاد مهملتين بمعنى واحد اذا عدل عن الطريق (وفي ديوان الادب)
الحنفش العظيم الجنين يروى بالجيم والخاء والخاء (وفي أمالي القالي) النافخة
والنافخة أول كل ريح تبدأ بشدة (وفي الصحاح) حكى عن الخليل الجواس
الجواس (وقال القالي) حدثني أبو بكر بن دريد حدثني أبو عبد الله محمد بن
الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت أبا سوار الغنوي يقرأ نحاسوا خلال الديار
فقلت انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا بمعنى واحد (وفي الصحاح) نباج
الكلب ونبيجه لغة في النباج والنبيج ورحم جذاء وحذاء بالجيم والخاء اذالم
توصل وفي رجل فلان فلوح أي شقوق وبالجيم أيضاً (وفي تهذيب التبريزي)
النفيجة بالجيم والخاء القوس (ذكر ماورد بالجيم والخاء) في أمالي القالي السنج
بالجيم والسنج بالخاء الاصل * (وفي الصحاح) * قال الاصمعي جلع ثوبه وخلعه
بمعنى (وفيه) عجين انبجان أي مدرك منتفخ في بعض الكتب بالخاء معجمة
وسماعي بالجيم عن أبي سعيد وأبي الغوث وغيرهما (وفيه) رجل ذو نفخ بالخاء
وذو نفج بالجيم أي صاحب نفخ وكبر (وفيه) الجوار مثل الخوار وهو الصياح
(وفي فقه اللغة) الخزل والخزل بالخاء والجيم قطع اللحم
* (ذكر ماورد في الخاء والخاء) * قال ابن السكيت في الابدال الحشى والحشى
اليابس وخبج وخبج خرج منه ريح وخص الجرح يخمص خموصا وخمص
يخمص خموصا والخمص انخمصا وانخمصا اذا ذهب ورمه والمحول
والمحول المرذول وقد حسلته وخسلته والجحادي والجحادي الضخم وطحور
وطحور والسحابة وشرب حتى اطمحو واطمحو أي امتلأ ودربح ودربح اذا حنى
ظهره وهو يتحوف مالي ويتخوفه أي ينتقصه ويأخذ من أطرافه (وقرئ) (ان لك

في النهار سبب حاطو يلا) وسبب خال الفراء معناهما واحد أي فراغا انتهى (وفي الجهرة)
 رجل محرنشم ومخرنشم بالخاء والحاء اذا ضمير وهزل ورجل حشارم بالخاء والحاء
 غليظ الشفة وخفح النائم وفح اذا انفخ في نومه بالخاء والحاء ولحت عينه بالخاء ولحت
 بالخاء كثر دمعها وغلظت أجباقها والخفخفة بالخاء والخفخفة بالخاء صوت الضبع
 ويقال ما يملك حر بسيسا بالخاء والحاء أي ما يملك شيئا ورجل طمحرير بالخاء
 والحاء عظيم البطن وناقاة حندليس وخندليس بالخاء والحاء فيهما كثيرة اللحم
 (وقال الاصمعي) قال اعرابي متخت الخمسة الاعتقد بالخاء المعجمة وبالحاء أيضا
 يعني خمسين سنة (وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية) الاحيص والحيصاء
 بالخاء والحاء الذي احدى عينيه أصغر من الاخرى وهو الحيص والخيص (وفي
 الصحاح) حبجه بالعصى ضربه بها مثل خبجه (وفي الجهرة) يقولون فاح
 الطيب وفاح بمعنى لغتان فصيحتان ويقولون حبة حبة بالخاء والحاء جميعا وفتح
 الباء وكسرها اذا صغروا الى الرجل نفسه ورجل حنثل وخنثل بالخاء والحاء اذا
 كان ضعيفا وعجوز جحوط وجحوط بالخاء والحاء هزمة وضرب طلحف وطلحف
 بالخاء والحاء شديد متتابع ويقال أيضا طلحفي وطلحفي ودحرت القربة ودحرتها
 بالخاء والحاء اذا ملأتهما والحذلة السرعة مريحذلم حذلة بالخاء والحاء وكلب
 محرنفش ومخرنفش اذا تنفش للقتال (وفي الغريب المصنف) مسخت الناقة
 بالخاء معجمة وبالحاء جميعا اذا هزلتها وأدبرتها (وفي فقه اللغة للثعالبي) قال أبو
 سعيد السيرافي تقول العرب سمعت للجراد حترشة وخترشة وهو صوت أكله
 (وفي الصحاح) حرشه حرشا بالخاء والحاء جميعا أي خدشه والمحراش بالخاء
 والحاء المحجن (وفي المحكم) الرمح البلح واحدته رنخة والحاء لغة والنخامة
 بالخاء لغة في النخامة (ذكر ماورد بالذال والذال) قال أبو عبيد في الغريب
 المصنف في باب عقده خردلت اللحم وخردلته قطمته وادرعفت الابل وادرعفت

مضت على وجوهها وامدحراً وامنحراً وما ذقت عدوفا ولا عدوفاً أى ما كولا
ورجل مدل ومنل وهو الخفى الشخص القليل اللحم انتهى (وفى الابدال
لابن السكيت) الدحاح والذحاح القصار الواحدة دحاحة وذحاحة (وفى
الجمهرة) بلام الفرس صدره ويقال بالبدال أيضاً ودحلت الشئ بالبدال والبدال
والبدال أعلى دحرجته على الارض ودققت على الجرج بالبدال والبدال لغتان
معروفتان والبدال الاصل أجهزت عليه وانخدع الخسيس ويقال بالبدال أيضاً
ونميدر متنعم بالبدال والبدال وقندحر وقندحر المتعرض للناس وحردون دابة
أوسبع بالبدال والبدال (وفى ديوان الأدب) مرء الخبز ومرذه مرثه (وقال
ابن خالويه) بغداد بالبدال والبدال (وقال ابن دريد) بالبدال فاما بالبدال نخطأ
(وفى الغريب المصنف) عن أبي عمرو أتنا قاذية من الناس وهم القليل وجمعها
قواذ قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالبدال (وقال أبو العباس الاحول) يقال
للحمى أم ملزم بالبدال وقال غيره بالبدال (قال على بن سليمان الاخفش) ولست
أنكر هذا ولا هذا (وفى فقه اللغة للشماعى) الدالان بالبدال والبدال مشية
فى نشاط وخفة ومنها سمي الذئب ذؤالة (وقال أبو عمرو الشيبانى فى نوادره)
الدالان والذالان بالبدال والبدال يقال مر يذأل ويذأل فى معنى واحد واجدعته
واجدعته قطعت أنفه (وفى أمالى ثعلب) المجدع المقطع الانف والمجدع مثله
ونمروذ بالبدال وأهل البصرة يقولون نمروذ بالبدال (وفى كتاب الايام والليالى للفراء)
يقال مضى ذهل من الليل ودهل بالبدال والبدال (وفى الصحاح) جدعته وأجدعته
سجنته وبالبدال أيضاً وتمدحت خواصر الماشية اتسعت شبعاً بالبدال والبدال جميعاً
ورجل منجد بالبدال والبدال جميعاً أى مجرب والمقدح المتهى للشر بالبدال وبالبدال
جميعاً ورجل هدره ساقط وهو بالبدال فى هذا الموضع أجود منه بالبدال (وفى شرح

المعلقات للنحاس) يقال جده يجده اذا قطعه ويقال جذه بالذال معجمة اذا قطعه أيضاً (وفي شرح أدب الكاتب للزجاجي) الغدوى بالذال والذال معان ايايث ان يباع البعير أو غيره بما يضرب هذا الفحل في عامه (وفي فقه اللغة) الخردلة بالذال والذال القطع قطعاً (وفي المقصور والممدود للقالى) الجادل الخشف الذى قد قوى على بعض المشى وهو بالذال معجمة قليل ويقال جادل وجادل بالذال غير معجمة وهو الكثير الذى عليه أكثر العرب (وفي الفحل) جذف الرجل أسرع بالذال والذال والهيدى بالذال والذال جنس من مشى الخيل (ومما ورد بالذال والراء) قال القالى عكدة اللسان وعكرته أصله ومعظمه ودجن بالمكان ورجن ثبت وأقام فهو داجن وراجن (وفي الصحاح) الصمارح الخالص من كل شئ ويروى عن أبي عمرو الصمادح بالذال وما دهم يميدهم لغة في مارهم من الميرة (وفي الجهرة) الرجانة والدجانة الابل التى يحمل عليها المتاع من منزل الى منزل (ومما ورد بالراء والنون) فى تهذيب التبريزى يقال لموضع فراخ الطير الوكور والوكون الواحد وكرو وكن (ذكر ماورد بالراء والزاي) فى الغريب المصنف سيل راعب بالراء وزاعب بالزاي بملأ الوادى (وفي الجهرة) رجل فيخر عظيم الذكر قال أبو حاتم بالزاي معجمة وقال غيره بالراء وريح نيرج عاصف بالراء (قال ابن خالويه) وبالزاي وفى تهذيب التبريزى يقال لم يعطهم بازلة بالزاي وقال ابن الأنبارى وحده وحده بالراء أى لم يعطهم شيئاً (وفي) نوادر ابن الأعرابى يقال جرح له من ماله وجرح (وفي الصحاح) أضز الفرس على قأس اللجام أى أزم عليه مثل أضز والعجيز الذى لا يأتى النساء بالزاي والراء جميعاً (وفي الأفعال لابن القوطية) هراه البرد هراً وأهراه بلغ منه لغة فيهما بالزاي (وفي الجهرة) يقال سمعت رز القوم اذا سمعت أصواتهم بتقديم الراء على الزاي وسمعت زرة القوم مثله بتقديم الزاي على الراء ويقال رف الطائر بالراء يرف رفاً

ورفيفا وزف الطائر بالزاي يزف زفاوز فيفا اذا بسط جناحيه وآم خنور من كفى الضبيع ويقال بالزاي (ذكر ما ورد بالسين والشين) (قال ابن السكيت) في الابدال يقال جاحشته وجاحسته اذا زاحمته وبعض العرب يقول للجحاش في القتال الجحاس ويقال جرس من الليل وجرش وسنقت أصابعه وسنقت وهو تشقق يكون في أصول الاظفار والسودق والشودق السوار وحسن الشروحمش اذا اشتد وقد احتمس الديكان واحتمشا اذا اقتتلا وعطس فسمته وشمته وتنسمت منه علما وتنشمت وغبس وغبس للسواد وغبس الليل وأغبس وغبس وأغبس ويقال أتيته بسدفة من الليل وسدفة وهو السدف والسدف وجعموس وجعموش وكل ذلك الى قلة وقماء ويقال هذا من جماعيس الناس ولا يقال في هذا بالسين انتهى (وفي الجمهرة) سأسا بالحمار سيساء وشأشأ به شيشاء عرض عليه الماء والشوجر بالشين والسين الشجر الذي يقال له الخلاف (وفي الغريب المصنف) سرج وشرح بالسين والشين اذا كذب (وفي التهذيب للتبريزي) الوارش في الطعام ويقال وارس بالسين وهو الداخل على القوم وهم يأكلون ولم يدع (وفي فقه اللغة) للثعالي الكوشلة الفيشلة الضخمة عن الليث قال الازهرى الذي عرفته بالسين الآن تكون الشين فيه أيضاً لغة (وفي القاموس) الكوسلة والكوسالة بالاهمال والكوشلة والكوشالة بالعجم الكورة الضخمة (وفي نوادر أبي عمرو الشيباني) الشناش العظام ويقال سناس (وفي أمالي ثعلب) هوش الناس وهوسوا بالشين والسين اذا وقعوا في هوشة وهو الفساد وثمرت السفينة وثمرتها واحد وانفسف لونه وانتشف وسننت عليه الماء وسننت (وفي الصحاح) كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسجت وتمر شهريز وسهريز بالشين والسين جميعاً ضرب من التمر والمحسة لغة في المحشة وهي الدبر ودنقت بين القوم أى أفسدت بالسين والشين جميعاً والارتعاس مثل الارتعاش والارتعاد

وأرعه الله مثل أرعشه وناقاة رعوس ورعوش يرفع رأسها من الكبر والنهس
والنهس وهو أخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكميت

وغادرنا على حجر بن عمرو قشاعم ينتهشن وينتقيننا

يروى بالسين والشين جميعاً (وفي أمالي القالي) قال بعض اللغويين يقال السجير
والشجير للصديق (وفي تهذيب التبريزي) تمر حشف وحسف من خشافة التمر
أى ردينه وأرض شحاح بالشين المعجمة وإهمال الحاءين وسخاخ بإهمال السين
وإعجام الخاءين لا تسيل الامن مطر كثير (وفي الصحاح) القشبار من العصي
الخشنة (قال أبو سهل الهروي) يقال لها أيضاً القسيار بسين غير معجمة (وفي
المجمل) قال ابن دريد الهسم مثل الهشم (ذكر ما ورد بالصاد والضاد) * في
الجمهرة الحصب بالصاد ما ألقى في النار من حطب وغيره والحضب بالصاد مثله
وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى (حصب جهنم) * وفي أمالي ثعلب ما ألقيت في
النار فهو حصب وحضب وحطب وقصاقص وقضاقض اسمان من أسماء الاسد
(وقال ابن السكيت) في الابدال يقال مصمص أناءه ومضمضه إذا غسله وناص
نوصا وناض نوصاً نجاً هارباً وصاف السهم يصيف وضاف يصيف إذا عدل عن
الهدف وعاد الى صمضه وضمضه أى أصله وانقاص وانقاض بمعنى (وقال
الاصمعي) المنقاص المنقض من أصله والمنقاض المنشق طولا ونصنص لسانه
ونضنضه إذا حركه وتضافوا على الماء وتضافوا عليه وصلاصل الماء وضلاضله
بقاياه وقبضت قبضة وقبصت قبضة ويقال للقبضة أصغر من القبضة وتوصوا
في خروءه وتوصوا وتضوك وتضوك (وفي الغريب المصنف) انفاضت البئر وانفاضت
أنهارت (وفي الجمهرة) بعير صباصب وضباصب قوى شديد وقصقص الشيء
وقضقضه كسره وبه سمى الاسد قصاقصا وقضاقضا ورجل صمصم وصماصم
ومضمم ومضاخم إذا كان ماضياً جلد اضريا (وفي ديوان الادب) الامتضااض

مثل الامتصاص (وفي أمالي القالي) قال اللحياني يقال انه لصلّ اصلال وصلّ
اضلال اذا كان داهية (وفي الصحاح) أبصم كلمة يؤكد بها وبعضهم يقول بالضاد
المعجمة وليس بالعالى (وفي شرح أدب الكاتب للزجاجي) القضب القطع ومنه
سيف قاضب والقصب بالصاد غير معجمة القطع أيضاً ومنه سمي القصاب (وفي
المجمل) المحصل السيف القطاع بالصاد والضاد لغتان (ذكر ماورد بالطاء والظاء)
في الغريب المصنف قال أبو عمرو وذهب دمه طلفاً وظلفاً أى هدرأ قال سمعته
بالطاء والظاء ويقال طلفنا وظلفنا بجزم اللام (ومن الاطائف) قال التبريزي في
تهذيبه يقال للرجل اذا سد باب الغار والدار بحجارة أو ابن ليس معها طين قد
وظر عليه الصخر بالظاء المعجمة والراء ووطد عليه الصخر بالطاء والدال المهملتين
وصير عليه الصخر بالصاد المهملة والياء المثناة من تحت مشددة وضير عليه الصخر
بالضاد المعجمة والباء الموحدة مخففة (ذكر ماورد بالعين والغين) في الجمهرة
العمجرة تتابع الجرع عمجر الماء عمجرة بالعين والغين وعفّشل وعغفّشل ثقيل وخم
وععبب وعغعبب صنم معروف لقضاءة ومن داناهم وأسد عشرب خليط شديد
ويقال غشرب مثل عشرب والضبعطى والضبعطى بالعين والغين مقصورتان كلمة
يفزع بها الصبيان يقال جاء ضبعطى ويأضبعطى خذيه قال الشاعر

* يفزع ان فزع بالضبعطى * وهميع قال ابن دريد قال أصحابنا بالغين المعجمة
وذكره الخليل بالعين غير معجمة موت سريع وحى وعنج بعيره وعغجه اذا
عطفه والمعط المدّ والغين أيضاً (وفي الصحاح) العاث شدة القتال واللزوم له
يقال بالعين والغين جميعاً (وفي الابدال) لابن السكيت عاث طعامه وغلثه ولعن
لغة في لعلّ واغنّ وسمعت وعاهم ووغاهم وهى الضجة ومالك عن هذا وعل ووغل
في معنى لجأ وارمعل دمه وارمعل اذا قطر وتتابع وبعثر متاعه وبعثره ونشعت
به ونشغت أولعت (وفي الغريب المصنف) قد قرى * (شغفها حباً) وشغفها معاً

وهو عشق مع حرقه (وفي المجلد) الملت الخلط والعليث الخنطة يخلط بها شعير واعتلت الزند اذا لم يور وفلان يعتلت الزناد اذا لم يتخير منكحه وقضيب معتلت اذا لم يتخير شجره وسقاء معلوث مدبوغ بالارطى وأعلاث الزاد مأكل غير متخير من شئ (قال) ويقال هذا كله بالغين أيضاً (وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي) التشوغ والنشوع السعوط يقال نغشته ونشعته (وفي ديوان الادب) الوباعة والوباعة الاست (وفي الصحاح) النباعة الاست وبالغين المعجمة أيضاً (وفي أمالي القالي) المأص والمعص من الابل البيض التي فارقت المكرم واحدها مأصة ومعصة هذا قول ابن دريد فأما يعقوب والليحياني فقالا المنص بالغين المعجمة (ذكر ماورد بالقاف والقاف : قال ابن السكيت الزحاليق والزحاليق آثار تزج الصبيان من فوق الى أسفل أهل العالية يقولون زحلوفة وزحاليق وبنو تميم ومن يابهم من هوازن يقولون زحلوفة وزحاليق (وقال في الجمهرة) زحلوفة بالقاف لغة أهل الحجاز وزحلوفة بالقاف لغة أهل نجد (قال الرازي) يصف القبر

لمن زحلوفة زل * بها العينان تنهل * ينادى الآخرا لال * الأحلوا الأحلوا (وفي ديوان الادب) القش حمل الينبوت وهو شجر الخشخاش ويقال بالقاف أيضاً والمقرشة والمقرشة بالقاف والقاف الشجة التي تصدع العظم ولا تهشم (وفي الصحاح) نفر الطي ينفر نفرانا بالقاف أى وثب ونقر الطي في عدوه ينقر نقرًا ونقرانا بالقاف أى وثب وصلفع علوته بالقاف جميعاً أى ضرب عنقه وصلفع الرجل اذا أفلس بالقاف والقاف العقار اصلاح النخل وتلقيحها وهو بالقاف أشهر منه بالقاف وفرعت رأسه بالعصا بالقاف والقاف أى علوته (وفي أمالي القالي) القصم والقصم الكسر وبعضهم يفرق بينهما فيقول القصم الكسر الذي فيه بينونة والقصم الكسر الذي لم يكن

(ذكر ما ورد بالقاف والتاء) في الصحاح حمار نهات أى نهاق
 (ذكر ما ورد بالكاف واللام) في الجوهرة رجل مصمئك ومصمئل اذا انتفخ
 من غضب (وفي ديوان الادب) زحك عنه وزحل اذا تنجى (وفي الجمل
 لابن فارس) المأفوك الضعيف الرأى والمأفول باللام أيضاً الضعيف الرأى وكذا
 المأفون بالنون ولعله من الابدال (ذكر ما ورد بالراء والواو) في تذكرة ابن
 مكتوم الدودمس ضرب من الحيات قاله ابن سيده وقال ابن خلدون الدودمس
 رباعى وليس له في الكلام نظير (وفي المحكم في الرباعى) السنين والذال
 الدودمس حية تنفخ فتحرق (قال ابن مكتوم) وفات ذلك عبد الواحد
 الغوى في كتاب الابدال فلم يذكره في باب الراء والواو وهو من شرطه (ذكر
 ما ورد بالنون والياء) * في الصحاح أصل التزويد أن تخل أشاعر الناقة بأخلة
 صغار ثم تشد بشعر وذلك اذا اندحقت رحمها بعد الولادة عن ابن دريد بالنون
 والياء (وفي تهذيب التبريزى) يقال منشار بالنون وميشار بالياء بلا همز وميشار
 بالهمز (وفي الصحاح) الصندلانى لنة في الصيدلانى (ومن لطيف ما يدخل
 في هذا الباب) ما فى الغريب المصنف لابي عبيد قال قال الاصمعى أخبرنى
 عيسى بن عمر قال أنشدنى ذو الرمة

وظاهر لهامن يابس الشخت واستعن عليها الصبا واجعل يديك لها سترا
 ثم أنشد بعد من يابس الشخت فقلت له انك أنشدتنى من يابس الشخت فقال
 اليبس من البؤس وذلك اسناد متصل صحيح فان أبا عبيد سمعه من الاصمعى

النوع الثامن والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث

﴿ اذا قرأه الالغ لا يعاب ﴾

وذلك كالذى ورد بالراء والغين أو بالراء واللام أو بالزاي والذال أو بالسين والتاء
 أو بالضاد والظاء أو بالقاف والكاف أو بالكاف والهمزة أو باللام والنون وأما

الذى ورد بالبدال والذال أو بالسين والشين فقد مر في النوع الذى قبله وان كان يدخل في هذا النوع والأصل في هذا النوع ما ذكره الثعالبي في فقه اللغة قال أنا أستظرف قول الليث عن الخليل الذاق كائزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندرى لغة أم لثغة (وقال في الصحاح) اللبس لغة في اللبس أو هبة (وقال) مرس الصبي أصبعه يمرسه لغة في مرثه أو لثغة (وقال) الشرط مثل الثلث لغة أولثغة وهو القاء البحر رقيقا (وقال) أنا، تلع لغة في ترع أو لثغة أى ممتلى (وقال) قال الاصمعي لقيت منه عاذورا أى شرا وهو لغة في العانور أو لثغة (وقال) العاذر لغة في العاذل أو لثغة وهو عرق الاستحاضة (وقال) يقال فلان من جنسك وجنسك أى من أصلك لغة أو لثغة (وقال) الوطث الضرب الشديد بالرجل على الأرض لغة في الوطس أو لثغة (وقال) قال الفراء كثير بذير مثل بشير لغة أو لثغة (وقال) رجل شظير وشظيرة أى سيء الخلق وربما قالوا شظيرة بالذال المعجمة لقربها من الظاء لغة أو لثغة (فما ورد بالراء والغين) في الغريب المصنف لابي عبيد قال الفراء غانت نفسه ورائت تغين وترين اذا غشت (وفي الجهرة) الرمص في العين والغمص واحد يقال غمصت عينه اذا كثر فيها الرمص من ادامة البكاء (وفيها) غاية الخمار رايته قال وكان بعض أهل اللغة يقول كل راية غاية (وفي الصحاح) الغاية الراية (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف غييت غاية مثل راية وأغييتها نصبها (وفيه) الغادة المرأة الناعمة اللينة والرادة نحوه (وفي أمالي ثعلب) رجل راد وغاد (وفي مختصر العين) الرمازة الجارية الغازة (ومما ورد بالراء واللام) قال ابن السكيت في الابدال رثت القصعة بالثريد ولثت اذا جمع بعضه الى بعض وسوى وردم ثوبه ولدمه رقه وهدر الحمام هدير او هديل هديلا وجرمه وجله قطعه والقر اقل والقلاقل وسهم أمرط واملط ليس له ريش وجذع منقطر ومنقطال وجلبانة وجربانة الصخابة السيئة الخلق واعرنكس الشعر

واعلنكس ترا كم وكثر أصله وطر مساء وطامساء الظلمة ونثرة ونشلة الدرع (وفي
الجمهرة) ناقة عيهر وعيهل سريعة وقلف الشئ قشره وقرفه أيضاً واعرنكس
الليل واعلنكس أظلم وكردوم وكلدوم قصير وجرسام وجلسام الذي تسميه العامة
البرسام وبعير حفلكى وحفنى ضعيف وجلبان السيف وجربانه قرابه (وفي ديوان
الادب) فرق الصبح لغة في فلق (وفي أمالي ثعلب) الوجل والوجر واحد وهو
الفزع يقال رجل أوجل وأوجر وامرأة رجلة ووجرة وخلق وخرق واختلق
واخترق سواء (وفي التنزيل) (وتخلقون افكا * وخرقوا له بنين وبنات بغير
علم) ومستطير ومستطيل واحد يقال استطار الشق في الحائط واستطال (وفي
التنزيل) (كان شره مستطيراً * وفي الصحاح الطرس الصحيفة ويقال هي التي
محيت ثم كتبت وكذلك الطلس والتلصيص في البنيان لغة في الترصيص وانخرعت
كتفه لغة في انخلعت والخراعة لغة في الخلاعة وهي الدعارة وعلق القربة لغة في
عرق القربة ولمقته ببصرى مثل رمقته وحثارة التبن لغة في الحثالة وسدرت المرأة
شعرها قانسدر لغة في سداته فانسدل (وفي المقصور للقالى) الخيزلى مشية تبختر
والخيزرى مثله وكذلك الخوزلى الخوزرى (وفي كتاب الاصوات) لابن السكيت
حكى انه اصرنقح الصوت وصلفحح الصوت بالراء واللام أى صلب الصوت (ومما
ورد بالزاي والذال) * في الابدال لابن السكيت * موت ذؤاف وزؤاف
يعجل القتل وزرق الطائر وذرق وزبرت السكتاب وذبرته كتبتة (وفي المصنف)
لابى عبيد مر فلان وله أذيب وأحسبها تقال بالزاي أيضاً أزيب يعنى النشاط
وموت ذعاف وزعاف مثل زؤاف (وفي ديوان الادب) الاحوذى والاحوزى
الرعاى المشمر للرعاية الضابط لما ولى (وفي الصحاح) الاحوذى مثل الاحوزى
وهو السائق الخفيف عن أبى عمرو قال العجاج * يحوزهن وله حوزى *
وأبو عبيدة يرويه بالذال والمعنى واحد (وفي أمالي ثعلب) حازه يحوزه وحازه

يحوزه بمعنى واحد استولى عليه (وفي الجمهرة) يقال ذعطه وزعطه بالذال والزاي
بمعنى خنقه والذعذعة بالذال والزعة بالزاي بمعنى وهو تحريك الريح الشجر حركة
شديدة والخدعة والخزعة ضرب من المشي قل الراجز

ونقل رجل من ضعاف الارجل متى أرد شدتها تخدعل

وروى تخزعل أيضاً ومنه قولهم ناقة خزعال بفتح الخاء وليس في كلامهم فعلال
غير هذا الحرف اذا كانت تنبت التراب برجليها اذا مشت

(ومما ورد بالسین و الشاء) قال ابن السكيت في الابدال يقال أتيتك ملس الظلام
وملت الظلام أى اختلاط الظلام والوطس والوطث الضرب الشديد بالخف
وناقة فاسج وفأجج وهي الفتية الحامل وفود يجرى سعابيب وفعابيب وهو أن يجرى

منه ماء صاف فيه تمدد وساخت رجله في الارض وثاغت اذا دخلت (وفي
الجمهرة) يقال جىء به من حيثك وحيسك أى من حيث كان (وفي ديوان

الادب) مرس التمر ومرثه مرده (وفي الصحاح) الجثمان الجسمان يقال ما أحسن
جثمان الرجل وجسمانه أى جسده واربس أمرهم اربساساً لغة في اربث أى ضعف
حتى تفرقوا ومرث التمر بيده لغة في مرسه (وفي فقه اللغة) يقال عثا الشيخ وعسا

(لطيفة) في الجمهرة امرأة عثة بالشاء وعثة بالشين المعجمة ضئيلة الجسم وهذا
يناسب من يلثغ في الشين سيناً وفي السين ثاء وهذا يناسب مسحها بالمنديل مثل

مش والهث الحركة مثل الهس والهبس الجماعة من الناس مثل الهبشة (وفي ديوان
الادب للفارابي) رجل مغث أى مرس وهذا يناسب من يلثغ في الراء والسين

معاً (ذكر ما ورد بالضاد والظاء) في الغريب المصنف فاظت نفسه تفيظ مات
وناس من بني تميم يقولون فاضت نفسه تفيض (وقال المبرد) أخبرني التوزي

عن أبي عبيدة قال كل العرب تقول فاضت نفسه بالضاد الا بني ضبة فانهم يقولون
فاظت نفسه بالظاء حكاه أبو محمد البطلميوسي في كتاب الفرق (وفي الجمهرة)

الحضض ويقال الحضض ويقال الحظظ والحظظ صمغ نحو الصبر والمرو وما أشبههما (وفي كتاب الفرق للبطلانيوسي) حظلت النخلة وحضلت اذا فسدت أصول سعفها وسمعت ظباظب الخيل وضباضها أصواتها وجلبتها والعظ والعض شدة الحرب وشدة الزمان ولا تستعمل الظاء في غيرها والارض والارض قوائم الدابة والاشهر فيه الصاد والحظظ والحضض بضم الظاء والضاد وفتحهما الكحل الذي يقال له الخولان قال الراجز

أرقش ظآن اذا عض لفظ أمر من مر ومقر وحظظ

قال الخليل ينشد هذا البيت بظاءين من كانت لغته فيه بالظاء والذي لغته بالضاد يجعله على لغته ضاداً ويجعل الآخر ظاء لاقامة الروي ويقال للجماعة من الناس اذا خرجت في الغزو هيظاة وهيضلة والضاد أشهر ويقال ماء مظفوف ومضفوف اذا كثر عليه الناس حكاه أبو عمرو والشيماني بالظاء وحكاه الخليل بالضاد (وروي) أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب ما تقول في رجل ظحى بضبي فعجب عمر ومن حضره من قوله فقال يا أمير المؤمنين انها لغة وكسر اللام فكان عجبهم من كسره لام لغة أشد من عجبهم من قلب الضاد ظاء والظاء ضاداً (قلت) هذا الاثر أخرجه القالي في أماليه قال حدثنا أبو عبد الله المقدمي حدثنا العباس بن محمد حدثنا ابن عائشة حدثنا عبد الاعلى بن عبد الله بن أبي عثمان الاسدي عن بعض رجاله قال قال رجل لعمر يا أمير المؤمنين أياضحى بضبي قال وما عليك لو قلت أياضحى بظى قال انها لغة قال انقطع العتاب ولا يضحى بشئ من الوحش (وفي الصحاح) التقريظ مثل التقريض يقال فلان يقرض صاحبه اذا مدحه أوذمه (وقال في حرف الظاء) قولهم فلان يقرض صاحبه تقريضاً بالضاد والظاء جميعاً عن أبي زيد اذا مدحه بحق أو بباطل (ومما ورد بالقاف والكاف) في الجمهرة الحرقلة ضرب من المشي والحركة أيضاً ويقال اقهد وأكهد اذا رعى

من الضعف وكلا كل وقلاقل قصير مجتمع ورجل مكبئن ومقبئن متقبض والقربش
والكرشب المسن وناق هكمة وهكمة اذا اشتد شبقها وأنقت نفسها بين يدي الفحل
(وفي الغريب المصنف) الموقوم والموكوم الشديد الحزن وقد وقه الامر ووكه
(وفي أمالي القالي) يقال سهكه وسحقه (وفي الابدال لابن السكيت) دقه
ودكه وقع في صدره وامتنق الظبي والسخلة مافى ضرع أمه وامتكه شربه كله
وقامه وكأته قاتله وعربى تح وكح خالص وعربية قحة وكحة وقسط وكسط
الذي يتبخر به وقشطت عنه جلته وكشطت وقرش تقرأ (واذا السماء كشطت)
وأسد قشطت وكذا هي في مصحف ابن مسعود وقهرت الرجل وكهرته وقرى (فأما
اليتيم فلا تكهر) وقحط القصار وكحط وانا قربان وكربان قرب أن يمتلى وعسق به
وعسك لزمه والاقهب والاكهب لون الى الغبرة (وفي الصحاح) سكم الرجل مثل
سقم والدك الدق والعاتقة من القوس مثل العاتكة وهي التي قدمت واحمرت
والدعكة لغة في الدعقة وهي جماعة من الابل (ومما ورد بالكاف والهمزة)
(في الابدال لابن السكيت) تضوك فلان في خرئه وتضوك بالصاد والضاد
وتصوا وتضوا بهما وبالهمزة بدل الكاف (وفي الغريب المصنف) قال الاصمعي
الاحتباك بالثوب الاحتباء به (وفي الصحاح) يقال أفلت وله كصيص وأصييص
وبصييص قال أبو عبيد هو الرعدة ونحوها (ومما ورد باللام والنون) (قال ابن
السكيت في الابدال) همت السماء وهنت وسحائب هتل وهتن والسدول
والسدون ماجلل الهودج والكتل والكتن لزوق الوسخ بالشيء ولعاعة ولعاعة
بقل ناعم في أول ما يبدو وبغير رفل ورفن سابغ الذنب وطبرزل وطبرزن للسكر
ورهدلة ورهدنة طوبر ولقيته أصيلا لا وأصيلا فأى عشا والدحل والدحن الخب
الخبيث والغريل والغرين ما يبقى من الماء في الخوض أو الغدير الذي يبقى فيه
الدعاميص لا يقدر على شربه والدمال والدمان السرجين وهو شتل الاصابع

وشتتها وكبل الدلو وكبفه مائتي من الجلود عند شفته وحلك الغراب وحنكه سواده
وعنوان الكتاب وعنوانه وقد علونته وعنوانته وأبليت الرجل وأبنته إذا أنثيت
عليه بعد موته وأرمعل الدم وأرمعن تتابع ويقال لأبل ولابن واسمعيلى واسمعيلى
واسرائيل واسرائيل وجبريل وجبرين وميكائيل وميكائيل واسرافيل واسرافيل
وشراحيل وشراحين وخامل الذكر وخامن الذكر وذلاذل القميص وذناذنه
لأسافله والواحد ذلذل وذندن ﴿ وفى الغريب المصنف ﴾ عن الكسائى لهزته
ونهزته دفعته وضربته وأسود حالك وحانك ﴿ وفى الجمهرة ﴾ قلة الجبل أعلاه
وهى القنة أيضاً اللبلبة والنبهة صوت التيس إذا نزا وجريال صبيغ أحمر ويقال
جريان بالنون أيضاً (وفى أمالى القالى) الليل الانين (وفى المحكم لابن
سيده) يقال فى الليل الان على البديل (خاتمة) قال صاحب المحكم اللانغ الذى
لا يستطيع أن يتكلم بالراء وقيل هو الذى يجعل الراء فى طرف لسانه أو يجعل
الضاد ظاء وقيل هو الذى يتحول لسانه عن السين الى الثاء (وقال ابن فارس
فى الجمل) اللثغة فى اللسان أن تقلب الراء غينا والسين ثاء (وقال سلامة الانبارى
فى شرح المقامات) اللثغة تكون فى السين والقاف والكاف واللام والراء وقد
تكون فى الشين المعجمة فاللثغة فى السين أن تبدل ثاء وفى القاف أن تبدل طاء
وربما أبدلت كافا وفى الكاف أن تبدل همزة وفى اللام أن تبدل ياء وربما جعلها
بعضهم كافا وأما اللثغة فى الراء فليتها تكون فى ستة أحرف العين والغين والباء والدال
واللام والطاء وذكر أبو حاتم أنها تكون فى الهمزة انتهى (وقال ابن السكيت فى
كتاب الاصوات) اللانغ فى الراء أن يجعل الراء فى طرف لسانه وأن يجعل
الصاد ثاء والارت أن يجعل اللام ثاء

﴿ النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب ﴾
والثلاثة متقاربة وفى النوع ثلاثة فصول

(الفصل الاول فى الملاحن) وقد ألف فى ذلك ابن دريد تأليفاً لطيفاً وألف فيه أيضاً^(١) وقد كانت العرب تتعمد ذلك وتقصده اذا أرادت التورية أو التعمية (قال القالى فى أماليه) قرأت على أبى عمر المطرز قال حدثنى أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال أسرت طيئ رجل شاباً من العرب فقدم أبوه وعمه ليفديه فاشتطوا عليهما فى الفداء فأعطيا به عطية لم يرضوها فقال أبوه لا والذي جعل الفرقدين يسيان ويصبحان على جبل طيئ لا أزيدكم على ما أعطيتكم ثم انصرفا فقال الأب للعم لقد ألقيت الى ابنى كريمة اثنى كان فيه خير لينجون فما لبث أن نجا واطرد قطعة من ابلهم فكان أباه قال له الزم الفرقدين على جبل طيئ فانهما طالعان عليهما وهما لا يغيبان عنه قال ابن دريد فى كتاب الملاحن هذا كتاب ألفناه ليفزع اليه المجبر المضطهد على اليمين المكره عليها فيعارض بما رسمناه ويضمم خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم ويتخلص من جنف الغاشم وسميناه الملاحن واشتققناه هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة التى لا يشوبها انكده ولا يستولى عليها السكف قال أبو بكر معنى قولنا الملاحن لان اللحن عند العرب الفطنة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته أى أفطن لها وأغوص عليها وذلك أن أصل اللحن أن تريد شيئاً فتورى عنه بقول آخر كقول العنبرى أسير كان فى بكر بن وائل حين سألهم رسولاً الى قومه فقالوا لا ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا قد أزمعوا غزو قومه فخافوا أن يندرهم فجئ بعبد أسود فقال أبلغ قومى التحية وتل لهم ليكرموا فلانا يعنى أسيرا كان فى أيديهم من بكر فان قومه لى مكرمون وقل لهم ان العرفج قد أدبى وقد شكت النساء وامرهم أن يعرفوا ناقتى الحمراء فقد أطلوا ركوبها وان يركبوا جملى الا صعب بأية ما أكلت معكم حيسا واسألوا الحرث عن خبرى فلما أدى العبد الرسالة قالوا لقد جن الاعوز

والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملاً أصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحرث فقصوا عليه القصة فقال قد أنذركم (أما قوله أدبى العرفج) يريد أن الرجال قد استلأموا ولبسوا السلاح (وقوله) شكت النساء أى اتخذن الشكا للسفر وقوله الناقة الحمراء أى ارتحلوا عن الدهن واركبوا الصمان وهو الجمل الأصهب (وقوله) أكلت معكم حيساً يريد أن أخلاطاً من الناس قد غزوكم لأن الحيس يجمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه وأخذ هذا المغنى أيضاً رجل كان أسيراً في بني تميم

﴿ فكتب الى قومه شعراً ﴾

حلوا عن الناقة الحمراء أرحلكم والبازل الأصهب المعقول فاصطنعوا
ان الذئاب قد اخضرت برائتها والناس كلهم بكرا اذا شجعوا
يريد أن الناس اذا أخصبوا أعداءكم كبكر بن وائل (وقل أبو عبيدة) في
كتاب أيام العرب أخبرنا فراس بن خندف قال جمعت اللهازم لتغير على بني تميم
وهم غارون فرأى ذلك ناشب الاعور بن بشامة العنبري وهو أسير في بني سعد بن
مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطوني رسولا أرسله الى أهلي أوصيهم
في بعض حاجتي وكانوا اشتروه من بني أبي ربيعة فقالت بنو سعد ترسله ونحن
حضور وذلك مخافة أن ينذر قومه فقال نعم فأرسلوا له غلاماً مولداً لهم فقال لهم لما
أتوه به أتيتموني بأحق فقال الغلام والله ما أنا بأحق فقال الاعور إني أراك بمجنوناً
قال ما أنا بمجنون قال فالتيران أكثر أم الكوا كب قال الكوا كب وكل كثير
(وقال آخر) انه قال له والله ما أنا بأحق فقال الاعور ان لك لعيني أحق وما
أراك مبلغاً عني قال بلى لعمري لا بلغن عنك فملاً الاعور كفه من الرمل فقال كم
في كفي قال لا أدري وانه لكثير لا أحصيه فأوماً الى الشمس بيده فقال ما تلك
قال الشمس قال ما أراك الا عاقلاً شريفاً اذهب الى أهلي فأبلغهم عني التحية

وقل لهم ليحسنوا الى أسيرهم ويكرمواه فأتى عند قوم محسنين الى مكرمين الى وقل لهم فليعرفوا جملي الاحمر ويركبوا ناقتي النساء وايرعوا حاجتي في بني مالك وأخبرهم أن العوسج قد اوراق وأن النساء قد اشتكت وليعضوا همام بن بشامة فانه مشوم محدود وليطيعوا هذيل بن الاخنس فانه حازم ميمون فقال له بنو قيس ومن بنو مالك هؤلاء قال بنو أخى وكره أن يعلم القوم وزعم سليمان بن مزاحم أنه قال واذا أتيت أم قدامة فقل لها انكم قد أساتم الى جملي الاحمر وانهم يكتفونكم روبا فاعفوه وعليكم بناقتي الصهباء العافية فاقتعدوها فلما أتاهم الرسول فأبلغهم لم يدروا بنو تميم ما الذى أرسل به الاعور وقالوا ما نعرف هذا الكلام وتقد جن الاعور بعدنا فقال هذيل للرسول اقتص على أول قصته فقص عليه أول ما كبه به الاعور وما رجع به الى حتى أتى على آخره قال هذيل أبلغه التحية اذا أتيت وأخبره انا نستوصى بما أوصى به فشرح الرسول فنادى هذيل بلعنبر فقال قد بين لكم صاحبكم (أما الرمل الذى جعل فى يده) فانه يخبركم أنه قد أتاكم عدد لا يحصى (وأما الشمس التى قد أوما إليها فانه يقول ذلك أوضح من الشمس وأما جملة الاحمر فهو الصمان وأما ناقتاه النساء أو قال الصهباء فهى الدهنا يأمركم أن تتحرزوا فيها (وأما بنو مالك) فانه يأمركم أن تنذروهم ما حذرهم وأن تمسكوا بحلف ما بينكم وما بينهم (وأما اوراق العوسج فان القوم قد اكتسوا سلاحاً) وأما اشتكاء النساء فانه يخبركم أنهن قد عملن لهن عجلا يغزون بها والعجل الروايا الصغار (وقال ابن دريد فى الجمرة والقالى فى أماليه) قال صبي لأمه وعندها أم خطبة يا أمه ادوى فقالت اللجام معلق بمود البيت تورى بذلك امثلا يستصغر وترى القوم أنه انما سألها عن اللجام وأنه صاحب خيل وركوب وهو انما قصد أخذ الدواية وهى الجملة الرقيقة التى تركب اللبن يقال دوى اللبن يدوى وأقبل الصبيان على اللبن يدونه أى يأخذون

ذكر أمثلة من ذلك

(قال ابن دريد) تقول * والله ما سألت فلانا في حاجة قط والحاجة ضرب من الشجر له شوك * وما رأيته أى ما ضربت رثته (ولا كلمته) أى جرحته (ولا أعلمته) أى ما جعلته أعلم أى ما شققت شفته العليا (ولا أخذت منه كلباً) وهو المسمار فى قائم السيف (ولا فهداً) وهو المسمار فى وسط الرجل (ولا جارية) وهى السفينة (ولا شعيرة) وهى رأس المسمار من الفضة (ولا صقرا) وهو ديس الرطب (ولا كسرت له سنا) وهى قطعة من العشب تتفرق فى الأرض (ولا ضرسا) وهى قطعة من المطر تقع متفرقة فى الأرض (ولا خربت له رحي) وهو من الأضراس (ولا لبست له جبة) وهى جبة السنان وهو الموضع الذى يدخل فيه رأس الرمح (ولا كتبت) من قولهم كتبت الأداة وغيرها إذا خرزتها (ولا ظلمت فلانا) أى ما سقيته ظليماً وهو الابن قبل أن يروى (ولا أعرف لفلان ليلاً ولا نهاراً) فالليل ولد السكر وان والنهار ولد الحبارى (ولا حماراً) وهو أحد الحجرين اللذين تنصب عليهما العلاة وهى صخرة رقيقة يجفف عليها الاقط (ولا أتاناً) وهى الصخرة تكون فى بطن الوادى تسعى أتان الضحل والضحل الماء (ولا جحشة) وهى الصوف الملفوف كالحلقة يجعلها الرجل فى ذراعه ثم يغزلها (ولا دجاجة) وهى الكبة من الغزل (ولا فروجاً) وهى الدراعة (ولا بقرة) وهى العيال الكثير (ولا ثورا) وهو القطعة العظيمة من الاقط ولا عنزاً وهى الأكمة السوداء (ولا سببت لفلان أما) وهى أم الدماغ (ولا جدأ) وهو الحظ (ولا خالا) وهو السحاب الخلق للمطر (ولا خالة) وهى الأكمة الصغيرة (ولا ضربت له يداً) وهى واحدة الأيادى المصطنعة (ولا رجلاً) وهى القطعة

العظيمة من الجراد (ولا أخبرته) أى ما ذبحت له خبيرة وهى شاة يشتريها قوم
يقتسمونها بينهم (ولا جلست له على خصير) وهى اللحمة المعترضة فى جنب
الفرس (ولا أخذت له قلوفا) وهو فرخ الحبارى (ولا كرما) وهو القلادة
(ولا رأيت سعداً) وهو النجم (ولا سعيداً) وهو النهر يسقى الارض منفرداً
بها (ولا جعفرأ) وهو النهر الكبير (ولا ربيعا) وهو حظ الارض من الماء فى
كل ربع ليلة أو ربع يوم (ولا عمراً) وهو واحد عمور الاسنان ولا قطناً (ولا
أبانا) وهما جبلان معروفان (ولا أوساً ولا أويسا) وهما من أسماء الذئب (ولا
حسنا) وهو كشيپ معروف (ولا سهلاً) وهو ضد الحزن (ولا سهيلاً) وهو
نجم معروف (وما وطئت لفلان أرضاً) وهو باطن حافر الفرس (ولا أخذت له
جراباً) وهو ما حول البئر من باطنها (ولا بيضة) وهى بيضة الحديد (ولا
فرخاً) وهو فرخ الهامة وهو مستقر الدماغ (ولا عسلاً) وهو عدو من عدو الذئب
(ولا خلا) وهو الطريق فى الرمل (وما عرفت لكم طريقاً) وهو النخل
الذى ينال باليد ولا أحببت كذا من قولك أحب البعير اذا برك فلم يثر ولا
أكرت أى تأخرت ولا رأيت فلاناً راكعاً ولا ساجداً قالوا كع المائر الذى
قد كبا وجهه والساجد المدمن النظر فى الارض وما عند فلان نبيذ وهو الصبي المنبوذ
(ولا أتلفت لفلان تمرة) وهى طرف السوط (وما رويت هذا الحديث ولا
دريته) فرويت أى شددت بالرواء وهو الحبل ودريته أى ختمته (ولا أخذت
لفلان حوزاً) وهو الوسط ولا مسست له خذا وهو الاخذود فى الارض ولا
كسرت له ظفراً وهو ماقدام معقد الوتر من القوس العربية (ولا كسرت ساقه)
وهو الذكر من الحمام (وما أنا بصاحب بكر) وهو ضرب من النبات (ولا
أخذت لفلان فروة) وهى جلدة الرأس ولا كشفت لفلانة قناعاً ولا عرفت لها
وجهاً فالقناع الطبق والوجه القصد (وما لى مركوب) وهو ثنية فى الحجاز معروفة

ومالى فى هذا الكتاب خط وهو سيف البحر (ومالى فرش) وهو الصغار من الابل (وما رأيت لفلان بطننا ولا نخذا) وهما من العرب وما لعبت أى ما سال لعبى وما جلست من قولهم جلس فلان اذا دخل المجلس وهو نجد وما والاه (وما عرفت لفلانة بعلا) وهو النخل يشرب ماء السماء (ولا زوجاً) وهو النمط يطرح على الهودج (وما أبصرته) أى لم أقشر بصره والبصر قشر أعلى الجلد (ومالى جبل) وهو سمكة من سمك البحر وما ضربت فلانا أى لم أضربه بمطرقة ومالى تبين وهو جبل معروف قال النابغة الذبياني

صهبا فلما أتيت التبن عن عرض يزجين غيا قليلا ماؤه شبا

❦ وفى نوادر ابن الاعرابي ❦ كان عند امرأة رجلان يخطبانهما وكان أحدهما أعجب اليها من الآخر فقال لهما أبوها أيكما كان أسرع فصلا للذراع من المضد زوجته اياها فقالت الجارية لاندى تحب ونظرت اليه وابطناه أى اقلب العظم فان فصله من قبل بطنه فقال أبوها وابطنك واهوانك (وفيها) قالت امرأة لصاحبة لها انشرى وابشرى أى انشرى سيورك وشدى بها الهودج فظنت أنها قالت لها أيسرى وأبشرى من البشرى فأسرت الهودج بسيوره ولم تبشرها فلما طلبت أجرتها قالت انما أمرتك أن تبشرى السيور (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن الانباري قال قال أبو العباس ثعلب ذكر أعرابي رجلا فقال ماله ملج أمه فرفعوه الى السلطان فقال انما قلت ملج أمه قال ثعلب لمجها نكحها وملجها رضعها (قال القالى) وقرأت على أبي عمر الزاهد عن أبي العباس عن ابن الاعرابي قال اختصم شيخان غوى وباهلى فقال احدهما لصاحبه الكاذب محج أمه وقال الآخر انظروا ما قال لى الكاذب محج أمه أى جامع أمه فقال الغنوى كذب ما قلت له هكذا انما قلت الكاذب ملج أمه يقال ملج اذا رضع (قال القالى) يقال محجها ومخجها وهو مأخوذ من قولهم مخجت الدلو

في البئر اذا حركتها لتمتلي ونحجها أيضاً
 (الفصل الثاني في الالغاز) وهي أنواع * الالغاز قصدها العرب * والالغاز قصدها
 أئمة اللغة وأبيات لم تقصد العرب الالغاز بها وانما قالتها فصافد أن تكون الالغاز
 وهي نوعان فانها تارة يقع الالغاز بها من حيث معانيها وأكثر أبيات المعاني من
 هذا النوع وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلداً حسناً وكذلك ألف غيره
 وانما سمو هذا النوع أبيات المعاني لانها تحتاج الى أن يسأل عن معانيها ولا
 تفهم من أول وهلة وتارة يقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب
 ونحن ذا كرون من كل نوع من هذه الاربعة عدة أمثلة على غير ترتيب (فمن
 الابيات) التي قصدت العرب الالغاز بها (قال القالي في أماليه) أنشدنا أبو بكر
 ابن الانباري قال أنشدنا أبو العباس ثعلب

ولقد رأيت مطية معكوسة	تمشى بكل كلمها وتزجيها الصبا
ولقد رأيت سببية من أرضها	تسبي القلوب وما نثيت الى هوى
ولقد رأيت الخيل أو أشباهها	تثنى معطفة اذا ما تجتلي
ولقد رأيت جواريا بمفازة	تجري بغير قوائم عند الجرا
ولقد رأيت غضيضة بكهولة	رود الشباب عزيزة عادت فتى
ولقد رأيت مكفرا ذا نعمة	جهوده في الاعمال حتى قدوني

قال ثعلب أراد بالمطية السفينة والسببية الخمر والخيل تصاوير في وسائل
 وبالجوارى السراب وبالمكفر السيف وقوله عادت فتى من العيادة (وقال القالي)
 حدثني أبو بكر بن دريد ان أبا حاتم أنشدهم عن أبي زيد

وزهراء ان كفتها فهو عيشها وان لم أكفتها فهو موت معجل

يعنى النار هي زهراء أى بيضاء تزهر يقول ان قدسحتها فخرجت فلم أدركها بخرقه
 أو غير ذلك ماتت (وقال القالي) قرأت على أبي عمر عن أبي العباس أن ابن

الاعرابي أنشدهم

ألقت قوائمها خسا وترنمت طربا كما يترنم السكران
يعنى القدر وقوائمها الانافى وخسا فرد وأنشد الجوهري فى الصحاح
وما ذكر فأن يكبر فأننى شديد الازم ليس له ضرر
قال هو القراد لانه اذا كان صغيراً كان قرادا فاذا كبر سمى حامة وأنشد الجوهري
على أن الادعية مثل الاحجية

أداعيك مامستصحيات مع السرى حسان وما آثارهن حسان
قال يعنى السيوف (وفى الصحاح) قال السكيت

وذات اسمين والالوان شقى تحمق وهى كيسه الحويل
أراد الانوق وقال ذات اسمين لانها تسمى الانوق والرخة وأراد بقوله كيسه
الحويل أنها تحرز بيضها فلا يكاد يظفر به لان أوكارها فى رؤس الجبال والاماكن
الصعبة البعيدة وهى تحمق مع ذلك (وفى المثل) أعز من بيض الانوق (وفى
الصحاح) قال الراجز

يا عجباً للمعجب العجيب خمسة غربان على غراب
غرابا الفرس والبعير حرفا الوركين اليمنى واليسرى اللذان فوق الذنب حيث التقى
رأس الورك وأنشد ابن الاعرابي فى نوادره

وحاملة ولم تحمل حين ولم تلقح و ليس لها حليل
أتمت حملها فى نصف شهر وحمل الحاملات اتى طويل
أتت بعصاة ليست بانس ولا جن فكيف بهم تقول
اذا ولدت تباشر كل حى وان ماتت فباكيها قليل
قال ابن الاعرابي أراد أن يعنى وأراد المثانة يعنى الذى يعضه الكلب الكلب
فيسقى دواء فيخرج من ذكره شبيهه بالجراء وأنشد أبو عبيد القاسم بن سلام

في كتاب الاضداد لابي داود الايادي

رب كلب رأيتـه في وثاق جعل الكلب الامير جمالا

رب نور رأيت في جحر نمل وقطاة تحمل الاثقالا

وقال الكلب الحلقة التي تكون في السيف والثور ذكر النمل (وفي شرح

المقامات) لسلامة الانباري مما يحتاجون به قول أبي ثروان في أحجية له

ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان

يعني السهم (وقال ابن درستويه في شرح الفصيح) أنشد الخليل لابي مقدم

الخزاعي

وعجوز أتت تبيع دجاجاً ثم يفرخن قد رأيت عضالا

ثم عاد الدجاج من عجب الدهر فراريج صبية أطفالا

وقال يعني دجاجة الغزل وهي الكبة أو ما يخرج عن المغزل ويعني بالفراريج

الاقبية (وفي انشا كبة للازدي) قال بعضهم

وأشعث كفار غدا وهو مؤمن وراح ولم يؤمن برب محمد

قوله مؤمن يقال أيمن الرجل يؤمن فهو مؤمن أتى اليمين

(ومن أبيات المعاني قول حسان رضي الله عنه)

أتانا فلم نعدل سواه بخيره نبي أتى في ظلمة الليل هاديا

فيقال سواه غيره فكأنه قال فلم نعدل غيره بخيره والجواب أن الهاء في غيره

للسوى فكأنه قال فلم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه عليه الصلاة

والسلام فكأنه قال فلم نعدل سواه به كذا خرجه الامام جمال الدين بن

هشام (قال الشيخ بدر الدين الزركشي) في كراسة سماها عمل من طب لمن

حب ولا حاجة الى هذا التكلف فان سواه في هذا البيت بمعنى نفسه نص على

ذلك الازهرى في التهذيب وأنشد عليه البيت ونقله عنه وأقره عليه الشيخ

جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود (ومن أبيات المعاني) قول
الاول في رجل نوفلي

أراك تظهر لي وذا وتكرمني وتستطير اذا أبصرتني فرحا
وتستحل دمي ان قلت من طرب ياساقى القوم بالله اسقني قدحا
(ومن أبيات المعاني) قول ابن دريد أنشدني أبو عثمان الاشنانداني
ومحجوبة أزعجتها عن فراشها تحامى الحوامى دونها والمناكب
وخفاقة الاعطاف باتت معانقي تجاذبني عن مئزرى وأجاذب
قال الاشنانداني يصف عقابا صعد الى موضع وكرها والحوامى اطراف الجبل
والمناكب نواحي الجبل والخفاقة يعنى الريح يقول ربأ لأصحابه فالريح تجاذبه عن
مئزره وهو يجاذبها وأنشدا أيضا

وشعشاء غبراء الفروع منيفة بها توصف الحسناء أوهى أجمل
دعوت بها أبناء ليل كأنهم وقد أبصروها معطشون قدأنهلوا
قال أبو عثمان يصف نارا جعلها شعشاء لتفرق أعاليها كأنها شعشاء الرأس وغبراء
يعنى غبرة الدخان وقوله بها توصف الحسناء فان العرب تصف الجارية فتقول
كأنها شعلة نار وقوله دعوت بها أبناء ليل يعنى أضيافا دعاهم بضوئها فلمأ رأوها
كأنهم من السرور بها معطشون قد أوردوا ابلهم
(ومن أبيات المعاني) قول الراعى

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ورعا فلم أر مثله مخذولا
* روى العسكرى في كتاب التصحيف أن الرشيد سأل أهل مجلسه عن هذا
البيت فقال أى احرام هذا فقال الكسائى أراد أنه أحرم بالحج فقال الاصمعى
والله ما أحرم ولاعنى الشاعر هذا ولو قلت أحرم دخل فى الشهر الحرام كما يقال
أشهر دخل فى الشهر كان أشبه قال الكسائى فما أراد بالاحرام قال كل من لم

يأت شيئاً يستحل به عقوبته فهو محرم خبرني عن قول عدى بن زيد
 قتلوا كسرى باليل محرماً فتولى لم يتمتع بكفن
 أى احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا أصمعي ما تطلق في
 الشعر (وفي أمالي الزجاجي) في البيت قولان أحدهما المحرم الممسك عن قتالهم
 قاله أبو العباس الفضل بن محمد الزبيدي فليل للفضل أعني في هذا شعر جاهلي
 قال نعم أنشدني محمد بن حبيب لا خضر بن عباد المازني رهو جاهلي
 فلست أراكم تخرمون عن التي كرهت ومنها في القلوب ندوب
 والثاني ان المراد في الشهر الحرام لانه قتل في أيام التشريق وبه جزم المبرد
 في الكامل (وفي الغريب المصنف) قال الاصمعي أحرم الرجل فهو محرم
 اذا كانت له ذمة وأنشد البيت (وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية) أنشد
 أبو عبد الله بن خوشيريد عن أبي حنيفة الدينوري قال أحسن ما قيل في أبيات
 المعاني قول الشاعر

اذا القوس وترها أيد رمى فأصاب الذرى والكلى
 فأصبحت والليل مسحكك وأصبحت والارض بحر طما
 يريد بالقوس قوس السماء الذي تقول له العامة قوس قزح وترها أيد يعني الله
 تعالى رمى أى بالمطر فأصاب ذرى الجبال وكلاها فأصبحت أى أُسرجت المصباح
 والليل مسحكك أى شديد السواد وأصبحت الثاني من الصباح والارض بحر
 طما من كثرة المطر (وقال ابن دريد) قال الشاعر يصف ظليما

على حت البراية زنجري السواعد ظل في شرى طوال
 أراد حتماً عند البراية أى سرباً عند ما يبريه من السفر والحت البعير السريع
 السير الخفيف وكذلك الفرس والزنجري الاجوف والسواعد مجاري المخ في العظام
 في هذا الموضع وخالف قوم من غير البصريين تفسير هذا البيت فقالوا يعني بعيرا

فقال الاصمعي كيف يكون ذلك وقبله

كأن ملأني على هجف يعن مع العشية للثرثال

﴿ وقال ابن دريد ﴾ أنشدني عبد الرحمن عن عمه الاصمعي

أتاني عن أبي أنس وعيد ومعصوب نخب به الركاب

وعيد تخدج الآرام منه وتكره بنة الغنم الذئاب

﴿ قال ابن خالويه ﴾ سألت ابن دريد عن معنى هذا البيت فقال تأويله أن هذا

الرجل يوعد وعيدا لا يقدر على فعله أبداً ولا حقيقة له كما أن الأطباء لا تخدج ولم

ترقط ظبية خدجت وكذلك أيضاً كون هذا الوعيد محالاً كما أنه محال أن تكره

الذئاب رائحة الغنم كذا في حاشية كتاب الجهرة وذكر أنها نقلت من حاشية

بخط الزجاجي (ومن الأبيات) التي وقع الالتغاز بها من حيث اللفظ والتركيب

والاعراب قال القالي في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس

ثعلب للفرزدق

يفلقن هاماً لم تنله سيوفنا بأسيافنا هام الملوك القماقم

قال ثعلب هاحرف تنبيه ومن استفهام قال مستفهما من لم تنله سيوفنا وتقدير البيت

يفلقن بأسيافنا هام الملوك القماقم (قال أبو بكر) وسمعت شيخنا يعيب هذا الجواب

ويقول يفلقن هاماً جمع هامة وهام الملوك مردود على هام كقوله تعالى (إلى صراط

مستقيم صراط الله) فاحتججت عليه بقوله لم تنله وقلت لو أراد الهام لقال تنلها

لأن الهام مؤنثة لم يؤثر عن العرب فيها تذكير ولم يقل أحد منهم الهام فلقتة كما

قالوا النخل قطعته والتذكير والتأنيث لا يعمل قياساً عما يبنى فيه على السماع واتباع

الآثر (ومن ذلك قوله)

عافت الماء في الشتاء فقلنا برديه تصاد فيه سخينا

فيقال كيف يكون التبريد سبباً لمصادفته سخينا وجوابه أن الأصل بل رديه ثم

كتب على لفظ الاغاز ونظيره قول الآخر
لما رأيت أبا يزيد مقاتلا أدع القتال وأشهد الهيجا
فيقال أين جواب لما وبم انتصب أدع والجواب أن الاصل لن مائم أدغمت النون
في الميم للتقارب ووصلا خطأ للاغاز وان هي الناصبة لأدع وروى أن رجلا أنشد
البيت الاول لأبي عثمان المازني فأفكر ثم أنشده

أبها السائلون لي عن عويص حار فيه الافكار أن يستبيننا
ان لا مافي الرأ ذات ادغام فأفصلتها ترى الجواب يقينا

(وحكى) ابن الانباري في كتاب الاضداد هذا القول عن المبرد ثم حكى قولاً ثانياً
عن بعضهم أن معنى برديه سخنيه وأن برد من الاضداد ويقرب من البيت في
هذه اللفظة قول عمرو بن كلثوم من معلقته المشهورة

مشععة كأن الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا

فقال ابن بري يعني أن الماء الحار اذا خالطها اصفرت وكان الاصمعي يذهب الى
أنه من السخاء لانه يقول بعده

تري اللحر الشحيح اذا امرت عليه لماله منها مهينا

(ومن ذلك قوله)

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

على حالة^(١) لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم

معنى البيت أقول لعبد الله لما سقاؤنا وهي أي ضعف ونحن بهذا الوادي شم أي

(١) قوله على حالة أنشده في المختص بهذه الصفة وكتب عليه امامنا الشنقيطي مانعه
• قلت لقد أحرف على بن سيده بيت الفرزدق هذا تحريفين في أوله وآخره أولهما قوله
على حالة الى آخره وعروضه وثانيهما قوله الضن بالماء وحاتم والصواب في روايته
على ساعة لو أن في القوم حاتما على جوده ضنت به نفس حاتم
لان الروي مخفوض وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين اه محمود حسن زنائي

شم البرق عسى يعقبه المطر وقرينة هاشم لعبد شمس أبعدت فهم المراد (وقال
 القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا الرياشى عن العنبرى عن الهيثم
 قال قال لى صالح بن حسان ما بيت شطره أعرابى فى شملة والشطرا الآخر مخنث
 يتنكك قلت لا أدري قال قد أجملتك حولاً قلت لو أجملتني حولين لم أعرف قال
 أف لك وكنت أحسبك أجود ذهناً مما أرى قلت ما هو قال أما سمعت قول
 جميل * الا أيها النوام ويحكم هبوا * اعرابى فى شملة ثم أدركه اللين وضرع
 الحب فقال * أسألكم هل يقتل الرجل الحب *

كانه والله من مخنثى العقيق (وقال القالى) حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان
 الاشنادانى قال كنا يوماً فى حلقة الاصمعى اذ أقبل اعرابى فقال أين عميدكم
 فاشرنا الى الاصمعى فقال ما معنى قول الشاعر

لامال الا العطاف توزره أم ثلاثين وابنة الجبل
 لا يرتقى النزفى ذلاذله ولا يعدى نعليه عن بلل
 قال فضحك الاصمعى وقال

عصرته نطفة تضمنها لصب تلقى مواقع السيل
 أو وجبة من جناه أشكالة ان لم يرعها بالقوس لم تنل
 قل فادبر الاعرابى وهو يقول تالله ما رأيت كالיום عضلة ثم أنشدنا الاصمعى
 القصيدة لرجل من بنى عمرو بن كلاب أو قال من بنى كلاب (قال أبو بكر) هذا
 يصف رجلاً خائفاً لجأ الى جبل وليس معه الا قوسه وسيفه والسيف هو العطاف
 وأم ثلاثين يعنى كنانة فيها ثلاثون سهماً وابنة الجبل القوس لانها من نبع والنبع
 لا ينبت الا فى الجبال ومعنى البيت الثانى أنه فى جبل لا نزفيه يتعلق بأذياله ولا
 بلل يصرف نعليه عنه والعصرة الملجأ والنطفة الماء والاصب كالشق يكون فى
 الجبل وتلقى قبل والسيل المطر والوجبة الاكلة فى اليوم والجنة ما اجتنى من الثمر

والاشكالة سدر جبلى لا يطول

(فصل) وأما الغاز أئمة اللغة فالاصل فيه ما قل أبو الطيب فى كتاب مراتب النحويين حدثنا عبد القدوس بن أحمد حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنى جماعة عن الأصمعى عن الخليل قال رأيت أعرابياً يسأل أعرابياً عن البلصوص ماهو فقال طائر قال فكيف تجمعه قال البلنصى قال الخليل فلو ألغز رجل فقال ما البلصوص يتبع البلنصى كان لغزاً (ومن محاسن الانغاز) ما رأيت فى ديوان رسائل الشريف أبى القاسم على بن الحسين المصرى من تلامذة أبى أسامة اللغوى جمع تلميذه عبد الحميد بن الحسين قال ولما مضت أيام من مقامه بواسط حضره فى جملة من كان يغشاه لمشاهدة فضله وبراعة أدبه عند انتشار ذكره رجل يعرف بأبى منصور بن الربيع من أهل الادب وأحضره قصيدة قد بنيت

على السؤال عن الفاظ من اللغة على جهة الامتحان لمعرفة وهى

يا أفضل الادباء قو لا تعارضه الشكوك

وابن الجحاجة الذى نمت مساعيم ملوك

لا العالم ناب عن حجا ك اذا نطقت ولا تروك

عرضت مسائل أنت لا تفتوى بمشاكلها دروك

ما الحى والحيوت أو ماجليح نضو بروك

أم ماترى فى برقع رشاء محصدها حبيك

أم ما الصر نقح والرزي ز وما الملمعة النهوك

ولك الدراية ما البصيرة فى مداحيها السهوك

وأبن لنا ما خطمط أبدا بأمرغه معيك

أم ما اغتنانة فوهد فيه الملامة لا تحيك

أم ماترى فى مطر هسف جبه حب نهيك

أم ماقلب قلفع	في كف عكموز تحيك
أم ما توقل هـبرج	يرتب مرسنه هـلوك
ولرب ألفاظ أته	لك وفي مطاويها حلوك
فارفق بنشرك طيها	وانظر بدوقك ماتلوك
هذا وقد لذمت فؤا	دى حرمل هرط ضحوك
دعكنة نظرنة	في خيس غالظها شبيوك
تغدو وخر بعها المدي	ل في طرائفه سدوك
وأراك ماللك مشبه	فيما علمت ولا شريك
حقا لقد حزت العـلو	م حيازة العدم الضريك

(نسخة الجواب) كتبه لوقته مقتضبا واستنابني فيه محررا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نحمدك على تمحيص البلوى كما نعوذ بك من
اطغاء النعماء ونسألك أن تجعل ثواب أقل حسناتنا لديك كما نسألك أن توجه
بعوائد الشكر وسائلنا اليك ونرغب اليك في حسن المعرفة بعيوبنا من معصيتك
كما نستوهبك بغض الابصار عن عيوب اخواننا في طاعتك ونسترزقك الهاما
لما في العبث من تضيق الاصول ولما في سرعان القول من عصيان العقول ونجتدي
فضلك أن تسلمنا وتسلم منا وتشغلنا بعبادتك وتشغل أهل الخطل عنا متوجهين
باخلاص اليقين والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وقفت على ما كتبت
به وذكرت ان بعض أهل الأدب كلفك المسئلة عنه وأعلمتني توجه ظنك في ابانة
مشكله وايضاح سبله وتأملت فوجدته شعرا لا أحب أن أقول في صناعته شيئا
مشتملا على ألفاظ من حوشى اللغة لا يتشاغل بمثلها أهل التحصيل ولا يتوفر على
طلبها الا كل ذى تأمل عليل لخروجها عما ينفع في الاديان ويعترض في تفسير
القرآن ولمباينتها ما تجرى به المذاكرة وتستخدم فيه المحاورة وزاد في عجي

منها صدورها عن النطيجة وفيها من الاستاذ الفاضل أبي القاسم هبة الله بن عيسى
أدام الله تأييده بحر الادب الذي عذبت موارده وشهاب العلم الذي التهبته مطالعته
ورى العقول الظلماء وطب الجهل المستفحل الداء والباب الذي يفتح عن الدهر
تجربة وعلماً والمرآة التي تتصفح بها أوجه الانام احاطة وفهماً وبعد فهو الرجل
الذي سلم له أهل بلده أنه شعلة الذكاء ووارث محاسن الادباء وملتقى شذات
العلوم وقاطع تجاذب الخصوم فان كان الغرض في هذه الابيات الخراب المقفرة
من الصواب طلب الفائدة فقد كان يجب أن يناخ عليه بثقلها ويقصد اليه بمعضلها
فعنده مفتاح كل مسألة مقفلة ومصباح كل داجية مشككة بل لست أشك أن هذا
السائل لو جاوره صامتاً عن استخباره وعكف على ذلك الجنب كاتماً لما في طي
مضماره لاعداه رقة نسيم أرجه وهذب خواطره التقاط فرائد لفظه ولهذه قربة
منه من ضلالتة واشفاه دونه منه من جهالته حتى يغنيه الجوارع عن الجوار والاقتراب
عن رجوع الجواب وحتى يعود ملهماً ينطق بالحكمة ولولم يقصد اظهارها وبجيب
عن المسائل ولولم يعرف أصولها واستقرارها هذا ان كان يريد الفائدة وان كان
قصد الامتحان للمستول وتعرض لهذا الموقف المدخول فذلك أعجب كيف لم
يتأدب بأدابه الصالحة ويعش الى هدايته الواضحة ويعلم أن هذا خلق أهوج
ومذهب أعوج وسجية لا تليق بأهل العلم ولا يؤثر مثلها عن ذوى النظر الصحيح
والحزم وكيف لم يعلم هذا القريض المكلف بما أعطاه الله تعالى من سعادة مكائده
وساق اليه من بركة صحبته ان هذا القريض كما قال الخزومي لعبد الملك بن مروان
وقد لقيه في طريق الحج بعد ما أنكره وكرهه فقال بثبت التحية من ابن العم
على النأي وهذا لعمرى بثبت تحية الغريب من القاطنين ولو مت هدية الوافد
من المقيمين وقد كان حق الغريب أن يكثر قليله ويسدد زيفه ويثبت زلله ويعار
من معالي الصفات ما يؤنس غربته ويصدق مخيلته ويعلم أنه قد حل على أشباه

القعقاع بن شور الذين لا يشقى بهم جليس ولا ينم دخلتهم أنيس ولا يزورهم
 نازح الدار الأسلا عن وطنه ولا يسكن الى قر بهم شك لنبوة الحظ الاصلح ما
 بينه وبين زمنه الى أن يبدوا عن تباينه ويبحثوا عما وراء ظهره ويأخذوا بعادة
 أهل الاثر ويحملوا نفوسهم معه على منفى الجواب من الغرر على أن هذا الطارىء
 عليهم رجل كان أربه من العلم مافيه حظ نفسه وتهذيب خلائقه والاقتداء بهذه
 الآداب الزاكية على تقويم أوده والاستعانة بقليل هذه الحكم المصلحة على اصلاح
 فكره مخدوماً بالعلم لاختادماً ومتبوعاً بملح غرائب الآداب لا تابعاً وعلى أنه لو
 كان قد احتبى للجدال وركب للنزال وتحدى بعلمه تحدى المعجز وتعرض لنكافة
 العلماء تعرض الواثق المتحرز لما كان في غروب كلماته من حوشى اللغة عن فهمه
 مايدل على قصر بابه وقلة متاعه وبأعجباً للفراغ كيف سوغ لهذا المغتر أن
 يجارى بخلق درعه تقسم أفكارى وكيف أنساه اجتماع شمله بعد ديارى وكيف
 أذهله حضور أحبته عن مغيب أفلاذ كبدي وكيف طرقت ناظره سكرة الحظ
 عن تصور مايجنّ خلدي وكيف لم يدر مالى من الحاظ مقسمه ووطنون مرجه
 والتفات الى ولد ينتهب الشوق اليه تصبرى وينبه الاشفاق عليه حذرى وكيف
 لم يخطر بباله أنى قريب عهد بمحل عز وثروة كانا أوحشاني من الاكفاء وخلطاني
 بين الاعداء والاصدقاء وقد تكلفت الاجابة عما تضمنته الابيات انقياد المرادك
 ومقتسرا رأيي على اسعادك أجر أنالامى جرأوهن ثوا كل وأنبه قرائحى وهن فى
 غمرات الهموم ذواهل وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب قال هذا
 السائل ان المسئول دروك لتلك الفتوى ومستحق بها الرتبة العليا فقال شيخ من
 شيوخنا عزمته لنا الايام عن كل فائت فوفت وزادت وعوضتناه من كل مخترم
 فأحسننت وأفادت وكان لحظ الابيات قبلى ولا هم مشكله فى التعجب منها مشكلى
 ان دروكا ههنا لا يجوز لان فعولا لا يكون من أفعل (قال) لو جاز هذا لجاز

حسون وجول ونعوم من أحسن وأجمل وأنعم وما نحب استيفاء القول في هذا الزلل ولا نستفتح كلامنا بالمناقشة في هذا السهو والخطأ ولعل القائل وهم حملاً على قراءة حفص (في الدرك الاسفل من النار) فظن أن الدرك بوزن فعل وأن فعلاً مصدر فعل يفعل ولم يجعله من الدرك لان الفتح عندهم لا يخفف فلا يقولون في جمل جمل وذهب عليه أنه قد يكون اسماً مبنياً مثله وان لم يكن مخففاً منه كما قالوا دركة ودركه في حلقة الوتر التي تقع في فرض القوس نخففوا وحركوا وعلى أنهما لو كانا مصدرين لجازان يجيئنا على الشدود ولا يحمل عليهما ما يبنى من الفعل لان الشدود ليس بأصل يقاس عليه أولعله اغتر بقولهم دراك ودراك أيضاً شاذ لانهم قد نقلوا أفعل يفعل وهو قليل فقالوا فطرته فأفطره وبشرته فأبشروا فجاء على هذا دركته فأدرك قال سيبويه وهذا النحو قليل في كلامهم أولعله ذهب الى قولهم دراك مثل نزال فظن أنه يقال منه دراك كما يقال مناع ونزال من منع ونزل وذهب عنه أنه قد جاء الرباعي في هذا الباب كما قالوا قرقار وعرعار في معنى قرقر وعرعر فأما الفرق بين الرباعي والثلاثي فهو أن سيبويه يرى اجازة فعال في موضع فعل الامر في الثلاثي كله ويمنعه في الرباعي المسموعا وقال غيره من النحويين بل هما ممنوعان المسموعين واعتمد سيبويه في الفرق على كثرة ما جاء في الثلاثي وقلة ما جاء في الرباعي أولعله أصغى الى قول الراجز

ان يكشف الله قناع الشك * يظفر اذاً بحاجتي ودركي

* فهو أحق منزل بترك * فذهب الى ان دروكا مصدر ولم يعتمد أنه قد قرئ (في الدرك الاسفل من النار) أولعله علق بسمعه قول العتبي

اذا قلت أوفى أدركته دروكة فياموزع الخيرات بالمعذر أدرك

وما أعرف له أقوى حجة منه أولعله أراد بقوله دروك فعولاً من الدرك وهي لغية لبعض الامم تكلمت بها العرب ثم بدأ السائل فسأل عن الحي والحيت ولم أقف

على صحة سؤاله لاني وجدت الابيات مكتوبة بخط يثن سقما ويتخيل بأبي.
براقش تصحيحا وتغيرا فان كان سأل عن الحى بكسر الحاء فقد أنشد أهل العلم
قول العجاج

وقد نرى اذا الحياة حى واذا زمان الناس دغفلى

فقالوا الحى الحياة جمع حى فأما كونه بمعنى الحيات فوزنه على فعل فيجوز على
مذهب سيبويه أن يكون وزنه فعل هكذا مذهبه فى قيل ودبل وعلى مذهب
الاعفش لا يكون وزنه الا فعل لانه لو كان وزنه على فعل لجا به على حى (قال
الاعفش) وانما أجزت ذلك فى الجمع لثقل الجمع وخفة الواحد وسيبويه يرى كسر
أواه لاجل الياء وثقلها على كل حال فأما اذا كان جمعا فهو شاذ ان جعلناه على فعل.
وأشد شذوذا ان جعلناه على فعل لانه قد جاء فى الجمع فعل مثل عوط وان كان
جمع عائط فان الفاعل والفعل يتجاوران ويتقاربان لانهما مصدر واسم فاعل
لفعل واحد ولان فعلا قد يقع موقع فاعل فيقال للعادل عدل وللزائر زور فهذا
من شذوذ الجمع على أى وجهيه كان ومعنى الشعر يتوجه على أن يكون الحى بمعنى
الحياة أكثر وأقوى كما تقول اذ الزمان زمان واذا الناس ناس فاذا جعلناه فى
موضع الاحياء كان كأنا قلنا اذ الانسانية ناس واذا الفتوة فتيان وهو بعيد وسأل
عن الحيوت وهى الحية وزنه فعلوت والتاء فيه زائدة وكثيراً ما تزداد خامسة
مثل عفريت وهو عفري وسأل عن الخليج وهى العجوز الكبيرة وأنشد

انى لا قلى الخليج العجوزا وأمق الفتية العكموزا

وسأل عن برقع وهى السماء الدنيا وأنشدوا لامية بن أبى الصلت

وكان برقع والملائك حولها سدرتوا كله قوائم أربع

وسأل عن الصر نطح وهو الشديد الخالص ولا يكون فعنل الا وصفا لا يجرى اسماً
كذا قال سيبويه ومن بعده من أهل العلم قال جران العود

وليسوا بأسواء فممن روضة تهيج الرياح غيرها لا يصوح
وممن غل ممقل لا يفكه من القوم الا الشحشان الصرفتح
وسأل عن الزيز وهو الذكي المتحرك وكان شيخنا أبو أسامة يخالف جميع
اللغويين فيه فيقول هو (الزير) قال ومنه اشتق اسم زرارة وقول أبي أسامة
أصح على مذهب سيبويه لأن سيبويه يحتج على ما فاؤه ولامه معتلتان بعلّة ما فاؤه
ولامه مثلان من الحروف الصحاح نحو قلق ونحوه فزير على هذا يكون فاؤه
ليست مثل لامه ويدخل في باب رد وكر وهو أكثر عند سيبويه وأوسع أيضاً
(وأما الملمعة) فهي الفلاة التي يلمع فيها السراب ومثل من أمثالهم * أ كذب من
يلمع وهو السراب ومنه اللمعي وكأنه تلمع له العواقب لدقة فطنته فأما اللوذعي
فلذى كأنه يتلذع من شدة ذكائه وكل مفعلة من الممع ملمعة (ويقال) الممت
الوحشية وغيرها اذا بان لضرعها صقال وبريق باللبن فيه قال الاعشى
لمع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فبئس الغالى

ويقال لاعة فعلة ومذكرها لاع (وفي الحديث) هاع لاع مبنية من شدة تأثير
الحذر في القلب فكأنه مأخوذ من الماوعة وقيل بل لاعة بوزن فاعلة كأن الاصل
لاعية من اللعو وهو أشد الحرص وبين الخليل وجماعة من النحويين في هذا
خلف لا يحب الاطالة بذكره (وأما قوله النهوك فليس يحتاج النهوك ولا النهيك
والنهاكة الى تفسير لظهور أمره) وسأل عن البصيرة وهي الترس قل الاشعر
الجعفي وليس بالاشعر المازني

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدوبها عند وأى
وقالوا البصيرة الدم ومعنى البيت على هذا أنهم أخذوا الديات ولم أخذ فر كبت
يعدوبى فرسى لطلب الثار كما قالوا اما أركض بحاجتك أى فى طلب حاجتك
ويكون هذا مشبها لقولهم

غدا ورداؤه لهُق حجير ورحت أجر ثوبى ارجوان
كلانا اختار فانظر كيف تبقى أحاديث الرجال على الزمان
والبصيرة فى غير هذا الموضع الحق قال الشاعر

وتقاتل الابطال عن آبائنا وعلى بصائرنا وان لم نبصر
أى على الحق والباطل ومسلمين وكفاراً والمداحى مفاعل من الدحو والدحو معروف
يريد به البسط والدحو أيضاً النكاح وأنشد
لما دجاها بمتل كالصقب وأوغقته مثل اغلاق الكلب

أى تحركت نخته * والسهوك فعول من السهك ويقال ربح سهوك وسبهج
وسبهك وسبهج اذا كانت شديدة المرور وقوية الهموب وسبهوك وسبهج ثابتان
وسبهك وسبهج قليلان لم يشبههما جميع أصحابنا * وسأل عن الخطمط وهو
كالكحك الشيخ الكبير والمرغ الرقيق يقال أحرق ما يجأى مرغفه أى
ما يمسك ريقه والمرغ التراب فى غير هذا * وقوله معيك فعيل بمعنى مفعول من
المعك وهو اللى * وسأل عن الفوهد فالفوهد والشوهد هو الغلام الممتلى شهاباً
وأنشدوا

لمحت فيها مطر هفا فوهدا عجرة شيخين غلاماً أمردا
وسأل عن المطر هف وهو كالمطرهم فى الشباب وقد مضى ذكره فى البيت المنشد
قبيل والميم فيه بدل من الفاء وبين أهل اللغة والنحو خلف فى الحد الذى يسمى
الابدال ليس هذا موضعه وليعقوب فيه كتاب معروف وإصاحبنا أبى الطيب
الغوى فيه كتاب عشرة أمثال كتاب يعقوب فانه جاء به على حروف المعجم
فأما المكرف بالكاف وان كان لم يسأل عنه لكننا ذكرناه لثلا يقع لبس به
فهو المشرف الظاهر * وسأل عن القلمع وما كنت أحب له أن يدل على قصور

رب مثل هذه اللفظة وما تقدم من أشباهها من جملة الحوشى عنده وهو
الطين الذى ينقلع عن الكفاة وفيه خلف يقال قلع وقلع والصحيح قلّع وبه
قال أبو أسامة * وسأل عن العكوز وهي الفتاة التارة وقد تقدم الشاهد عليه وقال
تحريك ومعناه تتبختر وأنشد يعقوب وغيره

جارية من شعب ذى رعين حياكة تمشى بغلظتين
يا قوم خلوا بينها وبينى أشد ما خلى بين اثنين

حياكة فعالة من الحيك وهو التبخر * وسأل عن المبرج وهو من صفة بقر الوحش
* قال العجاج * يتبعن ذبالا موشى هبرجا (وقال) يرتب يفتعل من رب الامر
أى أصلحه أو من أرب اذا لازم على أن يفتعل من أفعل قليل (والمرسن موضع
الرسن والهلوك ان كان أراد به الفاجرة لانها تنهالك فى مشيتها أى تتمايل وتتهادى
وأصله أنها تميل على أحد جانبيها كالضعيف الهالك الذى لا يستطيع تماسكا
وذلك لحسن دلهما وتأود خطرتهما فجائز فيه وان كان أراد من هلك فهو من بدائعه
وان كان أراد من أهلك فهو أبداع وأغرب (ولثم بالمكان والذم مثل لزم والزم
قان الذال فيه بدل من الزاى على مذهب أهل اللغة لا النحويين فتقول أهل
اللغة ان العرب تقول فى الارنب حذمة لذه تسبق الجميع بالاكه يعنى يلزم العدو
ورجل لذه لا يفارق البيت (وذكر الحرمل وهي فى الاصل المرأة الفاجرة فى
قول بعضهم وقال آخرون هي الحقاء قال المزرد

فطوف فى أصحابه يستبينهم فأب وقد أكدت عليه المسائل

الى صبية مثل السعالى وحرمل رواكد من شر النساء الحرامل

والهرط النعجة المسنة والهرط فى غير هذا والهرد السوء يقال يهرط عرضه ويهرده
ومثل الحرمل الخذل والعركل (وسأل عن الضحك وهو فعول من الضحك

وهو العسل وهو الغدير الصافي وهو طلع النخل والثلج (وقال) دعلنة أو دعلنة والصحيح فيه بالكاف وهو السمن والقوة وهذا مما لا يسأل عنه لان جميع ما زيدت فيه النون في هذا الموضع يدل لفظه على اشتقاقه كما يدل سمعنة ونظرنة على السمع والنظر ودعلنة من الجلادة كأنه من الدعك فاما نظرنه فهو من النظر وأنشدوا

ان لنا لكنه * معنة مغنه * سمعنة نظرنه * مالا تراه تظنه * كالذئب فوق القنه
ويروى سمعنة نظرنه بضم أولهما وهو مشهور (وذكر الخيس وهو الثابة وأصله من التخيس للزوم الاسد له والخيس في غير هذا الموضع اللحية قال الشاعر
فاته المجد والعلاء فأضحى يفرج الخيس بالنعيت المفرج
والنعيت المشط وذكر الغائط وهو الفاعل من الغنط وهو الكرب وقال عمر
بن عبد العزيز في ذكر الموت

غنط ليس كالغنط وكنط ليس كالكنط

وهما الكرب ويقال غنطته وأغنطته (وشبوك فعول من التشبيك) والخريع القليل من كل شيء (والمذيل المبتدل) والطرائف الايدي والارجل قال الهذلي
ويحمل في الآباط بيضاً صوارما اذا هي صالت بالطرائف قرت
(والسدوك لا أو من به) يقال سدك سدا فان كان جاء فيه سدوك فشاذ قليل
وهو الزوم ﴿ هذا ما حضرنا ﴾ من القول بخاطر عند الله علم تشبهه وتذكر قد أبعدت
الايام تذاكر تعليقاته وكتبه فان كان صواباً فبتوفيق الله تعالى لنا وباطلاعه على
حسن النية منا وان كان زللاً فغير صائر ولا مستنكر ان شاء الله تعالى ولولا اننا
لا ننهي عن خلق ونأتي مثله ولا نأمر بمعروف ونخالف فعله لسألنا مستفيدين
ولقلنا متعلمين نثرا لما فيه من شفاء البيان لا نظما لما فيه من التعاصي والطغيان
فسألنا من اللغة ان كانت عنده مهما كما قال هذا السائل عن العلافق بالعين فانه

بالغين معروف وعن المرضة بكسر الميم فانه بفتحها معروف وعن هند لامضافا الى
الاحامس فانه بالاضافة معروف وعن شكرى بضم الشين فانه بفتحها معروف
وعن الزئير فانه بالنون معروف وعن الدقرورة فان الدقارة بالالف معروف وعن
اشتقاق قولهم افتاء الناس لا على أن فعال يجمع على افعال وان كان فيه على هذا
الوجه كلام ولكنّه معروف وعن الحرج فى الاسماء فانه فى المصادر معروف
وعن الوغد لا فى صفة الرجل الساقط فانه معروف وعن الورون بالواو فانه بالياء
معروف وعن ربة وهل الصحيح فيه بالياء أو بالنون وما الحجة على كل واحد
منهما لا فى معنى الجنس فانه على هذا الوجه معروف وكم فى الكلام أفعلة اسماً
فانه فى الصفات معروف وما الناق غير جمع فاعة ولا ترخيمها فانه فيهما معروف
وما اختلاف أهل اللغة فى عفرنة لاعلى ما قاله أبو عبيدة فانه معروف وما الفهد
فى الناس فانه فى الحيوان معروف وما الشاهد على جواز أصلح فانه بالخاء
معروف وما فعل من الخاسى يجرى مجرى أفعج فهو ملفج فى فتح ما يجب كسره
من اسم فاعله غير الرباعيات المذكورة فان باب تلك معروف وما الصحيح فى
الجوشن هل الخاء أو الجيم أو الخاء وما الشاهد على كل منها لا فسأل عن
التفسير بل عن الصحيح من الثلاثة والشاهد عليه فان التفسير معروف وما
قول تفرد به ابن الاعرابى فى القوس لم أجده نقله غيره وما قول تفرد به ابن
دريد فى الشقارى خالف فيه النحويين لم يقله غيره وما قول تفرد به ثعلب فى
الزلافة والبرادة لم يقله غيره وما قول تفرد به ابن السمعى فى التنفيد لم يقله غيره
وما قول تفرد به أبو عمرو بن العلاء فى اليد لم يقله غيره وما قول تفرد به خالد
فى وزن طاقة لم يقله غيره هذا ان كانت اللغة عنده مهما فان قال ان النحو هو
المهم قلنا له أرشدك الله فما جمع على أفعلة أغفله سيديويه ولم يلحقه بكتابه أحد

من النحويين وهل ذلك الجمع ان كنت عارفا به مطرداً ومحمول على مجانسه
 في اللفظ وعلى أى شئ خفض وقيله يارب في قراءة حفص لا على ما أورده أبو
 على الفارسي فانه لم يسلك فيه مذهبه في التدقيق ولم منع سيبويه من العطف على
 عاملين وهو في سورة الجاثية بنصب آيات ورفعها لا يتجه الا عطفنا على عاملين
 فان كان خطأ وأصاب الاخفش فمن أين زل وان كان أصاب فكيف يجوز له
 مخالفة الكتاب وهل قول سيبويه في النسبة الى أمية أموى بفتح الهمزة صواب
 أم سهو استمر عليه وعلى جميع النحويين بعده ولم قيل معدى كرب ولم تحمل الياء
 في لغة من أضاف ولا من جعله اسما واحدا لا على ما أورده النحويون فلهم فيه
 أقويل مسطورة وهل مذهبهم في أن هدى وسرى مصدران صحيح أم لا وهل
 يوجد فعل زائد على ما ذكره سيبويه واستدركه الاخفش عليه أم لا ولم حرف
 يوجد إن وجد وهل بيض في قولهم حمزة بن بيض علم أم لا وما معناه في اللغة
 ووزنه في النحو مقيسا لامسموعا على ما ذكرناه نحن في هذه الرسالة ولم اختاروا
 أن مع عسى وكرهوها مع كاد (فان قال) لست أتشغل بعلوم المعلمين وانما آخذ
 بمذهب الجاحظ اذ يقول علم النسب والخبر علم الملوك (قلنا) له فمن أبو جلدة
 فان أبا جلدة معروف وما العاص وما اشتقاقه فان العاصى معروف ومن جنسه
 بالتخفيف لا بالتشديد مفتوح الاول فانه بالتشديد وضم أوله معروف ومن
 معدى كرب غير صاحب (أمن ريحانة الداعي السميع) فان هذا معروف وما اسم
 امرئ القيس على الصحة لا على الظاهر وعلى أن في اشتقاقه كلاما طويلا
 فانه معروف ومن شهل غير الفند الزمانى فان الزمانى معروف ومن شهيم باليتين
 فانه بالسين معروف ومن الزبير غير الاسدى واليهودى فكلاهما معروف
 ومن الزبير بفتح الزاى فانه بضمها على ما قدمناه معروف ومن القائل
 وقافية لججتها فرددتها لذي العرش لونهنيتها قطرت دما

أرجل أم امرأة وهل صفة الباهلية قلب أم مولاة وهل المستشهد بشعره في
 الغريب المصنف أبو مكعب أو أبو مكعبت بالباء أو التاء وفي أي زمان كان وإيهما
 كان اسمه ومن أي شيء اشتقاقه ومن النطف الذي يضرب به المثل ومن العكص
 وما أسأل عن تفسيره فانه في اللغة معروف ومن ذو ظلال بالتشديد فانه بالتخفيف
 معروف وكذلك ذو ظلال (وما خوعي فان خوعي معروف) وهل أخطأ ابن
 دريد في هذه اللفظة أو أصاب وما تقول في عدنان غير الذي ذكره مولى بني
 هاشم فانه معروف وهل يخالف فيه أم لا وهل حبيب والد ابن حبيب العالم رجل
 أم امرأة وهل هو لغية أو لرشدة ومن أجمد بالجيم فانه بالحاء كثير ومن زبد بالباء
 فاما زبد بالنون فمعروف ومن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله
 (لا يمنع الجار جاره أن يجمل خشبة في حائطه) فقال خشبة واحدة وقالوا كلهم خشبه
 مضافا ومن يكثر ذكر الحضرمي في شعره من العرب والنبيد هذا المشروب هل
 كان معروف الاسم أم لا عند العرب ومن روى عن ظئر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعلى آله أنها قالت في شاتها وكانت لا تعدى أحداً وما معناه ومن تفرد
 من أهل العلم بنصرة ذي الرمة وتغليط الاصمعي في تغليطه في قوله ايه عن أم
 سالم لا على ما قاله النحويون من التعريف والتنكير فان ذلك معروف ومن قال
 في المتنبي أنها سجاج مثل قطام ومن قال سجاج مثل غمام غير مبني ولم يسمي
 خليل الشاعر عيسى ومن عمى الذي تنسب اليه الصكة فيقال صكة عمى وهل
 ذكر في شعر ومن ذكره ومن حوى الذي تنسب العرب اليه الضلال ومن ذكره
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وعلى آله وما كرب المنسوب الى معدي
 كرب وهل أصاب المبرد في نسبة الابيات الجيمية

لما دعا الدعوة الاولى فاذا كرنى * أخذت بردى واستمرت أدراجي
 أم أخطأ (فان قال) انه صاحب آثار وراوى سنن وأحكام (قلنا) له ما معنى

قول رسول الله صلى الله وسلم عليه وعلى آله من سعادة المرء خفة عارضيه وهو صلى الله عليه وعلى آله لم يكن خفيف العارضين لا على ما فسر المبرد فإنه لم يأت بشئ وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله تسحروا فإن في السحور بركة ونحن نراه ربما هاض وأتخم وضر وأبشم وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله اتقوا النار ولو بشق تمر أو لسرق سارق جلة تمر فتصدق بنصفها كان مستحقاً للنار عند المسلمين وما معنى قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا تزال الانصار يقولون وتكثر الناس ولو شئنا لعددنا أشخاصهم أكثر مما كانت في البادية والحضر وما معنى قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه إن امرأ القيس حامل لواء الشعراء إلى النار وهل ثبت هذا الخبر أم لا ولم قال إن من الشعر لحكمة ثم قال صلى الله عليه وعلى آله أوتيت جوامع الكلام فهل تخرج الحكمة من جوامع الكلام (فإن قال) إنما أفنيت عمري في القرآن وعلومه وفي التأويل وفنونه (قلنا) إذا يكون التوفيق دليلك والرشاد سبيلك صف لنا كيف التحدى بهذا المعجز لئتم بوقوعه الإعجاز وأخبرنا عن صفة التحدى هل كانت العرب تعرفه أم كان شيئاً لم تجر عاداتها به وكان أقصاها عنه لا لعجز بل لأنه التماس ما لم تجر المعاملة بينهم بمثله ثم نسأل عن التحدى هل أوفى بمعارضة بأن تقصيرها عنه أو لم يلق بمعارضة ولكن القوم عدلوا إلى السيف كما عدل المسلمون مع تسليمه ولم يعارضوه به ثم نسأل عن قول الله تعالى لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً وفيه من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ما لا يكون أشد اختلافاً منه ثم نسأل عن قوله تعالى وغرايب سود وما معنى هذه الزيادة في الكلام والغرايب هي السود فإن قال تأكيد فقد زل لأن رجحان بلاغة القرآن إنما هو بإبلاغ المعنى الجليل المستوعب إلى النفس باللفظ الوجيز وإنما يكون الاسهاب أبلغ في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من البلاغة على أنه لو قال تأكيد لمخرج عن مذهب العرب لأن العرب تقول أسود

غريب وأسود حلكوك وحالك فتقدم السواد الاشر ثم تؤكده وهذه الآية تخالف
 ذلك واذا بطل التأكيده فما المعنى وما معنى قوله تعالى نغر عليهم السقف من
 فوقهم وهل يكون سقف من تحتهم فيقع ايس يحتاج الى ايضاحه بذكر فوق
 ونحوه يخافون ربهم من فوقهم وهل لهم رب من تحتهم وما معنى قوله فوق ههنا
 وهل يدل على اختصاص مكان وما معنى قوله عز وجل كليم البصر أو هو اقرب
 وما هذا الاقرب وما معنى قوله تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة وهل شئ
 أشد قسوة من الحجارة وما معنى قوله إلهين اثنين وهل بعد قوله إلهين اشكال
 بأنهم أربعة فتستفيد بقوله اثنين بيان المعنى وما معنى قوله تعالى ومن دخله كان
 آمنا وقد رأينا الناس يذبجون بين الحجر والمقام في الفتن التي لا تخلو منها تلك
 البلاد وما معنى قوله تعالى أن تضل احداها فتذكر احداها الاخرى وما الفائدة
 في ذكر احداها الاخرى ولو قال تعالى فتذكرها الاخرى لكان أوجز وأشبه
 بالمذهب الاشر في البلاغة وما معنى قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف فان ربكم
 لرؤوف رحيم ومن أين تناسب الرأفة والرحمة هذا الاخذ الشديد على التخوف
 الذي يقتضى العفو والغفران وعلى أن هذا السائل لو سأل عن الصناعة التي أنابها
 مر تسم ولشروطها ملتزم لا في الترسل فاني ما صحبت بها ملكا ولكن في صناعة
 الخراج لكان يجب أن يقول لي ما الباب المسمى المجموع من الجماعة وأين موضعه
 منها وأي شئ يكون فيه ولا يحسن ذكره في غيره وأن يقول ما الفائدة في ايراد
 المستخرج في الجماعة ومن كم وجه يتطرق الاختلال عليها بالغاية منها وأن يقول
 ما الحكم في متعجل الضمان قبل دخول الضامن وأي شئ يجب أن يوضع منه
 اذا أراد الكاتب الاحتساب به للضامن من الثقات وخلصه من جاري العمل
 وفيه أقوال تحتاج الى بحث ونظر وأن يقول ان عاملا ضمن أن يرفع عمله بارتفاع
 مال الا أنه لم يضمن استخراج جميعه وضمن استخراج ما يزيد على ما استخرج

منذ خمس سنين والى سنته بالتوسط كيف يصح اعتبار ذلك ففيه كين يحتاج الى
تقصيه وتأمله وأن يقول لم يقدم المبيع على المستخرج والمبيع انما هو من المستخرج
وكيف يصح ذلك وأن يقول كم من موضع تتقدم الجمل على التفصيل وفي أى
موضع لا يجوز إلا تأخيرها عنه وأن يقول أى غلط يلزم الكاتب وأى غلط
لا يلزمه وأن يقول متى يجب الاستظهار له في صناعة الكتابة ومتى لا يجوز
الاستظهار له وأن يقول متى يكون النقص في مال السلطان أشد في صناعة الكتابة
من الزيادة وليس معنى نقص بالارتفاع مع العدل وعاجل زيادته مع الجور فذلك
ما لا يسأل عنه وأن يقول ما باب من الارتفاع اذا كثر دل على قلة الارتفاع واذا
قل دل على كمال الارتفاع وأن يقول متى يكون مشاهدة الغلط أحسن في صناعة
الكتابة من عدمه وأن يقول كم نسبة جارى العمل من مبلغ الارتفاع وأول من
قرره ورتبه وأن يقول ما رتبته من رتب الكتابة اذا اجتمعما لكاتب بطل
أكثر احتساباته وأن يقول هل يطرد في جميع أحكام الكتابة حماء على مناسبة
أحكام الشريعة أم لا وهل كان يذهب الى هذا أحد من متقدمي الكتاب وما
الحجة فيه وبالله التوفيق

﴿الفصل الثالث في فتيا فقيه العرب﴾ وذلك أيضاً ضرب من الالغاز وقد ألف
فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسة سماه بهذا الاسم رأيت قديماً وليس هو الآن
عندي فنذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري ثم ان ظفرت بكتاب ابن
فارس ألحقت ما فيه (قال الحريري في المقامة الثانية والثلاثين) قال الحرث بن
همام أجمعت حين تضيئت مناسك الحج وأقممت وظائف العج والشج أن أقصد
طيبه مع رفقه من بني شيبه لأزور قبر النبي المصطفى وأخرج من قبيل من حج وجفا
فأرجف بأن المسالك شاغره وغرب الحرمين متشاجره فحرت بين اشفاق يثبطني
أشواق تنشطني الى أن ألقى في روعي الاستسلام وتغليب زيارة قبر النبي عليه

السلام فاعتمت القعدة واعدت العدة وسرت الرفقة لا تلوى على عرجه ولا ننى
فى تاويب ولا دلجه حتى وافينا بنى حرب وقد آبا من حرب فازمعنا أن نقضى
ظل اليوم فى حاة القوم وبينما نحن نتخير المناخ ونرود الورد النقاخ اذا رأيناهم يركضون
كأنهم الى نصب يوفضون فراينا انديالهم وسألنا ما بالهم فقبل قد حضرنا ديمهم فقيه
العرب فاهراهم لهذا السبب فقلت لرفقتى ألا نشهد مجمع الحى لتبين الرشد من
الغى فقالوا لقد أسمعنا اذ دعوت وانصحت وما ألوت ثم نهضنا تتبع الهادى ونؤم
النادى حتى اذا أظلمنا عليه واستشرفنا الفقيه المنهود اليه ألفيته أبازيد ذا الشقر
والبقر والفواقر والفقر وقد اعتم القعدة واشتمل الصماء وقعد الفرقصاء وأعيان
الحى به محتفون واخلاطهم عليهم ملتفون وهو يقول سلونى عن العضلات واستوضحوا
منى المشكلات فوالذى فطر السماء وعلم آدم الاسماء انى لفقيه العرب العرباء وأعلم من تحت
الجرباء فصمد له فتى فتيق اللسان جرى الجنان فقال انى حاضرت فقهاء الدنيا حتى
انتخلت منهم مائة فتيا فان كنت ممن يرغب عن بنات غير ويرغب منافى ميرفاستمع
وأجب لتقابل بما يجب فقال الله أكبر سيبين الخبر وينكشف المضمرفاصدع بما تؤمر
فقال ما تقول فيمن توضحا ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه من فعله قال فان توضحا ثم
أنتكأه البرد قال يجدد الوضوء من بعد قال أيمسح المتوضى انثييه قال قد ندب اليه
ولم يجب عليه قال أيجوز الوضوء مما يقذفه الثمان قال وهل ماء أنظف منه للعربان قال
أيسقباح ماء الضرير قال نعم ويجتنب ماء البصير قال أيجل التطوف فى الربيع قال
يكراه ذلك للحدث الشنيع قال أيجب الغسل على من أمنى قال لا ولو ثنى قال فهل يجب
على الرجل غسل فروته قال أجل وغسل أبرته قال فان أخل بغسل فأسه قال هو
كما لو ألقى غسل رأسه قال فما تقول فيمن تيمم ثم رأى روضا قال بطل تيممه
فليتوضا قال أيجوز أن يسجد الرجل فى العنдре قال نعم وليجانب القنдре قال فهل
له السجود على الخلاف قال لا ولا على أحد الاطراف قال فان سجد على شماله

قال لا بأس بفعاله قال أبصلي على رأس السكلب قال نعم كسائر الهضب قال فهل
يجوز السجود على الكراع قال نعم دون الذراع قال ما تقول فيمن صلى وعانتته
بارزه قال فصلاته جائزه قال فان صلى وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم قال
فان حمل جروا وصلى قال هو كما حمل باقلى قال أتصح صلاة حامل القروه قال لا
ولو صلى فوق المروه قال فان قطر على ثوب المصلى نجو قال يمضى فى صلاته ولو
غرو قال أيجوز أن يؤم الرجال مقنع قال نعم ومدرع قال فان أمهم من فى يده وقف
قال يعيدون ولو أنهم ألف قال فان أمهم من نخذه باديه قال فصلاته وصلاتهم
ماضيه قال فان أمهم الثور الاجم قال صل وخلاك ذم قال أيدخل القصر فى صلاة
الشاهد قال لا والغائب الشاهد قال أيجوز للمعدور أن يفطر فى شهر رمضان قال
ما رخص فيه إلا للصبيان قال فهل للمعرس أن يأكل فيه قال نعم بمل فيه قال
فان أفطر فيه العراه قال لا تنكر عليهم الولاء قال فان أكل الصائم بعد ما أصبح
قال هو أحوط له وأصلح قال فان عمد لان أكل ليلا قال يشمر للقضاء ذيبلا قال
فان أكل قبل أن تتوارى البيضا قال يلزمه والله القضاء قال فان استشار الصائم
الكيد قال افطروا من أحل الصيد قال فهل يفطر بالحاح الطابخ قال نعم لا بطاهى
المطابخ قال فان ضحكت المرأة فى صومها قال بطل صوم يومها قال فان ظهر الجمدى
على ضرثها قال تفطر إن آذن بمضرثها قال ما يجب فى مائة مصباح قال حقتان
ياصاح قال فان ملك عشر خناجر قال يخرج شاتين ولا يشاجر قال فان سمح
للساعى بحميمته قال يا بشرى له يوم قيامته قال أيستحق حملة الاوزار من الزكاة
جزا قال نعم اذا كانوا غزا قال فهل يجوز للحاج أن يعتمر قال لا ولا أن يحتمر
قال فهل له أن يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل السباع قال فان قتل زمارة فى الحرم
قال عليه بدنة من النعم قال فان رمى ساقى حرجه بدله قال يخرج شاة بدله قال فان
قتل أم عوف بعد الاحرام قال يتصدق بقبضة من الطعام قال أيجب على الحاج

استصحب القارب قال نعم ليسوقهم الى المشارب قال ماتقول في الحرام بعد السبت.
قال قد حل في ذلك الوقت قال ماتقول في بيع الكمية قال حرام كبيع الميت.
قال أيجوز بيع الخلل بلحم الحمل قال لا ولا بلحم الحمل قال أيجوز بيع الهدية قال
لا ولا بيع السبيه قال ماتقول في بيع العقيقه قال مكروه على الحقيقة قال أيجوز
بيع الداعي على الراعي قال لا ولا على الساعي قال ايباع الصقر بالتمر قال لا واما
الخلق والامر قال أيشترى المسلم سلب المسلمات قال نعم ويورث عنه اذا مات
قال فهل يجوز أن يبتاع الشافع قال نعم ما جوازه من دافع قال أيباع الابرئ على
بنى الاصفر قال يكره كبيع المغفر قال ماتقول في ميته الكافر قال حل المقيم
والمسافر قال أيجوز أن يضحي بالحول قال هو أجدر بالقبول قال فهل يضحي
بالطالق قال نعم ويقرى منها الطارق قال فان ضحى قبل ظهور الغزاه قال شاة لحم
لا محاله قال أيجل السكب بالطرق قال هو كالقمار بلا فرق قال أيسلم القائم على القاعد
قال محظور على الأبعد قال أينام العاقل تحت الرقيع قال أحبب به في البقيع قال
أيمنع الذمي من قتل العجوز قال معارضته في العجوز لا تجوز قال أيجوز أن ينقل
الرجل عن عمارة أبيه قال ما جوز لخامل ولا نبيه قال ماتقول في اليهود قال هو مفتاح
الزهد قال ماتقول في صبر البليه قال أعظم به من خطيه قال أيجل ضرب السفير
قال نعم والخل على المستشير قال أيجوز أن يبيع الرجل صفيه قال لا ولكن لبيع
صفيه قال فان اشترى عبداً فبان بأمه جراح قال مافي رده من جناح قال أثبت
الشفعة للشريك في الصحراء قال لا ولا للشريك في الصحراء قال أيجل أن
يحمى ماء البئر والخل قال ان كان في الفلا فلا قال أيمزر الرجل أباه قال
يفعله البر ولا ياباه قال ماتقول فيمن أفقر أخاه قال حبذا ما توخاه قال فان أعزى
ولده قال يا حسن ما اعتمده قال فان أصلى مملوكه النار قال لا اثم عليه ولا عار قال
أيجوز للمرأة أن تصرم بعلمها قال ما حظر أحد فعلها قال أنؤدب المرأة على

الخجل قال أجل قال ماتقول فيمن نحت أثلة أخيه قال أثم ولو أذن فيه قال
 أيجبر الحاكم على صاحب الشور قال نعم ليأمن غائلة الجور قال فهل له أن يضرب
 على يد اليتيم قال نعم إلى أن يستقيم قال فهل يجوز أن يتخذ له ربضا قال لا
 ولو كان له رضا قال فمتى يبيع بدن السفينة قال حين يرى الخط له فيه قال فهل يجوز
 أن يبتاع له حشا قال نعم إذا لم يكن مغشى قال أيجوز أن يكون الحاكم ظالما قال
 نعم إذا كان عالما قال أيسنقضى من ليست له بصيره قال نعم إذا حسنت منه
 السريره قال فإن تعرى من العقل قال ذاك عنوان الفضل قال فإن كان له زهو
 جبار قال لا انكار عليه ولا اكبار قال أيجوز أن يكون الشاهد مريبا قال نعم إذا
 كان أريبا قال فإن بان أنه لا ط قال هو كما لو خاط قال فإن عثر على أنه غر بل
 قال ترد شهادته ولا تقبل قال فإن وضع أنه مائن قال هو ووصف له زائن قال ما
 يجب على عابد الحق قال يحلف بالله الخلق قال ما تقول فيمن فقأ عين بلبل عامدا
 قال فقأ عينه قولاً واحداً قال فإن جرح قطاة امرأة فماتت قال النفس بالنفس
 إذا فأت قال فإن أقت المرأة حشيشاً من ضربه قال يكفر بالاعتناق عن ذنبه
 قال ما يجب على المختفي في الشرع قال القطع لا قامة الردع قال ما يصنع بمن سرق
 أسود الدار قال يقطع أن ساوين ربع دينار قال فإن سرق ثميناً من ذهب قال
 لا قطع كما لو غصب قال فإن بان على المرأة السرقة قال لا حرج عليها ولا فرق
 قال أينعقد نكاح لم تشهد القوارى قال لا والخالق البارى * القوارى الشهود لانهم
 يقرون الاشياء أى يتبعونها والقوارى اسم طيور خضر تشاءم بها العرب قال فما
 تقول في عروس باتت ببليلة حره ثم ردت في حافرتها بسحره قال يجب لها
 نصف النفاق ولا يجب عليها عدة الطلاق يقال باتت العروس ببليلة حرة إذا لم
 يفتضها زوجها فإن افتضها قيل باتت ببليلة شيباء (وفى فتاوى فقيه العرب) سئل
 عن من سئطت في هلال قال نجس البر الفأرة واللال ببقية المساء في الحوض

(وقال الامام نجر الدين الرازى) فى مناقب الشافعى رضى الله عنه سئل الشافعى عن بعض المسائل بالفاظ غريبة فأجاب عنها فى الحال (من ذلك قيل له كم قرا أم فلاح فأجاب على البديهة من ابن ذكاء الى أم شملة القرا الوقت وأم فلاح الفجر وهو كنية للصلاة وابن ذكاء الصبح وأم شملة كنية الشمس (وسئل) نسي أبو دراس درسه قبل غيبة الغزاة بلحضه ماذا يجب قال قضاء وظيفه العصرين قال السائل بجنابة جناها أبو دراس قال الشافعى لا بل لكرامة استحقتها أمه أبو دراس كنية فرج المرأة والدرس الحيض وقوله نسي درسه أى ترك حيضه والغزاة الشمس وأم دراس المرأة والعصران الظهر والعصر (وسئل) هل تسمع شهادة الخالق قال لا ولا روايته الخالق الكاذب (وسئل) فارس المعركة اذا قضى على أبي المضاء قبل أن يحمى الوطيس هل يستحق السهم قال نعم اذا أدرك الواقعة قضى مات وأبو المضاء كنة الفرس (وسئل) هل من وضوء على من حنقه الحنق فاستشاطه قال لا وأحب له الوضوء الحنق شدة الحقد والاستشاطاة شدة الغضب (وسئل) حضر ابن ذكاء والزوجان فى الحركة هل ضرصومهما فقال ان نزع من غير مكث لم يضر يعنى طلوع الفجر ﴿ وفى الدرة الادبية لابن نهان ﴾ من فتيا فقيه العرب يجوز السجود على الخلد ان كان طاهراً يعنى الطريق (يفسد لعاب البصير الماء القليل) يعنى الكلب يكره ان يطوف بالبيت عاتكة وهى المتضمنة بالطيب يحرم قتل العكرمة وعليه شاة يعنى الحمامة (وفى شرح المنهاج) للكمال الدميرى سئل فقيه العرب عن الوضوء من الاناء الملعوج فقال ان أصاب الماء تعويجه لم يجز والاجاز والمراد باللعوج المضطرب بالعاج وهو ناب الفيلة ولا يسمى غيرها عاجا ﴿ قال ﴾ وليس مراد ابن خالويه والحريرى بفقيه العرب شخصا معينا انما يذكر ون ألقاها وملحاح ينسبونها اليه وهو مجهول لا يعرف ونكرة لا تتعرف

﴿ خاتمة ﴾ في كتاب المقصور والمدود لابن السكيت

(قال أبو عبيدة) قال فقيه العرب من سره النساء ولا نساء فليبكر العشاء وليبأكر
 الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء (وعبارة التبريزي في تهذيبه) قال فقيه
 العرب هو آخرت بن كادة وعبارة غيرهما قال طبيب العرب وهو المشهور فاطلق
 على طبيب العرب فقيه العرب لا اشتراكهما في الوصف بالفهم والمعرفة ولهم ساجع
 العرب ينقل عنه ابن قتيبة في كتاب الانواء بهذا اللفظ والله اعلم بالصواب

انتهى طبع الجزء الاول من كتاب المزهر في علوم اللغة

وانواعها للعلامة جلال الدين السيوطي تغمده الله بالرحمة

والرضوان واسكنه اعلى فسيح الجنان على نفقة

ملتزم طبعه حضرة محمد علي صبيح وأولاده

بميدان الازهر الشريف بمصر

فهرس

الجزء الاول من المزهري في اللغة للجلال السيوطي

صحيقة

٢ المقدمة

- ٥ النوع الاول معرفة الصحيح ويقال له الثابت والمحفوظ.
- ١٨ ذكر الآثار الواردة في قول الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات
- ٢٥ ذكر ايجاء اللغة الى نبيينا عليه الصلاة والسلام
- ٦٣ النوع الثاني معرفة ما روى من اللغة ولم يصح ولم يثبت
- ٦٨ » الثالث معرفة المتواتر والآحاد
- ٧٥ » الرابع معرفة المرسل والمنقطع
- ٧٧ » الخامس معرفة الافراد
- ٨٢ » السادس معرفة من تقبل روايته ومن ترد
- ٨٧ » السابع معرفة طرق الاخذ والتحمل
- ١٠٤ » التاسع معرفة المصنوع
- ١١١ » التاسع معرفة الفصيح
- ١٢٦ الفصل الثاني في معرفة الفصيح من العرب
- ١٢٩ النوع العاشر معرفة الضعيف والمذكور والمتروك من اللغات
- ١٣٣ النوع الحادي عشر معرفة الردى المذموم من اللغات
- ١٣٦ النوع الثاني عشر معرفة المطرد والشاذ
- ١٣٨ ذكر نبيذ من الامثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال
- ١٤١ النوع الثالث عشر معرفة الحوشى والضرائب والشوارد والنوادر

صحيفة

- ١٤١ ذكر أمثلة من النوادر
- ١٤٣ النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمجهل
- ١٤٧ النوع الخامس عشر معرفة المفاريد
- ١٥٢ النوع السادس عشر معرفة مختلف اللغة
- ١٥٥ النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات
- ١٥٧ النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات
- ١٥٩ النوع التاسع عشر معرفة المعرب
- ١٦٦ فصل في المعرب الذي له اسم في لغة العرب
- ١٦٧ ذكر ألفاظ شك في أنها عربية أو معربة
- ١٧٢ النوع العشرون معرفة الألفاظ الاسلامية
- ١٧٧ النوع الحادى والعشرون معرفة المولد
- ١٨٧ النوع الثانى والعشرون معرفة خصائص اللغة
- ٢٠٠ النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق
- ٢٠٧ النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز
- ٢١٧ النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك
- ٢٢٨ النوع السادس والعشرون معرفة الازداد
- ٢٣٨ النوع السابع والعشرون معرفة المترادف
- ٢٤٤ النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع
- ٢٥١ النوع التاسع والعشرون معرفة العام والخاص
- ٢٥٢ الفصل الثانى فى العام المخصوص
- ٢٥٣ الفصل الثالث فيما وضع فى الاصل خاصا ثم استعمل عاما

- ٢٥٦ فصل في العموم والخصوص
- ٢٥٧ الفصل الخامس فيما وضع خاصا لمعنى خاص
- ٢٦٥ النوع الثلاثون معرفة المطلق والمقيد
- ٢٦٩ النوع الحادى والثلاثون معرفة المشجر
- ٢٧٢ النوع الثانى والثلاثون معرفة الابدالى
- ٢٨٢ النوع الثالث والثلاثون معرفة القلب
- ٢٨٥ النوع الرابع والثلاثون معرفة النسحت
- ٢٨٨ النوع الخامس والثلاثون معرفة الامثال
- ٢٩٩ النوع السادس والثلاثون معرفة الآباء والامهات والابناء والبنات الخ
- ٣٠٠ الفصل الأول في الآباء
- ٣٠٢ » الثانى في الأمهات
- ٣٠٤ » الثالث في الأبناء
- ٣٠٧ » الرابع في البنات
- ٣٠٩ » الخامس في الاخوة
- ٣١٠ » السادس في الأذواء والذوات
- ٣١٤ النوع السابع والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيح
- ٣٢٥ النوع الثامن والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث اذا قرأه الأثنى لا يعاب
- ٣٣١ النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والألغاز وفتيا فقيه العرب
- ٣٣٢ الفصل الأول في الملاحن
- ٣٣٨ » الثانى في الألغاز
- ٣٦١ » الثالث في فتيا فقيه العرب
- ٣٦٧ خاتمة في كتاب المقصود والممدود

مطبوعات

محمد علي صبيح واو لاده

بميدان الأزهر الشريف بمصر

تليفون : ٢٢ - ٣٩ مدينة

قرش

- | | |
|----|---|
| ٢٥ | الكامل للمبرد جزء ٣ طبعة عال |
| ٢٥ | الاحكام في اصول الاحكام للآمدى جزء ٣ طبعة عال |
| ٥٠ | الفصل في الملل والنحل لابن حزم وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني |
| ٥ | جزء طبعة جديدة عال |
| ١٥ | ديوان الحماسة بشرح مختصر من الشرح الكبير لأحد علماء الأزهر الشريف ٢ جزء |
| ١٥ | المزهر للعلامة السيوطى جزء ٢ |
| ٢٠ | السيرة النبوية لابن هشام ٢ جزء |
| ٢٠ | مختار العقد لعلماء مدرسة القضاء الشرعى طبعة جديدة عال جداً |
| ٢٠ | الترغيب والترهيب للمندرى ٤ جزء |
| ٨ | سيرة صلاح الدين الأيوبي |
| ٥ | شرح العيون شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصرى |
| ٣٠ | الشرقاوى على الزبيدى ٣ جزء |
| ٢٠ | الصبان على الاشمونى بتقرير الانبائى جميعه ٤ اجزاء |
| ١٠ | تنبيه الانام في بيان علو مقام نبينا عليه الصلاة والسلام لابن عضوم القيروانى |

- ٢٠ الوساطة بين المتنبي وخصومه طبعة جديدة بشرح وجيز
- ٣٠ سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني المني ٤ جزء حديث
- ٢٠ البناني على السعد في البلاغة طبعة جديدة جزآن
- ٥ رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده طبعة جديدة عال جداً بالصورة
- ٣ الاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية طبع ورق عال
- ٥ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث
- ١٠ الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي
- ٣ معلمات الزوزنى طبعة جيدة جدا
- ١٠ شرح ابن عقيل قطح صغير ترتيب أحد علماء الازهر الشريف
- ١٥ موعظة المؤمنين من أحياء علوم الدين للشيخ جمال الدين القاسمي
- ١٠ الاربعين في أصول الدين للامام الغزالي
- ٥ جواهر القرآن له أيضا
- ٧ ميزان العمل له أيضا في التصوف والاخلاق
- ١٠ معيار العلم في المنطق له أيضا
- ٣ الرسالة الدنية له أيضا وفيها كليات السعادة له
- ١٠ مقاصد الفلاسفة للامام الغزالي في المنطق والالهيات والطبيعيات
- ١٥ النجاة مختصر الشفا للرئيس ابن سينا في المنطق والالهيات والطبيعيات
- ١٠ جامع البدايع يحتوي على ١٨ رسالة أغلبها لابن سينا وعمر الخيان
- ٨ جوامع الآداب في أخلاق الانجاء للشيخ جمال الدين القاسمي
- ٥ هياكل النور للسهروردي ومختصر فصوص الحكم
- ٥ سلوك الممالك في تدبير الممالك

قرش

- ٢ أناس التقديس للامام الرازي
- ٨ كتاب الورع للامام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه عقيدة الامام الرازي
- ١٥ شرح قصيدة بن عبدون المعروفة بالبسملة في التاريخ دواب لأ
- ٣ الاسلام والاصلاح
- ٣ كلمة ودمنة
- ٤ ثلاث رسائل الدهلوي
- ٢ الايضاح للنووي في مناسك الشافعية
- ١ القول المتين في كيفية أداء الحج وزيارة قبر النبي الامين
- ١٠٠ ارشاد الحاج الى الهدى ومناسك الحج والعمرة
- زيارة طيبة والمدينة المنورة على ساكنها أفضل التحية والسلام
- ٢ ثمرة النفائس لتنوير أبناء المدارس في العقائد والفقه على مذهب الامام
- الاعظم أبي حنيفة النعمان سؤال وجواب
- ١٠ تقريرات الحمدي على الاشتموني
- ٣ المنهل العذب في المساجد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ النوع الأربعون معرفة الأشباه والنظائر ﴾

هذا نوع مهم ينبغي الاعتناء به فيه تعرف نواذر اللغة وشواردها ولا يقوم به إلا مطلع بالفن واسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة وقد ألف ابن خالويه كتابا حافلا في ثلاث مجلدات ضخمت سماه كتاب ليس موضوعه ليس في اللغة كذا إلا كذا وقد طالعتة قديماً وانتقيت منه فوائد وليس هو بحاضر عندي الآن وتعقب عليه الحافظ مغلطاي مواضع منه في مجلد سماه اليس على ليس ويقع لصاحب القاموس في بعض تصانيفه أن يقول عند ذكر فائدة وهذا يدخل في باب ليس (وأنا ذاكر) إن شاء الله تعالى في هذا النوع ما يقضى الناظر فيه العجب وآت فيه بدائع وغرائب إذا وقف عليها الحافظ المطمع يقول هذا منتهى الأرب اه (ذكر أبنية الأسماء وحصرها) قال أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطاع في كتاب الأبنية قد صنف العلماء في أبنية الأسماء والأفعال وأكثروا منها وما منهم من استوعبها وأول من ذكرها سيبويه في كتابه فأورد للأسماء ثلثمائة مثال ومائة أمثلة وعنده أنه أتى به وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكره سيبويه وزاد عليه اثنين وخمسين مثالا وزاد أبو عمر الجرمي أمثلة يسيرة وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة وما منهم إلا من ترك أضعاف ما ذكر والذي انتهى إليه وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق في

تأليف الأئمة ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة (قال أبو حيان في الارتشاف)
الاسم ثلاثي ورباعي وخماسي الثلاثي مجرد ومزيد المجرد مضعف وغير مضعف
(المضعف) ما اتحدت فائوه وعينه أو فائوه ولا مه أو عينه ولا مه وأكثر النحويين
لا يفردهذا النوع بالذكر بل يدخله في مطلق الثلاثي ومنهم من يسميه ثنائياً ونحن
اخترنا افراده بالذكر فهو يحى^١ اسماً على فعل نحو بير وحظ ودعد وصفة نحو خب
وعلى فعل اسما نحو طب وعممة وصفة نحو خب وعلى فعل اسما نحو دب وجرجة
وصفة نحو مر وعلى فعل اسما نحو صمم وددن وصفة نحو غمم وعلى فعل اسما
نحو خرز وصفة نحو عقق وعلى فعل اسما نحو علل وصفة نحو قدب وعلى فعل
اسما نحو غصص وصفة نحو شال وعلى فعل ولا يحفظ الا صفة نحو درد ولا يحفظ
منه شيء جاء على فعل ولا على فعل (وغير المضعف) يحى^١ على فعل اسما نحو فهد
وصفة نحو صعب وعلى فعل اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وعلى فعل اسما نحو
جذع وصفة نحو نكس وعلى فعل اسما نحو جمل وصفة نحو بطل وعلى فعل اسما
نحو كبد وصفة نحو حذر وعلى فعل اسما نحو سبع وصفة نحو ندس وعلى فعل
اسما نحو ضلع وصفة نحو زيم وعدى اسم جمع فأما قيم^(١) وسوى من قوله تعالى
دينا قima ومكانا سوى ورضى وماء روى وماء صرى وسبي طيبة فمن النحاة
من استدركها ومنهم من تأولها وعلى فعل اسما نحو صرد وصفة نحو حطم وعلى فعل
اسماً نحو طنب وصفة نحو جنب وعلى فعل اسماً نحو ابل ولم يحفظ سيبويه وغيره
وزاد غيره حبرة ولا أفعل ذلك أبد الأبد وعبل اسم بلد وبلص ووتد وأطل
ومشط ودبس وأثر لغة في الوتد والاطل والمشط والدبس والآخر وصفة أتان أبد
وامرأة أبد^١ فأما امرأة بلز فحكاة الاخفش مخفف الزاي فأثبتته بعضهم وحكاه

(١) قوله فاما قيم الخ الصواب ان يقول ولم يحى^١ على صفة غير هذين كما

سيبويه بالتشديد فاحتمل ما حكاه الاخفش أن يكون مخففاً من المشدود على فعل نحو دثّل ورثم وفعل لغة من الوعل ودثّل ورثم اسما جنس دثّل دويبة سميت بها قبيلة من كنانة ورثم الاست وقد رام بعضهم أن يجعلها منقولتين من الفعل (قال أبو الفتوح) نصر بن أبي الفنون أمادثّل ورثم فقد عده قوم من النحويين قسماً حادى عشر لأوزان الثلاثى وإنما هي عند المحققين عشرة انتهى فأما فعل فمفقود ومن قرأ ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فمتأول قراءته (الزيد) من الثلاثى المضعف ما تكرر فيه حرف واحد وما تكرر فيه حرفان الاول ما فيه زيادة واحدة أو ثنتان أو ثلاث أو أربع (فألواحدة) قبل الفاء على مفعّل مكر ومفعّل مدب ومفعّل مدق ومفعلة مجثة ومفعلة ثنية وأفعّل أطرط وأفعّل أرز وأفعّل أرز وأفعلة أئمة ويفعل يأجج ويفعل يأجج وقيل وزنها فاعل وفعل (وقبل العين) على فاعل قيم وفاعل آم وفاعل ساسم وفوعل ذوذخ وفوعل سوسن وفيعل ميمس وقيل وزنه فعمل مشتقاً من ماس (وقبل اللام) فاعل جليل اسما نبات وصفة جليل وفعل أساس وفعل مداد وفعل اسما قصاص وصفة جلال وفوعل أصول وفوعل سرور وفعل عمم وفعله شربة وجربة وهو مثال غريب (وبعد اللام على) فعلى ضججنى وفعلى عوى وفعلى عوى وقيل وزنها فعل وفعل واثلتان مجتمعتان على فعلاء عواء وفعلاء عواء وقيل وزنها فعال وفعال وفعال خشاء وفعلاء خشاء وفعلاء قيقاء وفوعل عكوك وقيل وزنه فعلع وفوعل زونزك وقيل وزنه فعنعل من زاك وفعميل غطميظ وفعامل غطامط أن كان من الغطاوان كان من الغطم كان فعالاً وفعال حطائط وفعالان حسان وفعالان حلان وفعالان زمان وفعلوس قربوس وفعوال عنوان وفعوال عنوان وفعيال عنيان وفعيال عنيان وففول دردرور وفعالية غبية ويلية غبية وفعالية شيخوخية وفعليت برفعت وفعلوت حيوت (ومفترقان) على فعيلى الميطلى وفعالى ذناني وفعالى خزازى وفعولى

شجوجي وقيل وزنهما فعوعل وفعلل وفعولى دقوقي وفعللى حطنطلي وفعللى
دمى وفعال بزاز وفعلل عنين وفعال جداد وفعال جنان وفاعيل ياليل وفاعول
جاسوس وفاعيل زازيه وفعلل سينين وفعلل كز كيز ويفعول يافوف ويفعل
يلبخج وتفعال تردد وتفعيل تتميم وتفعال تجفاف وتفعول تعضوض ومفعال
مقداد وافعلل اكليل وافعول أفنون وقيل وزنه فعلون وافعللى أصرى وافعل
إسمًا البخج وصفة الندد وففعال سنداد وففعال سنداد واففعال أسباب وفاعل
قائل وفعلل صميم وفعلل صديد ويفعول يأجوج فيمن همز فأما مأجوج فيمن
همز فمفعول من أج ومن لم يهمز ففاعل من مج أو فعلول من ماج وأبدل من الواو
الفاؤ من مأج فترك الهمز والثلاث مفترقات على فعلي ريدى وفوعلى دودرى
وفاعلى قائل وافاعيل أفانين ويفعول يلنجوج ويفعلل يلنجيج وافعول
النجوج وافعلل النجيج ﴿ وتجتمع زيادتان من الثلاث ﴾ على فعولاء شجوجاء
وقيل وزنه فعوعل وفعلل وفعالان ثلاثان وفعلون ديدبون وفعلان ديدبان
ومفعول منجنون وقيل وزنه فعلول ومنفعيل منجنين وقيل وزنه فنعليل وقيل
فعلليل وفعللاء حشياء وفعولاء حر وراء وفعللاء ثلاثاء وفعللاء قصاصاء وفعللاء
مطيطاء وفاعولاء قاقولاء وأفعلاء أرباء ﴿ والاربع ﴾ على فعولان عكوكان وقيل
وزنه فعللأ وفعللأ مطيطاء وفعولاء ضاروراء وفعللاء خصيصاء وفاعولاء
قاقولاء وافعللاء احليلاء (الثانى) ما تكرر فيه الحرفان مجرد ومزيد (المجرد)
على فعلل ررب وفعلل سسم وفعلل بلبل والمشهور عند البصريين أن وزن هذه
فعل وفعل وفعلل وفعلل وعزى إلى سيويوه وأصحابه أن وزن ررب ونحوه فعل
فأضله ررب أبدل الوسط حرفا من جنس الاول وعزى إلى الخليل ومن تابعة
من البصريين والكوفيين أن وزنه فعفل كما قدمناه أولا وهو قول قطرب والزجاج
وابن كيسان في أحد قوليه وقال الفراء وجماعة وزنه ففعف تكررت فاؤه وعينه

وعزى إلى الخليل أيضاً ﴿ والمزيد ﴾ فيه قد تلحقه واحدة قبل الفاء على افعل
أزلز وأفعل ألمم ويفعل يلمم وبعد الفاء يليها على ففعل حمم وبعد العين على
فعيل بغيغ وفعل زوزن وففعل كعنكع وففعل دحندح وففعل قباقب وففعل
زعازع وففعل سواسوة وقبل اللام على ففعل جرجار وففعل ززال وففعل همهم
وففعل جرجير وففعل قرقور وففعل كلكل ان كان سمع مشدداً في نثر وففعل
قتم وبعد اللام على ففعل قرقرى وقد يلحقه زيادتان مجتمعتان على ففعلان
رحران وففعلان ججعلان وففعل قرقير ومفترقتان على ففعل قرقرى وقد
يلحقه ثلاثة فيكون على ففعلان ققيعان ﴿ والمزيد ﴾ من الثلاثى غير المضعف منه
ما تلحقه زيادة واحدة قبل الفاء على وزن أفعل اسماً أفكل أصبع وصفة أرمل
وأفعل أتمد وأفعل أصبع ولم يجيئاً إلا اسماً فاما أفعل في الصفة فعزيز جداً على
خلاف في اثباته والصحيح إثباته حكى أبو زيد لبن أمهج وأفعل أسماً أصبع ولم
يأت على أفعل إلا هذا وبين عدن وأشني وأنفحه ولم يأت صفة وأفعل أصبع
على خلاف فيه وأفعله أئمة لغة وأصبع وأفعل مكسراً اسماً أكلب وصفة أعبد
وأثبت بعضهم أفعلا في المفردات وذكر أعلاماً لرجال ومواضع والصحيح وجوده
فيها لثبوت أبهل نباتاً وأصبع لغة في أصبع وأئمة لغة في أئمة وأفرة لغة في أفرة
وعلى أفعلة العنة وأفعلة ألوقه وقبل وزنه أفعلة فأعل وقيل فعولة وأفعل أصبع ولم
يأت سواء وأفعل أصبع وأفعل أصبع وهذا رديان وعلى تفعل وهو قليل اسماً
نحو تتفل وما أدرى أى ترخم هو وصفة تحلبة وتفعل اسماً وهو قليل تتفل وتحلى
فاذا أدخلت التاء لم يجيء إلا صف نحو تحلبة وحكى صفة تفرج بغير تاء وعلى تفعل
تتفل وتفعل تتفل وتنضب اسماً وتحلبة صفة وتفعل اسماً فقط تنفل وتفعل تتفل
وبالتاء تحلبة وترعية وتفعل تتفل وتنفلة وتحلبة ولا يحفظ غيرها وتفعل اسماً تتفل
وما أدرى أى ترخم هو يفتح الحاء وصفة تحلبة وأمر ترتب وجعل بعضهم ترتباً

اسما وعلى يفعل اسما فقط يلمق فأما جمل يعمل وناقة يعمل ورجل يلمع فمن الوصف بالاسم وأما ما زاد بعضهم من نحو يزيد ويشكر ويوسف ويحمد بطن من كلب فلا يثبت به أصل بناء لأنه منقول من فعل أو أعجمي إلا أنه ذكر وزن يفعله يشبرة اسم ماء وعلى تفعل نرجس ولا يعلم غيره قال بعضهم وأظنه أعجمياً وتفعل نرجس ونفرج وقيل نفرج فعلى وتعاقب التاء والنون يدل على الزيادة وعلى مفعل اسما محلب وصفة مقنع ومفعل اسما فقط منخر وقيل حركة الميم اتباع والأصل الفتح وقد أجاز سيبويه الوجهين ومفعل اسما فقط منخل ومفعل اسما منبر وصفة مطعن ومفعل كثير في الاسم مسجد قليل في الصفة رجل منكب ومفعل قليل في الاسم مصحف كثير في الصفة مكرم ومفعل وتلزمه الهاء مزرعة وأثبت بعضهم يغير هاء نحو مكرم ومعون ومالك ومقبر وميسر ومهلك ولم يأت غيرها وقيل هو جمع لما فيه التاء وقال السيرافي مفرد أصله الهاء رخم ضرورة إذ لم يحفظ إلا في الشعر وعلى مفعل صفة فقط مكرم فأما مؤق فاسم فقيل الميم أصلية ووزنه فعلى خفيفة الياء وصار منقوصاً وقال أبو الفتح فعلى والياء مشددة فخففت ورفض الأصل وقال الفراء وابن السكيت الميم زائدة وزنه مفعل وفي المؤق اثنتا عشرة لغة تدل على أصالة الميم فأما زيادة الهاء قبل الفاء فنفاه بعضهم وجعل ما ورد مما يوهم ذلك أصلاً وأثبت بعضهم فقال يجي على هفعل هزبر وهفعل هجرع وهفعل همتع وهفعل هركلة وهفعل هيلع (وقبل العين) على فاعل اسما غارب وصفة ضارب وفاعل آجر وكابل وزعم بعضهم أن كابل أعجمي وفعل اسما عوسج وصفة هوزب وذكر سيبويه حوملا في الصفات وهو اسم موضع وإذا كان صفة كان من الحمل وفعل صوبج لا غير وجاء يالتاء ر وزنه لغة وفعل اسماعيل وصفة صيرف ولم يجي معتلا إلا العين وفعل معتلا فقط نحو سيد ولم يجي في الصحيح الاصيل اسم امرأة وفعل خيزبة ونيدل وفعل نيلج ويزر وفعله يزر لغة وفعل صفة فقط حيفس وفعل

في الحديث أقدم حيزم وعلى فاعل اسما فقط شامل قيل وجاء صفة رجل زأبل
 أى قصير وفاعل زأبل لغة وفعل نطّل وفعل صفة فقط عنبس فاما حنتف اسم
 رجل فر تجل وزنه فعلل وفعل اسما فقط جندب لغة وأما الحية كنشأة فنقله أبو عبيدة
 وأثبتته الزبيدي في الصفات وقيل النون أصلية وفعل اسما فقط قنبر وفعل عنصل
 وفعل حندس وفعل اسما فقط قنطر وصفة عنقص وفعل حنطي^١ وفنحلة كنفرة
 وفنحلة عنصوة وعلى فاعل رجل صهتم وفعل زهلق وقيل وزنه فعلل وعلى فعلل
 ضرب طلخف قاله ابن القطاع وفعلل عكلد وفعلل دلعت وفعلل دلعت وفعلل
 قلفع وفعلل قمل وفعلل سمحج وفعلل صمرد وفعلل دملص ويجوز أن يكون
 محذوفا من دمالص وفنحلة حجلة (وجاء مزيداً) بأحد مثليين مدغما فعل اسما
 سلم وصفة زمل وفعل اسما قنب وصفة دنم وفعل اسما حمص وصفة حلزة وفعل
 اسما وهو قليل تبع وفعل في الاعلام شلم وعثر وينذر ونطح مواضع وخرد وشمرد
 فرسان وخضم اسم رجل أو لقبه وسور لعبة للصبيان ويقم اسم خشب صبغ أحمر
 يجلب من البحر والظاهر أنه ليس بعربي لأنه ليس في العربية شئ من تركيبه
 على تقاليبه وفعل أيل وفعل ايل وقيل وزنه فعيل من آل يؤك (وقبل اللام)
 على فعال اسما عزال وصفة جبان وفعال اسما عصام وصفة ضناك وفعال اسما غراب
 وصفة شجاع وفعال اسما جدول وصفة حشور وفعال اسما فقط خروع وعتود
 وذرود لا غير وفعال جرول وفعال اسما عتود وصفة صدوق وفعال اسما آنى وهو قليل
 الا أن يكون مصدراً كالجالوس أو جمعاً كالفلوس وفعال اسما عثير وصفة طريم
 وفعال اسما فقط عليب وفعال شهيد وعثير وقال ابن جني هما مصنوعان وفعال
 غريف وفعال اسما بعير وصفة شهيد وأثبت فعيل بكسر الياء بناء خطأ وفعيلة
 قالوا قدر وثية وفعال اسما فقط شمال وفعال ضناك لغة في ضاكننا وقيل وزنه فعلل
 كغنظب وفعال جرئض وفعال اسما تريج وصفة عرند وفعال برنس وقيل وزنه

فعلل وفنعل ضرتق وفنعل فرند وفنعل اسما فقط بلنط وفنعل قعنب وفنعل جمعظ
وفنعل دلمص وفنعلة ثرمطة وفنعلة ثرمطة وفنعلة سلمقة وفنعل سميج وفنعل سهلج
وفنعلة حدلقة (وما جاء مزيدا) بأحد مثلين مدغما يجي على فعل اسما جبن
وصفة هذب وفعل اسما جذب وصفة خذب وفنعل اسما فقط تنفة وفنعل اسما فقط تلثة
وهما قليل وفنعلة درجة (ومفكوكا) على فعلل اسما شربب وصفة دخلل وفنعل اسما
فقط مهدد وفنعل صفة فقط رماد رمدد وفنعل اسما عندد وصفة قعدد وفنعل سمسق
وفنعل كرم وفنعل فرفع (وبعد اللام) على فعلى علقى ولم يجي صفة إلا بالهاء
ناقة حلباة ركبابة (وبألف التانيث) اسما رضوي وصفة سكري وفنعل اسما معزى
ولم يجي صفة إلا بالهاء رجل عزهارة وذكره ابن القطاع بغيرها فأما رجل كيصى
فنقله ثعلب منونا قليل هو صفة وقيل اسم وصف به وقيل هو فعلى كضري غير
منون وفنعل اسما بهمي وصفة حبلي وألفه التانيث وقالوا بهمة واحدة وليس بالمعروف
وروى ابن الاعرابي دنيا منونا شبهوه بفنعل فأما موسى الحديدية فمصرفه وغير
مصرفه وفنعل اسما دقري وصفة جمري وفنعل اسما فقط أدمى وفنعل خيمى قاله
ابن القطاع وقال أبو عبيد البكري خيمي بسكون الياء على وزن فعلى وقال الزبيدي
ليس في الكلام فعلى وفعلوة عرقوة وفعلوة اسما عنصوة وفعلوة خندوة وفعلوة
خندوة ولا يكون إلا اسما وفعلية اسما حذرية وصفة زبنية وفعلية اسما فعل
سنبطة وقيل وزنها فنعلة وعلى فعلن صفة فقط رعشن وفنلن اسما فقط فرسن وفنلن
قليلا اسما وصفة خلفن وفنلن اسما جلجمة وزرقم كذا ذكر ابن عصفور وصفة ستهم
وفنلن اسما دقعم وصفة سرطم وفنلن صفة فقط شجعهم وفنلن قلعهم وفنلن عبدل علي
خلاف في بعض هذا الموزن وفنلن دفعنس وفنلن خلبسة وفنلن طرقي وفنلن
شدوة وقيل من ثدن فقدمت النون فوزنها فلقوة وماتكرالت فيه الفين وأقتضي
الاشتقاق أن الثاني هو الزائد جاء على فعلة سكركة (وما يلحقه زيادتان مجتمعتان)

قبل الفاء علي انفعّل صفة فقط اتحلّج وانفعّل أفلس وانفعّل انقلّس لغة وميفعل
وميفعل ميرنى وميرناً ومنفعّل ومنفعّل منطلق ومنطلق وينفعّل الينجلب وذكروا
أنه منقول من الفعل وإن كان اسم جنس (وقبل العين) علي فواعل اسما سوا بط
وصفة كواسر وفواعل اسما صواعق وصفة دواسر وفياعل اسما غيالم وصفة غيالم
وفناعل اسما جنادب وصفة عنابس وفناعل اسما خناصر وصفة كنادر وقيل هو
فعمال وففعول صفة عشول وفيععل صفة فقط حفيفد وففعفل زوزك وفعاقل
سلالم ولا يبعد في الصفات إذا جمع زرق فالقياس يقتضى زرارق وففعّل اسما
ذرحرح وففعّل اسما حبربر وصفة صمحمح وففعّل كذبذب لا غير وففعّل
كذبذب وففعّل صفة طعام سخاخين وفياعل عياهم وففعّل قذير وففعول
ففعول وففعول دودمس وقيل وزنه فوعال وففعال فعاقل وفعل هملع وقيل وزنه
ففعال وفعاقل دمالص وفعل همتع وزملاق وففعّل فيفغر وففعّل حيهل وففعّل هنبير
وشنحف وففعّل صنبر وقيل الكسر لالتقاء الساكنين في الوقف وففعّل قامس
وقيل وزنه ففعّل وفلاعل علاكد (وقبل اللام) علي فعاقل عكاله وففعّل قهقر
وففعّل قسقب وففعّل ققر وففعّل صفصل وففعّل صفصل وففعّل قامس وففعّل
حقله وففعّل صعرر وفعاقل دوادم وقيل وزنه فواعل وفعاقل قطنن وفعاقل قطنن
وقيل وزنها فعان وففعّل سرويل وففعول سمويل وفعاقل اسما جداول
وصفة حشاور وفعاقل سراوع وقيل وزنه فعاقل وفعاقل اسما بلصوص وصفة
حلّكوك وفعاقل اسما طحرور وصفة بهاول وففعّل رعيد وففعول حبونن وففعول
حبونن لغة قيل وهما اسمان قليلان وقيل جاء صفة حزولق وففعول كروس بضم
الواو وففعول لى صفة فقط عطود وكروس وففعول علود وففعول اسما عنود وصفة عشول
وففعّل قشيب وقيل أصله التخفيف فشدّد علي حد جعفر وففعّل اسما حميص
وصفة صمكيك وففعول غرونق وففعّل حمقيق وففعّل غرنيق وففعّل غرنيق وففعّل

عريق وفعليل اسما حلتيت وصفة صهميم وفيعول اسما كديوس وصفة عذبوط
وفعليل اسما خفيل وصفة خفيدد وفعمول جعموس وفعمال هرماس وفعميل
قطمير وفعمل قهنب وفعمل زونك وفعمل زونك لغة وقيل زونك فعلل كعدبس
وفعنول غرنوق وفعنول ذرنوح وقيل وزنه فعول وفعملل وصفة فقط عفنجج وفعائل
قرانس وفعائل قرانس وفعمال قرناس وفعايل عثار وقد يحىء وصفة بالقياس في
جمع طريم وفعايل اسما غراير وصفة عراير وفعمول قرقوف وفعمول قرغوف وفعمول
يقبول و بنبوك وفعايل نيابح وفعمال قرناس وفعايل عنيان وفعايل اسما فقط كرياس
وفعوال جحوان وفعوال اسما قليلا عصواد وفعوال اسما سروال وصفة جلاوخ
وفعالة زعارة وفعائل قليل اسما جرايض وصفة حطائط وفعليل الحليل وفعائل اسما
قرادد وصفة رعابب وفعلال اسما قليلا قرطاط وفعلال اسما جلباب وصفة شمالل
وفعيل وصفة هبيخ (و بعد اللام) على فعلاء اسما حلفاء وصفة حمراء وفعلاء اسما
قوباء وفعلاء اسما علباء وفعلاء اسما رحضاء وصفة عشراء وهو كثير في الجمع
وفعلاء اسما فقط فرماء وفعلاء اسما قليلا عنباء وفعلاء نظرباء وفعلات اسما
سعدان وصفة سكران وفعلان اسما عثمان وصفة خمضان وفعلان اسما فقط سرحان
وهو كثير في الجمع فاما رجل عليان فقيل هو من قبيل الوصف بالاسم وفعلانية
درحاية وفعلان اسما كروان وصفة قطوان وفعلان اسما قطران وفعلان اسما
قليلا سبعان وفعلان اسما قليلا سلطان وقال سيوييه ليس في الكلام اسم على
فعلان إلا سلطان انتهى وقرأ عيسى بن عمر بقران بضمين وفعلنى اسما قليلا
عرضنى وفعلنى عرضنى لغة وفعلتى كفرتى وفعاوت اسما رغبوت وصفة خلبوت
وفعاوت خلبوت وفعليت عفريت وفعاوت سلكوت وفعللة ضهياة وفعاين اسما
قليلا غسلين وفعلنية اسما والهاء لازمة بلهنية وفعلوة جبروة لا غير وفعلوس عبدوس
وفعلاس عرفاس وفعليا بتليا وفعلوى هرنوى وقيل وزنه فعلى وفعلوه قترهوه

ومنون بدل من زاي فيؤول باعتبار أصله الى اثناءى وفعلم دلظم وفعلم قرطم
وفعلم قرطم وفعلامه ضرسامه وفعلوم جرسوم وفعلين وهيين وفعلين زرقين لغة في
زرقين وفعلون عربون وفعلون عرجون وفعلون فرجون وفعلون عربون وفعلون
سرجون لغة في سرجين وفعلن قشون وفعلن قرطن وفعلن قرطن وفعلين
هلكين وفعليت صوليت وكون الفاء أصلها الكسر دعوى وفعلناة خلفناة وكون
الألف إشباعاً دعوى وفعليل وهيل (أو مفترقان) فرقت بينهما الفاء فعلى أفاعل
إسما أجارد وصفة أباتر وأخايل فأما أدابر فذكره ابن سيده في الصفات والزبيدي
وتبعه ابن عصفور في الأسماء وعلى أفاعل أجالد للجسم وأفانية نبت ويكون جمعا
اسما أفاكل وصفة أفاضل وأفئل أرندج وأفنعل أرندج لغة وبفثعل يرندج وبفثعل
يرندج لغة وبفثعل يوضأ ويرنأ وبفثعل يرنأ وبفثعل ينابع وبفثعل يحابر اسم امرأة
ويكون في جمع الاسم يرامع وأما جمال يعامل فقيل من الوصف بالاسم وتفاعل ترامز
وقيل وزنه فعالمل وقيل فعالل وتفاعل اسما فقط تنوط وهو في المصدر كثير وتفاعل
تضارع وتفاعل تبشر وتفاعل تبشر وتفاعل تهبط وتفاعل تفاوت وكثر في الجمع اسما
تناضب وصفة بالقياس تحالب جمع تحلبة وتفاعل تفاوت وتفاعل تفاوت وتفاعل
بالقياس نراجس جمع نرجس ونفوعل نخورش وقيل وزنه فعلل ومفاعل ولا يكون
جمعا اسما منابر وصفة مداعس ومفهل مكهمل ومفعول ومفعيل ومفاعل ومفعل
ومفتعل ومفتعل أسما فاعل وبالفتح أسما مفعول مجوهر ومبيطر ومضارب ومكرم
ومقتدر ومسنبل (أو العين) على فاعول اسما طاوس وصفة جاروف وفاعال
اسما قليلا ساباط وفاعيل خاميز وفيفعول اسما قيصوم وصفة غيشوم وفوعال اسما
قليلا طومار وفوعال اسما قليلا توراب وفوعية دوطيرة وفوعية حوصلة وفيفعال
اسما خيشام وصفة غيداق وفيفعال اسما فقط ديعاس في أحد احتماليه وفيعلة. قليطة
وففعال قيل لم يجيء إلا وصفة قنعاس وذكر بعضهم عنقاد وطنبار فينظرهما اسمان

أم وصفان وفنعال عنطاب وفوعلل كوألل وقيل وزنه فوأعل فيكون ثانياً وفعال
 اسماً قليلاً دراج وصفة علام وفعال اسماً خطاف وصفة حسان وفعال اسماً فقط قثاء
 فأما رجل ذنابة فليل من الوصف بالاسم وفعل وصفة فقط سبور وأثبت بعضهم
 فيه ذروحا فيكون اسماً وفعل اسماً سفود وصفة سبور وفعل اسماً عجول وصفة
 سروط وفعل اسماً بطيخ وصفة سكير وفعل وصفة قليلاً مريق هكذا قال بعضهم
 وقال آخر وعلى فعل مريق للعصفر ومريح للذي هو داخل الأذن اليابس وفعل
 اسماً عليق وصفة زميل وفنعال رجل قتال وقال الفراء وزنه فنعل أبذل من أحد
 المشددين همزة وفنعال عندأوة وقيل وزنها فعلاء من عند وفيلة ريحانة وفنعل
 نيلنج لغة وفعل قعوط وفعل عمليق وقيل وزنه فعيل وفعل درى وفنعل
 زنجيل وفعل كوثل وفنعل عنقود وفنعل طنبور لغة وفنعل زلقوم وقيل وزنه
 فعولم وفنعل فوذنج وفنعال سندأوة وفنعل شنظير وفنعل خورتق وفنعال
 حندورة وقيل هو من باب قرطعب وفنعال عنجورة (أو اللام) على فعلى اسماً
 قرني وصفة جنبطي وجاء غير مصروف بلنعي وقيل لا يجي إلا اسماً وجاء
 حفة بالهاء قالوا عقاب عقنابة وفعل بلنعي وخلفناة وفعل اسماً فقط جلندي
 وهو قليل كذا قيل وجاء بالهاء جلنابة وفنعال جلنابة وفعل جلندي مصروفاً وفعل
 صغبي وفعل اسماً قصيري وفعالي اسماً حباري وصفة جمع تكسير فقط عجالى
 وفعالي اسماً صحارى وصفة حبالى وفعالي الصحاري وفعالي ذقارى وفعل اسماً زمكى
 وصفة كمرى وفعل اسماً قليلاً جيسى وفعل اسماً قليلاً عرضى وفعل اسماً قليلاً فقط
 حذرى وفعل جعفرى وفنعل قعولى وفنعل سنوطى وفنعل عشورى وفنعل
 عدولى وقيل وزنه ففولان وفنعل خلايس وفعالن اسماً فراسن وصفة رعاشن
 وفعالن زراقم وفنعال حبنطاً وقيل الهمزة فيه بدل من ألف حبنطى وفنعال
 حبنطاً وفنعال حبنطاً وفنعال حفيساً وفنعل حفيسى وفعالن ضبارم وفعالية اسماً

كراهية وصفة عباكية وحزابية وفعالة سواسوة وفعلولة اسما لزومه الهاء قلنسوة
وفعلنية والهاء لازمة قلنسية وفعلعة شعلعة وفعولاة قهوباة (أو الفاء والعين) على
أفعال اسما ولا يكون إلا مكسراً أحوال وصفة أبطال وجاء منه مفرد بالهاء أظفار
للظفر وهو نادر وقالوا أراوية للنعم التي عليها وسوم وجاء صفة للمفرد برد أخلاق
وصف بالجمع وأفعال اسما اعصار وصفة اسكاف وافيعل اسما اكليل وصفة
اصليت وافيعل انجيل وأفعول اسما اسلوب وصفة أملود وأفعول أسروع وأفعول
اسما اردون وصفة ازمول وأفعال ادمان وافيعل اسما ازفلة وصفة ارزب وأفعول
أردب وأفعول اسما اردن وأفعلة أكبرة قومه وأفعول اسفنج وأفعول افرند وأفعول
أسفنت وافيعل اسما يغفور وصفة يحوم وافيعل يسروع وقيل ضمة الياء اتباع
لضمة الراء وافيعل اسما فقط يقطين وافيعل يهبر وقيل الاصل تخفيف الراء ثم شدد
وتفعال اسما تمثال وصفة تفراج وقيل لا يثبت تفعال صفة والصحيح اثباته وتفعال
قيل لم يجيء الا مصدراً كتطواف والصحيح مجيئه غير مصدر قالوا رجل تيتاء
ومضى تهواء من الليل وتفعيل اسما فقط ترعيب وتفعيل اسما ترعيب لغة وصفة
ترعيد وتفعلة وتلزمها الهاء ترعية وكسر بعضهم التاء وجعله بعضهم أصلاً وتفعلة ترعية
وتفعلة ترعية لغة وتفعول اسما فقط تذوب فأما تهور فقلوب أصله تهوورة
فوزنها قبل القلب تفعولة وبعده تفعولة وتفعول اسما قليلاً تؤثور وتفعول نخروب
وتفعال تفراج وقيل وزنه فعال ومفعال اسما منقار وصفة مفساد ومفعال مرجان ومرجانة
فقط من رجن وقال الا كثرون فعان من مرج ومفعول صفة مضروب ومفعول
معلق فأما مغرود فقيل مفعول وقيل فعول ومفعيل اسما منديل وصفة مسكين
ومفعيل منديل ومفعول مرعز ومفعول مرعز ومفعول مكوز قيل لم يجيء غيره ومفعول مكوز
ومفعول مكوز ومفعول محذلق ومفعول معالج ومفعيل مطشي ومفعيل مطشياً عند من
أثبت طشياً ومفعول مطرمح ومفعول مطرمج ومفعول هلقام (أو العين واللام)

على فيعلي خيزلى وفوعلى خوزلى وفنعلا خنفسا وفنعلى سندرى وفنعلى شنفرى
وفنعلى هندبى وفعلى لبدى وفيعلى حيفسى وفعلى نظرى وفنعلوحنظأو وفعلوة
فحدوة وقيل وزنه فعلوة (أو الفاء والعين واللام) على أفعلى أجفلى قيل ولا
يحفظ غيره وزاد بعضهم أوجلى قال ولا يعلم غيرها وأفعلى اسما ايجلى وافعلى
ايجلى لغة قيل وافعلا أطرقا والجمهور على أنه حكاية قيل وعلى مفعلى ومفعلى
مصطكى ومصطكى والصحيح أن الميم فيهما أصل ومفعلى مندبى ومفعلى مقلسى
ومفعلى مقلسى (أو ثلاث زوائد) مجتمعة قبل الفاء على استفعل استبرق (أو
قبل العين) ففعلى كذب وففعلى ذرحرح وفعل كذب (أو قبل اللام)
فعاويل صفة قراويح واسما بالقياس عصاويد جمع عسواد وفعاويل اسما فقط كرايس
وفعاويل اسما ظنايب وصفة بهليل وفعنلال اسما فرنداد وفعمال طرماح وفعنال
جهنام وفعنال جهنام لغة وفعالية شرايية وفعالوة خزالوة وفعليل قعيسىس (أو
بعد اللام) على فعوان عنفوان وفعليان اسما صليان وقيل وزنه فعلان وصفة
عنظيان وفعليا برحيا لاغير وفعلياء اسما قليلا مرحيا وفعلياء اسما كبرياء وصفة
جربياء وفعلوتا اسما قليلا رهبوتا وفعليا مرحيا وفعليا حولايا وفعلياء تيمياء
وفعلوان نهروان وفعلوان نهروان وقلمان قشمان وقلمان قشمان وفعلينا
صرغينا (أو مفترقة) على أفعلى اهجيرى واجريا ولا يحفظ غيرها وأفاعيل قيل ولا
يكون إلا جمع تكسير نحو أباطيل أساليب وحكى رجل أقاطيع والظاهر أنه من
الوصف بالجمع وأسانين اسم جبل منقول من الجمع ويقاعيل اسما يعاسيب
وصفة يخاضير ويفتعول يستعور ووزنه عند سيبويه فعالول ويفعال يرئاء وتفعال
اسما فقط تجمال فأما رجل تلقامة ونحوه فمن الوصف بالمصدر والهاء للمبالغة
وتفاعيل اسما فقط تجافيف وتفاعيل نخاير ومفعول مهوأن وقال السيرافى وزنه
مفعلى ومفاعيل اسما مناديل وصفة مكاسيب ومفعلى مشعل ومفعلى مطلعهم

ومفتعال متكاء كما في قراءة الحسن ومفعول مكوهده وهفعال هلقام وفعليل مصدره فقط هجيري وفعليل لغزى وفاعلي باقلى وفاعلي شاصلى وفاعولى بادولى قيل ولم يحىء غيره وففعولى هيولى ونحط ابن القطاع هى فيعولى وفنعولى وقنطورى ومفعلى مرعزى اسما فاما رجل مرقدى فقيل من الوصف بالاسم ومفعلى مرقدى ولم يحىء إلا صفة ومفعلى صفة فقط مكوالى ومفعلى مكورى لغة ومفعلى مكورى ويفعل يهيري وقيل وزنه ففعلى وفعالى اسما شقارى ﴿أو ثنتان مجتمتان﴾ على أفعلان قيل صفة فقط أنبجان والصحيح أنه يكون اسما أيضا قالوا أخطبان لاشقراق وأفعلان اسما قليلا اسحان وصفة أضحيان وأفعلان صفة أضحيان لغة وأفعلان اسما أقحوان وصفة أسحوان وأفعال أسحار وأفعال أسحار ولا يحفظ غيره وأنفعيل أتقليس وأنفعيل أتقليس وقال الخليل تقليس وأتقليس أنفعيل وأنفعيل وأفعيل البسيس وقيل وزنه أفعليس وفاعلوس آبنوس وأفعلاء أربعاء وأفعلاء أربعاء قيل ولا يعلم غيرهما في المفردات إلا أن يكسر للجمع على أفعلاء نحو أصدقاء انتهى وجاء أجفلاء وأرمداء وأفعلاء أربعاء وأفعلاء أربعاء ويفعلان يأدمان ويفعل يرفئ وتفعلان ترجمان وتفعلان ترجمان وتفعلان تركضاء وتفعلان تفرجاء وتفعلوت اسما قليلا ترموت وتفعلان تنفان وتفعلان تفرجاء وقيل وزنه ففلاء وتفعلوت نخر بوت وقال الجرمي وزنه فعلاوت ومفعلان مهرقان ومفعلاء مرعزاء ومفعلاء مرعزاء ومفعلان مكرمان ومفعلان مسحلان وقيل وزنه فعلان ومفعلان مهرجان ومفعلين مقتوين في قول من جعل الميم زائدة ومن جعلها أصلية فوزنه فعلوين فيكون مما زيد بعد لامه ثلاث زوائد وقيل هو جمع على حذف ياء النسب ومنفعيل منجنيق ومنفعول منجنون وكسر الميم فيهما لغة ويأتى الخلاف في وزنيهما وفاعلاء خازباء وفاعلاء خازباء وفوعلال لو يياج وفوعلاء لو يياء وفوعلاء عشوراء وفوعلاء دبوقاء وفاعلون كازرون وفاعيل خاتيام

وفعالان خيطان وفعاعيل سخاخين ولا يعلم غيره وفعاليل اسما سلاليم وصفة
عواوير وهو من ابنية الجمع إلا انه قد جاء عكا كس لذكر العنكبوت وهو
اسم مفرد وزنه فعاعيل وفععلوت عنكبوت وقيل وزنه فعلاوت وفعلوء عنكبوته
بالهاء وفعنلاء عنكباه بالهاء وفععليت خنبريت وفععلوت طاغوت أصله طاغيوت
وقيل وزنه فلعوت مقلوب من طغى وقيل فاعول جعلوا التاء عوضاً من الواو المحذوفة
وفعليس خندويس وفعنلاء خنفساء وفعنلاء عنكباء وفعنلاء كرناء وفعنلاء جلنداء
وفعنلاء جلنداء وقيل مدته ضرورة فلا يثبت به بناء وفعلاء زمكاء وفعلاء مغلاء
وفعنلاء هندباء وفعنلاء هندباء وفعلاء اسماً قليلاً ثلاثاً وصفة طباقاء وفعلاء وصفة
كثيراء واسماً قليلاً قال ابن سيدة عجيساء وقريثاء جعلها سيبويه اسمين وجعلها
غيره صعتين ففجيساء عند سيبويه الظامة وعند غيره العظيم من الابل انتهى
وفعلاولى فيضوضى وفضوضى وفعليلى فيضيضى وقيل وزنها فيعول وفوعولى
وفعيلى وتكون ثنائية وفعلياء زكرياء وفياعول دباتود وفعلعال حبلال
وفعلعال سرطراط وفعفلى صفلى وفعفلى صفلى وفيفعول زيزقون وفاقا للسيرافى
وخلالاً لابن جنى اذ زعم أن وزنه قيعاول وفعناول حندقون وفعليل قنسطيط
وفعليل خنفقيق فأما خنشليل فقيل وزنه فنعليل وذكر سيبويه فى باب التصغير
أن نونه أصل والكلمة رباعية على فعاليل وفعنال سمار وفعليل حيفقيق بالياء وفعلاء
قراشياء وفاعيلما سنايدما وقيل هو مركب من ساقى ووزنه فاعل ودما وفعلاء
ديكساء وفعلاء ديكساء وقيل وزنها فعلاء وفعلاء وفعنول سقنقور وفعفيل
اسماً سلسبيل من سلب وقيل وزنه ففعليع من اسبل وفعفيل وصفا مر مرية
وفوعليل صوقريز وقيل وزنه فعاليل وفعنول شيتعور وفعليل حقمقيق وفعليل
سلطيط وفعول جبر بور وفوعنيل شوذنيق وفوعنيل شوذنيق وفوعنل شوذانيق
وفعنول شيدنوق وفعاليات صفة فقط قليلاً سباريت واسماً بالقياس فى جمع

ملكوت تقول ملا كيت وفعلى حديدني وفهنعال سهنساء من سنه إذا تغير
وقيل وزنه فعنقال وأصوله ستة وفيعقول فيلفوس وفيعلان ضيمران وفوعلان
ضومران وفيعلان طيلسان وفعلان نيدلان وفاعلان طالمان وفعلان نيدلان
وفاعلان نادلان وفعلان نئدلان وقيل وزنه فعلان وفاعلون آجرون وفعلان
حومان وفعلان اسما عزقان وصفة صفتان وفعلان قحان وفوعلات خوفزان
وفعلان قمدان وفعلان كوفان وفعلين عفرين وقيل هو جمع لغفر كطمر وفيعلون
حيزبون وفعتلان كلتيان من الكلب وفعنلان قهنبان وفعلاء حلاواء وفعلانية
قنبرانية وفعلانية عنجهانية وفاعلاء كارباء وفعلون رساطون وفعلان حرمان
وفعلانة جلبانة وفعلانة جلبانة وفوعلاء اسما قليلا حوصلاء وفعالى اسما بخاتى
وصفة ذراري (أو أربع زوائد) على افعيلا مصدرأ فقط اشهباب وفاعولاء
اسما فقط عاشوراء وفعلعلان كذبذبان فقط ومفعولاء اسما معيورا وصفة مشيوخاء
وأفعلاوى أرباعوى وفعيلاء دخيلاء قيل ولم يحى غيره وزاد بعضهم غميضاء وكميلاء
وأفعلون اسآرون وافيلاء اهجيراء وافعولاء أكشوناء وافياعات ينافعات
ويفااعات ينافعات وقيل هو جمع ينابع كيرامع سمي به ويفااعلاء ينافعاء ويفااعلاء
ينافعاء ويفعالى يرفاءى ومفعالين مرعالين اسم موضع ويمكن أن يكون مثني
سمي به وفعلمايا بردرايا وفنعلولى حندقوقى وفنعلولى حندقوقى وفنعلولى حندقوقى
وقيل وزنها فعلاولى بفتح الفاء وكسرهما وفعلالولى وفعيلاء مكيشاء وفعلانين سلمانين
ويجوز أن يكون جمعا سمي به والمفرد سلمان كعثمان وفنعلون قنسررون وقيل وزنه
فعلون وفعلاء زماراء وفعيولاء فيصوراء وفعلولاء بعكوكاء وقيل وزنه مفعولاء أبذلت
فيه من الميم الباء وفوعولاء فوضوضاء وفعيلاء فيضيضاء وقيل وزنه مفعولاء وفعليلاء
وفعالين حوارين ويحتمل أن يكون جمعا سمي به (أو خمس زوائد) ولم يحفظ
منه إلا ما جاء على فعلعلان كذبذبان بتشديد الدال لاغير وفعليلاء بربيطلياء

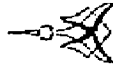
وقرقيسياء لاغيرها (الرابعي) مجرد ومزيد المجرد على فعلل اسما جعفر وصفته
 شجع وسهلب هكذا مثلوا وقيل الميم لى شجع والهاء فى سلهب زائدتان وجاء
 بالهاء سهر به وفعلل اسما زبرج وصفة خرمل وفعلل اسما برثن وصفة جرشع
 وفعلل اسما درهم وصفة هجرع وقيل الهاء زائدة وفعل اسما صقل وصفة سبطر
 وفعل خبعث ودلز خلافا لمن تفاه وفعلل وفاقا للاخعش والكوفيين اسما ججدى
 وصفة جرشع لوجود سودد وعوطط وعندد وفعلل زغير وخرفع وفعلل طحربة
 خلافا لمن تفاهها ولا يثبت فعلل بحر مز وفعلل بعرتن وفعلل بعرن ودهنج وفعلل
 وفعلل بعجلط وفعلل بجندل خلافا لراعى ذلك وفرع البصريون فعلا على فعالل
 والفراء والفارسي على فعليل (المزيد) ما فيه زيادة واحدة فقبل الفاء لا يكون
 إلا فى اسم فاعل ومفعول مدحرج ومدحرج (وقيل العين) على فعلل اسما خبعث
 وصفة قنفخر وفعلل اسما قليلا كنهبل وفعلل جنعدل وفعلل خنصرف وقيل
 وزنه فعالل ويقال بالطاء وبالضاد وفعلل كنهبل قاما جنعدل فأثبت الزيدى
 خماسيا فى الصفات لفقدان فعلل وأما عجوز شهرة فقبل هـ كسفر جلة والظاهر
 أنها فعالة (وعلى) فنعلع هندلع لاغير وقيل هو خماسى الأصل ووزنه فعالل
 وفوعلل دودمس ويظهر لى أنه من مزيد الثلاثى تكررت فيه الفاء وأما هيدكر
 فالظاهر أنه فيعلل وقيل هو مقصور من هيدكور كخيسفوج ولم يسمع هيدكور
 وفعل شمخر قيل ولم يجىء إلا صفة وقالوا كمهرة للجشفة وفعلل قيل ولم يجىء إلا
 صفة نحو علكد وقد جاء اسما صنبر وهنبر وفعلل همرش وزعم أبو الحسن أن
 أصله هنمرش وحر وفه كلبا أصول ووزنه فعالل وفعلل همرش لغة فأما صنبر
 فأثبت الزيدى وابن القطاع فى مزيد الرابعى ونفاه بعضهم وفعلل زبعبق وفعلل
 سقرقع وقال الخليل هو بفتح القاف الأخيرة فهو على فعلل وفعلة زمردة وفعلل
 اسما همقع وصفة زملق ودملص ويظهر لى أنه من مزيد الثلاثى فاصله زلق ودملص

اموضح المعني (وقيل اللام الاولى) فعالل اسماً برائل وصفة قرافص وفعالل اسماً
 حبارج وصفة قراشب وفعيلل صفة فقط سميذع وفعيلل عبيقر وفعولل اسماً
 غدوكس وصفة عشوزن وفعنلل اسماً فرنفل وهو قليل وفعنلل قيل في الاسم قليل
 جحنفل وفي الصفة كثير حزنبل (وقال الزبيدي لم يأت اسماً) جحنفل العظيم
 الشفة وفعنلل عرتن (وقال الزبيدي ليس في الكلام) فعنلل فاما دحنح فقليل
 هو مركب من صورتين دح دح وفعنلل عر نقطة وفعالل اسماً شفلح وصفة عدبس
 وفعالل اسماً قليلاً صعرر وفعالل زمرذ لغة في زمرذ وفعالل اسماً شهشلق وصفة
 شفشلق وفعيلة جعيدبة (وقيل اللام الاخيرة) علي فعيلل اسماً برطيل وصفة
 حريش وفعيلل قيل صفة قليلاً غرنيق وتقدم انه من مزيد الثلاثي وهو الشاي
 من الرجال وقال الزبيدي انه طائر فعلى هذا يكون اسماً وصفة وفعالل اسماً
 عضفور وصفة قرضوب وفعالل حرزون وصفة علطوس وفعالل علطوس لاغير
 وفعالل اسماً قربوس وصفة بلعوس وفعالل قيل صفة فقط كنهور للمطر الدائم
 وقال الزبيدي قطع من السحاب كالجبال واحدها كنهورة فعلى هذا يكون اسماً
 لاصفة كيلهور اسم ملك وفعالل اسماً قرطاس لغة في قرطاس وفعالل ولم يجيء
 منه إلا قولهم ناقة بها خز عال فاما القسطال فقليل الالف اشباع وقيل هو على
 فعالل وزاد بعضهم بغداد وقشعاع العنكبوت وفعالل اسماً حمالق وصفة هلباج
 وفعالل صفة فقط سهيل وفعالل اسماً عربد وصفة هرشف وفعالل قيل صفة فقط قسقب
 وجاء عرطبة لعود الغناء فيكون اسماً وفعالل ولم يجيء منه إلا صفصل وفعالل صفصل
 وفعالل حيفر وفعالل صمخدد وفعالل جلفاط لغة في جلفاط وفعالل خرفنح وفعيلل
 خرزيق وفعالل بنو صغفوق (وبعد اللام الاخيرة) على فعلى صفة حبركي
 وجلعبي قال ابن عبيدة ولا يعلم هذا البناء جاء للاسم انتهى وجاء غير مصروف
 ضبطي وزبيري وقد يصرف زبيري وفعلى سقظري وفعلى اسماً قليلاً سبطري

وفعللى اسما فقط قهمزى وفعللى اسما فقط هربذى وفعللى قيل حنبنى وتقدم أنه على وزن فنعلا وفعللى سلحفاة باسكان اللام وفتح الحاء لغة وفعلية سلحفية فأما رجل سحفية أى مخلوق الرأس يقال سحفه إذا حلقه فوزنه على هذا فعلنية وقد ذكره سيبويه فى فعلية وفعلوة اسما فقط والهاء لازمة فمحدوة وفعللى سلحفى وفعللة سلحفاة وأثبتته الزبيدي وقيل أصله سلحفية فقلبت الياء ألفاً على لغة رضا فى رضى وفعل صلخدم وفعلن خبعثن فأما همرجل فقليل حروفه كلها أصول فهو خماسى وقيل اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعى ووزنه فعلل وقيل اللام والميم زائدتان من هرج ووزنه فعلل وقيل اللام والهاء زائدتان من مرج ووزنه هفعلل (أو زيادتان مجتمعتان فيه حشواً) على فعوليل قندويل وفعليل صفة مضاعفاً حر بصيص وقد جاء اسما قفشليل وفعللون اسما منجنون وصفة حندقوق كذا ذكره سيبويه وقال غيره هى بقلة فتكون اسما وفعليل قشعيرة بالتاء وسمهجيح لاغيرهما وفعالول زماورد وفعالل فشفارج وفعالل فشفارج وفيه فعلل خيهفيعي وقيل وزنه فيه على من الثلاثى (أو آخر) على فعالوت حذرفوت وفعالل قليلا اسما زعفران وصفة شعشعان وفعالل اسما عقربان وصفة دحسان وفعالل اسما حندمان وصفة حدرجان وفعلاء اسما فقط برنساء وفعلاء اسما قليلا قرفصاء وفعلاء صفة فقط طرمسا وفعلاء خلفناة وفعلاء سلحفاة ويقال بفتح السين وبالمد وبالقصر وفعلاء سقطاء وفعلاء مصطكاء وفعلاء هندباء وتقدم أن وزنها فعلاء فيكون من مزيد الثلاثى وفعالل عرقصان وفعالل عرقصان (أو مفترقتان) على فعوللى جبوكرى اسما وقد وصف به والالف للتكثير لاللاحاق وقيل للتأنيث وينظر أصرفته العرب أم لم تصرفه وفيه فعولل اسما خيتعور وصفة عيضموز وفعليل اسما فنطليس وصفة عنتريس وفنعيالة زنفيلجة وفنعيالة زنفالجة وفعاليل جمعا فقط اسما قناديل وصفة غرانيق فى قول من جعل النون

أصلية وفعائل اسماء قليلا كقأيل وفعالاء اسماء قليلا جخادباء وفعلال جعبنار وفعلال اسماء سجلاط وصفة طرماس في قول من جعل احدى الميمن أصلية وفعنليل شمنصير وقيل هو خماسى الاصول وفعلال جلنار وفعنللى حفنظري وشفنترى وقيل شفنترى فعلى خماسى الاصول كقبعثرى وفعلى شفصلى وفعلى شفصلى وفعلى قرطبي وفعلى كثرى وفعنليل منجنيق وقال سيبويه هو من الخماسى وقال ابن دريد هو ثلاثى وزنه منفعيل وفعلال خرنباش وقيل يمكن أن تكون الالف اشباعا وفعلان خرنباش وفعنلول قرنفل وقيل يمكن أن تكون الواو اشباعا وفعنل مجعلب وفعنليل درديس وفعنليل قذبيط وفعنل هيدكر وفعنل حبوش وفعنل فالودج وفعنل سنجلاط وفعنل عقروق وفعنل فيشجاه (أو ثلاث زوائد) على فعوللان عبوثران وفعلالاء قليلا برناساء وتقدم أن النون زائدة فيكون من مزيد الثلاثى وفعلالاء قليلا جخادباء وفعنلان هزبران وقيل الهاء زائدة وفعلان عفرزان وقيل هما تنثية هزبر كجحنفل وعفرز كعدبس ثم سمي بهما وفعنلان عبيثران وفعنلان عبيثران وفعنلان عرتقصان وفعلان عقربان وقيل أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد في الوقف وأجري الوصل مجرى الوقف وافعلينة اصطفيينة وقيل هو من مزيد الخماسى (الخماسى) مجرد ومزيد المجرد على فعال اسماء سفرجل وصفة شمردل وفعل اسماء خزعل وصفة قذعمل وفعل اسماء قرطعب وصفة جردحل وفعل قالوا صفة فقط جحمرش وقيل قهبلش للمرأة العظيمة والحشفة الذكرك فتكون اسماء وفعل قرعطب وفعل عقرطل وفعل سبعطر قيل وفعل كسند وفعل زمردة ولا يجوز إدغام النون حينئذ لان الكلمة خماسية فيلبس بفعلة وفعل هندلع أثبتته ابن السراج في الخماسى ولم يذكره سيبويه (المزيد) لا يلحقه إلا زيادة واحدة فيأتى على فعليل اسماء عندليب وصفة علطيس وفعل اسماء خزعيل وصفة قذعميل وفعلول اسماء فقط عضر فوط وفعلول صفة قليلا

قرطبوس وفعلى صفة قليلا قبعثرى وفعلى قبعثرى لغة وفعال خذراتق وقيل أصله فارسي ودرداقس قال الاصمعي أظنها رومية وزرمانة وفعليل منجنيق وتقدم الخلاف في حروفه الأصلية وفعلول شمرطول وقيل يمكن أن يكون محرفاً من شمرطول كعصر فوط وفعلول قرصطال وفعليل مغناطيس وفعلالة قرعبلالة قيل ولم تسمع إلا من كتاب العين فلا يلتفت اليها وفعلالة طرجهارة وفعلالة طرجهارة ونقل ابن القطاع مغناطيس على وزن فعلايل فإن صح وكان عربياً كان ناقضاً لقولهم الخماسي لا يلحقه إلا زيادة واحدة أو يكون شاذاً فلا ينقض

جـ القول في جملة من الاسماء ألحق بها في الوزن ومثل مما ألحق  فعل نحو جعفر ألحق بزيادة ثانية مثل جوهر وضيغم وثالثة جدول وعين ورابعة رعين وبالتضعيف مهدد وفعلل نحو برثن ألحق به دخل ولم يحى إلا بالتضعيف أو بزيادة في الآخر حل كم فعلل نحو زبرج ألحق به زمرد ودل قم عند من جعل بالميم زائدة فعال نحو دزهم ألحق به عثير وخروع فعل نحو قطر ألحق به خذب ففعال عند من أثبتته نحو جرشع ألحق به عندد وسودد وعوطط فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرباعي فعلل نحو فرزدق ألحق به عشوثل وعقنقل وحبربر وفعلال نحو قهبلس ألحق به تخورش على الصحيح فعالل نحو قرطعب ألحق به أرمول وأردب واتفحل وأدرون فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالخماسي (ومن المزيّد الرباعي الأصل) فعوالل نحو حبوكر ألحق به حبونن فعلول نحو عصفور ألحق به بهلول ففعول نحو قربوس ألحق به حلكوك فعلول نحو فردوس ألحق به عذبوط ففعولة نحو قحدوة ألحق به على قول من جعل ذلك وزنها قلنسوة ففعلوت نحو عنكبوت على قول من جعل ذلك وزنها ألحق به نخربوت فعليل نحو برطيل ألحق به احليل ففعلية نحو سلحفية ألحق به بلهنية فعلال نحو جخادب ألحق به دواسر ودلامص ففعالل نحو سرداح ألحق به جلباب وجريال وجلاواخ وعلباء فعلال نحو قرطاس

أَلْحَقَ به قرطاط فعلى نحو خبر كي أَلْحَقَ به جنبطى فعنلال نحو جعنبار أَلْحَقَ به فرنداد
 فعنلال نحو خنبار أَلْحَقَ به جلباب فعلى نحو جلعطى أَلْحَقَ به جربيا فعلى نحو
 جحجبي أَلْحَقَ به خيزلى وخوزلى فعنلال نحو عبتقس أَلْحَقَ به غفنجج فعلى نحو
 عدبس أَلْحَقَ به زونك على خلاف فى وزنه قد تقدم فلعلى نحو عربد أَلْحَقَ به
 علود فهذه ثلاثية الاصول ألحقت بمزيد الرباعي (ومن المزيد الخماسى الاصل) فعلى
 نحو علطميس أَلْحَقَ به عزطيل فعلى نحو خزعبيل أَلْحَقَ به قشعيرة فعلى نحو قبعثرى
 أَلْحَقَ به شفتري فعلى نحو عضر فوط أَلْحَقَ به خيسفوج وعنكبوت وحنقوق
 على تقدير أصالة النون فهذه رباعية الاصول ألحقت بمزيد الخماسى

﴿ ذكر أبنية الأفعال ﴾

الفعل ثلاثى ورباعى الثلاثى مجرد ومزيد (المجرد) على فعل وفعل وفعل وفعل
 المبني للمفعول (أما فعل) فلم يرد ياءى العين إلا ما شذ من قولهم هيوفا مانه و قالوا
 فيه بدل من ياء لزمة ما قبلها ولا مضاعفاً إلا لببت تلب و شررت تشر و حببت
 وخففت و دمت تدم دمامة ولا متعليا إلا بتضمين نحو رجبكم الدخول فى طاعة
 الكرماتى أى وسعكم وان بشراً قد طلع العين أى بلغ و وصل (قال ابن مالك)
 أو تجويل نحو صنت زيدا ولا غير مضموم عين مضارعه إلا فى قول بعض العرب
 كدت تكاد حكاه سيبويه وليست التى للمقاربة وحكاه غيره دمت تدام و مت
 تمت وجدت تجادول لببت تلب و دمت تدم ومضارع فعل إنما يأتى يفعل (وأما
 فعل) فقياس مضارعه يفعل بفتح العين وجاء بكسرها وجوباً فى مضارع ومق
 ووثق ووفق وولى وورث وورع وورم وورى المنخ ووعم و بكسرها جوازاً مع الفتح
 فى مضارع حسب ونعم ويأس ويأس ووغر ووجه ووله ووهل وولع ووزع ووهن
 ووبق وولع ووصب وقالوا ضللت بكسر اللام لغة لقيم وورى الزند بكسر الراء
 ومضارعها يضل ويرى وكذا مضارع فضل وقنط وعرضت له الغول وقدر بكسر

عينه وقالوا ضالت وورى الزند بفتح العين وقالوا فضل ونعم وحفر ونكل وشمل ونجد
وقنط وركن وليبت بكسرها فى الماضى وضمها فى المضارع وفى المعتل مت ودمت
وجدت وكدت كذلك وقالوا تدام وتمات على القياس وهذا من تركيب اللغات
(وما بنته جماهير العرب) على فعل مما لامة واو كشتى أو ياء كغنى فطى * تبنيه
على فعل بفتح العين يقولون شقى يشقى وفنى يفنى (وأما فعل) فصحيح ومهموز
ومثال وأجوف ولفيف ومنقوص وأصم (الصحيح) إن كان لمغالبة فذهب
البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقاً نحو كاذبى فكتبته أكتبه وعالمى فعلته
أعلمه وواضئى فوضأته أو ضؤه وجوز الكسائى فى حلقى العين فتح عين مضارعه
كحاله إذا لم يكن لمغالبة وسمع شاعرنى فشعرته أشعره وفاخرنى ففخرته أفخره
وواضئى فوضأته أو ضؤه بفتح العين والحاء والضاد ورواية أبى زيد بضمها وشد
الكسر فى قولهم خاصنى فخصمته أخضمه بكسر الصاد ولا يجوز البصريون فيه
إلا الضم وهذا ما لم يكن المضارع وجب فيه الكسر فإنه يبقى على حاله فى المغالبة
نحو سائرنى فسرته أسيره وواعدنى فوعدته أعدده ورامانى فرميته أرميه وإن كان
لغير مغالبة حلقى عين أو لام فقياس مضارعه الفتح واليه يرجع عند عدم السماع
هذا قول أئمة اللغة وعند أكثر النحويين لا يتلقى الفتح أو الضم أو الكسر أو
لغتان منها أو ثلاثها إلا من السماع وربما لزم الضم نحو يدخل ويقعد أو الكسر
نحو يرجع أو الضم والفتح أو جاء بالثلاث أو غير حلقهما فيأتى على يفعل
كيضرب أو يفعل كيقتل وقد يكونان فى الواحد نحو يفسق ففيل يتوقف حتى
يسمع وقال الفراء يكسر وقال ابن جني هو الوجه وقال ابن عصفور يجوز الأمران
سمعا أو لم يسمعا قال أبو حيان والذى نختار أن سمع وقف مع السماع وإن لم
يسمع فاشكل جاز يفعل ويفعل وقد شد ركن يركن وقنط يقنط وهلك يهلك
بفتح عين المضارع (المهموز الفاء) كالصحيح نحو أرز يأرز وأمر يأمر وجاء

حلقى عين يأخذ (أو العين واللام) فكالصحيح الحلقيهما نحو زار يزأر وقرأ
يقرأ وجاء يزئر (المثال) مافأوه واو أو ياء فمضارعه مكسور العين نحو وعد يعد
ويسر يسسر إلا ان كانت عينه أو لامه حلقيتين فالقياس الفتح نحو وهب يهب
ووقع يقع ويعرت الشاة تيعر وحمل يذر على يدع ويمجد من الموجدة والوجدان
بضم الجيم شاذ وقيل لغة عامرية في هذا الحرف خاصة (الالجوف) ما عينه ياء
فيفعل نحو يسير أو واو فيفعل نحو يقوم (اللفيف) إن كان مفروقاً وهو واوى
الفاء ياءى اللام نحو وقى أو مقررنا وهو واوى العين ياءى اللام نحو طوى فمضارعها
يفعل نحو ينى ويطوى (المنقوص) ما لامه ياء فيفعل نحو يرمى أو واو فيفعل
نحو يغزو والفتح في حلقى العين يائى اللام محفوظ نحو ينهى ويسعى ويطغى
ويمحى وشذ يلقى ويعشى ويحشى ويعشى ويسلى ويحظى ويعلى ويأبى
والختار يلقى وحكى قلى يلقى ويفشو ويحشو ويحشى ويعشى ويعشى ويحظى وحظى
يحظى ويعلم ويسلو وخشى يخشى وأبى يأبى (وجاءت أفعال منه مضارعها
بالكسر والضم) وهى أتى وأتى وأسا وأذا وبأى وبها وبغى وبقي وبرأ وثنا وحيأ
وجلا وجأى وحلا وحزا وحشاً وحشاً وحكى وجفى وحذا وحى وحفى وخذا ودأى
ودحى ودهأ ودنا وذرا ودرا ورثا ورطا وربا ورعى وزقى وطلا وطبا وطحا وطأ
وطغى وطها وكنى وكرا ولحا ولصا ومحا ومأى ومتا ومسا ومقا ومغا ومضا ومقا ومأ
ونحا ونأى ونشا ونغى وصغى وصخا وضبا وعزا وعنا وعجا وعرا وغطا وغما وغفا
وغشا وغدا وذأى وفلا وقتا وسنا وسحا وشأى وشحا وشكا وهذا وهما ولم يأت
من ذلك شئ أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء (الاضم) ما عينه ولامه من جنس
واحد فمضارع المتعدى منه بضم العين وشذ من ذلك ما كسر وجوبا وذلك مضارع
حب وجوازا مضارع هروعل وشذوبت وشذ فيه الفتح قالوا عضضت تعض
ومضارع اللازم بكسرها وشذ من ذلك ماضم وجوبا وذلك مضارع مر وكر وذر

وهب وخب وأب وجل وأل ومل وعل وطل وتل وهم وزم وعم
وطس وشط وعن وجم (المزيد من الثلاثي الاصل) ملحق بالرباعي الاصل أو
بمزيده وغير ملحق الملحق به منه ما يكون حرف اللاحق (قبل الفاء) فيكون
على وزن يفعل نحو يرناً أو تفعل نحو ترمس بمعنى رمس وترفل بمعنى رفل وعلى
نفعل نرجس الدواء وهنفل هلقم إذا أ كبر اللقم وسعل سنبس بمعنى نبس ومفعل
مرحب (وقبل العين) على فيعل يبطر وفوعل حوقل وفاعل تابل القدر بمعنى
تبليها وفنعل فرنض بمعنى فرض وفهعل دهبِل اللقمة عظمها وفعل طرمح (وقبل
اللام) على فنعل قلنس وهو قليل وفهعل غلصه بمعنى غلصه وفعل طشياً وفنعل
سنبِل (وبعد اللام) على فعلى قلسي وهو قليل وعلى فعلم غلصه أي غلصه وفعلن
قطرن البعير وفعلس خلبس أي خلب وففعل زهزق بمعنى أزهق وفعلل جلبب
(والمُلحق) بمزيد الرباعي (ملحق باحر نجم) وجاء على افعللى اسلنقى وافعلنل
اقعنسس وافعلنلاً احبنطاً وافونعل كاحونصل (وملحق بتدحرج) وجاء على
تفعلى تقلسى وتفعت تغفرت وتفنعل تقلنس وتفعلل تجلبب وتفعيل تشيطن
وتفوعل تجورب وتفوعل ترهول وتمفعل تمسكن وتفعل تأدب وتكبر وتفاعل
تضارب وتباعداً (وملحق بافعلل) وهو نادراً بيضض الحق باقشعر (وغير الملحق)
مماثل للرباعي وغير مماثل (المماثل) ما في أوله همزة الوصل وهو خماسى وسداسى
(الخماسى) يأتي على افتعل اقتدر وانفعل انطلق وافعل أحمر وافعل أدبج وأفعل
اجاوى وهما خطأ لان ادبج افتعل واجاوى افعلل (السداسى) يأتي على افعلنل
اسحنكل واستفعل استخرج وافعال ادهام وافعولل عشوشب وافعول اعلوط
وافعلنلى اسلنقى وافاعل وأفعل اللذان أصلهما تفاعل وتفعل أطاير وأطير وزاد
بعضهم أفعيل أهبيخ وافونعل أحونصل وافعولل اعشوشج قال أبو حيان وهذان
الوزنان أغفلهما سيبويه وقيل انهما من كتاب العين فلا يلتفت اليهما وأفاعل

ادراس اديراسا وافعل أزملا وأفوعل أ كوهده الفرخ وقيل وزنه افعلل
كأشعر وافعلنأ أحبناً وافعال أشعال وافعالل اسمادر وافعلل أزلعب وانفعل انقل
وافعالل أكلأن وافعلل اسمقر وافتعأل استلام وافعمل اهر مع وافعملل أقهد
(الرباعي) مجرد ومزید (المجرد) على وزن فعلل دحرج (المزید) على تفعلل
تسر بل وافعلنل احرنجم وافعلل أقشعر واطأأت وافعلل اخرمس وقد شد من
الفعل بناء جاء سداسياً على غير وزن السداسى وليس أوله همزة وصل ولا تاء
وهو قولهم جعلنجمع ذكره الأزهري

﴿ ذكر نوارد من التأليف ﴾

تمائل أصلين فى ثلاثى فاء وعینا نحو ددن وفاء ولأما نحو سلس مستثقل فان كان
عيناً ولا ما تحوطلل فلا ويقل ذلك فى حرفى لين وحلقين نحو حوه وحي ولحخت
العين وصخ وبخ وشعلع وعز فى هاءين نحو يهه ومهه وهمزتين نحو جا وقل نحو
قلق وفى حلقين أقل نحو حرح وأجأ وأقل من باب أجأ تماثل الفاء واللام من
الرباعى نحو قرقف وأقل من باب قرقف تماثل الفاء والعين نحو بير وددن وبين
وبابوس وققس وأقل منه باب بب وهو ما تماثلت فائوه وعينه ولأما والمحفوظ
من ذلك بيه والفعل منه بب يبب بيا و ييبا ورر ررا وققق وصوص وهيه يقال قق
يقق ققا وكذا صص وهه وقالوا دد مشدداً وددد وددد (والياء) حروفها من
باب بب قيل باتفاق وقيل باختلاف فان صح يبيت الياء فهى من باب يبب
وإلا فالظاهر أن الهمزة أصل والعين منقلبة عن ياء فيكوف من باب بين أو عن
واو فيكون من باب يوم وباب يين أوسع (وأما الواو) فزعموا انه لا توجد
كلمة اعتلت حروفها الا هى ومذهب الأخفش أن الفه منقلبة عن واو ومذهب
الفارسي وغيره انها منقلبة عن ياء ولم يأت مما فائوه ياء وعينه واو الا يوح وعن
الفارسي إنكاره وقيل هو تصحيف بوح بالياء والا يوم وما تصرف منه يوم أيوم

وياومه مياومة ويواما وأما حيوان فالأكثر على أن واوه بدل من ياء وكذلك
حيوة ومذهب المازني أن لام حيي واو والحيوان وحيوة جاء على الأصل وقل
باب ويح ولم يسمع منه فعل وسمع تويل وهو نادراً فاما قوله

فما وال ولا واح . ولا واس أبو هند

فممنوع وكثر باب طويت وأتيت وكثر مثل سحسح وزلزل وأهمل ذلك مع
الهمزة فاء نحو أجاج فان كانت عيناً فهو مسموع نحو باباً ورأراً وضئىء وقل مع
الياء فاء نحو يؤيؤ أو عيناً نحو صيصيه ومع الواو نحو عينا قوقاً وضوضاً فالألف
أصلها الواو ولم يجيء منه غير هذين قاله الاخفش ولا تبدل الواو الفاء تقول ضاضاً
فاما حاحيت وعاييت وهاييت ولم يجيء منه إلا هذه الثلاثة قاله الاخفش
فالألف أصلها الياء وقال المازني هي متقلبة عن واو قال أبو حيان وأما المهمل مما
يمكن تركيبه فأكثر من أن يعد وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا يزداد قبل فاء
ثلاثي الفعل الى ثلاثة نحو استخرج وقبل فاء رباعيه الى اثنين نحو يتدحرج ومنع
الاسم من ذلك ما لم يشاركه لمناسبة في الاشتقاق نحو مستخرج ومتدحرج وشذ
مما زيد فيه قبل فاء ثلاثي الاسم حرفان اتحل وانزهو ويقال انزعو وانقلس
وانقلس وذكر ابن مالك ينجلب واستبرق ولا يوردان لأن الأول منقول من
الفعل والثاني من لسان العجم فلا يورد فيما اشتمل الثلاثي الذي زيد فيه قبل فائه
ثلاثة أحرف اذ ليس عربي الوضع وقال ابن مالك وغيره أهمل من المزيد
فعويل وقد ذكر وروده نحو سرويل وفعولي الاعدولي وقهوباة ثقلها أبو عبيد
وهو ثقة وقال الفارسي لم يعرف مخرجها من حيث يسكن اليه فأما حبوني فسمى
بالجملة أو وزنه فعلنى أو أصله حبونن فابدل احتمالات وفعلال غير المضعف إلا
الخرعال ثقله القراء ولا يثبتته أكثر النحاة وزاد بعضهم القسطال والقشعاع وفيعال
غير مصدر نحو ميلاغ وفعلال غير مضاعف نحو الديداء وفويعال وأفعلة وفعلى

أوصاف ففوق عال اسم نحو توراب وحكى بعضهم أنه جاء صفة قالوا رجل هوهاه
وندر ضيزى وعزهي ورجل كيصى وامرأة سعلالة وحكى الجرمى فى الفرخ امرأة
حيكى وفيعل فى المعتل العين إلا بالالف ونون كتيهان وتيجان وفيعل فى الصحيح
إلا ماندر من بيثس وصيقل اسم امرأة والأطلسان بكسر اللام وقيل روايته
ضعيفة وقد أنكره الأصمعى وندر تعيل مثاله ضهيد وعشيرة وقال ابن جنى مصنوعان
وفعلل نحو عليب قال ابن مالك فى التسهيل منعت التصرف أفعال منها المبينة فى
نواسخ الابتداء وباب الاستثناء والتعجب وما يليه ومنها قل النافية وتبارك وسقط
فى يده وهلك من رجل وعمرتك الله وكذب فى الاغراء وينبغي ويهبط وأهلم
وأهأه وأهأه بمعنى آخذ وأعطي وهلم التيمية وهأه وهأه بمعنى خذوهم صباحا وتعلم
بمعنى اعلم وفى زجر الخيل أقدم وهب وأرحب وهجد قال ثعلب فى فصيحته تقول
ذرذا ودعه ولا تقول وذرتة ولا ودعته ولا واذر ولا وادع ولكن تارك وهو يذر
ويدع وقال ابن مالك فى التسهيل استغنى غالباً بترك عن وذر وودع وبالترك عن
الوذر والودع وقال ابن دريد فى الجمهرة العرب لا تقول ودعته ولا وذرتة فى معنى
تركته وإنما يقولون تركته ودعه وذكره الأصمعى أنه سمع فصيحاً يقول لم
أذر ورءى أى لم أترك وهذا شاذ عنده وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح إنما
أهمل استعمال ودع ووذر لأن فى أولهما واو وهو حرف مستثقل فاستغنى عنهما بما
خلا منه وهو ترك قال واستعمال ما أهملوا من هذا جائز صواب وهو الأصل بل
هو فى القياس الوجه وهو فى الشعر أحسن منه فى الكلام لقلة اعتياده لأن الشعر
أيضاً أقل استعمالاً من الكلام قال فى الجمهرة قالوا تق تقا ثم أميت هذا
الفعل ورد الى بناء جعفر فقالوا تقتق وقالوا تقتق الرجل من الجبل اذا انحدر
يهوى على غير طريق واستعمل الهت ثم أميث والحق بالرباعى فى الهشئة وهو
اختلاط الأصوات فى الحرب أو فى صخب قال الراجز * فهشوا فكثر الهشاث *

وأستعمل الجع ثم أميت ^١ وألحق بالرباعى فى جمع الجعجة القعود على غير
 طأ نينته واستعمل القح ثم أميت وألحق بالرباعى فقل القحح وهو العظم المطيف
 بالدبر واستعمل الكح ثم أميت وألحق بالرباعى فقل كحكح وهى الناقة الهرمة
 التى لا تحبس لعابها واستعمل الذع ثم أميت وألحق بالرباعى فقل ذعذع الشئ
 إذا فرقه واستعمل رف الطائر رفا ثم أميت وقيل رفرف إذا بسط جناحيه وأميت
 شع يشع وقيل شعشع وأميت شغ وقيل شغشغ وأميت صع وقيل صعصع والصعصة
 اضطراب القوم فى الحرب وغيرها وأميت ضع وقيل ضعضع وأميت ضغ وقيل
 ضعضع وأميت طه وهط وقالوا فرس طبطاه وهو المظهم التام الخلق والمطهطة
 السرعة فى المشى وما أخذ فيه من عمل وأميت لع وقيل لعلع وهو اسم موضع ولعلع
 لسانه إذا حركه فى فيه وأميت قه وقيل قهقهه وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح
 ليس فى كلام العرب اسم على مثال فعيلى ولكن مثل خفيدد وعميثل قال ولا
 على بناء فعيلين ولا فعيل ولا فعيل فلذلك كسروا أول سرجين ودهلين لما عربوها
 وقال ابن دريد فى الجمهرة ليس فى كلام العرب فعيل ولا فعول ولا فوعل وقال
 أبو عبيد فى الغريب المصنف لا يعرف فى كلام العرب فعيل ولا فعيل إنما هو
 فعيل قال فى الصحاح قال سيبويه لا تكاوتجد فى الكلام يفعل أسما وفيه قال
 ابن الأعرابى فى كلام العرب افعيل بالكسر واكن افعيل مثل أهليلج
 وأبريسم وأطريف وفيه ليس فى كلام العرب فعيل ولا فعيل ولا فعيل وفيه
 قال ابن السراج لم تجى نملى (وقال) ابن السكيب فى الاصلاح ما كان على
 مثال فعيل أو فعيل أو مفعيل فهو مكسور الاول لم يأت فيه الفتح قال ابن دريد
 فى الجمهرة ليس فى كلام العرب ج ر م ن إلا ما اشتق منه مرجان ولم اسمع له بفعل
 متصرف وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب وأحربه ان يكون كذلك (وقال) ١

أبو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراات على العين ليس في الكلام فيعل ولا فعولن ولا تفعيل بكسر التاء اسما ولا صفة فاما تفعيل فقد جاء اسما نحو تمتمتين وتتبذب وهو في المصادر كثير قال ولا أعلم في الكلام شيئا على مثال فعللوة ولا على مثال آفونعل من الافعال ولا أعلم في الكلام فعلا على أفعال ولا شيئا على مثال فعلول ولا فيعلة ولا أعلم اسما مظهرا على حرف واحد موصولا بهاء التأنيث ولا فعلا على أمثال أفعيل ولا نعم نفي الرباعي على مثال أفعلل خفيفا ولا نعم في الكلام أفعل ولا منفعلا ولا شيء من الرباعي على مثال فيعلل ولا فعلل ولا شيء على مثال فعلة ولا فعلنان ولا فعلوت ولا أفعل نعتا ولا فعييل ولا فعئل (وقال) القالي في كتاب المقصور والممدود ليس في كلامهم تفعلاء قال الاندلسي سوى رجل نفر جاء جبان (وقال) القالي وزن هذا فعلاء لفقده فعلاء في كلامهم وللزوم النون في تصاريفه (وقال) ابن فارس في الجمل الهاوون الذي يدق فيه عربي صحيح كأنه فاعول من الهون ولا يقال هاوون لانه ليس في كلامهم فاعل (قال) ابن فارس في الجمل لا تكاد الهمزة تجتمع الحاء إلا قليلا كالأحاح العطش والأحاح الغيظ وأحيحة اسم رجل وأح وأح في حكاية السعال قال ولا تجتمع همزة مع طاء ولا مع عين ولا غين قال وأما الهمزة والقاف فقليل لكنهم يقولون الاقة الطاعة وأقر موضع والأقط من اللبن والمأقط موضع الحرب قال والنون والراء لا يأتلفان إلا بدخيل كالتيرب وهي النيمة قال وأما الهاء والقاف فلم يأت فيه شيء إلا أن ناسا حكوا عن الاصمعي هقيق إذا أعطي عطاء قليلا وفيه نظر وأما الهاء والكاف فلم يرو فيه شيء عن الخليل وحدثنا القطان عن علي عن أبي عبيد أنهك صلا المرأة أنهكا كما إذا انفرج في الولادة وقال قوم أنهك البعير إذا لزق بالارض عند بروكه قال ابن الأعرابي هكه بالسيف ضربه ورجل هكوك ماجن والهك المطر الشديد والهك نهور البئر

﴿ ذكر ضوابط واستثنائات في الابنية وغيرها ﴾

قال سيبويه ليس في الاسماء ولا في الصفات فعل ولا تكون هذه البنية إلا للفعل (قال)
ابن كتيبة في أدب الكاتب قال لي أبو حاتم السجستاني سمعت الاخفش يقول قد جاء على
فعل حرف واحد وهو الدتل وهي دويبة صغيرة تشبه ابن عرس و بها سميت قبيلة أبي
الاسود الدؤلى وزاد ابن مالك رثم للسهو وعمل لغة في الوعل وهو تيس الجبل (قال)
سيبويه ليس في الكلام فعل وصف إلا في حرف من المعتل يوصف به الجمع وذالك قوم
عدى وهو مما جاء على غير واحد (قال) ابن كتيبة وقال غيره قد جاء مكانا سوى (قال)
المرزوقي في شرح الفصيح وزادوا عليه دين قيم ولحم زيم أى متفرق وماء روى أى كثير
(قال) سيبويه لا نعلم في الكلام أفعلاء إلا يوم الاربعاء قال ابن كتيبة وقال لي أبو حاتم
قال لي أبو زيد قد جاء الارمداء وهو الرماد العظيم (وقال) الأندلسي في المقصور
والممدود جاء في المغرب أريحاء مدينة العماليق بالشأم وأنصاء قرية بمصر (قال)
سيبويه وليس في الكلام يفعول فاما قولهم يسروع فانهم ضموا الياء لضمة الراء
كما قالوا الاسود ابن يعفر فضموا الياء لضمة الفاء (قال) ابن كتيبة ويقوى هذا
أنه ليس في كلام العرب يفعل (قال) سيبويه وليس في كلام العرب مفعل
الا منخر فاما منتن ومغيرة فانهما من أنتن وأغار ولكنهم كسروا كما قالوا أخوك
لامك (وفي ديوان) الأدب للفارابي لم يأت على مفعل بكسر الميم والعين إلا
منخر ومنتن وهما نادران وليس هذا من البناء لأنهم إنما كسروا أوائل هذين
الحرفين اتباعا لكسرة العين (قال) سيبويه وليس في الكلام مفعل قال ابن
خالويه في شرح الدريدية وذكر الكسائي والمبرد مكرماً ومعوناً ومأل كما فقال
من يحتاج لسيبويه ان هذه أسماء جموع وإنما قال سيبويه لا يكون اسم واحد
على مفعل (قال) ابن خالويه وقد وجدت انا في القوآن حرفاً فنظرة الى ميسرة

كذاقرأها عطاء (قال) سيبويه وقد جاء مفعول وهو قليل غريب جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا مفعول كما قالوا أفعول وكذلك قالوا مفعال كما قالوا أفعال ومفعيل كما قالوا أفعيل وذلك معلوق للمعلاق (قال) ابن قتيبة وزاد غيره مغرود لضرب من الكمأة ومغفور لواحد المغاير ويقال مغشور وأيضاً منخور للمنخر وقالوا شبه بفعلول (وفي) الاصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي ليس في الكلام مفعول بضم الميم إلا مغرود ومغفور ويقال مغشور بالثاء ومنخور ومعاوق لواحد المعاليق قال ابن قتيبة وقال غير سيبويه ليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة وهي من بنات الواو بالتمام وإنما تأتي بالفقص مثل مقول ومخوف إلا حرفين قالوا مسك مدووف وثوب مصووف وأما ذوات الياء فتأتي بالنقص والتمام قالوا برمكيل ومكيل وثوب مخيط ومخيوط ورجل معين ومعينون وكذا في تهذيب التبريزي عن الفراء (قال) سيبويه لم يأت في الكلام علي فعول اسم ولا صفة قال ابن قتيبة وقال غيره قد جاء سبوح و قدوس وذروح لواحد الدراريح وحكي سيبويه سبوح و قدوس بالفتح وكان يقول في واحد الدراريح ذرحر (قال) سيبويه لم يأت فعيل في الكلام إلا قليلاً قالوا مريق وهو حب العصفر وكوكب دري (قال) ابن قتيبة وأما الفواء فزعم أن الدرري منسوب إلى الدر ولم يجعله على فعيل فيكون وزنه فعلياً (قال) سيبويه لا نعلم في الكلام فعلاً إلا المضاعف نحو الجرجار والدهاء والصلصال والحقاق وهو ضرب من السير وقال ابن قتيبة قال الفراء ليس في الكلام فعلاً بفتح الفاء من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد يقال ناقة بها خزعال أي ظلع وأما ذوات التضعيف فالقلقال والزلال وما أشبه ذلك وهو بالفتح اسم فاذا كسرتة فهو مصدر (وقال) سيبويه فعلاً بالكسر من غير المضاعف كثير نحو حملاق وقنطار وشملال والصفة سرداح وهلباج (وفي الصحاح

ليس في الكلام فعلا غير خزعال وقيقيار إلا من المضاعف (وقال) سيبويه قد جاء فعلاء بفتح العين في الأسماء دون الصفات قالوا قرماء وجنفاء وهما مكانان قال ابن قتيبة وقال غيره قد جاء فعلاء في حرف وهو صفة قالوا للامة تأداء بتسكين الهمزة وتأداء بفتحها (وفي) الصحاح لم يجى فعلاء بفتح العين في الصفات وإنما جاء حرفان في الأسماء فقط قرماء وجنفاء وقد قالوا الدأئاء للامة بالتحريك وهو نادر (وفي) كتاب المقصور للقالى زيادة تقساء لغة في النفساء والسحناء الهيئة لغة في السحناء ويقال في الأمة تأداء ودأئاء بالفتح وبالسكون (قال) سيبويه لا يكون في الكلام فعلاء إلا وآخره علامة التأنيث نحو نساء وعشراء وهو يتنفس الصعداء والرحضاء الحمى تأخذ بعرق (قال) سيبويه ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا قوباء وخشاء وهو العظم الناقى خلف الاذن قال بعضهم والاصل قوباء وخششاء فسكنوا قال الجوهري في الصحاح في حرف الباء والمزاء عندي مثلها وقال في حرف الزاى المزاء بالضم ضرب من الاشربة وهو فعلاء بفتح العين فأدغم لان فعلاء ليس من أبنيهم وينال هو فعال من الميموز وليس بالوجه لان الاشتقاق لا يدل عليه (قال) القالى في المقصور والممدود قال محمد بن يزيد ليس لقوباء نظير الاخشاء قال القالى والدوداء مسيل يدفع في العقيق قال فهذا نظير ثان لقوباء (قال) سيبويه ليس في الكلام فعلى والألف لغير التأنيث ولا نعلمه جاء على فعلى والألف لغير التأنيث إلا أنهم قالوا بهمة فالحقوا الهاء كما قالوا امرأة سعاء ورجل عزهاء (قال) ابن قتيبة قال لى أبو حاتم قال الاخفش أو غيره لا يكون فعلى صفة وأما ضيزى فأنها فعلى بالضم وإنما كسرت الضاد لمكان الياء قال فليس في الكلام فعلى إلا بالألف واللام أو بالاضافة وذلك نحو الصغرى والكبرى لا تقول هذه امرأة صغوة كما لا تقول هذا رجل أصغر حتى تقول أصغر منك وتقول هذه الصغرى وهذا

الأصغر (قال) سيبويه لم يأت في الكلام على مثال أفعّل للواحد وإنما هو من
أبنية الجمع قال المزدق ومن جعل منه أبهل وأسنمة فالمر وف فيه ضم الهمزة وأنت
وآون فهو فارسي وأمرع وأشدّ فهما جمعان وكذا أنعم اسم موضع أصله جمع سمي
به (قال) سيبويه ليس في الكلام من ذوات الأربعة مفعّل بكسر العين وإنما
جاء بالفتح نحو مرمى ومدعى ومغزى قال ابن قتيبة قال الفراء قد جاء على ذلك
حرفان نادران سمعتهما بالكسر وهما مأق العين ومأوى الأبل وسائر الكلام
بالفتح (قال) سيبويه وأفعّل قليل في الكلام قالوا أصبع قال ولم يأت على
أفعّل إلا قليل في الأسماء قالوا أيلم وأصبع ولم يأت وصفاً قال ولم يأت على أفعال
الأحرف واحد قالوا اسحار لضرب من الشجر وأفعلان قليل في الكلام لا
نعلمه جاء إلا اسحان وهو جبل وامدان واريات وفي الصفة ليلة اضحيان قال
ولم يأت على أفعلان إلا حرفان قالوا يوم ارونان وعجين أنبخان وهو المختمر
قال ولم يأت على أفعلاء إلا حرف واحد وهو الأربعاء وهو اسم عمود من عمد
الخباء وكذلك أفعلاء لم يأت إلا في الجمع نجوا صدقاء وأنصباء إلا حرف واحد
لا يعرف غيره وهو يوم الأربعاء قال ولم يأت على أفعلى إلا حرف واحد قالوا
هو يدعو الأجفلى ويقال أيضاً الجفلى قال وفاعلى قليل في الأسماء ولم يأت صفة
نحو ساباط وخاتام وداناق للخاتم والدانق وزاد الفارابي هامن قال وفم يأت على
أففعلى إلا حرفان يقال النجج للعود وأندد من ألد وهو الشديد الخصومة بالباطل
قال ولم يأت على فعاعيل إلا حرف واحد قالوا ماء سخاخين قال ولم يأت على
فعيل إلا حرف واحد قالوا غليب وهو اسم واذ قال ولم يأت على فعلان إلا قليل
قالوا السلطان قال ولم يأت على فعلان إلا حرف واحد قال الشاعر * ألا ياديار
الحى بالسبعان * قال ولم يأت على فعلاء إلا قليل في الأسماء قالوا السيراء
والخيلاء والحولاء والعنباء قال وفوعال قليل قالوا توراب للتراب ولم يأت على

فعولاء الاحرف را حد قالوا عشوراء وهو اسم وفعلن لانعلمه جاء الا فرسن وتفعّل
 قليل قالوا التبشر وهو طائر (قال) ابن قتيبة وزاد غيره تنوط وهو طائر أيضاً (قال)
 سيبويه ولم يأت فيعمل إلا في المعتل نحو سيد وميت غير حرف واحد جاء نادراً
 قال رؤية * ما بال عيني كالشعيب العين • فجاء به على فيعل وهذا في المعتل شاذ
 (قال) ابن قتيبة وذهب قوم الى أن نحو سيد وميت فيعل غيرت حركته وقال
 الفراء هو فيعل واحتج بأنه لا يعرف في الكلام فيعل إنما هو فيعل مثل صيرف
 وخيفق وضيغم قال وفعليل قليل في الكلام قالوا غرنيق لضرب من طير الماء قال
 وفعلل قليل قالوا الصعر طائر والزمرد حجر (ليس) في كلامهم فوعل الامدغماً
 والذي جاء منه جور صلب شديد وزور يقال زور قومه أي سيدهم ورئيسهم
 كذا قال ابن دريد في الجهرة وقال بعضهم هذا غلط ليس في كلامهم فوعل أصلاً
 وهذان فعل وأما فيعل فجاء منه رجل حيفس ضخم آدم وزيفن طويل وصيهب
 صلب شديد ذكره ابن دريد في الجهرة (ليس) في كلامهم فيعل بفتح الفاء وأما
 ضهيد وهو الرجل الصلب فمضنوع لم يأت في الكلام الفصيح وأما مهيع فهو
 مفعّل من هاع يبيع وأما مريم فاسم أعجمي ذكر ذلك ابن دريد في الجهرة (وقال
 أبو حيان) في الارتشاف ندر فيعل مثاله ضهيد وعشير (وقال) ابن جني هما موضعان
 أما فيعل بكسر الفاء فكثير كحذيم ومخير وعشير وهو الغبار وحشيل وغريف وهما
 ضرب من الشجر وغريد ناعم وطريم العسل أو السحاب المتراكم وغريل وغرين
 الماء الخائر كثيرا الحماة والطين وضريم صمغ وهميع بالعين وقيل بالعين موت سريع
 وتريم موضع وطريف موضع وعصيد لقب حصن بن حذيفة وعليط اسم هذا ما في الجهرة
 (ليس) في كلامهم فعول بفتح الفاء الاصع فوق بلا خلاف وهو من موالى بنى
 حنيفة وزرنوق بخلاف وذلك في لغة حكاها أبو زيد والاحيانى في نوادره والثاني

المشهور فيه الضم والزرنوقان العمودان ينصب عليهما البكرة أما فعول بالضم فكثير (وقال) في الصحاح طرسوس بلد ولا يخفف إلا في الشعر لأن فعولا ليس من أبنيتهم ولم يحجى ثمله غير صغفون وأما الخرنوب فإن الفصحاء يضمنونه أو يشددونه مع حذف النون وإنما تفتحه العامة (وقال) ابن درستويه في شرح الفصيح العامة تقول طرسوس بسكون الراء وقربوس السرج بسكون الراء وهما خطأ لأن فعولا ليس من أبنية كلام العرب ولا في المعرب كلمة إلا واحدة أعجمية معربة في قول العجاج * من آل صغفوق واتباع آخر * وهو اسم معرفة بمنزلة إبراهيم وإسماعيل ونحوهما من الأسماء الأعجمية التي ليست على أبنية العربية وقال بعضهم روى الكوفيون زرنوق وبعكوك الحرب لشدة وصندوق بالفتح ولا يعرف هذا بصرى إلا بالضم (وفي) الصحاح بعكوك الناس مجتمعهم (وفي) التهذيب البعكوك من الأبل المجتمعة العظيمة قال الأزهرى هذا الحرف جاء نادراً على فعالة وأكثر كلامهم فعالة وفعول (وقال) سيدييه بعكوك على فعول لأنه ليس عنده فعول والبعكوك الريح والغبار وقال غيره في بعكوك ترى أنه فتح أوله لأنه أخرج مخرج المصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة (ليس) في كلامهم فعول إلا حرفان خروج وهو كل نبت لأن وعتود واد وقال قوم في اسم المرأة بروع خطأ إنما هو بروع ذكره ابن دريد في الجمهرة (ليس) في كلام العرب اسم على يفعيل سوى يعصيد لنوع من الشجر ويقطين لشجر القرع ويبرين اسم بلد معروف ويعقيد للعسل وقيل للعسل المعقود بالنار ذكره صاحب القاموس في كتاب العسل وفي الجمهرة نحوه (ليس) في كلامهم فعول الأسراويل قاله ابن خالويه (ليس) في الكلام فيعلون الأحيزبون العجوز وقيدحون سيء الخلق وديدبون اللهو (وقال) ابن دريد لا أحسب في الكلام غيره هذه الثلاثة قال وقد جاءت كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن قالوا عيدشون دويبة وليس يثبت

وصيخدون وقالوا الصلابة ولا أعوفهما (ليس) في كلامهم فعالوة على هذا الوزن إلا صواسوة لغة في سواسية بمعنى سواء ومقاتوة (ليس) في كلامهم نون بعدها راء بغير حازر فاما نرجس فاعجمي معرب قاله في الجمهرة قال ابن خالويه وكذلك نرم أي لين ونرد وثوب نرسي فاما نرسيانة فعربي قد تسكّموا به قيل لأعواي أتا كل السمك الجريث فقال تمرّة نرسيانة غراء الطرف صفرا السائر عليها مثلها زبدًا أحب الى منها (ليس) في الكلام كلمة صدرت بثلاث روايات إلا أول (قال) في الجمهرة هو فوعل ليس له فعل والأصل و وول قلبت الواو الأولى همزة وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقالوا أول (وقال) ابن خالويه الصواب أن أول أفعل بدليل صحيحة من إياه تقول أول من كذا (قال) أبو عبيد في الغريب المصنف قال الأحمر مشئت الدابة باظهار التضعيف ليس في الكلام غيره (وقال) ابن دويد في الجمهرة ليس في كلام العرب من فعل يفعل المضاعف ما يظهر الأربعة أحرف مشش الفرس وهو داء يصيب الخيل وصمم الرجل ولحمت عينه ويالت سنه واليلل تكسر الاسنان وذهابها وزاد ابن السكيت وابن خالويه ضبب البلد كثر ضبابه وألل السقاء اذا اتن وصكك الدابة اذا اصطكت وكتبناه وفدق طشعره (وفي الصحاح) أرض ضببة كثيرة الضباب وهذا أحد ما جاء على أصله ﴿ وفيه ﴾ يقال ألبيت الدابة فهو ملبب وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت وغيره باظهار التضعيف (وقال) ابن كيسان هو غلط وقياسه ملب كما قالوا محب من أحبته (ليس) في الكلام فعلة وفعل من الرباعي غير هذه الثلاث كلمات وهي طلاة وطل وهي الاعناق ومهاة ومهى وهو ماء الفحل في رحم الناقة وحكاة وحكى وهو شبه العظاء ذكر ذلك ثعلب في أماليه (وفي) نواذر ابن الأعرابي واحد الطلي طلاة وطلية وكذلك تقاة وتق قال ولم يحى على مثل هذا ألا هذان الحرفان (وقال) ابن خالويه في شرح الدرديدية لم يحى على هذا الجمع

من المعتل الإمهارة ومهى وطلاة وطل وحكاة وحكى وطلية وطفى وزبية وزبى فلما من غير المعتل فكثير كرطبة ورطب ومرعة ومرع (قال) أبر عبيد في الغريب المصنف لم يأت فعلة وفعل إلا ثلاثة أحرف بضعة من اللحم وبضع وبدردة وبدر وهضبة وهضب وزاد في الصحاح عن الأصمعي قصعة وقصع وحلقة وحلق وحيدة وهي العقدة وحيدوعيبة وعيب وزاد في الجمل ثلة الجماعة من الغنم وثلل (ليس) في كلامهم فعمل وجمعه أفعال إلا أحرف من السالم شريف وأشرف وفنيق وأفناق وبديل وأبدال وهم الصالحون وبكيم بمعنى أبكم ووأبكام ذكره في الجوهرة وزاد في الصحاح برى وأبراء ومليح وأملاح ونصير وأنصار وزاد ابن مكتوم في تذكرته يتيم وأيام وطوى وأطواء ونفير وأنفار وقير وأقمار وشرير وأشرار ونضيج وأنضاح وقرى وأقراء وكى وأكماء وشهيد وأشهد وأصيل وأصال وأييل وآيال قال ولعل ذلك جميع ما جاء منه (قال) في الصحاح ليس في الكلام فعلل وأما تنضب فهو تفعل (قال) ابن خالويه في شرح الفصيح حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال المصادر على فعل قليلة قد جاء من ذلك الهدى ولقيته لقي وزاد المزروقي في شرحه السرى (لم يجىء) فعل الأكلز وهو القصير وجلق موضع وهو معرب قاله ابن دريد في الجوهرة (وقال) ابن خالويه في كتاب ليس لم يأت على فعل الأحمص وجلق موضع وهو دمشق ورجل حلز وحلزة البخيل وأهل الكوفة يقولون حمص وجلق بالفتح وأهل البصرة بالكسر وزاد بعضهم قتب (لم يجىء) فعلل إلا نرجس قاله في الجوهرة قال وهو فارسي معرب قال وقد ذكره النحويون في الأبنية وليس له نظير في الكلام فان جاء بناء على فعلل في شعر قديم فاردده فانه مصنوع وان بني مولد هذا البناء واستعمله في شعراو كلام فالرد أولى بهذا كلام ابن دريد لكن قال ابن الزمكاني في شرح المفصل نرجس تفعل اذ ليس في الأصول فعلل بكسر اللام الأولى (قال) ابن دريد

في الجمهرة ليس في كلامهم فعلل إلا جندب في قول بعض أهل اللغة وتقل ابن خالويه عن ابن دريد أنه قال ليس في كلامهم فعلل الأسود وجؤذر وجندب وحنظب كلها مفتوحة ومضمومة (وقال) الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين ليس في الكلام على مثال فعلل إلا أحرف لا تقول بها البصريون مثل طحلب و برقع وجؤذر لم يجي من فعل الأخضم وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم وعثر وبذروها موضعان و بقم فارسي معرب وقد تكلمت به العرب قال (كرجل الصباغ جاش بقلمه) ذكره في الجمهرة (وفي) الصحاح قال أبو علي ليس في كلامهم اسم على فعل إلا خمسة فذكر الاربعة وزاد شلم موضع بالشأم وهو أعجمي (وفي) الصحاح خضم أيضاً اسم ماء وزاد ابن مالك شمر اسم فرسي ونظمها في بيت فقال

وبذر و بقم و شمر و خضم وعثر لفعل

أما فعل بالضم فكثير نحو غرب وغير وزمج والخاب وغيرها (فائدة) ذكر ابن فارس في الجمل أن بقم عربي على خلاف ما في الجمهرة لكن في الصحاح قلت لأبي علي الفارسي بقم اعرابي هو فقال معرب (لم يجي) من فعلى بالضم والقصر إلا أربي من اسماء الداهية وشعي وأدمي موضعان ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة وابن السكيت في المقصور والممدود وعبارته كل ما جاءك في آخره ألف مضموما أوله فهو ممدود الا ثلاثة أحرف جاءت نوادر من ذلك الأربي والأدمي وشعي (وفي) شرح الدريدي لابن خالويه ليس في كلام العرب اسم على فعلى إلا ثلاثة أحرف فذكرها ثم قال وزاد أبو عمر الزاهد جنفي اسم موضع (قال أبو حيان) وينظر أهو بالخاء أو بالجيم وحل كي دوية انتهى وزاد القالي في المقصور أرني حبة تطرح في اللبن فتخثره والأدمي حجارة حمر في بلاد بني قشير وهو غير الأدمي السابق والجعبي عظام النمل التي تعض ولها أفواه واسعة (لم) يجي

من فعلل بكسر الفاء وفتح اللام الا درهم وهو معرب وقد تكلمت به العرب
 قديما وقلع وهو الطين اليابس المتفلق في الغدران وخيرها وقرطع وقرع وهو قمل
 الابل وهبلع رجل منهم وهجرع طويل مضطرب الخلق (ونما يلحق) بهذا الباب
 خروج وهو كل نبت لين وعشور دويبة وبروع اسم امرأة صحابية ذكره في
 الجمهرة وزاد سيبويه قلع وهو اسم وذكر خالويه أن الاخفش قال في هبلع
 وهجرع وزنهما هفلع والهاء زائدة لانه من الباع والجرع وزاد المز روى في شرح
 الفصيح صفدع (لم يحى) في المضاعف فعلال الاقضاض وهو الأسد قاله
 ابن دريد (وقال) الفارابي في ديوان الادب لم يأت على فعلال شئ من أسماء
 العرب من الرباعي السالم الا مكررا الحشو وذلك الفسطاط والقرطاط فأما الفسطاط
 فحرف روى وقع إلى العرب فتكلمت به (لم) يحى في المصادر على فعليل
 الا قرقر الحمام قرقريرا وسمعت غطم طيط الماء وازمهر بومنا زمهريرا اشتد برده
 وهندليق كثرة الكلام وناق خرعيل صلبة قاله ابن دريد (لم) يحى في الاسماء
 يفتعول الا يستعور وهو موضع قال عزوة بن الورد

أطعت الأمرين بصرم سامي فطاروا في عشاء يستعور

كذا في الجمهرة وقال غيره سيبويه يقول ليس في كلام العرب يفتعول ويستعور
 فعلول وهو البلد البعيد ويقال موضع قريب من المدينة (لم يحى) على فعل
 بكسرتين الابل واطل وهو الحصر وابدلغة في الابد بمعنى الدهر وقالوا في سجعهم
 أتان أبدا في كل عام تلد ولا يقال هذا الا في الأتان خاصة ذكره في
 الجمهرة (وقال) ابن فارس في الجمل الابد الأتان المتوحشة وزاد ابن خالويه
 وتدلغة في الود ولعب الصبيان خليج جنب وبأسنانه حبرأى صفرة وامرأة بلزأى
 صخمة وأبلص طائر وهو البلصوص وزاد ابن بري اجد لغة في وجد واجد واجد
 زجر للفرس وبذح بذح للهدير من البعير وتغر تغر حكاية للضحك (ورأيت)

على حاشية الصحاح بخط ياقوت قال ابن الاعرابي رجل حلز بتخفيف اللام أى
 بنحيل ضيق فاذا شددت اللام فهو ضرب من النبت وزاد أبو حيان فى شرح
 التسهيل مشط لغة فى المشط وأثر لغة فى الأثر ودبس لغة فى دبس وخطب نكح
 لغة فى خطب نكح وتقر تقرر مثل تفر تفر وعبل اسم بلد وجحظ واحظ وخدج
 زجر للغم واجض وجظر زجر للعز والجمال (لم) يحى على فعلياء الاكيميا وهو
 معرب وسيميا وهى مثل السيمى وجربياء وهى الريح الشمال قاله ابن دريد وزاد
 غيره قرحياء الارش الملساء وزاد الاندلسى فى المقصور والممدود الكبرياء (لم)
 يحى على فعالان الاسلامان شجر (وفى) العرب بطنان يقال لهم بنو سلامان
 وحماطان نبت قاله ابن دويد قال بعض من ألف فى المقصور والممدود من أهل
 الاندلس جميع ما انتهى اليها من أمثلة المقصور ثمانية وسبعون مثالا سوى ما استعمل
 من كلام العجم المعرب مما لم نضمه الى ثقاف وزن ومن حروف الادوات والاصوات
 قال وأمثلة الممدود اثنان وستون مثالا سوى المعرب (وفى هذا الكتاب) لم
 يأت مقصور مفرد على فعل سوى حرفين سمى اسم فرس والصرط سوى وهو
 فى الجمع كثير كغاز وغزى قال ولا على يفعل سوى يبنى قرية بين فلسطين وبيت
 المقدس قال ولا على تفعل سوى ترعى موضع وتبنى قرية بدمشق ويقولون فى
 الهم يا ابن ترنى وكذا فى المقصور للقالى قال ولا على فعلى بالضم والتنوين سوى
 موسى التى يخلق بها ذكره أبو حاتم ونونه قال ولم يحى صفة على فعلى بالكسر
 الا قسمة ضيزى فاما الاسم عليها فكثير (وفى) الصحاح ليس فى كلام العرب
 فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعري والدفلى وأما قسمة ضيزى أى جائرة
 فهي فعلى بالضم مثل حبلى وطوبى وانما كسروا الضاد لتسلم الياء (لم يحى) من
 الاسماء على فعالان بالفتح الاردمان ورخان وسلمان وقرمان وصعران أسماء مواضع
 وصفوان اسم قاله ابن دريد (لم) يحى على فعلوت الاملكوت وجبروت ورحموت

من الرحمة ورهبوت من الرهبة وعظموت من العظمة وسلبوت من السلب وناقّة تربوت آنسة لاتنفر وحلبوت ركبوت تصلح للحلب والركوب ورجل حلبوت خداع مكار قال الشاعر * وشر الرجال الخالب الخلبوت * ذكره ابن دريد وزاد الفارابي ثلبوت أرض (لم يجي) على فعلوتي الا رحموتي من الرحمة ورهبوتي من الرهبة ورغبوتي من الرغبة قاله ابن دريد وزاد غيره ملكوتي الملك وناقّة حلبوتي وركبوتي وجبروتي العظمة (لم يجي) على فعلة الا ترقة وهي القلت بين العنق ورأس العضد وحرقوه وهي أعلى الالهة والخلق وتندوه وقرنوه نبت وعرقوه احدى عرقى الدلو وهي الخشبтан المصلبتان فى رأسها وعنصوة احدى عناصى الشعر وهو المتفرق وقالوا عنصوة وليس بالجيد ذكره ابن دريد (وفى) شرح الفصحى للمرزوقى زعم الخليل أن العرب لاتضم صدر هذا المثال الا أن يكون ثانيه نوناً نحو عنصوة وتندوة (وفى) الصحاح ملكوة العراق مثال الترقوة وهو الملك والعز (لم يجي) على فعلاوة الا سندأوة جرى ورجل حنطأوة عظيم البطن وكنتأوة عظيم اللحية وقندأوة صلب شديد وعندأوة نحوه قاله ابن دريد (لم يجي) فاعيل وفعلاء من بنات الباء الاتقى ونقواء ذكر ذلك أبو زيد كذا فى الجمهرة (لم) يجي فاعيل فى المضاعف مجموعا على فعلاء كذا فى الجمهرة قال بعضهم الا حرفا واحدا حكاها سيبويه شديد وشدداء (لم يجي) فعال وفعيل مجموعا على فعل إلا أربعة أحرف أديم وأدم وأفيق وأفق وهو الأديم أيضا وأهاب وأهب وعمود وعمد وقد قالوا عمد فى هذا وحده كذا فى الجمهرة وزاد أبو عمر الزاهد قضم وقضم وعسيب وعسب (لم) تجتمع الراء واللام الا فى أحرف معدودة منها الورل دابة مثل الضب وارل اسم جبل وجرل وهي الحجارة المجتمعة والغرلة القلفة ذكره للموفق البغدادى فى ذيل الفصحى (لم) يجي من فعل فى ذوات الواو والياء الا حرفان وهما سوى وطوى قاله فى الجمهرة (لم) تجتمع الباء والميم فى كلمة الا فى يميم وهو جبل أو موضع قاله ابن

دريد (لم) يحى في كلامهم على مثال فاعولاء غير عاشوراء قاله في الجمهرة
وزاد ابن خالويه ساموعاء وعو اللحم في التوراة وخابوراء حكاة ابن الاعرابي
يعني النهر وزدا الموفق البغدادي في ذيل الفصحح الضاروراء والساوروراء للضراء
والسراء والدالولاء الدلالة (لايجوز) أن يكون فاء الفعل وعينة حرفا واحدا في
شيء من كلام العرب إلا أن يفصل بينهما فاصل مثل كوكب وقيقب فأما بة فلقلب
كأنها حكاية وزعم الخليل أن ددا حكاية لصوت اللاعب والاهو ذكر ذلك ابن
درستويه في شرح الفصحح وقال المرزوقي لم يحى من ذلك بلافاصل إلا قولهم دد
وددن (لم) يؤنث من مفعيل بالهاء سوى مسكينة تشبيها بفقيرة ذكره الفارابي في
ديوان الادب (لم يأت) فعلت بالضم متعديا الا كلمة واحدة رواها الخليل وهي
: قولهم رحبتك الدار ذكره الفارابي (وفي الصحاح قال الخليل قال نصر بن سيار أرحبكم
الدخول في طاعة الكرماني أي أوسعكم قال وهي شاذة ولم يحى في الصحيح
فعل بضم العين متعديا غيره وأما المعقل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي أصل قتلت
تقولته وقال سيبويه لايجوز ذلك لانه لايتعدى وقال الفارابي في باب مفعل بفتح
الميم وكسر العين لم نجد على هذا المثال شيئا إلا بالهاء نحو أرض مزلة مضلة
والمذمة والمضنه والمظنه وقال في باب مفعل بضم الميم وكسر العين لم نجد على
هذا المثال شيئا إلا بالهاء نحو المرضة اللبن الخائر والمزنة القوس (وقال) النحاس
في شرح المعلقات ليس في كلام العرب مفعل إلا باء في حروف جاءت
شاذة نحو مقبرة وميسرة (قال) ثعلب في أماليه لم يسمع الضم في هذا الجنس
إلا في أربعة مواضع رباع ورباع وثمان وثمان وجوار وجوار ويمان ويمان
قرى وله الجوار المنشآت (قال) وقال الفراء وغيره من أهل العربية فعل
يفعل لا يحى في الكلام إلا في هذين الحرفين مت تموت ودمت تدوم في

المعتل وفي السالم فضل يفضل في لغة (وقال) لم يحى عسى زيد قائماً الا في قوله عسي الغوير أبؤسا وقال لم يحى الضم في الالات الا في مسعط ومكحلة ومدهن والبواقي بالكسر والمصادر تقال بالفتح يفرقون بينهما وبين الالات (وقال) ابن السكيت في كتاب المتصور والمدود قال الاصمعي لم أسمع فعلى الا في المؤنث الا في بيت جاء لامية بن أبى عائذ في المذكر

كأنى ورحلى اذا رعتها على حمزي جازى بالرمال

(قال) القالى في أماليه لم يأت من فعال جمعا لأحرف قليلة جداً مثل رباب جمع ربي وهى الحديثة بالنتاج ونعم جفال الكثير ونعم كباب كثيرة وفرار جمع فري وهو ولد البقرة وبراء جمع برى (وقال) ابن السكيت والسيرافى وغيرهما لم يأت شي من الجمع على فعال إلا أحرف تؤام جمع تؤام وشاة ربي وغنم رباب وظئر وظؤار وعرق وعراق ورخل ورخال وفري وروفرار ولا نظير لها (وقال) الزجاجى في أماليه لم يحى من الجموع عى كلام العرب على فعال إلا ستة أحرف فذكر الستة اللاتى ذكرها السيرافى بعينها (وقال) ابن خالويه في كتاب ليس لم بجمع على فعال إلا نحو عشرة أحرف عرق وهو اللحم على العظم وعراق ورخل من أولاد الضأن ورخال وشاة ربي ورباب وتؤام وفري وفري وولد الظبية ونذل ونزال ورذل ورذل وثنى وثناء وهو الولد الذى بعد البكر وناقبة بسط اذا كانت غزيرة والجمع بساط انتهى فحصل من مجموع ما ذكره ثلاثة عشر كلمة وزاد الزمخشري في أبيات له عرام وهو بمعنى العراق ونظم في ذلك أبياتاً فقال

ما سمعنا كلما غير ثمان هن جمع وهى فى الوزن فعال

فرباب وفرار وتؤام وعرام وعراق ورخال

وظؤار جمع ظئر وبساط جمع بسط هكذا فيما يقال

وقد ذيلت عليه بما فاتة فقلت

ولقد زيد ثناء وبراء ونزال ورزال وجفال
وكباب في كبابي ليس مع كتب القالي فيها يارج
(قال) الجوهري في الصحاح حكى عن أبي عمرو بن العلاء القبول
لم اسمع غيره وزعم بعضهم أنه يقال في لغة الوضوء بالفتح للمصدر وال
وقال بعضهم القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سوا
فمبنى على الضم قال عن الأخفش يقال هنأني الطعام يهنئني ويهنؤا
في الميموز (وقال) قال الناسم بن معين لم تختلف لغة قریش والأزريعي
من القرآن إلا في التابوت فلغة قریش بالتاء ولغة الانصار بالهاء وقال وطى الرجل
المرأة يطاء سقطت الواو منه كما سقطت من يسع لتعديهما لان فعل يفعل مما
اعتل فآؤه لا يكون إلا لازما فلما جاء من بين اخواتهما متعديين خولف بهما
نظائرهما وقال يقال حبه يحبه بالكسر وهذا شاذ لانه لا يأتي في المضاعف يفعل
بالكسر إلا ويشركه يفعل بالضم إذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف (وقال)
باب المضاعف اذا كان يفعل منه مكسورا لا يمحى متعديا الا أحرف معدودة
وهي بته ييته وييته وعله في الشرب يعله ويعله وثم الحديث ينمه وينمه وشده
يشده ويشده وحبه يحبه وهذه وحدها علي لغة واحدة وانما سهل تعدي هذه
الاحرف الى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن وقال المصدر من تفاعل يتفاعل
مضموم العين الا ماروى في هذا الحرف وهو تفاوت فان أبا زيد حكى في
مصدره تفاوتا وتفاوتا بفتح الواو وكسرها (وقال) لم يحى فعلى وأما المرعى
وهو غب الذى تحت الزعرى العز فهو مفعلى وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة
العين كما قالوا منخر ومنن وقال الاسنان كلها أناث الا الاضراس والانياب
(وقال) لم يحى فواعل جمعا لفاعل صفة لمذكر من يعقل الافوارس وهوالك
ونواكس والمعروف انه جمع لفاعله كضاربة وضارب أو فاعل صفة لمؤنث

كحائض وحوائض أو مذكر لا يعقل كجمل بازل وبازل فأما فوارس فأما جمع
لأنه شيء لا يكون في المؤنث فلم يخف فيه اللبس وأما هوالك فأما جاء في المثل يقال
هالك في الهوالك فجرى على الأصل لأنه قد يحى في الأمثال ما لا يحى في غيرها وأما
نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفردق

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيهم خضع الرقاب نواكس الأبصار
وقال ليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء وقال الاناث في أسنان
الابل كلها بالهاء الا السدس والسديس والبازل وقال لم يستعملوا من أنقض الطائر تفعل
الامبدلا قالوا اتقضي استنقلوا ثلاث ضادات فأبدلوا من إحداهن ياء (وقال) قال قطرب
المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسع في غيرهما (وقال) لم يأت على فعالن إلا سبعان بضم
الباء وهو موضع قال ابن مقبل

ألا ياديأر الحى بالسبعان أمل عليها بالبي الملوأ

وقال تقول عاماته مساوعة من الساعة ومياومة من اليوم ولا يستعمل منهما الا هذا
وقال ليس في الكلام أوقفت الاحرف واحد أوقفت عن الامر الذي كنت
فيه أي أقلت وحكي أبو عمرو الشيباني يعني في كتاب الجيم كلمتهم ثم أوقفت
أي أمسكت وكل شيء تمك عنه تقول أوقفت ﴿ وحكى ﴾ أبو عبيد في المصنف
عن الاصمعي واليزيدي انهما ذكرا عن أبي عمرو بن العلاء انه قال لو مررت
برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا لرأيتك حسناً ﴿ وحكى ﴾ ابن السكيت عن
الكسائي ما أوقفك ههنا وای شيء أوقفك ههنا أي شيء صيرك الى الوقوف
انتهى ﴿ وفي ﴾ كتاب الاصلاح لابن السكيت قال أبو سعيد قال أبو عبيدة
أوقفت فلانا على ذنوبه اذا بكته بها وأوقفت الرجل اذا استوقفته ساعة ثم افترقا
لا يكون إلا هكذا ثم حكى قول الكسائي (قال) ابن دريد لم يحى في الكلام
فعل فعلا الا حرفان خنق خنقا وضرط ضرطاً قال ابن خالويه وحكى الفراء حلف

حلقا وحبقا وسرقا وسرقا ورضعا (قال) ابن دريد لم يحى فعلت
 الشئ ففعل إلا سبعة أحرف غضت الماء فغاض وسرت الدابة فسارت ووقفته
 فوقف وكسبته مالا فكسب وجبرت العظم فجبر وعرت عينه فعارت وخسأت
 الكلب فحسأ انتهى (قلت) حكي في ديوان الادب كففته عن الشئ فكف
 (قال في الغريب المصنف لم يحى أفعل فهو فاعل إلا ما قال الاصمعي أبقل
 الموضع فهو باقل من نبات البقل وأورس الشجر فهو وارس اذا أورق ولم يعرف
 غيرها وزاد الكسائي أيفع الغلام فهو يافع (قلت) وفي الضحاح بلد عاشب
 ولا يقال في ماضيه إلا أعشبت الأرض (وفيه) أقرب القوم اذا كانت أبلهم
 قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون قال أبو عبيد وهذا الحرف شاذ (وفي)
 أمالي القالي القارب الطالب للماء يقال قربت الابل وأقربها أهلها قال الاصمعي
 فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ (قال) القالي انما قالوا قاربون
 لانهم أرادوا ذوقرب وأصحاب قرب ولم يدينوه على أقرب (قال) الفراء في
 كتاب الايام والليالي اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احداها
 بالكون قلبت الواو ياء وأدغمت نحو أيام وكية وعية ونية وأمنية وأرية قال
 وهذا قياس لا انكسار فيه إلا في ثلاثة أحرف نواذر قالوا ضبون وهو السنور
 البرية وقالوا رجاء بن حيوة وقالوا خيوان لحى من العرب فجاءت هذه الاحرف
 الثلاثة نواذر بلا ادغام (قال) الفراء الشيور كلها مذكرة إلا جماديين فانهم مأموثان
 لأن جمادى جاءت بالتاء على بنية فعالي وهي لا تكون إلا للمؤنث ولهذا قيل
 جمادى الأولى وجمادى الآخرة فان سمعت تذكير جمادى في شعر فانما يذهب
 به الى الشهر (وقال) الايام كلها ثني وتجمع إلا الاثنين فانه ثنية لا ثني (وقال)
 ابن دريد في الجمهرة جعلت العرب مفعلا مفعلا في ثلاثة مواضع أحسن فهو
 محسن وألفج فهو ملفج اذا أفلس وأسهب فهو مسهب بفتح الهاء وكذا في نواذر
 (المزهري - ٤ - ث)

ابن الاعرابي (قال) في ديوان الادب قليل أن يأتي فعال لمن أفعال يفعل
ومنه الدراك للكثير الادراك (وقال) ابن خالويه في كتاب ليس ليس في
كلامهم فعال من أفعال الاجبار من أجبر ودراك من أدرك وسار من أسار
(قال) ثعلب في أماليه لا يكون من أفعال فعال الاجبار من أجبر ودراك وسار
وسار من أسارت بقيت (وفي) شرح المقامات لسلامة الأنباري جاء فعال من
أفعال نحو دراك وسار وفحاش وقصار ورشاد وحسان وجبار وحساس (قال) في
الجمهرة أحبست الدابة إحباساً اذا جعلته حبساً فهو محبس وحبيس وهذا أحد
ما جاء علي فعيل من أفعال (قال صاحب العين) ليس في الكلام نون أصلية ففي
صدر كلمة (قال) الزبيدي في استدرأكه قد جاءت كثيراً في صدر الكلمة
نحو نهشل ونهسر ونعنع (قال) الزبيدي لا يكون جمع على مثال فعول آخره
الواو إلا قولهم نحو وفتو وهما نادران (قال) ابن خالويه في كتاب ليس لأعرف
فعل في المضاعف إلا حرفاً واحداً لبب الرجل من اللب وهو العقل وما رواه
واحد إلا يونس حتي أطلعت طلع حرف ثان وهو عززت الشاة قل لبنها من
قولهم شاة عزوز ضيقة الاحليل قليلة اللبن ضيقة الفتوح (ليس) في كلام
العرب تصغير بالألف إلا حرفان ذكرهما أبو عمر والشيباني عن أبي عمرو الهذلي
دواة يريد دويبة وهدهد تصغير هدهد (وأملح) ماسم في التصغير ما حدثني
أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال تصغير جيران اجبار لأن الجمع الكثير
في التصغير يرد الى الجمع القليل ورد جيراناً الى أجوار فقال لما صغر أجوار ثم
قلت الواو ياء وأدغم كما تقول في تصغير أثواب أثياب اذا اجتمعت الواو والياء
والسابق سا كن قلبت الواو ياء وأدغمت نحو يوم وأيام والأصل أيوم وكويت
الدابة كياً والأصل كويا الا أربعة أحرف خيوان قبيلة وحيوه اسم رجل وعوى
الكلب عوية واحدة وضيون وهو السنور وما عدا ذلك فمدغم إلا قولهم في أسود

أسود وأسيد فانه بخلاف (لم يأت) أل بضم الهمزة بمعنى أول الا في بيت واحد وما ذكره غير ابن دريد قال قال امرؤ القيس يصف قبرا

لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل
ينادى الآخر الال ألا حلوا ألا حلوا

(ليس) في كلام العرب كلمة أولها واو وآخرها واو الا واو فلذلك يجب أن يكتب كل مقصور أوله واو بالياء نحو الوحي والوحي والوحي والوحي لانك تحكى على آخره بالياء اذ لم تجد كلمة أولها واو وآخرها واو وكذلك ما كان ثانيه واوا من المقصور اكتبه بالياء مثل الهوى والنوى والجوى في الاعم الاكثر (ليس) في كلام العرب فعال وجمع على فواعل الاحرفان دخان ودواخن وعشان وعواثن والعشان الدخان والغبار (قلت) وكذا قال الزجاجي في أماليه انه لا يعرف لها نظير (ليس) في كلام العرب فعل يفعل فعلا الا سحر يسحر سحرا (ليس) في كلامهم اسم أوله ياء مكسورة الا يسار ليلد اليسرى لغة في اليسار والفتح هي الفصحى (ليس) في كلامهم فعل فعلا الا طلب طلبا ورقص رقصا وطرطردا^(١) وجلب جلبا وسلب سلبا ورفض رفضا ستة أحرف جاء الماضي والمصدر فهن مفتوحين (ليس) في كلامهم أصرفت الا حرف واحد أصرفت القافية اذا أقويتها وأنشد

قصيد غير مصرفة القوافي * فأما سائر الكلام فصرفت صرف الله عنك
الاذى وصرفت القوم صرف الله قلوبهم وصرف ناب البعير (ليس) في كلامهم المصدر المرة الواحدة الا على فعلة سجدت سجدة وقت قومة وضربت ضربة
الافى حرفين حججت حجة واحدة بالكسر ورأيته رؤية واحدة بالضم وسائر
كلام العرب بالفتح وحدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي رأيته رؤية

(١) قوله وجلب جلبا بالميم وكذا بالحاء أيضا ويزاد هرب هربا وحسده حسدا قاله نصر

واحدة بالفتح فهذا على أصل ما يجب (ليس) في كلامهم كلمة فيها ثلاثة أحرف من جنس واحد ليس ذلك من أبنيتهم استتقالا الا في حرفين غلام بية أي سمين وقول عمر بن الخطاب « لئن بقيت الى قابل لاجعلن الناس نبأاً واحداً » أي أساوى بينهم في الرزق والاعطيات (ليس) في كلامهم أفعل فهو مفعّل الا ثلاثة أحرف أحسن فهو محسن والفتح فهو ملفج أي أفلس وأسهب في الكلام فهو مسهب بالغ هذا قول ابن دريد (وقال) ثعلب أسهب فهو مسهب في الكلام وأسهب فهو مسهب إذا حفر بئراً فبلغ الماء (ووجدت) بعد سبعين سنة حرفاً رابعاً وهو أجراً شت الابل سمتت فهي مجرأشة بفتح الهمزة (قلت) وفي شرح الفصيح للمرزوقي أسهب فهو مسهب إذا زال عقله من نهش الحية (ليس) في كلامهم اسم على مفعول الا مغرود وهي الكجاة ومعلوق شجر ومنخور لغة في المنخر ومغفور من المغاير صمغ حلو (ليس) في كلامهم اسم على فعلول وفعلال الا طنبور وطنبار وجذمور وجذمار أصل الشيء وعسلوج وعسلج الغصن وبرغوز وبرغاز للشباب الطرى والغزال وشمروخ وشمراخ وعشكول وعشكال للنخل وعنقود وعنقاد وحذفور وحذفار نواحي الشيء (قلت) زاد ابن السكيت في الاصلاح مزموور ومزمار وزنبور وزنبار وبرزوغ وبرزاغ حسن الشباب وأشكول وأشكال (ليس) في كلامهم فعل ثلاثي يستوعب الابنية الثلاثة فعل وفعل الاكمل وكل وكل وكل الماء وكدر وكدر وخثر العسل وخثر وخثر وسخو الرجل وسخا وسخى وسرو وسرا وسرى (ليس) في كلامهم مصدر تفاعل الا على التفاعل بضم العين الا حرف واحد جاء مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً تفاوت الامر تفاوتاً وتفاوتاً وهو غريب مليح حكاه أبو زيد (لم يأت) فعل فهو فاعل الا حرفان فره فهو فاره وعقرت المرأة فهي عاقر فأما طهر فهو طاهر وحمض فهو حامض ومثل فهو مائل فبخلأف لانه يقال

حمض أيضاً وطهر ومثل (ليس) في كلامهم افعل الشئ وفعلته إلا أ. كب زيد وكببته وأقشعت الغيوم وقشعتها الريح وأنسل الريش والوبر ونسلتهما وأنزفت البئر ونزفتها واشنق البعير رفع رأسه وشنقه أنا حبسته بزمائه (ليس) في كلامهم أفعل فهو فاعل إلا أعشبت الأرض فهي عاشب وأورس الرمس وهو ضرب من الشجر إذا تغير لونه عن البياض فهو وارس وأيفع الغلام فهو يافع وأبقلت الأرض فهي باقل وأغضى الليل فهو غاض وأحل البلد فهو ماحل (لم يأت) أفعلته فهو مفعول إلا أجنه فهو مجنون وأزكه فهو مزكوم وأحزنه فهو محزون وأحبه فهو محبوب (ليس) في كلامهم مصدر على تفعله إلا حرف واحد وهو تهلكة (لم يأت) اسم على ستة أحرف إلا قبعثرى وهو الجمل الضخم وقيل الفصيل المهزول ويبلغ بالزوائد ثمانية أشهاد الفرس أشهباً ووجدت حرفاً آخر في فلان عفنججية أى حماقة مشبعة (ليس) في كلامهم رجل أفعل وفعل الأرمد^(١) ورمد وأحمق وحمق وثوب أخشن وخشن وأحذب وحذب وأبح وبمح وأنكد ونكد وأوجل ووجل وأقعس وقعس وأشعث وشعث وأجرب وجرب وأجدع وجدع (لم يأت) مفعول على فعل الأحرف واحد غلام جدع أى قد أسى غداؤه ويقال أيضاً غلام سغل مثل جدع فقد صاراً حرفين (كل) فاعل جائز فيه ثلاث لغات فاعل وفعال وفعال زجل طويل فاذا زاد طوله قلت طوال فاذا زاد قلت طوال وفي القرآن (ان هذا لشيء عجاب) وعجاب وفيه أيضاً (ومكروا مكراً كباراً) وكباراً (ليس) في كلامهم مقصور جمع على أفعله كما يجمع الممدود الاقفا واقفية كما جمعوا باباً أبوبة وندى أندية وهذا شاذ كما شد الرضى وهو مقصور فقالوا رضاء فمدوا (ليس) في كلامهم اسم ممدود وجمعه ممدود الأحرف واحد داء وأدواء وهذا سأل عنه

(١) قوله الأرمد الخ قد أجمعت من نظائر ذلك نحو خمسين من استقراء

القاموس الأ أدرد ودرد قرأته في الاشمونى قاله نصر

ابن إسحاق بحضرة سيف الدولة وإنما صلح أن يكون ممدوداً في اللفظ وأصله
 القصر لأنه في الأصل دواً قصر فانتقلت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها والألف
 متى أتت بعدها همزة ممدوها تمكيناً لها فجاء الجمع ممدوداً على أصل ما يجب له
 (ليس) في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ إلا مصدر واحد وهو لقيت زيداً
 لقاء ولقاءة ولقي ولقيا ولقيا ولقية ولقياناً ولقياناً ولقيانه (وقد جاء) على تسعة
 مكث مكثاً ومكثاً ومكثاً ومكثوا ومكثا ومكثنا ومكثى ومكثى ومكثى (وجاء)
 أيضاً تم الشيء تماماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً وتماً (ليس) في
 كلامهم كلمة فيها أربع لغات لغتان بالهمز ولغتان بغير الهمز إلا أربعة أحرف
 أومأت اليه وومأت وأوميت اليه ووميت وضأت المرأة وضئت كثر ولدها وضأت
 وأضنت ورمح أرنى ويزنى ويزأى وازأى والحرف الرابع قلب وهمزة اللغات
 الأربع وهو فلان بن ثأداء وثأدا ودأء ودأء إذا كان ابن أمة (لم يأت) مصدر على
 فعليل الاقرقر القمري قرقريرا ومر مر مريرا (لم يأت) مصدر على
 مفعول الا قولهم فلان لا معقول له ولا مجلود أى لا عقل له ولا جلد (قلت)
 بقى ألفاظ ستأتى (لم تأت) صفة على فعلاء الا طور سيناء والطور الجبل والسيناء
 الحسن (قلت) فى المقصور والممدود للأندلسى هلباج جلاء وحزباء وزيزاء
 وصداء وصمحاء وقيقاء كل ذلك الأرض الصلبة فيحتمل أن تكون صفات
 وأن تكون أسماء (لم يأت) صفة على فعلانة الا حرف واحد ضب حيكانة
 أى عدا (جاء على تفعال) تملقه تملاقا وتقطاع وتنبال وتكلام وتلقاع وتنقام
 وسجلاط وهو الياسمين وجهنم البئر البعيدة القعر (لم يأت) فى كلامهم صفة
 اجتمع فيها من الألفاظ بمعنى واحد ما اجتمع فى قولهم ناقة حلوب ركوب أى
 تصالح للحلب والركوب وخلوبة ركوبة وحلباة ركبة وحلبى ركبى وحلبانة ركبانة
 وحلبوتى ركبوتى (لم يأت) فعلة على فواعل الا فى حرف واحد ليلة طلقة لآخر

فيها ولا قر ولا ظلمة وليال طوالق (لم يأت) فعل وفعله إلا في عشرة أحرف
الذل والذلة والقل والقللة والعذر والعذرة والنعم والنعمة والبخل والبخله والخبر
والخبرة والحكم والحكمة والبغض والبغضة والقر والقرة والشح والشحة^(١)
(لم يأت) مثل حلية وحلى وحلى إلا قولهم لحية ولحي ولحي وجزية وجزى وجزى
(قلت) زاد ابن خالويه نفسه في شرح الدريدية رابعا وهو جذوة وجذى وجذى
والجذوة الشعلة من النار مثلثة الجيم وخامسا وهو بنية وبنى وبنى قال إلا أن
النحويين يزعمون أن البنى جمع بنية والبنى جمع بنية وزاد غيره بنية وبنى
وبغى ومرية ومرى ومرى ومدية ومدى ومدى وحظوة وحظى وحظى ونفوة ونفى
ونفى وفرية الكذب وفرى وفرى وقدوة وقدى وقدى وأسوة وأسى وأسى وهى
القدوة وجشوة وجشى وجشى وهى الحجارة المجتمعة والجماعة الجاثية على ركبهم وكسوة
وكسى وكسى وعدوة الوادى وعدى وعدى (وفي المقصور) للقالى صوة وصوى
وصوى وهى الاعلام المنصوبة فى الطريق ورشوة ورشى ورشى وكنية وكنى وكنى
وحبوة وحبى وحبى (أجمع) النحويون على أنه ليس فى كلام العرب نظير لقرية وقرى
وأن ما كان من فعلة من ذوات الواو والياء جمع بالمد نحو ركوة وركاء وشكوة وشكاء
إلا ثعلبا فإنه زاد حرفا آخر نزوة ونزى ولا ثالث لهما فى كلام العرب (قال الفراء)
فأما قولهم كوة وكواء وكوئى بالقصر فعلى لغة من قال كوة (لم يأت) مفعول على
فعل إلا حرف واحد رجل جد للعظيم الجد والبخت وإنما هو محدود محظوظ له
جد وحظ فى الدنيا (لم يأت) على فعلل الأ حرف واحد عرتن نبات وذلك أنه
لا يجتمع أربع حركات فى اسم واحد استقلا حتى يحجز بين الحركات بالسكون
مثل جعفر وهدهد (قال) سيبويه وإنما جاز ذلك فى عرتن لأنه محذوف من
عرتنن فأسقطوا النون الساكنة (لم يأت) جمع لا فعل وفعلاء صفة إلا على

فعل مثل أصفر وصفراء وصفرا إلا في حرف واحد فانه جمع على فعل أزجوا به
ماقبله وما بعده فقالوا ثلاث ليال درع انما هي درع ليلة درعاء لاسوداد أولها
وابيضاض آخرها مأخوذ من شاة درعاء اذا ابيض رأسها واسود سائرها (جاء)
فعل الذي هو جمع لا فعل وفعلاء جمعاً لفعال في حرف واحد قالوا ناقة خوار
والجمع خور غزار ورجل خوار ضعيف والجمع خور (لم يأت) في كلامهم كلمة
على أفعل الا أشفى الخراز والجمع إلا شافى وقالوا عدت ابين وأبين ويبين
ثلاث لغات فاما أمر وامع ففعل والامراجلدى ورجل أمر مبارك والامع الفضولى
وزاد سيبويه أبزم موضع (لم يخفف) المفتوح إلا في حرف واحد روى
الاصمعي أنه سمع أبا عمرو يقرأ (في قلوبهم مرض) بسكون الراء وفي الافعال
حرف واحد قالوا ماخلق الله مثله باسكان اللام وانما التخفيف في المضموم
والكسور يقال في رجل رجل وفي ملك ملك وفي كرم الرجل كرم وفي علم ذاك
علم (لم يأت) على لفظ السواسوة إلا المقاتوة جمع مقتوى وهو الذي يخدم
الناس بطعام بطنه والسواسوة القوم المستوون في الشر (لا تدخل) ياء التصغير
إلا ثلاثة وانما أتت وابعة في حرف واحد وهو قولهم الغيزى للجحر من حجرة
اليربوع ولذلك قال النحويون ليس مصغراً (لم يأت) مؤنث على المذكر إلا
في ثلاثة أحرف في التاريخ صمت عشرا ولا تقل عشرة ومعلوم أن الصوم لا
يكون الا بالنهار (وفي الحديث) « من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال » وتقول
سرت عشرا من يوم وليلة والثاني أنك تقول الضبع للمؤنث وللمذكر ضبعان
فاذا جمعت بين الضبع والضبعان قلت ضبعان ولم تقل ضبعانان كرهوا الزيادة
والثالث أن النفس مؤنثة فيقال ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث
أنفس الا اذا ذهبوا الى لفظ نفس أو معنى نساء فأما اذا عنيت رجالا قلت عندي
ثلاثة أنفس (ليس) في كلامهم ما قيل في مذكره الا بالضم نحو العقربان ذكر

العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والأفعوان ذكر الافاعي الا في حرف واحد قالوا الضبعان في ذكر الضباع ولم يقل أحد لم ذلك وقلت في ذلك قولاً بقي سيف الدولة وأصحابه يناظرونني عليه عشر سنين ولا يفهم عني ما اعتللت به وذلك ان الضبعان شبيه بالسرحان وهو الذئب والذئب أيضاً ذكر الضبع لأنه يسفدها كما يسفدها الضبع ويقال لولدها منه الفرعل وصغر تصغيره وجمع جمعه فقالوا ضبيعين كما قالوا سريحين وقالوا ضباعين كما قالوا سراحين فلما كانا جميعاً ذكرى الضبع وفق بين لفظيهما وهذا حسن جداً في الاعتلال للغة فكان سيف الدولة يقول في كل وقت هات كيف قلت في الضبعان (لم تأت) تثنية تشبه الجمع إلا في ثلاثة أسماء وانما يفرق بينهما بكسرة وضمة وهي الصنو والقنو والرئد المثل التثنية صنوان وقنوان ورئدان والجمع صنوان وقنوان ورئدان قال غير ابن خالويه قد جاء غير الثلاثة حكى سيبيويه شقد وشقدات والشقد ولد الحرياء وحش وحشان والحش البستان (لم يأت) اسم الفاعل من أفعل واستفعل على فاعل إلا في حرف واحد وهو استودقت الاثنان وأودقت فهي وادق اذا اشتبهت الفحل ولم يقولوا مودق ولا مستودق (لم يأت) اسم المفعول من أفعل على فاعل إلا في حرف واحد وهو قول العرب أسمت الماشية في المرعى فهي سائمة ولم يقولوا مسامة قال تعالى (فيه تسيمون) من أسام يسيم ﴿ قال ﴾ ابن خالويه أحسب المراد أسمتها أنا فسامت هي فهي سائمة كما تقول أدخلته الدار فدخل هو فهو داخل ﴿ لم يأت ﴾ فعول مجموعا على فعول إلا في ثلاثة أحرف مع الأفراد الفتح ومع الجمع الضم وهي عذوب للجائع وجمعه عذوب وزبور وزبور وتخوم الأرض والجمع تخوم ﴿ لم يأت ﴾ جيم قايت ياء إلا في حرف واحد انما تقلب الياء جيما يقال في على عالج وفي ايل أجل والحرف الذي قلبت فيه الجيم ياء الشيرة يريدن الشجرة فلما قلبوها ياء كسروا أولها لثلاثا تنقلب الياء ألفاً فتصير شارة وهذب غريب حسن وقد قرئ في الشاذ ولا (تقرباً)

هذه الشيرة ﴿ ليس ﴾ في كلامهم مثل بدل وبدل الاشبه وشبه ومثل ومثل
ونكل ونكل الفارس البطل ﴿ قلت ﴾ زاد أبو عبيد في الغريب المصنف نحس
ونحس وحلس وحلس وقتب وقتب وزاد ابن السكيت في الاصلاح عشق
وعشق وفي صدره غمر وغمر وضغن وضغن وحرج وحرج وشبه وشبه وهو الصفر
﴿ وفي الصحاح ﴾ ربح وربح وجلد وجلد وحذر وحذر ﴿ لم يأت ﴾ عنهم فاعل
بمعني مفعول إلا قولهم تراب ساف وانما هو مسنى لأن الريح سفته وعيشة راضية
بمعني مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق وسركا تم بمعنى مكتوم وليل نائم بمعنى
قد ناموا فيه ﴿ لم يأت ﴾ فعل غير منون وفعل منون إلا حرف واحد وهو صحر
اسم امرأة وهي أخت ^(١) لقمن بن عاد اجتمع فيه التعريف والتأنيث فلم ينصرف
وصحرم ينصرف لانه جمع صحرة وهي قطعة من الأرض تنجاب عن رقة ﴿ ليس ﴾
في اللغة زرد إلا مهملا إلا في حرف واحد جاء فلان يضرب أزدرية وانما جاء
لأن الزاي مبدلة من السين انما هو جاء يضرب اسدرية اذا جاء فارغا
﴿ ليس ﴾ في كلامهم الحفيضة بالحاء والضاد إلا حرف واحد قيل أنه الخلية التي
يكون فيها النحل يعسل فيها وقبل أرض فيها نحل ﴿ ليس ﴾ في كلامهم جمع
جمع ست مرات إلا الجمل فانهم جمعوا جملا جملا ثم اجمالا ثم جاملا ثم جمالا ثم
جمالة ثم جمالات قال (تعالى جمالات صفر) فجملات جمع جمع جمع الجمع
قال أبو زيد في نوادره لا يقال كنا نحو كذا إلا لما فوق العشرة (الذى جاء)
على فعلول برهوت وسلعوس وطرسوس وقربوس ونفقور النصارى وبلصوص
طائر وأسود حلكول (هذا آخر المنتقى) من كتاب ليس لابن خالويه (وقال)
ابن خالويه في شرح الدريدي لم نجد في كلام العرب لندمان نظير إلا أربعة
(١) أخت لقمان أو بذته على ما قيل اسمها صحر بمهمات علي وزن قفل كما في
القاموس قاله نصر

أحرف يقال نديم ونادم وندمان وسليم وسالم وسلمان ورحيم وراحم ورحمان
وحامد وحמיד وحمدان وهذا نادر (وقال) في كتاب ليس قلت لسيف الدولة
ابن حمدان قد استخرجت فضيلة لحمدان جد سيدنا لم أسبق اليها وذلك ان
النحويين زعموا أنه ليس في الكلام مثل رحيم وراحم ورحمان لانديم ونادم
وندمان وسليم وسالم وسلمان فقلت فكذلك حميد وحامد وحمدان انتهى (قال)
ابن خالويه في شرح الدرديدية كل اسم على فعيل ثانيه حرف حلق يجوز فيه
اتباع الفاء العين محو بعير وشعير ورغيف ورحيم (أخبرنا) ابن دريد عن أبي حاتم
عن الاصمعي أن شيخاً من الاعراب سأل الناس فقال أرحموا شيخاً ضعيفاً
(قال) ابن السكيت في كتاب الاصوات كل زجر كان على حرفين الثاني منهما
ياء فما قبلها مكسور مثل هي هي فاذا قلت فعلت همزت فقلت هأهأت بالابل
إلا من ترك الهمز فانه يقول هاهيث بالابل بغير همز (قال) ابن سيدة في الحكم
قال كراع القلاب داء يصيب القلب وليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم
العضو الذي أصابه الا القلاب من القلب والكباد من الكبد والنسكاف من
النكيفتين وهما غدتان يكتنفان الحلقوم من أصل اللحي انتهى (قال) التاج
ابن مكتوم في تذكرته ومن خطه نقلت قال الأستاذ أبو بكر محمد ابن عبد الله
ابن ميمون العبدري في كتاب تقع الغلل لا يوجد اسم حذف عينه وأبقيت
لامه الاسه ومذ وثبه في قول أبي اسحاق (قال) ابن مكتوم قال نصر بن
محمد بن أبي الفنون النحوي في كتاب أوزان الثلاثي ليس في العربية تركيب
ب ق م ولا ب م ق ولا ق ب م ولا ق م ب ولا م ب ق ولا م ق ب فلذلك
كان بقم معرباً (قا) ابن مكتوم قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدي في
كتاب المشاكهة في اللغة لم يأت في كلام العرب على أفعال إلا سبعة أحرف
أسحل وأشكل ضربان من الشجر وأعمد وأجرد وهو نبات والاقض وهو بيت

الكأة واحبل وهو اللو بيا في لغة اليمن واصمت وهي الارض القفر فان كان الاخرط وهو شجر له نبت فهي ثمانية (قال) الزنجاني في شرح أدب الكاتب قال أبو بكر بن الانباري قال ثعلب ليس في كلام العرب أرقفت بالالف الا في موضعين يقال تكلم الرجل فأرتف اذا انقطع عن القول عيا عن الحجة وأرقفت المرأة اذا جمعت لها سواراً من الرتف وهو الذبل قال أهل اللغة اذا كان السوار من ذهب قيل له سوار واذا كان من فضة فهو قلب واذا كان من ذبل أو عاج فهو رقف (قال ابن خالويه) في شرح المقصورة ليس في كلام العرب فعل يفعل بفتح الماضي والمستقبل الا اذا كان فيه أحد حروف الحلق عيناً أو لاماً نحو سحر يسحر الا أبي يأبى فان قيل أليس قد رويث لنا أنه جاء فعل يفعل بالفتح في خمسة أحرف عشي يعشي وقلى يقلى وحي يحيى وركن يركن فقل في ذلك خلاف وأبي يأبى لا خلاف بين النحويين فيه فلذلك خص بالذكر (قال سلامة الانباري) في شرح المقامات كل ماورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بفتح التاء الا لفظتين وهما تبيان وتلقاء (وقال أبو جعفر) النحاس في شرح المعلقات ليس في كلام العرب اسم على تفعال الا أربعة أسماء وخامس مختلف فيه يقال تبيان ويقال لقلادة المرأة تقصار وتعشار وتبراك موضعان والخامس تمساح وتمسح أكثر وأفصح (وقال) الامام جمال الدين بن مالك في كتابه نظم الفرائد جاء على تفعال بكسر التاء وهو غير مصدر رجل تكلام وتلقام وتلعاب وتمساح للكذاب وتضراب للناقة القرية العهد بضراب الفحل وتمراد لبית الحمام وتلفاق لثريين ملفوقين وتجناف لما تجلل به الفرس وتهواء لجزء ماض من الليل وتنبال للقصير اللئيم وتعشار وتبراك وزاد ابن جعوان تمثال وتيفاق لموافقة الهلال (قال) النحاس في شرحه المذكور فعل كلام العرب قليل في الاسماء قالوا حذر وفطن وندس وقرى (وعبد الطاغوت) وقرأ سليمان التميمي

(قالت نملّة) (قال ابن خالويه) في شرح الدرديدية ليس في كلام العرب فعل يفعل مما فآؤه واو الا حرف واحد وجد يجد ذكره سيبويه (وقال ابن قتيبة) في أدب الكاتب قالوا وجد يجد ويجد من الموجدة والوجدان جميعاً وهو حرف شاذ لا نظير له (قال ابن قتيبة) كل ما كان على فعل فمستقبله بالضم لم يأت غير ذلك إلا في حرف واحد من المعتل زوى سيبويه أن بعض العرب قال كدت تكاد (قال ابن قتيبة) قال أبو عبيدة لم يأت مفعل في غير التصغير إلا في حرفين مبيطر ومسيطر وزاد غيره مهيمن (قال النحاس) في شرح المعلقة قال الإخفش سعيد بن مسعدة ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يرجعون فيه الى لغة بعضهم (وقال سيبويه) ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها يعني يردونه الى أصله قال ابن خالويه في شرح الفصيح يقال أخذه ما قدم وما حدث ولا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في هذا قال البطلاني في شرح الفصيح حكى الزبيدي انه يقال قلنست رأسي بالقلنسوة وتقلنست على مثال فعلت وتفعلت قال ولا نعلم لهما المثلين نظيراً في الكلام (قال الرزوقي) في شرح الفصيح اذا وجدت في كلامهم النجم معرفاً بالالف واللام فاجعله ثرياً إلا أن يمنع مانع نحو جئت والنجم قد تصوب وفي القرآن (والنجم والشجر يسجدان) فسر النجم بما لم يكن له في طلوعه ساق (قال ابن الاعرابي) في نوادره ليس شيء من الكلام إلا ويدعى يابسه هشياً إلا البهمي فانه يسمى ييسها عرباً وهو عقر الكلاء (قال ثعلب) في أماليه سمعت سلمة يقول سمعت الفراء يقول اذا كان أول المقصور مكسوراً أو مضموماً مثل رضى وهدي وحى فان كان من الياء والواو ثنيته بالياء فقلت رضىان وهديان الاحرفان حكاهما الكسائي عن العرب زعم أنه سمعها بالواو وهما رضىوان وحموان وليس يبنى عليهما وما كان مفتوحاً أوله ثنيه بالواو وان كان من ذوات الواو مثل عصوان وقفوان وان كان من ذوات الياء ثنيه بالياء مثل فتیان (قال

أبو محمد البطليوسي) في كتاب الفرق لم يقع في كلام العرب إبدال الضاد ذالا الا في قولهم نبض العرق فهو نابض ونبذ فهو نابذ لا أعرف غيره (قال ابن القوطية) في كتاب الافعال الافعال ضربان مضاعف وغيره فالمضاعف ضربان ضرب علي فعل وضرب علي فعل ليس فيه غيرهما الافعل شاذ رواه يونس لببت تلب والاعم لببت تلب والضم قليل أو شاذ في المضاعف فما كان منه على فعل متعديا يحىء مستقبلة على يفعل غير أفعال جاءت باللغتين هزه يهره ويهره كرهه وعله بالشراب يعله ويعله وشده يشده ويشده (وقال) الفراء نم الحديث ينمه وينمه وبت الشيء يبتته ويبتته وشذ من ذلك حبت الشيء أحبه وما كان غير متعد فانه على يفعل غير أفعال أتت باللغتين شح يشح ويشح وجد في الامر يجد ويجد وجم الفرس يجم ويجم وشب يشب ويشب وفحت الافعى تفح وتفتح وترت يده تتر وتتر وطرت تطر وتطر وصد عني يصد ويصد وحدث المرأة تحد وتحد وشذ الشيء يشذ ويشذ ونس الشيء ينس وينس اذا ينس وشطت الدار تشط وتشط ودرت الناقة وغيرها تدر وتدر وأما ذرت الشمس وهبت الريح فانهما أتيا على يفعل اذ فيهما معني التعدى وشذ منه أل الشيء يؤل الأبرق والرجل أليلا رفع صوته صارخا وما كان على فعل فانه على يفعل وليس لمصادر المضاعف ولا الثلاثي كلمة قياس تحمل عليه انما ينتهي فيه الى السماع والاستحسان وقد قال الفراء كل ما كان متعديا من الافعال الثلاثية فان الفعل والفعول جائزان في مصادره (واثلاثي) الصحيح ثلاثة أضرب فعل وفعل وفعل فما كان على فعل من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل والمستقبل فيه على ما أتت به الرواية وجري على الالسنة يضرب ويدخل واذا جاوزت المشهور فأنت بالخيار ان شئت قلت يفعل وان شئت قلت يفعل هذا قول أبي زيد الا ما كان عين الفعل أولامه أحد جروف الحلق فانه يأتى على يفعل الا أفعال يسيرة جاءت بالفتح والضم مثل جنح ودبغ وافعال بالكسر مثل

والمنسك والمنسك والمحسن والمسكن ومفرق الرأس والطريق ومفرقهما والمحشر
والمحشر والمنبت والمنبت ومن المضاعف المذمة والمذمة ومحل الشيء حيث يحل ومحل
وما كان على يفعل فالمصدر والاسم منه مفتوحان لم يشد من ذلك الا المكبر يعنون
الكبر والحمدة يريدون الحمد والثلاثية المعتلة بالواو في العين أو في اللام والمعتلة بالياء في
اللام في مصادرهما والاسماء المبنية منها على مفعل فروعا عن الكسر الى الفتح لخفته لم يشد
من ذلك الا المعصية وماوى الابل فانهما مكسوران والمأوى لغير الابل مفتوح على
أصله وكسروا ماقي العين لم يأت غيره وأما المعتلة بالياء في عين الفعل فانها تنتهي
في مصادرهما والأسماء منها الى الروايات لأنهم قالوا الحيض والمبيت والمغيب والمزيد
وهن مصادر وقالوا لمقيل ومغيض الماء والحيض في الاسماء والمصادر وقالوا المطار والمنال
والمال في الأسماء والمصادر ومن العلماء من يميز الكسر والفتح فيها مصادر كن
أو أسماء فتقول المال والميل والمعاب والمغيب والأفعال السالبة من ذوات الياء
في المصادر والاسماء كالمعتلة لم يشد من ذلك الا الحمية في الغضب والافقة وما كان
منها فاء فعلة واوا فالمصدر منه والاسم على يفعل بالكسر ألزموا العين الكسرة
في يفعل اذا كانت لا تفارقها من مفعل لم يشد منها الا مورق اسم رجل وموكل
اسم رجل أو بلد وجاء فيما كان من هذه البنية على يفعل موهب اسم رجل بالفتح
وحده والموحد موضع الوحد بالفتحة وطي تقول في هذه البنية كلها بالفتح واطي
توسع في اللغات وأما موحد أي في قولهم ادخلوا موحد موحد فعدول عن واحد
واحد ولهذا لم ينصرف التصريف المصادر ومن العرب من يلتزم القياس في مصادر
يفعل وأسمائه فيفتح جميع ذاك وكل حسن والصفات في الالوان تأتي أكثر
أفعالها الثلاثية على فعل الا آدم وشهب الفرس وقهوب وكهب وصدى وسمر فانها
أتت بالضم والكسر والصفات بالجمال والقبح والعلل والاعراض تأتي أفعالها
على فعل الاعجب وخرق وحمق وكدر الماء وغيره فانها جاءت بالضم والكسر وقد

جاء منها شئ على فعل خشن الشئ خشنه وخشونة ورعن رعناً ورعونة وقال
 الاصمعي وعجم عجمة وعجومة وجاءت صفات على أفعال وذكر سيبويه أن
 العرب لم تتكلم لها بأفعال ولكن بنهاء بناء أضدادها وهي الأغلب والأزبر العظيم
 الزبرة وهو الكاهل والأهضم والأذن والأخلق والاملس والانوك والاحزم
 والأخوص والأقطع والأجذم للمقطوع اليد وقد جاء في كتاب العين وغيره لبعضها
 أفعال والقياس يصحبها والأميل الذي لا سلاح معه والأشيب وقال في هذين
 استغنوا بمال عن ميل وبشاب عن شيب شبهوه بشاخ وقد قالوا صيد في فعل
 الا صيد انقضى (كل) ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق
 بالرباعى نحو سكرى وعبرى وشكلى ورهوى عيب تعاب به المرأة وامرأة جهوى
 قليلة التستر وهو كثير قاله في الجمهرة (كل) حرف جاء على فعلاء فهو ممدود إلا
 أحرف جاءت نواذر أربى وشعبى وأدمى ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب
 (قال الفارابى) في ديوان الأدب كل ما كان على فعال من الاسماء أبدل من أحد
 حرفى تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة أن يلتبس بالمصادر إلا أن يكون بالهاء
 فيخرج على أصله مثل ذنابة وصنارة ودنامة لأنه الآن أمن التباسه بالمصادر ومما
 جاء شاذاً على أصله قولهم للرجل الطويل خناب انتهى (كل) ما جاء على فعول
 فهو مفتوح الاول كسفود وكلوب وخروب وعبود وهبود وهما جبلان وقيوم وديوم
 وفلوج ودمون وهما موضعان ومروت واد وبلوق أرض لا تنبت وحيوت ذكر
 الحيات وماء بيوت اذا بات ليلة وسهم صيوب ومطر صيوب أيضاً وقوم سلوق
 يتقدمون العسكر وكيول المتأخر عن العسكر وسنوت وكهون وفروج وفروج وشبور
 البوق وقفور نبت ودبوس وبلوط شجر وشبوط ضرب من السمك وتنوم شجر
 وزقوم الالفاظين فقط فانهما بالضم سبوح وقدوس قاله في الجمهرة وقال في باب
 آخر تقول العرب سبوح وقدوس وسمور وذروح وقد قالوا بالضم وهو أعلى والذروح
 (المزهر — ٥ — نى)

واحد الذراريح وهو الدود الصغار (وقال) ابن درستوريه في شرح القصيحي كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح فان الضم فيها أكثر وقد تفتح ولم يحىء عن العرب الضم في شىء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة وسائر نظائرها مفتوح (كل) اسم في لغة العرب آخره ال أو ايل فانه يضاف الى الله تعالى نحو شرحبيل وعبدياليل وشراحيل وشمهيل وما أشبه هذا نقله في الجمهرة عن ابن الكلبي (قال ابن دريد) الا قولهم زنجيل فانه الرجل الضئيل الجسم وبنو زنجثيل بطن من اليمن (كل) اسم على فعل ثانيه واو جائز أن يجمع على ثلاثة أوجه كوز وكيزان وأكواز وكوزة ونون ونينان وأنوان ونونة رواه ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء (كل) مصدر كان على مثال الفعيل فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف نحو الهزيمى والخطيمى والرثيى والرديدى وزعم الكسائى انه سمع المد والقصر فى خصيصي وأمرهم فيضوضي بينهم (وقال) الفراء لم أسمع أحداً من العرب يمد شيئاً من هذا ولم يحزه ذكره ابن السكيت فى المقصور والممدود (كل) نسب فهو مشدد الا فى ثلاثة مواضع يمان وشام وتهام قاله ابن خالويه وزاد فى الصحاح نباط يقال رجل نباطى ونباط مثل يمانى ويمان (كل) اسم جنس جمعى فان واحده بالتاء وجمعه بدونها كسدر وسدره ونبق ونبقة الا أحرفاً جاءت بالعكس نواذر وهى الكمأة جمع كمء والفقعة جمع فقع ضرب من الكمأة قاله فى ديوان الادب (قال) أبو عبيد فى الغريب المصنف وابن السكيت فى إصلاح المنطق والفارابى فى ديوان الادب قال الكسائى كل شىء من أفعال وفعلاء سوى الألوان فانه يقال منه فعل يفعل كقولك عرج يعرج وعمى يعمى الاستة أحرف فانه يقال فيها فعل يفعل الاسمر والادم والإحمق والآخرق والارعن والاعجف وقال الأصمعى والاعجم أيضاً (قال فى الصحاح) كل فعل كان ماضيه مكسوراً فان مستقبله يأتى مفتوح العين نحو

علم يعلم الأربعة أحرف جاءت نوادر حسب يحسب ويئس ويئس ويئس
ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح وفي المعتل ماجاء ماضيه ومستقبله
جمعيا بالكسر ومق يعق ووفق يفق ووثق يشق وورع يرع وورم يرم ووزث يرت
وورى الزندىرى وولى يلى ﴿ قال أبو زيد ﴾ في النوادر كل شيء هاج فصدره
الهيح غير الفعل فانه يهيج هياجا ﴿ قال المبرد ﴾ في الكامل كل واو مكسورة
وقعت أولا فهمزها جائزة نحو وشاح وإشاح ووسادة وإسادة ﴿ قال ثعلب ﴾
في أماليه كل الاسماء يدخل فيها واو القسم فتخفض وتخرج الواو فترفع وتخفض
ولا يجوز النصب الا في حرفين وأنشد

لا كعبة الله ما هجرتكم الا وفي النفس منكم أرب

والحرف الآخر قضاء الله قد سفع القبورا (قال ابن السكيت) في المقصور والممدود
كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثاني منهما ألف يمد ويقصر من ذلك
الباء والطاء والفاء والظاء والحاء والهاء والياء (قال ابن
ولاد) في المقصور والممدود قال الخليل ليس في الكلام مثل وعوت ولا شوت
لا يجوز أن يكون على ثلاثة أحرف وفاء الفعل ولا مه واو لا يقولون قووت فيجمعون
بين واوين (قال ابن ولاد) وعشورا بضم العين والشين وزعم سيبيويه أنه لم يعلم
في الكلام شيء جاء على وزنه ولم يذكر تفسيره وقرأت بخط بعض أهل العلم
أنه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من أحد (قال ابن درستويه) في شرح الفصيح
ليس في كلام العرب اسم آخره واو أوله مضموم فذلك لما عربوا خسروا
بنوه علي فعلى بالفتح في لغة وفعل بالكسر في لغة أخرى وأبدلوا الكاف فيه
من الخاء علامة لتعريبه فقالوا كسرى (قال المطرزي) في شرح المقامات قال
أبو علي الفارسي الطرزي جمع طربان والحجلى جمع الحجل ولا أعلم لهذين الحرفين
مثلا (قال المرزوقي) في شرح الفصيح ذكر أهل اللغة أنه ليس في الكلام كلمة

أولها باء مكسورة الايسار لغة في اليسار لليد اليسرى وقولهم يعاط لفظة يحذر بها هذلية وأنشد
إذ قال الرقيب ألا يعاط

(قال الجوهري) في الصحاح وسلامة الانباري في شرح المقامات ليس في الكلام
افعوعلت يتعدي الا اعروري الفرس ركه عريا واحلولى قال

فلما أتى عامان بعد انفصاله عن الصرع واحلولى دماثا يرودها
(قال ابن دريد) في الجوهرة لم يحجى من مادة ب م م الا قولهم البمة الدبر ولا من
مادة أى الاى أى في الاستفهام ونحوه ولا من مادة ب ي ي ولا هي ي الا قولهم
لمن لا يعرف ولا يعرف أبوه هي ابن بى وهيان ابن بيان ولا من مادة خ ك ك
الا قولهم كخ يكخ كخا وكخيخا اذا نام فغط ولا من مادة د ط ط الا قولهم طد
انثى في الارض في معنى الامر ولا من د ظ ظ الا دظه يدظه دظا والدظ
الدفع العنيف ولا من ذ ك ك الا كذ ولا من زوو الا الزووها القرينان من
السفن وغيرها يقال جاء فلان زوا اذا جاء هو وصاحبه ولا من زى ي الا هذازى
حسن وهي الشارة أو الهيئة ﴿ وقال ﴾ أبو عبيدة دخل بعض الرجاز البصرة فلما
نظر الى بزة أهلها قال

ما أنا بالبصرة بالبصرى ولا شبیه زيهـا بزى

ولا من ط ي ي الا طويت الثوب طيا ولا من ع ظ ظ الا ما ذكره الخليل
عظته الحرب بمعنى عضته والعظ الشدة في الحرب والرجل الجبان يعظ عن مقاتله اذا
نكص وحاد وهذا فات ابن دريد في الجوهرة فانه ذكر أن هذه المادة أهملت
مطلقا ولم يستثن شيئا وذكر أيضا أن الياء مع الفاء أهملت مطلقا واستدرك عليه
ابن خالويه أن العرب تقول يافى ما اذا تعجبوا والفي من الظل اذا تركت الهمز
والفي الجماعة من الطير ولم يحجى من مادة ل ن الالن النافية ولا من م ه ه الا مه
ولا من وى ي الا وى في التعجب ولا من ه ي الا ما هيانك أى شانك (قال)

ابن السكيت في الاصلاح سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ليس في الكلام حلقة الا في قوله هؤلاء قوم حلقة للذين يخلقون الشعر جمع حلق (قال ثعلب) في فصيحه وابن السكيت في الاصلاح كل اسم في أوله ميم زائدة على مفعل أو مفعلة مما ينقل أو يعمل فهو مكسور الأول نحو مطرقة ومروحة ومراة ومززر ومحلب للذي يحلب فيه ومخيطة ومقطع الا أحرفا جئن نوادر بالضم في الميم والعين وهن مدهن ومنخل ومسعط ومدق ومكحلة ومنصل وهو السيف ونظم ابن مالك الآلات التي جاءت مضمومة فقال

مكحلة مع مدهن ومحرضه مع منخل منصل ومنقر مدق
المحرضة وعاء الاشنان والمنقر بئر ضيقة (قال المعري) في بعض كتبه كل ما في كلام العرب أفعال فهو جمع الا ثلاثة عشر حرفاً قولهم ثوب أسمال وأخلاق وبرمة أعشار وجفنة أكسار اذا كانتا مشعوبتين ونعل أسباط اذا كانت غير مخصوفة وحبل أحذاق وأرمام وأقطاع وأرمات اذا كان متقطعاً موصلاً بعضه الى بعض وثوب أكباش لضرب من الثياب ردي النسج وأرض أحصاب اذا كانت ذات حصى وبلد أمحال أي قحط وماء أسدام اذا تغير من طول القدم (قلت) وزاد في الصحاح رمح أقصاد أي متكسر وبلد أخصاب أي خصب وقال الواحد في هذا يراد به الجمع كأهم جعلوه أجزاء قال وقلب أعشار جاء على بناء الجمع كما قالوا رمح أقصاد (قال المعري) كل ما في كلامهم أفعال بكسر الالف فهو مصدر الا أربعة أسماء قالوا أعصار واسكاف وامخاض وهو السقاء الذي يخض فيه اللبن وأنشاط يقال بئر أنشاط وهي التي تخرج منها الدلو بجذبة واحدة انتهى وزاد بعضهم انسان وابهام (قال ابن مكتوم) في تذكرته قال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب المشاكهة زعم المبرد أنه لم يأت في كلام العرب جمع هو أقل من واحد بهاء الا في المخلوقات لا في المصنوعات مثل حبة وحب وتمر وبقرة وبقر ولا

يكون ذلك فيما يصنعه الادميون لا يقال جفنة وجفن ولا درقة ودرق ولا شبكة وشبك ولا جرة وجر ولا جحفة وجحف (وقال) أيضاً جاءت أربعة أحرف على فعالة لم يأت غيرها فيما ذكره الاصمعي وهي غبارة الشتاء حتى تكون الارض غبراء لاشئ فيها وحمارة القيظ وصبارة البرد شدتهما وألقى فلان على فلان عبالته أى ثقالة (قلت) زاد في الصحاح الزعارة بتشديد الراء شراسة الخلق (وقال) أيضاً ليس في الكلام فعالى جمعه فعالات الاشقارى جمعه شقارات وهي شقائق النعمان وخبازى جمعه خبازات (وقال) أيضاً سمعت أبا رياش يقول لم تسبق اللام الراء الا فى غرل وجرل وورل وأرل فالغرل من الغرلة والاغرل والغرل وهي القلفة والاقلف والقلف والجرل ماغلظ من الارض ويقال أرض جرلة اذا كانت ذات جراول والورل جنس من الضباب وأرل موضع (وقال) غير أبى رياش برل الديك اذا نشر برائله وهو ريشه الطويل الذى فى عنقه ينشره للقتال اذا غضب (قال) ابن السكيت فى كتاب المقصور والممدود قال الفراء ليس فى الكلام فعلاء ساكنة العين ممدودة الا حرفان يقال للقبواء قبواء وللخششاء خشاء قال وليس فى الكلام فعلاء مكسورة الفاء مفتوحة العين ممدودة الا ثلاثة أحرف السيراء ضرب من البرود ويقال الذهب والحولاء والكلام فيه بالضم والعنباء للعنب قال وليس فى الكلام فعلاء بتحريك ثانية وفتح الفاء غير هذين الحرفين السحناء الهيئة لغة فى السحناء بالسكون وتأداء لغة فى تأداء بالسكون قال وكل الاصوات مضمومة كالدعاء والرغاء والشغاء والعواء والمكاء الصغير والحداء والضغاء ضغا الذئب والزقاء زقاء الديك الا حرفين النداء وقد ضمه قوم فقالوا النداء والغناء (وفى) الصحاح قال الفراء يقال أجاب الله غواثه وغواثه قال ولم يأت فى الاصوات شئ بالفتح غيره وإنما يأتى بالضم مثل البكاء والدعاء أو بالسكسر مثل النداء والصياح (قال) البطليوسى فى شرح الفصيخ

قال المبرد حمارة القيط مما لا يجوز أن يحتج عليه بببت شعر لان ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر الا في ضرب منه يقال له المتقارب وذلك قوله .

فذاك القصاص وكان التقاص فرضا وحما على المسلمين
(قال) البطلانيوسى أيضاً في الشرح المذكور والتبريزى في تهذيبه ليس في الكلام فعول مما لام الفعل منه واو فيأتى في آخره واو مشددة الا عدو وفلو وحسو وزجل فهو عن المنكر وناقعة رغو كثيرة الرغاء (قال) التبريزى في تهذيب اصلاح المنطق قالوا فضل بالكسر يفضل بالضم وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه وقد أشبهه حرفان من المعتل قال بعضهم مت بالكسر تموت ودمت بالكسر تدوم (قال) ابن السكيت يقال رماه الله بالسواف أي الهلاك كذا قال أبو عمرو الشيباني وعمارة وسمعت هشابا يقول لابي عمرو ان الاصمعى يقول السواف بالضم وقال الادواء كلها تجى بالضم نحو النحاز والدكاع والقلاب قال أبو عمرو لا انما هو السواف (قال) الفارابى في ديوان الادب فاعيل لفعل جمع عزيز ومنه عبد وعبيد وكلب وكليب (كل) ما كان من المضاعف من فعلت متعدياً فهو على يفعل بالضم لا يكون شيء منه على يفعل بالكسر الا حرفان شدا فجأ آ على يفعل ويفعل وذلك قولهم عله بالحناء يعله ويعله لغة وهره يهره ويهره اذا كرهه ولا ثالث لهما وباقي الباقى كله بالضم نحو رد يرد وشد يشد وعق يعق ذكر ذلك أبو على الفارسي في تذكرته (وقال) ابن السكيت في الاصلاح قال القراء ما كان من المضاعف على فعلت متعدياً فان يفعل منه بالضم الا ثلاثة أحرف نادرة وهى شده يشده ويشده وعله يعله ويعله من العلل وهو الشرب الثانى ونم الحديث ينمه وينمه فان جاء مثل هذا أيضاً لم نسمعه فهو قليل (قال) في الصحاح المصدر من فعل يفعل المعتل العين مفعول بفتح العين وقد

شدت منه حروف فجاءت على مفعول كالجميء والمحيض والمكيل والمصير (قال)
في الصحاح قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه
ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ورحم ورحم وحلم
وحلم ويسر ويسر وعصر وعصر (قال ابن درستويه) في شرح الفصيح أهل
اللغة وأكثر النحويين يقولون كل ما كان الحرف الثاني منه حرف حلق جازفيه
التسكين والفتح نحو الشعر والشعر والنهر والنهر وقال الخدائق منهم ليس ذلك
صحيحا ولكن هذه كلمات فيها لغتان فمن سكن من العرب لا يفتح ومن فتح
لا يسكن الا في ضرورة شعر والدليل على ذلك أنه قد جاء عنهم مثل ذلك في
كلام كثير ليس في شيء منه من حروف الحلق شيء مثل القبض والقبض فانه
جاء فيهما الفتح والاسكان قال ومما يدل على بطلان ما ذهبوا اليه أنه قد جاء في
المنطع أربع لغات فلو كان ذلك من أجل حروف الحلق لجازت هذه الأربعة في
الشعر والنهر وفي كل ما كان فيه شيء من حروف الحلق انتهى فمما جاء فيه الوجهان
مما ثانيه حرف حلق الشعر والشعر والنهر والصخر والصخر والبعر والبعر
والظعن والظعن والدأب والدأب والفحم والفحم وسحر وسحر لارثة (ومما جاء فيه
الوجهان) وليس ثانيه حرف حلق نشز من الأرض ونشز مرتفع ورجل صدع
وصدع ضرب خفيف اللحم وليلة النفر والنفر وسطر واطر واطر واطر واطر
وقط الشعر وقطط وشبر وشبر العطية وشمع وشمع ونطع ونطع وعذل وعذل
وطرد وطرد وشل وشل وغبن وغبن ودرك ودرك وشبح وشبح للشخص ذكر
ذلك التبريزي في تهذيبه (قال) في الحكم لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو
ليس بعدها الا ساكن ولذلك كانت خندوة بكسر الخاء المعجمة لغة قبيحة ولا
نظير لها وهي الشعبة من الجبل (قال) الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين
قل ما جمع فعلى على فعل الا حروفا محكية نحو سقف وسقف ورهن ورهن (قال)

في الصحاح لم يسمع العدل من الرباعي إلا في قرقر وعرعار قال الراجز قالت له
ريح الصبا قرقر * يريد قالت له قرقر بالرفع كأنه يأمر السحاب بذلك وقال النابغة
* يدعو وليدهم بها عرعار * لأن الصبي إذا لم يجد أحدا رفع صوته فقال عرعار
فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك اللعبة انتهى (قال) في الصحاح قال أبو
عبيد صاحب الغريب المصنف لم يسمع أكثر من أحاد وثناء وثلاث ورباع إلا
في قول الكميت

ولم يستر مثوك إلا رميت فوق الرجال خصالا عشارا

(قال) الفارابي والجوهري العرب تقول هو يسيق نخله الثالث لا يستعمل الثالث
إلا في هذا الموضع وفي نوادر أبي زيد قالوا هم العشير إلى السديس ولا يقولون
خمساً ولا ربيعاً ولا ثلثاً وقالوا لك عشير المال وتسيعه إلى سديسه ولم يعرفوا ما
سوى ذلك (وفي) الغريب المصنف يقال عشير وثمان وخميس ونصف وثلث
يريد العشر والثن والخمس والنصف والثلث (وقال) أبو زيد العشير والتسيع
والثمان والسبيع والسديس ولم يعرفوا ما سوى ذلك (قال) الجوهري في الصحاح
والتبريزي في تهذيبه جاء على مفعول من المعتل موهب اسم رجل ومورق كذلك
وموكل اسم موضع وموظب اسم أرض وقولهم دخلوا موحداً وموزن موضع قال
ابن دريد قال أبو زيد يقال فلان حجي بكذا وخليق به وجدير به ووقن به ومقمنة
به وعسى به ومعسة به ومخلقة به وقرف به ويقال فيه كله ما أفعله وأفعل به
إلا قرف فانه لا يقال ما أقرفه (قال) الأصمعي قال أبو عمرو بن العلاء ليس
في كلام العرب أتاناً سحراً ولكن أتاناً بسحر وأتاناً أعلى السحرين وليس في
كلامهم بينا فلان قاعداً إذ قام إنما يقال بينا فلان قاعداً قام ذكره في الجهرة
(قال) النجيري في فوائده قال الأصمعي تقول العرب كدت أفعل ذاك أكاد ومنهم
من يقول كدت أفعل ذاك أكاد قال وليس في كلامهم فعلت أفعل إلا هذا (قال)

في الصحاح ليس في الكلام فعلل الا حذر اسم رجل ولو كان فعلل لكان من
المضاعف لان العين واللام من جنس واحد وليس هومنه وقال كل ما كان من
المضاعف لازما فمستقبله على يفعل بالكسر إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر
وهي يعل ويشع ويجد في الامر ويصد أى يصيح ويجم من الجمام والافعى تنح
والفرس يشب وما كان متعديا فمستقبله يحىء بالضم إلا خمسة أحرف جاءت بالضم
والكسر وهي يشده ويعله وييت الشيء وينم الحديث ورم الشيء يرمه (قال)
في الصحاح لم يصغروا من الفعل غير قولهم ما أميلح زيدا وما أحيسنه وقال لم يحىء
في نعوت المذكور شيء على فعلى سوى حارحيدى أى يحيد عن ظله لنشاطه ويقال
كثير الحيود عن الشيء وقال سيد وسادة تقديره فعلة مثل سرى وسراة ولا نظير
لها وقال فعلة لا يجمع على فعل إلا أحرفا مثل حلقة وحلق وحماة وحما وبكرة
وبكر (قال) التبريزى فى تهذيبه يقال ثلثت القوم أثلاثهم بالضم اذا أخذت ثلث
أموالهم وكذلك يضم المستقبل الى العشرة إلا فى ثلاثة أحرف الاربعة والسبعة
والتسعة (قال) في الصحاح لم يأت من الجمع على هذا المثال إلا أحرف يسيرة
شجرة وشجراء وقصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وحلقة وحلفاء وكان الاصمعى يقول
فى واحد الحلفاء حلقة بكسر اللام مخالفة لآخواتها (وقال) سيبويه الشجراء واحد
وجمع وكذلك القصباء والطرفاء والحلفاء وقال لا يعرف فعلة جمع فاعيل غير سراة
وسرى (قال ابن مالك) فى كتابه نظم الفرائد كل ما جاء على فعلان فهوثة
على فعلى غير اثنى عشر اسما فانها جاءت على فعلانة ثم نظمها فقال

أجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت حبلانا

ودخنانا وسخنانا وسيفانا وضحيانانا

وصوجانانا وغلانا وقشوانا ومصانانا

وموتانانا وندمانا وأتبعهن نصرانانا

الحبلان الرجل الكبير البطن ويوم دخان كثير الدخان ويوم سخنان من السخونة
وسفيان الرجل الطويل ويوم ضحيان وصوجان من الابل والدواب الشديد
الصلب وغلان الرجل الكثير النسيان وقشوان القليل اللحم ومصان اللثيم وموتان
الضعيف الفتواد وندمان نديم ونصران نصراني (قال) ابن مالك أيضاً كل ما هو
على أفعال يهـو جمع الا ألفاظاً ونظمها فقال

في غير جمع أفعال كاليم وأجرب وأذرح وأسلم
وأسعف وأصبع وأصوع وأعصر وأقرب به أختم

(قال) ابن مالك كل ما كان في الكلام على وزن مفعول فهو الفتوح الاربعة
ألفاظ فاتها مضمومة المعلق ما يعلق به الشيء والمغرود ضرب من الكسامة والمزمور
لغة في المزمور والمغبور والمغفور شيء ينضجه شجر العوفط حلو كالناتف
وله ريج منكورة والمنخور لغة في المنخار (قال) وكل ما كان في الكلام على وزن
يفعول فهو مفتوح لا يستثنى منه شيء وكل ما كان على وزن تفعول بالتاء فهو
مفتوح ويستثنى منه لفظان تؤثر وهي خديعة تجعل في خف البعير ليقتص
أثره وتهلوك لغة في الهلاك وكل ما كان على وزن فعول فهو مضموم مثل عصفور
ويستثنى منه أربعة ألفاظ اثنان فتحهما مشهوران واثنان فتحهما قليل فالاولان
صعفوق وهو الذي يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه وليس له رأس مال فاذا
اشترى أحد شيئاً دخل معه وبنو صعفوق حول باليامة وبعضهم دويبة والاخران
برسوم وهو ضرب من الثمر وغرنوق لغة في الغرنوق وهو طير من طيور الماء ويقال
أيضاً للشاب الناعم ثم نظم ذلك فقال

بضم بدء معلق ومغرود ومزمور
ومغبور ومغثور ومغفور ومنخور
وختم فتح ميم من مضاهيه كعذور

وحتم فتح يفعول وذى الشاغير تؤثور
وتهلوك وفعلهل بضم نحو عصفور
وصعقوق وبصوص بفتح غير منكور
وبرشوم وغرنوق بفتح غير مشهور
كذا الخرنوب والزرنو ق واضم ما كأسطور

الزرنوق النهر الصغير عن ابن سيدة (قال) ابن مالك الذى ورد من فعل جمعاً
لفاعل ألفاظ مخصوصة ثم نظمها فقال

فعل للفاعل قد جعلاً جمعاً بالنقل فخذ مثلاً
تبعاً حرصاً حفداً خبلاً خد مارصداً روحاً خولاً
سلفاً طلباً طيناً عسلاً غيباً فرطاً قفلاً هملاً

(وقال) الذى ورد من فاعل بفتح العين ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال

أخصص اذا نطقت وزن فاعل بياذق وخاتم وتابل
ودائق وراسن ورامك ورايح ورامج وزاجل
وساذج وسالخ وشالم وطابع وطابق وناطل
وطاجن وعالم وقارب وقالب وكاغد ومايلي
من كامخ وهاون ويارج ويارق وبعضها بفاعل

وقال أيضاً الذى جاء على فعلاّن بفتح أوله وثانيه وليس بمصدر ألفاظ محصورة
ثم نظمها فقال

ماسوى المصدر مما فعلاّن أليان حظوان شحذان
شقدان صبحان صحران صلتان صميان علتان
عدوان فلتان قطوان كذبان لهبان ملدان
بردان حدثان دبران ذنبان رمضان سرطان

سرعان سفوان شهبان صرفان صفوان علجان
 عنبان غطفان كروان نفيان ورشان يرقان
 (وقال أيضاً) الذي جاء على فعل وليس جمعا ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال
 في غير جمع قل وزن فعل كتبك وجباً وحول
 وجلب وخلق وحمر وخب وخر ودخل
 ورزق وذرح وزمج وسرق وسالج ودمل
 وصلب وطلع وعلف وعود وزمت وزمل
 وعوق وغبر وغرب وقبر وقلب وقمل
 وكرز وخرق وسكر وسلم وسنم وجمل

قال ابن فارس في المجمل قال الخليل لم يسمع على هذا البناء إلا ويح وويب وويس
 وويه وويل وويك (وقال) لا يضاف وحد إلا في قولهم نسيج وحده وعير وحده
 وجحيش وحده ورجيل وحده (وقال) ليس في الكلام أفعال مجموعا على فعال إلا
 أعحف وعجاف قال الأندلسي في المقصور والمدود لم يأت في الصفات للواحدة
 على فعلاء سوى امرأة نساء سال دمها عند الولادة وناقة عشراء بلغ حملها عشرة
 أشهر (قال في الصحاح) لا يجمع فعل على أفعال إلا في أحرف يسيرة معدودة
 مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص (قال ابن فارس) في المجمل
 سمعت أبا الحسن القطان يقول سمعت ثعلباً يقول حكى أبو المنذر عن القاسم بن معن
 أنه سمع أعرابياً يقول هذا رصاص آئك وهو الخالص قال ولم يوجد في كلام
 العرب أفعال غير هذا الحرف وحكى عن الخليل أنه لم يجد أفعال إلا جمعا غير أشد انتهى
 (قال في المجمل) مكان ضلزل غليظ قال الخليل ليس في باب التضعيف كلمة
 تشبهها وقد حدثني أبو الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن
 أصحابه قال الزلزل الاثاث والمتاع وذلك على فعلل (قال القالي) في المقصور

والممدود قال سيبويه لم يأت فعلى من المقصور منوناً إلا اسماً كارتضى وعلقتى وتترى
ولم يأت حفة إلا بالهاء قالوا ناقة حلباء ركباة (وقال القالى) فى أماليه الباقل على مثال
فاعلى مشدد مقصور القول فاذا خفف مدقيل الباقلء ولا أعلم له نظير فى الكلام
﴿ قلت ﴾ نظيره شاصلى نبت اذا قصر شدد واذا مد خفف ذكره فى الصحاح
﴿ وقال القالى ﴾ لم يأت على فعولى إلا حرف واحد عدولى قرية بالبحرين (وقال)
لم يأت على فعلى سوى شفتى وهو المتفرق ﴿ قال الاصمعى ﴾ سألت إعرابياً
عن الشفتى فلم يدر ما أقول له فقال لعلك تريد أشفا ترى ﴿ وقال القالى ﴾ لم
يأت على مثال فعلى منوناً سوى حرف واحد وهو العفرى الغليظ ولا على مثال
مفعلى غير حرف واحد وهو المكورى العظيم الروثة ولا على مثال مفعلى غير حرف
واحد وهو المرعى ولا على مثال فعلى منون صفة غير حرف واحد وهو رجل
كيسى أى وحده ولا على مثال فعلى غير حرفين الهندى وجلس القرفصى (قال
الفراء) اذا كسرت القاف قصرت واذا ضممتها مددت ولا على مثال فعلى غير
حرف واحد وهو العرضى الاعتراض فى المشى يقال هو يمشى العرضى ولا على
مثال أفعلى غير حرف واحد وهو أيجلى أحسبه موضعاً ولا على مثال مفعلى غير
حرف واحد وهو المرعى ولا على مثال فعلى سوى جلندى اسم رجل ولا على
مثال فعلاً سوى قولهم مأدرى أى البرنسا هو أى أى الناس ولا على مثال
أفعلاء سوى اليوم الاربعاء بفتح الباء لغة فى الاربعاء بكسرها قاله الاصمعى
ولا على مثال فعلاً سوى الهندى بفتح الدال ولا على مثال فعال من الممدود سوى
حرفين الحناء والقتاء ولا على مثال فعلاً سوى الجخادبا ولا على مثال أفعلاء
وأفعلاوى سوى قعد فلان الاربعاء والاربعاوى أو متربعاً حكاهما اللحيانى وهما
نادران لا أعلم فى الكلام غيرهما انتهى (قال) الاندلسى فى المقصور والممدود
فوعلاء بنية لم توجد فى كلام العرب الا معربة من كلام العجم أو رياء اسم بورياء

البارى جودياء الكساء بالنبطية لوبياء اسم موضع واسم مأ كول من الفطنية معروف سوبياء ضرب من الاشربة صورياء مدينة ببلاد الروم لوثياء الخوت الذى عليه الارض انتهى

﴿ ذكر ما جاء على فعالة ﴾

(قال أبو عبيد) فى الغريب المصنف سمعت الاصمعى يقول الحسافة ماسقط من التمر والحروامة ماالتقط منه بعد ما يصرم يلقط من الكرب والكرابة مثله والخثالة الردى من كل شىء والخفالة مثله والمراقة ماالتتف من الجلد المعطون وهو الذى يدفن ليس ترخي والبراية ما برئت من العود وغيره والنحاة مثله والمضاغة مامضت والنفاضة ماسقط من الوعاء وغيره اذا نفض والقمامة والجمامة والكساحة كل هذا مثل الكناساة والسباطة نحو من الكناساة والخشاوة الردى من كل شىء والنقاوة الجيد من كل شىء والنقاية مثله لغتان والنفاية الردى المنفى من كل شىء والكدادة ما بقى فى أسفل القدر والخلاصة من السمن اذا طبخ والنفاثة ما نقتت من فيك واللقاطة كل ماالتقطته والصبابة بقية الماء والعصارة ماسال من الشجير والمصالاة مامصل من الاقط والحزانة عيال الرجل الذى يتحزن بأمرهم والعمالة رزق العامل والسلافة أول كل شىء عصرته والعجالة ما تعجلته والعلاثة الاقط بالسمن وكل شيئين خلطتهما فهما علاثة والعفافة ما بقى فى الضرع من اللبن والاشابة اخلاط الناس والتلاوة بقية الدين واللبانة الحاجة والطلاوة البهجة والحسن والطفاعة زبد القدر وما علا منها والحباشة ما جمعت وكسبت والجراشة ماسقط من الشىء جريشا اذا أخذت مادق منه والحماشة ما ليس له ارش معلوم من الجراحة والحباشة ما تحبشت من شىء أى أخذته وغنمته والثالة بقية الماء وغيره والعلالة ما تعلت به واللعاعة بقة ناعمة (وقال أبو زيد) القشامة والخشارة جميعاً ما بقى على المائدة مما لاخير فيه والذنابة ذنب الوادى وغيره (وقال أبو محمد الاموى) العوادة ما أعيد على الرجل

من الطعام بعد ما يفرغ القوم يخص به (وقال أبو عمر الشيباني) المشاة والمراطة والمراقة كله ماسقط من الشعر والكدامة بقية كل شئ (وفعال غيرهم) الحتامة ما بقى على المائدة من الطعام والمواصة غثالة الثياب والسفالة والعلاوة أسفل الموضع وأعلاه والقوارة ما قور من الثوب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما والشفافة بقية الماء فى الاناء والسلالة ما نسل من الشئ والعجاية عصبة فى فرسن البعير والنسافة ما سقط من الشئ تنسفه مثل النخالة ﴿ وقال العديس ﴾ الحتامة ما تهتم من الشئ يكسر منه ﴿ وقال الفراء ﴾ الجفافة الشئ ينتثر من القت والقرامة ما الترق من الخبز فى التنوز وكذلك كل شئ قشرته عن الخبزة هذا جميع ما فى الغريب المصنف (وقال الجوهري) فى الصحاح الحلاء على فعالة بالضم قشرة الجلد التى يقشرها الدباغ مما يلى اللحم (وفى ديوان الأدب) الزجاجاة ومجاجة الشئ عصارته والجذاذة واحدة الجذاذ والقرارة ما يصب فى القدر من الماء بعد الطبخ لا يمتزج والحشاشة بقية النفس والمشاشة واحدة المشاس وبضاضة الماء بقيته وبضاضة ولد الرجل آخر ولده والحكاكة ما يقع عن الشئ عند الحك والسكاكة الهواء والحلالة ما يقع من الشئ عند التخلل والشنانة ما قطر من ماء من شجر والهنانة الشحمة

﴿ ذكر ما جاء على فعلى ﴾

السرندي الشديد والعندي الصلب الشديد وضرب من الشجر أيضاً وشرندي وشرنتى غليظ وكنندي أرض صلبة وخبندي جارية ناعمة ودلنطى صلب شديد وعبنقى وعقنبى من صفات العقاب وعكنبى العنكبوت وسبندي وسبنقى الجريء المقدم وهما من أسماء النمر وخبنطى القصير العظيم البطن وبلنصى ضرب من الطير الواحد بلصوص على غير قياس وبعير حفنكى ضعيف وبلندي ضخيم وقرنبى دويبة وخفنجى رخو لا غناء عنده وعصنصى ضعيف وبرنتى سيء الخلق

وصلنقى كثير الكلام ذكر ذلك فى الجمهرة (وزاد القالى) فى المقصور نسر
وجمل عبنى ضخم وجمل جلتزى غليظ شديد ورجل زونزى قصير وجمل بلنزى
و بلندى غليظ شديد

﴿ ذكر ما جاء على فعلى ﴾

قال فى الجمهرة قدامى الجناح ريشه وزباني العقرب طرف قرنهما ولهازبانان
وذناى الذنب ويقال منبته وحمادى وقصارى ومعناها واحد وجمادى الشهر
وشكاعى نبت وسلامى واحدة السلاميات وهى عظام صفار فى الكف والقدم
وسمانى طائر وشقارى نبت يشدد ويخفف وحلاوى نبت وحبارى طائر وفراى
منفرد وجاء القوم رداً فى بعضهم فى أثر بعض وجاءوا قرانى متقارنين وحرادى
موضع وجوائى موضع وعظالى من التعاظم ومنه يوم العظالى وسعادي نبت واللبادى
طائر وهو أيضاً نبت لغة يمانية وصعادى موضع

﴿ ذكر ما جاء على فاعول ﴾

قال ابن دريد فى الجمهرة جامور النخلة جمارها وحادور مثل الحدور وحازوق اسم
وساجور خشبة تجعل فى عنق الأسير كالغل وتجعل فى عنق الكلب أيضاً ويقال
أنا منك بحاجور أى محرم عليك قتلى وصاقور فأس تكسر بها الحجارة وساحوق
موضع وحالوم لبن يخفف شبيهه بالاقط لغة شامية وخاروج ضرب من النخل
وجاموس أعجمي وقد تكلمت به العرب قال الراجز

والاقيبين القيل والجاموسا * وطامور مثل الطوما رسواء ورجل قاذور لا يجالس
الناس ولا يخالطهم وحاذور خائف من الناس لا يعاشرهم والناموس موضع
الصائد وناموس الرجل صاحب سره وطابون الموضع الذى تطبن فيه النار أى
تستر برماد لتبقى وقاموس البحر معظم مائه وطاووس أعجمي وقد تكلمت به
العرب يقال وقعنا فى عاثور منكرة أى فى أرض وعثة وكافور غطاء كل ثمرة

والكافور الذي يتطيب به ورجل جارود مشثوم وسنة جارود مقحطة وسرج عاقور يعقر ظهر الدابة وكذلك الرجل ويقال وقعنا في أرض عاقول لايهتدي لها وخاطوف شبيه بالمنجل يشد بحباله الصائد ليختطف به الطي وكابول شبيه بالشرك يصاد به أيضاً ورءول سن زائدة في أسنان الانسان والابل والخيول وخافور ضرب من النبت وخابور نهر بالشام وكابوس الذي يقع على الانسان في نومه وهو الجاثوم أيضاً وقابوس أعجمي وكان الاصل كاووس فعرّب وفلان ناطور بنى فلان وناطورتهم اذا كان المنطور اليه منهم والناطور حافظ النخل والشجر وقد تكلمت به العرب وإن كان أعجمياً وراوق الخرشى تصفى به وقيل أناء تكون فيه وجاروف رجل حريص أكل والساجوم صبغ وساجور الحديد الأنث وفاروق كل شئ فرق بين شيئين وكانون قد تكلمت به العرب كأن النار اكتنت فيه وقارور ما قر فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة وراعوف البئر وراعوفها حجر ينحجر من طيها يقف عليه الساقى أو المشرف في البئر وناجور أناء يصفى فيه الخمر وناغور عرق ينعر بالسم فلا يرقأ والناقور في التنزيل الصور والساهور القمر والساعور النار وناقور البقر وفاتور طست من ذهب أو فضة وسابور اسم أعجمي والهاموم شحم مذاب وحاروق من نعت المرأة الحمودة الجماع وساحوف موضع ويوم داموق اذا كان ذاعكة وحر قال أبو حاتم هو فارسي معرب فأما طالوت وجالوت وصابون فليس بكلام عربي وسنة حاطوم جدبة تعقب جدبا ولا يقال حاطوم إلا ليجذب المتوالى وعاذور وجع الحلق وهى العذرة وجاسوس كلمة عربية من تجسس وسابوط دابة من دواب البحر وقاشور قاشر لا يبق شيئا والكابول الكر الذي يضعده على النخل لغيازدية والراقود أعجمي معرب والفاعوسة نار أو جمر لا دخان له انتهى (وقال ابن خالويه) الفاعوسة الحية والفانوس قنديل المركب والقابوس النار والبابوس الصبي ولم يذكره إلا ابن

أحمر في شعره ﴿ وزاد الفارابي ﴾ في ديوان الادب تابوت وحنوت ورجل ساكوت
وصاروج النورة وهو دخيل وراقود حب وفالوز وباسور وتامور الدم وما بالدار
تامور أى أحد وما في البركية تامور أى شىء من ماء وحابور مجلس الفساق وفاخور
ضرب من الرياحين وناخور مجلس الريبة وناسور ولاحوس المشئوم وناقوص
ولازوق دواء للجرح وعاقول موضع وقاطول موضع وحاطوم الجوارش وكذا
هاضوم وطاعون وماعون

﴿ ذكر ما جاء على أفعال ﴾

﴿ قال في الجمهرة ﴾ أخص القطة موضع بيضها وكل موضع فحسته فهو أخص
والالهوب ابتداء جرى الفرس والاسلوب الطريق ويقال أنف فلان في أسلوب
إذا كان متكبرا وأملوج وأعلوج غصنان لدنان وأخدود الخد في الارض
وأسروع ويسروع دويبة تكون في الرمل ودم أثوب وأسكوب إذا انسكب
والاسكوف الاسكاف والعرب تسمى كل صانع اسكافاً وأسكوفاً وأملود ويقال
أمليد أيضاً الغصن اللدن وشاب أملود لدن ناعم وأمعور القطيع من الظباء وأظفور
الظفر وأنبوش من صغار الشجر وأحبوش جبل الحبش وخرج الولد من بطن أمه
أحشوشا إذا خرج يابساً ميتاً قد أتى عليه حول وأفوود الموضع الذي يفاد فيه
اللحم أى يشوي وأنبوب ما بين كل عقدتين من القناة والقنبلة والاركوب
الجماعة من الناس الركاب خاصة وطففت بالبيت اسبوعاً والاسبوع من الايام
وأسلوم وأملول بطنان من العرب وأملول أيضاً دويبة في الرمل تشبه العظاءة
واحدور من الارض مثل حدور سواء وأخصوم عروة الجوالق والعدل وأحبول
حباله الصياد والاصموخ ما استترق من عظم مقدم الرأس انتهى (وزاد في

وجد بهامش أصله مقابل ما جاء على فاعول ماصورته وساتور أحد السحرة الذين
آمنوا بموسى عليه السلام قاله نصر

ديوان الادب) الاثكول الشمراخ والاسروع واحد أساريع القوس وهي
خطوط فيها

﴿ ذكر ما جاء علي افعولة ﴾

(قال) في الجمهرة يقال هذه أحدىثة حسنة للحديث الحسن وأعجوبة يتعجب
منها واضحكة يضحك منها وأعوبة يلعب بها ولفلان أسجوعة يسجع بها
والارجوحة معروفة وأدعية وأدعوة ولبنى فلان أدعية يتداعون بها أي شعارهم
وألمية وألموة يتلهون بها وأحجية وأحجوة يتحاجون بها وهي الالقية أيضاً وأضحية
وأعيبية كلمة يتعايرون بها وأمنية وأثمية واحدة الاثنى وأهوية الهواء وأغوية داهية
وأروية وهي الانثى من الاوعال والاربية أصل الفخذ الذي يرم اذا ثلب
الانسان ويقال جاء فلان في أربية اذا جاء في جماعة من قومه وأنشودة عقدة
بأنشودة وأغلوطة اذا سألته عن شيء فغالطه وأحلوقة واطروحة مسئلة يطرحها
الرجل علي الرجل وأثبية وهي الجماعة من الناس وادحية موضع يبض النعام وهي
الادحي واحموقه من الحق انتهى ﴿ وزاد ابو عبيد ﴾ في الغريب المصنف تغنيت
اغنية وأتيته أصبوحية كل يوم وأمسية كل يوم وبينهم أعتوبة يتعاتبون وأرجوزة
وأسطورة واحد الاساطير وأكرومة وأكذوبة والازمولة المصوت من الوعول
وغيرها وبينهم أهجوة وأهجية يتهاجون بها وبينهم أسبوبة يتسابون بها (زادني
ديوان الادب) والامصوخة خوص الثمام والانتوعة وقبة الثريد والانسوعة الاستيج
وهو الذي يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج

﴿ ذكر ما جاء علي فعول ﴾

(قال ابن السكيت) في اصلاح المنطق والتبريزي في تهذيبه تقول توضحأت
وضواً حسناً وما أجود هذا الوقود للحطب وما أشد ولوعك بهذا الامر والوزوع
مثل الولوع والغرور الشيطان وهو الطهور والبخور والذرور والسفوف ما يستف

والسقوط والسنون ما يستاك به والسحور والفطور والسجور ما يسجر به التنور والغسل الماء الذي يغتسل به واللبوس ما يلبس والفروور الماء البار يغتسل به والبرود والسدوس الطيلسان واللدود ما كان من السقى في أحد شقى الفم والوجور في أي الفم كان والنضوح والشروب الماء بين الملح والعذب والنشوق سعوط يجعل في المنخرين والنشوح الشرب دون الرى والوضوح الماء يكون بالذلو شبيها بالنصف والنضوح والعلوق ما يعلق بالاسان والمنية علوق والسموم والحرور (قال أبو عبيدة) السموم يكون بالنهار وقد يكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون بالنهار والذنوب أسفل للآمن والذنوب الذلو فيها ماء والقيوء الدواء الذي يشرب لئقى والعقول الدواء الذي يمكك والمشوش المنديل الذي تمسح به اليد والنجوع المديد الذي يعلف به البعير والنشوع والوشوع الوجور يوجره المريض والصبي والنشوع السعوط والخلوء حجر يدلك عليه دواء ثم تكحل به العين والرقوء الدواء الذي يرقىء الدم ويقال هذا شبوب لكذا وكذا أى يزيد فيه ويقويه والصعود مكان فيه ارتفاع وكؤود العقبة الشاقة المصعد ويقال وقعنا فى هبوط وحدور وحطوط والجبوب الارض الغليظة والركوب ما يركبون

ومما جاء على فعول فى آخره واوان فيصيران واواً مشددة للادغام هذا عدو وعفو عن الذنب وأمور بالمعروف نهو عن المنكر وناقرة رغو وشربت حسواً ومشواً وهو الدواء المسهل وهذا فلو وجاء يلتمس لجراحه اسواً يعنى دواء يأسو جرحه (وقال أبو ذبيان بن الرعبل) أبغض الشيوخ الى الحسو الفسو حسو شروب ومضيت على الامر مضواً انتهى (زاد فى الغريب المصنف) العتود من ولد المعز والعروب المرأة المحب لزوجها (قال) وذكر الزبيدي عن أبى عمرو بن العلاء القبول مصدر قال ولم أسمع غيره بالفتح فى المصدر (وفى ديوان الادب) الفتوت لغة فى الفتيت والحجوج الريح الشديدة المر وشاة جدود قليلة الدر

والثرور الناقة الواسعة الاحليل والبعور الشاة التى تبول على حالها وناقة ولوف
غزيرة وفرس ودوق تشهى الفحل وهو لهو عن الخير

— ذكر ما جاء على فعولة —

(قال فى الغريب المصنف) الاكولة من الغنم التى تعزل للاكل والحلوية التى
يحتلبون والركوبة ما يركبون والعلوفة ما يعلفون والواحد والجمع فى هذا كله سواء
والحمولة ما احتمل عليه الحى من بعير أو حمار أو غيره كان عليها احمال أو لم يكن
والحمولة بالضم التى عليها الاثقال خاصة والنسولة التى يتخذ نسلها والقتوبة التى
يقتبها بالقتب والجزوزة التى تجز اصوافها والرجل الشنوءة الذى يتفرز من الشىء
وإنما سمي أزدشنوءة لهذا والفروقة شحم الكليتين ورجل منونة كثير الامتنان
وملولة من الملالة وفروقة من الفرق وصرورة للذي لم يحج والذى لم يتزوج قط
وناقة طروقة الفحل بلغت ان يضربها ورجل عروقة بالامر ورجل لجوجة (وزاد
الفارابى) فى ديوان الادب يوم العروبة يوم الجمعة وسبوحة البلد الحرام والرضوعة
الشاة التى ترضع والتنوفة المفازة والخزومة البقرة بلغة هذيل

— ذكر ما جاء على فعال — بالفتح والتخفيف

فى الغريب المصنف رجل بحال كبير عظيم وامرأة حصان رزان ثقال وامرأة
ذراع سريعة الغزل وفرس وساع وبعير ثقال بطى وفرس جواد سريعة ورجل
عبام عبي وأرض جهاد غليظة وأرض جماد لم تمطر ورجل جبان وسيف كهام
لا يقطع (وفى ديوان الادب) يقال أخصب جناب القوم وما حولهم والذهاب
والرغاب الارض اللينة والسراب والعذاب ما استرق من الرمل والعذاب معروف
الكباب الكاعب والبغاث ما لا يصيد من الطير والكبات النضيج من ثمر
الاراك واللباث اللبث والخراج وما ذقت شامجا ولا لماجا أى شيئاً والبداح الارض
الواسعة والبراح ما اتسع من الارض والجناح والرياح الريح والرداح المرأة اللينة

الثقيلة العجيزة والسراح والسماح والصباح والصلاح والطلاح والفلاح والقراح
وقوم لقاح لا يعطون السلطان طاعة واللقاح ما تلقح به النخلة والنجاح وليس به
طباح أى قوة والجهاد المكان المستوى وأرض حشاد ووهاد لا نسيل الا عن
مطر كثير والحصاد والخضاد شجر والرماد والسماد والعراد نبت والقتاد شجر
والمصاد أعلى الجبل والبهار والتبار والحبار الأثر والحبار الأرض الرخوة والحسار
والدمار والسمار اللبن الرقيق والشنار العيب والعفار والعقار والعمار والفقار والنهار
والبصاط الأرض الواسعة وامرأة صناع

﴿ ذكر فعال المبني على الكسر ﴾

ألف فيه الصغاني تأليفاً مستقلاً أورد فيه مائة وثلاثين لفظة وهى هذه نعاء وذباب
وضراب وشتات وحماد وحياد ورصاد وعراد وحذار وحضار ونظار وخناس
ومناس وقطاط ولطاط ويعاط ودهاغ وسماع ومناع ونزاف وعلاق وبراك وتراك
ودراك ومسك وفعال وقوال ونزال (هذه كلها بمعنى الامر) وشراء وحداب
و بلاد وشغار وشفار وضمار ووطمار وظفار وقمار ومطار ووبار وضعاط وبقاع وملاع
ونطاع وشراف وصراف ولصاف وسفال وطمام وعظام (هذه كلها أسماء مواضع)
وصلاح من أسماء مكة وتضاد وخطاف وشمام أسماء جبال وغلاب وسجاح ورقاش
وخذام وقظام وبهان أسماء نساء وقطاف ورغال وعفال أسماء للامة وسكاب
وسراج وكراز وخصاف وقدام وقسام أسماء أفراس وسراب اسم ناقة وفشاح
ونقاب وجعار وعثام وقنام أسماء للضبع وعرار اسم بقرة وكساب اسم للذئبة
وبراح وحناد اسمان للشمس ويقال نزلت على الكفار بلاء وبوار ويقال الأطباء
ان أصابت الماء فلا عباب وان لم تصبه فلا أبواب ولباب لباب أى لا بأس عليك
وخراج اسم لعبة لهم وركب هجاج وفياج اسم للغارة وكلاح وجداع وازام أسماء
للسنة المجدة ويقال جاءت الخيل بداد أى متبعدة وجماد للبخيل أى لازال جامد

الحال وحداد للرجل يكرهون طلعتة وجياذ وحلاق للمنية وشجاد للمطرة الضعيفة
وشفار لقب بني فزارة ويقال وقع في بنات طبار أى في دواه وفجار إسم للفجرة
ويسار اسم للميسرة ولخاص وصمام اسمان للداهية وسباط اسم للحمى وعقاق
للعقوق وصرام للحرمة وضرام للحرب وطعنة فرار أى نافذة وكرار خرزة تؤخذ
بها الساحرة ويقال ذهب فلان فلا حساس وكواه لماس ووقاع ويقال ما ترتفع
منى برقاع ودعنى كفاف ولا تبلك عندى بلال ولا تحمل رحال وسبة لازم ويباس
السافلة وفشاش المرأة الفاشة ويقال لاهمام أى لا أهم بذلك وجاء زيد همام أى
يهمهم ويقال فى سب الأنثى يارطاب وخبث وخنث وذفار وغدار ووضناز وقفاس
ولكاع وخضاف وحباق وخزاق وفساق ﴿ قال الصغانى ﴾ وبني من الرباعى
سبعة الفاظ همهام ومحمام ومجباح وعرعار وقرقار ودهداع (وفى الجمهرة)
قالوا بداد بداد أى لبيد كل رجل منكم صاحبه أى ليكفه ومرت الخيل بداد
إذا تبددوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (قال) وداهية عناق كأنه معدول عن العنق (قال)
ويعباع دعاء وكذا يهياه فهذه ثلاثة ألفاظ زائدة على ما أورده الصغانى (قال فى
الجمهرة) ويقال سمعت عرعار الصبيان إذا سمعت اختلاط أصواتهم قال

* يدعو وليدهم بها عرعار * (وقال) قالت له ريح الصبا عرعار
ويروى قرقار (قال) وبعض العرب إذا سئل الواحد منهم هل بقى عندك من
طعامك شئ يقول همهام أى قد نفذ حكاه أبو زيد عن قوم من قيس وأكثر
من يتكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة (قال أبو زيد) سمعت عامريا يقول
ماذا تقول إذا قيل لك أبقى عندك شئ قال همهام ياهذا أى ما بقى شئ (وقال غيره)
همهام ومحمام ومجباح إذا لم يبق شئ انتهى (وفى نوادر أبى عمرو
الشبباني) بجال اسم امرأة قال الخيرى

توحى بجال أباهما وهو متكىء على سنان كأنف النسر مفتوق

(وقال ابن السكيت) في الابدال يقال وقع في بنات طار وطبارأى داهية (وقال ابن فارس) في الجمل هبهاب لعبة وخراج اسم فرس (وقال ابن السكيت) في المثني يقولون للرجل يكرهون طلعتة يا حداد حديه ويا صراف اصرفيه

﴿ ذكر فعلل وفعالل ﴾

(قال) في الجمهرة كل ما كان من كلامهم على فعلل فلك أن تقول فيه فعالل وليس لك أن تقول فيما كان على فعالل فعلل (فمن الأول) هدد وعثط وعجلط وعكلط وعلبط أسماء الثابت الخائر الغليظ والهدبد أيضاً داء يصيب الانسان في عينه كالعشا (قال) الراجز هو لا يبرىء داء الهدبد وحمم طائر وصمم الصلب الشديد وضمضم غضبان وزملق هو الذي إذا هم بالجماع أراق ماءه ودملص البراق الجلد وعلكد شديد صلب وجرول أرض ذات حجارة وخزخز كثير العضل صلب اللحم قال الراجز

أعددت للورد اذا الورد حفز غربا جرورا وجلالا خزخز

وجرئض عظيم الخلق وليل عكس متراكم الظلمة كثيفها ورجل هلبج قدم ثقيل. ويقال جاء فلان بالعكص اذا جاء بالشئ يعجب منه وأرض ضلضة ذات حجارة وغلأم عكرد حادر غليظ ودمرع الرجل الشديد الحمرة والهمقع ثمر من ثمر العشاء وقالوا همقع ودمرع أيضاً مشدد الميم وماء هزهزيهتز من صفائه وكذلك السيف (ومن الثاني) رجل زعارب غليظ الوجه وجنادف قصير وحمار كنادر غليظ شديد وصنادل صلب وقنادل نحوه وجنا كل قصير مجتمع الخلق وجناجل مثله وفرس فرافر يفر فر لجامه في فيه وجل ضبارم شديد ومثله ضبارك وعلاكم صلب شديد وجراضم مثله وغرائق شاب لدن وسرادق معروف وقراشم خشن المس وخنايس كرية المنظر وقراضم وقراضب يقرضم كل شئ وقفاخر تام الخلق ونحوه عباهي وصمام صلب شديد ومصامص خالص وعذافر غليظ ودلامز قصير صاب

وحمارس شديد وجرافس نحوه وثوب شبارق مقطع وكذا لحم شبارق وقيل أنه فارسي معرب وحمارس وحلابس وقصاقص وقضاقص وفرافص وقرانس وضماضم وعنابس (الثمانية من أسماء الأسد) وعطارد عربي فصيح مأخوذ من العطرده وهو الطويل الممتد وصنابج بطن من العرب وعراعر سيد شريف وفرائق الأسد فارسي معرب وهو سبع يصيح بين يدي الأسد كأنه ينذر الناس به وعلا كد صلب شديد وكأثر غليظ قصير وشعر جثاغت كثير ورجل فجافج كثير الكلام لانظام له ودحادح قصير وخبابخ ضخيم وصمادح حر شديد وفضافض واسع وحوض صهارج مطلى بالصاروج وعراهم صلب شديد وجراهم غليظ حديد وزماخر عظيم وزماجر أجوف وجراجل كثير وابل جراجر كثيرة ودماحل المتداخل ولبن قارص اذا كان قارصاً وقناقن الذي ينظر الماء في بطن الارض حتى يستخرجه وسلاطح أرض واسعة وكذلك بلاطح وليل طخاطخ مظلم وقرامس سيد كريم ودحامس أسود ضخيم وصماصم أكلول نهم وعنابل قوى شديد وصلادم شديد والعجارم الغرمول الصلب ودخادخ من الدخدة وهو تقارب الخطو وحلاحل موضع وكذا قراقر وعباعب وعدامل شيخ مسن قديم ودلامص براق الجسد وبحر غظامط كثير الماء وعجاهن الطباخون والقائمون على الآكلين في العرسات ^(١) وشراب محماهج سهل المساع وخفاخف والخفخفة صوت الضبع وحلاحل الحليم الركين وعدامل قديم وتعلب سماسم خفيف وهذارم كثير الكلام وظليم هجاهج كثير الصوت وقنافر قصير وثوب هلاهل رقيق ورجل جرامض وعلاھض وجرافض ثقيل وخم وبرائل الريش المنتفش عند القتال في عنق الديك والحباري ورجل براشم اذا مد نظره وأحده وحنادر جادا النظر وسيف رقازق كثير الماء ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وحثارم وخثارم غليظ الشفة وهناجل العظيم

(قوله) العرسات أي الاعراس كما عبر به في القاموس

البطن وبراطم ضخمة الشفة وعلا بط بعيد المنكبين وعرا بض مثله ودنافس وطرافس
سيء الخلق وضكاضك قصير وكلا كل قصير مجتمع وقلاق وبلا بل وهو الخفيف
وكرادح قصير وهلابع لثيم شره وخضارع بنجيل يتسمح وحمار صلاصل شديد التهاق
وطلاطل داء من أدواء البعير ودهانج بعير ذو سنامين ودهامق تراب لين ودمائر
سهل وقرقر حسن الصوت وهداهديدهد في صوته وترامز صلب شديد وماء هزاهز
وسيف هزاهز يهتز من صفائه وبعير هزاهز شديد الصوت وضمارز صلب شديد غليظ
وجلاعد صلب شديد وعفاهج واسع الجلد وعفاضج مثله وصوت هزامج شديد
وعماهج خلق تام وكافح مكتنز اللحم ممتلي وهلابج وخم ثقیل وعفالق مثله ودمالق
فرج واسع وقباقيب العام الذي بعد العام المقبل وهزارف خفيف سريع ورماحس
وحمارس وقد أحس وحلابس وعشارم وعشارب وكله من وصف الجريء المقدم
وعلا بط غليظ وسرامط طويل مضطرب وحناجل قدم رخو وعنادم اسم وأحسبه
من العندم وعيش عفاهم واسع وحماحم لون أسود وخشارم الأثف العظيم وجمادب
غليظ منكر وحباب من قولهم نار الحباب وهي دويبة تطير بالليل كالشرارة
وحباب اهالة تذاب ورجل كبا كب مجتمع الخلق ومثله قناعس وكنابث نحوه
وقالوا بل القناعس الضخم الطويل وقشاعر خشن المس وغلافق موضع ودراقن
الخوخ لغة شامية لأحسبها عربية وعشارق اسم ومكان طحامر بعيد ورجل
طحار وطحامر عظيم الجوف وحفالج أفحج الرجلين وفراقل سويق الينبوت هكذا
قال الخليل وأدابر القاطع لارحامه هكذا قال سيبويه في الأبنية هذا جميع
ما أورده ابن دريد

﴿ ذكر ما جاء على فاعول من القصور ﴾ *

(قال) في الجمهرة قنوني موضع ورنوني دائم النظر وخجوجي وشجوجي الطويل
وقطوطي متقارب الخطو وعثوثي جاف غليظ وخطوطي نزع وشروري موضع

وحزوزي موضع ورجل، خطوطي أفزر الظهر أى مطمئنة ومرورى الارض الفقراء
 وحدودى قد جاء فى الشعر وهو موضع لم يجىء به أصحابنا وحضوى النار معرفة
 لا تدخلها الألف واللام وقلوبى طائر وقروى موضع وشطوطى ناقة عظيمة السنام
 ﴿ ذكر ما جاء على تفعال ﴾ *

قال فى الجمهرة يقال رجل تكلام كثير الكلام وتلقام عظيم اللقم وتمساح كذاب
 وناقاة تضراب قرية العيد بقرع الفحل وتمراد بيت صغير يتخذ للحمام وتلفاق
 ثوبان ينحاط أحدهما بالآخر وتجنفاف ماجلل به الفرس فى الحرب من حديد وغيره
 وتمثال معروف وتبيان البيان وتلقاء قبالتك وتهواء من الليل أى قطعة وتعشار
 موضع وتبراك موضع وتنبال قصير لثيم وتلعاب كثير اللعب وتقصار مخذلة تطيف
 بالعنق (قال ابن دريد) وكل ما كان فى هذا الباب مما تدخله الهاء للمبالغة فهو
 معروف لا يتجاوز الى غيره نحو تكلامه وتلعابه وتلقامه وما أشبهه (وزاد أبو
 العلاء) فيما نقله ابن مكتوم فى تذكرته التيتاء للعدىوط والتيعار للحب المقطوع
 والترباع موضع والتنظار من المناظرة وتيفاق الهلال موافقته والتنان خيط يشده
 الفسطاط والتقوال كثير القول والتمساح الذابة المعروفة وترعام اسم شاعر والتمزاح
 الكثير المزح والتيفاق الكثير الاتفاق والتطواف ثوب كانت المرأة من قریش
 تعيره للمرأة الأجنبية تطوف به والتشفاق فرس معروف انتهى كلام أبى العلاء
 (قال ابن مكتوم) وزادوا عليه التيناء لكثير الفتور وشرب الخمر تشرابا
 والتسخان للخف لكن الفتح فيه أكثر (قال فى الصحاح) قال أبو سعيد الضريمر
 قلت لأبى عمرو ما بين تفعال وتفعال فقال تفعال اسم وتفعال مصدر اه

﴿ ذكر ما جاء على فيعل ﴾

(قال) معنى الجمهرة امرأة غيطل طويلة وغيطل الشجر الملتف وثرعيلم كثيرة
 الماء وجارية غيلم كثيرة اللحم ورجل فيخر بالراء وقيل بالزاي عظيم الذكر والسيطل

الطصت زعموا والخيعل مفضل تتفضل به المرأة في بيتها وجيحل صخرة عظيمة
وشيرر موضع وزيمر اسم ناقة وجيفر اسم وضيغ وبهس من أسماء الاسد وريح
نيرج عاصف وعيهق الشاب الغض وهينغ المرأة الملاعبة الضاحكة والنيسم أثر
الطريق الدارس والنيسب الطريق الواضح والتيرب التراب وفلان ذونيرب
أى ذو تيمة وحيدر قصير وأرض خيفق واسعة وفرس خيفق سريعة وجمة فيلم
عظيمة والغيلم ذكر السلاحف وصيعر اسم وبيرح اسم وريح سيهيج وصيهك تقشر
الأرض وصيدح شديد الصوت وشيطم طويل وهيقال الظليم وهيقم حكاية
صوت البحر وجيئل وجيعر من أسماء الضبع وديلم جيل من الناس ونيمر موضع
وبيدر اسم وبيجر اسم والضيطر الضخم الذى لا غناء عنده وبيطر مأخوذ من
البطر وهو الشق وخينف واد بالحجاز وزيلع موضع والزيلع ضرب من الخرز
وديسم ولد الدب والطيلس الطيلسان وكيهم اسم وجيهل اسم وجيهم اسم وقيسب
ضرب من الشجر وضيذن الرجل ضره وقيل الضيذن الذى يخالف الى امرأة
أبيه والضيذن أيضاً الذى يزاحم على الحوض أو على البئر وكيسم اسم وصيهذ
الطويل وصخرة صيهذ صلبة شديدة وهيضل الجماعة من الناس والطيسل السراب
وخير معروفه وزينب اسم امرأة وهيشر ضرب من النبت وضيغن الذى يتبع
الضيف وصيرف المتصرف فى أموره والهيثم ولد النسر وضرب من الشجر أيضاً
وهينم الكلام الخفى وديسق بياض السراب وصيدن الملك وخيسق اسم
والديدان الدأب وناقة عيهل وعيهم مريضة وهيكل عظيم وهيهرع جبان هيوب
وهيصم صلب شديد والحيهل الخشبة التى يحرك بها الخمر لغة يمانية وغيهب أسود
وكساء غيهب كثير الصوف وغيهب ثقيل وخم والعقيقة التبخر فى المشى وغيدق
السى الخلق والخيدع من أسماء الغول وهو أيضاً السراب والذى لا يوثق بمودته
وطريق خيزع مخالف وخيطل من أسماء السنور وسيحف الطويل والسهم وضيكل

الفقير وخيزل وضرب من المشى فيه اشتراء وتمطط والهيقة موقع الشئ اليابس على مثله نحو الحديد وصيلع موضع والطيجن الطابق لغة شامية وأحسبها سريانية أو رومية والفيجن السذاب لغة يمانية والطيسع الموضع الواسع والحريص أيضاً والخيلع الضعيف والخيزب اللحم الرخص اللين والخيعرة خفة وطيش وهيزر اسم وقصر اسم أعجمى وقد تكلمت به العرب وكيشم اسم وعيقص من صفات البخيل وقيدر قصير العنق وقيعر كثير الكلام متشدق والخيقل الذى لاخير فيه وهيرط رخو وحيزر اسم وقيهل اسم وتقول العرب حيا الله قيهلتك أى وجهك والشيم ضرب من القنافذ وحيقر الرجل الضئيل وجيهم موضع وكيسب اسم ورجل جيهم شهوان يشتهى كل مارأى وقينفط كثير النكاح وخيطف سريع وزيعر قليل المال وغيشم من الغشم والنيطل مكيال الخمر وحيدر اسم وسييف اسم وعينم موضع ويهيق موضع وقيقب خشب السرج وجيلق من أسماء الداهية ورجل كيخم متكبر جاف

﴿ ذكر ما جاء على فيعال ﴾

(قال) فى الجمهرة هيدام اسم وعيثام ضرب من الشجر ويقال أنه اللب وطيثار البعوض وغيزر وقيدار اسمان وغيداق ممتلئ الشباب وبيطار معروف وضيطار ضخم لاغناء عنده وهيصار يهصر أقرانه وهيدار كثير الكلام ور بما قالوا هيداره بيداره وقيعار يتقعر فى كلامه وزاد ابن خالويه الغيداق ولد الضب والقراد

﴿ ذكر ما جاء على فوعال ﴾

(قال) فى ديوان الادب من ذلك التوواب التراب والدولاب وهو معرب والحوقال قال الراجز

ياقوم قد حوقلت أو دنوت وقد حوقال الرجال الموت

﴿ ذكر ما جاء على فوعل ﴾

(قال) في الجمهرة الكومح المتراكب الاسنان وكوثر وشوكر اسم من الشكر ونوفل من النافلة والحوقة أن يمشى الشيخ ويضع يديه في خصره والتولج والدولج الكناس والمودلة الاضطراب وهو بر القرد الكثير الشعر والجوسق قصر أو حصن والشودق والشاهين والعوهق الطويل من الظلمان وهو أيضاً اللازورد والعوهقان كوكبان من كواكب الجوزاء وظبية عوهج تامة الخلق والعربط لجة البحر والعوطب والعوبط من أسماء الداهية وجوه فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي والدوبل ولد الحمار وجورب فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي والشوخط نبت يتخذ منه القسي وهو السهلي فان كان جبلياً فهو نبع والعوكب الكثيب المنعقد من الرمل وجمل دوسر صلب شديد وشوذب الطويل وكذا شبه قب وحوشب العظيم وأيضاً عظم في باطن الحافر وهو زب البعير المسن ودوكس الاسد والخوتع الدليل وضرب من الذباب كبار والقونس البيضة وأيضاً العظم النائي بين أذني الفرس والجوزل فرخ الحمام ونحوه وخوزل اسم ودوقل اسم ويوزع اسم امرأة والعودب الحديد الذي يخرج به الدلو من البئر والصومع تصيعة الشئ وهو تحديدك إياه والصوقعة خرقة تجعلها المرأة على رأسها نحو الوقاية وناقعة عوزم مسنة وفيها بقية والعمورة اختلاط الأصوات والكودن البرذون المحجين والشوجر شجر الخلاف والقشور المرأة التي لا تحيض والسوقم ضرب من الشجر والموجل الثقيل القدم وأيضاً الفلاة والصوقر الفاس العظيمة والصومر ضرب من البقل وصومح موضع والجوشن الصدر وحومل موضع واسم امرأة وزومل اسم وزوبع اسم وزوبعة ريح تنير التراب تديره في الأرض وترفعه في الهواء والروبع الفصيل السيء الغذاء ويقال للقصير الحقيير أيضاً وحوسم اسم ورونق السيف مأوهر ورونق الشباب طرائفه وأولق مجنون وشاب رودك ناعم وحوجل القارورة الغليظة الأسفل

وزورق أحسبه معرباً وحوكش اسم وحوزن طائر والخورمة أرنبه الأنف وأيضاً
صخرة عظيمة فيها خروق وحوحم الوردية الحمراء والفودج والهودج في معني واحد
والدوفص النصل وعوصر اسم والسوحق الطويل وكوذب موضع والبوجش
البعير الغليظ وقوعش مثله والعولق الغول وأيضاً الكلبة الحريصة والحوكل القصير
وقالوا البخيل وجواق اسم وحولق وحيلق اسمان للدهاية وكودح اسم ويقال
كوعر السنام اذا كان فيه شحم ولا يكون ذلك الا للفصيل وزوقر اسم وعويل
اسم والشوذر الملحفة وأحسبها فارسية معربة وحوصل حوصلة الطائر ورجل كوخ
قبيل المنظر وقومس البحر معظم مائه وذولق السيف حده ودومر اسم وزومواسم
وزوفل اسم وهو طع اسم والكوسج الناقص الاسنان وأيضاً الذي لا شعر وراء
حافره وبرزون كوسج لا يحضر وشيخ كوهذ اذا أُرْعش وغلّام فوهذ وثوهذ
ممتلئ وحوسم أبو قبيلة من العرب العاربة انقرضوا

﴿ ذكر فاعيل وفعيلي ﴾

(قال ابن دريد) في الجمهرة جاء من الاول رجل سكير دائم السكر وخيرمد من
على الخمر وفسيق فاسق وخبيث من الخبث وحديث حسن الحديث وعبيث من
العبث وسكيت كثير السكوت وشمير مشمر في أمره وعميت لا يهتدى لوجهه
وسمير صاحب سمر وغدير غادر وعريض يتعرض للناس ويسابهم وعشيق عاشق
وربما قالوا للمعشوق أيضاً عشيق وطعام حريف الذي يحدى اللسان وطائر غريد
حسن الصوت والصديق معروف ورجل زميت حلیم وشنيق سيء الخلق وشرير
كثير الشر وهزيل كثير الهزل وضليل ضال وفجير وفاجر وشعير مثل شنظير
زعموا وبعير غليم هائج ورجل ختير أي غادر وصريع أي حاذق بالصراع
وحمار سخير وعقيص بخيل والسجيل الصلب شديد وسجين في القرآن قالوا
فاعيل من السجين وهجير يقال مازال ذلك هجيريه وهجيراه أي دأبه وحليت

موضع وقلب من أسماء الذئب وعريس الأسد موضعه وبرنيق ضرب من الكهانة وكليب حجر يسد به وجار الضبع وقد يخفف (وزاد الفارابي في ديوان الادب) يشرب المولع بالشراب وخرت الدليل وصميت دائم الصمت وجرث ضرب من السمك وقرث مثله وخريج أديب ومرّيج شديد المرح وبطيخ وطبيخ لغة فيه وهي لغة أهل الحجاز ومرّيج سهم طويل ونجم أيضاً وجبير شديد التجبر وفخير كثير الفخر وفطيس مطرقة عظيمة ونطيس عالم بالطب وثقيف متقن وظالم كثير الظلم وتنين أعظم الحيات وصفين اسم موضع وفي الصحاح الخريق السخى الكريم والمرّيد الشديد المرادة وناق شمر سريعة ورجل فكير كثير التفكير (قال ابن دريد) في الجمهرة بعد سرده هذه الالفاظ اعلم أنه ليس لمولد أن يبنى فعيلًا إلا ما بنته العرب وتكلمت به ولواً حتّى ذلك لقلب أكثر الكلام فلا قلتفت الى ما جاء على فعيل مما لم تسمعه إلا أن يجي فيه شعر فصيح (وجاء من الثانى) خطيبى المرأة التى يخطبها الرجل وخليفى الخلقة وخصيصى يقال هذا لك خصيصى أى خاص وحجيزى يقول العرب كان بينهم رميا ثم صاروا الى حجيزى أى تراموا ثم تهاجزوا وقتيتى النام وأخذة خليسى أى خلصة وسألنى فلان الخطيطى أى حط ما عليه وحثيتى من الحث وخبيتى من الخبت وحديثى من الحديث وخليى من الخلابة ودليلى من الدلالة وهجيزى الداب (وفي المجلد) العزيزى من الفرس ما بين عكوته وجاعرته وفي الصحاح بزيرى من البر وهو السلب ودريى من وجع البطن وعجيسى اسم مشية بطيئة ومسيى المس وحضيضى من الحض والربى الامر يحبسك والمكثى المكثب والرديى الرد (وفي كتاب المقصور والمدود) للقالى مال القوم خليطى أى مختلط وفلان صاحب دسيسى أى يتدسس والزليلى الزلل فى الطين والمنينى المنّة والعميا الفتنة والعميمى من عممت والنمى والنميمة والسببى السبب والهزيمى الهزيمة وقتل عميا (المزمهر - ٧ - ثانى)

لم يعرف قاتله (قال القالى) وليس شئ من هذا يمد ولا يكتب بالالف الا الرميها
فانها تكتب بالالف كراهية الجمع بين ياءين وحكى المد فى زليلى وهوشاذ فاذر
لا يؤخذ به وفى مكيشى وليس بالجيد (قال) وكل ما جاء على فعيلى فهو اسم المصدر
ولم يأت صفة

ذكر فعلاء بالضم والمد

كثير فى جمع التكسير مثل عرفاء وشهداء وهو فى الاسماء قليل ومنه فيها
القوباء ابثر فى الجسد والخيلاء الاختيال ومطوا التظى غير مهموز والعرواء الرعدة
والرحضاء العرق فى عقب الحى والعدواء البعد والعدواء الانزعاج وغلوا الشباب
وعلوا النبت ارتفاعه وزيادته والحولاء جلدة رقيقة فيها ماء تسقط مع الولد وتقول
العرب اذا وصفت أرضاً بنحصب تركت أرض بنى فلان مثل الحولاء

ذكر أفعيل

(قال فى الجمهرة) الازمىل الشفرة وأرض امليس واسعة واحويط واسليح
ضربان من النبت واعليظوعاء ثم الرخ والاغريض الطلع واحريض صبغ أحمر وقالوا
العصفرو سيف اصليت ماض وسيف ابريق كثير الماء وجازبه ابريق براءة الجسم
والابريق معروف قارسى معرب والاقليد المفتاح وظليم اجفيل يحفل من كل شئ
والفجيج الفج من الجبل والاحليل مخرج البول والابن والا كليل ما كل به الرأس
من ذهب وغيره وفرس اخليج جواد سريع وثوب اضريج مشبع الصبغ وقالوا هو
من الصفرة خاصة وادريضوت وازميم ليلة من لياالى المحاق واخميم موضع والاقليم
ليس بعربى محض وذهب ابريز خالص ولا أحسبه عربياً محضاً وابليس واسبيل
موضع والبليس أحق وانجيل أحد كتب الله وازيم السرج فارسى معرب تكلمت
به العرب واسطير واحد الاساطير وحمارزعيل نشيط وازميم موضع واجليح
نبت أكلت أعاليه وجلحت وازفير من الزفير وهو النفس (وزاد فى ديوانى)

(الادب) الابريج الممخضة والاستيج الذى يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج
والاضريح الفرس الجواد الكثير العرق والافنيك طرف الاحيين

﴿ ذكر فعلايل وفنعليل ﴾

(قال فى الجمهرة) ناقة جلفزيز صلبة عظيمة وحب حنبريت خالص ورجل
خنشليل الماضى فى أموره وزنجبيل معرب وقال قوم هو الخمر وناقة علطاميس تامة
الخلق وعنقفير الداهية وناقة عنتريس صلبة وعندايب طائر وجمعفليق وشفشليق
وشمشليق وعفشليل كله يكون فى صفة العجوز المسترخية اللحم وقالوا كساء
عفشليل اذا كان ثقيلا ويقال للضيع عشليل لكثرة شعرها وامرأة صهصليق
صخابة وسلسبيل ماء صاف سهل المدخل فى الخلق وسرمطيط طويل وقرمطيط
متقارب الخطو وخنفقيق ناقص الخلق والخنفقيق الداهية وخندريس من
أسماء الخمر وأظنه معربا ودرديس الداهية والعجوز المسنة أيضا ومرمريس
الداهية وماء خمجير أى مر وهلبسيس الشئ القليل وسنبريت سىء الخلق
وخربسيس بالحاء والخاء وخر بصيص يقال ما يملك خر بصيصا أى ما يملك شيئا
وناقة عنفجيسج بعيدة ما بين الفروج وبربعيص موضع وبرقعيد موضع ويوم
قمطازير شديد يوصف به الشر وماء قمطازير كثير وكرة فنجايس وفنطاليس عظيمة
وطمحريز بالحاء والخاء عظيم البطن وسنطاليل فاحش الطول وزندبيل الفيل الإثني
وجرعيب غليظ وناقة حندليس بالحاء والخاء المسترخية اللحم وخرعيبيل صلبة
وزميريز معروف وهندليق كثير الكلام وبحر غطمطيط وقرقر الحمام قرقريرا

﴿ ذكر فعل المعدول ﴾

(قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم) فى تذكرته ومن خطه نقلت فعل الممنوع
صرفه للمدل والعلمية جاء منه ثلاث عشرة كلمة عمر وقم ومضرو وجشم وزفرو وجحي
وعصم ويصح ودلف كأنها أسماء رجال وقزح قوس السماء وزحل نجم وهبل صم

وبلع (قلت) ذكر الاخفش في كتاب الواحد والجمع في القرآن أن طوى في قراءة من لم يصرفه على وزن فعل معدول مثل عمر (وفي ديوان الادب للفارابي) لبد اسم نسر من نسور لقمان وغبر من أسماء الرجال وكذا عدس وجرش موضع باليمن وسعد بلع من منازل القمر ويقال جاء بعلق فلق غير منصرف وهي الداهية (وفي كتاب الترقيص) ل محمد بن المعلى الأزدي يقال الاسد هصر لانه يجذب فريسته ثم يكسرها

﴿ ذكر فعالية ﴾ بالضم وتخفيف الياء

جاء منه الهبارية وهو ما يسقط من الرأس اذا مشط وصراحية أمر مكشوف واضح وعقارية الشعر النبات وسط الرأس وبعير قراسية صلب شديد وقحارية نحوه ذكره في الجمهرة (وفي نوادر أبي زيد) أخذته الخناقية وهو حر يعرض في حلق الانسان فرما يشعل حتى يموت

﴿ ذكر فعالية ﴾ بفتح الفاء وتخفيف الياء

جاء منه كراهية ورفاهية ورفاغية أي سعة عيش وجمار حزابية غليظ ورجل عباقية داهية منكر والعباقية ضرب من الشجر أيضاً وجاء فلان في جراهية من قومه أي في جماعة وباع فلان جراهية بله أي خيارها وشناحية طويل وسباهية المتكبر وسميت هواية القوم مثل عزيز الجن وقوم سواسية أي سواء وقال بعضهم لا يكون الا في الشر قال * سواسية كاسنان الحمار *

ولقانية كاللقانة ولحانية كاللحانة من اللحن وتبانية كالتبانة وطبانية كالطبانة من اللقانة وزكانية كالزكانة وسماعية كالسماعة وفراهية كالفراهة ومسائية كالمساءة وسوائية كالسواء وطواعية كالطواعة ونزاهية كالنزاهة وطماعية كالطماعة ونصاحية كالنصاحة وخبائية كالخبائة وجرائية كالجراءة ذكر ذلك في الجمهرة (وفي ديوان الادب) يقال بين القوم باذية أي شر والهامية الفهم وثمانية العدد وزبانية وعلانية

(وفي تهذيب التبريزي) السن الرباعية وفرس رباعية وامرأة يمانية وشامية
وبكرة شناحية (وفي المجمل) رجل علاقية اذا علق شيئاً لم يقطع عنه

ذكر ما جاء من المصادر على تفعلة

(قال في الجمهرة) النحلة نحلة القسم وتضرة من الضرر وتقرة من القرار
وتقرة من الفرر وتضلة من الضلال وتعلة من العال وتجرة من اجتراك الشيء
لنفسك ويقال فعلت ذلك تجلة لك أي من اجلالك وتكمة من قولهم كمي
شهادته اذا سترها ويقال جئتكم على تفتة ذلك أي على أثره وتفتته أيضاً وهما
اسمان وايسا بمصدر ر على تئية

ذكر يفعول

عقد له ابن دريد في الجمهرة بابا وألف فيه الصغاني تأليفاً طيفاً فنه يسروع
دويبة تكون في الرمل ويعسوب شبيه بالجرادة لا تنضم جناحيها اذا سقطت ويعسوب
النخل أيضاً الدبير منها وكثير ذلك حتى سمو كل رئيس يعسوباً ويربوع دويبة
أكبر من الفارة وأطول قوائم وأذنين ويمخور عنق طويلة ويعمور ضرب من الطير
ويعفور تيس من تيموس الظباء فأما حمار النبي صلى الله عليه وسلم فيعمفور اسم
له وجوع يرقوع شديد ويمؤود واد ويأمور جنس من الاوعال ويممور الماء
الكثير ويعقوب ذكر الحجل ويرمولك موضعه وظي ينفور شديد النفرة والقفز ويحموم
الدخان وكذلك فسر في التنزيل وكل أسود يحموم وكان للنعمان فرس يسمى
اليحموم وينخوب جبان وينبوت ضرب من النبات ويممور رمل كثير ديجور (١)
ضرب من الظماء وفرس يعبوب جواد وجدول يعبوب شديد الجري ويعبور طائر
وأرض ينخصور كثيرة الخضرة وثوب يعلول اذا عل بالصبيغ مرة بعد أخرى
ويرمول مأخوذ من الرمل وهو نسج الحصر من جريد النخل وطريق ينكوب

(١) في القاموس الديجور الاغبر الضارب الى السواد اه

على غير قصد ويرمق ضعيف البصر ويأصول الأصل ورجل يافوف ضعيف
ويهفوف أحق ويهفوف القفر من الاوض ويحطوط واد ويستوم موضع
ويكسوم اسم أعجمي معرب

﴿ ذكر تفعول ﴾

(قال في الجمهرة) التذنوب البسر الذي قد أرطب من أذنا به وقضروع موضع
والتعضوض من التمر وتحموت من قولهم تمرحت اذا كان شديد الحلاوة

﴿ ذكر فعلة في الاسماء ﴾

قال في الغريب المصنف من ذلك الزهرة النجم والتخمة والتحفة ما انحفت به
الرجل والحرب خدعة واللقطة والقصة والنقطة من حجرة اليربوع والرهطة والدولة
والتولة الداهية والتؤدى والسلكه الانثى من أولاد الحجل (وفي الاصلاح لابن
السكيت وتهذيبه للتبريزي) التهمة والمصعة تمر العوسج والنقرة داء يأخذ المعزى
في خواصرها وانفاذها والنقرة ذباب أخضر أزرق يدخل في أنوف الدواب
واللحكة دويبة زرقاء وتربة واد من أودية اليمن والسحلة الارنب الصغيرة والقبة
طوير أبقع والعشرة شجرة والغدة والمرعة والدرجة طائر والدممة والرطبة
والقردة ما يتلصق في أسفل القدر والخزرة وجع يأخذ في الظهر والنخرة من الحمار
والفرس مقدم أنفه والعقرة خرزة تشدها المرأة في حقوها لئلا تحمل وحمرة
بالتخفيف لغة في الحمرة والرابعة ما نتجت في الربيع والهبة ما نتجت في الصيف
والدكر ربع وهييع (وقال أبو عيسى الكلبي) يبلغ الرجل عن مملوكه بعض
ما يكره فيقول ما نزال خزعة نخزعه أى شئ عيشنجه ويشجنه عن الطريق انتهى
(وفي الصحاح) الجشاة الاسم من تجشأت تجشؤا

﴿ ذكر فعلة في النعت ﴾

قال ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه اعلم أن ما جاء على فعلة بضم

الغناء وفتح العين من النعوت فهو على تأويل فاعل وما جاء منه على فعلة ساكن
العين فهو في معنى منقول يقال هذا رجل ضحكة كثير الضحك ولعبة كثير اللعب
ولعبة كثير اللعن للناس وهزأة يهزأ من الناس وسخرة يسخر منهم وعدلة وخذلة
وخدعة وهذرة كثير الكلام وعرقه كثير العرق ونكحة كثير النكاح وفل
خجاة كثير الضراب وغسلة كثير الضراب لا يلقح وضجة للعاجز الذي لا يكاد
يبرح بيته وامنة يثق بكل أحد وحمدة يكثر حمد الاشياء ويزعم فيها أكثر مما
فيها وضجة الذي يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم وقعدة ضجة كثير
العود والاضطجاع وراع قبضة رفضة الذي يقبض الابل ويجمعها ويسوقها فاذا
صدارت الى الموضع الذي تحبه وتمواه رفضها فتركها ترعى كيف شاءت وتجيء
وتذهب ورجل زكاة حاضر النقد موسر ورجل مليء قوية أى ثابت الدار مقيم
وامرأة طلمة قبعة تطلع ثم تقبع رأسها أى تدخل رأسها ورجل نومة كثير النوم
ونومة حامل الذكر لا يؤوبه له ومسكة للبخیل وصرعة للشديد الصراع وهزمة لمزة
يهمز الناس ويلهزم أي يعيبهم ونتفة ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه وأكالة
شربة وخرجة ولجة كثيراً الخروج والولوج وحطمة كثير الاكل ووكالة تسكلة
أى عاجز بكل أمره الى غيره ويتكل عليه فيه وسهرة قليل النوم وجشمة نؤم
وعلانية يبوح بسره وسؤلة كثير السؤال وقعدة لا يبرح وقدرة يتنزه عن الملام
وطريقة اذا كان يسرى حتى يطرق أهله ليلا وولة يولع بما لا يعنيه وهلمة يهلع
في حزم سريعاً وحولة محتمل وسرج عقرة (وزاد أبو عبيد في الغريب المصنف)
كذبة كذاب وخضعة يخضع لكل أحد وجلسة وتكأة ولجة لجوج وسببة
يسب الناس وامرأة خبأة ورجل قمضة رفضة الذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث
أن يندعه (وفي ديوان الادب) يقال هو نجبة القوم اذا كان النجيب منهم
موجعة أحق وهجمة نؤم وطلقة كثير الطلاق (وفي الصحاح) رجل عوقة فهو

تعويق لأصحابه (وفي الجمهرة) رجل طلبة يطلب الأمور وبرمة يتبرم بالناس وهندرة بندرة كثير الكلام وقشرة مشثوم ونبذة من النبذ (وفي المجمل) رجل نكعة هكعة يثبت مكانه فلا يبرح قال أبو عبيد ويقال فلان لعنة بالسكون يلغنه الناس وسبة يسبونونه وسخرة يسخرون منه وهزعة وضحكة مثله وخدعة يخدع ولعبة يلعب به

﴿ ذكر فعلة ﴾

(قال في الجمهرة) رجل خلفنة كثير الخلاف ويمشي العرضنة إذا مشى معترضا ورجل زمحنة ضيق الخلق وبلغنة يبلغ الناس أحاديث بعضهم عن بعض والعنة شرير

﴿ ذكر ما جاء على فعلاول ﴾

(قال في الجمهرة) عضر فوط ذكر العطاء وحذرفوت قلامة الظفر يقال فلان ما يملك حذرفوتا أى شيئاً وناقاة عيطموس عظيمة الخلق وعقر قوف موضع ﴿ ذكر ما جاء في فعلاول ﴾

(قال في الجمهرة) ناقاة عيسجور سريعة وعيججور اسم امرأة وخيتعور لا يدوم على العهد وهو الذئب أيضاً وشيتعور الشخير وقد جاء في الشعر الفصيح وخيسفوج الخشب البالى وناقاة عيضموز مسنة وفيها صلابة وشيهجور مثله وعيطموس تامة الخلق وعيدهول سريعة وصيلخود صلبة شديدة

﴿ ذكر الالفاظ التى استعملت معرفة لا تدخل الالف واللام وعكسه ﴾

عقد لها ابن الكسيت في الاصلاح والتيريزى في تهذيبه بابا قال فيه شعوب اسم لاعنية معرفة لا يدخلها الالف واللام وهنييدة مائة من الابل معرفة لا تدخلها الالف واللام وكذلك هبت محوة اسم للشمال معرفة ويقال هذا خضارة طامية اسم للبحر معرفة وهذا جابر بن حبة اسم للخبز معرفة وبرة اسم للبر معرفة وفجار

اسم للفجور قل * فحملت برة واحتملت فجار * ويقال أنا من هذا الامر فاج
 خلاوة أى أنا منه برىء وهو معرفة وهذه ذكاء طالعة اسم للشمس وهي معرفة
 وهذا اسامة عاديا اسم للأسد وهو معرفة هذا ما ذكرناه وبقيت زيادة على ذلك
 (قال أبو العباس الاحول فى كتاب الآباء والامهات يقال للعقرب الصفراء
 الصغيرة شبوة وهي معرفة غير منصرفة (وقال الفارابى فى ديوان الادب) كحل
 السنة الشديدة لا تدخلها الالف واللام وهي معرفة بمنزلة هنيذة ومحوه الشمال
 وخضارة البحر وأتقد القنفذ وهي معرفة كيقال للأسد اسامة وغضيا مائة من
 الابل وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام (وفى نوادر ابن الاعرابى) يقال
 للضيع هذه عراج وغثار فلا يجرون (وفى كتاب الايام والليالى للفراء) يوم عرفة
 لا تدخل فيه الالف واللام لا تقول العرفة (وفى شرح الفصيح لابن خالويه)
 يقال دببت دجلة وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام قال فان قيل فالفرات أيضا
 معرفة فلم دخلته الالف واللام فالجواب ان ذلك جائز فى كل معرفة أصله الوصف
 كالعباس والحرث والفرات هو الماء العذب قال تعالى وأسقيناهم كماء فراتا (وفى
 الجهرة) يقال ألقاء لله فى حوضى أى فى النار معرفة لا تدخلها ألف ولا لام
 وسميت السماء جربا معرفة لا تدخلها الالف واللام وقد جاء ذلك فى الشعر
 الفصيح ويوم عروبة يوم الجمعة معرفة لا تدخلها الالف واللام فى اللغة الفصيحة
 وقد جاء فى الشعر الفصيح بالالف واللام ويصاق موضع قريب من مكة لا تدخله
 الالف واللام وقضيب واد معروف لا تدخله الالف واللام ويقع ما مضى لا يدخله
 الالف واللام وابن جبل معروف لا يدخله الالف واللام (وفى الصحاح) رقع
 بالكسر اسم السماء السابعة لا ينصرف (وفيه) قل الفراء خزرج هي ربيع
 الجنوب غير مجراه (وفيه) هاوية اسم من أسماء النور وهي معرفة بغير الف ولا لام
 (وفى كتاب ليس لابن خالويه) العوام وكثير من الخواص يقوون الكحل والبعض

وأما هو كل وبعض لا تدخلهما الالف واللام لانهما معروفتان في نسبة اضافة
 بذلك نزل القرآن وكذلك هو في أشعار القدماء وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم
 عن الاصمعي قال قرأت آداب ابن المقفع فلم أر فيها لحنا الا قوله العبد أكثر من
 أن يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض (وفي ذيل الفصيح) للموفق البغدادي
 تقول جاءني غيرك ولا تدخل عليها الالف واللام ومثله حضر الناس كافة وقاطبة
 ولا تقل الكافة ولا القاطبة وفعل ذلك من رأس وهي رأس عين بلا ألف ولام
 (وقال القالي في أماليه) ليل التمام بالكسر لا غير ولا تنزع منه الالف واللام
 فيقال ليل تمام فأما في الواو فيجوز الكسر والفتح ونزع الالف واللام فيقال ولد
 الولد تمام ولتمام وأما سواهما فلا يكون فيه الا الفتح فيقال خذ تمام حقت وباع
 الشيء تمامه (وقال الموفق في ذيل الفصيح) تقول ما فعلت ذلك البتة وأجاز
 بعضهم بته على ردائه وتقول هي الكبرى والصغرى والكبر والصغر ولا تقله
 بلا اضافة ولا تعريف انتهى

﴿ ذكر الالفاظ التي لا تستعمل الا في النفي ﴾

(قال في الجهرة) قالوا ما بالدار كتيع وما بها عريب وما بها ديبح وما بها ربي وما
 بها طوي وما بها طوئي وما بها طوراني وما بها نافخ ضرمة وما بها نافخ نار وما بها
 وابر وما بها شفر وما بها كراب وما بها ضافروما بهاني وما بها ديار ولا ديور (وفي
 أماني القال زياد) ما بها دوي ولا طوري ودؤري بالهمز وأرمي وأرمي
 وواين بالنون ووابر وشفر وطاري ونامورودي وعن وعابن وعابنة وطارق
 ونامور كاه أي ما بها أحد ويقال ما في الركبة نامور يعني الماء وهو قياس
 على الاول (وقال ابن السكيت) في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه (باب ما لا
 يتكلم فيه الا بالجد) فذكر هذه الالفاظ وزادا يقال ما بالدر أحد وما
 بها طووي على وزن طغوي وطوئي على وزن طوعي وما بها صوت وما بها أرم

وجاع وجيب ودرى ولا عند وفر ولا دعوى ومعرب وأنيس وناخر ونابح وثاغ
 وراغ وبلاد محلا ليس بها قوصى وما رأيت قوصيا أحسن منه ومنها أى ما
 رأيت خلقا (ثم قالأ باب منه آخر) ما أدري أى الناس هو وأى الورى هو وأى
 للطمش هو وأى ترخم هو وترخم هو وأى عاد هو وأى خالفة هو وأى ولد الرجل
 هو وأى الهور هو وأى من رجن الجند هو وأى الطبن هو أى الانام هو وأى
 الطبل هو وأى من ضرب العير هو وأى أودك هو وأى برنسا هو بالقصر وقال
 أبو زيد أى البرنسا وأى الدهدا بالقصر وأى النخط هو وأى البرشاء هو وأى
 خابط الليل هو وأى الجراد هو (ثم قالأ باب منه آخر) طلبت من فلان حاجة
 فأنصرفت وما أدري على أى صرعى أمر هو أى لم يبين لى أمره وذهب البعير
 فلا أدري من مطر به ومن قطره وأخذ ثوبى فلا أدري من قطره ولا من مطر به
 ولا أدري ما رالعتة أى حابسته وفقدنا غلاماً لنا لا ندري ما واهه أى ما حبسه
 ويقال ما أدري أين وودس وودس من بلاد الله أى ذهب وما أدري أين سكم
 وصقع وبقع وما أدري أى الجراد عاره أى أى الناس ذهب به ويقال ذهب
 ثوبى وما أدري ما كانت وأمثته من الوماء والايماء وما أدري من المأ عليه ومن
 المأ به وهذا قد يتكلم به بغير جحد قال سمعت الطائي يقول كان بالارض مرعى
 أوزرع فهاجت به دواب فالأته أى تركته صعيدا أى ليس به شىء وما أدري
 أين المأ من بلاد الله ويقال انك لا تدري علام ينزأ وينزأ هرمك ولا تدري
 بم يولع هرمك (ثم قالأ باب منه آخر) يقال لا أفعله ما وسقت عن الماء أى
 ما حملت وما ذرفت عين الماء ولا أفعله ما أرزمت أم حائل أى حنت فى أثر ولدها
 ولا أفعله ما ان فى السماء نجم أى ما كان فى السماء نجم وما عن فى السماء نجم
 أى ما عرض وما أن فى الفرات قطرة أى ما كان فى الفرات قطرة ولا أفعله
 حتى يؤب القارظ العنزى وحتى يؤب المنخل وحتى يحن الضب فى أنز الابل

الصادرة وما دعا الله داع وما حجب الله راكب ولا أفعله ما ان السماء سماء وما دام
للزيت عاصر وما اختلفت الدرة والجرة واختلفا فهما ان الدرة تسفل والجرة
تعلو وما اختلف الملوأ والفتيان والعصران والجديدان والاجدان يعنى الليل
والنهار ولا أفعله ما سمر بنا سمير ولا أفعله سحيس عجيس وسحيس عجيس
وسحيس الا وجس والواجس وكاه أي آخر الدهر ولا أفعله ما غبا غبيس أي
ما أظلم الليل ولا أفعله ما حنت النيب وما أظلم الليل وما غرد راكب وما غرد
الحمام وما بل بل بحر صوفة ولا أفعله أخرى الليالى وأخرى المنون أي آخر الدهر ولا
أفعله يد الدهر وقف الدهر وحيرى دهر ولا أفعله سمير الليالى ولا أفعله
ما لأت الفور أي الظباء ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد
الضرب والضرب لا يشرب ماء ابدا (ومن هذا النوع فى أمالى القالى) لا أفعله
ذلك ما أبس عبد بناقته أي حرك شفتيه حين يريد أن يقول له ولا أفعله الشمس
والقمر ولا أفعله القرتين ولا أفعله ما خوى الليل والنهار ويد المسند وهو الدهر
وما سمع الحمام وما حنت الدهماء وهى ناقة وما هدهد الحمام وسحيس الليالى وابد
الابد وابد الآبدين وابد الابدية وابد الآباد وسن الحسل أي حتى يسقط
فوه وهو لا يسقط أبداً (ثم قال باب من) يقال ماله صامت ولا ناطق والصامت
الذهب والفضة والناطق الابل والخيول والغنم وماله دار ولا عقار والعقار النخل
وماله حانة ولا آنة أي ناقة ولا شاة وماله ثاغمة ولا راغمة وأتيمه فما أرغى لي ولا
اثغى أي ما أعطاني ابلا ولا عثا وماله دقيقة ولا جائلة أي ماله ناقة ولا شاة (قال
ابن السكيت) وحكي لي عن ابن الاعرابي اتيت فلانا فما اجاني ولا احشاني أي
ما اعطاني جليلا ولا حاشية والحواشي صغار الابل وماله زرع ولا ضرع ولا هارب ولا
قارب أي صادر عن الماء ولا وارد وماله اقد ولا مريش فلا قد السهم الذي لا قدذ عليه
والمريش الذي عليه الريش وماله هلع ولا هلع أي جدى ولا عناق وماله سبد ولا

ليبدأ أي قليل ولا كثير وقيل السبد من الشعر واللبد من الصوف وماله سمعة ولا معنة
 أي قليل ولا كثير وماله هبع ولا ربع فالجميع ما نتج في الصيف والربع ما نتج في الربيع
 وماله سارحة ولا رائحة السارحة المتوجهة إلى الرعي والرائحة التي تروى بأعشى إلى
 مراحيها وماله أمر ولا أمرة والأمر الصغير من ولد الصان وماله عافطة ولا نافطة
 العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وماله عاو ولا نابح وماله قد ولا قحف القد جلد
 السخلة والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولا خابط الناطح السكبش والتيس
 والعنز والخابط البعير (ثم قالوا باب منه آخر) يقال جاءت وما عليها خر بصيص
 وهلبسيصة أي شيء من الحلوى وما في النجى عبقة أي شيء من سمن وما بالبعير هذانة
 وصهارة أي طرق وما به وذية ولا ضبضاب أي ما به وجع ولا عيب وما به شقد
 ولا نقد أي عيب وما به حبض ولا نبض أي حراك وما به بريض أي قوة وما
 به نطيش أي حراك وما دونه شوكة ولا ذباح والذباح شقوق تكون في باطن
 الأصابع في الرجل وما بالبعير كذمة إذا لم يكن به ثرة ولا وسم وما عليه طحرة
 إذا كان عارياً وما بقيت على الأبل طحرة إذا سقطت أو بارها وما عليه قرطبة
 أي قطعة خرقة وما عليه نصاح أي خيط وما عليه طخور ونفاص وجد ذوقزاع
 وما على السماء طحرة وطحرية وقرعة وطحمرية وطحرور وطلثة أي شيء من غيم
 وما عنده قد عملة ولا قرطبة وما في الوعاء خر بصيص وقد عملة وزبالة وكذلك ما في
 إسقاء وفي البئر والنهر وما عصيته زامة ولاوشمة أي طرفة عين ولا زجة أي كلة
 وما في الأرض علق ولباق أي مربع ويقال للرجل إذا برأ من مرضه ما به قلبة
 ولا به وذية وما في رحله حذافة أي شيء من طعام وأكل الطعام فمات ترك منه حذافة
 واحتمل رحله فمات ترك منه حذائه وما لفلان من مضرب عسلة يعني من النسب
 وما أعرف له مضرب عسلة يعني اعراقة وما ترتفع من برقاع أي لا تطيعني ولا
 تقبل مني ما أنصحك به وهذا ماء لا ينكش إذا كان كثيراً ومرنح لا ينكش وماء

لا يفتج ولا يؤبا ولا يؤبى ولا يفضض ولا يتفضض ولا يفرض ويفرض وما أعطاه تفروقا ومابقى من ذلك الشيء تفروق وأصل التفروق قع البسرة والثرثرة وماله ثم ولا رم ولا يملك ثما ولا رما قائم قماش الساس والرم مرممة البيت وما في كنفاته أهزع أى سهم الا ان النمر ابن تولب أتى به من غير جحد فقال * فأرسل سهما له أهزع *

واما ارماز من ذلك اى تحرك وما باز من مكانه اى ما برح وما يستنضح الكراع وما يرد الراوية وما يرم من الناقة ومن الشاة المضرب اذا كانت عجفاء ليس بها طرق و يقال ليست منه بجزماء أى انه كذاب وما أفاض بكامة أى ما تخلصها ولا أبانها وما رام من مكانه ولا باز وما وجدنا العام مصدة أى بردا وأصبحت السماء وليس بها رخصة وليس بها وذية أى برد وغضب من غير صبح ولا تقرأ أى من غير قليل ولا كثير وفر من غير صبح ولا تقرأ أى من غير قليل ولا كثير وجاءوا بطعام لا ينادى وليده وفى الارض عشب لا ينادى وليده أى اذا كان الوليد فى ما شئته لم يضره أين صرفها لانها فى عشب فلا يقال له اصرفها الى موضع كذا لان الارض كلها مخصبة وان كان معه طعام أولين فمعناه أنه لا يبالي كيف أفسد منه ولا متى أكل ولا متى شرب وقال الاصمعى وأبو عبيدة قولهم أمر لا ينادى وليده قال أحدهما أى هو أمر شديد جليل لا ينادى فيه الوليد ولكن ينادى فيه جملة القوم وقال الآخر أصله فى الغارة أى تذهل الام عن ابنها أن تناديه وتضمه ولكنها تهرب عنه ويقال ما أغنى عنه عبكة ولا ابكة وما أغنى عنه نقرة أى ما أغنى عنه شيئا وما أغنى عنه زبالا ولا قبالا ولا قبيللا ولا قتيلا وما جعلت فى عيني حثانا ولا غمضا وما أغنى عنه فوقا ولا يضر ك عليه رجل أى لا يزيديك عليه ولا يضر ك عليه حمل وما زات أفعله وما فتئت أفعله وما برحت أفعله لا يتكلم بهن الا مع الجحش

وما أصابتنا العام قابة أى قطرة من مطروما وقعت العمام ثم قابة وتقول والله ما فست كما تقول ما برحت وتقول كلمته فما رد علي سوداء ولا بيضاء أى كلمة قبيحة ولا حسنة وما رد على حوجاء ولا لوجاء وما عنده بازلة أى ليس عنده شىء من مال ولا ترك الله عنده بازلة ولم يعطهم بازلة أى لم يعطهم شيئاً وأكل الذئب الشاة فما ترك منها تاموراً وأكلنا جزرة وهى الشاة السمينية فما تركنا منها تاموراً أى شيئاً وفلان ما تقوم رابضته اذا كان يرى فيقتل أو يعين فيقتل وأكبر ما يقال في العين ويقال ما فيه هن بليلة اذا لم يكن فيه شىء وما أعطاه قذعلة وما بقى عليه قذعلة يعنى المال والشياب ويقال ما يعيش بأحور أى يعيش بعقل وما أجد من ذاك بدأ وما أجد منه وعلا ولا محتداً ولا ملتداً ولا حنتلاً وما له جم ولا ريم غير كذا وكذا وما له هم ولا وسن ويقال لا وعى عن كذا ولا كذا أى لا تماسك دونه ولا حم من ذلك أى لا بد منه وما رأيت له أثراً ولا عثيراً والعثير الغبار وجاء فى جيش ما يكت أى ما يحصى وأصابه جرح فما تمقه أى لم يضره ولم يباله وعليه من المال ملايسهى ولا ينهى أى لا تبلغ غايته وما نتشت منه شيئاً أى ما أصبت ومالى عنه عندى ومعلمند أى بد وما مضضض عيني بنوم ولا تبلى عندي بالة أبداً وبلال وما قرأت الناقة سلاقط أى ما حملت ولداً كما تقول ما حملت نعة قطوانى بها العجاج بغير جحد فقال * والشد نيات يساقطن النعر * وجاء فلان فلا يأتنا بهلة ولا بلة فاهلة من الفرح والاستهلال والبهلة من البلل والخير وما لهم هم ولا سدم الا ذاك ثم قال باب منه (يقال ما ذاق مضاعاً أى ما يمضغ وعضاضاً ما يعض ولما ظا وأكالا ولما قا والماق يكون فى الطعام والشراب وما ذاق علوساً ولا لوساً وما علوساً ضيفهم بشىء وما ذاق شحاجاً ولا لماجاً ولا لمجوه بشىء وما ذاق عدوفاً ولا عدوفاً وما عذفهم عندهم عدوفاً وما تلجج بلماج ولا تلظ بلماظ وما تملك بلماك وما ذاق قضاماً ولا لماكا ولا لستنا عندهم لوساً ولا لواساً ولا علستنا علوساً وقال الاموى يقال ما ذقت

عندهم أوجس (عنى الطعام) هذا جميع ما أورده ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزى
فى تهذيبه من الالفاظ التى لا يتكلم بها الا مع الجحد (وفى الغريب المصنف
زيادة ما عليه فراض قال و ذكر اليزيدى أن حر بصيصه بالخاء والخاء جميعاً وما
أدرى أى الاورم هو أى أى الناس وليس به طرق وماله شامة ولا زهراء أى
ناقة سوداء ولا بيضاء وما رميته بكتاب وهو الصغير من السهام وما دونه وجاح
أى ستر وما نبس بكلمة وما عليه مزعة لحم وما بينهما دناوة أى قرابة وما أصبت
منه قطميراً وما لك به بدد ولا لك به بدء أى طاقة وما له شم ولا حم غيرك أى
ماله هم غيرك وما لى عنه وعى متال رعى أى بد (وزاد ابن خالوية) فى شرح
الدريدية ما أدرى أى الطيش هو وأى من نظر فى البحر هو وأى ولد الرجل
هو يعنى آدم عليه السلام

﴿ ذكر الاسماء التى لا يتصرف منها فعل ﴾

منها فى الجمرة الحجبى العقل وامرأة خود وهى الناعمة ويقال الحبيبة والسنا بالقصر
من الضوء واليقق الابيض ووهج النار ووهج الشمس وأول ورجل أضبط وهو
الذى يعمل بيديه جميعاً (وقال ثعلب فى أماليه) لا يكون من ويل ولا من ويح
ولا من ويس فعل زاد غيره ولا من ويب (وقال ابن ولاد فى المقصور والممدود)
الدد الباطل ولم ينطق منه بفعلت (وفى الغريب المصنف) قال أبو زيد الصوت
الذى يخرج من وعاء قنب الدابة يقال له الوقيب والخضيفة يقال وقب يقب ولا
فعل للخضيفة (وقال أبو زيد فى القربة رفض من ماء ورفض من لبن يقال منه
رفضت فيها ترفيضاً والخبطة والنظفة مثل الرفض ولم يعرف لهما فعل والابن
الاعياء وليس له فعل (وفى أمالى الزجاجى) عن أبى زيد الانصارى قال البطريق
الرجل المختال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل
فى النساء والهامم الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء ولا فعل له ولا يستعمل فى

والنساء (وفي المجمل لابن فارس) المروءة مهموزة كمال الرجولية ولا فعل له ويقال
لك عندي مزنة ولا يبنى منه فعل والنبدل الوسخ لا يبنى منه فعل (وقال ابو
عبيد في الغريب المصنف) * باب اسماء المصادر التي لا يشتق منها أفعال هو
رجل بين الرجولة وراجل بين الرجل وحر بين الحرية والحرورية ورجل غر
وامرأة غر بينة الغرارة ورجل ظهير بين الظهارة وامرأة حصان بينة الحصانة
والحصن والحصن وفرس حصان بين التحصن وحافر وقاح بين الوقاحة والوقح
والقحة والقحة ورجل عنين بين العنينة وبطل بين البطالة والبطولة وصريح بين
الصراحة والصراحة وفرس ذلول بين الذل وذليل بين الذل والذلة ومعتوه بين
العتة والعتة وجارية بينة الجراية والجراء وجرى بين الجراية وهو الوكيل وفلان
طرف في النسب وطرف بين الطرافة ومن الاقعد بين القعد وبطل بين
البطالة بكسر الباء وعقيم بين العقم والعقم وعافر بينة العقر ووضع بين الضعة
ورفع بين الرفعة وحاف بين الحفمة والحفاية والسرم من كل شيء الخالص بين
السرارة والشمس جونة بينة الجونة وبمير هجان بين المهجانة ورجل هجين بين
المهجنة وخصى محبوب بين الجباب وطفل بين الطفولة وعربي بين العروبية
وعبد بين العبودية والعبودية وأمة بينة الاموة وأم بينة الامومة وأب بين ابوة
وأخت بينة لاختوة وبنت بينة البنوة وعم بين العمومة وكذلك الخولة وأسد بين
الاسد وليث بين الليانة ووصيف بين الوصافة وجنب بين الجنابة (وفي الصحاح)
العنبان بالتحريك التيس النشيط من الظيلاء ولا فعل له والشثيت من الافراس
العثور وليس له فعل يتصرف والبطيط العجب والكذب ولا يقال منه فعل
والضربك الضرير وهو البائس الفقير ولا يصرف منه فعل لا يقولون ضربك في
معنى ضربه ورجل راح أي ذو رمح ولا فعل له ويقال أصابه نضح من كذا
وهو أكثر من النضح ولا يقال منه فعل ولا يفعل وتباشير الصلح أوائله وكذلك

أوائل كل شيء ولا يكون منه فعل والزعارة شراسة الخلق لا يصرف منه فعل
والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل ورجل شاعل أى ذو شعال وليس له فعل (وفي
المجمل لابن فارس) الحتف الهلاك لا يبنى منه فعل والا فكل الرعدة ولا يبنى
منه فعل (وفي نوادر أبي زيد) لا تقول درهم الرجل ولكننا تقول مدرهم ولا
فعل له عندنا (وفيها) يقال رجل أشيم بين الشيم وهو الذى به شامة وأعين
بين العينين والأعين ولم يعرفوا له فعلا

﴿ ذكر الالفاظ التى وردت مشناة ﴾

قال ابن السكيت في كتاب المثني والمكنى الملوان الليل والنهار وهما الجديدان
والاجدان والعصران ويقال العصران الغداة والعشى وهما الفتيان والردقان
والصرعان الغداة والعشى وهما القرنان والبردان والابرطان والخفقتان
والحجران الذهب والفضة والاسودان التمر والماء وضاف قوم مزيداً المدنى
فقال لهم مالكم عندى الا الاسودان فقالوا ان فى ذلك لمقنعا التمر والماء فقال
ماذاكم عنيت انما أردت الحرة والليل والابيضان الابن والماء (وقال ابو زيد
الابيضان الشحم واللبن ويقال الخبز والماء) (وقال ابن الاعرابى) الابيضان
شحمة وشبابه وقد جعل بعضهم الابيضين الملح والخبز والاصفران الذهب
والزعفران ويقال الورس والزعفران والاحمران الشراب واللحم ويقال أهلك
النساء الاحمران الذهب والزعفران فاذا قيل الاحامرة ففيها الخلق قال الشاعر

ان الاحامرة الثلاثة أهلكت مالى وكنت بهن قدما مولعا

الراح واللحم السمين وأطلى بالزعفران فان أزال مولعا

والاصمعان القلب الذكى والرأى العازم ويقال الحازم وقولهم انما المرء باصغريه
يعنى قلبه ولسانه وقولهم ما يدرى أى طرفيه أطول يعنى نسبه من قبل أبيه ونسبه
من قبل أمه هذا قول الاصمعي (وقال أبو زيد) طرفاه أبوه وأمه وقال الاطراف

الوالدان والاخوة (وقال أبو عبيدة) يقال لا يملك طرفيه يعنى استه وفه اذ شرب الدواء أو سكر والغاران البطن والفرج وهما الاجوفان و يقال للرجل انما هو عبد غاريه وقولهم ذهب منه الاطيبان يعنى النوم والنكاح ويقال الاكل والنكاح والاصرمان الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس أى اقتطعا (قال أبو عبيدة) الابهمان عند أهل البادية السيل والجل الهائج يتعود منهما وهما الاعميان وعند أهل الامصار السيل والحريق والفرجان سجستان وخراسان قاله الاصمعي وقال أبو عبيدة السند وخراسان والازهرات الشمس والقمر والاقهيمان الفيل والجاموس والمسجدان مسجد مكة ومسجد المدينة والحرمان مكة والمدينة والخافقان المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما والمصران الكوفة والبصرة وهما العراقان وقوله تعالى (لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) يعنى مكة والطائف والرافدان دجلة والفرات وقال هشام بن عبد الملك لاهل العراق رائدان لا يكذبان دجلة والفرات والنسران النسر الطائر والنسر الواقع والسما كان السماك الرامح والسماك الاعزل والخراتان نجمان والشعريان الشعري العبور والشعري الغميصا والذراعان نجمان والهجرتان هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة ويقال انهم لفي الاهيفين من الخصب وحسن الحال والمحلان القدر والرحى فاذا قيل المحلات فهى القدر والرحى والدلو والشفرة والقداحة والفأس أى من كان عنده هذا حل حيث شاء والا فلا بدله من مجاورة الناس والا بتران العبد والعير لقلة خيرها ويقال أشولنا من بريئها أى من الكبد والسنام والهاشيتان ابن المحاض وابن اللبون ويقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعتم حاشيتها والصردان عرقان مكتنفا اللسان والصدمتان جانبيا الجبين (١) او النظران عرقان فى مجرى الدمع على الانف من

(١) قوله جانبيا الجبين الاولى الحيطان قاله نص

جانبيه والشاتان عرقان ينحدران من الرأس الى الخاجبين ثم العينين والقيدان موضع القيد من وظيفى يدي البعير ويقال جاء ينفض مندرويه اذا جاء يتوعد وجاء يضرب أزدرية اذا جاء فارغا وكذلك أصدرية والمذروان طرفا الاليمين والناهقان عظام يبدوان من ذى الحافر من مجرى الدمع والجبلان جبلا طيء سلمى وأجأ ويقال للمرأة أنها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم ويقال ابتعت الغنم بايدين بعضها بشمن وبعضها بشمن آخر ويروى البدين أي فرقتين (وقال بعض للعرب) اذا حسن من المرأة خفيها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفيها واذا كانت مقاربة الخطى وتمكن أثر وطئها دل على أن لها أردافا وأوراكا (وقال بعض العرب) سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق وقرية لا حى لما اذا أفلتت من حرتيها وجرتيها يعنى الحجر فى الدبر الشديد وهو أن يعظم ما فى بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض ومن النشر وهو أن تنتشر فى الليل فتأتى السباع والمتمنعتان البكرة والعناق تمنعتا على السنة بفتائهما وانهما تشبعان قبل الجلاء وهما المتقاتلتان الزمان عن أنفسهما ويقال رعى بنى فلان المرتان يعنى الالاء والشيع ومالههم الفرضتان والفريضتان وهما الجزعة من الضأن والحقة من الابل (ثم قال) ومن اسماء المواضع التى جاءت مثناة الشيطان واديان فى أرض بنى تميم والشيقان ابيرقان من اسفل وادى خنشل والقريتان على مراحل من النجاج وهما قرية بأسفل وادى الرمة كانت لطسم وجديس وابرقا حجر منزل من طريق البصرة الى مكة والحيمان حى ضربة وحى الر بندة ورامتان على طريق البصرة الى مكة ونخلتان واديان بهامة نخلة اليمانية ونخلة الشامية وأبانان جبلان ابان الابيض وابان الاسود والعرقتان جرعان فى اسفل بنى أسد والانعان قريتان دون كبر جبل والبيضتان هضبتان حذاء بغيغ جبل والرماتان هضبتان فى بلاد عبس والشمر يان جبلان

بحرة بنى سليم وأليتان هضيبتان بالحوآب والنميرتان هضيبتان عل فرسخين منه
والعلمان جبلان وطخفتان جبلان والخنظاوان هضيبتان واليتمان جرعتان
ببطن وادي قال له المصر والحرمان واديان والشاغيان واديان والاحمان اصم الجالجا
وأصم السمرة في دار بنى كلاب والبرتان هضيبتان ابني سليم وثريان جبيلان ثم
والبرودان في النبر وبدوتان جبلان منكران مثل عمايتين في بلاد بنى عقيل
ودهمان غائطان لهم وحوضتان جبلان وذقانان جبلان وأحامران والخشعتان
جبيلان والرضمتان هضيبتان بالحوآب والختان أرتمتان وشرآن جبلان وبرتان
هضيبتان في خنثل والفردان قريتان مشرفان من وراء ثنية ذات عرق والعناقان
جبلان وهدايان تليان بالشي وشعفان تليان به (١) أيضاً والذئبتان قايبان في
حرة بنى هلال وطايبان جبلان والضريبتان واديان وصاحتان جبلان والارمضان
واديان وعسيبان جبلان والعمتان واديان وحماطان جبلان والافكلان جبلان
ودلقمان واديان وكتيفتان هضيبتان في دار قشير والسر دحان السرداح والسر يدح
واديان في دار قشير ويندبلان جبلان يقال لها يندبل ويندبل والحلقومان ماآن
والنضحان واديان وأوثلان واديان والشطانان واديان ومريققان واديان والفرضان
واديان والسدرتان ماآن وحرسان ماآن والعراقتان ضلعان في دار قشير والعواتان
هضيبتان في دار باهلة والدحولان ماآن وكظيران ماآن وسوقتان ماء وجبل في دار
باهلة والكممان واديان والجعموران خبراوان والمدارثان خبراوان والسلعان واديان
واللجنيتان ماآن والسمسمان قريتان من قرى ضبة والاعوصان واديان والزبيدتان
وعنيزتان هضيبتان والماسلان ماآن والفروقان غائطان والاغنيان واديان
رايبة وقرية والصقران قارتان في أرض بنى نمير وبدران جبلان واللحيان جبلان
والكلدتان قريتان والانيمان جبيلان وعنيزتان أكتان والعرفتان قيقاءان

(١) قوله: بأيضاً الذي القاموس جبلان بالفور اهـ

والنسريران قاعان والسران بلدان والنهيمان قاعان وليتيمتان صفيرتان والتهميتان
 واديان والجنيتان خبراوان والاغرلان واديان والكلبتان ظريان والوريكتان
 قمارتان والخبيجان بلدان والحمانينان ركيتمان والحشائنينان ظريان والمريتان قريتان
 والقريتان قران وملهم لبي سحيم والعطاءتان طويان والضحاكتان والبيران طويان
 والصفائقان غايطان والمروتان اكمتان والرخاوان موقعان من طريق أضاح والنيرابان
 سيجان والفلجان واديان واشيان واديان والراقصتان روضتان والفرغان بلدان
 والقلبيان خليقتان في جمدن بلاحفر والسققتان جبلان وحلديتان اكمتان والجائتان
 جبلان والخربتان جداران يخفاف والحسانيتان خبراوان من سدر والعوجاوان
 خريران والهيران واديان والحديقتان ظريان والدخولان فيهان من الارض
 والنفقان قاعان والقرينتان صفرتان بحراد والمقبتان ماآن والغالقان واديان والخليقتان
 واديان والشمدان واديان والدعلجان واديان والخبجيتان روضتان لجعفر بن سليمان
 والعبودان روضتان له والحميان واديان ذوا روضتين كان يحميهما جعفر بن سليمان
 الخيله وبقره والمقسطان ظريان والشويغتان صفرتان والمشرقان جبلان والفردتان
 جريعتان والقيقتان ققان والحوماتان بلدان والرماحيتان جرعتان والهدلولان
 واديان والهوبجتان روضتان والغميان واديان والحيماتان طويان والخران واديان
 والراسان واديان والناجيتان طويان والقطنتان قريتان والمضلان غائطان والولغتان
 غائطان والهديتان قريتان والطريقتان منيهلتان وناظرتان صفرتان وسوقتان
 جريعتان وخزازن جبيلان والرايغتان ركيتمان وسفاران بثران والحقيلان واديان
 والناجيتان والقسوميان ماآن والشعنميتان غائطان والمجسنان منيهلان والتمسان
 جزعان وخوان غائطان وعراعتان شقبان والداهنتان قريتان والصيغان واديان
 والحفيتان منيهلتان والزبيرتان ركيتمان والشديعتان ماآن والخلان طريقتان في رملة وعثة
 وقشاوتان صفرتان والخبينان سقيفان من الارض والفخواتان عتيديتان والمخضران

خمدبران والعجون غائطان والعميستان واديان والارحمان أبرقن والعارتان برىقتان
او الاخرجان جبلان وعمايتان جبلان والمرغمان واديان والركبان جبلان من جبال
الدهناء والعوقان حبتان والغوطتان بين عذبة والامرار لبنى جوين والتينان جبلان
وتوضحان جرعثان والرقمتان نهيمان من مهاء الحرة والحرتان حرة ليلى لبنى مرة
وحرة النار اغطفان والمضيقان مضيق عمق ومضيق تلليل والجائعان شعبتان وبراتان
رايتان وبرزتان شعبتان وكنانتان هضبتان ويسومان جبلان والمران ما آن ويقال
ناقة فلان تسير المحتدين اذا وقعت رجلاه عن جانبي يديها فاصطفت أثارها
(وقال ابن الاعرابي) قال اعرابي لامرأة من بنى نمير ما بالكن رسمها فقالت
ارسمنا ناو الزحفتين وأنشد

وسوداء المعاصم لم يغادر لها كفلا صلاء الزحفتين
أى تصطلى نار العرفج فاذا التهمت تباعدت عنه بالزحف لا تلبث أن تخمدناوه
فتزحف اليها وقالوا الاشدان يعنون الجبل والرحل وقال أبو مجيب مزبدا
الرابعى وقاك الله الامر بن وكفاك شر الاجوفين (هذا) ما أورده ابن السكيت
فى هذا الباب وقد جمع فأوعى ومع ذلك فقد فاته ألفاظ (وقال الفارابى فى ديوان
الادب) الشرطان نجمان من الحمل والمسمعان الخشبستان فى عرونى الزنبيل
اذا أخرج به التراب من البئر والمسحلان فى اللجام حلقتان احدهما مدخلة فى
الآخرى والحالبان عرقان يكتنفان السرة والحجمتان رؤس الوركين والابخشان
الغائط والبول والرقمتان هنتان فى قوائم الشاة متقابلتين كالظفرين ويقال مارأيته
من أجردين يريد يومين أو شهرين والاسدران المنكبان والاسهوان عرقان فى
المنخرين (١) وشاربا الرجل ناحيتا سبلته والراهبان عرقان فى باطن الذراع
والفارطا كبوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش والبخارقان عرقان فى اللسان

(١) القاموس عرقان فى المئن يجرى فيها المئاه

والقادمات الخلفان من أخلاق الناقة والمارقتان رؤس الفخذين في الوركين
والحقتان التقرتان بين الترقوة وحبل العاتق والصليقان ناحيتا العنق والجبينان
يكتنفان الجبهة من كل جانب ويقال لها صغيرتان أى عقيصتان والسمان العرقان
في خيشوم الفرس والطزتان من الحمار وغيره مخطط الجنبين والقادتان جانباً الحياء
والبادتان باطن الفخذين (وفي الغريب المصنف) يقال لجانبى الوادى
الضريران والصفتان واللايدان قال واللايدان أيضاً جانباً العنق (وفي
الجمهرة) الأييسان مظهر من عظم وظيف الفرس وغيره والابطان عرقان
يكتنفان البطن والابهران عرقان في بطن الظهر والعلموان عرقان يكتنفان
العنق (وفي الجمل) النودلان النديان والنزعتان ما ينحسر عنهما الشعر من
الرأس والنظامان من انضب كشيئتان من الجانبين منظومان من أصل الذنب
الى الاذن ، الناعقان كوكبان من الجوزاء والوافدان الناشزان من الخدين عند
المضغ اذا هرم الانسان غاب وافداه والاييسان ما لحم عليه من الساقين الى
الكعبين (وفي شرح الدرديدية لابن خلوية) العرب تقول التقي الثرى
يعنون كثرة المطر التقي ماء السماء مع ماء الارض قال ولبس هاشمى خزا فجعل
ظهارته مما يلي جسده فقيل له التقي الثرى ان أى الخز وجسمه هاشمى قال ولبس
أعرابى فروا وقد كثر شعر بدنه فقيل له التقي الثرى ان (قال ابن خلوية) وحدثنا
ابن دريد عن أبى حاتم عن الأصمى قال دعا اعرابى لرجل فقال أذاقك الله
البردين يعنى برد الغنى وبرد العافية وماط عنك الامرين يعنى مرارة الفقر
ومرارة العرى ووقاك شر الاحوفين يعنى فرجه وبطنه وفى الحديث ماذا فى
الامرئ من الشفا يعنى الصبر والثفاء والثفاء حب الرشاد (وفى الجمهرة) العرشان
مفرز العنق فى الكاهل وكذلك عرشا الفرس آخر منبت قذاله من عنقه (وفى
كتب المقصور والمدود لابن ولاد) الايهجان السيل والليل (وفى الصحاح

الاخبثان البول والغائط والامران الفقر والهزم (وفي المحكم) الاخبثان أيضاً
 الشهر والضجر (وفي الجمل) الضمرتان حجرا الرحي والعسكران عرقه ومنى
 والقيضان عظم الساق والحرتان الاذنان والحاذان أدبار المخذين ويقال ولم أسمعه
 سمعا ان المحذرين النابان وعورتا الشمس مشرقها ومغربها (وفي الصحاح)
 الانحز ان النحاز والقرح وهما ان يصيبان الابل والنقشة شتان سورتا الكافرون
 والاخبلاص أى أنهما يبرئان من النفاق من قولهم تقشقش المريض أى برأ
 والكركشان الازد وعمد القيس والاحصان العبد والحمار لانهما يمشيان أثمانهما
 حتى يهر ما فتنقض أثمانهما ويموتا والابيضان عرقان فى حالب البعير (وفي نوادر
 أبي زيد) يقال ذهب منه لا بيضان شبابه وشحمه وما عنده الا الاسودان وهما
 الماء والتمر العتيق (وفي شرح اللذيذية) لابن خالويه الاسودان التمر والماء
 والاسودان الحية والعقرب والاسودان الليل والحرة والاسودان العينان ومنه قوله

قامت تصلى والخمار من عمر تقصنى باسودين من حذر

(وقال القالى) فى أماليه أملى علينا نفظويه قل من كلام العرب خفة الظهر أحد
 اليسار بن والغرة أحد السبأين والابن أحد اللحمين وتحميل اليأس أحد
 اليسرين والشعر أحد الوحشين والراوية أحد الهجيين والحمة أحد الموتين
 (وقال عمر) رضى الله عنه املكوا العجيين فانه أحد الربيعين (وفي مقامات الخريزى)
 العقوق أحد الشكليين

﴿ ذكر المثني على التغليب ﴾

قال ابن السكيت باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه خلفته أو اشهرته * من
 ذلك العمران عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمرو بن جؤية وهما روقاً فزارقة
 قال الشاعر

إذا اجتمع للعمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خلت ذبليان تبعما

والزهدمان زهدم وقيس ﴿ وقال أبو عبيدة ﴾ هما زهدم وكردم والاحوصان
الاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص والابوان الاب والام والخنتفان الخنتف
وأخوه سيف ابنا أوس بن حمير والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى
وقيل مصعب وأخوه عبد الله بن الزبير والخبيبان عبد الله بن الزبير وأخوه
مصعب والبحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن سلمة الخير والحيران الحر وأخوه
أبي والعمران أبو بكر وعمر غلب عمر لانه أخف الاسمين ﴿ قال الفراء ﴾ أخبرني
بماذا اهرا قال لقد قيل سيرة العمرين قبل عمر بن عبد العزيز والاقرعان
الاقرع بن حابس وأخوه مرثد والطليحتان طليحة بن خويلد الاسدي وأخوه
خيال والحزيمتان والزبنتان من باهلة وهما حزيمة وزبينة

﴿ ومن أسماء غير الناس ﴾

المبركان لمبرك ومناخ تقيين والدحرضان لدحرض ووضيع ماءين والنباجين
لنباج ونبتل والبديان للبدى والكلاب واديين والقمران للشمس والقمر
والبصرتان للمصرة والكوفة لان البصرة أقدم من الكوفة والرقتان الرقة والرافقة
والاذنان الاذان والاقامة والعشاآن المغرب والعشاء والمشرقان المشرق والمغرب
ويقال انصل الرمح وزحه نصلان وزجان ونيران ثبير وحرا والضميران الضمر
والضائر جبلان والجومان الجوم والحال جبلان وكيران كير وخزان والاحرجان
الاحرج وسواج جبلان والبركان بك ونعام واديان والشطتان شطبة وسائلة
واديان والقمران وادي القمير ووادي حرس انتهى (قلت) من ذلك في
الصحيح الفراتان الفرات ودجيل (وفي المجلد) الاقسان الاقمس وهيرة ابنا
ضمضم (وفي الجرد) البريكان أخوان من فرسان العرب قال أبو عبيدة وهما
بإرك وبريك (ثم قال ابن السكيت) باب ما أتى مني من الاسماء لاتفاق
الاسمين الثعلبان ثعلبة بن جدعا وثعلبة بن رومان والقيسان من طي قيس بن

عتاب وابن أخيه قيس بن هذمة والكعبان كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة
والخالدان خالد بن نضله وخالد بن قيس والذهلان ذهل بن ثعلبة وذهل بن
شيبان والحارثان الحرث بن ظالم والحرث ابن عوف والعامران عامر بن
مالك بن جعفر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر والحارثان في باهلة
الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم وفي بني قشير سلمتان سلمة بن قشير وهو
سلمة الشروسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفيهم العبدان عبد الله بن قشير
وهو الاعور وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفي عقيل ربيعتان
ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل والعوفان في سعد عوف بن سعد
وعوف بن كعب بن سعد والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان
عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية (ثم قال ابن السكيت)
ومما جاء مثني مما هو لقب ليس باسم الحرقتان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة
والكردوسان من بني مالك بن زيد مناة بن تميم قيس ومعاوية بن مالك بن
حنظلة بن مالك بن زيد مناة والمزروعان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة
كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبني عيس وذبيان الاجربان
والانكيدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة قال والانكيدان
مازن ويربوع والكرشان الازدوعمد القيس والجفان بكر وتميم والقلمعان من بني تميم
صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويصة بن عبد الله بن الحرث بن تميم والسكاهناز بطنان
من قزيطة والخنثيان ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومحارب بن خصفة والخليفان أحد وطبيء
والصممان زيد ومعاوية ابنا كلاب والاغلاظان عوف بن عبد وقريط بن عميد بن أبي
بكر والضريرتان كعب بن عبد الله وربيعة بن عبد الله وإذا كان بطنان من الحمي
أشهر وأعرف فهما الروقان والفرعان والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع
ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ولكن نسبا الى جدتهما بغير لفظ النسبة

المعروفة التي تشدد ياؤها ومثله الشعثان وهما من بنى عامر بن ذهل ولم يكن يقال لواحد منهما شعثم ولكن نسبنا الى شعثم أبيهما وهما شعثم الا كبر حارثة بن معاوية وشعثم الصغير شعيب بن معاوية وقالوا هما الملقبان لرجلين من بكر والمسابان رجلان من بنى تيم الله يقال لهما عمرو وعامر والقارطان رجلان من عزة خرجا في التماس القرظ فلم يرجعا والارقان مرث وحرث بن ابنا جعفر والاحقان حنظلة ابن عامر وربيعة وهو اسمهما قديماً في الجاهلية كان يقال لهما أحقما مضر انته ما ذكره ابن السكيت (وقال أبو الطيب للغوى) باب الاثنين ثنياً باسم أب أوجد أو أحدهما ابن الآخر فغلب اسم الاب من ذلك المضران (١) قيس وخندف قن قيساً ابن الناس بن مضر بالنون وخندف امرأة الياس بن مضر (قال الزجاجي في أماليه) أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مصعب قال قال المفضل الضبي وجه الى الرشيد فما علمت الا قد جاءني الرسل يوماً فقالوا أجب أمير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلمت فأولاً الى بالجلوس فجلست فقال لي يا مفضل فقلت لبنيك يا أمير المؤمنين قال كم في (فسيكفهم الله) من اسم فقلت أسماء يا أمير المؤمنين قال وما هي قلت الياء لله عز وجل والكاف الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاء والميم والواو في الكفار فان صدقت كذا أفادنا هذا الشيخ يعني الكسائي وهو اذا جالس ثم قال فهمت يا محمد قال نعم قال أعد المسئلة فأعادها كما قال المفضل ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسئلة تسأل عنها قلت نعم يا أمير المؤمنين قول الفرزدق :

(١) مضر خلف اثنين أحدهما الياس الذي في العمدة النبوي والثاني أخوه الناس بالنون وكان يقال له عيلان ثم ولد له قيس فقالوا قيس عيلان بن مضر اه قاله نصر

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمرها والنجوم الطوالع
قال هيهات قد أفادنا هذا متقدما قبلك هذا الشيخ لنا قمرها يعني الشمس والقمر
كما قالوا سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر قلت ثم زيادة يا أمير المؤمنين في
السؤال قال زده قلت فلم استحسنوا هذا قال لانه اذا اجتمع اسمان من جنس
واحد وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه فسموا الاخير باسمه فلما كانت
أيام عمر أكثر من أيام أبي بكر رضى الله عنهما وفتوحه أكثر غلبوه وسموا أبا
بكر باسمه وقال الله عز وجل (بعد المشرقين فبئس القرين) وهو المشرق والمغرب
قال قلت قد بقيت مسألة أخرى فالتفت الى الكسائي وقال أفى هذا غير ما قلت
قلت بقيت الفائدة التي أجراها الشاعر المفتخر في شعره قال وماهي قلت أراد
بالشمس ابراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن وبالقمر محمدا صلى الله عليه وسلم
وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرب أمير المؤمنين ثم
قال يا فضل بن الربيع احمل اليه مائة ألف درهم ومائة ألف لقضاء دينه

ذكر الالفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بهما واحد أو اثنان

عقد ابن السكيت لذلك بابا في كتابه المسمى بالمشي والمكشي والمبني والمواخي
والمشبه والمنحل فقال الاصمعي يقال ألقاه في لهوات الليث وانما له لهاة
واحدة وكذلك وقع في لهوات الليث وقالوا هو رجل عظيم المناكب وانما له
منكبان وقالوا رجل ضخم الشنادي والشندوة مغرز الشدى ويقال رجل ذوا أليات
ورجل غليظ الحواجب شديد المرافق ضخم المناخرو يقال هو يمشى على كراسيحه
وهو عظيم البآدل والبأدلة لحم أصل الفخذ مهموزة (وقال ابن الاعرابي) البأدلة
لحم أصل الشدى وأنه لغليظ الوجنات وانما له وجنتان وأمرأة ذات أورال وإنيها
لبينة الاجياد وانما لها جيد واحد وأمرأة حسنة الماكم وقوله في وصف بعير
ركب في ضخم الذفارى قندل * وانما له ذفر يان وقوله في وصف ناقة

تمد للمشي أوصالا واصلابا * وانما لها صلب واحد وقال العجاج
* على كراسي مرقية * وانما له كرسوعان وقال أيضاً * من با كرا لا شراط اشراطى
* وانما هو شرطان وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كان حداقها سملت بشوك فهي عورا تدمع
فقال العين ثم قال حداقها ويقال الارض العرمة فسميت وما حولها العرمت
والقطبية بئر فيقال لها وما حولها القطبيات وكذلك يقال الكاظمة وما حولها
الكواظم وانما هي بئر وعجلز اسم كثيب له وما حوله العجازل (قال زهير)
عفا من آل ليلى بطن ساق فأكشبة العجازل فالقصيم

وقال محرز الضبي * ظلت ضباع مجبرات يلذن بهم * أراد موضعاً يقال له مجبرة
فجمعه بما حوله وقال أبو كبير * حرق المفارق كالبراء الاعفر * أراد المفروق وما
حوله وقال العجاج * وبالبحر وثنى الولى * أراد مكاناً يقال له حجر بحير وقال
الباهلي الافاكل أحبلى وانما هو أفكل فجمع بما حوله وكذلك المناصيع انما
هو منصعة وهي ماء لبهارث بن سهم من باهلة والافاكل ابني حصن وواد
اسمه الميراد فيقال له واشعابه التي تصب فيه الموارد بأرض باهلة وحماط جبل
فيقال له ولما حوله احيمة وأحيمة ورافة ماء ابني عصم فيقال لها ولا حساء
تقرب منها الزلف (هذا ما ذكره ابن السكيت) وقته ألفاظ منها قوله تعالى (إن
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما) وليس لها الا قلبان وقوله تعالى (وأيديكم الى
المرافق) وليس للانسان الا مرفقان كما أنه ليس له الا كعبان وقد جاء به على
الاصل فقال (وأرجلكم الى الكعبين) وقوله تعالى (فان كان له اخوة فلا ممة
السدس) أى اخوان لانها تحجب بهما عن الثالث وقوله تعالى (فان كن نساء فوق
اثنتين) أى اثنتين وقالت العرب قطعت رؤوس الكباشين وليس لها الاراسين
وغسل هذا كيره وليس للانسان الا ذكر واحد قال جمع باعتبار الذكر

والاثنتين وقالوا امرأة ذات أكتاف وأرداف وليس لها الا كتفان وردف واحد (وفي الصحاح) جمعت الشمس على شمس قال الشاعر :

حم الحديد عليهم فكأنه ومضان برق أو شمع شمس
كانهم جعلوا كل ناحية منها شمساً كما قالوا المفرق معوق وقال ذو الرمة *
براقة الجيد واللبات واضحة * قال شارح ديوانه جمع اللبات وأعمالها لبة واحدة
لانه جمع اللبة بما حولها وقال امرؤ القيس * ينزل الغلام الخلف عن صهواته * قال
أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات الصهوة موضع اللبد من الفرس * وقال
أبو عبيدة هي مقعد الفارس وقال صهواته وأما هي صهوة واحدة لانها تجمعها بما
حواليها (وفي المحكم) قال الاحيانى قالوا في كل ذى منخرانه لمنفخ المناخر كما
قالوا انه لمنفخ الجوانب قال كأنهم قرقوا الواحد فجعلوه جمعاً وأما سيبيويه فانه
ذهب الى تعظيم العضو

﴿ ذكر المثنى الذى لا يعرف له واحد ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف المذكوران أطراف الالين وليس لهما واحد
وقال أبو عبيدة وأحدهما مذرى (قال أبو عبيد) والقول الاول أجود لانه لو كان
الواحد مذرى لقليل فى التثنية مذريان بالياء لا بالواو (وقال ثعلب فى أماليه)
الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له وقال فى موضع آخر الواحد عدد
لا يثنى (وقال البطلانيوسى فى شرح الفصيح) مما استعمل مثنى ولم يفرد الاثنان
وهما واقعان على خصيتى الانسان وأذنيه ولم يقولوا أنثى (وقال الزجاجى فى أماليه)
مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد قولهم جاء يضرب أزدديه اذا كان فارغاً وكذلك
يضرب أسدر به ويقال للرجل اذا مهدد وليس وراء ذلك شىء جاء يضرب مذرويه
وقد يقال أيضاً مثل ذلك اذا جاء فارغاً لاشىء معه ويقال الشىء حوالينا بلفظ
التثنية لا غير ولم يفرد له واحد الا فى شعر شاذ قال ومن ذلك دواليك والمعنى

مداولة بعد مداولة ولا يفرد لها واحد وحنانيك ومعناه تحنين بعد تحنين وهذا ذيك
أى هذا بعد هذا والحد القطع ولييك وسعديك (قال سيديويه) سألت الخليل
عن اشتقاقه فقال معنى لييك من الالباب ويقال لب الرجل بالمكان اذا أقام به
فمعنى لييك أنا مقيم عند أمرك وسعديك من الاسعاد وهو بمعنى المساعدة فمعنى
سعديك أنا متابع لأمرك متقرب منه (وقال ابن دريد فى الجمهرة) (باب ما
تكاملوا به مثنى) حوالياك ودوالياك قال الشاعر

اذا شق برد شق بالبرد مثله دوالياك حتى ليس للثوب لابس

ومعناه أن العرب كانوا اذا تنازلوا شق ذا برد ذا وذا برد ذا فى غزلهم ولعبهم
حتى لا يبقى عليهم شىء وحجازيك من المحاجزة وحنانيك من التحنين قال الشاعر
* حنانيك بعض الشر أهون من بعض *

وهذا ذيك من تتابع الشىء بسرعة (قال)

* ضربا هذا ذيك كواغ الذئب *

وخبالياك من الخبال زاد غيره وحجازيك من المحاجزة (وفى تهذيب التبريزي)
يقال خصيان ولا يقال خصى ويقال عقل بعيره بثنايين غير مهموز لانه ليس
لها واحد ولو كان لها واحد لهمز (وفى الصحاح) لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى
لا يفرد له واحد فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما فعلوا فى مندروين (وفيه)
قال الاصمعى تقول للناس اذا أردت أن يكفوا عن الشىء هجاجيك وهذا ذيك
على تقدير الاثنين (وفى المحكم) الاصدغان عرقان تحت الصدغين لا يفرد لهما
واحد (وفيه) المقرضان الجمعان لا يفرد لهما واحد

﴿ ذكر الجموع التى لا يعرف لها واحد ﴾

قال ابن دريد فى الجمهرة (باب ما جاء على لفظ الجمع لا واحد له) خلايس
وهو الشىء الذى لا نظام له لم يعرف البصريون له واحدا وقال البغداديون خلبيس

وليس بثبت وسماهيح موضع وسمادير العين وما يراه المغنى عليه من حلم
وهراميت آثار مجتمعة بتاحية الدهنا ومعاليق ضرب من التمر وأياض موضع
باليمن واثارب موضع بالشام ومعافر موضع باليمن بفتح الميم والضم خطأ وكان
الاصمعي يقول لم تتكلم العرب أو لم تعرف واحدا لقولهم تفرق القوم عباديد
وعبايد ولا تعرف واحد الشباطيط وهى القطع من الخيل والاساطير والابابيل
وعرف ذلك أبو عبيدة فقال واحد الشباطيط شمطاط وواحد الابابيل ابيل
وواحد الاساطير اسطارة وقال آخرون انما جمع سطر أسطارا ثم جمع اسطار
أساطير انتهى وقال ابن خاويه الاجود سطر جمعه أساطير وسطر جمعه اسطار
(وقال ابن مجاهد) عن السمرى عن الفراء قال كان أبو جعفر الرؤاسى يقول
واحد الابابيل أبول مثل عجول وعجاجيل (وفى أمالى نعلب) الهزاهز الشدائد
ولم يسمع لها بواحد والذغاليب اطراف الثياب ولم يعرف لها واحد (وفى الصحاح)
التعاجيب العجائب لا واحداها من لفظها وأرض فيها تعايب اذا كان فيها عشب
نبذ متفرق لا واحد لها وذهب القوم شعار يرأى تفرقوا قال الاخفش لا واحد
له (وفى نوادر ابى عمرو الشيبانى) التماسى الدواهى لا يعرف لها واحد والحراسين
العجاف المجهود من الابل ماسمعت لها واحدا (وفى فقه اللغة) من ذلك
المقاييد والمذاكير والمسام وهى منافذ البدن ومراق البطن مارق منه ولان
والمحاسن والمساوى والمادح والمقايح والمعائب (وفى الصحاح منه) المشابه وفى
مختصر العين الا باسق القلائد ولم يسمع لها بواحد

﴿ ذكر الالفاظ التى معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها ﴾

قال فى الجمهرة الثول الحنل جمع لا واحد له من لفظه والعرم قال أبو حاتم جمع
لا واحد له من لفظه وقال قوم من أهل اللغة الواحدة عرمة والخنيل لا واحد
لها من لفظها وكذا النساء والقوم والرهط والفور وهى الظباء والتنوخ وهى الجماعة
(المزمر - ٩ - ثانى)

الكثيرة من الناس والركب وهي المطى والنبل وهي السهام والغنم (وفي نوادر أبي عمرو الشيباني) الزمزم الجلة من الابل وهو جمع ولم يسمع له بواحد ويقال الفردان القمقام ولم يسمع له بواحدة (وفي شرح المقصورة لابن خالويه) الناس جمع لا واحد له من لفظه (وفي كتاب الدرع والبيضة) لابي عبيدة السنور اسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها (وفي الغريب المصنف) لابي عبيد قال الاصمعي الارجاب الامعاء ولم يعرف واحدا والاشد جمع واحدا شدي القياس ولم أسمع لها بواحد الاصمعي الجماعة من النحل يقال لها النول والخشم والديرو ولا واحد شيء من هذا والصور جماعة النخل وكذا الخائش ولا واحد لهما كما قالوا لجماعة البقر ربرب وصور وجماعة الابقار ابل ولا واحد لها فوق مخاص أى حوامل واحدا خلفه على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأة ولواحدة الابل ناقة وبعير وأما ناقة معاض فله التي دنا نتاجها والجمع مخاض انتهى (وفي المجمل لابن فارس) الاثاث متاع البيت يقال انه لا واحد له من لفظه والخيل وكذا البقر لا واحد له من لفظه (وفي الصحاح) الخوس بفتح الخاء البعوض لغة هذيل واحدها بقة وابل امغاص خيالا واحد لها من لفظها والدود من الابل ما بين الثلاث الى العشر ولا واحد لها من لفظها (وفي أدب الكاتب وغيره) الاولى بمعنى الذين واحدهم الذي واولو بمعنى اصحاب واحدهم ذو واولات واحدها ذات وقال السكسائي من قال في الاشارة أولاك فواحدة ذاك ومن قال أولئك فواحدة ذلك

﴿ ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع ﴾

قال في الجهرة يقال هذا بشر للرجل وهما بشران للرجلين وفي القرآن (لبشرين) ولم يقولوا ثلاثة بشر (وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) البشر يقع على الذكر والانثى والواحد والاثنين والجمع (وفي الصحاح) المرء الرجل يقال هذا

مرء وهما مرآن ولا يجمع على لفظه (وفي فصيح ثعلب يقال امرؤ وامرؤان
وامرأة وامرأتان ولا يجمع امرؤا وله امرأة (وفي نوادر الزيدى) يقال جاء
يضرب اسدريه وجأوا كل واحد منهم يضرب أسدرية وهما منكباد ولا
تجمع العرب هذا

﴿ ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى ﴾

(قال البطاليوسى) فى شرح الفصيح من ذلك سواء يفرد ولا يثنى وقالوا فى
الجمع سواسية وكذا ضبعان المذكر يجمع ولا يثنى

﴿ ذكر ما لا يثنى ولا يجمع ﴾

فى ديوان الادب للفارابى العنم شجر دقاق الاغصان يشبه به البنان واحده وجمعه
سواء (وفى شرح المقامات لسلامة الانبارى) اليم لا يثنى ولا يجمع (وفى كتاب
ليس لابن خالويه) واحد لا يثنى ولا يجمع الا ان الكمية قال الحى واحدينا
فجمع (وقال آخر) فى التثنية

فلما التقينا واحدين علوته بذى الكف انى للكفاة ضروب

وفى أمالى ثعلب القبول والندبور من الرياح لا يثنى ولا يجمع (وفى الصحاح)
انا براء منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر (وفى المجمل)
العرق عرق الانسان وغيره ولم يسمع له جمع

﴿ ذكر ما اشتهر جمعه وأشكل واحده ﴾

عقد قتيبة له بابا فى أدب الكاتب قال فيه الذرايح واحدها ذرح وذراح
وذروح والمصارين واحدها مصران بضم الميم وواحد مصران مصير وأفواه
الازقة والانهار واحدها فوهة والغرائيق طير الماء واحدها قرنيق واذا وصف به
الرجال فواحد هم غرنوق وغرنوق هو الرجل الشاب الناعم وفرادى جمع فرد
وأونة جمع اوان وفلان من عالية الرجال واحدهم على مثل صبي وصبية والشماثل

واحدتها شمال وبلغ اشده واحدها أشد ويقال شد ويقال لا واحد لها
وسواسية واحدهم سواء على غير القياس والزبانية واحدها زبانية قوالكم
واحدتها ككئة

﴿ ذكر ما اشتهر واحده وأشكل جمعه ﴾

عقد له ابن قتيبة بابا في أدب الكتائب قال فيه الدخان جمعه دواخن وكذلك
العشان جمعه عواثن ولا يعرف لها نظير والعشان الغبار وامرأة نفساء جمعهان نفاس
وناقة عشراء جمعه عشار وجمع رؤيا رؤى والدنيادنى والجلى وهو الأمر العظيم
جلل والكروان جمعه كروان والمرأة جمعها مريء واللامعة الدرع جمعها لؤم على غير
قياس والحدأة الطائر جمعه حدأ وحدآن والباصوص طائر وجمعه البانصى
على غير قياس وطست جمعه طساس بالسين لأنها الاصل وأبدلت في المفرد تاء
لا اجتماع سينين في آخر الكلمة فكره الاستئقال فاذا جمع ردت لفرق الالف
بينهما ونظيره ست فان أصلها سدس وترد في الجمع تقول أسداس والحظ جمعه
أحظ وحظوظ على القياس وأحظ وأحاط على غير قياس والسبت اسم اليوم
جمعه سبت وأسبت والاحد جمعه آحاد والاثنين جمعه أنانين وجمع الثلاثاء
ثلاثاوات والاربعاء أربعاء والخميس أخمساء وأخمسة والجمعة جمعيات وجمع
والمحرم محرمات وصفر أصفار وربيع يقال فيه شهور ربيع وكذلك رمضان يقال
فيه شهور رمضان ورمضانات أيضاً ويقال في جمادى جناديات وفي رجب
أرجاب وفي شعبان شعبانات وفي شوال شوالات وشواويل ويقال في الباقيين
ذوات القعدة وذوات الحجة والسماء اذا كانت المعروفة فجمعها سموات واذا
كانت المطر فجمعها شمي وربيع الكلاً يجمع أربعة وربيع الجدول يجمع أربعاء
(ذكر ما استوى واحده وجمعه)

في المقصور للقالى الشكاعى شجرة ذات شوك واحدها شكاعى أيضاً مثل الجمع

سواء عن أبي زيد الانصارى والحلاوى شجر ذات شوك واحدة حلاوى الواحد
والجمع فيه سواء عن أبي زيد والشقارى واحدة شقارى أيضا وفى الصحاح قال
الاخفش لم أسمع للسوى بواحد ويشبه أن يكون واحده سوى مثل جمعه كما قالوا
دفى للواحد والجماعة

ذكر المجموع على التغليب

قال المبرد فى الكامل من ذلك قوله تعالى (سلام على الياسين) فجمعه على لفظ
الياس ومن ذلك قول العرب المسامعة والمهالبة والمناذرة فجمعهم على اسم الاب وقد
عقد ابن السكيت فى كتاب المثنى والمكنى بابا لذلك قال فيه يقال هم المهالبة والاصامعة
والمسامعة والاشعرون والمعاول نسبوا الى أبيهم معولة ابن شمس والقتيبات نسبوا
الى أبيهم قتيبة ومثلهم الرقيبات نسبوا الى رقيد بن ثور بن كلب والجبيلات وهم
بنو جبلة والعبلات بنو عبلة والسلمات بطن من قشير كان يقال لأبيهم سلمة
والحسلة من بنى مازن كان فيهم حسل وحسيل والضباب معاوية بن كلاب
كان فيهم ضب وضبيب والحميدات والتويتات من بنى أسد بن عبد العزى
وهط الزبير بن العوام والعبلات أمية الصغرى أمهم عبلة فبالعبلات يعرفون
(وفى المجمل لابن فارس) قولهم نحن الاخايل جمعت القبيل باسم الاخيل بن
معاوية العقيلي

ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر

قال ثعلب فى فصيحه تقول رجل راوية للشعر وعلامة ونسابة ومجذامة ومطراية
ومعزاية وذلك اذا مدحوه فكأنهم أرادوا به داهية وكذلك اذا ذموه فقالوا
لحانة وهلباجة وفقاقة وجعخابة فى حروف كثيرة كأنهم أرادوا به بهيمة (وقال
الفارابى) فى ديوان الادب رجل نسابة عالم بالانساب وعلامة أى عالم جدا وعرنة
لا يطاق فى الخبث وهيوبة متهيب وطاغية وراوية (وقال أبو زيد) فى نوادره

رجل عيابه يدخلون الهاء المبالغة ووقافة (قال)

ولا وقافة والخييل تردى

(وقال ابن دريد في الجمهرة) رجل هيوبة وهيابة ووهابة (قال) ويقال درهم قفلة أى وان هاء التانيث له لازمة لا يقال درهم قفل (وقال ابن السكيت) في كتاب الاصوات رجل طلالة وسيف هذمة ثم قال ثعلب أوالعباس في فصيحه (باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء) تقول رجل ربعة وامرأة ربعة ورجل ملولة وامرأة ملولة ورجل فروقة وامرأة فروقة ورجل صبرورة وامرأة صبرورة للذى لم يحج وكذا منونة للكثير الامتنان ولجوجة وهذرة للكثير الكلام ورجل همزة لمزة وامرأة همزة لمزة في حروف كثيرة (وقال المبرد) في الكامل وهذا كثير لا تنزع منه الهاء فأما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء جائز فيه ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء

ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء

قال ابن دريد في الجمهرة باب مالا تدخله الهاء من صفات المؤنث فمن صفات النساء جارية كاعب وناهد ومعصر هي كاعب أولاً اذا كعب تديها كأنه مفلك ثم يخرج فتكون ناهدا ثم تستوى نهودها فتكون معصرا وجارية عارك وطهت ودارس وحائض كله سواء وجارية جالع اذا طرحت قناعها وامرأة قاعدا اذا قعدت عن الحيض والولادة وامرأة مغيل ترضع ولدها وهي حامل وامرأة مسقط وامرأة مسلب قدمات ولدها وامرأة مذكر اذا ولدت الذكركر ومؤنث اذا ولدت الاناث ومذكار ومثناة اذا كان ذلك من عاداتها وامرأة مغيب ومغيب بتسكين الغين وكسرهما اذا غاب زوجها وقالوا مغيبة أيضاً وامرأة مشهدة اذا كان زوجها شاهداً وامرأة مقلات لا يعيش لها ولد وثاكل وهابل وعاله من العله والجزع وقتين قليلة الدرء وجامع في بطنها ولد وسافر وحامر وواضع وضعت خمارها وعنفص بذية ودفنس رغناء

ومحش يابس ولدها في بطنها وكذلك الناقة والفرس وتمر اذا تمت أيام حملها وكذلك الناقة (ومن صفات الأطباء) ظبية مطلق ومشدن ومغزل معها شادن وغزال وخاذل وخذول اذا تأخرت عن التقطيع (ومن صفات الشاة) شاة حصارف التي تريد الفحل وناتر تنثر من أنفها اذا سعلت أو عطست وداجن وراجن قد ألقت البيوت وحان تريد الفحل ومقرب قرب ولادها وصالغ وسالغ وهو منتهى سنها وتمر ولدت اثنين (ومن صفات النوق) ناقة عيمل وعيهم سريعة ودلات جريئة على السير وهرجاب خفيفة وأمون صلبة وذقون تضرب بذقنها في سيرها وتمر تدر على المرى وهو مسح الضرع باليد ونجيب كريمة وراجع وهي التي تظن بها حملاً ثم تخلف ومردوهي التي تشرب الماء فيرم ضرعها وخبر غزيرة وحرف ضامر ورهب معيبة ورازم وهي التي قد دفعت باللبن أي أنزلت اللبن ومبسقى اذا كانت كذلك ومضرع التي أشرق ضرعها باللبن ورهشوش وخنجور مثله وداحق وهي التي يخرج رحمها بعد النتاج ومرشح التي قد قوى ولدها وتعتج الناقة حائلاً اذا ولدت أنثى وحسير وطليح وهي المعيبة ولهيده قد هصرها الحمل فأوهى لحمها ومناثر ترأم بأنفها ولا تصدق حبها وتلوق نحوه وخادج ومخدج طرحت ولدها وفارق تذهب على وجهها فتنتج وطالق تطلب الماء قبل القرب بليلة يوم الطالق ويوم القرب (قال الاصمعي) سألت اعرابياً ما القرب فقال سير الليل لورد الغد فقلت ما الطلق فقال سير اليوم لورد الغب وبازل وباليك ضخمة السنم وفأج فتية سمينة وشامد وشائل اذا شالت بذنيها وبلعس ودامك وبلعك وهن ضخام فيهن استرخاء وعوزم مسنة وفيها شاة وضرزم مثلمها ودلقم تكسر فوها وسال لعابها وملواح ومهياف سريعة العطش ومصباح تصبح في مهر كها وميراد تعجل الورد وهرمل وخرميل وهي الموهجاء وحائل وهي التي حالت ولم تحمل وحامل ومغد بها غدة وناحز بها سعال ورأم ترأم ولدها

وتعطف عليه وواله اشتد وجدها بولدها وفاطم ومقامح تأتي ان تشرب الماء
ومجالح تدرفى القر وشارف مسنة وضامر لا تجتر وضابع لا ترفع خفها الى
ضبعها في السير وعاسر وعسير التي اعترت فركبت وقضيب كذلك ومدراج
التي تجوز وقت وضعها ومربع معها ربع ومربع تحمل في أول الربيع ومشيط
تمرع السمن (ومن صفات الخيل) فرس مركض في بطنها ولد وضامر وقيدود
طويلة وكفيت وجعلد صلب شديد وكذلك الناقة ومقص اذا استبان حملها
(ومن صفات الاثان) أتان مامع اذا أشرف ضرعها للحمل هذا ما ذكره
ابن دريد في الجهرة وبقيت أفاض كثيرة (فن صفات النساء) قال في الغريب
المصنف امرأة مسلف بلغت خمساً وأربعين ونحوها ونصف نحوها وخود حسنة
الخلق ورداح ثقيلة العجيزة وأملود ناعمة وعطبول وعيطل طويلة العنق وصمعيج
تم خالقها وخريعتثنى من اللين وقيل الفاجرة وذعور تدعر وغيلم حسناء وعيطموس
حسنة طويلة وقتين قليلة الطعم ورشوف طيبة الفم وأنوف طيبة ربح الانف وذراع
خفيفة اليدين بالفرزل وشموع لعوب ضحوك وعروب متحبيبة الى زوجها ونوار نفور
من الريبة وغفضاج ضخمة البطن مسترخية اللحم ومن لاج رسحاء وعنفص بذية
قليلة الحياء ورصوف صغيرة الفرج ومن داص خفيفة طياشة وجانب غليظة الخلق
ونكوع قصيرة وصهلقي شديدة الصوت ومهراق كثيرة الضحك وضمرز غليظة
وعقير لا تهدي لاحد شيئاً ومراسل مات زوجها أو طلقها ولقوت متزوجة ولها
ولد من غيره ومضر لها ضرائر وبروك تزوج ولها كبير وفاقد مات زوجها
وحادو محمد ترك الزينة للعدة وعوان ثيب وهدي عروس وخروس يعمل لها شيء عند
ولادتها وممصل ألت ولدها وهو مضغة ومحمل ينزل ابنها من غير حبل وكذلك الناقة
ومرغل مرضعة ونزور قليلة الوالد ورقوب وهبول مثل المقلات وشكول فاقد
وعوكل حمقاء وخزمل ودفس وخذعل كذلك وهالوك الفاجرة وضروع وبغى كذلك

ولطالظ عجوز كبيرة وعيضموز وحيزون كذلك ودأير ناشز ويقال جارية كهاب
ومكعب مثل كاعب ومثيب ومعجز (ومن صفات النوق) في الغريب المصنّف
ناقة مبلّام لا ترغو من شدة الضبعة ومرب لزمت الفحل ولسوف حمل عليها
سنتين متواليتين وممارن ضربت مرارا فلم تلقح وعائط حمل عليها ولم تحمل
ومرج أغلقت رحها على ماء الفحل وكذا واسق وممرح ألقت الماء بعد ما صار دما
ومجھض ألقت قبل أن يستبين خلقه وكذا مرلق وخفود ومماط ألقت قبل أن يشعر
ومسبع ألقت بعد أشعر وخصوف وضعت في الشهر التاسع وخادج ألقت غير تام
وذلك من أول خلق ولدها إلى ما قبل التمام (قال الأصمعي) خادج ألقت تام
الخلق ومخدج ألقت ناقص الخلق وفارج تم حملها ولم تلقه ومبرق شالت بذنيها
من غير حمل وماخض دنا نتاجها ومخرق نتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من
قابل ومنضج جازت السنة ولم تلد ومعل نشب الولد في بطنها وبقي وموتن
خرج منها رجل الولد قبل رأسه ورحوم اشتكت بعد النتاج ومرتد ومرد مثل
المضرع ومرباع تلد في أول النتاج ودحوق مثل الداخ ولطاط كبيرة السن
وكروم مبرمة ودردح التي قد أكلت أسنانها واصقت من الكبر وكحكح مثلها
ودلوق تنكسر أسنانها فتمج الماء وعائذ قريبة عهد بالوضع ومطفل معها ولد وبكر
معها أول ولد وثني معها ثاني ولد وكنا في الفساء ومشدن قد شدن ولدها وتحرك
وهلوب مات ولدها أو ذبح وصمود ولدت ناقصا فعطفت على ولد عام أول
وبسط تركت هي بولدها لا تمنع منه وعجول مات ولدها ومعالق مثل العلق
وضروس عضوض لئذب عن ولدها وصفي وحنجور ولعموم غزيرة اللبن والخبر
والخبر والمرئي والثاقب مثلها ومماخ يبقى لبنها بعد ما تنهب اللبن الابل ورفود
تملا القدح في حلة واحدة وصفوف تجمع بين محلبين في حلة والشفوع والقرون
مثلها وصفوف أيضا تصف يديها عند الحلب وصمرد ودهين قليلة اللبن وغارز

حدث لبنها فرفعته وشخص وشخاصة لا لبن لها الواحدة والجمع في ذلك سواء
والشصوص مثلها ومفكده يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع وفتوح واسمة
الاحليل والثرور مثلها وحصورضيفة الاحليل والعزوز مثلها وحضون ذهب أحد
ظبيها ومصور يتمصر لبنها قليلا قليلا ورافع رفعت اللبأ في ضرعها وزبون رمح
عند الحالب وعصوب لا تدر حتى يعصب فخداها ونخور لا تدر حتى تضرب أنفها
وعسوس لا تدر حتى تتباعد من الناس وبهاء تستأنس الى الحالب وباهل لا صرار
عليها وبسوس لا تدر الا بالابساس وهو أن يقال لها بس بس وبائك عظيمة وفائج
وقاسج مثلها وبعض العرب يقول لها الحامل ودلعس مثل الباعس وعيطموس تامة
الخلق حسنة وفنق مثله وهرجاب طويلة ضخمة وسرداح عظيمة كثيرة اللحم وعندل
وقندل عظيمة الرأس ومقحاد عظيمة السنام وشطوط عظيمة جنبى السنام وعيسجور
شديدة وعيسور مثلها وحضار اذا جمعت قوة ورجلة يعنى جودة المشى وسناد شديدة
الخلق وعمرس وأصوص وجلب مثلها وعنتريس كثيرة اللحم شديدة ومحوص
ومحيص شديدة الخلق وكثرف تبرك في كنفه الابل وقنور تبرك ناحية من الابل
الا ان القنور تستبعد والكنوف لا تستبعد وعسوس وقسوس ترعى وحدها وضجوع
ترعى ناحية وعمود مثلها وجروز أ كول ومطراف لا تكاد ترعى حتى تستطرف
ونسوف تأخذ البقل بمقدم فيها وواضع مقيمة في المرعى وعادن نحوه وقارب متوجهة
الى الماء وسالوف تكون في أوائل الابل اذا أوردت الماء ودفون تكون وسطهن وملاحاح
لا تكاد تبرح الحوض ورقوب لا تدنو الى الحوض مع الزحام وطعوم فيها سمن لا يست
بتلك السمينه ومقلاص تسمن في الصبف وفائج لا قح مع سمنها وخنوف لينة اليدين
في السير وعصوف سريعة وشمل مثلها وهو جل وهو جاء وزخوف ومزحاف تجر
رجلها اذا مشت ورحول تصلح أن ترحل وشملال خفيفة ومزاق سريعة وعيمهم
مثلها وحر جوج ضامر وحر جوج وهيب مثلها ورهيش قليلة لحم الظهر ولحيب مثله

وشاصب ضامر وشاسف أشد ضمورا وهبيط ضامر وسناد مثله ومرم بهاشيء من
نقى ومرايش ورؤوس لم يبق لها طرق الا فى رأسها وحدبار المنحنية من الهزال
وحايض لا يجوز فيها قضيب الفحل كان بها رتقا ومعود ومنيب وشطور يابس خلفان
من اخلافها وتلوث يابس ثلاثة (ومن صفات النساء) فى الغريب المصنف شاة مغل
حمل عليها فى السنة مرتين ومحدث دنا نتاجها ورغوث ولدت قريبا وموحدولدت
ولدا واحدا ومفد كذلك وجلد مات ولدها ولبون وملين ذات ابن ومصور دنا انقطاع
لبنها وجدود كذلك وشخص ذهب لبنها كاه وشطور يابس أحد خلفها وعناق عمرها
أربعة أشهر وعنز عمرها سنة وسخوف لها شحمة على ظهرها وزعوم لا يدري أبها شحم
أم لا وزعوم بالراء يسيل مخاطها من الهزال ورؤوم تلحس ثياب من مربها وحزون
سيئة الخلق ونوم تقام الشيء بفيها (ومن صفات غير ذلك) فى الغريب المصنف
أتان جدود انقطاع لبنها وليلة عماس شديدة ولحية ناصل من الخضاب (وفى ديوان
الادب للفارابى) امرأة كند أى كفور للمواصلة وناقاة مسرح أى منسرحة فى السير
وقوس فروج أى منفرجة عن الوتر وقارورة فتح أى ليس لها غلاف وعن حقد
لا ينقطع ماؤها وناقاة عايط لا خطام عليها وفرس فرط تتقدم الخيل وطلق اذا
كانت احدى قوائمها لا تحجيل فيها وغارة ذلق أى منذاقة شديدة الدفعة وناقاة
طلق بلا قائد وامرأة فنق أى ناعمة أو متفنقة بالكلام وامرأة عطل أى عاطل
وامرأة فضل أى فى ثوب واحد وامرأة منجاب تلد النجباء ومزعاج لا تستقر
فى مكان والمهداج الريح التى لها حنين والمسالخ النخلة التى يذثر بسرها وامرأة
معطار كثيرة التعطر وناقاة ممغار ومنغار اذا كان من عادتها أن يحمر لبنها من داء
وامرأة منداس ومنداص خفيفة طياشة وناقاة مخراط من عادتها الاخرط وهو
ان يخرج لبنها منعقدا كأنه قطع الاوتار ومعه ماء أصفر وناقاة مرزاف سريعة
وامرأة محماق من عادتها أن تلد الحمقى ومنقاق كثيرة الولد ومتفال غير مطيئة

ومجبال غليظة الخلق ومعطال لاحتل عليها وناقاة مرسال سهلة السير ومرقال كثيرة الارقال وهو ضرب من الخبث وناقاة ضارب تضرب حالبها وامرأة طامح تطمح الى الرجال وشاة دافع اذا اضرعت على رأس الولد وناقاة شافع في بطنها ولديتبعها آخر ونعجة طالق اذا كانت ترعى وحدها مخلاة وجارية عاتق لم يبن بها الزوج وفرس ناق للولد وناقاة عبر أسفار وعبر أسفار أي يعبر عليها الاسفار ونعاماة متغاض أي مسرعة (وفي الصحاح) ناقاة جراز أي أ كول وكذا جروز وامرأة جراز عاقر وسنة حسوس شديدة المحل

(خاتمة) (قال ابن السكيت في الاصلاح) والتبريزي في تهذيبه وابن قتيبة في أدب الكاتب ما كان على فعيل نعمتاً للهؤنث وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء نحو كف خضيب وملاحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بهامذهب الاسماء نحو النطيحة والذبيحة والفريسة واكيلة السبع وقالوا ملاحفة جديد لانها في تأويل محدودة أي مقطوعة واذا لم يجر فيه مفعول فهو بالهاء نحو مربية وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت أشياء شاذة فقالوا ربح خريق وناقاة سدبس وكسبية خصيف وان كان فعيل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو شريفة ورحيمة وكريمة واذا كان فعل في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وغدور وغفور وكنود وكفور الا حرفاً نادراً قالوا هي عدوة الله قال سيبيويه شبهوا عدوة بصديقة وان كانت في تأويل مفعولة بهاء جاءت بالهاء نحو الحولة ولركوبة وما كان على مفعيل فهو بغير هاء نحو امرأة معطير وعشير من الاشتر وفرس محضير وشذرف فقالوا امرأة مسكينة شهوها بقيرة وما كان على مفعال فهو بغير هاء نحو امرأة معطار ومعطاء ومجبال للعظيمة الخلق ومفعل كذلك نحو امرأة مرجم وما كان على مفعل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو مرضع وظيفية مسدن فاذا أرادوا الفعل قالوا مرضعة وما كان على فاعل مما لا يكون وصفاً للمذكر فهو بغير هاء نحو

حائض وطالق وطامث فاذا أرادوا الفعل قالوا طالقة وحاملة وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما قالوا جمل ضامر وناقاة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق وقد يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنىين فتثبت الهاء في أحدهما دون الآخر يقال امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود (قال التبريزي) وما كان من النعوت على مثال فعالان فانشاء فعلى في الاكثر نحو غضبان وعصبي وناقة بني أسد سكرانة وملاّنة وأشباههما وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل المشوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على فعالان أتى مؤنثه بالهاء نحو خصان وخصانة وعريان وعريانة انتهى

✽ ذكر ما يستوى في الوصف به المذكر والمؤنث ✽

في ديوان الأدب يقال ثوب خلق أي بال المذكر والمؤنث فيه سواء وشاب أملود وجارية أملود أي ناعمة وبغير سدس وسدس التي السن التي بعد الرابعة وذلك في الشائمة الذكر والانثى فيه سواء وبغير بازل وبزل اذا فطر نابه في تاسع سنة الذكر والانثى فيه سواء والمخلف الذي جاوز البازل من الابل الذكر والانثى فيه سواء والعانس الجارية التي بقيت في بيت أبويها لم تتزوج ويقال للرجل عانس أيضاً ويقال جمل نازع وناقاة نازع اذا نزعت الى وطنها وبغير ظهير أي قوى وناقاة ظهير وبغير هاء أيضاً (وفي الصحاح) العروس نعت يستوى فيه المذكر والمؤنث ماداما في اعراسهما يقال رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرائس (وفي الغريب المصنف) هذا بكر أبويه وهو أول ولد يولد لها وكذلك الجارية وبغير هاء والجمع أبكار وهذا كبرة ولد أبويه وعجزة ولد أبويه آخرهم والمذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء والجمع فيهما مثل الواحد ويقال للاقعد في النسب هو كبر قومه وأكبرة قومه مثال أفعله والمرأة في ذلك كالرجل

ويقال هو ابن عم لح في النكرة وابن عمي لحا في المعرفة وكذلك المؤنث والمثنى والجمع وهو مصاص قومه اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وعبدقن وكذلك أمة قن والمثنى والجمع كذلك ورجل رقوب لا يعيش له ولد وكذلك امرأة رقوب وبغير قرحان لم يجرب قط وكذلك الصبي اذا لم يجدر والمؤنث والاثنان والجمع في ذلك كله سواء قال في الصحاح وقرحانون لغة متروكة وبغير كميت خالط حمرة قنوع والناقاة كميت ورجل غر لم يجرب الأمور وامرأة غر وبغير جلس أى وثيق جسم وناقاة جلس كذلك ويقال رجل فرو كذلك الاثنان والجمع والمؤنث ويقال امرأة وقاح الوجه وجواد وكل وقرن وقرن ومحب وكهام وعاشق كل هذا مثل المذكر بغير هاء انتهى (وفي أدب الكتائب) من ذلك جعل ضامر وناقاة ضامر ورجل عاقر وامرأة عاقر ورأس ناصل من الخضاب ولحية ناصل ورجل بكر وامرأة بكر ورجل أيم لا امرأة له وامرأة أيم لزوج لها وفرس كميت للذكر والائى وفرس جواد وبهم كذلك والزوج يطلق على الرجل والمرأة لا تكاد العرب تقول زوجته (وفي النوادر لابي زيد) يقال هذا بسل عليك أى حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل عدل وقوم عدل وامرأة عدل (وفي الجوهرة : باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في العنوت) رجل زور وقوم زور وكذلك سفر ونوم وصوم وفطر وحرام وحلال ومقنع وخصم وجنب وصريح وصرورة للذى لم يحج ونصف وهو الذى طعن في السن ولم يشخ وكفيل وجري ووصى وضمين وضيع ودفن وحرص كلاهما بمعنى مريض وقن وعدل وخيار وعربي محض وقلب وبحت وقح أى خالص وشاهد زور وشهداء زور وأرض جذب وأرضون جذب وكذا خصب ومحل وماء فرات وملح وأجاج وقعاع وحراق الثلاثة بمعنى ملح وشروب أى بين الملح والماء ومسوس ومياه وكذلك في السبعة انتهى (وزاد ابن الاعرابي في نوادره) رجل

وقوم رضا ونصر ورسول وعدو وصديق وكرم ونبه ومشنا ودوي وطني وضني
وداء الاربعة بمعنى مريض وحرى وقرف بمعنى ثمن وغلام روقة وغلمان روقة
(وفي أمالي ثعلب) رجل قنعان أى يمنع به ويرضى برأيه وامرأة قنعان ونسوة
قنعان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث (وفي الصحاح) الناشئ الحدث الذي قد جاوز
حد الصغر والجارية ناشئ أيضا وناقة تربوت أى ذلول الذكر والانثى فيه سواء
ورجل ثيب وامرأة ثيب الذكر والانثى فيه سواء وخاصان خالصة يستوى فيه الواحد
والجمع ودرع دلاص أى براقة وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وشاة
شخص ذهب ابنها كاه الواحد والجمع فى ذلك سواء وكذلك الناقة وشاة شخص
التي ذهب ابنها يستوى فيه الواحد والجمع والسوقة خلاف المالك يستوى فيه
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث

ذكر أنث ما شهر منه المذكور

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب السكاتب قال فيه الانثى من الذئب سلقة وذئبة
والانثى من الثعلب ثرملة وفعلبة والانثى من الوعول أروية والانثى من القروذ قشة
وقردة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من العقبان لقوة والانثى من الاسود
بؤة بضم الباء وبالهمز والانثى من العصافير عصفورة والانثى من النمر نمره ومن
الضفادع ضفدعة ومن القمائد فنفدة ويقال برذون وبرذونة

ذكر ذكر ذكر ما شهر منه الاناث

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب السكاتب قال فيه اليعاقب ذكر كور الحجل واحدها
يعقوب والخرب ذكر الحبارى وساق حر ذكر القمارى والصدى ذكر اليوم
واليعسوب ذكر النحل والحنظل والعنظل والعنظباء بضم الظاء فى الثلاثة ذكر
الجراد فأما الحنظل بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو أيضا الخنافس والحرياء ذكر
أم حبين والعصر فوط ذكر العطاء والضبعان ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعي

والعقربان ذكر العقارب والشعالبان ذكر الثعالب والغيلم ذكر السحالف والانثى
ساحفاته بتحويلك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفية والعاجوم ذكر الضفادع
والشيهيم ذكر القنافذ والخذز ذكر الارانب والحيطان ذكر الدراج والظليم ذكر
النعام والقط والضيون ذكر السنانير

﴿ ذكر الاسماء المؤنثة التي لا علامة فيها للتأنيث ﴾

عقد لها ابن قتيبة بابا ذكر فيه السماء والارض والقوس والحرب والنود من الابل
ودرع الحديد فأما درع المرأة وهو قميصها فهو مذكر وعروض الشعر وأخذ في
عروض ما يعجبني أى فى ناحية والرحم والرمح والغول والجحيم والنار والشمس
والنمل والعصا والرحى والدار والضحى (وزاد فى تهذيب التبريزى) من ذلك
القطب واحدا لا قطاب وهى الامعاء وانفاس والقدوم (وفى المقصور للقالى) قال أبو
حاتم السرى مؤنثة يقال طالت سراحم وهى سير الليل خاصة دون النهار (قال
الطحايسى) فى شرح الفصيح كان بعض أشياخنا يقول انما ذكر درع المرأة
وأنت درع الرجل لان المرأة لباس الرجل وهى انثى فوجب أن يكون درعه
مؤنثة والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب أن يكون درعها مذكرا وكان يحتاج
على ذلك بقوله تعالى (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن)

﴿ ذكر الاسماء التى تقع على الذكر والانثى وفيها علم التأنيث ﴾

قال ابن قتيبة من ذلك السخلة وهى ولد الغنم ساعة يوضع والبهمه والجداية وهو
الرشا والعشيرة ولد الضبيع من الذئب والحية تقول العرب حية ذكر والشاة أيضا
الشور من الوحش والنبطة وحمامة ونعامه تقول هذه نعامة ذكر قال وكل هذا
يجمع بطرح الهاء الاحية فانه لا يقال فى جمعها حى انتهى (وقال فى الصحاح)
دجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة
حويطة قال وكذلك القبجة للذكر والانثى من الحجل والنحلة والداجنة والجرادة

عالبومة والحبارى والبقرة كلها تقع على الذك والأنثى

﴿ ذكر الاسماء التي تقع على الذك والأنثى من غير علامة تأنيث ﴾

قال ابن خالويه في كتاب « ليس » الانسان يقع على الرجل والمرأة والفرس يقع على الذك وعلى الحجر والبعير يقع على الجمل والناقة وسمع انسانة وبعيرة ولا نظير لهما وقيل ان من العرب من يقول فرسة (وفي الصحاح) الجزور من الابل يقع على الذك والأنثى (وفي مختصر العين) الذباب اسم للذك والأنثى وقال فيما يذكروا ولا يؤنث

يا سائلا عما يذكروا في الفتى	لا غيره من حاذق لك يخبر
رأس الفتى وجبينه ومعاوه	والشعر ثم الشعر ثم المنخر
والبطن والنف ثم ظفر بعده	ناب وخد بالحباء يعصفر
والشدي والشبر المزيد وناجد	والباع والذقن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فما	فيه لها حظ اذا ما تذكر

وقال فيما يؤنث ولا يذكروا

الساق والاذن والانفخاذ والكبد	والقلب والضلع العوجاء والعضد
والزند والكف والعجز التي عرفت	والعين والعرقب المجزولة الاحد
والسن والكركش الغرثى الى قدم	من بعدها ورك معروفة ويد
ثم الشمال ويمناها وأصبعها	ثم الكراع وفيها يكمل العدد
احدى وعشرين لا تذكر يدخلها	وتاء تأنيثها في النحو يعتمد
ألقها من قريض ليس مقتدراً	يوما على مثله لو رامها أحد

(وقال الشيخ جمال الدين بن مالاك فيما يذكروا ويؤنث من الحيوان)

يمين شمال كف القلب خنصر	سه بنصر سن رحم ضلع كبد
كركش عين الاذن القتب فخذ قدم	ورك كتف عقب ساق الرجل ثم يد

(المزهر - ١٠ - ثانی)

لسان ذراع عاتق عنق قفا
ونفس وروح فرسن وقرا اصبع
ففي يد التأنيث حتما وما قلت
وقال غيره في ذلك

وهذه ثمان جارحات عدتها
لسان الفتى والابط والعنق والقفا
وعند ذراع المرء تم حسابها
كذاكل نحوى حكى في كتابه
يرى أن تأنيث الذراع هو الذي
أتى وهو للتذكير في ذاك منكر
﴿ ذكر ما يذكر ويؤنث ﴾

في الغريب المصنف من ذلك القنيب والسلاح والصاع والسكين والنعم والازار
والسر اويل والاضحى والعرس والعنق والسبيل والطريق والدلو والسوق والعسل
والعاتق والعضد والعجز والسلم والفلك والموسى (وقال الاموى) الموسى مذكر
لا غير ولم أسمع التذكير في الموسى الا من الاموى انتهى (وقال ابن قتيبة في
أدب الكاتب) الموسى قال الكسائى هى فعلى وقال غيره هو مفعول فهو مؤنث
على الاول ومذكر على الثانى (قال) ومن الباب السلطان والخمر والنهر والحال
والمتن والكراع والذراع واللسان فمن أنه قال فى جمعه ألسن ومن ذكره قال
السنة (وفي الصحاح) الزقاق السكة يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون
الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق والكلأ وهو سوق البصرة وبنو
تميم يذكرون هذا كله (وفيه) الروح تذكر وتؤنث (وفي تهذيب التهريزى)
الذنوب تذكر وتؤنث (قال) النحاس فى شرح المعلقات من الاشياء ما يسحق
بالمذكر والمؤنث نحو خوان ومائدة ومثله السنبل والعالية والصواع والسقاية

﴿ ذكر الأسماء التي جاء مفرداً ممدوداً وجمعها مقصوراً ﴾

رأيت في تاريخ حلب للكامل بن العديم بخطه في ترجمة ابن خالويه قال رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرة ذات ليلة هل تعرفون اسماً ممدوداً وجمعه مقصور فقالوا لا فقال يا ابن خالويه ما تقول أنت قلت أنا أعرف اسمين قال ما هما قلت لا أقول لك إلا بألف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر فأمر لي بألف درهم قلت هما صحراء وصحاري وعذراء وعذارى فلما كان بعد شهرين أصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه وهما صلفاء وصلافي وهي الأرض الغليظة وخبراء وخباري وهي أرض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفاً خامساً ذكره ابن دريد في الجمهرة وهو سبتاء وسباتي وهي الأرض الخشنة انتهى (قلت) قد من الله تعالى على بالوقوف على ألفاظ آخر (قال أبو على القالي) في كتاب المقصور والممدود يقال أرض نفخاء أي تسمع لها صوتاً إذا وطئت النوايا وجمعها النفاخى (قال) وقال الفراء الوحفاء أرض فيها حجارة سود وليست بحرة وجمعها وحقاني (وفي أمالي ثعلب) قالوا نبخاء رابية ليس بها رمل ولا حجارة والجمع نباخى (وفي الجمل) النفخاء من الأرض مثل التبخاء (وقال الجوهري في الصحاح) السخواء الأرض الواسعة السهلة والجمع السخاوى والسخاوى مثل الصحارى والصحاري (وقال ابن فارس) في الجمل المرء رمل منبسط لا تبت فيه وجمعه مرادى (وقال الجوهري) في الصحاح أشياء تجمع على أشاوى وأشاوي مثل الصحارى (حكى) الأصمعي أنه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول خلف الأحمر أن عندك الاشاوي ويجمع أيضاً على أشايا (ثم رأيت في كتاب ليس لابن خالويه) قال ليس في كلامهم اسم ممدود جمع مقصوراً إلا ثمانية أحرف وهي صحراء وصحاري وعذراء وعذارى وصلفاء وصلافي أرض غليظة وخبراء وخباري أرض فيها ندوة وسبتاء وسباتي أرض فيها خشونة ووحفاء ووحافي

أرض فيها حجارة ونبخاء ونباخي ونفخاء ونفاخي وكانت هذه المسئلة سأل عنها
 سيف الدولة فاعرف أحد من يحضرته شيئاً منها فقلت أنا أعرف أسماء ممدودة
 تجمع بالقصر قال ما هي قلت لا أقولها إلا بألف دينار ثم ذكرت ذلك لأن الممدود
 يجمع على أفعلة رداء وأردية والمقصود يجمع ممدوداً رحي وأرحاء وقفاً واقفاء
 (وذكر ابن خالويه) هذه الحكاية في موضع آخر من كتاب ليس (وقال فيها)
 وكان في الحاضرين بين يدي سيف الدولة أحمد بن نصر وأبو علي الفارسي فقال
 أحمد بن نصر أنا أعرف حرفاً حلفاء وحلافى فقلنا حلفاء جمع حلفة وإنما سألنا عن
 واحد فقال الفارسي أنا أعرف حرفاً أشياء وأشواى فقلنا أشياء جمع هذا كله كلام
 ابن خالويه فطابق بعض ما زدته ورأيت على حاشية كتاب ليس بخط بعض
 الأفاضل ما نصه من هذا الباب عزلاء وعزالي وجلواء وجلالوى والعزلاء في المرادة
 الأسفل والجلواء ان كانت بالحجم ففي الصحاح قال الكسائي السناء جلواء أى
 مصحبة وان كانت بالخاء فهي التي تؤكل وفيها المد والقصر في المفرد وجمعها
 كمفردها جمع المقصور جلالوى بالقصر وجمع الممدود جلالواء بالمد (ثم رأيت في
 قواعد ابن الأعرابي) يقال عذارى وصحارى وذقارى وتفتح هذه الثلاثة فقط
 (ثم رأيت في كتاب المقصور والممدود) للقالى في باب ما جاء من المقصور على
 مثال فعالى (قال) والزهارى جمع زهراء وهى البيض من الابل وغيرها
 قالت ليلي الاخيلية

ولا تأخذ الادم الزهارى رماحها لتوبة عن ضيف سرى فى الصنابر
 ثم رأيت صاحب الصحاح قال يقال صحراء واسعة ولا تقل صحراة والجمع
 الصحارى والصحراوات وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث أفعل مثل
 عذراء وخبراء وورقاء اسم رجل وأصل الصحارى صحارى حذفوا الياء الاولى
 وأبدلوا من الثانية ألفاً فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند

التنوين وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتأنيث وبين المنقلبة من الالف التي ليست للتأنيث نحو مغازى ومراعى اتتعى وهذا من صاحب الصحاح صريح في كثرة الالفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع المقصور حيث جعله ضابطاً كلياً فإن الالفاظ التي جاءت على فعلاء وليست مؤنث أفعل كثيرة (قال الاندلسي) (١) في كتاب المقصور والممدود (فعلاء في الاسماء) البأساء الشدة والبغضاء العداوة والبوغاء التراب وأيضاً السفلة وأيضاً رائحة الطيب ويهداء قبيلة في قضاة والبيداء الفلاة وبلعاء بن الحرث الذي نزل فيه (كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) وبلعاء بن قيس شاعر معروف والتهاء الفلاة وتياه موضع والتهاء الفلاة والترباء التراب والتهاء هضبة بالطاقف وثأداء اسم الامة وفعلت الشيء من جرائك أى من أجلك وقد تقصر والجلاء الامر العظيم مثل الجلى والجعباء اسم للدبر والجعباء لقب لبيدته ويقال بل لبنى العنبر بن عمرو بن تميم والحلواء ضرب من الطعام والحوباء النفس والخصباء الحصى والحوجاء الحاجة وحذاء موضع وحدراء اسم امرأة والحلكاء دويبة نفوس في الرمل والخفياء موضع بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والخبراء أرض طيبة تنبت السدر والخلاء أرض ودأثناء اسم للامة والدأماء البحر والرقعاء الارض والدهناء المفازة المتسعة وقد تقصر أيضاً والرمضاء الحجارة المحماة بالشمس والرفقاء موضع والرقاء الداهية والرغباء الرغبة والرهباء الرهبة وقد يقصران وطورزيتاء جبل بالشام ينبت الزيتون والطحباء نبت والسكراداء المشقة وما ورد على حوجاء ولا لوجاء أى كلمة حسنة ولا قبيحة واللاواء واللولاء الشدة والالواء اللائمة والالعباء موضع والنعماء النعمة وضد الضرء والنفخاء الارض المنتفخة والنبخاء المرتفعة وصنعاء مدينة باليمن المد أعرف فيها والضرء الضر وأيضاً الشدة والضجعاء

(١) الاندلسي هو أبو الحسن علي ابن سيدة صاحب المحكم كما في نسخة

الغنم الكثيرة والضوضاء الجلبة والصياح في لغة من يصرفها والعلباء الشرف وأيضاً المكان المرتفع والغوناء صغار الجراد وسفلة الناس وشيء يشبه البعوض إلا أنه لا يعض والغدراء الحجارة وأرض غدرة من ذلك والنفواء اسم رجل أو لقب والفيفاء الفلاة والفحشاء الفحش والقنعاء موضع والقفعاء نبت والسهباء اسم يثر وأيضاً اسم روضة معروفة وطور سيدنا مثل سيدنا وقرى بهما والسحناء اللون والهيئة وابن البشرية والسحناء السخانة والشحناء العداوة والهضاء الجماعة والخييل الكثيرة لأنها تمض من قاتلها أى تكسره وهيها زجر للابل والهلثاء الجماعة والهيحاء الحرب والشر والوجعاء الدبر ووعثاء السفر شدته مأخوذ من الوعث وهو الدهاس والمشي يشتد فيه وفي الذنوب مثله وقد أوعث القوم

﴿ فعلاء جمع فعلة ﴾

حلفة وحلفاء ويقال حلفة وطرفة وطرفاء وقصبية وقصباء وشجرة وشجراء

﴿ فعلاء صفة لا أفعل لها ﴾

أرض ثرية أى ذات ثرى وامرأة ثدياء عظيمة الثديين والجاهلية الجهاراء الشديدة الضلال وامرأة جوثاء عظيمة السررة وجججاء منتنة الفرج وججاء صغيرة الثديين ومن الشاء والابل التى انقطع لبنها ليبس ضرعها والتى قطع أذننها وسنة ججاء قحطة ويقال صرحت بججاء وججاء يضرب مثلاً لظهور الأمر ودرع ججلاء محكمة من ججاءت الشيء قتلته وريح ججاء تحمى السحاب أى تسوقه وناقاة ججواء فيها الخناء وقوس ججواء شديدة وامرأة وفعلة وكيلة حسناء ضد سوء أى قبيحة وشجاة ججباء شقت الجلد من ججاء ودرع ججباء لينة وامرأة خلقاء كالرتقاء فأما الخلقاء الصخرة الملساء فمؤنثة أخلق ومنه خلقاء الظهور وخبلاء لا تحسن العمل وججواء عظيمة البطن وأرض حشاء فيها طين وحجارة والدحساء الأرض الواسعة وشجاة واسعة وامرأة دججاء دججاء وداهية دهواء ودهياء شديدة وناقاة روعاء شديدة

نسيطة وامرأة رتقاء لا يوصل الي جماعها وشجة رعلاء يتفلق اللحم منها وأرض رخاء منتفخة والحافة الرقشاء التي هلا بونها سواء كالرقمة مؤنثة أرقم ولم يقولوا أرقش ولا قالوا رقاء في الصفات وعنز رعشاء وزنماء وزلماء للتي تحت أذنهما زمتان كالقرطين والقرطة تسمى الرعاث وروضة كرساء ملتفة ولمعة كرساء مكترسة وقوس كبداء عظيمة الوسط وامرأة ودابة كذلك واتان كرشاء عظيمة الكرش وامرأة لثياء كثيرة عرق الفرج ولثية أيضاً وأرض لباء بعيدة من الماء ورملة ميساء لينة وامرأة متسكاء لا تحبس بولها وممشاء لا لحم على يديها وامرأة نفساء سائلة الدم وصداء بشر معروفة وفي المثل ماء ولا كصداء وامرأة ضيياء لا تبيض وليلة ضحياء بيضاء فاما فرس ضحياء فسندكرها مؤنثة أضحي شديد البياض والعرب العرباء الصراح وداهية عضلاء شديدة أعضلت وامرأة عضلاء غليظة الفضل وهو اللحم في ساق أو عضد وناقاة عجباء لا تلقح من داء برجمها ويقال السميننة وامرأة عجزاء عظيمة المعجيزة وعقاب عجزاء بمعجزها بياض والعفلاء بفرجها عقل يمنع وطئها وبقرة عيناء بولا يقال ثور أعين في النعمت انما الاعين اسم له فيجمع الاعين والانات العين بولست من فلان عزما أي ليست هذه أول كذبة كذبها وشجرة فنواء على غير قياس كثيرة الافنان والقياس فيها فناء لانها من بنات التضعيف وشجرة فرغاء واسعة ونخلة فرواء طويلة القرا أي الظهر وناقاة قصواء مقطوعة طرف الاذن والذكر متصو ومقصى ودار قوراء واسعة ودرع قضاء اينة كالقضض ويقال فرغ من عملها وأحكمت ويقال الصلبة ويقال الخشنة واقراءة قرناء بها قرن أو غليظة القرون وان كان المراد شعر الحاجبين فهوثة أقرن وناقاة سجواء ساكنة عند الحلب وامرأة فائرة النظر من سجا اذا سكن وأرض سبتاء مستوية لانبات فيها والسلياء التي انقطع سلاها في بطنها من البهائم ونخلة سنهاء أصابها السنه وبغلة سفواء خفيفة في السير ولم يقولوا في الذكر أسفى وغارة مسحاء سريعة (قال الصديق رضي الله عنه)

لبعض أمراء جيوشه أغر عليهم غارة سحاء أو مستحالات تلاقى عليك جموع الروم
وامرأة سلتاء لا خضاب في يديها وغارة شعواء متفرقة من أشعيتها فرقتها ويقال
هي من شاعت أى انتشرت وشجرة شعواء منتشرة الاغصان وحاة شوكاء
جديدة وأيضاً خشنة النسج وسحابة وديمة هطلاء غزيرة والهاكة الهاكاه
المهلكة وأرض وحفاء غليظة وأرض وعساء لينة ورملة مثله (وفي الصحاح) قال
محمد بن السري السراج أصل عطشان عطشاء مثل صحراء والنون بدل من ألف
التأنيث يدل على ذلك انه جمع على عطاشي مثل صحاري وهذا أيضاً يدل على
اطراد (وفي الصحاح) رجل عزهارة وعزهارة لا يطرب للهو ويبعد عنه والجمع
عزاهي مثل سعادة وسعالي

(ذكر الافعال التي جاءت على لفظ ما لم يسم فاعله)

عقد لها ابن قتيبة باباً في أدب الكاتب قال فيه يقال وثئت يده فهي موثوة
ولا يقال وثيت وزهى فلان علينا فهو مزهو ولا يقال زها ولا زاه وكذلك نحي
من النخوة فهو منحو وعنيت بالشيء أعنى به ولا يقال عنيت فاذا أمرت قلت
لتعن بالامر ونتجت الناقة ولا يقال نتجت وأولعت بالامر وأوزعت به سواء
وأرعدت فأنا أرعد وأرعدت فرائسه ووضعت في البيع ووكت وشدهت عند
المصيبة وبهت وسقط في أيدي وأهرع الرجل فهو مهرع اذا كان يرعد من غضب
أو غيره وأهل الهلال واستهل وأغمى على المريض وغشى عليه وغم الهلال على
الناس هذا ما ذكره ابن قتيبة (وفي فصيح ثعلب باب لذلك) ذكر فيه شملت
عذك وشهر في الناس وطل دمه وأهدر ووقص الرجل سقط عن دابته فاندقت
عنقه وغبن في البيع وهزل الرجل والدابة ونكب الرجل أصابه نكبة وحليت
ناقتك وشاتك لبنا كثيراً ورهصت الدابة وعقمت المرأة وفلج الرجل من الفالج ولقي
من اللقوة ودبرني وأدبرني وغشى على المريض ورخصت الدابة وبرحجت ونلج فؤاد

الرجل وامتنع لونه واطمأن بالرجل ونفست المرأة وزم الرجل وأرض وضنك ووقرت
أذن الرجل وشغفت بالشئ وسررت (وفي الصحاح) نسئت المرأة تنسانساً على
مالم يسم فاعله اذا كان عند أول حملها وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فيرجو
انها حبل قال الاصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت وأسهب الرجل على
مالم يسم فاعله اذا ذهب عقله من لدغ الحية وأشب إلى كذا وشب أي أتيح
وأغرب العرس فشت غرته حتى تأخذ العينين فتبيض الاشفار وكذلك اذا
أبيضت من الزرق وأعرب الرجل أيضا اذا اشتد وجهه وبيت ودهش وتغير
فهو مبهور ولا يقال باهت ولا بهيت وسوس الرجل أمور الناس اذا ملك أمرهم
قال الفراء وسوس خطأ وقال الاصمعي يقال عنست الجارية وعنسها اهلها ولا
يقال عنست ووكت فلان في تجارته وأوكس أي خسرو ونفس العنق اذا ظهر به
نكت من الارطاب وسقط في يده أي ندم ونطح الرجل أي زكم ودفق الماء
ولا يقال دفق الماء وطاق السليم اذا رجعت اليه نفسه وسكن وجهه وافلتت
فلان مات فجأة وافلتت نفسه أيضا واتت فلان أي حمل من المعركة جريحاً
وبه رمق وأرنج دلي القاري اذا لم يقدر على القراءة وريح الغدير ضربته الريح
وحصر الرجل وأحصر اعتقل بطنه ودبر القوم أصابهم ريح الدبور وقنيت الجار
تقتنى قنية دلي مالم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسدت في البيت
أخبرني به أبو سعيد عن أبي بكر بن الأزهري عن بندار عن ابن السكيت (خاتمة)
في شرح المقامات للطوسي (قال الزجاجي) سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل
القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على هذا ان
شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان
عاداتهم لم تجر به فقال أبو نواس * ونشوة سقطت منها في يدي * وهو العالم
النخري فأخطأ في استعماله وكان ينبغي أن يقول سقط وذاكر أبو حاتم سقط فلان

في يده وهذا مثل قول أبي نواس وكذا قول الحريري سقط القتي في يده

﴿ ذكر الأفعال التي تتعدى ولا تتعدى ﴾

قال في ديوان الادب النقص ضد الزيادة يتعدى ولا يتعدى ونزفت البئر اذا
استخرجت ماءها كله فنزفت هي يتعدى ولا يتعدى وسرحت الماشية وسرحت
هي يتعدى ولا يتعدى وفغرفه أى فتحه وفغرفوه أى انفتح يتعدى ولا يتعدى
ومثل ذلك دلح لسانه أى خرج ودلعه صاحبه ورفع البعير في سيره ورفعته أنا
وأدنفه المرض أى أثقله وأدنف بنفسه وأشنق بعيره وأشنق البعير بنفسه اذا رفع
رأسه وأنسل الطائر ريشه وأنسل بنفسه وكفه عن الشيء فكف هو وعجت
بالمكان عوجا أى أقمت وعجت غيرى (وفي الصحاح) خسأت الكلب وخسأ
الكلب بنفسه وأدأت يارجل وأدأته أنا أصبته بداء وأضأت النار وأضأتها وشجبه
الله أهلكه وشجب هو فهو شاجب أى هالك وعاب المتاع وعبته أنا وبجست الماء
فانبجس فجرته وبجس الماء بنفسه ينجس واجتبدسه واجتبدس أيضا بنفسه ودرس
الرسم ودرسته الريح وطمس الطريق وطمسته وقمسته في الماء وقس بنفسه
وغاض الماء وغاضه الله وأقض عليه المضجع أى تهرب وخشن وأقض الله عليه
المضجع وهبط هبوطا نزل وهبطه هبطا وهبط ثمن السلعة نقص وهبطته أنا
وقاظت نفسه وقاظ هو نفسه أى قاءها ووقفت الدابة ووقفتها أنا ولاقت
الدواة ولاقته أنا وهاج الشيء ثار وهاجه غيره وطاخ الرجل تاطخ بالقبيح وطاخه
غيره وحدر جلد الرجل ورم من الضرب وحدرته أنا وحسر البعير أعيا وحسرته
أنا وظارت الناقة عطفت على البو وظأرتها وقطر الماء وقطرته وكره وكرهه
وأخلت أى خلوت وأخلت غيرى وزهت الابل زهوا سارت بعد الورد ليلة
أو أكثر وزهوتها أنا وقد جلوا عن أوطانهم وجلوتهم أنا وأجلوا عن البلد
وأجليتهم أنا (وفي أدب الكاتب) من ذلك أفدت مالا وأوفدت غيرى مالا أعطيته

أياه وهجمت على القوم وهجمت غيرى وشجا الرجل فاه وشجا فوه وسار الدابة
وسار الرجل الدابة وجبرت اليد وجبر الرجل اليد ورجنت الناقة قامت ورجنتها
وزاد الشيء وزدته ومد النهر ومدته نهر آخر وهدر دم الرجل وهدرته ورجع الشيء
ورجعه وصد وصدته وكسفت الشمس وكسفها الله وعفا الشيء وكثر وعفوته
وعفا المنزل وعفته الريح وخسف المكان وخفاه الله ووفر الشيء ووفرته وذرا
الحب وذرتة الريح ونفى الرجل ونفيتها ونشر الشيء ونشره الله

﴿ ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد ﴾

قال ابن السكيت من ذلك ضاعفت الشيء وباعدته وقد تركاء دنى الشيء شق
على وتذاعبت الريح جاءت مرة من هنا ومرة من هنا وامرأة مناعمة والاهم
تجاوز عنى وهو يعاطينى اذا كان يحسدك وقاتلهم الله وعافاك الله وعاقبت
الرجل وداينته أى أعطيته بالدين وعانيت الرجل وطارقت نعلى ودابة لا ترادف
أى لا تحمل رديفا انتهى

﴿ ذكر ألقاظ جاءت بلفظ المفرد و بلفظ المثنى ﴾

قال فى ديوان الادب الفرق لغة فى الفرقان قال ونظيره الخسران والخسر
والهجران والهجر والرتكان والرتك وهو أن تعدد الناقة عدو النعامة (وفى امالى
شعاب) من ذلك الحبوكران والحبوكر المداهية والسيسبان والسيسبى شجر (وفى
الصحيح) الحجران الحجر ونظيره جئت فى عنب الشهر وعنبانه (وفى المجمل)
من نظائر ذلك الكفر والكفران

(ذكر ما اتفقت فى جمعه فعول وفعال)

قال القالى سموم وسمام جمع سم أحد ما اتفقت فى جمعه فعول وفعال

(ذكر الالفاظ التى أوائلها مفتوح وأوائل اضدادها مكسور)

الجذب وضده الخصب بالكسر والحرب وضده السلم بالكسر وماء عذب وضده

المح بالكسر والفقر وضده الغنى والجبل وضده العلم

﴿ ذكر الالفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل ﴾

(قال في الجهرة) كاح الجبل وكيجحه وهو سفحه وقال وقيل ورار ورير وهو المنح
اذا كان رقيقا وقار وقير وعاب وعيب وزام وزيم من العيب وتاد رمح وقيدر رمح
وقاب رمح وقيب رمح وقاس رمح وقيس رمح (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف)
الآد والايده القوة والطاب والطيب والغار والغير من الغيرة ويقال ماله هاد ولا
هيد والاب والاب جمع لابة والكاع والكوع في اليد والراد والرواد أصل اللحن
والجال والجلول وهو كل ناحية من نواحي البئر من أسفلها الى أعلاها والحاب
والحوب الانم (وقال أبو زيد في النوادر) يقال باع وبوع وصاع وصوع
(وفي أمالي ثعلب) الشارة والشورة حسن الهيئة ورجل تاق وتوق اذا كان
طويلا (وفي الصحاح) رجل كاه وكأ ضعيف جبان وطاط وطوط طويل
(وفي أمالي النحلي) البداة والبديهة واحد (وفي التوقيص) للارزدي هون وهين
بمعنى (وفي شرح المقصورة لابن خلوويه) الصون وانصان مصدران بمعنى الصيانة
(وفي التهذيب للبريزي) يقال قيت وقوت وحور وحير جمع حوراء وعائط عوط
وعائط عيط (وفي الجهرة) تقول العرب اللهم تقبل تابتي وتوبتي وارحم حابتي
وحوبتي وتقول قامتي وقومتي قال

قد قمت ليلى فتقبل قامتي * وصمت يومى فتقبل صامتى

فأعطنى مما لديك مؤاتى

(وفي الاصلاح لابن السكيت) قار وقور جمع قارة وأخذ بقوف رقبة وأخذ قاف
رقبته وبظوف رقبته وظاف رقبته وبصوف رقبته وصاف رقبته اذا أخذ بقماء
ورجل فل الرأي وفيل الرأي والذان والذين وريح رادة وريدة لينة اللهب
(يالحق بهذا الباب) قولهم معاب ومعيب وممال ومميل ومعاش ومعيش

وكذلك اللغو واللغات في الكلام واللغو واللغا وهو الخريص والمسكو والمسكا
والنقى والنقا لكل عظم فيه مخ والاسو والاسى من اسود الجرح اذا
داويته والنجو والنجم من نجوت جلد البعير عنه اذا سألخته (ويلحق بهذا الباب)
باب فعال وفعل نحو صحاح وصحيح وشحاح وشحيح ورجل كمام وكميم لاغناء
عنده وعقام وعقيم وبجال وبجبل وبجبل وهو الضخم الجميل وقالوا الشيخ السيد وجرام
وجريم وهو النوى والتمر اليابس ايضا ذكر ذلك التبريزى في تهذيبه (ويلحق به باب
فعل وفعل) نحو النهيق والنهاق والسحيل والسحال وهو النهيق وشحيح البغل
والغراب والشحاح ورجل خفيف وخفاف وطويل وطوال وعريض وعراض
وصغير وصغار وكبير وكبار ويزع ويزاع وعظيم وعظام وظريف وظراف والنسيل
والنسال ما ينسل من الوبر والريش والشعر وكثير وكثار وقليل وقلال وجسيم
وجسام وزحير وزحار وانين وانان ونبيح ونباح وضعيف وضعاب لصوت الارنب
وعجيب وعجاب وذنين وذنان وهو المخاط الذى يسيل من الانف ذكر ذلك
التبريزى في تهذيبه (ويلحق به باب الفعول والفعال) نحو السكوت والسكات
ورزحت الناقة رزوحا ورزاحا سقطت كالجرجل كالوحا ركلاحا وصمت صموتا
وصماتا (وباب الفعول والفعال) نحو فرغ فروغا وفراغا وصلح صلوحا وصلاحا
وفسد فسودا وفسادا وذهب ذهبوا وذهابا (وباب الفعالة والفعولة) كالفسالة
والفسولة والرذالة والرذلة والوقاحة والوقوحة والفراسة والفروسة والجلادة والجلودة
والجثالة والجثولة والكثانة والكثوثة والوحافة والوحوفة

(ذكر الالفاظ المفردة التى جاءت على فعلة بكسر الفاء وفتح العين)
(قال فى الصحاح) وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء الجمع الا أنه قد جاء
للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة والطيبة والخيرة ولا أعرف غيره (قلت)
زاد خاله الفارابى فى ديوان الادب الطيرة والحدأة والتولة بالنون ضرب من

الشجر وأظن هذه الأخيرة تصحيفاً فإن ابن قتيبة قال في أدب الكاتب التوتة
ضرب من السحر

(ذكر أبنية المبالغة)

قال ابن خالوية في شرح الفصيح العرب تبنى أسماء المبالغة على اثني عشر بناء
فعال كفساق وفعل كغدر وفعال كغدار وفعل كغدرور ومفعيل كعطير ومفعال
كعطار وفعله كهمزة لمزة وفعله كملولة ومفعالة كعلامة وفاعلة كرواية وخائنة وفعالة
كبقاقة للكثير الكلام ومفعالة كجزامة

(ذكر الالفاظ التي يقال للمجهول)

قال ابن السكيت في المثنى يقال للرجل الذي لا يعرف أبوه قل بن قل وضل
ابن ضل وذل بن ذل ويقال للرجل الذي لا يعرف هي بن بي وهيان بن بيان
وهلمعة بن قلمعة (وقال الفارابي في ديوان الادب) يقال للرجل الذي لا يدري
من أين هو طامر بن طامر

(ذكر الالفاظ التي سقط فؤها وعوض منها الهاء أخيراً)

قال ابن دريد قال الاصمعي قالوا ما انت الاقرة على أى وقر فجعله مثل زنة
(وقال) يقال وقرت أذنه تقرر وخبر به عن أبي عمرو بن العلاء عن رؤية
وفرس وقاح بين القحمة وقدة موضع وهو الذي يسمى الكلاب ورقة وهي
الفضة وقلة وهي التي تلعب بها الصبيان وللة وهي المثل يقال فلان لمة فلان أى
مثله (وفي ديوان الادب) القحمة لغة في القحمة وهي صلابة الحافر والدعة الاسم
من اتدع يتدع والضعة والضعة بمعنى يقال في حسبه ضعة وضعة والضعة نبت
والثبة الجعاعة من الناس وثبة الحوض مجتمع مائه وطبة السيف حده والبرة التي
تجعل في أنف البعير اذا كانت من صفر والبرة الخللخال والذرة والكرة واللغة
ودغة اسم امرأة يضرب بها المثل في الحق وحة العقرب سمها وضرها والعجبة

مصدر من قولك وجب البيع وقبة الشاة والهبة والريثة والوراثة والثلة ما حول الاسنان
واللجة الولوج والجسدة الوجد ويقال اعط كل واحد منهم على حديثه والعمة
الوعد وقدة النار وقداها ولدة الرجل تربه والترة مصدر وتره ويقال هذه ارض
في نبتها فرة أى وفور والغرة الغيظ والسطرة مصدر من قولك وسطهم والعظة
الوعظ والرعة الورع والصفة الوصف والصلة الوصل والسمة الوسم والزنة الوزن
والسنة الوسن والدية وسية القوس ماعطف من طرفيها وشية الفرس بياض في
سواد أو عكسه (وفي الجمال الرقة اللبن مخففة والناقص وار من أولها) وفي
الصحيح الطئة والطاة الوطاء والهاء فيهما عوض من الواو والابة الواب وهو
الانقباض والاستحياء والهاء عوض من الواو والمقة المحبة والهاء عوض من الواو
(ذكر المصادر التي جاءت على مثال مفعول)

في الغريب المصنف حلفت مخلوقا وكذلك المعقول والميسور والمعسور والمجلود
(ذكر الانفاظ التي جىء بها تأكيداً مشتقة من اسم المؤكد)

قال انقارابي في ديوان الادب يقال كان ذلك في الجاهلية الجهلاء وهو تأكيد
للاول يشتمق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتدواتد ووبل وابل وحضج حاضج
وهو الماء السكدر يبقى في الخوض وهمج هامج (وقال أبو عبيد في الغريب
المصنف) يقال ليل لائل وشغل شاغل وشيب شائب وموت مائت وويل وائل
وذيل ذائل وهو الخزي والهوان وصادق صادق وجهد جاهد وشعر شاعر وعام
عائم ونعاف نعف وإطاح بطاح وناقة حائل حول وحوال وعائط عوط وعوطط
إذا حمل عليها سنتين ولم تحمل (وقال في ديوان الادب) يقال لقيت منه برحاً
بارحاً ويقال هتر هاتر وهاتر تأكيداً له والهتر السقط من الكلام قال

* تراجع هترا من تماضر هاترا *

ويقال دفرا دافرا لما يجىء به فلان أى تتنا ويقال حصن حصين ويقال للرجل

إذا كان داهية أنه اصل أصل الحية التي لا تنفع منها الرقية وإنه اسم
أسيد إذا كان داهيا في الاصوصية وإنه لهُتر أهتار أي داهية من الدواهي ويقال
زبرج مزبرج ويقال ظل ظليل أي دائم وليل الليل أي مظلم وذيل ذائل (وفي
الجمهرة) يقال أنه اصل اصل أي ضال (وفي أمالي القالي) عجب عجب
وعجيب وعجاب في معنى معجب وجاء بالوامئة الوماء وهي الداهية وأبل مؤبلة
أي مكحلة وقيل هي الجماعة من الأبل ومائة مائة وطبينة طابنة والطبينة الختف (وفي أمالي
ثعلب) يقال هو اصل الأصل أي داهية الدواهي (وفي الصحاح) قال رؤبة
* فذاك بخال أروز الأرز * أضافه إلى المصدر وإلأروز المنقبض من بخله (وفي
الكامل للمبرد) يوم يم بوزن عم مثل ليل الليل (وفي كتاب ليس لابن خالويه)
يقال هذا ليل ليل ويوم أيوم إذا كان صعبا شديدا في قتال أو حرب ويقول
آخرون يوم يوم وقد يقلب فيقال يي قال الشاعر

* مروان مروان أخو اليوم النبي *

(وفي كتاب الليل والنهار لأبي حاتم) يقال ليل ليل (وفي كتاب الأيام والليالي
للغراء) يقال ليلة ليلاء وليال ليل وظلمة ظلماء ودهر داهر (وفي أمالي ثعلب)
ليلة ليلاء وهي ليلة الثلاثين ويوم أيوم وهو آخر يوم في الشهر (وفي الكامل
للمبرد) غل غليل أي مستحكم في الفحلة وراحلة رحيل أي قوية على الرحلة
معمودة لها (وفي المتصور والممدود لابن السكيت) يقال السوءة السوأي (وقال
القالي) في كتاب الممدود قالوا هلكة هلكاء أي عظيمة شديدة داهية دهياء
(وفي تهذيب التبريزي) داهية دهياء ودهواء (وفي الصحاح) أبواب مبنوبة
وأصناف مصنفة وعرب عاربة وعرباء وحرز حرز وبوش بابش وهم الجماعة
من الناس الختلطين ويقال نلت منه خيصا خائضا أي شيئا يسيرا والخيص القليل
من النوال وأرض أريضة أي زكية وقال أبو عمرو نزلنا أرضا أريضة أي معجبة

تلعين وساعة سوعاء أى شديدة كما يقال ليلة ليلاء وأعوام عوم ورماد رمدد أى هالك وأبد أيبد ودهر دهارير أى شديد وليلة ليلاء ونهار أنهر (وفي كتاب الاضداد لابن عبيد) تقول العرب ظلمة ظلماء وقطاة قطواء (وفي شرح الدرديدية لابن خالويه) يقال ألف مؤلف أى متضاعف وقناطير مقنطرة (وفي تهذيب التبريزي) أني فلان بالرقم الرقاء أى بالدهاية الدهياء الشديدة (وفي مختصر العين) يقال سيل سائل ورماد رمديد ورمدد (وفي القاموس) بحر بخار (ذكر ما جاء على لفظ المنسوب)

قال في ديوان الادب البردى والخطى والقلعى الرصاص والبخى وخرنى المتاع سقطه والبردى ضرب من أجود النمر والحردى واحد حرادى القصب ودردى الزيت والجلدى من الابل الشديد والبحرى الشر والامر العظيم والسخرى من السخرة والسخرى من الهزؤ والغبرى مانبت من السدر على شطوط الانهار وعظم والقمرى والدبسى والكدرى أنواع من الطير والكرسى والجنى الحداد ويقال الزراد وجعله ظهريا والقصرى للقصرة والزاعبى ضرب من الحمام والزاعبى الرمح وجل صهابى أصهب اللون والملاجى غنب أبيض فى حبه طول والحدارى الاسود من السحاب وغيره والخضارى طائر وزخارف البيت زهره والخنادق الفصيح اللسان والقطامى الصقرو شاب غداني وغداني ممثلى شبابا والعصلبى من الرجال الشديد والجمعظرى الفظ الغليظ والعبقرى الرجل الذى ليس فوقه شيء فى الشدة ونحوها والصمعى الرجل الشديد والبخترى الجسم الحسن الميس فى برديه وعيش دغفلى أى واسع والجمهورية المرأة القصيرة واللودعى الحديد الفؤاد والجمهورى العظيم فى مرآة العين وبحر لحي وكوكب درى وما بها دى أى أحد والننى الفلوس رومى معرب والرنبى واحد الرين وهم الالوف والاحوذى الراعى المشمر للرعاية الضابط لماولى والاحوز بلزاي مثله والاحورى الناعم والاريجى (المزهر - ١١ - ثانياً)

الذي يرتاح للندى (قال في الصحاح) يقال مشرك ومشركي مثل دو ودوي
ومك وسكي وقعسر قعسرى بمعنى احسد

﴿ طرائف النسب ﴾

في كتاب الترقيص للزدي من طرائف النسب رازى الى الرى ودواردى الى
دارا مجرد ومر زى الى مر اصطخرزى الى اصطخر سبكرى الى سبك
قال وقال أبو الحسن يقال جفنة شيئا منسوبة الى الشيرى هذا قليل لأعرف
له مثلاً (قال ثعلب) فى أماليه انما دخلت الزاى فى النسبة الى الرى ومرو
لأنهم أدخلوا فيه شيئاً من كلام الاعاجم (وفي الصحاح) الهنادكة الهنود
النكاف زائمة نسبوا الى الهند على غير قياس (قال الازهرى) سيوف
هندكية اي هندية النكاف زائمة (قال ياقوت) لم أسمع بزيادة النكاف
الا فى هذا الحرف

﴿ ذكر ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز عكسه ﴾

قال ابن دريد فى الجهرة قال أبو عبيدة تركت العرب الهمز فى أربعة أشياء
لكثرة الاستعمال فى الخابية هى من خبأت البرية هى من برأ الله الخلق
والنبي هو من النبأ الذرية هى من ذرأ الله الخلق (وفي الصحاح) تركوا
الهمز فى هذه الاحرف الاربعة الا أهل مكة فاتهم بهمزونها ولا بهمزون غيرها
ويخالفون العرب فى ذلك (قال ابن السكيت فى الاصلاح) وقال يونس أهل
مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النى والبربة والذرية والخابية (قال
ومما تركت العرب همزة) قولهم ليست له روية هو من روات فى الامر والمالك
أصله (١) لأنك لانه من الالوكة وهى الرسالة (وفي الصحاح) فى كتاب المقصور
والممدود قد اجتمعت العرب على أيدي سبأ وأيادي سبأ بلا همز أصله الهمز

(١) قوله ملاك لعل للصواب مالك قاله نصر

ولسكنه جري في هذا المثل على السكون فتترك همزه قال العجاج
 * من صادر أو وارد أيدي سببا * (ومن عكس ذلك) قال في الصحاح
 وربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهموز قالوا نبات بالحج
 وحلات السويق ورثأت الميت (وفيه) اجتمعت العرب على همز المصائب
 وأحلام الياء وكأنتهم شبهوا الأصلي بالزائد (وفيه) يقال افتأت برأيه أي انفرد
 واستبد به وهذا الحرف سمع مهوراً ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت
 وغيرهم فلا يخلوا أما أنهم يكونون همزوا ما ليس بهموز أو يكون أصل هذه
 الكلمة من غير الفوت

﴿ ذكر الالفاظ التي وردت على هيئة المصغر ﴾

قال ابن دريد في الجمهرة باب ما تكلموا به مصغراً الخلقاوه من الفرس كوضع
 العرين من الانسان والعريضاء فجوة الدبر من الفرس والفريراء طائر والسويطاء
 ضرب من الطعام والشويلاء موضع والمریطاء جملة رقيقة بين السرة والعانة
 والحشياء موضع والسويداء موضع والغميصا موضع والغميصا نجم من نجوم السماء
 ويقال رماء بسهم ثم رماء هدياء أي على أنفه والحما سورة الخمر والثريا معروفة
 والحديا من النحدي يقال تحدي فلان لفلان اذا تعرض له للشر والجديا من
 الجدوة والحديا من قولهم احذاني كذا أي أعطاني والتصيري آخر الضلوع والحبيا
 موضع بالشام والحجيا من قوائم فلان يحاجي فلانا والهويينا السكوت والخفض
 والرتيلاء دويبة تلسع والعقيب ضرب من الطير والبيد طائر والحميميق طائر
 ويقال الحميق والسليقاء طائر والرضيم طائر وزعيم طائر والشقيقة طائر والسكيت
 آخر فرس يجيء في الرهان وهو الفسكل والادبير ودويبة والاعيرج ضرب من
 الحيات والاسيلم عرق في الجسد والسكيت البلبل والكحيل القطران ومجيمر
 جبل ومبيطر الببطار ومسيطر ممتلك على الشيء ومبيقر يلعب اليبقيري لعبة

لهم ويقال بيقر فلان اذا خرج من الشام الى العراق والقعيطة الحجلة ويقال
 فلان مهيمن على بنى فلان أي قيم بامورهم (قال ابن دريد) مهيمن ونخيمرو ومسيطر
 ومبيطر ومبيقر أسماء لفظها التصغير وهي مكبرة ولا يقال فيها مفيعل وفي
 الصحاح الكمية من الفرس والابل ما لونه أحمر فيه قنوءة جاء مصغرا والكميت
 من أسماء الحجر لما فيها من سواد وحمرة (وقال) أويس اسم للذئب جاء مصغراً
 مثل الكمية والاجين ولا آتيك سجييس عجيس جاء مصغراً وحبيش طائر معروف
 جاء مصغراً مثل الكمية والكميت وضمير مصغراً جبل بالشام وقديد مصغراً
 ماء قرب مكة (قال) والاعيزي مثل اللغز والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير
 لا تكون رابعة وإنما هي بمنزلة خضاري للزرع وشقاري نبت (وقال الزجاجي)
 في شرح أدب الكاتب قد تكلمت العرب بأسماء مصغرة لم يتكلموا بها مكبرة
 وهي أربعون اسماً قد كر ما تقدم نقله عن ابن دريد وزاد الكمية في الدواب
 وهو يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وحذيلاء موضع والرغيداء بغين معجمة
 وغير معجمة لغتان ما يرمى به من الطعام والزوان والقطيعاء اسم من أسماء التمر
 الشهر يز والقبيطاء من الناطف اذا خفف مد واذا ثقل قصر فقل القبيطى والمريراء
 ما يرمى به من الطعام كالزوان والرسيلاء دويبة انتهى (وزاد القالى) في المقصور
 الهديا المثل والعجلى مشية سريعة والحيا شدة الغضب وحيا كل شيء شدة
 والحديا مثل الهديا المثل وخليطى من الناس بالتخفيف وخايطى بالتشديد وخليط أى
 اخلاط (وقال أبو حاتم) الثريا النجم مؤنثة بحرف التانيث مصغرة ولم يسمع لها بتهكبير
 وكذلك الثريا من السرج والثريا ماء (قال الاخطل) * عفان من آل فاطمة الثريا *
 والقصيرى أصغر الأفاعى حسبما ذكره أبو حاتم (قال الكسائى) القصيرى
 أصل العنق وهذا نادر (وقال اللحياني) يقال ما أدري رطيناك بالتخفيف
 ورطيناك بالتشديد أى رطانتك (وقال الفراء) ذهبت ابله العميهى والسميهى اذا

تفرقت في كل وجه فلم يدر أين ذهبت والكيهي مثل العميهي وللزيقي نبت
والنهيبي اسم الانتهاب ويقال الاخذ سريطي من الاستراط وهو الا بتلاع والقضاء
ضريطي ويقال الا كل سريط والقضاء ضريط (وزاد في الممدود) الهيمامويه
لبنى أسد والعريجا أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة والبيلاء هضبة
وحجياتا موضع والجليحا شعار كانغتي (١) والرجيلا أن تلد الغنم بعضها بعد بعض
والرجيلا أيضاً موضع والسهيمي شجر ينبت بنجد والسويدا الاست والسويداحبة
الشونوز والسويداء وسط القلب والمليسانصف النهار والمليسا أيضاً شهر بين الصفرية
والشتا والمطيطاء التبختر انتهى (وزاد الاندلسي) في المقصور مال القوم خليطي
وخليطي أي مختلط والجييزى معروف والعقيلى عقلة الساق بالساق (وفي الممدود)
الدهياء الداهية الشديدة والدهيم اسم ناقة والزريقاء ثريدة الابن والسكيداء
والسكديراء تمر ينقع في لبن حليب والمطياء والمطيضاء والغبيراء مراب الذرة
والشبيراء لقب لزم اطننا من بنى تميم ومزريقاء لقب عمرو بن عامر ذلك اليمين انتهى
(فائدة) في الصحاح قال سيبويه سألت الخليل عن كيت فقال انما صغرلانه بين
السواد والحمرة كانه لم يخاص له واحد منها فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب

﴿ ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها الميم ﴾

ذكر في الجهرة ألقاظاً زادوا الميم في آخرها وهي رزقم من الرزق وستهم من عظم
الاست وناقة صادم من الصلد وناقة ضرزم من قولهم ضرز أي صلب ورجل
فسحم من الفساحة وجاهم من جلهة الوادى وخاجم من الخالج والانتزاع وسلطم
من السلاطة وهو الطول وكردم وكادم من الصلابة من قولهم أرض كادة وقشع
من يابس الشيء وتشنجه ودلهم قلوا من الدله وهو التحير وإن كانت من ذلك
فاليم زائدة وإن كانت من أدلهم الليل فاليم أصلية وشبرم وهو القصير من قولهم

(١) غنى هو أخو باهلة أبو قبيلة من قبائل العرب أم محمود حسن زناني

قصير الشبر أى قصير القامة فأما البرم ضرب من النبت فلم يست الميم بزائدة
هذا ما فى الجهرة فى هذا الباب (وقال فى باب آخر) قالوا فى الابن الابنم فزادوا
فيه الميم كما زادوا فى الفم وانما هو فوه وفاه وفيه فلما صغروا قالوا فويه فثبتت الهاء
وفى التنزيل (بأفواههم) ولم يقل بأفاههم (قال) وابنم هذا يقال فيه فى التثنية
ابنان وفى الجمع ابنمون وفى الجر ابنمين قال

أتظلم جارتك عقال بكر وقد أوتيت مالا وابنميننا

(وفى الغريب المصنف) من ذلك شدم الواسع الشدى (وفى الصحاح) يقال
رجل حاس للحزبى وكذلك حلسم بزيادة الميم وجاحظ وجحظ والميم زائدة
من جحظت عينه عظمت مقلتها ونقأت والدقم الدعاء والميم زائدة وهو التراب
كما قالوا للرداء دردم والجدعة الصغير والميم زائدة وأصلها جدعة والدقم الناقة
التي تكسرت أسنانها من الكبر فتمجج الماء والميم زائدة وأصلها الدعاء والدلق
والدهقمة ابن الطعام رطبه ورقته والميم زائدة والقلم المسن من كل شىء والميم
زائدة والصاخدم القوى الشديد والميم زائدة والجرمة الضيق وسوء الخلق والميم
زائدة (وفى شرح التسهيل) لابي حيان من ذلك حلكم للشديد السواد وخضرم
للبحر سمى بذلك لخضرته وخدلم بمعنى الخدلة وشجهم من الشجاعة وضبارم من
الضبر وهو شدة الخلق وحلقوم وبلعوم من الخلق واليلم

ذكر الالفاظ التى زادوا فى آخرها اللام

قال ابن مالك اللام زيدت آخرها فى فحجل وعبدل وهيقل وطيسل الفحجل
الافحج والعبدل العبد والهيقل الهيق وهو ذكر النعام والطيسل والطيس العدد
الكثير والله أعلم (وزاد أبو جيان) قولهم زيدل بمعنى زيد وفيشل للكمرة
ويقال فيش وعنسل بمعنى عنس وهعمل . معنى هدم وهو الثوب الخلق ونهشل
وعثول وهو الطويل اللحية

(ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها النون)

حتى الغريب المصنف قال الاصمعي زادت العرب النون في أربعة أحرف من
الاسماء قالوا رعشن للذى يرتعش وللضيف ضيفن وامرة خابن وهي الخرقاء
وناقة عاجن وهي الغليظة المستعجلة الخلق وأنشدنا

وخلطت كل دلائل عاجن تخليط خرقاء اليدين خابن

(وقال أبو زيد) امرأة سمعنة نظرنة وهي التي اذا سمعت أو تبصرت فلم تر
شيئاً تظنت تظننا (وقال الآخر) أو غيره سمعنة نظرنة وأنشدنا

ان لنا لكنه * معنة معنة * سمعنة نظرنه * إلا تره تظنه * وقال غيره في خلق
فلان خلفنة مثال درفسة يعنى الخلاف وشاة قفيئة وقفيئة بالنون وهي زائدة أى
مذبوحة من قفاها (وزاد أبو حيان في شرح التسهيل) بلغن وهو الرجل الذى
يبلغ بعض الناس أحاديث بعض وبلغن وهو النمام بعين غير معجمة وعرضنة
يقال ناقة عرضنة من الاعراض ورجل خلفن وخلفنة فى اخلاقه خلاف وفرسن
لانه من فرست وزيدت أيضا مشددة فى وشحن للوشاح وقشون للقليل اللحم
وقرطن ومرطن أيضا للقرط وقرقنة لطائر

(ذكر ما يقال أفعلته فهو مفعول)

قال أبو عبيد فى الغريب المصنف أحبه الله فهو محبوب ومثله محزون ومجنون
ومزكوم ومقرور قال وذلك لانهم يقولون فى هذا كله قد فعل بغير ألف ثم بنى
مفعول على هذا والا فلا وجه له ومثله أرضه الله وأملأه الله وأضأده الله من
الضؤدة والملاة والارض وكله الزكام وأحبه الله من الحى وأسله الله من السلال
وأهمه الله من الهم وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعول الا حرف واحد
وهو قول عنبرة

(ولئن نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم)

ومن ذلك أرعقته فهو مزعوق يعنى المذعور وأضعف الشئ فهو مضعوف وأبرزته فهو مبرز انتهى (وفى الصحاح) أنبته الله فهو منبوت على غير قياس وأسعد الله فهو مسعود ولا يقال مسعد وأوجده الله فهو موجود ولا يقال وجده كما لا يقال حبه (وفى المجمل) أهذه الله فهو مهنون من الهنائة وهى الشحمة
(ذكر أيمان العرب)

(قال الفارابى فى ديوان الادب) يقال لحق لا آتيك يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت اللام ويقال أحجة الله لا أفعل ذلك وهى يمين للعرب لعمر ك يمين للعرب ويقال قعمدك الله آتيك يمين للعرب ويقال جبر لا آتيك يمين للعرب (وقال ابن السكيت فى كتاب المثنى) باب ايمان العرب تقول العرب فى ايمانها لا وقأئت نفسى القصير لا والذي لا أتيه الا بمقتله لا ومقطع الفطر لا وفالق الا صباح لا وفاتق الصباح لا ومميت الرياح لا ومنشر الارواح لا والذي مسحت أيمن كعبته لا والذي جلد الابل جلودها لا والذي شق الجبال للسيل والرجال للخيول لا والذي شقهن خمساً من واحدة لا والذي وجهى زعم بيته أى مقابل ومواجه بيته يقال مرتبهم على زعم طريقك لا والذي هو أقرب الى من حبيل الوريد لا والذي يقوتنى نفسى لا وبارىء الخلق لا والذي يرانى من حيث مانظر لا والذي رقصن ببطحائه لا والرقصات ببطن جمع لا والذي نادى الحجييج له لا والذي أمد اليه بيد قصيرة لا والذي يرانى ولا أراء لا والذي كل الشعوب تدينه

(باب) قال أبو زيد قال العقيليون حرام الله لا آتيك كقوله يمين الله وقالوا جبر لا أفعل ذلك مكسورة غير منونة معناه نعم وأجل * الكسائى عوض لا أفعل ذاك وعوض لا أفعل ذاك

(باب ما يدعى به عليه) ماله آم وعام فآم هلكت امرأته وعام هلكت ماشيته

حتى يعام الى اللين والعيمة شدة الشهوة للين ويقال رجل عيان وامرأة عيان
وماله حرب وجرب وحرب وجرب وذرب أى ذرب جسده وثل عرشه ويدي
من يده وأبرد الله مخه أى هزله وأبرد الله غبوقه أى لا كان له لين حتى يشرب
الماء وقل خيسه أى خيره وغير جده ورماء الله بغاشية وهو وجع يأخذ على الكبد
يكوى منه ورماء الله بالسحاف وهو وجع يأخذ الكتفين وينفت صاحبه مثل
العقب ورماء الله بالعرفة وهى قرحة تأخذ فى اليد والرجل وريه، أشلت ورماء الله
بالحين والقداد وهو داء يأخذ فى بطنه ورماء الله بئيلة لا أخت لها أى بئيلة يموت
فيها وقرع فناءؤه وصفر اناؤه وماله جدت حلائبه أى لا كانت له البان ان كان
كاذبا فاستراح الله رائحته أى ذهب بها ورماء الله بافعى حارية ذيلته ذبلة وذبل
ذبلة أى ثكلكته أمه وغالته غول وشعبته شعوب وواعته الولوع وواعته ذهبت به *
الاصمعى شعوب بغير ألف ولا م معرفة رماء الله بما يقبض عصبه وقولهم فقم الله
عصبه أى أيبس الله عصبه * أبو عمرو يقال لما يابس من البسر القمم ولا ترك
الله له هاربا ولا قاربا أى صادرا عن الماء ولا وارداً وشتت الله شعبه ومسح الله
فاه أى مسحه من الخير ورماء بالذبخة وهى وجع فى الخلق يكوى منه يطوق
الخلق ورماء الله بالطنشئة وهو داء يأخذ الصبيان فما التقت عليه الضلوع وسقاء
الله الذيفان (قال الباهلى) جعل الله رزقه فوت فيه أى قريبا بخطئه أى ينظر اليه
قدر ما يفوت فيه ولا يقدر عليه ورماء الله فى نيطه وهو الوتين * أبو صاعد قطع
الله به السبب أى قطع الله سببه الذى به الحياة ما أجود كلامه قطع الله لهجته
أى أماته الله قد الله أثره وقال بعضهم فى أتان له شرود حمل الله عليها راكباً
قليل الحاجة بعيد الحاجة الحاجة الخاس وإذا شدت على البعير أداته فهى
الحاجة عليه العفا أى محو الأثر رغما رغما شئها جد ندى أمه اذا دعى عليه
بالقطيعة قال الشاعر

رويد عليها جدما ندى أمهم البينا ولكن بغضهم متباين

عن المين (قال أبو صاعد) لا أهدي الله له عاقته ثل عرشه وثل ثلله وأثل الله
 لله أى أذهب الله عزه وعيل ما عاله (قال أبو عبيدة في التمثيل) أهلك هلاك
 أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل وحقه الله حت البرمة ولا تبع له ظلف ظلفاً وزال
 زويله وزيل زويله شل وصل وغلى وأل ولا عد من نفره رماه الله بالطلاطله (أبو
 زيد) الطلاطله الدعاء العضال * قتلتنى رميت بالطلاطله * رماد الله بكل داء يعرف
 وداء لا يعرف وسحقه الله لا أبقي الله لهم سارحا ولا جارحا أو لا أبقي لهم مالا
 والجارج الخمار والفرس والشاة وليست الابل من الجوارج وليس الرقيق من
 الجوارج وإنما الجوارج جروج آثارها في الارض وليس الآخر جروج (عن
 الباهلي) رماه الله بالقصم وهو وجع يأخذ اذباية في ظهرها (وقالو بفيه الاثلب
 والككث والدقم والخصب وبفيه البرا) وأنشد * بفيك من سار الى القوم البرا *
 وهو التراب وقيل بفيك البرا * وحى خيبراً * فانك خيسراً * الزق الله به الحوبة أي
 المسكنة ويقال برحاله اذا تعجبت منه أى عذابه كما تقول للرجل اذا تكلم فأجاد قطع
 الله لسانه (قال أبو مهدي) بسلا ونسلا اذا دعى عليه بالشىء كما يقال تعسا ونكسا
 لحاه الله أى قشره كما يلحى العود اذا أخذ عنه لحاه وهو القشر الرقيق الذى يلى
 العود لا ترك الله له ظفراً ولا شفرة رماه الله بالسكات رماه الله بنخشاش أخشن
 ذي ناب أحجن قرع مراحه أى لا كانت له أبل (ويقال) شعبت به الشعوب
 أى ذهبت به المنية سمعت امرأة منادعت على رجل فقات رماك الله بمهدي
 الحركة لامة العبر ولامة الويل والليل اى الأبن وماله ساف ماله اى هلك
 رماه الله بالسواف اى بهلاك المال ضمها الاصمعى وقال أبو عمرو بالفتح ماله
 خاب كده والكمد المراس والجهد ماله طان عسفه أى هوانه ماله استأصل الله

شأفته والشأفة قرحة تكون أسفل رجل الانسان وفي خف البعير أي أقتلع أي
 ماله كما نستأصل الشأفة وهي تقطع بحديدة ويقال شئفت رجلاه تشأف شأفاً والاسم
 الشأفة ويقال أتى الله على شأفته رماه الله بواحدة أي ببلاء وشر اقتمه الله اليه قبضه
 وبتأضه الله وابتأض بنو فلان بنى فلان ذهبوا بهم اباد الله عترته ذهب بأهل بيته
 شحبه الله أي أهلكه أباد الله غصراءه أي خصبه وخيره وأنبط الله بثره في
 غصراءه أي في طينة علكة خضراء (ويقال للانسان) اذا سعل زيد عسر
 نكد ورياً وزيد برياً أشمت الله عاديه وشميت عدوه وتركه الله حتماً بتأقتنا لا يملك
 كفاً وعبر وسهر وأحانه الله وأبانه ويقال أبلطه الله وان فلانا لم يلبط اذا كان لا شيء له
 وألصقه الله بالصلة أي بالارض رماه الله بمهدى الحركة رماه الله بالوهانة وهو جمع
 يأخذ في المنكب حتى لا يقدر الرجل أن يرمى بحجر (وقال الهلالي) ماله وبد
 الله به أي أبعد الله ويدعي على الحمار أو البعير لاجل الله عليك الا الرخم
 تنقره وتأكله جدعه الله جدعا موعباً أو عاب بنو فلان اذا خرجوا من عند آخرهم
 واذا أقالا وهو يكره طلعتهم يقال حداد حديه صراف أصرفيه رماه الله بالآفة من
 الانين أبدى الله شواره يعني هذا كبره وشورته أبدى عورته تربت يدها افتقر
 (وقال الاصمعي) عن النبي صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين تربت
 يداك انما اراد الاستحاثات كما تقول للرجل انج ثكلك امك وانت لا تريدان
 تشكل (ابو عمرو) اي اصابهما التراب ولم يدع النبي صلى الله عليه وسلم بالفقر ماله
 وقصه الله ماله بؤى بطنه مثل بعي اي شق بطنه وماله شيب غبوقه اي قلت
 ماشيته حتى يشرب غبوقه بالماء وماله عرن في انفه اي طعن وماله مسخه الله
 برصاً واستخاه رقصاً ولا ترك الله له خفاً يتبع خفاً وعليه العبول ولقد علمت عنا
 فلاناً عابلاً اي شغلته شاغلة (وقال يونس) تقول العرب للرجل اذا اتى شراً
 ثبت لبيه يدعون بذلك عليه والمعنى دام ذلك عليه (وقال رجل) من العرب

لرجل رآه يبكي دما لامعاً وتقوم للقوم يدعى عليهم قطع الله بدارتهم (وقال أبو مهدي وأبو عيسى) يقال ماله أنل ثلله أى شغل غنى (وقال أبو عيسى) أتعس الله جده وأنكسه (وقال أبو مهدي) طينة طابنة والطينة الختف (ويقال) يا حرت يدك ويا حرت أيديكم لا تفعلوا كذا وكذا ويا حرت صدرك ويا حرت صدوركم بالغيظ أخابه الله واهابه وماله عضله الله وماله آل اليه وقل قليله وقل خيسه ويقال لمن شمت به لليدين والفرم به لا بظي بالصرمة أعفر تعسه الله ونكسه وأتعه وأنكسه عن الكسائي التعس ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على رأسه ويقال قبحا له وشقحا (قال الكسائي) ويقال قبحا وشقحا أى كسرا شقحه الله كسره ويقال ماله الزق الله به العطش والنطش والرزق الله به الجوع والقوع والذل وماله سبد نحره ووربد أى سبد من الوجد على المال والكسب لا يجد شيئاً وقد سبد الرجل ووربد اذا لم يكن عنده شيء وهو رجل سبد قاله أبو صاعد. وقال أبو عمرو انما نعرفه من دعاء النساء ما لها سبد نحرها (ويقال) جف حجرك وطاب شرك أى يموتون صفاراً أى لا كان لك ولد ورماه الله بسهم لا يشويه ولا يطنيه ورماه الله بنيطه أى بالموت أسكت الله نامته وزامته وزجمته أى كلامه وهوت أمه بالشكلا وهبلته الهبول وعبلته العبول وثكلته الشكول وثكلته الرعبل أمه الحما وثكلته الخيل ولا ترك الله له واضحة وأرقا الله به الدم أى ساق الله الى قومه حيا يطلبون بقتيل فيقتل فيرقاً دم غيره أرانيه الله أغر محجلاً مخلوق الرأس مقيداً اطفأ الله ناره اغمى عينه أرانيه حاملاً حبنه أى مجروحاً لا ترك الله له شامة والشوامت القوام خلع الله نعليه جعل الله مقعداً أسك الله مسامعه لادر دره فجع الله به ودوداً ولوداً أجذمه الله جذ الصيان (قال الباهلي) رصف الله فى حاجتك أى لطف لك فيها (وقال أبو صاعد) سقاك الله دم جوفك واذا هريق دم الانسان هلاك (وقال أبو

حمدي) أوبك الله بالعافية وقرة العين واذا وعدك الرجل عدة قلت عهدي فلا
يرح أي ليكن ذلك ويقال ثوبها الله الجنة أي جعل ثوابها الجنة ووعدت بعض
الأعراب شيئاً فقال سبغ الله خطاك نشر الله حجرتك كثر الله مالك وولدك نعوذ
بالله من النار وصائرة اليها ومن السيل الجارف والجيش الجائح جاحوا أموالهم
يجوحونها جوحاً ومصائب القرائب وجاهد البلاء ومضنعات الادواء (ويقال)
بهم اليوم قطرة من البلاء نعوذ بالله من وطأة العدو وغلبة الرجال وضلع الدين
ونعوذ بالله من العين اللامة أي عين الحاسد التي تمر على مالك فيشوه لك أعوذ
بالله من الهيبة والخيبة نعوذ بالله من أمواج البلاء وبوائق الفتن وخيبة الرجاء
وصغر الفناء

﴿ ذكر الانفاظ التي بمعنى جميعاً ﴾

(قال في ديوان الادب) يقال جاؤا قضهم بقضيضهم أي جاؤا باخرهم ممن رفع
جعله بمعنى التأكيد ومن نصب جعله كالصدر (قال سيديويه) انقض آخرهم على
أولهم انقضاضاً ويقال جاء القوم بلغهم ولفيفهم أي جاؤا أخلاطهم ويقال جاؤا
على بكرة أبيهم أي جاؤا جميعاً

﴿ ذكر باب هين وهين ﴾

قال في الصحاح يقال هين وهين ولين ولين وحيز وحيز وخير وخير وسيدوسيد
وميت وميت (وفي الترقيص) للاردي قال الاصمعي الاصل في القيل التشديد
ثم خفف وهو من باب الميت والهين خففت هذه الحروف إيجازاً واختصاراً والقيل
المالك (وفي شرح الدرديدية لابن خالويه) اللطيف الخيال الذي يراه الناس
والاصل فيه طيف فاسقطوا الياء كما قالوا في هين الين هين ولين وكذا ضيق
وضيق وصيب وصيب

﴿ ذكر الالفاظ التي اتفق مفردھا وجمعھا وغير الجمع بمحركة ﴾

ي والجمع دلامز بالفتح الورشان والكروان
كون الزاء وكروان على غير قياس (وفي نوادر
والجمع جلادح) (وفي تذكرة ابن مكتوم)

حكي في جمع دخان دخان

﴿ ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه ﴾

قال أبو عبيد في الغريب المصنف قال الكسائي رشدت أمرك ووقفت أمرك
يشك وغبت رأيك وألمت بطنك وسففت نفسك
(ذكر باب مال ومالة)

ب في أماليه) يقال رجل مال وامرأة مالة ونال ونالة كثير المال والنوال
ر. ح. وهاع لاع وهاعة لاعة وصات وصاة أي شديدة الصوت وانه لغال
الفراسة أي ضعيف وانه لطاف بالبلاد وخاط الثياب وصام إلى أيام وصاح بالرجال
وكبش صاف ونعجة صافة ومكان ماء وبئر ماهة أي كثيرة الماء ويوم طان
ورجل راد وغاد وانهم لزاعة عن الطريق ومالة إلى الحق وقالة بالحق وانهم اجارة
لي من هذا الامر (زاد في الصحاح) ورجل جاف قال واصل هذه الاوصاف
كلها فعل بكسر التين (وفي الصحاح) رجل ماس خفيف طياش (وفي تهذيب
التبريزي) شجرة شاكة وأرض شاكة كثيرة الشوك ومكان طان كثير الطين
ورجل خال ذو خيلاء وجرف هار أي منهار

(ذكر المجموع بالواو والتون من الشواذ)

في نوادر أبي زيد يقال رثة ورثون وقلة وقلون ومائة ومئون (وفي أمالي ثعلب)
يقال عضة وعضون ولغة ولغون وبرة وبرون وقضة وقضون ورقة ورقون والراقة
الذهب والفضة وقالوا وجدان الرقين يعطى أفن الأفين أي الاحق ويقال لقيت منه

الفتكرين والفتكرين والامر بن والثلاثين أنشاء الداهية (وفي الصحاح) عن الكسائي
أقيمت منه الاقورين وهي الدواهي العظام (وفي المقصور للقالى) قال أبو زيد يرمى به
بالدربيا وهي الداهية والذربين بمعنى الدواهي (وفي الجهرة) قال الأصمعي قالوا
لا أفعله أبد الابدين مثل الارضين (وقال أبو زيد) يقال عملت به العملين وبلغت
به البالغين اذا استقصيت في شتمه واذاه (قال ابن دريد) وجاء فلان بالترحين
والبرحين أى بالداهية (وفي المقصور والممدود للقالى) يقال في جمع لغة وكبة
لغين وكين والسكة البعرة ويقال المزبلة والسكناسة (وفي مختصر العين للزبيدي)
الكرة تجمع على الكرين (وفي الصحاح) الاوزة والاوز البيط وقد جموعة بالواو
واللون قولوا اوزون وقالوا في جمع الحر حرون وفي لدة لدون وفي الحرة حرون وفي
أحرة أحرون

﴿ ذكر فاعل بمعنى ذى كذا ﴾

في الصحاح رجل خابر ذو خبز وتامر ذو تمر ولا بن ذو ابن وتارس ذو ترس وفارس
صاحب فرس وماحض ذو محض وهو الابن الخالص ودارع ذو درع ورامح ذو رمح
ونابل ذو نبل وشاعل ذو شعال وفاعل ذو نعل اه (وقال الاخفش) شاعر صاحب
شعر (وفي نوادر يونس) فاكه من الفاكه مثل لابن وتامر (وفي نوادر أبي زيد)
يقال القوم سامنون زابدون اذا كثرت سميتهم وزبدتهم (وفي أدب الكاتب لابن
قتيبة) رجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم يطعمها الناس (وقال ابن الاعرابي)
شجر مثمر اذا اطلع ثمره وشجر ثامر اذا انضج (وفي تهذيب التبريزي) بلد ماحل
ذو محل وعاشب ذو عشب وهم ناصب ذو نصب

﴿ ذكر الفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم ﴾

قال يونس في نوادره أهل الحجاز يقولون خمس عشرة خفيفة لا يجر كون الشين
ونميم تثقل وتكسر الشين ومنهم من يفتحها أهل الحجاز يبطش وتميم يبطش تميم

مهبات وأهل الحجاز أهبات أهل الحجاز مرية وتميم مرية أهل الحجاز الحصاد
 وتميم الحصاد أهل الحجاز الحج وتميم الحج أهل الحجاز تخنت ووخنت وتميم
 اتخنت أهل الحجاز رضوان وتميم رضوان أهل الحجاز سل ربك وتميم اسئل
 أهل الحجاز على زعمه وتميم على زعمه أهل الحجاز جونة بلاهمز وتميم جونة بالهمز
 أهل الحجاز قلنسية وتميم قلنسوة أهل الحجاز هو الذي ينقد الدراهم وتميم ينتقد
 أهل الحجاز القير وتميم القار أهل الحجاز زهد وتميم زهد أهل الحجاز طنفسة وتميم
 طنفسة أهل الحجاز القنية وتميم القنوة أهل الحجاز الكراهة وتميم الكراهية أهل
 الحجاز ليلة ضحيانة وتميم ليلة اضحيانة أهل الحجاز مارأيته منذ يومين ومنذ يومان
 وتميم منذ يومين ومنذ يومان فيتفق أهل الحجاز وتميم على الاعراب ويختلفون في
 منذ ومنذ فيجعلها أهل الحجاز بالنون وتميم بلا نون أهل الحجاز مزرعة ومقبرة
 ومشرعة وتميم مزرعة ومقبرة ومشرعة أهل الحجاز شتمه مشتمه وتميم مشتمه أهل
 الحجاز لاته عن وجهه يلينة وتميم الاته بليته أهل الحجاز ليست له همه الا الباطل
 وتميم ليس له همه الا الباطل أهل الحجاز حقد يحقد وتميم حقد يحقد أهل الحجاز
 الدف وتميم الدف أهل الحجاز قد عرض لفلان شيء تقديره علم وتميم عرض له
 شيء تقديره ضرب (وقال ابو محمد) يحيى بن المبارك البريدي في اول نوادره أهل
 الحجاز برأت من المرض وتميم برئت أهل الحجاز انا منك براء وتميم وسائر العرب
 انا منك بريء واللعنتان في القرآن أهل الحجاز يخفقون الهدى يجعلونه كالرمي
 وتميم يشددونه يقول الهدى كالعشي والشقي أهل الحجاز قلوب البر وكل شيء
 يتلى فأنا اقلوه قالوا وتميم قليت البر فأنا اقلية قليا وكلهم في البغض سواء يقولون
 قايث الرجل فأنا اقلية قلي أهل الحجاز تركته بتلك العنوة واوطاته عشوة ولي
 بك اسوة وقدوة وتميم تضم اوائل الأربعة أهل الحجاز لعمرى وتميم رعملى
 أهل الحجاز هذا ماء شرب وتميم هذا ماء شروب أهل الحجاز شربت الماء شرباً

وتميم شربت الماء شرباً أهل الحجاز غرفت الماء غرفة وتميم غرفة أهل الحجاز
الشفع والوتر بفتح الواو وتميم الوتر بكسرهما أهل الحجاز الوكاف وقد أوكفت
وتميم الاكاف وقد آكفت أهل الحجاز او صدت الباب اذا أطبقت شيئاً عليه
وتميم آصدت أهل الحجاز وكدت تو كيدا وتميم أكدت تأ كيدا أهل الحجاز هي
التمر وهي البر وهي الشعير وهي الذهب وهي البسر وتميم تذكر هذا كله أهل
الحجاز الولاية في الدين والتمولى مفتوح وفي السلطان مكسور وتميم تكسر الجميع
أهل الحجاز ولدته لتمام مفتوح وتميم تكسره (وقال القالي في اماليه) حدثنا ابو
بكر بن دريد حدثنا ابو حاتم قال سمعت الاصمعي يقول جاء عيسى بن عمر الثقفي
ونحن عند ابي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ما شيء بلغني عنك تجهزه قال وما
هو قال بلغني انك تجهز ليس الطيب الا المسك بالرفع قال ابو عمرو وذهب (١) بك
يا أبا عمرو نمت وادج الناس ليس في الارض حجازي الا وهو ينصب ولا في
الارض تميمي الا وهو يرفع (ثم قال ابو عمرو) قم يا يحيى يعني اليزيدي وانت
يا خلف يعني خلفا الاحمر فاذهبا الى ابي المهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع واذهبنا
الى ابي المنتجع فلقناه النصب فانه لا ينصب قال فذهبنا فأتينا ابا المهدي فاذا هو
يصلي فلما قضى صلاته التفت الينا وقال ما خطبكما قلنا جئنا نسألك عن شيء من
كلام العرب قال هاتيا فقلنا كيف تقول ليس الطيب الا المسك فقال تأمروني
بالكذب على كبر سنّي فقال له خلف ليس الشراب الا العسل قال اليزيدي
فلما رأيت ذلك منه قلت له ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال
هذا كلام لا دخل فيه ليس ملاك الامر الا طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملاك
الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس هذا الحنى ولا الحن قومي فكذبنا ما سمعنا
منه ثم اتينا ابا المنتجع فقال له خلف ليس الطيب الا المسك فلقناه النصب

(١) وفي نسخة: هب بك بشير ذال ام

وجهدنا به فم ينصب ابوابي إلا الرفع فأتيننا ابا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى ابن عمر
لم يبرح فأخرج عيسى خاتمه من يده وقال ولك الخاتم بهذا والله فقت الناس
(ذكر الافعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء)

عقد لها ابن السكيت بابا في اصلاح المنطق وابن قتيبة بابا في ادب الكاتب وقد
نظمها ابن مالك في أبيات فقال

قل ان نسبت عزوته وعزيتته	وكنوت احمد كنية وكنيته
وطغوت في معنى طغيت ومن قى	شيئا يقول قنوته وقنيته
ولحوت عودى قاشرا كالحية	وحنوته عوجته كحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته	ورثوت خلامات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشى	وشأوته كسبقتة وشأيته
وصغوت مثل صغيت نحو محدنى	وحلوته بالحلى مثل حليته
وسخوت نارى موقدا كسخيتها	وطهوت لحما طابخا كطهيتها
وجبوت مال جهاتنا كجبيتها	وخزوته كجزوته وخزيتها
وزقوت مثل زقيت قله اطائر	ومحوت خط الطرس مثل محيته
احشوا كحشى الترب قل بهما معا	وسحوت ذاك الطين مثل سحيتها
وكذا طلوت طلي الطلى كطليتها	ونفوت مخ عظامه كنفيتها
وهذوتم كهذيتم فى قولكم	وكذ السقاء مأوته ومأيته
مالى نعى ينمو وينمى زاد لى	وحشوت عدلى يافى وحشيتها
وأثوت مثل أثيت جئت فقلها	وفى الاختيار منوته كنيته
ونحوته ونحيتة كقصده	فأعجب ابرد فضيلة وشيته
وأسوة مثل أسيت صلحا بينهم	واسوت جرحى والمريض اسيته
أدى وادو للحليب خذورة	وادوت مثل خليته واديته

وَبَأُوتَ أَنْ تَفْخَرَ بِأُتٍ وَأَنْ يَكُن
وَالسَّيْفُ أَجْلُوهُ وَأَجْلِيهِ مَعًا
وَجَأُوتَ بِرَمْنًا كَذَاكَ جَأَيْتَهَا
وَجَنُوتَ مِثْلَ جَنِيَّتِ قَلِّ مَتَفَطْنًا
وَحَفَاوَةً وَحَفَايَةً لَطْفًا بِهِ
وَحَزُوتَ مِثْلَ حَزِيَّتِ جِئْتِكَ مَسْرَعًا
وَحَفَا إِذَا اعْتَرَضَ السَّحَابُ بِرُوقِهِ
وَدَنُوتَ مِثْلَ دَنِيَّتِ قَدْ حَكِيًا مَعًا
وَإِذَا تَأَكَّلَ نَابُ نَابِهِمْ ذُرًا
وَكَذَا إِذَا ذَرَّتِ الرِّيحُ تَرْبَهَا
دَأْوًا وَذَأَى حَبِينُ بِسْرَعِ عَانَةٍ
وَرَطُوتَهَا وَرَطِيئَتَهَا جَامِعَتَهَا
وَرَبُوتَ مِثْلَ رَبِيَّتِ فِيهِمْ نَاشِئًا
وَسَأُوتَ ثُوبِي قَلِّ سَأَيْتَ مَدَدَتَهُ
وَكَذَا سَنَتَ تَسْنُو تَسْنَى نَوْقَنَا
وَالضَّحَى وَالضَّحَى الْبُرُوزُ لَتَمْسُنَا
ضَبُّو وَضَبِي غَيْرَتَهُ النَّارُ أَوْ
وَطَبُوتَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَطَبِيئَتَهُ
وَاللَّهُ يَطْحُو الْأَرْضَ يَطْحِيهَا مَعًا
يَطْمُو وَيَطْمِي النَّهْرَ عِنْدَ عِلْوِهِ
عَنُوا وَعَنِيَا حِينَ تَنْبِتُ أَرْضُنَا
عَجُوا وَعَجِيَا أَرْضُوعَتِ فِي مَهَلَةٍ

مِنْ ذَاكَ أَهْيَ قَلِّ بَهْوَتِ بَهْمِيَّتِهِ
وَعَطُوتِهِ وَغَطِيئَتِهِ غَطِيئَتِهِ
وَحَكُوتَ فَعَلَ الْمَرْءُ مِثْلَ حَكِيَّتِهِ
وَدَأُوتَهُ كَكَخْتَلَتَهُ وَدَأَيْتِهِ
وَحَبُوتَهُ وَحَبِيئَتَهُ أَعْطِيئَتِهِ
وَذَهْوَتَهُ بِمَصِيئَتِهِ وَذَهْيَتِهِ
وَدَحُوتَ مِثْلَ بَسْطَتِهِ وَدَحِيئَتِهِ
وَكَذَاكَ يَحْكِي فِي شَكُوتِ شَكِيَّتِهِ
وَذُرُوتَ بِالشَّيْءِ الصَّعْبِ وَذَرِيَّتَهُ
وَدُرُوتَ شَيْئًا قَلِّهِ مِثْلَ دَرِيَّتِهِ
وَفَقَحَتَ فِي شَحُوتِهِ وَشَحِيئَتِهِ
وَإِذَا انْتَضَرْتَ بِقُوَّتِهِ وَبَقِيئَتِهِ
وَبَعُوتَ جَرْمًا جَاءَ مِثْلَ بَعِيَّتِهِ
وَشُرُوتَ أَعْنَى الثُّوبِ مِثْلَ شَرِيَّتِهِ
وَسَحَابُنَا وَرَعُوتَهُ وَرَعِيئَتِهِ
وَعَشُوتَهُ الْمَأْكُولَ مِثْلَ عَشِيَّتِهِ
شَمْسُ كَذَابِهِمَا مَضُوتَ رُويَّتِهِ
وَكَذَا طَبُوتَ صَبِيئَتِنَا وَطَبِيئَتِهِ
وَطَحُوتَهُ كَدَفَعَتَهُ وَطَحِيئَتِهِ
وَفَأُوتَ رَأْسَ الشَّيْءِ مِثْلَ فَأَيْتِهِ
وَكَذَا الْكِتَابُ عَنُوتَهُ وَعَنِيئَتِهِ
وَفَلُوتَهُ مِنْ قَلِّهِ وَفَلِيئَتِهِ

غموا وغميا حين يسقف بيته وغلطوه آلمته وعطيته
 غفوا اذا ما نمت قل هي غفية وقفوت جئت وراءه وقفيته
 وعدوت للعدو الشديد عديت قل بهما كروت النهر مثل كريتته
 نضوا ونضيا جئته منسرا ولصوته كقذفته ولصيته
 ومشوت ناقتنا كذاك مشيتها واذا قصدت نحوه ونحيته
 ومقوت طسوتي قل مقيت جلتيه واذا طلبت عروته وعريته
 وناوت مثل نايت حين بعدت عن وطني وعودي قد بروت بريته
 وثثوت مثل تثيت نشر حديثهم وكذا الصبي غلذوته وغذيته
 لغو ولغى للكلام وهكذا مقو ومقي فادر ما أديته
 عيني همت فهو وتهمي دمعها وحوته المأ كول مثل حميته

﴿ ذكر الفرق بين الضاد والطاء ﴾

قال ابن مالك في كتاب الاعتضاد في معرفة الطاء والضاد (تتعين الطاء) بافتتاح
 ما هي فيه بدال لا حاء معها وبكونها مع شين لا تليها الا شمشه ملك قلبه أو بعد
 لام لازمة دون هاء ولا عين مخففة ليس معها ميم الا لضم ضخم ولضاض
 حمر في الدلالة أو بعد كاف لم تتصل براء لغير ذم ولا لزوم أو بعد جيم لا تليها
 راء ولا هاء ولا ياء لغير سمن الا جضاً أو كولا وجضاً قرا وجوضي مسجداً
 وجضداً جلداً وجض عليه في القتال حمل عليه (وتتعين أيضا) بتوسطها بين عين
 ونون لازمة أو تقدمها عليهما أو تأخرها عنهما في غير نعض شجر أو نعض اصابة
 وبكونها قبل لام بعدها فاء أو ميم لغير سهر أو قبل هاء بعدها راء لغير سلهفاة
 أو واد أو أ على جبل أو قبل راء بعدها فاء لغير شجر أو موضع أو كره خبر أو قبل

كتب بهامش الاصل مصححه مقابل الافعال التي جاءت لاماتها بالواو والياء ماصورته وزدت
 عليه . رمتوت حبلا او متيت مددته . وثثوت باباً أو تثيت ففتحته ورأيت لبعضهم زيادة لا يسعها
 الهامش قاله نصر اه محمود حسن زنائي

فاء بعدها راء انغير تداخل أو فقد أو سرعة أو قبل ميم بعدها همزة أو حرف لين
لغير ضميم أو قبل باء بعدها حرف لين انغير جنزة أو احواق أو ختل أو سكوت
أو اخلاف رجاء أو قبل همزة بعدها راء أو فاء أو ميم أو باء أو قبل نون بعدها
باء أو ميم أو قبل اصالة نونين في مفهوم تهمة أو حسابان أو يقين أو لامين لا في
مضلل عاملا ولا مفهوم ذما أو غيبة أو عدم رشد أو علم أو راءين في مفهوم مكان
أو حجر محدد أو فاءين في مفهوم تتبع أو امسالك أو همزتين بينهما مثل الاول في
مفهوم لحاكة أو صوت أو قبل حرفي علة في مفهوم نبت أو حق أو باءين منفصلين
يمثل الاول في مفهوم غير سمن أو قبل راء بعدها معتل في مفهوم عض أو ابن أو لبس
أو جهود أو بعدها باء في مفهوم صلابة أو حدة أو نتو أو نثن أو رجل معين أو
نبت أو قبل همزة أو واو بعدها فاء في مفهوم طرد أو قبل واو بعدها راء في مفهوم
ضر أو ضعف (وتتبعين الظاء ايضا) لما لا يفهم عضامن بناء عطط و يكونها عيننا
لما فاءه عين ولامه ميم في غير عضوم وعيضوم وغير مفهوم عسيب أو حط في
جبل أو طرد أو عرب ولما فاءه نون ولامه ميم انغير بر أو غلظ ولما فاءه حاء
ولامه لام انغير عد ولعب ولعوب به أو بالشد أو ذهاب أو ابتلاء أو سوء خلق
ولما فاءه حاء أو حاء ولامه معتل غير مبدل من غير همزة ولما فاءه باء ولامه معتل
انغير اقامة ولما فاءه ميم ولامه عين غير سين واطعام ولما فاءه حاء ولامه راء غير
شهود وسرعة وحصن ونجم ولما فاءه واو أو عين ولامه باء انغير قطع ورد وخمة
ولما اوله فاء وآخره عين انغير حدث ولما فاءه عين ولامه راء انغير بقعة ومنع أو
معتلى لحشرة أو الم أو مؤلم ولما فاءه واو ولامه فاء انغير وقف وسير ولما فاءه نون
ولامه فاء لتقاوة أو اخذ أو سفرة ولما فاءه باء ولامه راء ولما فاءه نون ولامه راء
في غير النضر والنضر علمين وغير مفهوم ذهب أو خلوص أو حسن أو نبت
(وتتبعين الظاء ايضا) بكونها لا ما لما فاءه ميم وعينه عين لا نزاع سهم ولما فاءه

طاء وعينه واو لسعى أو طرد أو فاء في مفهوم وعنى أو حراسة أو مداومة أو محاسبة
او منع أو عطب ولما فؤده غين وعينه باء لغير شجر ملتف أو ألفة أو طلع أو نقص
ولما فؤده قاف وعينه معتل عالما أو خرا أو راء عالما أو اشرف أو دبغ أو مدبوغ به
أو عين لنيل مشقة (وتتمين الظاء أيضاً) بكونها لا ما لما عينه قاف وفؤده ياء أو
همزة ولما عينه نون وفؤده حاء أو خاء أو عين ولما فؤده باء وعينه هاء أو معتل
لرحم أو جماع أو ماء فحل أو سمن أو ذل أو ظلم ولما فؤده راء يابها عين والمضعف
فؤده ميم لغير مض ولدغ ولداع ونفى أو فاء لجاف أو ماء فحل أو ورم أو ماله كد
أو تسبب فيه أو ادخال أو رد والمضعف فؤده غين لغيبة أو الزاق أو باء لجاف أو
نمن أو الخاح لبخت أو نصيب (وتتمين الظاء أيضاً) في التخطف والمغضب
والظربغانة والظرباظة والتظرموظ والخضربة والظأب السلاف والمناظ المؤذى
جيرانه والظد القبيح والظب المهذار والظجر السيء الخلق ووحاظة قبيلة ووظجة
طعنة واسعة وظبارة صحيفة ومظرة رمانة ووظمة تهمة ووظح ودح وعظاصمغ وظهم
خلق ووظا منى المرأة ووظر سمن وربظ سار وحبظ امتلا ونبظ قلع وحبظ عصر
وخط استرخى (وتشترك الظاء والضاد) في عض الحرب والزمان ومضااض
الخصام وفيض النفس وبظ الوتر وقرظ المادح وبيض النمل وعظام القوس
والدرى رعضل القيوان وحظال النخل وحظب الفخ وعظمة الصاعد وانضاج
السنبيل والتضافر والحضض والراظ بمعنى الوفور والخنضرف وخنضرف جلد لها
وأضم غضب وظف الشيء كاد يقنى وظرى جرى وخنضرب ملاً أو شدواعضال
المكان كثر شجره وتضف القصيل ضرع أمه امتيكة (وشاركت الطاء الظاء)
في المناظور والظمخ وبنى ناعظ والمحبطى والخنظأوة والظبن والمظير والوقظ
وأخذ بظوف رقبته ولا يحتمل ميظا والتمظ بحقه وحنظه كربه وجلفظ السفينة
ووظف فوائم الدابة ووشظ الفاس ونشظته الحية وظلف الدم واطرورى البطن

ومسخت اليد واعطال الشيء تراكب وأخل أشرف وخضرف وحظلب أسرع
واستظارت الكتابة هاجت وغظفمت القدر (وشاركتها الضاد) في اظان
واجلنغى وذهب دمه بظرا (وقال بعضهم) (١)

أيها السائل عن الظاء والضاد لكيلا تضله الالفاظ
ان حفظ الظاآت يغنيك فاسمعهـها استماع امرئ له استيقاظ
هي ظمياء والمظالم والاظـلام والظلم والظبي واللعاظ
والعظا والظلم والظبي والشيـظـم والظال والالظى والشواظ
والتنظى والالفظ والنظم والتمـرـبـظ والقيظ والظما والالماظ
والحظا والنظير والظئر والجا حظ والناظرون والايقاظ
والتشظي والظلف والعظم والظنـبـوب والظهر والشظاوالشظاظ
والاظافير والمظفر والمحـسـظـور والحافظون والاحفاظ
والحظيرات والمظنة والظنـبـة والكاطمون والمغتناظ
والوظيفات والمواظب والكظـبـة والانتظار والالفاظ
ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظ والاغلاظ
ونظيف والظرف والظلف الظـمـاهر ثم الفظيع والوعاظ
وعكاظ والظعن والمظ والحنظـلـل والمقارظان والالوشاظ
وظراب الظران والشظب اليا هظ والجمظرى والجواظ
والظرايين والحناظب والعنـبـظـب ثم الظيلان والارعاظ
والشناظى والداظ والظاب والظـبـظاب والعنظوان والجنعماظ
والشناظير والتعاظل والعظـسـلم والبهظر بعد والانعماظ
هي هذى سوى النوادر فلهـفظـها لتقفو آثارك الحفاظ

(١) هو الحريرى في المقدمة ٤٦ الحلية وهناك تفسيرها كلمة كلمة اهـ

واقض فيما صرفت منها كما نقض فيه في أصله كقبيظ وقاظوا
 ﴿ ذكر جملة من الفروق ﴾

ولم أقصد الى استيفائها لان ذلك لا يكاد يحاط به وقد ألفت في هذا جماعة منهم
 (قال القالي في أماليه) قرأت على أبي عمر المطرز قال حدثنا أحمد بن يحيى عن
 ابن الاعرابي قال الورث في الميراث والارث في الحسب قال وحكى بعض شيوخنا
 عن أبي عبيدة قال السدى ما كان في أول الليل والندى ما كان في آخره يقال
 سديت الارض اذا فديت (وفي تهذيب التبريزي) قال أبو عمرو الرحلة الارتمال
 والرحلة الوجه الذي تريده تقول أنتم رحلتى (وفي المجمل) قال الخليل الفرق بين
 الحث والحض أن الحث يكون في السير والسوق وكل شيء والحض لا يكون
 في سير ولا سوق (وفي النوادر) ليونس رواية محمد بن سلام الجحى عنه وهذا
 الكتاب لم أقف عليه الا أنى وقفت على منتقى منه بخط الشيخ تاج الدين ابن
 مكتوم النحوى وقال انه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود قال يونس في قوله تعالى
 (ويهيء لكم من أمركم مرفقا) الذى اختار المرفق فى الامر والمرفق فى اليد (وقال)
 فى قوله تعالى (فزهن مقبوضة) قال أبو عمرو بن العلاء الزهن والرهن عربيتان
 والزهن فى الزهن أكثر والرهن فى الخيل أكثر (وقال أبو القاسم الزجاجي
 فى أماليه) أخبرنا نبطويه قال أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال كل مستدير
 كفة وكل مستطيل كفة (وفي نوادر ابن الاعرابي) ند كل شيء مثله وضده
 خلافه (وقال ابن دريد الجمهرة) سألت أبا حاتم عن الغطف فقال هو ضد الوطف
 فالغطف قلة شعر الحاجبين والوطف كثرة (وقال الزجاجي) قال ابن السكيت
 سمعت أبا عمرو الشيباني يقول السكور المبني من طين والسكر الزرق الذى ينفخ فيه (وقال
 أبو عبيد فى الغريب المصنف) اختار فى حلقة الدرع نصب اللام ويجوز الجزم واختار فى
 حلقة القوم الجزم ويجوز النصب (قال) ويقال سننت الماء على وجهي اذا أرسله إرسالا

قاماشن فهو أن يصبه صبا ويفرقه (وقال أبو زيد) نشطت الانشطة عقدتها
وأنشطتها حالتها (وفي نوادر ابن الأعرابي) يقال رجل قدم يقدم في الحرب
وقم يتقدم في العطاء (وفي نوادر البيهقي) كان أبو عمرو يقرأ في هذه الآية
(الامن اغترف غرفة بيده) ويقول ما كان باليد فهو غرفة وما كان يغرف بأداء فهو
غرفة (قال) ويقال في الخير مطرنا وأمطرنا بألف وبغير ألف ولا يجوز في العذاب
الأمطر وأبألف (وفي نوادر أبي عمرو والشيباني) العيان الذي تأخذه عيمة إلى اللين
والعيان بالغين معجمة العطشان غام بغيم والمرأة غيمي (وفي شرح المقامات لسلامة
الانباري) التحسس في الخير والتحسس في الشر والتحسس اغيرك والتحسس
لنفسك والجلاس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير والتحسس
أيضاً البحث عن العورات والتحسس الاستماع (وفيه) الفرجة بالفتح لا تكون
الا في الامر الشديد وبانضم في الصف والحائط (وفيه) اللثام ما كان على الفم
واللقام ما كان على طرف الانف (وفيه) الادلاج بالتخفيف سير أول الليل
والادلاج بالتشديد سير آخر الليل (وقال ابن درستويه في شرح الفصيح)
زعم الخليل أن الادلاج مخففاً سير الليل كله وأن الادلاج بالتشديد سير آخر
الليل (وقال أبو جعفر النحاس) قال أبو زيد الاسرى من كان في وقت الحرب
والاسارى من كان في الايدي (وقال أبو عمرو بن العلاء) الاسرى الذين جاؤا
مستأسرين والاسارى الذين جاؤا في الوثاق والسجن وفي فوائد النجيري بخطه
(قال الاصمعي) يقال رجل شعراني اذا كان طويل شعر الرأس ورجل أشعر
اذا كان كثير شعر البدن (وفيها) قال أبو عمرو بن العلاء كل شيء يضرب بدنيه
فهو يلسع مثل العقرب والزبور وما أشبههما وكل شيء يفعل ذلك بفيه فهو يلدغ
كالجية وما أشبهها (وفي الجمهرة) لابن دريد وتهذيب التبريزي يقال للرجل
اذا مات له ابن أو ذهب له شيء يستعاض منه أحاف الله عليك واذا هلك أبوه

أو أخوه أو من لا يستعيز منه خاف الله عليك أى كان الله خليفة عليك من
 مصابك (وفي فصيح ثعلب) يقال فى الدين والامر عوج وفى العصا وغيرها عوج
 (قال ابن خالويه) فى شرحه يقال فى كل ما لا يرى عوج بالكسر وفيما يرى عوج
 بالفتح مثل الشجوه والعصا (قال) فان قال قائل قد أجمع العلماء على ما ذكرته
 فما وجه قوله تعالى (لا ترى فيها عوجاً) والارض مما يرى فلم لم تفتح العين فالجواب
 أن محمد بن القاسم أخبرنا انه سمع ثعلباً يقول ان العوج فيما يرى ويحاط به والعوج
 فى الدين والارض مما لا يحاط به وهذا حسن جداً فاعرفه (وفي الاصلاح لابن
 السكيت) يقال قد غلط فى كلامه وقد غلت فى حسابه الغلطى الكلام والغلات
 فى الحساب (وقال ابن خالويه فى شرح الفصيح) يقال فى كل شىء المقدم
 والمؤخر الا فى العين فانه يقال مؤخر والجمع ما خير (وقال المرزوقى) لا تكاد
 العرب تستعمل فى العين الامؤخر بكسر الخاء وتخفيفها وكذلك مقدم بكسر الدال
 وتخفيفها على عادتهم فى تخصيص المباني (وفي شرح الفصيح المرزوقى) حكى
 بعضهم ان اوبأت تختص بالاشارة الى خلف وأومات تختص بالاشارة الى قدام وقيل
 الايماء هى الاشارة على أى وجه كانت والاياء يختص بها اذا كانت الى خلف
 (قال) وهذا من باب ما تقارب لفظه لتقارب معناه (قال) وسمعت بعضهم يقول
 الايياء والاياء واحد فيكون من باب الابدال (وفيه) أيضاً الذكر بالصم يكون
 بالقلب وبالكسر يكون باللسان والتذكير بالقلب والمذاكرة لا تكون الا باللسان
 (وفيه أيضاً) الفلفل معروف والفلفل أصغر حباً منه وهو من جنسه وقد روى قول
 امرئ القيس كانه حب فلفل بالفاء والقاف (وفيه أيضاً) وسط بالسكون اسم الشىء
 الذى ينفك عن المحيط به جوانبه ووسط بالتحريك اسم الشىء الذى لا ينفك عن
 المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه دهن لان الدهن ينفك عن رأسه ووسطه ووسط رأسه
 حبل لان الصلب لا ينفك عن الرأس وربما قالوا اذا كان آخر الكلام هو الاول

فاجعله وسطا بالتحريك واذا كان آخر الكلام غير الاول فاجعله وسطا بالسكون
 (وقال بعضهم) اذا كان وسط بعض ما أضيف اليه تحرك سينه واذا كان غير ما أضيف
 اليه تسكن ولا تحرك سينه فوسط الرأس والدار يحرك لانه بعضها ووسط القوم
 يسكن لانه غيرهم (وفي التهذيب للتهريزي) انخضم الاكل بجميع الفم والضم دون
 ذلك (قال الاصمعي) أخبرني ابن أبي طرفة قال قدم اعرابي على ابن عم له بمكة
 فقال ان هذه بلاد مقضم وايمست ببلاد مخضم (وفي شرح المقامات لالانباري)
 ذكر الخليل انه يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما أو ساجدا اجلس وعمله
 بعضهم بأن القعود هو الانتقال من علو الى سفلى ولهذا قيل لمن أصيب برجله
 فقعده وان الجلوس هو الانتقال من سفلى الى علو ومنه سميت نجد جلوسا لارتفاعها
 وقيل لمن أتاها جالس (وفي شرح المقامات لالانباري) النسب الى مدينة النبي
 صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مديني
 (وفيه) السداد بالفتح القصر في الدين والسداد بالكسر ما يتبلغ به الانسان
 وكل شيء سددت به خلافا فهو سداد بالكسر (وقال الامام أبو محمد القاسم بن
 علي البصري الحريري صاحب المقامات) أخبرنا أبو علي التستري عن القاضي
 أبي القاسم عبد العزيز بن محمد عن أبي أحمد الحسن بن سعيد العسكري اللغوي
 عن أبيه عن ابراهيم بن صاغد عن محمد بن ناصح الاهوازي حدثني النضر بن
 شعيل قال كنت أدخل على المأمون في سمرة فدخلت ذات ليلة وعلى قميص
 مرقوع فقال يا نضر ما هذا التقشف حتى تدخل على أمير المؤمنين في هذه
 الخلقة قلت يا أمير المؤمنين أنا شيخ ضعيف وحر مر وشديد فأتبرد بهذه الخلقة
 قال لا وليكنك قشف ثم أجرينا ذكر الحديث فأجرى هو ذكر النساء فقال
 حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجهها كان فيها سداد من عوز فأورده

يفتح السين فقلت صدق يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف ابن أبي جميلة عن الحسن عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز (قال) وكان المأمون متمكناً فاستوى جالسا فقال كيف قلت سداد قلت لان السداد هنا لحن قال وتلحنني قلت انما لحن هشيم وكان لحانا فتبع أمير المؤمنين لفظه (قال) فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ماسدت به شيئا فهو سداد (قال) أو تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجى يقول

أضاعوني وأى فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

(قال المأمون قبح الله من لا أدب له) وأطرق ملياً ثم قال مالك يا نضر قلت أريضة لي بمرور أنصاها وأتمرزها قال أفلا تفيدك معها مالا قلت اني الى ذلك لاحتاج (قال) فأخذ القرطاس وأنا لا أدري ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا أمرت أن تترب الكتاب قلت أتر به قال فهو ماذا قلت مترب قال فمن الطين قلت طنه قال فهو ماذا قلت مطين فقال هذه أحسن من الاولى ثم قال يا غلام اتر به وطنه ثم صلى بنا العشاء وقال اخادمه تباع معي الى الفضل بن سهل (قال) فلما قرأ الكتاب قال يا نضر ان أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم أكذبه فقال الحنت أمير المؤمنين فقلت كلا وانما لحن هشيم وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد تبع الفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم امر لي الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف استفيد مني (وفي التهذيب للتبريزي) القبض أخذك الشيء بأطراف أصابعك والقبضة دون القبضة (وفي الصحاح) المضمضة مثل المضمضة الا انه بطرف اللسان والمضمضة بالغم كله وفرق ما بينهما شبيهه بفرق ما بين القبضة والقبضة (وفي

شرح الفصيح لابن درستويه) القضم أكل الشيء اليأس وكسره ببعض
الاضراس كالبر والشعير والسكر والجوز واللوز والخضم أكل الرطب بجميع
الاضراس (وفيه) قال بعض العلماء كل طعام وشراب تحدث فيه حلاوة أو
مرارة فإنه يقال فيه قد حلا يحلو وقد مر يمر وكل ما كان من دهر أو عيش
أو أمر يشتد ويلين ولا طعم له فإنه يقال فيه أحلى يحلى وأمر يمر (وفي أمالي
القالى) يقال ترب الرجل إذا افتقر وأترب إذا استغنى (وفي أمالي الزجاجى)
الخلف بفتح اللام يستعمل فى الخير والشر فأما الخلف بتسكين اللام فلا يكون
الافى الهم (وفي اصلاح المنطق لابن السكيت) الحمل ما كان فى بطن أو
على رأس شجرة والحمل ما حملت على ظهر أو رأس (قال التبريزى فى تهذيبه)
و بضبط هذا بأن يقال كل متصل حمل وكل منفصل حمل (وفي كتاب ليس
لابن خالويه) جمع أم من الناس أمهات ومن البهائم أمات (وفي الصحاح)
قال أبو زيد الوثاجة كثرة اللحم والوثارة كثرة الشحم (قال) وهو الضخم
فى الحرفين جميعاً (وفيه) برحى كلمة تقال عند الخطأ فى الرمى ومرحى عند
الاصابة (وفي أدب الكاتب لابن قتيبة) (باب الحرفان) يتقاربان فى اللفظ والمعنى
ويلمبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر (قالوا) عظم الشيء أكثره
وعظمه نفسه والجهد الطاقة والجهد المشقة والكراهة المشقة والكراهة وعرض
الشيء إحدى نواحيه وعرضه خلاف طوله وررض الشيء وسطه وررضه نواحيه
والميل بالسكون ما كان فعلاً نحو مال عن الحق ميلاً والميل بفتح الياء ما كان خلقه
يقال فى عنقه ميل وفى الشجرة ميل والعين يسكون الباء فى الشراء والبيع والعين
بفتح الباء فى الرأى والحمل بفتح الحاء حمل كل أنثى وكل شجرة والحمل بالكسر
ما كان على ظهر الإنسان وفلان قرن فلان بفتح القاف إذا كان مثله فى السن
وقرنه بكسر القاف إذا كان مثله فى الشدة وعدل الشيء بفتح العين مثله وعدله

بالكسر زنته والحرق بسكون الراء أثر النار في الثوب وغيره والحرق بفتح الراء
النار نفسها وجئت في عقب الشهر اذا جئت بعد ما ينقضي وجئت في عقبه اذا
جئت وقد بقيت منه بقية والقرح بالضم وجمع الجراحات والقرح الجراحات
نفسها والضلوع الميل والضلوع الاعوجاج والسكن أهل الدار والسكن ما سكنت
اليه والذبح مصدر ذبحت والذبح المذبوح والرعى مصدر رعيت والرعى الكلاء
والطحن مصدر طحنت والطحن الدقيق والقسم مصدر قسمت والقسم النصيب
والسقى مصدر سقيت والسقى النصيب والسمع مصدر سمعت والسمع الذكر
ونمو منه الصوت صوت الانسان والصيت الذكر والغسل مصدر غسلته والغسل
الخطمي وكل ما غسل به الرأس والغسل بالضم الماء الذي يغسل به والسبق مصدر
سبقت والسبق الخطر والهدم مصدر هدمت والهدم ما اتهدم من جوانب البئر
فسقط فيها والهدم الشيء الخلق والوقص دق العنق والوقص قصر العنق
والسب مصدر سببت والسب الذي يسابك والنكس مصدر نكست والنكس
من الرجال الذي نكس والقذ مصدر قذدت السير والقذ السير والضر الهزال
والضر ضد النفع والغول البعد والغول ما اغتال الانسان فأهلكه والطعم
الطعام والطعم الشهوة والطعم أيضاً ما يؤديه الذوق والهجر الافحاش في القول
والهجر الهذيان والكور كور الحداد المبني من طين والكيرزق الحداد والورق
المال من الدراهم والورق المال من الغنم والابل والعوج في الدين والارض والعوج
في غيره مما خالف الاستواء وكان قائماً مثل الخشبة والحائط ونحوه والذل ضد
الصعوبة والذل ضد العز واللقط مصدر لقطت واللقط ما سقط من ثمر الشجرة فلقط
والنقض مصدر نقضت والنقض ما سقط من الشيء تنقضه والخبيط مصدر خبطت
والخبيط ما سقط عن الشيء الذي تخبيطه والمرط الانتف والمطر ذهاب الشعر والاكل
مصدر أكلت والاكل المأكول والعنق النخلة نفسها والعنق الكباشة والموحة التي

يتروح بها والمروحة الفلاة التي ينخرق فيها الريح والرحلة السفرة والرحلة الارتمحال
(وقال الكسائي) الدولة في المال يتداوله القوم بينهم والدولة في الحرب
(وقال عيسى بن عمر) يكونان جميعاً في المال والحرب سواء (قال يونس) فأما
أنا فوالله ما أدري فرق ما بينهما (وقال يونس) غرفت غرفة واحدة وفي الاناء
غرفة ففرق بينهما وكذلك قال في الحسوة والحسوة (وقال الفراء) خطوت خطوة
بالفتح والخطوة ما بين القدمين والطفلة من النساء الناعمة والطفلة الحديثة السن
(وقال الاصمعي) ما استدار فهو كفة نحو كفة الميزان وكفة الصائد لانه
يديرها وما استطال فهو كفة نحو الثوب وكفة الرمل والجبد الحظ والجبد
الاجتهاد والمبالغة واللحن بفتح الحاء الفطنة واللاحن الخطأ في الكلام والغرب
الدلو العظيمة والغرب الماء الذي بين البئر والحوض والسرب جماعة الابل
والسرب جماعة النساء والضباء والرق ما يكتب فيه والرق الملك والهون الهوان
والهون الرقيق والروع الفرع والروع النفس والخير ضد الشر والخير الكرم (وقالوا)
رجل مبطن اذا كان خميص البطن وبطين اذا كان عظيم البطن ومبطون
اذا كان عليل البطن وبطن اذا كان مبهوراً ومبطن اذا ضخم بطنه من كثرة
ما أكل ورجل مظهر اذا كان شديد الظهر وظهر اذا اشتكى ظهره ومصدر شديد
الصدر ومصدر يشتكى صدره ونحض كثير اللحم ونحيض ذهب لحمه ورجل تمرى
يحب أكل التمر وتماز يبيعه وتمعر عنده تمر كثير وليس بتاجر وتماز يطعمه الناس
وشحم لحم يشتهى أكل اللحم والشحم وشحام لحم يبيعهما وشاحم لحم يطعمهما
الناس وشحيم لحيم كثيراً على جسمه وبعبير عاضه يأكل العضاة وعضه يشتكى
من أكل العضاه وامرأة متأم من عاداتها أن تلد كل مرة توأمين فإذا أردت
انها وضعت اثنين في بطن قلت متئم وكذلك مذكار ومذكر ومثاث ومؤنث
ومحماق ومحقق (قالوا) وكل حرف على فعلة وهو وصف فهو للفاعل نحو هزاة يهزأ

بأناس فان سكنت العين فهو للمفعول نحو هزئة يهزأ الناس به (وقالوا) علوت في
 الجبل علوا وعليت بالمكارم علاء وعليت عن كذا الهى غفلت وعلوت من اللهو
 ألهو وعلوت اللحم وقليت الرجل أبغضته وبدن الرجل ضخمو وبدن أسن ووزعت
 الناقة عطفتها ووزعتها كفتها وقل الرجل فان قتله عشق النساء او الجن لم يقل
 فيه الا اقتتل ونميت الحديث نقلته على جهة الاصلاح ونميتة نقلته على جهة
 الفساد وآزرت فلانا عاونته ووازرت صرت له وزيراً واملحت القدر اذا كثرت
 أملاؤها واملحتها اذا أقيت فيها بقدر وحأت البئر أخرجت حماتها واهماتها جماعت
 فيها حمأة وادلى دلوه القاهها في الماء يستقى فاذا جذبها ليخرجها قيل دلا يدلو
 وأنصلت الرمح نزعت نصله ونصلته ركبت عليه النصل وأفرط في الشيء تجاوز
 الحد وفرط قصر وأقديت العين أقيت فيها الاذى وقديتها أخرجت منها الاذى
 وأعل عن الوسادة ارتفع عنها وأعل فوق الوسادة صار فوقها فاضفت الرجل
 انزلته وضفته نزلت عليه ووعد خيراً وأوعد شراً وقسط جاز واقسط عدل
 (وقالوا) وجدت في المنصب موجدة ووجدت في الحزن وجداً ووجدت في
 الغنى وجداً ووجدت الشيء وجدانا ووجدت القلب وجيهاً ووجدت
 الشمس ووجدت البيع جبة ووجدت الحائط وجبة وباب الفروق في اللغة لا آخر
 له وهذا الذي اوردناه نبذة منه

﴿ النوع الحادى والاربعون معرفة آداب اللغوى ﴾

أول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النية لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات
 ثم التحرى في الاخذ عن الثقات لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا العلم دين فانظروا
 عمن تأخذون دينكم ولا شك أن علم اللغة من الدين لانه من فروض الكفايات
 وبه تعرف معاني الفاظ القرآن والسنة أخرج أبو بكر بن النباري في كتاب
 الموقف والابتداء بسنده عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا يقرئ القرآن

ألا عالم باللغة وأخرج أبو بكر بن الأنباري في كتاب الوقف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال إذا سألت عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب (وقال الفارابي) في خطبة ديوان الأدب القرآن كلام الله وتنزيله فصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم مما يأتون ويذرون ولا سبيل إلى علمه وإدراك معانيه إلا بالتبحر في علم هذه اللغة وقال بعض أهل العلم

حفظ اللغات علينا فرض ككفرض الصلاة

فليس يضبط دين إلا بحفظ اللغات

(وقال ثعلب في أماليه) الفقيه يحتاج إلى اللغة حاجة شديدة

(فصل) وعليه الدؤيب والملازمة فهما يدرك بغيته (وقال ثعلب في أماليه) حدثني الحزامي قال حدثني أبو ضمرة قال حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير اليماني يقول كان يقال لا يدرك العلم براحة الجسم قال ثعلب وقيل للأصمعي كيف حفظت يونس أصحابك قل درست وتركوا (قال ثعلب) وحدثني الفضل بن سعيد ابن سلم قال كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه فربما ينحدر من رأس جبل على صخرة قد أثر فيها فقال الماء على لطافته قد أثر في صخرة على كنفاتها والله لا طلبين فطلب فأدرك (قلت) وإلى هذا أشار من قال

اطلب ولا تضجر من مطلب فأفة الطالب أن يضجرا

أما ترى الماء بتكراره في الصخرة الصماء قد أنرا

(فصل) وإي كتب كل ما يراه ويسمعه فذاك أضبط له (وفي الحديث) قيدوا العلم بالكتابة (وقال القالي في أماليه) حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأقفص حدثنا محمد بن يزيد عن أبي الحكم قال أنشدت يونس أبيتاتا من رجز فكتبتها على ذراعه ثم قال لي إنك لجيأ بالخير (وقال ابن الأعرابي في نوادره) كنت إذا أتيت العقيلي لم يتكلم بشيء إلا كتبته فقال ماترك عندي قابة إلا اقتبها ولا

نقارة الا انتقرها (وقال القالى) في المصور والممدود قال الاصمعي قال عيسى ابن
 عمر كنت أنسخ بالليل حتى ينقطع سوائي يعنى وسطه (وفي فوائد النجيري
 بخطه) قال شعبة كنت اجتمع أنا وأبو عمرو بن العلاء عند أبي نوفل بن أبي
 عقرب فاسأله عن الحديث خاصة ويسأله أبو عمرو عن الشعر واللغة خاصة فلا
 أكتب شيئاً مما يسأله عنه أبو عمرو ولا يكتب أبو عمرو شيئاً مما أسأله أنا عنه
 (فصل) وايرحل في طلب الفوائد والغرائب كما رحل الأئمة (وقال القالى في
 أماليه) حدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عمي يحدث ان أبا
 العباس ابن عمه وكان من أهل العلم قال شهدت ليلة من الليالى بالبادية وكنت
 نازلاً عند رجل من بنى الصيداء من أهل القصيم فأصبحت وقد عزمت على
 الرجوع الى العراق فأتيت أبا مثنوى فقلت انى قد هلمت من الغربة واشتقت
 أهلى ولم أفد في قسمتي هذه عليكم كبير علم وإنما كنت أغتفر وحشة الغربة
 وجفاء البادية للفائدة فاظهرتوجعاً ثم جفاء ثم أبرز غداء فتعذبت معه وأمر بمائة
 له مهرية فارتحلها واكتفلها ثم ركب وأردفتى وأقبلنا مطمع الشمس فاسرنا كبير
 مسير حتى لقينا شيخاً على حمار وهو يترنم فسلم عليه صاحبي وسأله عن نسبه
 فاعتزى أسدياً من بنى تعلبة فقال أنشد ام تقول فقال كلا فقال اين تؤم فأشار
 بيده الى ماء قريب من الموضع الذى نحن فيه فأناخ الشيخ وقال لي خذ بيد
 عمك فأنزله عن حماره ففعلت فألقى له كساء ثم قال أنشدنا یرحمك الله وتصديق
 على هذا الغريب بأبيات يعمن عنك ويدكرك بهن فقال اى ها الله ذا
 ثم أنشدنى

لقد طال يا سوداء منك المواعد	ودون الجدا المأمول منك الفراقد
تمنينا غدوا وغيمكم غدا	ضباباً فلاصحوا ولا الغيم حائد
إذا أنت أعطيت الغنائم لم نجد	بفضل الغنى أغنيت مالك حامد

وقل غناء عنك مال جمعه
إذا أنت لم تعرك بجنيبك بعض ما
إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم يزل
إذا العزم لم يفرج لك الشد لم يزل
إذا أنت لم تترك طعاما تحبه
تجلبت عاراً لا يزال يشبه
إذا صار ميراثاً ووالاك لاحد
تريب من الادنى رماك الاباعد
عليك بروق جهة ورواعد
جنيناً كما استبلى الجنينة قائد
ولا مقعدا تدعى اليه انولائد
شباب رجال نثرهم والقصائد
وأنشدني أيضاً

تعرفات الصبر بالحر أجمل
فلو كان يغني أن يرى المرء جازعا
انكان التعزى عند كل مصيبة
فكيف وكل ليس يعدو حمامه
فان تكن الايام فينا تبدلت
فما لينت منا قناة صليبة
ولكن رحلناها نفوسا كريمة
وقينا بعزم الصبر منا نفوسنا
فصحت لنا الاعراض والناس هزل
قال أبو بكر قال عبد الرحمن قل عني فقامت والله وقد أنسيت أهلي وهان على
طول الغربة وشظف العيش سرورا بما سمعت ثم قال لي يا بني من لم تكن
استفادة الادب أحب اليه من الاهل والمال لم ينجب (وقال) محمد بن المعلى
الازدى في كتاب الترقيص حدثنا أبو رياش عن الرياشي عن الاحمسي
قال كنت أغشى بيوت الاعراب أكتب عنهم كثيرا حتى أفوني وعرفوا
مرادي فأنا يوما مار بعذاري البصرة قالت لي امرأة يا أبا سعيد أنت ذلك
الشيخ فان عنده حديثا حسنا فاكتبه ان شئت قلت أحسن الله ارشادك فأثبت

شيخاها فسلمت عليه فرد على السلام وقال من أنت قلت أنا عبد الملك بن قريب
الاصمعي قال ذو يتبع الاعراب فيكتب ألفاظهم قلت نعم وقد بلغني ان عندك
حديثا حسنا معجبا رائعا وأخبرني باسمك ونسبك قال نعم أنا حذيفة بن سور
العجلاني ولد لابي سبعم بنات متواليات وحملت أمي ففلق قلعا كاد قلعة يفلق
حبة قلبه من خوف بذت ثامنة فقال له شيخ من الحى ألا استغنيت بمن خلقن
أن يكفيك مؤثهن قال لا جرم لا أدعوه الا في أحب البقاع اليه فانه كريم
لا يضيع قصد قاصديه ولا يخيب آمال آمليه فأتى البيت الحرام وقال

يارب حسبي من بنات حسبي شيبين رأسى وأكان كسبي
ان زدتنى أخرى خلعت قلبي وزدتنى هما يدق صلي
فاذا بهاتف يقول

لا تقنطن غشيت يا ابن سور بذكر من خيرة الذكور
ليس بمشمود ولا منزور محمد من فعله مشكور
موجه في قومه مذكور

فرجع أبى واثقا بالله جل جلاله فوضعتني أمي فنشأت أحسن ما نشأ غلام عفة
وكرما وبلغت مبلغ الرجال وقتت بامر اخواتي وزوجتهن وكن عوانس ثم قضى الله
تعالى ان سترتهن ووالدتي ثم من الله على أن أعطاني فأوسع وأكثر وله الحمد
وولدت رجالا كثيرا ونساء وان بين يدي اليوم من ظهري ثمانين رجلا وامرأة
﴿فصل﴾ وليعتن بحفظ اشعار العرب فان فيه حكما ومواعظ وآدابا وبه
يستعان على تفسير القرآن والحديث (قال البخاري) في أدب المفرد حدثنا
سعيد بن بليد حدثنا ابن وهب أخبرني جابر بن اسماعيل وغيره عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول
الشعر منه حسن ومنه قبيح خذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت من شعر

كعب ابن مالك أشعاراً منها القصيدة فيها أربعون بيتاً ودون ذلك (وقال) أيضاً حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى سمعت عمرو ابن الشريد عن الشريد قال استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعر أمية ابن أبي الصلت فأنشدته فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول هيه هيه حتى أنشدته مائة قافية (وقال أيضاً) حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثني معن حدثني عمرو بن سلام ان عبد الملك بن مروان دفع ولده الى الشعبي يؤدبهم فقال علمهم الشعر يمجّدوا وينجّدوا وأطعمهم اللحم تشدّ قلوبهم وجز شعورهم تشدّ رقابهم وجالس بهم عليه الرجال يناقضوهم الكلام (وقال ثعلب في أماليه) أخبرنا عبد الله بن شبيب قال حدثني ثابت ابن عبد الرحمن قال كتب معاوية بن أبي سفيان الى زيادة : اذا جاءك كتابي فأوفد الى ابنك عبيد الله فأوفده عليه فما سأله عن شيء الا أنفذه له حتى سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً قال فما منعك من روايته قال كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدى فقال أعزب والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين مرارا ما يمنعني من الانهزام الا أبيات ابن الاطنابة حيث يقول

أبت لي عفتي وأبي بلاي	وأخذ الحمد بالثمن الربيع
واعطائي على الاعداء مالي	واقدامي على البطل المشيع
وقولي كلما جشأت وجاشت	مكانك تحمدي أو تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات	وأحمي بعد عن عرض صحيح

وكتب الى أبيه أن روه الشعر فرواه فما كان يسقط عليه منه شيء (وقال القالي في أماليه) أخبرني أبو بكر بن الانباري قال أخبرني أبي قال اتى اعرابي الى ابن عباس فقال

تخوفني مالي أخ لي ظالم فلا تخذلي المال يا خير من بقي

فقال نخوف تنقصك قال نعم قال الله اكبر (أو يأخذهم على تخوف) أى على تنقص من خيارهم

(فصل) ولا يقتصر على رواية الاشعار من غير تفهم ما فيها من المعاني والطائف فيدخل في قول مروان بن أبى حفصة ^{ليزلم} يذوم قوما استكثروا من رواية الاشعار ولا يعلمون ما هم

زوامل الاشعار لا علم عندهم بجيدها الاكلم الاباعر
امرك ما يدري البعير اذا غدا بأوساقه أو راح ما في الغرائر
(فصل) واذا سمع من أحد شيئا فلا بأس ان يتثبت فيه (قال في الصحاح) سألت اعرابيا من بني تميم بنجد وهو يستقى وبكرته نخيس فوضعت أصبعي على النخاس فقلت ما هذا وأردت أن اتعرف منه الخاء والحاء فقال نخاس بنحاء معجمة قلت أليس قال الشاعر * وبكرة نخاسها نخاس * فقال ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين والنخاس خشبية تلثم في ثقب البكرة اذا اتسع مما يأكله المحور

ذكر من تطلب شيئا من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه
(قال ابن دريد في الجهرة) قال ابو حاتم قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول عطس فلان فخرج من أنفه جماعة فسأله عن الكاخة فقال هي خنفساء نصفها حيوان ونصفها طين قال فلا أنسى فرحى بهذه الفائدة

(فصل) ولا يرفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحديث يضجر (وفي أمالي ثعلب) انه قال حين آذوه بكثرة المسائل قال أبو عمرو لو أمكنت الناس من نفسى ما تركوا لي طوبة أى آجرة

(فصل) فاذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ كما أن من بلغ الرتبة العليا لم الحديث يسمى الحافظ وعلم الحديث واللغة اخوان يجريان من واد واحد (قال ثعلب في اماليه) قال لى سلامة أصحابك ليس يحفظون قلت بلى فلان حافظ

وفلان حافظ قال يغيرون الانفاظ ويقولون لى قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة فاجهد ان أعرف ذلك فلا أعرفه ولا أدرى مايقولون

(فصل) وظائف الحافظ فى اللغة أربعة احدها وهى العليا الاملاء كما أن الحفاظ من اهل الحديث أعظم وظائفهم الاملاء وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير فأملى ثعلب مجالس عديدة فى مجلد ضخيم وأملى ابن دربد مجالس كثيرة رأيت منها مجلد وأملى أبو محمد القاسم بن الانبارى ووالده أبو بكر مالا يحصى وأملى أبو على القالى خمسة مجلدات وغيرهم وطريقتهم فى الاملاء كطريقة المحمدين سواء يكتنب المستملى أول القائمة مجلس أملاء شيخنا فلان بجماع كذا فى يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المولى باسناده كلاما عن العرب والفصحاء فيه غريب يحتاج الى التفسير ثم يفسره ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيد ومن الفوائد اللغوية باسناد وغير اسناد ما يختاره وقد كان هذا فى الصدر الاول فاشيا كثيرا ثم ماتت الحفاظ وانقطع املاء اللغة عن دهر مديد واستمر املاء الحديث ولما شرعت فى املاء الحديث سنة اثنين وسبعين وثمانائة وجدته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل ابن حجر أردت أن اجد املاء اللغة وأحييه بعد دثوره فأملت مجلسا واحدا فلم أجده له حملة ولا من يرغب فيه فتركته وآخر من علمته أملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجى له مالى كثيرة فى مجلد ضخيم وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثمانائة ولم أقف على أمالى لاحد بعده (قال ثعلب فى أماليه) حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل فقلت ويحك أمل مالك فلم يفعل حتى قمت وكان والله حافظا صدوقا الحق وكان يعقوب اعلم منه وكان هو احفظ الانساب والاخبار منه (قلت) فى هذا توقيف العالم من هو اجل منه فلا يملى بحضرته (الوظيفة الثانية) الافتاء فى اللغة وايقصد بالتمحري والابانة والافادة والوقوف عند ما يعلم وليقل فيما لا يعلم لا أعلم واذا سئل

عن غريب وكان مفسرا في القرآن فليقتصر عليه (قال ثعلب في أماليه) قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر ما الهلع فقلت قد فسر الله تعالى ولا يكون أبين من تفسيره وهو الذي اذا ناله شر أظهر شدة الجزع واذا ناله الخير يخل به ومنعه الناس

﴿ ذكر من سئل من علماء العربية عن شيء فقال لا أدري ﴾
قال القاضي أبو علي المحسن بن التميمي في كتابه اخبار المذاكر ونشوان المحاضرة حدثني علي ابن محمد الفقيه المعروف بالمسرحي أحد خلفاء القضاة ببغداد قال حدثني ابو عبد الله الزعفراني قال كنت بالبصرة ابي العباس ثعلب يوما فسئل عن شيء فقال لا أدري فقليل له أقول لا أدري واليك تضرب اكماد الابلي واليك الرحلة من كل بلد فقال للسائل وكان لامك بعدد لا أدري بعرا لاستغنت (قال القاضي ابو علي) ويشبه هذه الحكاية ما بلغنا عن الشعبي انه سئل عن مسألة فقال لا أدري فقليل له فبأي شيء تأخذون رزق الساطان فقال لا قول فيما لا أدري لا أدري (وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف) حدثني أبو صالح المروزي قال سمعت أبا وهب محمد ابن مزاحم قال قيل للشعبي أنا نستحي من كثرة ما تسأل فنقول لا أدري فقال لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حين سئلوا عما لا يعلمون ان قالوا (لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت الحكيم) (وقال محمد ابن حبيب) سألت أبا عبد الله محمد بن الاعرابي في مجلس واحد عن بضع عشرة منسئلة من شعر الطرماح يقول في كلها لا أدري ولم أسمع أفأحدثك برأيي أورده ياقوت الخوى في معجم الادباء (وفي أمالي ثعلب قال الانخفش لا أدري والله ما قول العرب وضع يديه بين مقعورتين يعني بين شرين وفي الغريب المصنف قال الاصمعي ما أدري ما الخور في العين قال ولا اعرف للصوت الذي يجيء من بطن الدابة اسما (قال) والمصحاة انا ولا أدري من أي شيء

هو قال ولا أدري لم سمى سام أبرص وسئل الاصمعي عن عنجول فقال دابة لم أقف على حقيقته فقله في الجمهرة (وفيها) قال أبو حاتم قالت للاصمعي مم اشتقاق هصان وهصيص قال لا أدري (وقال أبو حاتم) أظنه معربا وهو الصلب الشديد لان الهص الظهر بالنبطية (وقال الاصمعي فيما زعموا) قيل لنصيب ما الشلشال في بيت قاله فقال لا أدري سمعته يقال فقلته فقال ابن دريد ماء شلشال اذا تشالش قطرة في أثر قطرة (وفيها) قال الاصمعي لا أدري مم اشتقاق جيهان وجهينة وآرسة أسماء رجال من العرب (قال ابن دريد في الجمهرة) جبال اسم من أسماء الضبع سألت أبا حاتم عن اشتقاقه فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم يكن من جاءت الصوف والشعر اذا جمعتهما فلا أدري (وقال ابن دريد) أملى علينا أبو حاتم قال قال أبو زيد ما بنى عليه الكلام ثلاثة أحرف فما زاد رده الى ثلاثة وما نقص رفعوه الى ثلاثة مثل أب وأخ ودم وفم ويد (قال ابن دريد) لا أدري ما معنى قوله فما زاد رده الى ثلاثة وهكذا أملى علينا أبو حاتم عن أبي زيد ولا أخيره (وقال ابن دريد) الصباحية الاسنة العراض لا أدري الى من نسبت (وقال ابن دريد) أخبرنا أبو حاتم عن الاخفش قال قال يونس سألت أبا الدقيش ما الدقيش فقال لا أدري انما هي أسماء نسمعها فننسى بها (وقال أبو عبيدة) الدقشة دويبة رقطاء أصغر من القطة (قال) والدقيش شبيه بالثعلب (وقال ابن دريد) قال أبو حاتم لا أدري من الواو هو أم من الياء قولهم ضحى الرجل للشمس يضحى ومنه قوله تعالى لا تظأ فيها ولا تضحى وقال أبو اسحق التجيرى تقول العرب ان في ماله لمنتفد أى سعة ولست أحفظ كيف سمعته بالفاء أو بالقاف

﴿ ذكر من سئل عن شيء فلم يعرفه فسأل من هو أعلم منه ﴾

قال الزجاجي في أماليه أخبرنا نبطويه قال قال ثعلب سألنا بعض أصحابنا عن

قول الشاعر

جاءت به مرمداً ماملأ ماني آل خنم حين ألا

فما أدر ما أقول فصرت الى ابن الاعرابي فسأله عنه وفسره لي فقال هذا يصف قرصاً خبزته امرأة فلم تنضجه مرمداً أي ملثوناً بالرماد مامل أي لم يمل في الملة وهي الجمر والرماد الحار وما في ماني زائدة فكأنه قال في آل و لال وجهه يعني وجه القرص وخم أي تغير حين آل أي حين أبطأ في النضج

﴿فصل﴾ ومن بركة العلم وشكره عزوه الى قائله قال الحافظ أبو طهر السلفي سمعت أبا الحسن الصيرفي يقول سمعت أبا عبد الله الصوري يقول قال لي عبد الغني ابن سعيد لما وصل كتابي الي أبي عبد الله الحاكم أجبني بالشكر عليه وذكر انه أملاه على الناس وضمن كتابه الى الاعتراف بالفائدة وانه لا يذكرها الا عني وان أبا العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت أبا عبيد يقول من شكر العلم أن تستفيد الشيء فإذا ذكر لك خفي على كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى أفادني فلان فيه كذا وكذا فهنا شكر العلم انتهى (قلت) ولهذا لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرفاً الا معزوا الي قائله من العلماء مبيناً كتابه الذي ذكر فيه (وفي فوائد النجيري بخطه) قال العباس بن بكار الضبي قلت للمفضل الضبي ما أحسن اختيارك للأشعار فلو زدتنا من اختيارك فقال والله ما هذا الاختيار لي ولكن ابراهيم بن عبد الله استمر عندي فكنت أطوف وأعود اليه بالأخبار فيأنس ويحدثني ثم عرض لي خروج الي ضيعتي أيا ما فقال لي اجعل كتبك عندي لاستريح الي النظر فيه فتركت عنده قطرين فيهما أشعار وأخبار فلما عدت وجدته قد علم على هذه الأشعار وكان أحفظ الناس للشعر فجمعتهم وأخرجته فقال الناس اختيار المفضل

﴿ ذكر من ظن شيئاً ولم يقف فيه على الرواية فوقف عن الاقدام عليه ﴾
(قال في الجمهرة) أحسب انهم كانوا أش على غنمه ينشأ شيئاً مثل هش سواء ولا
أقف على حقيقته (وقال ابن دريد) أحسبني قد سمعت جمل سندات صاب
شديد (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف) قال أبو عمرو أحسبني قد سمعت
رماح أزية

﴿ فصل ﴾ وإذا اتفق له انه أخطأ في شيء ثم بان له الصواب فلا يرجع ولا يصح
على غلطه (قال أبو الحسن الاخفش) سمعت أبا العباس المبرد يقول ان الذي
يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطأ لانه قد خرج منه برجوعه عنه وانما الخطأ البين
الذي يصح على خطائه ولا يرجع عنه فذاك يعد كذا بما معلونا
﴿ ذكر من قال قولاً ورجع عنه ﴾

(قال في الجمهرة أجاز أبو زيد رث الثوب وأرث وأبي الاصمعي الا ارث (قال أبو
حاتم) ثم رجع عنه ذلك فأجاز رث وأرث رثاثة ورثوثة (وقال في باب آخر)
أجاز أبو زيد وأبو عبيدة صبت الريح وأصبت ولم يحجزه الاصمعي ثم زعموا أن أبا
زيد رجع عنه (وقال فيها) قال الاصمعي يقال كان ذلك في صباه يعني في صباه
إذا فتحوه مدوه ثم ترك ذلك وكأ أنه شك فيه (وفي الغريب المصنف) كان أبو
عبيدة مرة يروي زبقة في السجن أي حبسته بالزاي ثم رجع الى الراء (وفي الغريب
المصنف) أيضا السداح القصير قال أبو عمرو بالبدال ثم شك بالبدال وبالبدال ثم
رجع فقال بالبدال وهو الصواب

﴿ فصل ﴾ وإذا تبين له الخطأ في جواب غيره من العلماء فلا بأس بالرد عليه
ومناظرته لبطر الصواب (قال الفضل بن العباس الباهلي) كان أول من أغري
ابن الاعرابي بالاصمعي ان الاصمعي أنى والد سعيد بن مسلم الباهلي فسألهم عما
يروونه من الشعر فأنشده بعضهم القصيدة التي فيها

سمين الضواحي لم تثرقه ليلة وانعم أبكار الهموم وعونها
 فقال الاصمعي من روائك هذا اشعر قال مؤدب لنا يعرف بابن الاعرابي فقال
 أحضروه فأحضروه فقال له هكذا رويتهم هذا البيت برفع ليلة قال نعم فقال
 الاصمعي هذا خطأ انما الرواية ليلة بالنصب يريد لم تثرقه أبكار الهموم وعونها ليلة
 من الليالي (قال) ولو كانت الرواية ليلة بالرفع كانت ليلة مرفوعة بتثنية فبأي شيء
 يرفع أبكار الهموم وعونها

﴿فصل﴾ واذا كان المسؤل عنه من الدقائق التي مات أكثر أهلها فلا بأس
 أن يسكت عن الجواب اعزازا للعلم واظهارا للفضيلة (قال ابو جعفر النحاس في
 شرح المعلقات) حكى عن الاصمعي انه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله
 زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء

فقال مات الذين يعرفون هذا (وقال ابو عبيد في اماليه) حكى عن ابي عمرو بن
 العلاء انه سئل عن قول امرئ القيس

نطعنهم سلكي ومخلوجة افتك لأمين على نابل

فقال قد ذهب من يحسنه

﴿فصل﴾ ولا بأس بالسكوت اذا رأى من الحاضرين مالا يليق بالادب (قال
 ثعلب في اماليه) كنا عند احمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من اهل البصرة
 منهم ابو العالية والسدي وابو معاوية وعافية فحرت بيننا وبينهم ابيات الشماخ فخصنا
 فيها الى ان ذكرنا قول ابن الاعرابي

اذا دعت غوثها ضررتها فرغت اطباق نبي على الانتاج منضود

(قال ثعلب) فقلنا ابن الاعرابي يقول قرعت فضحكوا من ذلك فنحن كذلك
 اذ دخل ابن الاعرابي فسأله عن الابيات والحيت عليه في السؤال فانقبض
 من الحاحي فقلت له مالك قد انقبضت قال لانك قد الحيت قال كنت مع

هؤلاء القوم في هذه الايات فلما جئت سألتك قال كان ينبغي أن تتركهم حتى يسألوا هم ثم تكلم الى العصر ما من انسان يرد عليه حرفاً ثم انصرف فأتيته يوم الثلاثاء فاذا أبو المكارم في صدر مجلسه فقال سلمه عن الأبيات فسألته فأنشدني قرعت فقلت ما قرعت قال انه يشتد عليها الحفل اذا أبطأوا بحلبها حتى يجيء الوطاب فتقرع لها العلب فتسكن لذلك والعلب من جلود الابل وهي أطباق النى فقال لي ابن الاعرابي قد سمعت كما سمعت (قال ثعلب في أماليه) من قال قرعت أي استغاثت بشحم ولحم كثير وكذا يروي أبو عمرو والاصمعي وقرع استغاث أي أراد أغاثها الشحم واللحم

﴿فصل﴾ وليتثبت كل التثبت في تفسير غريب وقع في القرآن أو في الحديث (قال المبرد في الكامل) كان الاصمعي لا يفسر شعراً يوافق تفسيره شيئاً من القرآن وسئل عن قول الشماخ

طوى ظأها في بيضة القيظ بعد ما جرى في عنان الشعر بين الاماعر
فأبى أن يفسر في عنان الشعر بين (وقال ابن دريد في الجهرة) قال أبو حاتم سألت الاصمعي عن الصرف والعدل فله يتكلم فيه (قال ابن دريد) سألت عنه عبد الرحمن فقال الصرف الاحتيال والتكلف والعدل الفدى والمثل فلم أدر ممن سمعه (قال ابن دريد) وقال أبو حاتم قلت للاصمعي الربة الجماعة من الناس فلم يقل فيه شيئاً وأوهمني انه تركه لان في القرآن (ربيون) أي جماعة منسوبة الى الربة ولم يذكر الاصمعي في الاساطير شيئاً (قال في الجهرة) في باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الاصمعي يشدد فيه ولا يجيز أكثره مما تكلمت به العرب من فعلت وافعلت وطعن في الايات التي قالها العرب واستشهد على ذلك (فمن ذلك) بان لي الامر وأبان ونار لي الامر وأنار الى أن قال وسرى وأسرى ولم يتكلم فيه الاصمعي لانه في القرآن وقد قرىء (فأسر بأهلك) وأسرى بأهلك (قال)

وكذلك لم يتكلم في عصفت وأعصفت لان في القرآن (ريح عاصف) ولم يتكلم في نشر الله الميت وأنشره ولا في سحته وأسحته لانه قرىء (فيستحكم) ولا في رفته وأرفته ولا جلوا عن الدار واجلوا ولا في سلك الطريق وأسلكه لان في القرآن (ماسلككم في سقر) ولا في ينعت الثمرة وأينعت لانه قرىء ينعه ويأنعه ولا في نكرته وأنكرته لان في التنزيل نكرهم (وقوم منكرون) ولا في خلد الى الارض وأخذ ولا في كننت الحديث وأكننته لان في التنزيل (بيض مكنون) وماتكن صدورهم) ولا في وعيت العلم وأوعيته لأن فيه جمع فأوعى ولا في وحى وأوحى (قال في الجهرة) الذي سمعت أن معنى الخليل أصفى المودة وأصحها ولا أزيد فيه شيئاً لانه في القرآن وقال الاد من الامر الفظيع العظيم وفي التنزيل (لقد جئتم شيئاً ادا) والله أعلم بكتابيه وقال تله اذا صرعه وكذلك فسر في التنزيل والله أعلم بكتابيه (قال) زعم قوم من أهل اللغة ان اللات التي كانت تعبد في الجاهلية صخرة كان عندها رجل يلت السويق للحاج فلما مات عبدت ولا أدري ما صحة ذلك ولو كان ذلك كذلك لقالوا اللات يا هذا وقد قرىء اللات والعزى بالتخفيف والتشديد والله أعلم ولم يجىء في الشعر الا بالتخفيف قال زيد بن عمرو بن نفيل
تركت اللات والعزى جميعاً كذلك يفعل الجلد الصبور

وقد سموا في الجاهلية زيد اللات بالتخفيف لا بغير فان حملت هذه الكلمة على الاشتقاق لم أحب أن أتكلم فيها (وقال) قد جاء في التنزيل (حسباناً من السماء) قال أبو عبيدة عذاباً ولا أدري ما أقول في هذا (وقال) الاثم لا أحب أن أتكلم فيه لان المفسرين يقولون في قوله تعالى (يلق أثاماً) هو واد في جهنم وقال ابن دريد روي عن علي رضي الله عنه

أفلح من كات له مزخه يزخها ثم ينسام الفخه
قال أحسب الفخة النفخ في النوم وهذا شيء لا أقدم على الكلام فيه

(فصل) قال المبرد في الكامل كان الاصمعي لا يفسر ولا ينشد ما كان فيه ذكر الانواء لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا وكن لا يفسر ولا ينشد شعراً يكون فيه هجاء

﴿ ذكر من عجز لسانه عن الابانة عن تفسير اللفظ فعدل ﴾

(الى الاشارة والتشيل)

قال الازدي في كتاب الترفيع أنشدني أبو ريش

أم عيال ضنؤها غير أمر صه صلق الصوت بعينها الصبر
تعدو على الحى يعود منكسر وتقطر تارة وتقدح
لو نحرت في بيتها عشر جزر لأصبحت من لحمي تعدر

بحلف سح ودمع منهمر

قلت لأبي ريش مامني تتدح فقال حدثني ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال أنشدناه الاصمعي فسأله عنه فقال أنشدناه أبو عمرو بن العلاء فسأله عن الاقدح قال فقال أرايت سنورا بين رواقيد لم يزدني على هذا شيئاً (وقال في الصحاح) المقتدر المنهى للأسباب والشر تراه الدهر منتفخاً شبه الغضب ان قال أبو عبيدة هو بالذال والذال جميعاً والمقتدر مثله (قال الاصمعي) سألت خلفاً الاحمر عنه فلم يتبها له ان يخرج تفسيره بلفظ واحد فقال اما رأيت سنورا متوحشا في أصل رقود

(فصل) واذا كان له مخالف فلا بأس بالتنبيه على خلافه (قال في الغريب المصنف) قال الكسائي الذي يتزق في أسفل القدر القرارة والقرورة وقال الفراء عن الكسائي هي القررة فاختلفت أنا والفراء فقال هو قررة وقالت أنا قررة (١)

(١) الفراء بفتح الراء وأبو عبيدة يضمها والقاف مضمومة على كل ولا الف ولا واو وأما القرارة بالالف فهي غير القررة بلا ألف في المعنى انظر الصحاح قاله نصر

﴿ فصل ﴾ ويكون تحريه في الفتوى أبلغ مما يذكره في المذاكرة (قال أبو حاتم السجستاني في كتاب الليل والنهار) سمعت الأصمعي مرة يتحدث فقال في حمرة الشتاء فسأله بعد ذلك هل يقال حمرة الشتاء فجبن عن ذلك وقال حمرة القيظ

(الوظيفة الثالثة والرابعة) الرواية والتعليم ومن آدابهما الاخلاص وان يقصد بذلك نشر العلم وأحياءه والصدق في الرواية والتحري والنصح في التعاليم والاقتصار على القدر الذي تحمله طاقة المتعلم

﴿ ذكر التثبت اذا شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ ﴾
(أو رواها عن شيخه)

(قال القائل) في المقصور والممدود أنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الاعرابي

وجاء بها الرداد يحجز بينها سدى بين قرقار الهدير وأزجما
أى بين هادر وأخرس كذا قال ابن الانباري فلا أدري رواه عن أبي العباس
أو قاله هو وقال أيضاً حكم الفراء لا ترجع الامة على قروائها ابداً كذا حكاه عنه
ابن الانباري في كتابه ولم يفسره فاستفسرناه فقال على اجتماعها فلا أدري
اشتقه ام رواه

(ذكر التحري في الرواية والفوق بين مثله ونحوه)

قال في الغريب المصنف عن الأصمعي العروة من الشجر الذي لا يزال باقيا في
الارض لا يذهب وجمعه عرى وهو قول مهمل

* شجر العرى وعرار الاقوام * قال ابو عبيدة في العروة مثله أو نحوه
الا انه قال هذا البيت لشرحبيل رجل من بني تغلب ابو عمر مثل قولها في
العروة أو نحوه

﴿ ذكر كيفية العمل عند اختلاف الرواة ﴾

تعالى القالى فى أماليه قرأت على أبى بكر محمد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة
فى شعر كعب الغنوى وأملاها علينا أبو الحسن على بن سليمان الاخفش وقال لى
قرىء على أبى العباس محمد بن الحسن الاحول ومحمد بن يزيد وأحمد بن يحيى
(قال) وبعضهم يروى هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوى وبعضهم يروىها
باسرها لسهم الغنوى وهو من قومه وايس بأخيه وبعضهم يروى شيئاً منها اسهم
(قال) وزادنا أحمد بن يحيى عن أبى العالفة فى أولها بيتين (قال) وهؤلاء كلهم
مختلفون فى تقديم الابيات وتأخيرها وازيادة الابيات ونقصانها وفى تغيير الحروف
فى متن البيت وعجزه وصدره قال أبو على وأنا ذاكر فى جميع ذلك قال والمرئى
بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتاج بيت
يروى فى هذه القصيدة * أقام وخلي الظاعنين شبيب * وهذا البيت مصنوع والاول
كانه أصح لانه رواد ثقة

(ذكر التلقيق بين روايتين)

قال أبو سعيد السكرى فى شرح شعر هزيل يمتنع التلقيق فى رواية الاشعار قال
كقول أبى ذؤيب

دعاني اليها القلب انى لأمره سميع فما أدرى أرشد طلابها
فان أبا عمر رواه بهذا اللفظ دعانى وسميع ورواه الاصمعى بلفظ عصافى بدل
دعانى ولفظ مطيع بدل سميع قال فيتمنع فى الانشاد ذكر دعاني مع مطيع أو
عصافى مع سميع لانه من باب التلقيق

(ذكر من روى الشعر فخره ورواه على غير ما روته الرواة)

تعالى القالى فى المقصور والمدود أخبرنى أبو بكر بن الانبارى قال أنشد بعض الناس
قول الشاعر

سيغني عنك الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء
 بفتح الغين وقال الغناء الاستغناء ممدود (قال) وقوله عندنا خطأ من وجهين وذلك
 انه لم يروه أحد من الأئمة بفتح الغين والشعر سبيله أن يحكى عن الأئمة كما تحكى
 اللغة ولا تبطل رواية الأئمة بالتظني والحدس والحجة الاخرى ان الغناء المدافعة
 يقال ما عند فلان غناء أى مدافعة ولا يقال نسأل الله الغناء على معنى الغنى فهذا
 يبين لك غلط هذا المقتحم على خلاف الأئمة انتهى (وقال) محمد بن سلام وجدته
 رواية العلم يغلطون في الشعر ولا يضبط الشعر الا أهله وقد روى عن لمبيد
 باتت تشكى الى النفس مجبشة وقد حملتك سبعة فوق سبعين
 فان تعيش ثلاثا تبلغى أملا وفي الثلاث وفاة للثمانين
 ولا اختلاف في هذا انه مصنوع تكثر به الاحاديث ويستعان به على السمر عند
 الملوك والملوك لا تستقصى وكان قتادة بن دعامة السدوسي عالما بالعرب وبناسها
 وأيامها ولم يأتنا عن احد من علم العرب أصح من شيء أتانا عن قتادة (أخبرنا)
 عامر بن عبد الملك قال كان الرجلان من بني مروان يختلفان في الشعر فيرسلان
 راكبا فينسخ بيابه فيسأله عنه ثم يشخص وكان أبو بكر الهزلي يروى هذا العلم عن
 قتادة وأخبرني سعيد ابن عبيد عن أبي عوانة قال شهدت عامر بن عبد الملك
 يسأل قتادة عن أيام العرب وبناسها وحدثتها فاستحسنته فعدت اليه فجعلت أسأله
 عن ذلك فقال مالك ولهذا دع هذا العلم لعامر وعد الى شأنك وقال القائل في
 أماليه حدثنا أبو بكر بن الاباري حدثني أبي عن احمد بن عبيد عن الزياتي
 عن المطالب بن أبي وداعة عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأبا بكر رضي الله عنه على باب بني شيبه فرجل وهو يقول
 يا أيها الرجل الجول الرجل لا تزلت بال عبد الدار
 هبلتك أمك لو نزلت برحلم منعوك من عدم ومن اقتل

قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر
قال لا والذي بعثك بالحق لكنه قال

يا أيها الرجل الخول رحله ألا نزلت بآل عبد مناف
هبلتكم أمك لو نزلت برحلهم منعولك من عدم ومن اقراف
الخالطين فقيرهم بغنيهم حتى يعود فقيرهم كالكاف
ويكلمون جفائهم بسديفهم حتى تغيب الشمس في الرجاف

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه
﴿فصل﴾ ومن آداب اللغوى أن يمسك عن الرواية اذا كبر ونسى وخاف التخليط
قال أبو الطيب اللغوى في كتاب مراتب النحويين كان أبو زيد قارب في منه
المائة فاختل حفظه ولم يخل عقله فاخبرنا عبد القدوس بن أحمد انبأنا أبو سعيد الحسن
ابن الحسين السكرى انبأنا الرياشي قال رأيت أبا زيد ومعى كتابه في الشجر والكلاب
فقلت له أقرأ عليك هذا فقال لا تقرأه على فاني أنسيته

﴿ذكر طرح الشيخ المسئلة على أصحابه ليفيدهم﴾

قال ابن خالويه في شرح الدرديدية خرج الاصمعي على أصحابه فقال لهم ما معني
قول الخنساء

يذكرني طلوع الشمس صخرا (١) واندبه لكل غروب شمس

لم خصت هذين الوقتين فلم يعرفوا فقال أرادت بطلوع الشمس للغارة وبمغيبها
للقرى فقام أصحابه فقبلوا رجله (وقال القالى في أماليه) حدثنا أبو بكر عن أبي حاتم
عن الاصمعي قال قال يوماً خلف لأصحابه ما تقولون في بيت نابغة الجعدي

كانت مقط شرا سيفه الى طرف القنب فلمقنب

(١) رواية أهل الادب

* وأذكره بكل مغيب شمس * اه محمود حسن زباني

لو كان موضع فالقنب فالقنبلس كيف كان يكون قوله
لظمن بترس شديد الصفاق من خشب الجوز لم يثقب
فقالوا لا نعلم فقال والآ بنس * وقال لهم مرة أخرى ما تقولون في قول
النمر بن تولب

ألم بصحبتى وهم هجود خيال طارق من أم حصن
لو كان موضع من أم حصن أم حفص كيف كان يكون قوله
لها ما نشتهى غسل مصفى إذا شئت وحوارى بسمن

قالوا لا نعلم فقال وحوارى بهى وهو القالوذ
(فصل) ولا بأس بامتحان من قدم ليعرف محله في العلم وينزل منزلته لا لقصد
تعجيزه وتبكيته فان ذلك حرام (وفي فوائد النجيري بخطه) قال أبو عبد الله
اليزيدي قدم أبو الذواد محمد بن ناهض على إبراهيم بن المدبر فقال أريد أن
أرى صاحبكم أبا العباس ثعلباً وكان أبو الذواد فصيحاً فمضيت به إليه وعرفته مكانه
فقربه وحاوره ساعة ثم قال له ثعلب ما تعاني في بلادك قال الابل قال فما معنى
قول العرب للبعير نعم معلق الشربة هذا فقال أبو الذواد أراد سرعة هذا البعير
إذا كان مع راكبه شربة أجزأته لسرعته حتى يوافي الماء الآخر قال أصبت فما
معنى قولهم بعير كريم إلا أن فيه شارب خور فقال الشواذب عروق تكون في
الحلق في مجارى الاكل والشرب فأراد أنه لا يستوفى ما يأكله ويشربه فهو
ضعيف لان الخور الضعف فقال ثعلب قد جمع أبو الذواد علماً وفصاحة فكتبوا عنه
واحفظوا قوله

ذكر من سمع من شيخه شيئاً فراجع فيه أو راجع

غيره ليتثبت أمره *

قال ابن دريد في الجملة سألت أبا حاتم عن أبيه فقال سألت الأصمعي عن

هذا فقال لا يقال أباع فقلت قول الشاعر (فليس جوادنا بمباع) فقال أى غير معرض للبيع وقال يقال هوى له وأهوى وقال الاصمعي هوى من علو الى سفلى وأهوا اليه اذا غشيه قال ابن دريد قلت لابي حاتم اليس قد قال الشاعر

هوى زهدم تحت المعجاج لحاجب كما أتقض باز اقم الزيش كاسر
فقال أحسب الاصمعي النسي وهذا بيت فصيح صحيح وقال سمع ابن أحمريقول أهوى لها مشقضا حسرا فشبرقها وكنت أدعو قذاها الاحمد القردا

فاستعمل هذا ونسي ذاك وقال في الجمهرة جمع فعل على أفعلة في المعتل أجازمه النحويون ولم تتكلم به العرب مثل رحي وأرحيه وندى وأندية وقفوا وأقفية (قال أبو عثمان) سألت الاخفش لم جمعت ندى على أندية فقال ندى في وزن فعل وجعل في وزن فعل جمعت جمالا جمالا فصار في الوزن نداء فجمعت نداء أندية (قال) وهذا غير مسموع من العرب (وفيها) تقول العرب للرجل في الدعاء عليه أربت من يدك فقلت لابي حاتم ما معنى هذا فقال شات يده وسألت عبد الرحمن فقال أن يسأل الناس بهما (وقال في الجمهرة) قالوا ناب أعصل وأنياب عصا وأنشء يقول

* وفرعن أنيابها العصال * فقلت لابي حاتم ما نظير أعصل وعصال فقال
أبطح و بطاح وأجرب وجراب وأعجف وعجاف وقال سال النعمان ابن المنذر
رجلا طعن رجلا فقال كيف صنعت فقال طعنته في الكية طعنة في السبة فأنفنتها
من اللبة فقلت لابي حاتم كيف طعنه في السبة وهو فارس فضحك وقال انهزم
فتبعه فلما رهقه أكب لياخذ بمعرفة قرسه فطعنه في السبة أي دبره (وقال القالي
في أماليه) حدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال قلت للاصمعي
أقول في التهمد أبرق وأرعد فقال لالست أقول ذلك الا أن أرى البرق أو أسمع
الرعد قلت فقد قال الكمي

أبرق وأرعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر
 فقال الكميت جر مقاني من اهل الموصل ليس بحجة والحجة الذي يقول
 اذا جاوزت من ذات عرق ثنية فقل لا بي قابوس ماشئت فارعد
 فتيت أبا زيد فقلت له كيف تقول من الرء البرق فعلت السماء فقال رعدت
 وبرقت فقلت من التهديد فقال رعد وبرق وأرعد وأبرق فجاز اللغتين جميعاً
 (وأقبل اعرابي محرم) فأردت ان أسأله فقال لي أبو زيد دعني فانا أعرف بسؤاله
 فقال يا اعرابي كيف تقول رعدت السماء وبرقت اذا أرعدت وأبرقت فقال رعدت
 وبرقت فقال أبو زيد فكيف تقول للرجل من هذا فقال أمن الجحيف تريد
 يعنى التهديد فقال نعم فقال أقول رعدو برق وأرعد وأبرق (وفى الغريب المصنف)
 الزنجيل الضعيف البدن من الرجال قال الاموى الزنجيل بالنون فسالت الفراء
 عنها فقال الزنجيل بالياء مهموز قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال الفراء لقولهم
 فى بعض اللغات الزواجل (وفيه) قال الاموى جرح تغار بالتاء اذا سال منه الدم وقال
 أبو عبدة تغار بالنون قال أبو عبيد هو بالنون اشبه (وقال ثعلب فى اماليه)
 انشدنا ابن الاعرابي

ولا يدرك الحاجات من حيث تبتغى من الناس الا المصبحون على رحل
 قال ثعلب قلنا لابن الاعرابي أمعه آخر قال لا هو يقيم

﴿ النوع الثاني والاربعون فى معرفة كتابة اللغة ﴾

من فوائد الأولى قال ابن فارس فى فقه اللغة باب القول على الخط العربى وأول
 من كتب به يروى ان أول من كتب الكتاب العربى والسريانى والكتب
 كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها فى طين وطبخه فلما أصاب الارض
 الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب اسماعيل عليه السلام الكتاب العربى
 (قلت) هذا الاثر اخرج ابن اشته فى كتاب المصاحف بسنده عن كتب

الاحبار ثم قال ابن فارس وكان ابن عباس يقول أول من وضع الكتاب العرج
اسماعيل عليه السلام موضعه على لفظه ومنطقه (قلت) هذا الاثر أخرجه ابن اشتا
بوالحاكم في المستدرک من طريق عكرمة عن ابن عباس وزاد انه كان موصولا
حتى فرق بينه والده يعني أنه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق
هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بينه هميسع وقيندر (ثم قال ابن فارس)
والروايات في هذا الباب تكثرت وتختلف (قلت) ذكر السكري في الاواء
في ذلك أقوالا فقال أول من وضع الكتاب العربي اسماعيل عليه السلام وقيل
هرام بن مرة وأسلم بن سدره وهما من اهل الانبار وفي ذلك يقول الشاعر
كُتِبَتْ أبا جاد وحطى مرار
وسودت سربالى واست بكاتب

وقيل أول من وضعه أبجد وهوز وحطى وكلن وسعفض وقرشت وكثوا
غسمى الهجاء بأسمائهم وأخرج الحافظ أبو طاهر السلفي في الطيوريات بسند
عن الشعبي قال أول العرب كتب بالعربية حرب بن أمية بن عبد شمس تعلم من
أهل الحيرة وتعلم أهل الحيرة من أهل الانبار (وقال أبو بكر بن أبي داود في
كتاب المصاحف) حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان عن مجاهد عن
الشعبي قال سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة قالوا تعلمنا من أهل الحيرة
وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل الانبار (ثم قال ابن
فارس) والذي نقوله فيه ان الخط توقيف وذلك اظهر قوله تعالى (الذي علم بالقلم)
علم الانسان ما لم يعلم) وقوله تعالى (ن والقلم وما يسطرون) واذا كان كذا فليس
جميعه أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الانبياء عليهم السلام على الكتاب
فاما أن يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه فشيء لا يعلم صحته الا من خبر
بصحيح (قلت) يؤيد ما قاله من التوقيف ما أخرجه ابن اشتة من طريق سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس قال أول كتاب أنزله الله من السماء أبو جاد (وأخرج

الامام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من خط بالقلم ادريس عليه السلام ثم قال ابن فارس وزعم قوم ان العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها وانهم لم يعرفوا نحوها ولا اعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا قالوا والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم عن بعض الاعراب أنه قيل له أنهم من اسرائيل فقال انى اذن لرجل سوء قالوا وانما قال ذلك لانه لم يعرف من الهمز الا الضغط والعصر وقيل لاخر أتجر فاسطين فقال انى اذن لقوى (قالوا) وسمع بعض فصحاء العرب ينشد * نحن بنى علقمة الاخيار * فقيل له لم نصبت بنى فقال ما نصبته وذلك انه لم يعرف من النصب الا اسناد الشيء (قالوا) وحكى الاخفش عن أعرابي فصيح أنه سئل أن ينشد قصيدة على الدال فقال وما الدال (وحكى) أن أبا حية النخيري سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال

كفى بالذئبي من أسماء كاف وليس لحبها اذا طال شاف

قال ابن فارس والامر في هذا بخلاف ما ذهب اليه هؤلاء ومذهبنا فيه التوقيف نقول ان أسماء هذه الحروف داخلة في الاسماء التي أعلم الله تعالى أنه علمها آدم عليه السلام وقد قال تعالى علمه البيان فهل يكون أول البيان الا علم الحروف التي يقع بها البيان ولم لا يكون الذي علم آدم الاسماء كلها هو الذي علمه الالف والباء والجيم والدال فأما من حكى عنه من الاعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر والكاف والدال فاننا لم نزع أن العرب كلها مدرا ووبرا قيد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها وما العرب في قديم الزمان الا كمنحن اليوم فما كل أحد يعرف الكتابة والخط والقراءة وأبو حية كان أمس وقد كان قبله بالزمن الا طول من يعرف الكتابة ويخط ويقرأ وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون منهم عثمان وعلي وزيد وغيرهم وقد عرضت المصاحف علم

عثمان فأرسل بكتف شاة الى ابي بن كعب فيها حروف فأصلحها فيكون جهل
ابي حية بالكتابة حجة على هؤلاء الائمة والذي نقوله في الحروف هو قولنا في
الاعراب والعروض والدليل على صحة هذا ان القوم قد تداولوا الاعراب انا
نستقرى قصيدة الخطيئة التي اولها

شافتك اظمان لليسلى دون ناظرة بواكر

فتجد قوافيها كلها عند الترنم والاعراب نجى مرفوعة ولولا علم الخطيئة بذلك
لأشبه ان يختلف اعرابها لان تساويها في حركة واحدة اتفاقا من غير قصد
لا يكاد يكون (فان قال قائل) فقد تواترت الروايات بأن ابا الاسود اول من
وضع العربية وان الجليل اول من تكلم في العروض (قيل له) نحن لانكر
ذلك بل نقول ان هذين العلمين قد كانا قديما اتت عليهما الايام وقلا في ايدي
الناس ثم جددهما هذان الامامان وقد تقدم دليلنا في معنى الاعراب واما
العروض فمن الدليل على انه كان متعارفا معلوما قول الوليد بن المغيرة منكر
لقول من قال ان القرآن شعر لقد عرضته على اقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا
وكذا فلم اره يشبه شيئا من ذلك افيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر
(فان قال) فقد سمعناكم تقولون ان العرب فعلت كذا ولم تفعل كذا من انها
لا تجمع بين ساكنين ولا تبدىء بساكن ولا تقف على متحرك وانها تسمى
الشخص الواحد بالاسماء الكثيرة وتجمع الاشياء الكثيرة تحت الاسم الواحد
(قلنا) نحن نقول ان العرب تفعل كذا بعد ماوطأناه أن ذلك توقيف حتى
ينتهي الامر الى الموقف الاول (ومن الدليل) على عرفان القدماء من الصحابة
وغيرهم بالعربية كتابتهم المصحف على الذي يعمله النحويون في ذوات الواو
والياء والهمز والمد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء وذوات الواو بالالف ولم
يكتبوا ذوات الهمز بالهمز بل كتبوا ذوات الهمز بالالف والهمز فصار

ذلك كله حجة وحتى كره من كره من العلماء ترك اتباع المصحف انتهى كلام
ابن فارس (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرني السكن بن سعيد عن محمد بن
عباد عن ابن الكلبي عن عوانة قال أول من كتب بخطنا هذا هو الجزم مر امر
ابن مرة وأسلم بن جذرة الطائيان ثم علموه أهل الانبار فتعلمه بشر بن عبد الملك
أخو أكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل وخرج الى مكة
فتزوج الصهباء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان فعلم جماعة من أهل مكة
فذلك كثير من يكتب بمكة من قریش فقال رجل من أهل دومة الجندل من
كندة يمين على قریش بذلك

لا تجحدوا نعماء بشر عليكم قد كان ميمون النقيب أزهر
أنا كم بخط الجزم حتى حفته ظمو من المال ما قد كان شقي مبعثرا
واقنتمو ما كان بالمال مهملا وطاهنتمو ما كان منه منفرا
فأجريت الأقلام عودا وبداة وضاهيتمو كتاب كسرى وقيصرا
وأغنيتمو عن مسند الحى حميرا وماز برت في الصحف أقيال حميرا
(وقال الجوهري في الصحاح) قال شرقى بن القطامي ان أول من وضع خطنا
لهذا رجال من طي منهم مرمر بن مرة قال الشاعر

تعلمت بالجاد وآل مرمر وسودت سر بالى واست بكاتب
وانما قال آل مرمر لانه قد نعى كل واحد من أولاده بكلمة من أبي جاد
وهي ثمانية (وقال أبو سعيد السيرافي) فصل سيبويه بين أبي جاد وهوز وخطى
فجعلن عربيات وبين البواق فجعلن أعجميات وكان أبو العباس يميز أن يكون
كلهن أعجميات وقال من يحتج لسبويه جعلن عربيات لانهن مفهومات المعاني
في كلام العرب وقد جرى أبو جاد على لفظ لا يجوز أن يكون الا عربيا تقول
هذا ابو جاد ورأيت أبا جاد وعجبت من أبي جاد قال أبو سعيد ولا تبعد فيها

المعجمة لان هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسرياني وهي معارف (وقال
المسعودي في تاريخه) قد كان عدة أمم تفرقوا في ممالك متصلة منهم المسعى بأبي
جاد وهوز وحطلى وكان وسعفص وقرشيات وهم بنو المحصن بن جندل ابن
يصعب بن مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام واحرف الجمل هي أسماء هؤلاء
الملوك وهي الاربعة وعشرون حرفا التي عليها حساب الجمل وقد قيل في هذه
الحروف غير ذلك فكان ابجد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وحطلى
ملكين بأرض الطائف وما اتصل بها من ارض نجد وكان وسعفص وقرشيات
ملوكا بمدين وقيل ببلاد مضر وكان كل على ارض مدين وهو ممن اصابه عذاب
يوم الظلة مع قوم شعيب وكانت جارية ابنته بالحجاز فقالت ترى كلن أباه يقولها

كلون هد ركني هلكه وسط الحله

سيد القوم اتاه الختلف نارا وسط ظله

ككنت نارا فاضحت دار قومي مضمحل

وقال المنتصر بن المنذر المديني

ألا يا شعيب قد نطقت مقالة أقيمت بها عمرا وحى بنى عمرو

هم ملوكوا أرض الحجاز بأوجه كمثل شعاع الشمس في صورة البندر

وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا قطورا وقازوا بالملكارم والفخر

ملوك بنى حطلى وسعفص في الندي وهوز أرباب الثنية والحجر

وقال الخطيب في المتفق والمفترق أخبرنا علي بن الحسن التميمي حدثنا احمد بن

يوسف الازرق أخبرنا عمي اسمعيل بن يعقوب بن اسحق بن البهلول حدثني

ابو الفوارس بن الحسن بن منبه بن احمد اليربوعي حدثنا يحيى بن محمد بن حشيش

المغربى القرشى حدثنا عثمان بن أيوب من أهل المغرب حدثنا بهلول بن عبيد

التميمي عن عبد الله بن فروخ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبيه قال قلت

لابن عباس معاشر قريش من أين أخذتم هذا الكتاب العربي قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم تجمعون منه ما اجتمع وتفرقون ما افترق مثل الالف واللام قال أخذناه من حرب بن أمية قال فمن أخذه حرب قال من عبد الله بن جدهان قال فمن أخذه ابن جدهان قال من أهل الانبار قال فمن أخذه أهل الانبار قال من أهل الحيرة قال فمن أخذه أهل الحيرة قال من طارئ طرأ عليهم من اليمن من كندة قال فمن أخذه ذلك الطارئ قال من الخفلاجان بن الوهم كاتب الوحي لهُود عليه السلام (وفي فوائد النجيري بخطه) قال عيسى ابن عمر النخوي أُملى على ذو الرمة شعرا فبينما أنا أكتبه اذ قال لي أصلح حرف كذا وكذا فقلت له انك لا تخط قال أجل قدم علينا عراقى لكم فعلم صبياننا فكنت أخرج معه في ليالى القمر فكان يخط لي في الرمل فتملأته (وقال القالى في أماليه) حدثني أبو الميلاس قال حدثني احمد بن عبيد بن ناصح قال قال الاصمعي قيل لذي الرمة من أين عرفت الميم لولا صدق من ينسبك الى تعليم أولاد الاعراب في أكناف الابل فقال والله ما عرفت الميم الا انى قدمت من البادية الى الريف فرأيت الصبيان وهم يحجرون بالنجم في الاوق فوقفت حيالهم أنظر اليهم فقال غلام من الغلّة قد أرقتم هذه الأوقه فجعلتموها كالميم فقام غلام من الغلّة فوضع فمه في الأوقه فنجنجه فافهمتها فعلمت أن الميم شىء ضيق فشبهت عين ناقتى به وقد اسلمت وأعيت (قال أبو الميلاس) النجم الجوز (قال القالى) ولم أجده هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعته من أحد من أشياخنا غيره والأوقه الحفرة وقولهم أرقتهم أى ضيقتم ونجنجه حركه وأفهمها ملأها والمسايم الضامر المتغير (فائدة) قال الزجاجى فى شرح أدب الكاتب روى عن ابن عباس فى قوله تعالى (أو أثارة من علم) قال الخط الحسن وقال تعالى حكايه عن يوسف عليه السلام (اجعلنى على خزان الأرض انى حفيظ عليم) قال كاتب حاسب

وقال تعالى (يزيد في الخلق ما يشاء) (قال بعض المفسرين) هو الصوت الحسن
 وقال بعضهم هو الخط الحسن وقال صاحب كتاب زاد المسافر الخط لليد لسان
 والخلد ترجمان فرداءه زمانة الادب وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب وفيه
 المرافق العظام التي من الله بها على عباده فقال جل ثناؤه (وربك الاكرم الذي
 علم بالقلم) وروى جبير عن الضحاك في قوله تعالى (علمه البيان) قال الخط وقيل في
 قوله تعالى (اني حفيظ عليم) أي كاتب حاسب وهو لمحمة الضمير ووحى الفكر
 وسفير العقل ومستودع السر وقيد العلوم والحكم وعنوان المعارف وترجمان الهمم
 وأما قول الشيباني ما استجدنا خط أحد الا وجدنا في عوده خوراً فهل يسف
 اليه الفقهاء ويتجافى عنه الكتاب والبلغاء ولا يشاره ابينه حرم أجوده وأحسنه ولما
 أعجب المؤمنون بخط عمرو بن مسعدة قال له يأمرير المؤمنين لو كان الخط فضيلة
 لأوتيته النبي صلى الله عليه وسلم واثن سر بما قاله عن ابن عباس فقد أنكره عليه
 كثير من عقلاء الناس اذ الانبياء عليهم السلام يجلون عن أشياء ينال غيرهم
 بها خصائص المراتب ويحرز بالانتماء اليها عقائل المواهب ومن أهل الجاهلية نفر
 ذو عدد كانوا يكتبون والعرب اذ ذاك من عز بز منهم بشر بن عبد الملك
 صاحب دومة الجندل وسفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وابوقيس
 ابن عبد مناف بن زهرة وعمرو بن عمرو بن عدس (ومن اشتهر في الاسلام
 بالكتابة من علية الصحابة) عمر وعثمان وعلي وطلحة وأبو عبيدة وأبي بن كعب
 وزيد بن ثابت ويزيد بن أبي سفيان وأقسم بالقلم في الكتاب الكريم وأحسن
 عدى حيث شبه به قرن الريم

ترجي أغن كأن ابرة روقه قلم أصاب من الندوة مدادها

وهو أمضى بيد الكاتب من السيف بيد المكي وقد أصاب ابن الرومي في
 قوله شاكلة الرمي

كذا قضى الله الأقاليم اذ برئت ان السيوف لها منذ أرهفت نخدم
وكان المأمون يقول لله در القلم كيف يحوك وشى المملكة (ووصفه عبد الله بن
المعتز) فقال بخادم الارادة ولا يعمل الاستزادة فيسكت واقفا وينطق سائراً على
أرض بياضها مظلم وسوادها مضيء (وقال أرسطوطاليس) عقول الرجال تحت
اسنان أقلامها وقال علماءنا ان اول من خط بالقلم ادريس عليه السلام فمضى وضع
الخط العربي وسطر المسند الحميري وقد ذكر ان لغة يونان عارية من حروف
الخلق ومخالفة لسائر لغات الخلق

النوع الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف ﴿ ﴾
أفرده بالتصنيف جماعة من الأئمة منهم العسكري والدارقطني فأما العسكري فرأيت
كتابه مجلداً ضخماً فيما صحف فيه اهل الأدب من الشعر والألغاز وغير ذلك
(قال المعري) اصل التصحيف ان يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم
يكن يسمعه من الرجال فيغيره عن الصواب وقد وقع فيه جماعة من الاجلاء من أئمة
اللغة وأئمة الحديث حتى قال الامام احمد بن حنبل ومن يعرى من الخطأ والتصحيف
(قال ابن دريد) صحف الخليل بن احمد فقال يوم بغاث بالغين المعجمة وانما هو
بالمهجمة أوردته ابن الجوزي ونظير ذلك ما أوردته العسكري قال حدثني شيخ من شبوح
بغداد قال كان حيان بن بشر قدولى قضاء بغداد وكان من جملة اصحاب الحديث
فروى يوماً حديث ان عرجة قطع أنفه يوم الكلاب فقال له مستمليه أيها القاضى
انما هو يوم الكلاب فأمر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا ما هذا قال قطع أنف
عرجة في الجاهلية وابتليت به أنا في الاسلام (وقال عبد الله بن بكر السهمي)
دخل أبى على عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة فعزاه عن طفل مات له
ودخل عنده شبيب بن شبة فقال أبشر أيها الأمير فان الطفل لا يزال محبباً
علي باب الجنة يقول لا أدخل حتى يدخل والذى فقال له أبى يا أبا معمر دع

الظاء والزم الطاء فقال له شبيب أقول هذا وما بين لابقها أفصح مني فقال له
أبي وهذا خطأ ثان من أين للبصرة لابة واللابة الحجارة السود والبصرة الحجارة
البيضاء أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الادباء وابن الجوزي في كتاب
الحق والمغفلين (وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه) أخبرنا أبو بكر بن شقيب
قال أخبرني محمد بن القاسم بن خلاد عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي
عن أبيه قال دخلت على عيسى فذكرها (وفي الصحاح) قال الاصمعي كنت
في مجلس شعبة فروى الحديث فقال تسمعون جرش طير الجنة بالشين فقلت
جرس فنظر الي وقال خذوها منه فانه أعلم بهذا منا (قال الجوهرى) ويقال
أجرس الحادي اذا حدا للابل قال الراجز

* أجرس لها يا ابن أبي كياش * قال رواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل
والرواة على خلافه (وقال أبو حاتم السجستاني) قرأ الاصمعي على أبي عمرو بن
العلاء شعر الخطيئة فقرأ قوله

وغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

أي كثير اللبن والتمر فقرأها لا تني بالضعيف تأمر يريد لا تتواني عن ضعفك
تأمر بتعجيل القرى اليه فقال له أبو عمرو أنت والله في تصحيفك هذا أشعر
من الخطيئة (وفي طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي) قال أبو حاتم صحف
الاصمعي في بيت أوس

يا عام لو صادفت أرماحنا لكان مثوى خدك الاحزما

يعنى بالاحزم الحزم القليظ من الارض قال أبو حاتم والرواة على خلافه وانما هو
الاحرم بالراء وهو طرف أسفل الكتف أي كنت تقتل فيقطع رأسك على
أخرم كقتلك وفيما زعم الجاحظ أن الاصمعي كان يصحف هذا البيت

سابع ما ومثله عشر ما . . . عائل ما وعائل البيقوران

فيكان ينشده وعالت النيقورا فقال له علماء بغداد صحفت انما هو البيقورا
مأخوذة من البقر (وقال السكري) اخبرنا ابو بكر بن الانباري قال اخبرني
أبي قال قرأ القطر بلى المؤدب على ثعلب بيت الاعشى

فلو كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلم
فقراها في حب بالحاء المهملة فقال له ثعلب خرب بيتك هل رأيت جبا قط
ثمانين قامة انما هو جب (وقال القالي) في اماليه أنشد أبو عبيد
أشكو الى الله عيالا دردقا مفرقين وعجوزاً شملقا

بالشين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه (وروى ابن الاعرابي) سملقا بالسين غير
المعجمة وهو الصحيح (وقال القالي) كان الطوسي يزعم ان أبا عبيد روى قبس
بالباء قال وهو تصحيف وكذا قال احمد بن عبيد وانما هو قنس بالنون وهو
الاصل (وفي المحكم) القنس الاصل وهو أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القبس
بالباء انتهى (قال القالي) وقول الاعشى

تروح على آل المحاق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق
كان أبو محرز يرويه كجابية السيمح ويقول الشيخ تصحيف والسيمح الماء الذي
يسيح على وجه الارض وأنشد أبو زيد في نوادره

ان التي وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الخلد قد غالت بها غول
قال الرياشي الاصمعي يقول بكوفة الجند ويزعم ان هذا تصحيف وقال الجرمي
كوفة الخلد أي انها دار قرار لا يتحولون عنها (وقال القالي) في قول علقمة
رغافوقهم سقب السماء فداحص بشكته لم يستلب وسليب
داحص فيه بالصاد غير معجمه يقال دحص يرحله وفحص وكان بعض العلماء
يرويه فداحص ونسب فيه الى التصحيف (قال أبو جعفر النحاس) في شرح
الملقات قال ابو عمرو الشيباني بلغني أن أبا عبيدة روى قول الاعشى

ابن لعمر الذي حطت مناسمها تحدى وسبق اليه الشافر العثل
 فخرسل اليه انك قد صحفت انما هو الباقر الغيل جمع غيل وهو الكثير والباقر
 بمعنى البقر (وقال أبو عبيدة) الشافر بمعنى الشفار والعثل الجماعة (وقال ابن دريد)
 في الجهرة الجف الجمع الكثير من الناس قال النابغة * في جف ثعلب واردى
 الامرار * يعنى ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان قال ابن دريد وروى
 الكوفيون في جف ثعلب وهذا خطأ لان ثعلب بالجزيرة وثعلب بالحجاز وامرار
 موضع هناك (وفيها) القلقل معروف ويسمون ثمر البروق قلقلا تشبيها به
 قال الراجز

وانحت من حرشاء فلج خردله وانتقض البروق سودا قلقله
 قال ابن دريد ومن روى هذا البيت قلقله فقد أخطأ لان القلقل ثمر شجر من
 العضاه وأهل اليمن يسمون ثمر القات قلقلا (وقال القالى في أماليه) قال
 خبطويه صحف العتبي اسم نفيلة الاشجعي فقال بقبيلة (وقال الزجاجي في
 شرح أدب الكاتب) حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة
 قال حدثنا احمد بن سعيد الاحماني وحدثنا أبو الحسن الاخفش قال حدثنا
 أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو
 الشيباني قال كنا بالرقه فأشبه الاصمعي

عننا باطلا وظلما كما تمنى عن حجرة الربيع الطباء
 فقلت له انما هو اعتر من العتيرة والعتير الذبح فقال الاصمعي تمنى أى تطعن
 بالعتيرة وهي الحربة وجعل يصيح ويشغب فقلت تكلم كلام النمل وأصب والله
 لو نفخت في شهور يهودى وصحت الى التناج ما ففك شيء ولا كان الاعتر
 ولا رويته أنت بعد هذا اليوم الا تقرر فقال الاصمعي والله لا رويته بعد هذا
 اليوم الا تمنى (وفي شرح المعاني) لابي جعفر النحاس روى أن أبا عمرو

الشيباني سأل الأصمعي كيف تروي هذا البيت فقال تعتر فقال له أبو عمرو صحفت انما هو تعتر فقبل لابي عمر تحرز من الأصمعي فانك قد ظفرت به فقال له الأصمعي ما معنى هذا البيت

وضرب كاذان الفراء فضوله وطعن كإزاع المحاض تبورها ما يريد بالفراء ههنا وكانوا جلوسا على فروة فقال له أبو عمرو يريد ما نحن عليه فقال له الأصمعي أخطأت وانما الفراء ههنا جمع فراء وهو الحمار الوحشي (وقال محمد بن سلام الجحى) قلت ليونس بن حبيب ان عيسى بن عمرو قال صحف أبو عمرو بن العلاء في الحديث اتقوا على أولادكم فحمة العشاء فقال بالفاء وانما هي بالفاء فقال يونس عيسى الذي صحف ليس أبا عمرو وهي بالفاء كما قال أبو عمرو لا بالفاء كما قال عيسى (وفي فوائد النجيري بخطه) قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشماخ فقرأ

تلوذ ثعالب الشرفين منها كما لاذ الغريم من التبيع فقال هو السارقين فقبح عليه حماد فقال الرجل ان الثعالب أولع شيء بالسارقين فقال حماد انظروا يصحف ويفسر (وفيها) قال الاخفش أشدت أبا عمرو ابن العلاء

قالت قتيبة ماله قد جللت شيبا شواته أم لا أراه كما عهدت صحا وقصر عاذلاته ماتعجبين من امرئ ان شاب قد شاب لداته فقال أبو عمرو كبرت عليك رأس الرء فظننتها واو قلت وما سراته قال سراته البيت ظهره قال الاخفش ما هو الاشواته ولكنه لم يسمعها (وفيها) قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري عن الطوسي قال كنا عند اللحياني فأملى علينا مثقل استغنان بدفيه فقال له يعقوب بن السكيت بذقنه فوجم ثم أملى يوما آخر

هو جارى مكاشرى فقال له ابن السكيت مكاشرى أى كسر بيتى الى كسر بيته فمضع المحياني المجلس وقطع نوادره (وفيها) قال الطوسي صحف أبو عمرو الشيباني في عجز بيت فقال * فرعلة منا بين ادمان فالكدي * فقليل له انما هو

رمينا بها شهبى بوانة عودا فرعلة منا بين ادمان فالكدي (وفيها) قال أبو اسحق الزجاجى ما سمعت من ثعلب خطأ قط الا يوما أنشد * يلوذ بالجود من النيل الدول * (فقال له بعض الكتاب أنشدناه الاحول بالجواب وقال يريد الترمس فسكت ثعلب وما قال شيئاً) (وفيها) قالوا صحف الطوسي في شعر حاتم * اذا كان بعض الخبز مسحا بخرقة * وانما هو اذا كان نفص الخبز مسحا بخرقة (وفيها) قال السكرى سمعت يعقوب بن السكيت يقول صحف ابن دأب في قول الحرث بن حنظله

أيها الكاذب المبلغ عسا عبد عمرو وهل بذلك انتهاء وانما هو عند عمرو (وفي كتاب ليس لابن خالويه) الناس كلهم قالوا قد بلغ (١) فيه الشيب اذا وخطه القمير الا ابن الاعرابى فانه قال بلغ بالغين معجمة وصحف وهذا الكلام يعزى الى رؤبة وذلك انه قال ليونس النحوى الى كم تسألنى عن هذه الخزعبلات وألوقها لك وأروقها الآن وقد بلغ منك الشيب (وفيها) اطمع الموت الوحى بالغين معجمة ورواه الخليل بانعين غير معجمة (وفيها) جمع أبا عمرو ابن العلاء وأبا الخطاب الاخفش مجلس فأنشد أبو الخطاب

قالت قتيلة ماله قد جالت شيبا شواتة

فقال أبو عمرو صحفت يا أبا الخطاب انما هو سراته وسراة كل شىء أعلاه ثم انصرف أبو عمرو فقال أبو الخطاب والله انما لنى حفظه ولكنه ما حضره فسأل جماعة من الاعراب فقال قوم سراته وقال آخرون شواته فعلم أن كل واحد منهما

(١) بلغ بشد اللام كما في قى قاله نصر

ما روى الا ما سمع (وفيه) جمع المفضل والاصمعي مجلس فأنشد المفضل
وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا
فقال الاصمعي صحفت انما هو جدعا أي سيء الغداء فصاح المفضل فقال له والله
لو نفخت في ألف شبور لما أنشدته بعد هذا الا بالذال (وفيه) جمع أبا عمر
الجرمي والاصمعي مجلس فقال الجرمي ما في الدنيا بيت للعرب الا وأعرف قائله
فقال ما نشك في فضلك أيديك الله ولكن كيف تنشد هذا البيت
قد كن يخبان الوجوه تسترا فالآن حين بدأنا للنظر
قال بدأنا قال أخطأت قال بدين قال أخطأت انما هو بدون من بدا يبدو اذا
ظهر فأفحمه (وفيه) من أسماء الشمس يوح وصحفه ابن الانباري فقال يوح وانما
البوح للنفس وجرى بينه وبين أبي عمر الزاهد في هذا كل شيء وقالت الشعراء
فيهما حتى أخرجنا كتاب لشمس والقمر لأبي حاتم فاذا فيه يوح كما قال أبو عمر
(وفيه) اختلف المعمرى والنحويين في الظروري، فقال أحدهما الكيس وقال
الآخر الكيش فقال كل منهما لصاحبه صحفت وكتب بذلك الى أبي عمر
الزاهد فقال من قال ان الظروري الكيش فهو تيس وانما الظروري الكيس
العاقل (وفيه) قال ابن دريد القيس الذر قال أبو عمر وهذا تصحيف انما
هو فيش والقيس القرد ومصدر قاس يقيس قيسا (وفي شرح الكامل) لأبي
اسحق ابراهيم بن محمد البطلاني قول الراجز
لم أر بؤسا مثل هذا العام أرهنت فيه للشقا حيتامي
وحق نخري وبني أعمامي ما في الفروق خفتنا حيتامي
صحفه بعضهم فقال في انشاده حثام بئاء مثلثة وهو بئاء مشناة بقية الشيء (ونقلت
من خط الشيخ بدر الدين الزركشي في كرامته له سماها عمل من طب ابن حب
صحف ابن دريد قول مهمل

انفكها فقدھا الاراقم فی جنب وكان الخباء من آدم
فقال الخباء المعجزة وانما هو بالهملة وصحف أيضا قول قيس بن الخطيم
يصف العين * تعترف الطرف وهي لاهية * فرواد بالعين غير معجزة وانما هو
بالمعجمة فقال فيه المفعج

الست مما صحفت تغترق الطرف بجمل فقلت تغترق
وقلت كان الخباء من آدم وهو خباء يهدى ويصطدق
وأورد ذلك التجاني في كتاب تحفة العروس وأورد البيت الاول بلفظ
ألم تصحف فقلت تغترق الطرف بجمل ، مكان تغترق
وفي طبقات النحويين للزبيدي قال الفراء صحف المفضل الضبي قول الشاعر
اقاطم اني هالك فتبينى ولا تجزعى كل النساء تقيم
فقال يقيم وانما هو تقيم (وفيها) قال ابن أبي سعيد قال أبو عمر الشيباني يقال
في صدره على حسيكة وحسيقة وكان أبو عبيدة يصحف فيهما فيقول حسيكة
وحسيقة قال أبو عمرو فأرسلت اليه يا أبا عبيدة انك تصحف في هذين الحرفين
فارجع عنهما قال قد سمعتهما (وقال الزبيدي) حدثني قاضي القضاة منذر بن
سعيد قال أتيت أبا جعفر النحاس فألقيته يملئ في أخبار الشعراء شعر قيس بن معاذ
الجنون حيث يقول

خليلي هل بالشام عين حزينه تبكي علي نحمد اعلى اعينها
قد أسلمها الباكون الاحمام مطوقة باتت وبات قرينها
فلما بلغ هذا الموضع قلت باتا يفعلان ماذا أعزك الله فقال لي وكيف تقول أنت
يا أندلسي فقلت بانت وبان قرينها (وقال في الجهرة) المفضاض بالعين المعجمة
في بعض اللغات العربيتين وما والاه من الوجه قال أبو عمرو الزاهد هذا نصيحيت
انما هو المعضاض بالعين غير معجمة قال ابن دريد وقال قوم العضاض بالتشديد

(وفي الصحاح) اجفأخت الجيفة اجفئظاً انتفخت قال ثعلب وهو بالخاء تصحيف
(وفي الجهرة) يقال ان الرجل الماء اذا صبه وفي بعض كلام الاوائل أن ماء
وغله أى صب ما واصله وقال ابن الكلابي انما هو ان ماء وزعم أن ان تصحيف
(وقال الازهرى) فى التهذيب قال الليث الرضع فراخ النحل وهو خطأ قال ابن
الاعرابى الرضع فراخ النحل بالضاد معجمة رواه أبو العباس عنه وهو الصواب
والذى قاله الليث فى هذا الباب تصحيف (وقال ابن فارس فى الجمل) حدثنى
العباس ابن الفضل قال حدثنا ابن أبى دؤاد قال حدثنا نصر بن على الجهضمى قال
حدثنا الاصمعى قال أنشدنا أبو عمرو بن العلاء

فما جبنوا انا نشد عليهم ولكن رؤانا را تحش وتسفع

قال فذكرت ذلك لشعبة فقال ويلك انما هو

فما جبنوا انا نشد عليهم ولكن رؤانا را تحش وتسفع

قال الاصمعى واصاب أبو عمرو وأصاب شعبة ولم أر احدا أعلم بالشعر من شعبة
تحش توقد وتحس تمس وتشوى (وفي بعض المجاميع) صحف حماد بن الزبرقان
ثلاثة ألفاظ فى القرآن لو قرىء بها لكان صوابا وذلك انه حفظ القرآن من مصحف
ولم يقرأه على أحد اللفظ الاول وما كان استغفار ابراهيم لآبيه الا عن موعدة
وعدها أباه يريد آياه والثانى بل الذين كفروا فى غرة وشقاق والثالث لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يعنيه (وروى الدارقطنى) فى التصحيف عن عثمان بن أبى شيبة
انه قرأ على أصحابه فى التفسير (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) يعنى
قالها كاول البقرة (وقال ابن جنى فى الخصائص) باب فى سقطات العلماء حكى
عن الاصمعى انه صحف قول الخطيئة

وغررتنى وزعمت انك لابن بالصيف تامر

فأنشده لانتى بالضيف تآمر أى تأمر بانزاله واكرامه (وحكى) ان الفراء صحف

غتمال الحراصل الجبل يريد الحر أصل الجبل (وأخبرنا) أبو صالح السليل بن أحمد
عن أبي عبد الله محمد بن العباس البزدي عن الخليل بن أسد النوشجاني عن
الثوري قال قلت لأبي زيد الانصاري أنتم تنشدون قول الأعرابي

* بسابط حتى مات وهو محزق *

وأبو عمرو الشيباني ينشدها محزق فقال إنها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم
بها منا (وذهب أبو عبيد) في قولهم لي عن هذا الأمر مندوحة أي متسع إلى أنه
من قولهم انداح بطنه أي اتسع وهذا غلط لأن انداح انفعّل وتركيبه مندوح
ومندوحة مفعولة وهي من تركيب ندح والندح جانب الجبل وطره وهو إلى السعة
وجمع انداح أفلا ترى إلى هذين الأصلين تباينا وتباعدا فكيف يجوز أن يشتق
أحدهما من صاحبه (وذهب) ابن الأعرابي في قولهم يوم أرونان إلى أنه من الرونة
وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة قال أبو علي وهذا غلط لأنه ليس في الكلام
أفوعال وأصحابنا يقولون هو أفعالان من الرونة وهي الشدة في الأمر (وذهب
ثعلب) في قولهم اسكفة الباب إلى أنها من قولهم استكف أي اجتمع وهذا أمر
ظاهر الشناعة لأن أسكفة أفعلة والسين فيها فاء وتركيبها من سكف وأما استكف
فسينه زائدة لأنه استفعّل وتركيبه من كف فإين هذان الأصلان حتى يجتمعا
(وذهب ثعلب) أيضاً في تنور إلى أنه تفعول من النار وهو غلط إنما هو فاعول من
لفظ تنور وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالإضافة كما ترى ومثله مما
لم يستعمل إلا بالإضافة حوشب وكوكب وشعلم وهز نيزان ومنجنون وهو باب واسع
جداً ويجوز في التنور أن يكون فعولاً ويقال إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات
من العرب وغيرهم وإن كان كذلك فهو ظريف إلا أنه على كل حال فاعول أو
ففعول (وعن ثعلب) أيضاً أنه قال النواطخ من الطيخ وهو الفساد وهذا عجيب
يوكأنه أراد أنه مقلوب منه (ويحكى) عن خلف أنه قال أخنت على المفضل الضبي

في مجلس واحد ثلاث سقطات ألشد لا مريء القيس
نمس بأعراف الجياد كفتنا إذا نحن قمنا عن شواء مضهب
فقلت عافاك الله إنما هو نمش أي نمسح ومنه سمي منديل الغمر مشوشاً وأنشد
المخبل السعدي

وإذا ألم خيالها طرقت عيني فماء جفونها سحج
فقلت عافاك الله إنما هو طرفت وأنشد للأعشى
ساعة أ كبر الممار كما شد محيل لبونه اعظاما

فقلت عافاك الله إنما هو مخيل بانحاء معجمة رأى خال السحابة فأشفق منها على
بهمه فشدّها (وأما) ما تعقب به أبو العباس المبرد كتاب سيبويه في المواضع التي
سماها مسائل الغلط قلما يلزم صاحب الكتاب منه إلا الشيء النزر وهو أيضاً
مع قلته من كلام غير أبي العباس (وحدثنا) أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس
أنه قال إن هذا كتاب كنا عملناه في الشبيهة والحدائث واعتذر منه (وأما كتاب
العين) ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر اتباع
الخليل فضلاً عنه نفسه وكذلك كتاب الجهرة (ومن ذلك) اختلاف الكسائي
وأبي محمد اليزيدي عند أبي عبيد الله في الشر أمدود هو أم مقصور فده اليزيدي
وقصره الكسائي وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب فده على قول اليزيدي (ومن
ذلك) ما رواه الأعمش في حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة وكان أبو عمرو بن العلاء حاضراً عنده
فقال الأعمش يتخولنا فقال أبو عمرو يتخولنا فقال الأعمش وما يدريك فقال أبو
عمرو إن شئت إن أعلمك أن الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أعلمتك فسأل
عنه الأعمش فأخبر بمكانه من العلم فكان بعد ذلك يدتيه ويسأله عن الشيء إذا
اشكل عليه (ومثل الكسائي) في مجلس بولس عن أولق ما مثاله من الغل قاله

أفعل فقال له مروان استحييت لك يا شيخ والظاهر عندنا انه فوعل من قولهم ألق
الرجل فهو ألق (وسئل الكسائي أيضاً) في مجلس يونس عن قولهم لا ضرب بن
أيهم يقوم لم لا يقال لا ضرب بن أيهم فقال أي هكذا خلقت (ومن ذلك) انشد
الاصمعي لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مسيك

فما جبنوا انا نشد عليهم ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع

قال شعبة ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب قال

* ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع *

(قال الاصمعي) فقلت تحس من قول الله تعالى اذ تحسونهم باذنه أي تقتلونهم
وتحس توقد فقال لي شعبة لو فرغت للزمتك وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو
ابن العلاء قول ابن قيس

ان الحوادث بالمدينة قد اوجعني وقرعن مروتيه

فأنهره ابو عمرو وقال مالنا ولهذا الشعر الرخو ان هذه الهاء لم تدخل في شيء من
الكلام الا ارخته فقال له المديني قاتلك الله ما أجهدك بكلام العرب قال الله
تعالى ما أغنى عني ماليه هلاك عني سلطانيه (وقال) ياليتني لم أوت كتابية ولم أدر
ما حسابيه (فأنكسر ابو عمرو وانكساراً شديداً) (وقال ابو حاتم) قلت للاصمعي
انجيز انك لتبرق لي وترعد فقال لا انما هو تبرق وترعد فقلت له فقد قال الكهيت

ابرق وارعد يا يرب د فما وعيدك لي بضائر

فقال ذاك جر مثالي من اهل الموصل ولا آخذ بلغته فسألت عنها أبا زيد الانصاري
فأجازه فنحن كذلك اذ وقف علينا اعرابي محرم فأخذنا نسأله فقال لستم
تحسنون ان تسألوه ثم قال له كيف تقول انك لتبرق لي وترعد فقال له الاعرابي
أفي الجحيف تعني أي في التهديد فقال نعم قال الاعرابي انك لتبرق لي وترعد
فقلت الى الاصمعي فأخبرته فأنشدني

إذا جاوزت من ذات عرق ثنية فقل لابي قابوس ماشئت فارعد
ثم قال لي هذا كلام العرب (وقال أبو حاتم أيضاً) قرأت على الأصمعي رجز
العجاج حتى وصلت الى قوله * حاما ترى بليله مسحجا *
فقال تليله مسحجا فقلت له اخبرني من سمعه من فلق في رواية أعني أبا زيد
الانصاري فقال هذا لا يكون قلت جعل مسحجا مصدراً أي مسحجاً فقال هذا
لا يكون فقلت فقد قال جرير * ألم تعلم مسرّحى مقوافي * أي تسريحي فكأنه توقف
قلت فقد قال تعالى (ومزقناهم كل ممزق) فأمسك (وقال أبو حاتم) كان الأصمعي
ينكر زوجة ويقول انما هي زوج ويحتج بقوله تعالى (أمسك عليك زوجك) قال
فأنشدته قول ذي الرمة

أذو زوجة بالمصرأم ذو خصومة أراك لها بالبصرة اليوم ثاويها
فقال ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين (قال) وقد قرأنا عليه
من قبل لافصح الناس فلم ينكره

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون الى ثم تصدعوا

وقال آخر

من منزلي قد أخرجتني زوجتي نهر في وجهي هرب السكبة
وحكى أبو عبد الله بن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال حضر
الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء فأنشده الأصمعي

بضرب كآذان النراء فضوله وطعن كتشهاق العفاهم بالنهق
ثم ضرب يده الى فرو كان بقر به يوهم ان الشاعر أراد فروا فقال أبو عمرو وأراد
الفرو فقال الأصمعي هكذا روايتكم وحكى الأصمعي قال دخلت على حماد بن سلمة
وأنا حدث فقال لي كيف تفشد قول الخطيئة أولئك قوم ان بنو أحسنوا ماذا فقلت
أولئك قوم ان بنو أحسنوا البنات وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدا

فقال يا بني أحسنوا البنى يقال بنى يبنى بناء في العمران وبنى يبنو بني يعنى فى الشرف (وأخبرنا أبو بكر) محمد بن على بن القاسم الذهبى بإسناده عن أبى عثمان انه كان عند أبى عبيدة فجاءه رجل فسأله كيف تأمر من قولنا عنيت بحاجتك فقال له أبو عبيدة أعن بحاجتى فأومأت الى الرجل أن ليس كذلك فلما خلونا قلت له انما يقال تمن بحاجتى فقال لى أبو عبيدة لا تدخل على قات لم قال لانك كنت مع رجل خوزى (١) سرق منى عاماً أول قطيفة لى فقلت لا والله ما الامر كذا ولكنك سمعتنى أقول ما سمعت (وحدثنا) أبو بكر محمد بن على المراءى قال حضر الفراء أبا عمر الجرمى فأكثر سؤاله اياه فقل لآبى عمر قد أطل سؤالك أفلا تسأله أنت فقال له أبو عمر يا أبا زكريا ما الاصل فى قم قال أقوم قال فصنعوا ماذا قال استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها الى القاف فقال له أبو عمر هذا خطأ الواو اذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستثقل الحركات فيها (ومن ذلك) حكاية أبى عمر مع الاصمعي وقد سمعه يقول أنا أعلم الناس بالنحو فقال له الاصمعي يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر

قد كن يخبان الوجوه تسترا فالآن حين بدأن للنظار

بدأن و يدين فقال أبو عمر بدأن فقال الاصمعي يا أبا عمر أنت أعلم الناس بالنحو يمازحه انما هو بدون أى ظهري فيقال ان أبا عمر تغفل الاصمعي فجاءه يوماً وهو فى مجلسه فقال له كيف تصغر مختاراً فقال الاصمعي مخيبر فقال له أبا عمر أخطأت انما هو مخيبر او مخيبر بخلاف التاء لانها زائدة (وحدثني أبو على) قال اجتمعت مع أبى بكر الخياط عند أبى العباس العمري بنهر معقل فتجارتنا الكلام فى مسائل وافترقنا فلما كان الغد اجتمعت معه عنده وقد أحضر جماعة من أصحابه يسألوني فسألوني فلم أر فيهم طائلاً فلما انتضى سؤالهم قلت لا كبرهم كيف تبنى

من سفرجل مثل عنكبوت فقال سفرروت فلما سمعت ذلك قمت في المجلس قائما
وصفقت بين الجماعة سفرروت سفرروت فالتفت اليهم أبو بكر فقال لا أحسن الله
جزاكم ولا أكثر في الناس مثلكم فافترقنا فكان آخر العهد بهم (وقال الرياشي)
حدثنا الأصمعي قال ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر فأشدد بيت أوس
وذات هدم عاز نواشرها تصمت بالماء تولبا جندعا

فقلت هذا تصحيف لا يوصف التولب بالاجزاع وإنما هو جندعا وهو السبيء الغنداء
فجعل المفضل يشغب فقلت له تكلم كلام النمل وأصب لونها في شبور يهودي
ما نفمك شيء (وقال محمد بن يزيد) حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو والشيباني
قال كنا بالرقعة فأشدد الأصمعي

عننا باطلا وظالما كما تعذر عن حجرة الربيض الظباء
فقلت يا سبحان الله تعذر من العتيرة فقال الأصمعي تعذر أي تطعن بعنزة قال
فقلت لونها في شبور اليهودي وصحت إلى التنادي ما كان لا تعذر ولا ترويه
بعد اليوم تعذر فقال والله لا أعود بعدها إلى تعذر وأشد الأصمعي أبا توبة يمدون
ابن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد

واحدة أعضدكم شأنها فكيف لو قمت على أربع
ونفض الأصمعي فدار على أربع يلبس بذلك على أبي توبة فأجابه أبو توبة بما يشاكل
فعل الأصمعي فضحك سعيد وقال ألم أنك عن مجاراته في هذه المعاني هذه
صناعته (ومن ذلك) انكار الأصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي
لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب

سمين الضواخي لم تورقه ليلة وأنه أبكار الهموم وعونها
ورفع ابن الأعرابي ليلة ونصبها الأصمعي وقال إنما أراد لم تورقه أبكار الهموم
وعونها ليلة وأنه أي زاد على ذلك فأحضر ابن الأعرابي ومثل عن ذلك فرفع

ثيلة فقال الاصمعي لسعيد من لم يحسن هذا القدر فليس موضعاً لتأديب ولدك
فنداه سعيد فكان ذلك سبب طعن ابن الاعرابي على الاصمعي (وقال الاثرم)
على بن المغيرة مثقل استعان بدفيه ويعقوب بن السكيت حاضر فقال يعقوب
هذا تصحيف انما هو استعان بدفته فقال الاثرم انه يريد الرياسة بسرعة ودخل
بيته (وقال ابوالحسن لابي حاتم) ما صنعت في كتاب المذكر والمؤثر قال قلت
قد صنعت فيه شيئاً قال فما تقول في الفردوس قلت مذكر قال فان الله تعالى
يقول (الدين يرتون الفردوس هم فيها خالدون) قال قلت ذهب الى الجنة فانت قال
أبو حاتم فقال لي التوزي يا غافل ما سمعت الناس يقولون أسألك الفردوس الاعلى
فقلت له يا زائم الأعلى ههنا افعّل لا فعلى (وقال ابو عثمان) قل لي أبو عبيدة
ما أ كذب النحويين يقولون ان هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث سمعت
رواية ينشد * فكفر في علق وفي مكر فقلت له ما واحد العلق فقال علقاة (وقال ابو
عثمان) فلم أفسره لانه كان اغلاظ من ان يفهم مثل هذا انتهى ما اورده ابن جني
(خاتمة) ذكر المحدثون ان من انواع التصحيف التصحيف في المعنى (قال ابن
السكيت) يقال ما اصابتنا العام قابة اي قطرة من مطر (قل) وكان الاصمعي
يصحف في هذا ويقول هو الرعد وكذا ذكر التبريزي في تهذيبه وتعقب
ذلك بعضهم فقال لا يسمى هذا تصحيفاً وهو الى الغلط اقرب

﴿ ذكر بعض ما اخذ على كتاب العين من التصحيف ﴾

(قال) ابو بكر الزبيدي في استدرأكه (ذكر في باب همم) الهيم الموت
قصحه والصواب الهيم بالعين المعجمة (وذكر في باب قفع) القفاعي من الرجال
الاحمر وهو غلط والصواب قفاعي يقال هو احمر قفاعي للذي يخاط حمرته بياض
(وذكر في باب عنك) عرق عانك اصفر والصواب عاتك (وذكر في باب
زعل) الزعلول الخفيف من الرجال وانما هو الزغلول بالعين المعجمة عن ابي عمرو

الشيواني (و ذكر في باب معط) المعط الطويل والصواب الممخط بالغين المعجمة
(و ذكر في باب ذعر) اثنعشر القوم تفرقوا والمعروف ابذعر بالسباء والذي ذكر
تصحييف (و ذكر في باب عفر) معافر العرفط شيء يخرج منها مثل الصمغ وانما
هي المغافير بالغين معجمة (و ذكر في باب معر) رجل أmeer الشعر وهو لون
يضرب الى الحمرة والصواب أmeer مشتق من المغرة (و ذكر في باب وعق)
الوعيق صوت قنب الدابة وانما هو الوغيق بالغين معجمة رويناه عن اسمعيل
مسندا الى اللحياني (و ذكر في باب عسو) عسا الليل أظلم وانما هو غسا بالغين
معجمة (و ذكر في باب الرباعي) علمضت راس القارورة والرجل عالجته
والصواب بالصاد غير معجمة (و ذكر في باب حنك) يقال للعود الذي يضم
للعراصيف حنكة وحناك والرواية عن أبي زيد حبكة وحباك فيما أخبرني به
اسماعيل وروى أبو عبيد بالنون فصحف كنه تصحييف صاحب العين (و ذكر في
باب جحل) الجحل أولاد الابل وهو غلط انما هو الجحل بالخاء قبل الجيم
(و ذكر في باب لحص) التلخيص استقصاء خبر الشيء وبيانه وانما هو التلخيص
بالخاء المعجمة (وأنشد في باب حفص) للاعشي * تأوى طوائفها الى محصورة *
والصواب محصورة بالخاء معجمة يعنى سوداء كثيفة (و ذكر في باب سحب)
السحب شدة الاكل والشرب وانما هو السحت (و ذكر في باب حزل)
الاحتزال الاحتزام بالثوب وهو باللام غلط انما هو الاحتزاك عن أبي عمرو
الشيواني (و ذكر في باب حزل) الحزال شيء يخرج من السمن وهو غلط
والصواب شيء يخرج من السمر كالدم والعرب تسميه حيض السمر (و ذكر
في باب حثل) الحثئل الذي غضب وتنفس للقتال وانما هو الجثيل بالجيم عن
الاصمعي (و ذكر في باب حبر) الحبير زبد اللغام وانما هو الخبير بالخاء
المعجمة (و ذكر في باب بحر) بنات بحر ضرب من السحاب والصواب بنات

بخر وبنات مخر عن أبي عمرو (وذكروا في باب مخرج) مرحت الجلد دهنته
قال الطرماح

سرت في رجيل ذي اداوى منوطة باباتها مذبوغة لم تخرج
وانما هو مرخت الجلد بالخاء المعجمة والبييت من قصيدة قافيتها على الخاء
المعجمة وبعده

اذا سربخ غطت مجال سراته تمطت فخطت من ارجاء سربخ
والسربخ الأرض الواسعة (وذكروا في باب حوت) الحوت والحوتان حومان
الطائر والصواب بالخاء المعجمة (وذكروا في باب الرباعي) الزخرب الذي قوى
واشتد وغلاظ والصواب بالخاء المعجمة (وذكروا في باب كهـ) الكهكامة المتهميب
قال الهذلي

ولا كهكامة برم اذا ما اشتدت الحقب

وانما هو الكهكامة بالهاء وكذا هو في البيت عن أبي عبيد وغيره (وذكروا في باب
همس) الهمسة الكلام والحركة وانما هي بالشين المعجمة (وذكروا في باب هـ)
هـراء البرد اذا اصابه في شدة والصواب هـراء بالراء والزاي تصحيف (وذكروا
في باب الرباعي) القرهد الناعم التار وانما هو الفرهد بالفاء (وذكروا في باب
خف) الخفانة النعامة السريعة والمعروف الحفان صغار النعام بالخاء غير المعجمة
عن الأصمعي واحده حفانة (وذكروا في باب فـ) الفخبيخ صوت الأفعى
وانما هو بالخاء غير المعجمة (وذكروا في باب قـ) القلخ في الأسنان الصفرة
التي تعلوها وانما هو بالخاء غير المعجمة (وذكروا في باب لـ) اللخج اسوأ
الغمص وانما هو اللخج بالخاء غير المعجمة (وذكروا في باب جـ) جـخبي
قبيلة من الإنصار وانما هو بالخاء غير المعجمة (وذكروا في باب شـ) خشب الاخشب
من الرجال الذي لم يخلق عته شعره وانما هو الأخشب بالخاء والسين غير

معجمتين (وذكر في باب فضخ) انفضخت القرحة اذا انفتحت والصواب
بالجيم (وذكر في باب خصل) الخصل القطاع وانما هو بالضاد المعجمة عن أبي
عبيد (وذكر في باب خصب) الخصب حية بيضاء وهي الحضب (١) بالحاء غير
المعجمة والضاد المعجمة عن أبي حاتم (وذكر في باب ختر) الخيتار الجوع الشديد
وهو الخيتار بالنون عن الأصمعي (وذكر في باب ميخ) ماخ يميخ ميخا تبخر
والصواب ماخ بالحاء غير المعجمة (وذكر في باب توخ) تاخت الاصبع تتوخ
توخوا في الشيء الرخو والمعروف بالثاء المثلثة (وذكر في باب الرباعي) الخرنفش
المغتاط هو بالحاء غير المعجمة عن الأصمعي (وذكر الخرنفش) الساكت وهو
بالسين غير المعجمة (وذكر في غش) لقيته غشيشا النهار والصواب بالعين غير
المعجمة تصغير العشي (وذكر في باب فدغ) الفدغ التواء في القدم وهو بالعين
غير المعجمة (وذكر في باب غيث) الغيث طمام يطبخ ويجعل فيه جراد وهي
الغبيضة بالعين غير المعجمة عن الآمدي (وذكر في باب رغل) رغلها رغلا رضعها
في عجلة والصواب بالزاي عن أبي زيد وقد صحف أبو عبيد هذا الحرف أيضاً
(وذكر في باب رغم الرغام ما يسيل من الأنف وهو بالعين غير المعجمة عن أبي
زيد (وذكر في باب غلم) الغلم منبع الماء في الآبار وهو بالعين غير المعجمة عن
الفراء والآمدي (وذكر في باب غسو) شيخ غاس طال عمره والمعروف بالعين
غير المعجمة (وذكر في باب الرباعي) الغلس الحبث الجري وهو بالعين غير
المعجمة عن أبي عمر بن العلاء (وذكر في قشد) القشدة الزبدية وهي بالدال
غير المعجمة عن الكسائي (وذكر في باب قتل) القتل من الرجال المعية
وهو بالثاء المثلثة عن أبي زيد (وذكر في باب ذلق) ضب مذلول مستخرج
من جحره والصواب بالدال غير المعجمة (وذكر في باب المضاعف) ان الفعالة

(١) في الصحاح الحضب الذكر من الحيات اهـ

من القوة قواية وأنشد

ومال باعناق الكرى غالياته فأتى على أمر القواية حازم
وهذا تصحيف أنشديه اسمعيل فأتى على أمر الغواية (وذكر في باب قبا) قبيئت
من الشراب وقبيأت اذا امتلأت والصواب قبيئت بتقديم الهمزة على الباء عن الفراء
(وذكر في باب وقظ) الوقظ حوض لا أعضاده يجتمع فيه ماء كثير والمعروف
بالطاء غير المعجمة (وذكر في قنو قانئت الرجل دانيته والصواب بالفاء) (وذكر
في باب نشظ) النشظ اللمع في سرعة واختلاس وهو بالطاء غير المعجمة (وذكر
في باب ضم) الضم والضمضام انداهية الشديدة وأحسبه تصحيفا لانه يقال للدهية
الشديدة صمصام وضم بالصاد غير المعجمة (وذكر في باب ضيا) ضيات المرأة
كثرت ولدها وهو عندي غلط والصواب ضنات (وذكر في باب سدف) السدف
سواد الشخص وهو بالشين المعجمة (وذكر في باب نسف) النسفة حجارة ينسف
بها الوسخ عن القدم وهو بالشين المعجمة عن أبي عمرو (وذكر في باب ترم)
الترم شدة العض وهو بالباء ولا أعرف الترم (وذكر في باب درب) الدرب
فساد المعدة وهو بالذال المعجمة (وذكر في باب تيم) أنتم الشيخ اذا كبر
وولى والصوات بالثاء المثناة (وذكر في باب زبد) شيء ربيذ بعضه على بعض
والصواب رثيد بالثاء من قولك رثدت المتاع (وذكر في باب ذنب) الذنب
والذناة القصير وهو بالذال غير المعجمة عن الفرائد (وذكر في باب ذرا) ذرات
الوضين يسطته على الارض والصواب درأته بالذال غير المعجمة هذا غالب ما ذكر
انه صحف فيه صاحب كتاب العين

(ذكر ما أخذ على صاحب الصحاح من التصحيف)

أنشد على الديباجة بموحدتين

عائور شر أيما عائور دبدبة الخيل على الجصور

المرمر - ١٦ - ثاني

قال التبريزي الصواب دندنة بنونين وهو ان تسمع من الرجل نعمة ولا تفهم ما يقول ومنه الحديث لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ وكان أبو محمد الاسود يندشد هذا البيت استشهاده على ذلك (قال الجوهري) الذناني شبه الخطاط يقع من أنوف الابل قال ابن بري هكذا في الاصل بخط الجوهري وهو تصحيف والصواب الذناني بالنون وهكذا قرأناه على شيخنا أبي اسامة جنادة بن محمد الازدي وهو مأخوذ من الذنين وهو الذي يسيل من أنف الانسان والمعزى (قال الجوهري) اللجز مقلوب اللزج وأنشد لابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية على سعايب ماء الضالة اللجز

قال في القاموس هذا تصحيف فاضح والصواب في البيت اللجن بالنون والقصيدة نونية (قال الجوهري) احنق الفرس أي ضمر قال التبريزي هذا تصحيف والصواب أحنق الفرس بالنون على افعل اذا ضمر ويدس ويقال ذلك ايضاً لغير الفرس من ذوات الخوافر والخف وخيل محانق ومحانيق اذا وصفت بالضم وقرس محنق بكسر النون وقال بعض اهل اللغة احنق المال بالياء على افععل اذا سمن واثرى سمينة وحنق الماشية من الربيع واحتقت اذا سمنت منه انتهى (قال الجوهري) والعانك الاحمر يقال دم عانك قال الازهري هذا تصحيف وانما هو بالياء في صفة الحمرة (قال الجوهري) نقت المنخ انقته قننا لغة في نقوته اذا استخرجته كأنهم ابدلوا الواو تاء قال ابو سهل الهروي الذي احفظه نقشت العظم انقشته قننا اذا استخرجت نخه وانقشته انقنا بالياء المعجمة بثلاث نقط من فوق ويقال ايضاً نقيته انقيه وانقيته انتقاه مثله بياء بنقطين من تحت (قال الجوهري) تنجس لحم الرجل كثر واسترخى قال ابو سهل هذا تصحيف والصواب تبجسج بياءين (قال الجوهري) رجل شرداخ القدم اي عظيمها عر ايضاً قال الهروي هذا تصحيف وانما هو شرداخ بجاء خير معجمة قال التبريزي الصحيح

بالمعجمة كما قال الجوهري والهروري هو الذي صحف (قال الجوهري) رجل قترد وقنارد ومقترد اذا كان كثير الغنم والسخاء عن أبي عبيد قال الهروري الذي أحفظه قترد بضم القاف وفتح التاء المثناة وكسر الراء وهو مقصور من قنارد ومقترد بالتاء معجمة بثلاث نقط. فيها كلها وكذلك قرأتها على شيخنا أبي أسامة في الغريب المصنف وكذلك وجدته بخط أبي موسى الحامض (وقال الجوهري) الجيذر القصير قال الهروري هذا تصحيف والصواب الجيدر بدال غير معجمة (قال الجوهري) وطب جشر أي وسخ قال الهروري هذا تصحيف وانما هو حشر بحاء غير معجمة (قال الجوهري) والخبير لغام البعير قال الهروري هذا تصحيف والصواب الخبير بالخاء المعجمة (قال الجوهري) العراة اسم فرس (١) قال الشاعر

تسائلني بنو جشم بن بكر أغراء العراة أمهم

قال الهروري هذا تصحيف في اللفظ والبيت معاً والصواب العراة بالدال (وفي القاموس) قول الجوهري فانهتي علمها فانهتيا لانه لا يقال بهت عليه تصحيف والصواب فانهتي علمها بالنون لا غير (وفيه) شاح الفرس بضمه صوابه بالسين الموحدة وصحفة الجوهري (وفيه) شمخ بن فزارة بالخاء بطن وصحف الجوهري في ذكره بالجيم (وفيه) قول الجوهري اذا كانت الابل سمانا قيل بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع وانما هي بهازرة على مثال فعالة قال أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيح وقد ذكر ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه الا كثير الرواية غزير الدراية وقال لي أبو الحسن علي بن عبدروس الارجاني وكان فاضلا متقدما وقد نظرت في كتابي هذا فلما بانغ الى هذا الباب قل لي كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم

(١) هي فرس الكاحبة اليربوعى وهذا البيت له ام محمود حسن زناني

قلت مائة ونيف فقال اني لا عجب كيف استتب لك هذا فقد كنا ببغداد والاعلاء
بها متوفرون وذكر أبا اسحاق الزجاجي وأبا موسى الخامض وأبا بكر بن
الانباري واليزيدي وغيرهم فاختلفنا في اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض
وكتبنا أربع رقايع الى أربعة من العلماء وأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر
فقال بعضهم محفض بالخاء والضاد المعجمتين وقال بعضهم محفض بالخاء والضاد
غير معجمتين وقال آخرون ابن محيصن فقلنا ليس لهذا الا أبو بكر ابن دريد
فتصدناه في منزله وعرفناه ما جرى فقال ابن دريد أين يذهب بك هذا مشهور
وهو من حريث بن محفض بالخاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة
هو من بني تميم تميم بن مازن وتمثل الخجاج بشعره على المنبر قال أبو الحسن ابن
عبدروس فلم يفرج عنا غيره قال العسكري واجتمع يوما في منزلي بالبصرة أبو رياش
وأبو الحسين ابن النكك فتقاولا فكان فيما قال أبو رياش لابي الحسين أنت
كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين الرقبان والزفيان فأجاب أبو
الحسين ولم يمتنع ذلك أبا رياش وقاما على شغب قال العسكري فأما الرقبان بالراء
والقف وتحت الباء نقطة فشاعر جاهلي قديم يقال له اشعر الرقبان وأما الزفيان
بالزاي والفاء وتحت الياء نقطتان فهو من بني تميم يعرف بالزفيان السعدي وكان
على عهد جعفر بن سليمان وهو الزفيان بن مالك بن عوانة قال وذكر أبو حاتم آخر
يقال له الزفيان وأنه كان مع خالد بن الوليد حين اقبل من البحرين انتهى

✽ النوع الرابع والاربعون معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء ✽
قد ألف في ذلك الكثير فمن ذلك طبقات النحاة لابي بكر الزبيدي وطبقات النحاة
البصريين لابي سعيد انسيري ومراتب النحويين لابي الطيب اللغوي قال أبو
الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين قد غلب العجول وفشا حتى لا يدري
المتصنر للعلم من روى ولا من روى عنه ولا من أين أخذ علمه وحتى ان كثيرا

من أهل دهرنا لا يفرقون بين أبي عبيدة وأبي عبيد وبين الشيء المنسوب إلى
أبي سعيد الأصمعي أو أبي سعيد السكري أو أبي سعيد الضرير ويحكون المسئلة
عن الأحمر فلا يدرون أهو الأحمر البصري أو الأحمر الكوفي ولا يصلون إلى
العلم بمزية ما بين أبي عمرو ابن العلاء وأبي عمرو والشيباني ولا يفصلون بين أبي
عمرو عيسى بن عمر الشقي وبين أبي عمرو صالح بن إسحاق الجرمي ويقولون قال
الأخفش فلا يفرقون بين أبي الخطاب الأخفش وبي الحسن سعيد بن مسعدة
الأخفش البصري وبين أبي الحسن علي بن المبارك الأخفش الكوفي وأبي
الحسن علي بن سليمان الأخفش بالأمس صاحب محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى
وحتى يظن قوم أن القاسم بن سلام البغدادي ومحمد بن سلام الجعفي صاحب
الطبقات اخوان ولقد رأيت نسخة من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمته
تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام الجعفي وليس أبو عبيد بجميع ولا عربي وإنما
الجعفي مؤلف كتاب طبقات الشعراء وأبو عبيد في طبقة من أخذ عنه إلى غير
هذا إلى أن قال واعلم أن أكثر آفات الناس الرؤساء الجهل * والصدور الضلال
وهذه فتنة الناس على قديم الأيام وغابر الأزمان فكيف بعصرنا هذا وقد
وصلنا إلى كدر الكدر وانتهينا إلى عكر العكر وأخذ هذا العلم عمر لا يعلم ولا
يفقه ولا يحسن بفهم الناس ما لا يفهم * ويعامهم عن نفسه وهو لا يعلم * يتقصد
كل علم ويدعيه . يركب كل أفك ويحكيه ويجهل ويرى نفسه عالماً . ويعيب
من كان من العيب سالماً . ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد أنه أعلم الناس ولا يقنعه
ذلك حتى يظن أن كل من أخذ عنه هذا العلم لو حشروا لاحتاجوا إلى التعلم
منه فهو بلاء على المتعلمين . ووبال على المتأدبين . ولقد بلغني عن بعض من
يختص بهذا العلم ويرويه . ويزعم أنه يتقنه ويدريه . أنه أسند شيئاً فقال عن
الفراء عن المازني فظن أن الفراء الذي هو بأزاء الأخفش كان يروي عن المازني

وحدثت عن آخر أنه روى مناظرة جرت بين ابن الاعرابي والاصمعي وهما
ما اجتماعا قط وابن الاعرابي بازاء غلمان الاصمعي وانما كان يرد عليه بعد وحرى
بمن عني عن معرفة قوم أن يكون عن علومهم أعني وأضل سبيلا قال فرسمت
في هذا الكتاب ما يفتح النفلة ولا يسم العقلاء الجهل به ثم قال واعلم ان أول
ما اختل من كلام العرب وأحوج الى التعلم الاعراب لان اللحن ظهر في كلام
الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد روينا أن رجلا لحن
بمحضرته فقال أرشدوا أخاكم فقد ضل وقال أبو بكر لأن أقرأ فأسقط أحب الى
من أن أقرأ فألحن وقد كان اللحن معروفا بل قد روينا من لفظ النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال أنا من قريش ونشأت في بني سعد فإني لى اللحن وكتب
كاتب لابي موسى الاشعري الى عمر فلعن فكتب اليه عمر أن اضرب كاتبك
سوطاً واحداً وكان علي بن المديني لا يغير الحديث وان كان لحننا الا أن يكون
من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه يجوز اللحن على من سواه ثم كان أول
من رسم للناس النحو أبو الاسود الدؤلي وكان أبو الاسود أخذ ذلك عن أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان أعلم الناس بكلام العرب
وزعموا أنه كان يجيب في كل اللغة قال أبو الطيب ومما يدل على صحة هذا
ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد أخبرنا أبو عمرو بن الطوسي عن أبيه
عن اللحياني في كتاب النوادر قال حدثنا الاصمعي قال كان غلام بطيف بأبي
الاسود الدؤلي يتعلم منه النحو فقال له يوما ما فعل أبوك قال أخذته حتى فضخته
فضخا وطبخته طبخا وفتخته فتخا فتركته فرخا قال فما فعلت امرأة أبيك التي
كانت تشاره وتجاره وتضاره وتزاره وتهاره وتماره قال طلقها وتزوج غيرها
فخطبت عنده ورضيت وبطيت قال وما بطيت يا ابن أخي قال حرف من
للربية لم يبلغك قال لا خير لك فيما لم يبلغني منها وأبو الاسود أول من نقط

المصحف واختلف الناس الى أبي الاسود يتعلمون منه العربية وفرع لهم ما كان أصله فأخذ ذلك عنه جماعة قال أبو حاتم تعلم منه ابنه عطاء ابن أبي الاسود ثم يحيى بن يعمر العدواني كان حليف بني ليث وكان فصيحاً عالماً بالغريب ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة بن عبدان المهري وهو الذي يقال له عنبسة الفيل قال وأما فيما رويناه عن الخليل فإنه ذكر ان أبرع أصحلب أبي الاسود عنبسة بن الفيل وان ميمونا الاقرن أخذ عنه بعد أبي الاسود فرأس الناس بعد عنبسة وزاد في الشرح ثم توفي وليس في أصحابه أحد مثل عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي وكان يقال عبد الله أعلم أهل البصرة وأقلهم فقر عن النحو وقائه وتكلم في الهمز حتى عمل فيه كتاباً مما أملاه وكان رئيس الناس وواحدهم وقال أبو حاتم قال داود بن الزبرقان عن قتادة قال أول من وضع النحو بعد أبي الاسود يحيى بن يعمر وقد أخذ عنه عبد الله بن أبي اسحاق وكان في عصر عبد الله بن أبي اسحاق أبو عمرو ابن العلاء المازني وله أخ يقال له أبو سفيان وكان أخذ عن أخذ عنه عبد الله قال قال الخليل فكان عبد الله يقدم على أبي عمرو بن النحوي وأبو عمرو يقدم عليه في اللغة وكان أبو عمرو سيد الناس وأعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب وأخبرونا عن أبي حاتم عن الأصمعي قال قال أبو عمرو كنت رأساً والحسن حياً قال أبو الطيب ولم يؤخذ على أبي عمرو خطأ في شيء من اللغة الا في حرف قصر عن معرفته علم من خطاه فيه وروايته أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا علي بن حاتم وغيره عن الأصمعي عن يونس قال قيل لابي عمرو ابن العلاء ما الثفر قال الاست فقيل له انه القيل فقال ما أقرب ما بينهما فذهب قوم من أهل اللغة الى أن هذا غلط من أبي عمرو وليس كما ظنوا فقد نص أبو عمرو الشيباني وغيره على ان الثفر الدبر والثفر من الانثى القبل (قال الخليل) وأخذ العلم عن أبي عمرو جماعة منهم عيسى بن عمر النخعي وكان أفصح الناس وكان صاحب

تعتبر واستعمال للغريب في كلامه ويونس بن حبيب الضبي وكان مقدما وكان
النحو أغلب عليه قال أبو عبيدة اختلغت الى يونس أربعين سنة أملاً كل يوم
ألواح من حفظه وأبو الخطاب الاخفش فكان هؤلاء الثلاثة أعلم الناس
وأفصحهم وألف عيسى ابن عمر كتابين في النحو أحدهما مبسوط سماه الجامع
والآخر مختصر سماه المكمل قال محمد بن يزيد قرأت أوراقا من أحد كتابي
عيسى بن عمر وكان كالأشارة الى الاصول وفيهما يقول الخليل بن أحمد

بطل النحو الذي الفتحو غير ما ألف عيسى بن عمر

ذاك الكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر

وأبو الخطاب المذكور أول من فسر أشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون
ذلك قبله وإنما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها (قال أبو الطيب) وكان في
هذا العصر عمر الرواية أبو حفص إلا أنه لم يؤلف شيئاً ولم يأخذ عنه من شهر
ذكره قبلنا أن سوار بن عبد الله لما ولي القضاء دخل عليه عمر الراوية يهنئه فقال
له سوار يا أبا حفص ان خصمين ارتفعا الى اليوم في جارية فلم ادر ما قالوا قل ان
الخصم ذكر انها ضحايا قال بلى ايها القاضي انها التي لا يذبت الشر على عاتقها
(ومن أخذ عن أبي عمرو) أبو جعفر الرؤاسي عالم اهل الكوفة ولم ينظر هؤلاء
الذين ذكرنا ولا قريبا منهم قل أبو حاتم كان بالكوفة نحوي يقال له أبو جعفر
الرؤاسي وهو مطروح العلم ليس بشيء واهل الكوفة يعضمون من شأنه ويرحمون
ان كثيراً من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنه (قلت) الامر كذلك وأبو جعفر
هذا هو أستاذ الكسائي وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو وكان
رجلاً صالحاً وقيل ان كل ما في كتاب سيبويه (وقال الكوفي كذا) انما عني به الرؤاسي
هذا وكتابه يقال له الفصيل وكان له عم يقال له معاذ بن مسلم الهراء وهو نحوي
مشهور وهو أول من وضع التصريح (ثم قال أبو الطيب) ولا يذكروا اهل البصرة

يحكي بن يعمر في النحويين وكان أعلم الناس وأفصحهم لانه استبد بالنحو غيره من ذكرنا وكانوا هم الذين أخذ الناس عنهم وانفرد يحيى بن يعمر بالقراءة والذين ذكرنا من الكوفيين فهم أئمتهم في وقتهم وقد بينا منزلتهم عند أهل البصرة فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساء علماء معظمون خير مدافعين في المصرين جميعاً ولم يكن بالكوفة ولا في مصر من الامصار مثل أصفرهم في العلم بالعربية ثم أخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل بن احمد الفرهودي فلم يكن قبله ولا بعده مثله وكان أعلم الناس واذكاهم وأفضل الناس وأتقاهم قال محمد بن سلام سمعت مشايخنا يقولون لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكي من الخليل بن احمد ولا أجمع ولا كان في العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع وقال أبو محمد التوجي اجتماعنا بمكة أدباء كل أفق فتذاكرنا أمر العلماء حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق أحد الا قال الخليل أذكى العرب وهو مفتاح العلوم (قال أبو الطيب) وأبدع الخليل بدائع لم يسبق اليها فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى كتاب العين واختراعه العروض وأحدث أنواعاً من الشعر ليست من أوزان العرب وكان في هذا العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب لم ير قبلهم ولا بعدهم مثلهم عنهم أخذ جل مافي أيدي الناس من هذا العلم بل كانهم وهم أبو زيد وأبو عبيدة والاصمعي وكلهم أخذوا عن أبي عمرو واللغة والنحو والشعر ورووا عنه القراءة ثم أخذوا بعد أبي عمرو عن عيسى بن عمر وأبي الخطاب الاخفش ويونس بن حبيب وعن جماعة من ثقات الاعراب وعلمائهم مثل أبي مهند وأبي طفيلة وأبي البيداء وأبي حيوة بن لقيط وأبي مالك عمرو بن كركة صاحب النوادر من بني نمير وأبي الدقيش الاعرابي وكان أفصح الناس وليس الذين ذكرنا دونه وقد أخذ الخليل أيضاً عن هؤلاء واختلف اليهم وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذاً عن البادية وقال ابن منادر كان

الاصمعي يجيب في ثلث اللغة وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها وكان أبو زيد يجيب في ثلثيها وكان أبو مالك يجيب فيها كلها وإنما عن ابن منادر توسعهم في الرواية والفتيا لأن الاصمعي كان يضيق ولا يجوز إلا أصح اللغات ويلج في ذلك ويمحك وكان مع ذلك لا يجيب في القرآن ولا في الحديث فعلى هذا يزيد بعضهم على بعض (وأبو زيد من الانصار) وهو من رواة الحديث ثقة عندكم مأمون وكذلك حاله في اللغة وقد أخذ عنه اللغة أكبر الناس منهم سيبويه وحسبك قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيبويه يأتي مجلسي وله ذؤابتان قال فإذا سمعته يقول (وحدثني من أثق بعريته) فأنما يريدني وكبر سن أبي زيد حتى اختل حفظه ولم يختل عقله ومن جلالته أبي زيد في اللغة ما حدثنا به جعفر بن محمد حدثنا محمد بن الحسن الأزدي عن أبي حاتم عن أبي زيد قال كتب رجل من أهل رامهرمز إلى الخليل يسأله كيف يقال ما أوقفك ههنا ومن أوقفك فكتب إليه ما واحد قال أبو زيد ثم تقي الخليل فقال لي في ذلك فقات له إنما يقال من وقفك وما أوقفك قل فرجع إلى قولي (وأما أبو عبيدة) فإنه كان أعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم وأجمعهم لمولاهم وكان أكمل القوم قال عمر بن شبة كان أبو عبيدة يقول ما التقى فرسان في جاهلية ولا إسلام إلا عرفتهما وعرفت فارسيهما وهو أول من ألف غريب الحديث حدثنا علي بن إبراهيم البغدادي سمعت عبد الله بن سليمان يقول سمعت أبا حاتم السجستاني يقول جاء رجل إلى أبي عبيدة يسأله كتابا وسيلة إلى بعض الملوك فقال لي يا أبا حاتم أكتب عني والحن في الكتاب فإن النحو محدود أي محروم صاحبه (وأما الاصمعي) فكان أتم القوم اللغة وأعلمهم بالشعر واحضروهم حفظاً وكان تعلم نقد الشعر من خلف الأحمر وهو خلف بن حيان يكنى أبا محمد وأبا محرز (قال أبو حاتم عن الاصمعي) كان خلف مولى أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري اعتقه واعتق أبويه وكان أعلم الناس بالشعر وكان شاعراً

ووضع على شعراء عبد القيس شعراً موضوعاً كثيراً وعلى غيرهم وأخذ ذلك عنه أهل البصرة وأهل الكوفة أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يزيد قال كان خلف أخذ النحو عن عيسى بن عمر وأخذ اللغة عن أبي عمرو ولم ير أحد قط أعلم بالشعر والشعراء منه وكان يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على السنة الناس فيدشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يضعه عليه ثم نسك فكان يختم القرآن في كل يوم وأيلة وبذل له بعض الملوك مالا عظيماً خطيراً على أن يتكلم في بيت شعر شكرياً فيه فأبى ذلك وعاليه قرا أهل الكوفة أشعارهم وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية لأنه كان قد أكثر الأخذ عنه وبلغ مبلغاً لم يقاربه حماد فلما نسك خرج إلى أهل الكوفة فعرفهم الأشعار التي قد أدخلها في أشعار الناس فقالوا له أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة فبقى ذلك في دواوينهم إلى اليوم (أخبرنا) جعفر بن محمد أخبرنا علي بن سهيل أخبرنا أبو عثمان الأشناندي أخبرنا التوزي قال خرجت إلى بغداد فحضرت حلقة الفراء فلما أنس بي قال ما فعل أبو يزيد قلت ملازم لبيته ومسجده وقد أسن فقال ذلك أعلم الناس باللغة وأحفظهم لها ما فعل أبو عبيدة قلت ملازم لبيته ومسجده على سوء خلقه فقال أما إنه أكل القوم وأعلمهم بأيام العرب ومذاهبها ما فعل الأصمعي قلت ملازم لبيته ومسجده قال ذلك أعلمهم بالشعر وأتقنهم للغة وأحضرهم حفظاً ما فعل الأخفش يعني سعيد بن مسعدة قلت معافى تركته عازماً على الخروج إلى الري قال أما إنه إن كان خرج فقد خرج معه النحو كله والعلم بأصوله وفروعه قال أبو الطيب ولم ير الناس أحضر جواباً واثقاً لما يحفظ من الأصمعي ولا أصدق لهجة وكان شديد التأله فكان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً من اللغة له نظير واشتقاق في القرآن وكذلك الحديث نحر جاً وكان لا يفسر شعراً فيه هجاء ولم يرفع من الأحاديث إلا الأحاديث اليسيرة وكان صدوقاً في كل شيء من

أهل السنة فلما ما يحكى العوام وسقاط الناس من نوادر الاعراب ويقولون هذا مما اختلته الاصمعي ويحكون أن رجلا رأى عبدالرحمن ابن اخيه فقال ما فعل عمك فقال قاعد في الشمس يكذب على الاعراب فهذا باطل وكيف يقول ذلك عبد الرحمن ولولا عمه لم يكن شيئا مذكورا وكيف يكذب عنه وهو لا يروى الا عنه وانى يكون الاصمعي كذلك وهو لا يفتى الا فيما أجمع عليه العلماء ويقف عما يتفردون عنه ولا يجيز الا أفصح اللغات ويلج في دفع ما سواه وكان ابو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناولانه كما يناوليها فكلهم كان يطعن علي صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالتزويد ولا يثبتهم احدهم صاحبه بالكذب لانهم يبعدون عن ذلك وكتب الى ابوروق الحمداني قال سمعت الرياشي يقول سمعت الاصمعي يقول احفظ اثني عشر الف ارجوزة فقال له رجل منها البيت والبيتان فقال ومنه المائة والمائتان وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الاصمعي (قال ابو الطيب) ولم يحك الاصمعي ولا صاحبه عن الخليل شيئا من اللغة لانه لم يكن فيها مثلهم ولكن الاصمعي قد حكى عنه حكايات وكان الخليل اسن منه واخذ النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا في غيرهم من الناس مثل سيبويه وهو اعلم الناس بالنحو بعد الخليل والف كتابه الذي سماه قرآن النحو وعنه ابوابه بلفظه واخذ الخليل وأخذ أيضا عن الخليل حماد بن سلمة وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله واخذ عن الخليل أيضا اللغة والنحو النضر بن شميل المازني وهو ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفتى ومعرفة بايام الناس وابو محمد البريدي وقد أخذ قبله عن ابي عمرو العربية والقراءة وهو ثقة (ومن أخذ عن الخليل) المؤرخ بن عمرو السدوسي وعلي بن نصر الجهمضي الا ان النحو انتهى الى سيبويه (واخذ عن يونس بن حبيب) ممن اختص به دون غيره قطرب واسمه محمد بن المستنير وكان حافظا للغة كثير النوادر والغرائب (واخذ عنه) ايضا عن

خلف الأحمر أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي صاحب كتاب طبقات الشعراء وهو ثقة جليل روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازني والزيادي وأكابر الناس (وأخذ النحو) عن سيبويه جماعة برع منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة لا خمش المجاشعي من أهل بلخ وكان غلام أبي شمر وعلى مذهبه في الاعتزال وكان أسن من سيبويه ولكن لم يأخذ عن الخليل ولم يكن ناقصاً في اللغة أيضاً وله فيها كتب مستحسنة وكان أخذ عن أبي مالك النخعي وكان للكوفيين بازاء من ذكرنا من علماء البصرة المفضل بن محمد الضبي وكان عالماً بالشعر وكان اوثق من روى الشعر من الكوفيين ولم يكن أعلمهم باللغة والنحو إنما كان يختص بالشعر وقد روى عنه أبو زيد شعراً كثيراً (قال أبو حاتم) كان اوثق من بالكوفة من الشعراء المفضل الضبي وكان يقول أنا لا أحسن شيئاً من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر وإنما كان يروى شعراً مجرداً ثم كان خالد بن كلثوم صالح العلم بالشعر وكان أوسع في العربية من المفضل وكان من أوسعهم رواية حماد الراوية وقد أخذ عنه أهل المصريين وخلف الأحمر وروى عنه الأصمعي شيئاً من شعره (أخبرنا جعفر) بن محمد أخبرنا محمد الحسن الأزدي أخبرنا أبو حاتم قال قال الأصمعي كل شيء في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حماد الراوية إلا شيئاً سمعناه من أبي عمرو ابن العلاء (قال أبو الطيب) وحماد مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا إبراهيم بن حميد قال أبو حاتم كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد الراوية وغيره وكانوا يصنعون الشعر ويقتنون المصنوع منه وينسبونه إلى غير أهله (ولقد حدثني) سعيد بن هرم البرجمي قال حدثني من أئق به أنه كان عند حماد حتى جاء أعرابي فأنشد قصيدة لم تعرف ولم يدرك من هي فقال حماد اكتبوها فلما كتبوها وقام الأعرابي قال لمن ترون أن نجعلها فقالوا اقوالاً فقال حماد جعلوها لطرفة (وقال الحافظ) ذكر الأصمعي

وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس انه قال اني لاعجب كيف أخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصحف ويكذب وهو حماد بن هرمز الديلمي (قال أبو حاتم) قال الاصمعي جالست حمادا فلم أجده عنده ثلثمائة حرف ولم أرض روايته وكان قديما وفي طبقة من الكوفيين أبو البلاد وهو من أرواهم وأعلمهم وكان أعشى جيد اللسان وهو مولى لعبد الله بن غطفان وكان في زمن جرير والفرزدق قال أبو حاتم فاما مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل فليهما كان يعرفان شعر الكميت والطرماح وكانا مولدين لا يحتج الاصمعي بشعرهما وكان ابن كناسة يكنى أبا يحيى وهو محمد بن عبد الأعلى بن كناسة توفي بالكوفة سنة سبع ومائتين (قال أبو الطيب) والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة ولكن أكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله وذلك بين في دواوينهم وكان عالم أهل الكوفة وامامهم غير مدافع أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (أخبرنا) محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب قال أجمعوا على أن أكثر الناس كلهم رواية وأوسعهم علما الكسائي وكان يقول قلما سمعت في شيء فعلت الا وقد سمعت فيه أفعلت (قال أبو الطيب) وهذا الاجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه أهل البصرة وأخذ الناس علم العربية عن هؤلاء الذين ذكرنا من علماء المصريين وكان ممن برع منهم محمد أبو عبد الله بن محمد التوجي ويقال النوزي وأبو علي الحرمازي وأبو عمر صالح بن اسحق الجرمي وكانوا يأخذون عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي والاحفش وهؤلاء الثلاثة أكثر اصحابهم وكان دون هؤلاء في السن أبو اسحق ابراهيم الزيادي وأبو عثمان بكر بن محمد المازني وأبو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني وكان التوجي اطلع القوم في اللغة واعلمهم بالنحو بعد الجرمي والمازني (قال المبرد) كان اعلم من الاصمعي وأبي عبيدة بالنحو وكانا بعده متقاربين قال وكان المازني اخذ من الجرمي وكان

الجرمي اعوصهما (قال ابو الطيب) وكان المازني من فضلاء الناس وعظمائهم
وزواتهم وثقاتهم وكان ابو حاتم في نهاية الثقة والاتقان والعلم الواسع بالاعراب
وكتبه في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان وزعموا انه كان يظهر السنة ويضمم
الاعتزال (ودرن هذه الطبقة) جماعة منهم ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله
ابن قريب بن اخي الاصمعي وقد روى عن عمه علماً كثيراً وكان ربما حكى عنه
ما يجد في كتبه من غير ان يكون سمعه من لفظه واو نصر احمد بن حاتم الباهلي
وزعموا انه كان ابن اخت الاصمعي وليس هذا بثبت ورأيت جعفر بن محمد
ينكره وكان اثبت من عبد الرحمن وأسن وقد اخذ عن الاصمعي وابي عبيدة
وأبي زيد واقام ببغداد فرما حكى الشيء بعد الشيء عن أبي عمرو والشيباني واخذ
الناس العلم عن هؤلاء واخذ النحوي المازني والجارمي جماعة برع منهم أبو
العباس المبرد فلم يكن في وقته ولا بعده مثله وعنه أخذ ابو اسحاق الزجاج وأبو
بكر بن السراج ومبرمان وأكابر من لقينا من الشيوخ واخذ اللغة عنهما أغنى
المازني والجرمي وعن نظراتهما جماعة فاخص بالتوجي أبو عثمان سعيد بن هارون
الاشنانداني صاحب المعاني وبرع من اصحاب أبي حاتم أبو بكر بن دريد الأزدي
فهو الذي انتهى اليه علم لغة البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً وأقدرهم
على شعر وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدهامها في صدر خلف الاحمر
وابن دريد وتصدر ابن دريد في العلم ستين سنة وفي طبقة في السن والرواية
أبو علي عيسى بن ذكوان (وكان أبو محمد) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
أخذ عن أبي حاتم والريثي وعبد الرحمن بن أخي الاصمعي وقد اخذ ابن دريد
عن هؤلاء كلهم وعن الاشنانداني الا أن ابن قتيبة خلط علمه بحكايات عن
الكوفيين لم يكن اخذها عن ثقات فهذا جمهور ما مضى عليه علماء البصرة وفي
خلال هؤلاء قوم علماء لم نذكرهم لانهم لم يشتهروا ولم يؤخذ عنهم واتما شهرة

العالم بمصنفاته والرواية عنه وكان ممن أخذ عن سيبويه والأخفش رجل كان يعرف بالناشيء ووضع كتباً في النحومات قبل أن ينعمها وتؤخذ عنه (قال المبرد) لو خرج علم الناشيء إلى الناس لما تقدمه أحد وكان ممن أخذ عن الخليل وأبي عبيدة كيسان وكان غفلاً وقال الأصمعي كيسان ثقة ليس بمزيد (وأما علماء الكوفيين) بعد الكسائي فاعلمهم بالنحو الفراء وقد أخذ عنه عن الكسائي وهو عمده ثم أخذ عن أعراب وثق بهم مثل أبي الجراح وأبي مروان وغيرهما وأخذ نبتاً عن يونس وعن أبي زياد الكلبي وكان الفراء ورعاً متديناً وكان يخاف الكسائي في كثير من مذاهبه ومن أخذ عن الكسائي أبو الحسن علي الأحمري وأبو الحسن علي بن حازم اللحياني صاحب النوادر وقد أخذ اللحياني أيضاً عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي إلا أن عمده الكسائي وكذلك أهل الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين وأهل البصرة يمتنعون من الأخذ عنهم لأنهم لا يرون الأعراب الذين يحكون عنهم حجة ويذكرون أن في الشعر الذي يروونه ما قد شرحناه فيما مضى وبحلون عليه غيره (أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا إبراهيم ابن حميد قال قال أبو حاتم إذا فسرت حروف القرآن المختلف فيها وحكيته عن العرب شيئاً فلما أحكيه عن الثقات منهم مثل أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة ويونس وثقات من فصحاء الأعراب وحملوا العلم ولا التفات إلى رواية الكسائي والأحمري والاموي والفراء ونحوهم (قال أبو العلي) فلم يزل أهل المصرين على هذا حتى انتقل العلم إلى بغداد قريباً وغلب أهل الكوفة على بغداد وخدموا الملوك فقدمهم فأرغب الناس في الروايات الشاذة وتفاخروا بالنوادر وتباهوا بالترخيصات وتركوا الأصول واعتمدوا على الفروع فاختلط العلم وكان من علمائهم في هذا العصر أعني عصر الفراء أبو محمد عبد الله سعيد الأموي أخذ عن الأعراب وعن أبي زياد الكلبي وأبي جعفر الرؤاسي

عن نبذنا عن الكسائي وله كتاب نوادر وليس علمه بالواسع وفي طبقة أبو الحسن علي بن المبارك الاخش الكوفي وأبو عكرمة الضبي صاحب كتاب الخيل وأبو عدنان الراوية صاحب كتاب القسي ولعم الكتاب في معناه بعد كتاب أبي حاتم وقد روى أبو عدنان عن أبي زيد كتبه كلها (ومن أعلمهم باللغة وأحفظهم وأكثرهم أخذاً عن ثقات الاعراب أبو عمرو اسحق بن مرار الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب النور وها كتابان جليلان فأما النوادر فقد قرىء عليه وأخذناه رواية عنه أخبرنا به أبو عمر محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه وأما كتاب الجيم فلا رواية له لأن أبا عمرو وبخل به على الناس فلم يقرأه عليه أحد) وقد روى عنه أبو الحسن الطوسي وأبو سعيد الضرير وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري) وأجل من روى عنه أبو نصر الباهلي وأبو الحسن علي اللحياني ثم يعقوب بن السكيت فأما الطوسي والسكري فانهما راويان وليسا إمامين (وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي فانه أخذ العلم عن المفضل الضبي وهو أحفظ الكوفيين لغة وقد أخذ علم البصريين وعلم أبي زيد خاصة من غير أن يسمعه منه وأخذ عن أبي زياد وجماعة من الاعراب مثل الفضيل وعجزة وأبي المكارم وقوم لا يشق بأكثرهم البصريون وكان ينحرف عن الاصمعي ولا يقول في أبي زيد الا خيراً) وكان أبو نصر الباهلي يتعنت ابن الاعرابي ويكذبه ويدعي عليه التزييد وبزيفه وابن الاعرابي أكثر حفظاً للنوادر منه وأبو نصر أشد تثباً وأمانة وأوثق (وأما أبو عبيد) القاسم بن سلام فانه مصنف حسن التأليف الا انه قليل الرواية يقطع عنه عن اللغة علوم اقتن فيها فأما كتاب الغريب المصنف فانه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه وأخذ كتب الاصمعي فبوب ما فيها وأضاف اليها شيئاً من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين (وأما كتابه في غريب الحديث) فان اعتمد فيه

على كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث وكذلك كتابه في غريب القرآن منتزَع من كتاب أبي عبيدة وكان مع هذا ثقة ورعا لأبائيه وقد روي عن الأصمعي وأبي عبيدة ولا نعلمه سمع من أبي زيد شيئا (قلت) قد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنف بسماعه منه قال وسمع من الفراء والاموي والاحمر وأبي عمرو وذكر أهل البصرة أن أكثر ما يحكيه عن علمائهم غير سماع إنما هو من الكتب وقد أخذت عليه مواضع من كتابه الغريب المصنف وكان ناقص العلم بالأعراب وكان في هذا العصر من الرواة ابن بجدة وأبو الحسن الأثرم فكان ابن بجدة يختص بعلم أبي زيد وروايته وكان الأثرم يختص بعلم أبي عبيدة وروايته وكان أبو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه ورع شديد وانتهى علم الكوفيين إلى أبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وكانا ثقتين أمينين ويعقوب أسن وأقدم واحسن الرجلين تأليفًا وثعلب أعلمهما بالنحو وكان يعقوب أخذ عن أبي عمرو والفراء وكان يحكي عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع إلا ممن سمع منهم نحو الأثرم وابن بجدة وأبي نصر وكان ربما حكى عن الأعراب ثقات عنده وقد أخذ عن ابن الأعرابي شيئا يسيرا وكان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة وعلى سلمة في النحو وكان يروي عن ابن بجدة كتب أبي زيد وعن الأثرم كتب أبي عبيدة وعن أبي نصر كتب الأصمعي وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه وكان ثقة متقنا يستغنى بشهرته عن نعمته (وأما أبو جعفر محمد بن حبيب) فإنه صاحب أخبار وليس (١) في اللغة هناك وقد أخذ عن سلمة ابنه أبو طالب المفضل وقد أخذ أيضا عن يعقوب وثعلب وقد نظرت في كتبه فوجدته مخلطا متعصبا ورد أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود واختارا اختيارا.

(١) عبارة الأئمة في التنقيص ممن يريدون تنقيصه ليس بذلك أبو حمود حسن زرقاني

في اللغة والنحو ومعاني القرآن غيرها المختار (وأما القاسم بن محمد بن بشار
الانباري) ومن روى عنه مثل أحمد بن عبيد الملقب أبا عصيدة فإن هؤلاء رواة
أصحاب أسفار لا يذكرون مع من ذكرنا (وجملة الامر) أن العلم انتهى الى
من ذكرنا من أهل المصريين على الترتيب الذي رتبناه وهؤلاء أصحاب الكتب
والمرجوع اليهم في علم العرب وما أخلصنا بذكر أحد الا لسبب اما لانه ليس
بإمام ولا معول عليه واما لانه لم يخرج من تلامذته أحد يحكي ذكره ولا من
تأليفه شيء يلزم الناس نشره كما سلكنا عن ذكر اليزيديين وهم بيت علم وكلهم
يرجعون الى جدهم أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي وهو في طبقة أبي زيد
والاصمعي وأبي عبيدة والكسائي وعلمه عن أبي عمرو وعيسى بن عمرو ويونس
وابن الخطاب الاكبر وقد روى عن أبي عمرو القراءة المشهورة في ايدي الناس
الا ان علمه قليل في ايدي الرواة الا في اهل بيته وذريته وهو ثقة أمين مقدم
مكن ولا علم للعرب الا في هاتين المدينتين فأما مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
فلا نعلم بها إماما في العربية (قال الاصمعي) اقامت بالمدينة زمانا مارايت بها
قصيدة واحدة صحيحة الا مصحفة او مصنوعة وكان بها ابن دأب يضع الشعر
واحاديث السمر وكلاما ينسبه الى العرب فسقط وذهب علمه وخفيت روايته
وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب يكنى أبا الوليد وكان شاعرا وعلمه بالاخبار
الكثير (ومن كان يجري مجرى بن دأب الشرقى (١) بن القطامي) وكان كذابا قال
ابوحاتم حدثنا الاصمعي قال حدثنا بعض الرواة قال قلت للشرقي ما كانت العرب
تقول في صلاتها على موتاهما قال لا ادري قلت فأكذب له قال كانوا يقولون
رويدك حتى تبعث الخلق باعثة فاذا انا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة (ومن
كان بالمدينة ايضا) علم الملقب بالجل وضع كتابا في النحو لم يكن شيئا (واما

مكة فكان بها رجل من الموالى يقال له ابن قسطنطين شديدا شيئا من النحو ووضع كتابا لا يساوى شيئا (وأما بغداد فمدينة ملك) وليست بمدينة علم وما فيها من العلم فممنقول اليها ومحبوب للحلفاء واتباعهم قال أبو حاتم أهل بغداد حشو عسكر الخليفة لم يكن بها من يوثق به في كلام العرب ولا من ترضى روايته فان ادعى أحد منهم شيئا رأيت مخطئا صاحب أطويل وكثرة كلام ومكابرة (قال أبو الطيب) والامر في زماننا هذا على أضعاف ما عرف أبو حاتم (قال) فهذه جملة تعرف بها مراتب علمائنا وتقدمهم في الأزمان والاسنان ومنازلهم من العلم والرواية انتحى كلام أبي الطيب في كتاب مراتب النحويين ملخصا (وقال ابن جني) في كتاب الخصائص باب في صنق النقلة وثقة الرواة والجملة هذا موضع من هذا الامر لا يعرف صحته الا من تصور أحوال السلف وعرف مقامهم من التوقير والجلالة * واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له * واعلم انه لم يوفق لا اختراعه * وابتداء قوانينه وأوضاعه * الا البر عند الله سبحانه الحظيظ بما نوه به وأعلى شأنه * أولا يعلم أن أمير المؤمنين هو البادي به المنبه عليه . والمنشئه والمشير اليه ثم تحقق ابن عباس به واكتفاء على رضى الله عنه أبا الاسود اياه هذا بعد تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضه على الاخذ بالخط منه ثم تتالى السلف عليه واقتفائهم آخرا على أول طريقه ويكفى من بعد ما يعرف من حاله ويتشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء ومن كان معه ومحاور أزمانه (حدثنا بعض أصحابنا برفعه) قال قال أبو عمرو بن العلاء ما زدت في شعر العرب الا بيتا واحدا يعنى ما يروى للاعشى من قوله

وأزكرتى وما كان الذى نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

أفلا ترى الى هذا البدر الباهر والبحر الزاخر الذى هو أبو العلماء وكهفهم ويد الرواة وسيغهم كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتمخرجه وراجعته فيه الى الله

تعالى ونحوه حتى انه لما زاد فيه على سعة وانبشائه وتراميه وانتشاره بيتا واحداً وفقه الله تعالى للاعتراف به عنواً على توفيق ذويه وأهله وهذا الاصمعي وهو صناجة الرواة والنقاة واليه محط الاعباء والثقلة * ومنه تجبي الفقر والملاح . وهو ربحانة كل مغتبق ومضطبح كانت مشيخة القراء وأماثلهم تحضره وهو حدث لاخذ قراءة نافع عنه ومعلوم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبتته لانه لم يقو عنده اذ لم يسمعه فأما اشغاف من لاعلم له وقول من لا مسكة به ان الاصمعي كان يزيد في كلام العرب ويفعل كذا ويقول كذا فكلام معفو عنه غير معبوء به ولا منقوم من مثله حتى كأنه لم يتأد اليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه من الكلام في الانواء ويكفيك من ذا خشنة أبي زيد وأبي عبيدة وهذا أبو حاتم بالامس وما كان عليه من الجدة والانهماك والعصمة والاستمسك (وقال لنا أبو علي) يكاد يعرف صدق أبي الحسن ضرورة وذلك انه كان مع الخليل في بلد واحد ولم يحك عنه حرفاً واحداً هذا الى ما يعرف من عقل الكسائي وعفته وصلفه ونزاهته حتى ان الرشيد كان يجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته ويأمرها ان لا يفرعجا نهضته (وحكى أبو الفضل الرياشي) قال جئت اما زيد لاقرأ عليه كتابه في النبات فقال لا تقرأ على فاني قد أنسيته وحسبنا من هذا حديث سيبيويه وقد خطب بكتابه وهو ألف ورقة علماً مبتكراً ووضعاً متجاوزاً لما يسمع ويرى قلما تسند اليه حكاية أو توصل به رواية الا الشاذ الفذ الذي لا حفل به ولا قدر فلولاً تحفظ من يليه ولزومه طريق ما يعنيه لكثرت المحكميات عنه ونيطت أسبابها به لكن أخلد كل انسان منهم الى عصمته وادرع جلباب ثقته وحمى جانبه من صدقه وأمانته ما أريد من صون هذا العلم الشريف لذويه (فان قلت) فانا نجد علماء هذا الشأن من البلدين والمتحطين به من المصريين كثيراً ما يحسن بعضهم بعضاً فلا

يترك له في ذلك سماء ولا أرضاً (قيل) هذا أدل دليل على كرم هذا الامر
ونزاهة هذا العلم ألا ترى انه اذا سبق الى أحدهم طنة أو توجهت نحوه شبهة
سب بها وبرىء الى الله منه لمكانها ولعل أكثر من يرمى بسقطه في رواية
أو غمز في حكاية محي جانب الصدق فيها برىء عند الله من تبعها لاسكن
أخذت عنه اما لا اعتنان شبهة عرضت له أول من أخذ عنه واما لان ثالبة
ومتعبيه متعصر عن معناه مغضوض الطرف دون مداه وقد عرض الشبهة للفرقتين
ويعترض على كلا الطرفين فلولاً أن هذا العلم في نفوس أهله والمتفنيين بظله *
كريم الطرفين جند السمينين لما تساوا بالهجنة فيه ولا تنازوا باللقاب في
تحصين فروجه ونواحيه ليظنوا ثوبه على أعدل غرره ومطاييه نعم واذا كانت
هذه المناقضات والمنافسات موجودة بين السلف القديم وبين باقيه بالمنصب
والشرف العميم ممن هم سرج الانام والمؤمن بهم في الحلال والحرام ثم لم يكن
ذلك قادحاً فيما تنازعوا فيه ولا غاضاً منه ولا عائداً بطرف من أطراف النبعة
عليه جاز مثل ذلك أيضاً في علم العرب الذي لا يخلص جميعه للدين خلوص
الكلام والفقيه ولا يكاد يعدم أهله الاتق به والارتياح لحاسنه (والله أبو
العباس) أحمد بن يحيى وتقدمه في نفوس أصحاب الحديث ثقة وأمانة وعصمة
وحصانة وهم عيار هذا الشأن وأساس هذا البنيان وهذا أبو علي كأنه ما بعد منا
أولم تبين به الحال عنا كان من تحريه وتأدبه وتحركه كثير التوقف فيما يحكيه
دائم الاستظهار لا يراد ما يرويه فكان تارة يقول أنشدت لجرير فيما أحسب
وأخرى قال لي أبو بكر فيما أضن وأخرى في غالب ظني كذا وأرى انني قد
سمعت كذا هذا جزء من جملة وغصن من دوحة وقطرة من بحر مما يقال في هذا
الامر وانما أنسنا بذكره ووكنا الحال فيه الى تحقيق ما يضاويه انتهى كلام
الخصائص والله أعلم

﴿ النوع الخامس والاربعون معرفة الاسماء والكنى ﴾

(واللقاب والانساب)

فيه اربعة فصول الاول في معرفة اسم من اشتهر بكنيته اولقبه او نسبه

وهو نوعان احدهما فيما يتعلق بأئمة الامة والنحو

(ابو الاسود الدؤلى) قال ابو الطيب اللغوى اختلف فى اسمه فقال عمر بن شبة اسمه عمرو بن سفيان بن ظالم وقال الجاحظ اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان انتهى (ابو عمرو بن العلاء) اختلف فى اسمه على احدى وعشرين قولاً اصحها زبان برزاي معجمة والبقية جبر جنبه جزء حماد حميد زبان براء مهملة عتبية عثمان عريان عتبة عمار عيار عيينة فائدة قبضة محبوب محمد يحيى وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه انه كان اجلالته لا يسأل عن اسمه (قال ابو الطيب) ابو عمرو بن العلاء واخوه ابوسفيان زعم النيسابورى ان اسميها كنيتهما (ابو الخطاب الاخفش) الكبير اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد (ابو جعفر الرؤاسي) محمد بن الحسن (ابو مالك) عمرو بن كركرة (ابو زيد) سعيد ابن اوس (ابو عبيدة) عمر ابن المثني (الاصمعي) عبد الملك بن قريش (سيبويه) عمرو بن عثمان بن قنبر (ابو محمد البزدي) يحيى بن المبارك وولده ابراهيم صاحب كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وولده الآخر محمد وولدا محمد هذا ابو جعفر احمد وابو العباس الفضل (قطرب) محمد بن المستنير (ابو الحسن الاخفش الاوسط) سعيد بن مسعدة (الكسائي) علي بن حمزة (ابو عمر الجرمي) صالح بن اسحق (ابو عمر) الشيباني اسحق بن مرار (الفراء) ابو زكريا يحيى بن زياد (اللحياني) علي بن حازم (ابو عثمان المازني) بكر بن محمد (الرياشي) العباس بن الفرج (ابو حاتم السجستاني) سهل بن محمد (ابو نصر صاحب الاصمعي) ويقال انه ابن اخيه احمد بن حاتم الباهلي (ابن الاعرابي) ابو عبد الله محمد بن زياد

(أبو عبيد) القاسم بن سلام (المبرد) أبو العباس محمد بن يزيد (ثعلب)
 أبو العباس أحمد بن يحيى (ابن السكيت) أبو يوسف يعقوب بن اسحق
 (الزجاج) أبو اسحق إبراهيم (ابن السري) أبو بكر ابن السراج محمد بن
 السري (مبرمان) محمد بن علي بن اسمعيل (أبو عثمان الاشناندي) سعيد
 ابن هرون (أبو بكر بن دريد) محمد بن الحسن (نفطويه) ابراهيم بن محمد
 ابن عرفة (ابن قتيبة) أبو محمد عبد الله بن مسلم (أبو الحسن بن كيسان)
 محمد بن أحمد (أبو منصور الازهرى) محمد بن أحمد بن الازهرى (أبو بكر
 الزبيدي) محمد بن الحسن (أبو عمر الزاهد المطور) غلام ثعلب محمد بن عبد
 الواحد (العزيزى) أبو بكر محمد ابن عزيز (أبو الطيب) عبد الواحد بن
 علي (أبو بكر بن القوطية) محمد بن عمر (أبو علي القالي) اسمعيل بن القاسم
 البغدادى (الانبارى) أبو محمد القاسم محمد بن بشار وولده الامام أبو
 بكر محمد بن القاسم (ابن فارس) ابو الحسين احمد بن فارس (ابو جعفر النحاس)
 احمد بن محمد بن اسمعيل (ابو نصر الجوهري) صاحب الصحاح اسمعيل بن
 حماد (ابو علي الفارسي) الحسن بن أحمد (أبو سعيد السيرافي) الحسن بن
 عبد الله (ابن خالوية) الحسين بن أحمد (ابن درستويه) عبد الله بن
 جعفر (أبو القاسم) الزجاجى عبد الرحمن بن اسحق (ابو الفتح بن جنى)
 عثمان (كراع) علي بن الحسن (الرماني) علي بن عيسى (أبو عبيد الهروي)
 صاحب الغريبين احمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو منصور الجواليقي) موهوب
 ابن احمد الخطيب التبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي (ابن سيدة) علي
 ابن احمد (الاعلم) يوسف ابن سليمان (ابن بابشاذ) طاهر ابن أحمد (ابن
 الخشاب) عبد الله بن أحمد (ابن برى) أبو محمد عبد الله (أبو محمد
 البطايوني) عبد الله بن محمد بن السبد (ابن القطاع) ابو القاسم علي بن

جعفر (الكمال أبو البركات ابن الأنباري) عبد الرحمن بن محمد (الزمخشري)
محمود بن عمر (ابن الشجري) هبة الله بن علي (رضي الدين الصفهاني) الحسن
ابن محمد انتهى

القسم الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتاج إليهم في العربية
(امرؤ القيس بن حجر الكندي) (١) في اسمه أقوال (٢) قيل عدى وقيل مليكة
حكاهما العسكري في كتاب التصحيف وقيل حندج حكاه ابن يسعون في شرح
شواهد الإيضاح (الناطقة الديباني) اسمه زياد بن معاوية (الناطقة الجعدي)
الصحابي اسمه قيس بن عبد الله (الاعشى) اسمه ميمون بن قيس (المتلمس)
اسمه جرير بن عبد المسيح (تأبط شرا) اسمه ثابت بن جابر (الفرزدق) اسمه
همام بن غالب (الاضطل) اسمه غياث بن غوث (الراعي) اسمه عبيد بن
حصين (البعيث) اسمه خراش بن بشر (ذو الرمة) اسمه غيلان بن عتبة
وهو الذي يقول أنا أبو الحرث واسمى غيلان (القطامي) اسمه عمرو بن شميم
(أبو النجم) اسمه الفضل بن قدامة (العجاج) اسمه عبد الله بن روبة
الفصل الثاني في معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه

وهو قسمان أحدهما في أمة اللغة والنحو (ميمون الاقرن) قال الخليل كان يكنى
أبا عبد الله قاله أبو الطيب (يحيى بن يعمر) كنيته أبو ساجان ذكره السيرافي
(عبد الله ابن أبي اسحق الحضرمي) عيسى بن عمر الثقفي (أبو عمر) يونس
ابن حبيب (أبو عبد الرحمن) معاذ الهراء (أبو مسلم) (الخليل بن أحمد) أبو
عبد الرحمن (الاصمعي) أبو سعيد (سبويه) قال أبو الطيب كان يكنى أبا

(١) وأما امرؤ القيس بن عانس الكندي فهو صحابي وهو بالنون قبل السين كما صرح
به في شرح مسلم خلافا لما طبع في القاموس بالواحدة قاله نصر
(٢) قلت أصعبا حندج كما صرح به واقفتم عليه شارح ديوانه الوزير المغربي وقد غلط
صاحب القاموس في هذه السلطان له محمود حسن زباني

بشر وأبا الحسن وأبا عثمان وأنبهها أبو بشر (النضر بن شمير) يكنى أبا الحسن
(المؤرج السدوسي) يكنى أبا القيل أو أبا الفيد (قطرب) أبو علي (المفضل
ابن محمد الضبي) أبو العباس وقيل أبو عبد الرحمن (الكسائي) أبو الحسن
(الرياشي) أبو الفضل

الثنائي في شعراء العرب عقد لذلك ابن دريد بابا في الوشاح قال فيه امرؤ القيس
ابن حجر أبو الحرث (زهير بن أبي سلمى) أبو مجير (نابغة بن ذبيان) أبو
أمامة وأبو عقرب (أوس بن حجر) أبو شرح (لبيد بن ربيعة) أبو عقيل
(طرفة بن العبد) أبو عمرو (عبيد بن الأبرص) أبو دودان (الاعشى بن
قيس) أبو بصير (اعشى همدان) أبو المصباح (الخطيئة) أبو مليكة
(الشماع) أبو سعد (مزرد) أبو ضرار (الاخلط) أبو مالك (عبد الله بن
هزام السلولي) أبو عبد الرحمن (الكهيت بن زيد) أبو المسهل (يزيد بن
عفريغ) الحميري أبو المقرغ (مهمل بن ربيعة) أبو ربيعة (الاسود بن يعفر)
أبو نمشل (عمرو بن معد يكرب) أبو نور (عدي بن زيد) أبو عمرو
(بشر بن أبي خازم) أبو حاضر (الفرزدق) أبو فراس وكان يكنى في شبابه
أبا مكية (جرير) أبو حيرة (الطرماح بن حكيم) أبو نصر (كثير) أبو صخر
(جميل) أبو عمرو (الأحوص) أبو عاصم (نصيب) أبو محجن (عبيد الله بن
قيس الرقيات) أبو هاشم (عدي بن حاتم) أبو طريف (حاتم الطائي) أبو
سفانة (عدي بن الرقاع) أبو داود (زيد النخيل) أبو مكنف (كعب بن زهير)
أبو المضرب (حسان بن ثابت) أبو الوليد (كعب بن مالك) أبو عبد الله
(عبد الله بن رواحة) أبو عمرو (عباس بن مرداس) أبو الهيثم (عنزة العبسي)
أبو المغلس (عمر بن أبي ربيعة) أبو الخطاب (العجاج) أبو الشعثاء (رؤبة بن
العجاج) أبو الجحاف ((نابط شرا) أبو زهير (أمية بن أبي الصلت) أبو عثمان

(ذو الرمة) ابو الحرث

الفصل الثالث في معرفة الالقاب واسماؤها

وهي قسمان احدهما القاب أئمة اللغة والنحو (عنيدسة القليل) قال الزمخشري في ربيع الابرار لقب بذلك لان معدان اياه كان يروض فيلا للحجاج (قلت) فينبغي أن يكون اللقب لايمة لانه (سيبويه) لقب امام النحو وهو لفظ فارسي معناه رائحة التفاح قيل كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب فسمى بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك لطافته لان التفاح من لطيف الفواكه قال البطلاني في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيب التفاح ويه رائحته والتقدير رائحة التفاح (قطرب) لازم سيبويه وكان يدبج اليه فاذا خرج رآه على بابه فقال له ما انت الا قطرب ليل فلقب به (المبرد) قال السيرافي لما صنف المازني كتابه الألف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعوبصه فأجابه بأحسن جواب فقال له قم فأنت المبرد بكسر الراء اي المثبت للحق فغيره الكوفيون وفتحوا الراء (ثعلب) امام الكوفيين اسمه احمد بن يحيى (الأخفش) جماعة يأتون في نوع المتنق والمترق (السكيت) والد ابى يوسف يعقوب بن السكيت قال الحافظ ابو بكر الشيرازي في كتاب الالقاب قال علي بن ابراهيم القطان القزويني سئل ثعلب هل رأيت السكيت فقال نعم وكان لي اخا او شبيها بالأخ وكان سكيما كما سمي (شبة) والد عمر بن شبة اسمه يزيد وانما لقب شبة لان امه كانت ترقصه وتقول يا باني وشبا وعاش حتى دبا ذكره الشيرازي في الالقاب (نبطويه) اسمه ابراهيم بن محمد بن عرفة لقب بذلك تشبيها بالنبط لدمامته وادمته وجعل على مثال سيبويه لا تتسابه في النحو اليه قال الزمكاني في شرح المفصل نبطويه يجوز فتح نونه والأكثر كسرهما وقال ياقوت الحموي قد جعله ابن بسام بضم

الطاء وسكون الواو وفتح الياء (النباح) قال ابن درستويه في شرح الفصيح كان
ابو عمر الجرمي يلقي النباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه (سمخت) هو
لقب لابي عبيدة معمر بن المثنى انشد ثعلب

نخذ من سلخ كيسان ومن اظفار سمخت

(ابوالقنديان) (١) لقب الاصمعي قال ابو حاتم قيل له ذلك لكبر خصيئه ذكره ابن سيدة
في المحكم (معاذ الهراء) قال في الصحاح قيل له ذلك لانه كان يبيع الثياب الهروبة
(الثاني ألقاب شعراء العرب) قال أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في
كتابه الذي ألفه في احصاء من يسمى عمراً من شعراء العرب في الجاهلية والاسلام
هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته أبو فضلة وانما سمي
هاشماً لما قال مطرود بن كعب الخزاعي فيه

عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

(وفي الصحاح) انما قيل مضر الحمراء وربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث
أعطى مضر الذهب وهو مؤنث وأعطى ربيعة الخيل (وفي أمالي القاضي) أخبرني
ابو بكر قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله القحطبي قال انما
سمى الاخطل بأن ابني جمال تحاكي اليه أيهما أشعر فقال

لعمرك اني وابني جمال وأمهما لاستار لثيم

فقيل له ان هذا اخطل من قولك فسمى الاخطل وكان الاخطل في صغره
يلقب دوبلا لأن أمه كانت ترقصه به ذكره الأزدی في كتاب الترقيص
(وفي نوادر ابن الاعرابي) الفند اسمه شهل بن شيبان وانما سمي الفند لانه
قال يوم قضة أما ترضون أن اكون لكم فندا (وفي الغريب المصنف) قال

(١) النقد بالضم عن الحصبة مع ب كند كما في شفاء القليل وثلثه فندان وفي نسخة القندسي

الاصمعي كان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية محبر لتحسينه الشعر (وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام) انما سمي الفرزدق تشبهاً لوجهه بالخبرة وانما سمي اصمعي لكثرة وصفه الابل وحسن نعتة لها (وفي أمالي ثعلب) نددت ابل لالياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فنددت أولاده في طلبها وهم ثلاثة عامر وعمر وعيمير فادركها عامر فسمى مدركة وأما عمرو فاقتمنص أرنباً واشتغل بطبخها وقال ما زلت في طبخ فسمى طابخة وأما عيمير فاقتمع في البيت فسمى قعة فلما ابطأوا على أمهم ليلى خرجت في أثرهم فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة تقرفصي في أثر مولاتك أي اسرعي فقالت ليلى ما زلت أخندف في أثركم أي أهرول فسميت خندف وقالت نائلة أنا قرصة في أثر مولاتي فقال الشيخ فأنث قرفاصة (وفي العمدة لابن رشيقي) علقمة الفحل بن عبدة لقب الفحل لان أمراً القيس خاصمه في شعره الى امرأته فحكمت عليه لعلقمة فطلقها وتزوجها علقمة فسمى الفحل لذلك وقيل بل كان في قومه آخر يسمى علقمة الخصى (وفي) شرح المقامات للمطرزي كان يقال للاعشى صناجة العرب لكثرة ما تعنت بشعره (وفي نوادر ابن الاعرابي) الاغربة في الجاهلية يعني السودان عنجرة وخفاف بن ندبة السلمي وندبة أمه وأبو عمير بن الحباب السلمي وسليك بن السلكة وهي أمه واسم أبيه يثرب وهشام بن عقبة بن أبي معيط مخضرم وتأبط شراً والشنفري (وفي الصحاح) كان عنجرة العباسي يلقب الفلاحاء لفلاحه كانت به وهي شق في الشفة السفلى وانما لم يقولوا الافلاح ذهبوا به الى تأنيث الشفة (وفيه) الشويرع لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه بذلك مروء القيس بقوله

أبلغا عني الشويرعاني عمدا عين قلديهم حريما

(وفي المحكم) زعموا أن زيادا الدبباني قال الشعر على كبر السن فسمى نابغة

وقيل بل سعى بذلك لقوله وقد نبغت لنا منهم شؤون

(وفي الصحاح) ماء السماء لقب عامر بن حارثة الأزدي وهو أبو عمرو ومزيقيا
سمى بذلك لانه كان اذا أجذب قومه مانهم حتى يأتهم الخصب فقالوا هو
ماء السماء لانه خلف منه وماء السماء أيضاً لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو
اللخمي وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط وسميت بذلك لجمالها (وقال
التبريزي في تهذيبه) عبید الله بن قيس الرقيات كان ابن الانباري يختار الرفع
ويقول انه لقب به لتشبيهه بثلاث نسوة أسماؤهن رقية وقال غيره الرقيات
جداثة فهو مضاف (وفي الصحاح) انما أضيف اليهن لانه تزوج عدة نسوة
وافق أسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي (وفي الصحاح)
المتنخل لقب شاعر من هذيل وهو مالك ابن عويمر وجهنا لقب عمرو بن قطن من
بنی سعد بن تيس بن ثعلبة وكان يهاجى الاعشى (وفي الاغانى) ثابت بن قطنة
هو ثابت ابن كعب لقب قطنة لان سهما أصابه في احدى عيني فذهب بها فكان
يجعل عليها قطنة (وقال ابن فارس في المجمل) حدثني احمد بن شعيب عن ثعلبة
قال سمي الخطيئة لدمايته والخطيئة الرجل القصير (وقال ابن دريد في الجهرة)
نبخ الرجل اذا قال الشعر بعد ما يسن أو يكون مفتحا ثم ينطق به وسميت
التوابغ الذيباني والجمدي والشيباني

(ذكر من لقب ببيت شعر قاله)

قال ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلبت عليهم القابهم بشعرهم حتى صاروا
لا يعرفون الا بها فمنهم منبه بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر وهو أعصر وانما
سمى أعصر بقوله

اعمير ان اباك غير لونه مر اللبالي واختلاف الاعصر

ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبي وهو مهلهل سمي بقوله

لما توغر في الكراع هجينهم هلهل اثار جابراً او صنبلا

(قلت) وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام ان اسمه عدى وانه سمي مهليلًا
لهائلة شعره كهيئة الثوب وهو اضطرابه واختلافه (وفي الصحاح) يقال سمي
مهليلًا لانه اول من أرق الشعر (ومنهم) معاوية بن نعيم وهو الشقر وسمي
الشقر بقوله

قد أحمل الرمح الاصم كعوبه به من دماء القوم كالشقرات

ومنهم فيل بن عمرو بن الهجيم سمي بليلا لقوله

وذى نسب ناء بعيد وصلته وذى رحم بالتمها ببلالها

ومنهم عمرو بن سعيد بن مالك سمي المرقش لقوله

الدار قفر والرسوم كما رقص في ظهر الأديم قلم

ومنهم عبد الله بن خالد سمي المكواة لقوله

واني لا كوى ذا النسا من ظلامه وذا القلق المعى وأكوى النواظرا

ومنهم خالد بن عمرو بن مرة سمي الشريد بقوله

وانا الشريد لمن تعرفني حامى الحقيقة ماله مثل

ومنهم عمر بن ربيعة سمي المستوغر بقوله

يفش الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللين الوغير

ومنهم عريم بن معشر التغلبي سمي افنونا بقوله

منيتنا الوديا مضمون مضمونا أزماننا ان للشبان افنونا

ومنهم شاس بن نهار العبدى سمي المعزق بقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل والا فأدركنى ولما أمزق

ومنهم عائذ بن محصن العبدى سمي المثقب بقوله

ظهرن بكلة وسدان أخرى وثقبن الوصاوص للعيون

ومنهم عامر بن زيد مناة العبدى سمي الحصيص بقوله

قد حصت البيضة رأس امرئ جلد على الأهوال صبار
 ومنهم ربيعة بن ليث العبدى سمي المطلع بقوله
 من لم أزر سعدى بمجرد كأنها صدور القنا يطلعن من كل مطلع
 ومنهم مالك بن جندل سمي الذهاب بقوله
 وما سيرهن اذ علون قراقرا بنى أمولا الذهاب ذهاب
 ومنهم جرير بن عبد المسيح الضبي سمي المتلمس بقوله
 فهذا أوان العرض جن (١) ذبابه زنا بيره والأزرق المتلمس
 ومنهم زياد بن معاوية الذبياني سمي النابغة بقوله
 وحلت في بنى القين بن جسر وقد نبغت لنا منهم شؤون
 ومنهم معاوية بن مالك سمي معود الحكم (٢) لقوله
 أعود مثلها الحكم بعدى اذا ما الامر في الاشياع نابا
 ومنهم مالك بن كعب بن عوف سمي الجواب بقوله
 لا تسقى بيديك ان لم تأتني رقص المطية انى جواب
 ومنهم جامع بن شداد سمي مرخية لقوله
 وقد مدوا الزوايا من لحيط فرخوا المحض بالماء العذاب
 ومنهم معاذ بن سنان سمي الاقرع بقوله
 معاوى من يرقمكم ان اصابكم شباحية مما عدا القف أقرعا
 ومنهم عامر بن عبد الله الكلبي سمي المتمنى بقوله
 تميت ان ألقى لميسا قتلتها وأسر ابن أبدي بالسيوف القواضب

(١) قوله جن ذبابه كذا في النسخ ولعله تحريف جى ذبابه التي ذكرها في شفاء الغليل
 ورواية القاموس طن قاله نصر

(٢) المعروف في اسمه عند أهل الادب معود الحكماء وكذا هو في البيت اه محمود
 حسن زنا تى

ومنهم امرؤ القيس الأكبر ابن بكر بن الحرث بن معاوية الكندي سمي
الدائم بقوله

أذود القوافي عنى ذيادة ذياذ غلام غوى جرادا

ومنهم شرحبيل بن معدى كرب سمي العقيف بقوله

وقالت لى هلم الى التصابي فقلت عفتت عما تعامينا

ومنهم عامر بن المجنون الجرمي سمي مدرج الريح بقوله

أعرفت رسما من سمية باللوى درجت عليه الريح بعدك فاستوى

ومنهم عامر بن سفيان المبارك سمي المعقر بقوله

لها ناهض في الجوق قد نهدت له كما نهدت للبعل حسناء عاقر

ومنهم قيس بن جررة الطائي سمي العارق بقوله

فان لم تغير بعض ما قد صنعتم لا تتحسين العظم ذو أنا عارقه

ومنهم جابر بن قيس الحارثي سمي المحنق بقوله

وأحججتمو بالراكب عنا وقتم سقطنا على أم الربيق المحنق

ومنهم مرثد بن حمران الجعفي سمي الأشعر بقوله

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لمن أنا لم أشعر عليهم وأثقب

ومنهم ثعلبة بن امرئ القيس سمي قاتل الجوع بقوله

قتلت الجوع في السنوات حتى تركت الجوع ليس له نكير

ومنهم عبد الله بن عمرو الجعفي سمي الخليج بقوله

كان تخالج الأشيطان فيهم شأبيب تجود من الغواذى

ومنهم عامر بن جابر الخزازي سمي المتككب بقوله

تنكبت للحرب العضوض التي أرى ألا من يحارب قومه يتنكب

ومنهم عبد الله بن قيس السهمي سمي المبرق بقوله

فان أنا لم أبرق فلا يسعنى من الأرض بر ذو فضاء ولا بحر
 ومنهم مالك بن جناب الكلبي سمي الاصم بقوله
 اصم عن الخنا ان قيل يوما وفي غير الخنا التي جميعا
 ومنهم عوف بن عقبة الفزاري سمي عوف القوافي بقوله
 سا كذب من قد كان يزعم اني اذا قلت قولا لا اجيد القوافي
 ومنهم خدش ابن بشر سمي البعيث بقوله
 تبعث مني ما تبعث بعد ما امرت قواي واستتم غريمي
 ومنهم نافع بن خليفة الغنوي سمي الخلال بقوله
 ارب كلابي بني اللؤم فوقه خباء فلم تهتك اخلاته بعد
 ومنهم جابر الكلبي سمي المرني بقوله
 اذا مامشي يتبعنه عند خطوه عيونا مراضا طرفهن روانيا
 ومنهم غيلان غيلان بن عقبة سمي ذا الرمة بقوله * اشعث باقى رمة التقايد *
 ومنهم كريم بن معاوية سمي الهجف بقوله
 ترجى ابن معط وردها وانتجى لها هجف جفت عنه المعالي فاصعدا
 ومنهم يزيد بن خنار سمي المزرد بقوله
 فقلت تزردها عبيد فاني لرود الموالي في السنين مزرد
 ومنهم الاحوي بن عوف سمي جذيمة بقوله
 جذمت كفي في الحياة فهد اوهنتني في المقام والسفر
 ومنهم قيس الحنان الجيني سمي بقوله
 حننت على عدى يوم ولوا لعرك ما حننت على نسيب
 ومنهم عمرو بن غنم الطائي سمي الصموت بقوله
 صمت ولم اكن قدما عيبا الا ان الغريب هو الصموت

ومنهم يهيس بن خلف الفزاري سمي يهيس النعمامة بقوله
 لأطرقن حبيهم صباحاً لأبركن بركة النعمامة
 ومنهم عمرو بن عبد الدار اليشكري سمي القعقاع بقوله
 نخر أديم حين غاب صناعه وخر خباء تحته يتقعقع
 ومنهم طرفة واسمه عمرو بن العبد سمي طرفة بقوله
 لا تعجلاً بالبعاء اليوم مغرماً ولا أميريكاً بالدار إذ وقفا
 ومنهم أخو نابط شرا سمي ريش بلغب بقوله
 وما كنت فقراً نابذا بقرارة وما كنت ريشاً من ذنابي ولا لغب
 ومنهم عدي بن علقمة الجسري سمي اللجاج بقوله
 فما أنا باللجاج أن لم يرفعوا ذلاً ذل أثواب يجرونها رفلاً
 ومنهم جران العود العقيلي سمي بقوله
 عمدت لعود فالتحيت جرانه واليكس أمضى في الامور وأنجح
 ومنهم العجاج سمي بقوله حتى يعج نخنا من عجمجا
 ومنهم سيار بن ربيعة اليشكري سمي المقترب بقوله
 وعند بنات الصدر منى قصائد أنهن من ريعانن وافترق
 ومنهم حسان بن ثابت سمي الحسام بقوله
 فسوف يجيبكم عنه حسام يصوغ المحكمات كما يشاء
 ومنهم أبو ذؤيب الهذلي سمي القطيل بقوله
 * عليه الصخر والخشب القطيل *
 (وقال القالي في أمانيه) انما سمي الراعي لقوله
 لها أمرها حتى اذا ما تبوأنا لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا
 فليل رعى الرجل (وقال ابن سلام في طبقاته) انما سمي البعيث بقوله

تبعت منى ما تبعت بعد ما أمرت جبال كل مرتها شزرا

(وفي الصحاح) ذو الخرق الطهوى سمي بذلك لقوله

لما رأت أبلى هزلى حولتها جاءت عجا فاعليها الريش والخرق
(وفيه) الممزق لقب شاعر من عبدة قيس بكسر الزاى وكان الفراء يفتحها وإنما
لقب بذلك لقواه

فان كنت مأكولا فكن خيرا أكل والا فأدركنى ولما أمزق
(وقال الامدى) الممزق قائل هذا البيت بالفتح واسمه شاش بن نهار العبدي
جاهلى وأما الممزق الحضرمي فبكسر الزاى متأخروا بنه عباد ولقبه المحرق وله أشعار
كثيرة وهو القائل

انى المحرق أعراض الكرام كما كان الممزق أعراض اللثام أبى
* ذكر من تعددت أسماءه أو كناه أو القابه *

عبد الله بن الصمة أخو دريد بن الصمة قال أبو عبيد فى مقاتل الفرسان كان له
ثلاثة أسماء وثلاثة كنى وكان اسمه عبد الله ومعبد وخالد يكنى أبا فرعان وأبا
أوفى وأبا ذفاقة (شهل بن شيبان) كان يلقب الفند يلقب أيضاً عديد الألف
وذلك ان بنى حنيفة أرسلته الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بنى ثعلبة فقالت
بنو حنيفة قد بعثنا اليكم ألف فارس فلما قدم على بنى ثعلبة قالوا له أين الألف قال
أنا فكان يقال له عديد الألف ذكره ابن الاعرابى فى نوادره (امرؤ القيس
ابن حجر) الكندى كان يلقب امرؤ القيس ويلقب ذا القروح فقيل هو باللقاف
وبالحاء المهملة آخره (قال ابن خالويه فى شرح الدريدية) لأن قيصر وجه
اليه بحلة مسمومة فلما لبسها أسرع السم فيه فتثقب لحمه فسمى ذا القروح وكذا
قاله الجوهري فى الصحاح (قال فى الجمهرة) شعل بالشين معجمة وبالعين غير
معجمة لقب تأبط شراً

﴿ الفصل الرابع في معرفة الانساب وهو أقسام ﴾

أحدها المنسوب الى القبيلة صريحاً كما في الاسود الدؤلى من ولد الدؤل بن بكر ابن كنانة قال السيرافى في طبقاته قيل فى النسب الى دؤل دؤلى بالفتح كما قالوا فى عمر نمرى بالفتح استنقالاتاً للكسرة ويجوز تخفيف الهمزة فيقال الدؤلى بقلب الهمزة واوا محضة لان الهمزة اذا انفتحت وكان قبلها ضمة خففت بقلبها واوا انتهى والخليل بن احمد أزدي فراهيدى لانه من ولد فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وأبى زيد سعيد بن أوس الانصارى صليبية من الخزرج ذكره محمد بن سعيد السيرافى فى طبقاته والمازنى من بنى مازن بن شيبان الثانى المنسوب الى القبيلة ولأى كسيبويه يقال له الحارثى لانه مولى بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد بن أزدي ذكره السيرافى (وأبى الحسن) سعيد بن مسعدة الانخفش الجاشعى مولى بنى مجاشع بن دارم ذكره السيرافى أيضاً (وأبى عبيدة) معمر بن المنفى التميمى تيم قريش لا تيم الرباب قال السيرافى هو مولى لهم ويقال هو مولى لبنى عبد الله بن معمر التميمى (وأبى عمر الجرمى) قال السيرافى هو مولى لجرم بن زبان وجرم من قبائل اليمن (الثالث المنسوب الى البلد والوطن) كاثوزي أبى محمد عبد الله بن محمد هو مولى قريش قال السيرافى قال أبو العباس كذا ندعوه أبا محمد القرشى واشتهر بالنسبة الى بلده توج أو توز وهى بلد بفارس والسجستانى أبى حاتم سهل بن محمد منسوب الى سجستان (الرابع المنسوب الى جده له) كالاصمعى نسب الى جده أصمعى وهو باهلى النسب والزيادى أبى اسحق ابراهيم بن سفيان من ولد زياد بن أبيه فنسب اليه (الخامس المنسوب الى لسانه) كالكسائى فى فوائد النجيمى بخطه سئل أبو عبد الله الطوال كيف سمى الكسائى فقال كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم الهراء فى

الخزوز والثياب الفاخرة وكان هو يجالس في كساء روذباذى فقيل له الكسائي (١)
 (السادس من نسب الى اسمه واسم أبيه) قال ابن دريد في الجهرة النخيرية
 الشاعر هو تقي وإنما قيل له النخيرية لأن اسمه نخير بن أبي نخير (السابع من نسب
 الى من صحبه) كافي محمد بجي بن المبارك اليزيدي قال السيرافي نسب الى يزيد
 ابن منصور خال اليزيدي اصحبه أياه (الثامن من نسب الى مالك غير معتق)
 كالرياشي أبي الفضل عباس بن الفرغ قال السيرافي هو مولى محمد بن سليمان
 الهاشمي ورياش رجل من جذام كان الفرغ أبو عباس عبداً له فبقى عليه نسبه الى
 رياش (التاسع من نسب الى بعض أعضائه لكبره) كالرؤاسي محمد بن الحسن
 الكوفي سمي بذلك لأنه كان كبير الرأس وأبي الحسن علي بن حازم اللحياني قال
 في الصحاح لقب بذلك أعظم لحيته (العاشر من نسب الى أمه) من ذلك محمد
 ابن حبيب هي أمه ولا يعرف أبوه والاشهب بن رميلة قال ابن سلام هي أمه
 واسم أبيه ثور أحد بنى نهشل بن دارم وشبيب بن البرصاء قال ابن سلام هي
 أمه وأبوه يزيد بن جمره ويزيد ابن العثرية قال ابن سلام هي أمه وأبوه المنتشر
 أحد بنى عمرو بن سلمة بن قشير والطائرية حي من قضاة يقال لهم طائر ينسب
 اليها (وفي) التهذيب للتبريزي سويد بن كراع الكعكي كراع اسم أمه فلذلك
 لا ينصرف واسم أبيه عميراه

(النوع السادس والاربعون معرفة المؤلف والمختلف)

فيه ثلاثة فصول

(الاول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو) (من ذلك) الأبندي والاندي الاول بالبلاء
 الموحدة المشددة والذال المعجمة جماعة والثاني بالنون الساكنة والذال المهملة عبد الله
 ابن سليمان بن حفظ الله (الانباري والابباري) الاول بالنون ثم الموحدة أبو محمد

(١) في الوفيات وجه آخر غير ما هنا قاله نصر

القاسم بن محمد بن بشار والثاني بالموحدة ثم المثناة التحتانية على بن سيف المصري
الجريري والحريري^(١) الاول بالجيم المفتوحة المعاني بن زكريا والثاني بالحاء المهملة
القاسم بن علي الحريري البصري صاحب المقامات (الرندي والزيدى) الاول
بالراء المهملة والنون جماعة من أهل المغرب منهم أبو علي عمر بن عبد الحميد شارح
الجل والثاني بالزاي والياء كثير (الزجاجي والزجاجي) الاول بفتح الزاي وتشديد
الجيم أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق صاحب الجمل والامالي وغير ذلك والثاني
بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن عبد الله الجرجاني (السجزي والشجري)
الاول بالسين المهملة المكسورة وسكون الجيم وبالزاي اسامة بن سفيان من نحاة
سجستان والثاني بالشين المعجمة المفتوحة وفتح الجيم والراء أبو السعادات هبة الله
ابن الشجري (ابن الصائع وابن الضائع) الاول بالصاد المهملة والغين المعجمة
كثير والثاني بالصاد المعجمة والعين المهملة أبو الحسن علي بن محمد الكتامي
الاشبيلي شارح الجمل (الفالي والقالي) الأول بالفاء محمد بن سعيد السيرافي
شارح اللباب والثاني بالقاف أبو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي صاحب الامالي
والبارع في اللغة وغير ذلك منسوب الى قالي قلا بلد من أعمال أرمينية انتهى
﴿ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب ﴾

قال الآمدي في كتاب المؤلف والمختلف زياد في الشعراء جماعة منهم النابغة
الذي ياني ولهم شاعر يقال له زياد بالذال المعجمة ابن عزيز بن الحويرث بن
مالك بن واقد

﴿ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل ﴾

قال القالي في أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري حدثني أبي عن أشياخه قال كل

(١) وهذان غير الجريري بالضم والحريري عند المحدثين كما يعرف من رسالتنا في المؤلف
والمختلف من الرواة قاله نصر

ما في العرب عدس بفتح الدال الاعدس بن زيد فانه يضمها (وكل ما في العرب)
سدوس بفتح السين الاسدوس بن أصمغ في طيء (وكل ما في العرب) فرافصة
بضم الفاء الا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه (وكل ما في
العرب) ملكان بكسر الميم الا ملكان في جرم بن زباد فانه بفتحها (وقال
محمد بن المعلى) الازدى في كتاب الترقيص قال أبو جعفر المعبدي كل شيء في
العرب مليح بضم الميم مفتوح اللام الا الذي في كندة فانه مليح بفتح الميم وكسر
اللام من ربيعة (وفي الصحاح) الناس بالنون اسم قيس عيلان وهو الناس
ابن مضر بن نزار وأخوه الياس بن مضر بالياء (وقال محمد بن حبيب) في كتاب
متشابه القبائل (كل شيء في العرب) حارثة الاجارية بن سليط بن يربوع وفي
سليم جارية بن عبد وفي الانصار جارية بن عامر وكل شيء في العرب اسامة بألف
غير سامة بن لؤى وكل شيء في العرب عبد شمس غير عبشمس بن سعد في تميم
وعبشمس بن آخر في طيء هكندا قال بسكون الباء فيهما وذكر غيره ان الذي
في تميم عبشمس بفتح الباء والذي في طيء عبشمس بكسر الباء (وكل شيء في
العرب) فهو حبيب سوى حبيب بن عمرو في تغلب وحبيب بن جذيمة في قريش
بالتصغير والتخفيف وسوى حبيب بن الجهم في النمر وحبيب بن كعب في بني
يشكر وحبيب بن الحارث في نقيف فان الثلاثة بالتصغير والتشديد (وكل شيء
في العرب) جشم سوى جثم بن جذام في جذام وسوى جيشم بن عبد مناة في
كاب (وكل شيء في العرب) جساس مشدد سوى جساس بن نشبة في
تيم الرباب فانه مخفف (وكل شيء في العرب) معاوية سوى معاوية بن
امرئ القيس بن جسر في قضاة وسوى معاوية وهو أجرم بن ناهش في خثعم
(وكل شيء في العرب) شيبان الا سيبان بن الغوث في حمير (وكل شيء في
العرب فهم) بالفاء الا قهم بن الجابر من همدان فانه بالقاف (وكل شيء من

قبائل العرب) فهو غنم بالفين والنون الا غنم ابن الربعة بن رشدان بن قيس من
جهينة فانه بالعين والشاء وكل شيء في العرب أسيد فهو على فعيل سوى أسيد
ابن عمرو في بني تميم فانه على مثال المتصغير وسوى سيد بن رزان في قيس
فانه على مثال فعل وكل شيء في العرب خليف بالخاء المعجمة الا حليف بن مازن
في خثعم فانه بالخاء المهملة (وكل شيء في العرب) من القبائل عدى مفتوح
العين الا عدى بن ثعلبة في طيء فانه مضموم العين مشددا لياء (وكل شيء في
العرب) حرب ساكن الا اسمين حرب بن مظلة في مدحج وحرب بن قاسط في
قضاة (وفي الازد) حدان بن شمير بن عمرو بضم الخاء المهملة (وفي تميم)
حدان بن قريع بفتح الخاء المهملة (وفي ربيعة) جدان بفتح الجيم ابن جديله
(وفي أسد) خدان بفتح الخاء المعجمة بن هر (وفي همدان) ذو حدان بالضم
ابن شراحيل (وفي طيء) هذمة بن عتاب بفتح الحين (وفي مزينة) هذمة بن لاطم
بضم الهاء وسكون الدال (وفي خزاعة) حبشية ابن سكون بفتح الخاء والباء (وفي
مزينة) حبشية ابن كعب بضم الخاء وسكون الباء (كل اسم في العرب) دجاجة
بكسر الدال فاما الدجاج من الطير فمفتوح الدال (وفي عدوان) لهب بن عمرو
يفتح اللام والهاء (وفي الازد) لهب بن أحجب بكسر اللام وسكون الهاء (وفي
مضر) ضبة بن د بن طابخة (وفي قريش) ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك (وفي
هذيل) ضبة بن عمرو الثلاثة بفتح الضاد والباء الموحدة (وفي قضاة) ضنة بن
سعد (وفي عذرة) ضنة بن عبد (وفي أسد) ضنة بن الخلف (وفي الازد)
ضنة بن العاص الاربعة بكسر الضاد والنون (كل امرئ القيس) في العرب
قالمنسوب اليه مرثئ مقصور مثال مرعى الا امرأ القيس من كندة يقال للرجل
منهم مرقسى (كل اسم في العرب) يزيد الاتزيد بن حلوان من قضاة وتزيد
ابن جشم من الانصار (وفي بني تميم) شقرة وهو معاوية بن الحرث وشقرة بن

نبت بن أدد أخو عدنان محرل مفتوح (وفي ضبة) شقرة بن ربيعة وفي عبد القيس
 شقرة بن بكرة (كل شيء في العرب) فهو حرام الاحزام بن هلال في قيس (وفي
 ربيعة) يشكر بن بكر (وفي مراد) يشكر بن عمير (وفي الازد) يشكر بن
 ميسر (وفي بني قيس) يشكر بن الحرث (وفي الازد) يشكر بن عمرو (وفي
 قيس) قريع بن الحرث (وفي محارب) قريع بن حبيب (وفي تميم) قريع بن عوف
 (وفي عبد القيس) قريع بالفاء وهو ثعلبة بن معاوية (وفي بجيلة) قريع بن
 فتيان بالفاء والزاي (وفي الازد) قريع بن بكر بالقاف والزاي (وفي المشاكة
 الازدي) وفي العرب عدنان بن عبد الله بن زهران بضم العين وبالشاء المثلثة وفيهم
 عدنان بفتح العين والدال وبالنون ابن عبد الله من الازد وعدنان أبو معد بن عدنان
 مفتوح العين مسكن الدال (وقال الازدي) في كتاب الترقيص قال هشام بن
 محمد ليس في العرب سامة بكسر اللام الا في الخزرج وبجيلة وغيرها سامة بفتح
 اللام (قال هشام) وكل شيء في العرب فرافصة بضم الفاء الا فرافصة بن
 الاحوص (وفي تهذيب الاصلاح للتهريزي) الدئل من كنانة ينسب اليهم
 أبو الاسود الدؤلي مفتوحة مهموزة والدول في حنيقة ينسب اليهم الدؤلي والدليل
 في عبد القيس ينسب اليهم الديلي

﴿ النوع السابع والاربعون معرفة المتفق والمفترق ﴾

فيه ثلاثة فصول الاول فيما يتعلق بأمة اللغة والنحو (الاخفش) أحد عشر
 نحوياً أحدهم الاخفش الاكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ
 سيديويه والثاني الاخفش الاوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيديويه مات
 سنة عشر ومائتين وقيل بعدها والثالث الاخفش بن الاصغر أبو الحسن علي بن
 سليمان من تلامذة المبرد وتعلم مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة والرابع أحمد بن
 عمران بن سلامة الالهاني مصنف غريب الموطأ مات قبل الحسين ومائتين

والخامس أحمد بن محمد الموصلي أحد شيوخ ابن جني مصنف كتاب تعليل القراآت
السبع والسادس خلف بن عمرو اليشكري البلسي مات بعد الستين وأربعمائة
والسابع عبد الله بن محمد البغدادي من أصحاب الأصمعي والثامن عبد العزيز بن
أحمد الاندلسي من مشايخ ابن عبد البر والتاسع علي بن محمد الإدريسي مات بعد
الخمسين وأربعمائة والعاشر علي بن اسمعيل بن رجاء الفاطمي والحادي عشر هرون
ابن موسى بن شريك القاري مات سنة إحدى وسبعين ومائتين (سبويه)
أربعة أحدهم امام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر والثاني محمد بن موسى بن عبد
العزيز المصري والثالث محمد بن عبد العزيز الأصمعي والرابع أبو الحسن علي
ابن عبد الله الكومي المغربي (ثعلب) اثنان أشهرهما الامام أبو العباس أحمد
ابن يحيى والثاني محمد بن عبد الرحمن (نظويه) اثنان المشهور ابراهيم بن محمد
ابن عرفة والآخر أبو الحسن علي بن عبد الرحمن المصري (ابن دريد) اثنان
المشهور أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي والآخر يحيى بن محمد بن دريد الأسدي
الاعلم: اثنان أشهرهما يوسف بن سليمان الشنتمري والآخر ابراهيم بن قاسم
البطليوسي (ابن يعيش) ثلاثة أشهرهم موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش
الخلبي والثاني عمر بن يعيش السنوسي والثالث خلف بن يعيش الأصمعي (ابن
هشام) جماعة الأول عبد الملك بن هشام صاحب السيرة والمغازي والثاني محمد بن
يحيى بن هشام الخضراوي والثالث محمد بن أحمد بن هشام الأحمي والرابع الشيخ
جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر صاحب التصانيف المشهورة
[فائدة] حيث أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشيباني (١) فإن أراد
أبا عمرو بن العلاء قيده وحيث أطلق النجاة أبا عمرو فمرادهم ابن العلاء وحيث
أطلق البصريون أبا العباس فمراد به المبرد وحيث أطلقه الكوفيون فمراد به

تغلب ذكره ابن الزملاكاني في شرح المفصل وحيث أطلق في كتب النسخ
الآخفش فهو الاوسط فان أريد الاكبر أو الاصغر قيدوه

﴿ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب ﴾

(امرؤ القيس) جماعة منهم امرؤ القيس بن حجر الكندي و امرؤ القيس مهابل
ابن ببيعة و امرؤ القيس بن حمام بن عبيدة و امرؤ القيس بن عمرو بن معوية بن السمط
ابن نور و امرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة و امرؤ القيس بن عانس الكندي و امرؤ
القيس بن الاصمغ السكابي و امرؤ القيس بن بكر الذائد الكندي و امرؤ القيس بن
الفاخر بن الطاح الخولاني و امرؤ القيس بن الكندي الملقب بالخبثيش و امرؤ
القيس بن عدي من عليم و امرؤ القيس بن جبلة السكوني و امرؤ القيس بن عمرو
ابن الحرث السكوني و امرؤ القيس بن بحر الزهيري و امرؤ القيس بن كلام بن
وازم العقيلي و امرؤ القيس بن مالك النخيري (النوابع) أربعة فيما ذكر ابن
دريد في الوشاح نابعة بنى ذبيان زياد بن معوية ونابعة بنى جعدة قيس بن عبد
الله ونابعة بنى الحرث يزيد بن أبان ونابعة بنى شيبان جمل بن سعدانة (الأعشى)
جماعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح والآمدى في المؤتلف والمختلف أعشى بنى
قيس ميمون بن قيس وأعشى بأهلة عامر بن الحرث وأعشى بنى تغلب عمرو بن
الايهم وأعشى بنى ربيعة صالح بن خارجة وأعشى بنى همدان عبد الرحمن بن
مالك وأعشى بنى مالك بن سعد راجز من رهط العجاج وأعشى بنى مطرود
من بنى سليم بن منصور وهو زرة بن السائب وأعشى بنى أسد قيس بن بجرة
وأعشى بنى مشل الاسود بن يعفر وأعشى بنى مازن من تميم وأعشى بنى معروف
اسمه جشمه وأعشى عكل اسمه كهمش وأعشى بنى عقيل اسمه معاذ وأعشى (١) بنى
مالك بن سعد والأعشى التغلبي اسمه نعمان بن نجران وأعشى بنى عوف بن همام

واسمه ضابى وأعشى بنى صورة اسمه عبد الله وأعشى بنى جيلان اسمه سلمة
والاعشى بن النباش بن زرارة التيمي (الطرماح اثنان) أحدهما الطرماح بن حكيم
والآخر الطرماح الاجاني ذكره التبريزي في تهذيبه (نصيب) ثلاثة أحدهم
نصيب الاسود المرواني والثاني نصيب الابيض الهاشمي والثالث نصيب بن
الاسود ذكرهم التبريزي في تهذيبه

﴿ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل ﴾

(قال ابن حبيب في كتاب متفق القبائل) في قيس عيلان شكل بن الحرث
وفي بني كلب شكل بن يربوع وفي بني مضر الغوث بن ر بن أد وفي بني بجيلة
الغوث بن أنمار والغوث بن طيء وفي الأزدي بن مسعود بن مازن وفي طيء علي بن
تميم بن ثعلبة وفي بني بجيلة علي بن أنيع وفيها أيضاً علي بن مالك وفي سعد العشرة
علي بن أنس الله وفي الأزدي علي بن مسعود وفي ربيعة علي بن بكر وفي قریش
هصيص بن كعب بن لؤي وفي عمدان هصيص بن الحرث وفي طيء هصيص بن
كعب بن مالك وفي قيس هصيص وهو عويم بن كعب في تميم القلب بن عمرو بن
تميم وفي أسد القلب بن عمرو بن أسد وفي مضر طابخة بن الياس بن مضر وفي قضاعة
طابخة بن ثعلب وفي هذيل طابخة بن لحيان وفي جذام طابخة بن الهون وفي معد
أياد بن نزار بن معد وفي الأزدي أباد بن سود وفي خزاعة كليب بن حبشية وفي تميم
كليب بن يربوع وفي هوازن كليب بن ربيعة بن عامر وفي تغلب كليب بن ربيعة
ابن الحرث وفي الأنصار الأوس بن جارية بن ثعلبة وفي ربيعة الأوس بن تغلب
وفي خزاعة الأوس بن أفصى وفي قيس ذبيان بن بغيض وفي الأزدي ذبيان بن
ثعلبة بن الدول وفي بجيلة ذبيان بن ثعلبة بن معاوية وفي ربيعة ذبيان بن كنانة
وفي عمدان ذبيان بن مالك وفيها أيضاً ذبيان بن عليان وفي قضاعة جرم بن
زيان وفي بجيلة جرم بن علقمة وفي طيء جرم وهو ثعلبة بن عمرو وفي عابدة جرم

ابن شعل وفي قضاة كلب بن وبرة وفي بجيلة كلب بن عمرو وفي كنانة
 كلب بن عوف وفي ربيعة بن نزار تيم الله بن ثعلبة بن كنانة وفي الانصار تيم
 الله وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وفي الازد تيم الله بن حفال وفي
 خثعم تيم الله بن ميسشر وفي ربيعة عجل بن لجيم وفي النمر عجل بن معاوية وفي
 بني يشكر عجل بن كعب وفي مضر أسد بن خزيمة بن مدركة وفي مذحج أسد بن
 مسيلة وفي قريش أسد بن عبد العزى بن قصي وفي مذحج أسد بن عبد مناة وفيها
 أيضاً أسد بن مر بن صدي وفي الازد أسد بن الحرث وفي ربيعة أسد بن ربيعة
 ابن نزار وفي قيس غطفان بن قيس بن سعد وفي جذام غطفان بن سعد بن اياس
 وفي جهينة غطفان بن قيس بن جهينة وفي اياد غطفان بن عمرو وفي مضر أمية بن
 عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمية الاصغر أيضاً بن عبد شمس وأمية الأصغر
 هم العميلات منهم العيلي الشاعر وفي الانصار أمية بن زيد بن مالك وفي طي أمية
 ابن عدي وفي قضاة أمية بن عصبية وفي اياد أمية بن حذافة وفي قضاة عذرة
 ابن سعد وفي كلب عذرة بن زيد اللات وعذرة بن عدي وفي الازد عذرة بن
 عداد وفي قيس غراب بن ظالم وفي طيء غراب بن جذيمة وفي قريش سهم بن
 هصيص وفي قيس سهم بن مرة وسهم بن عمرو وفي هذيل سهم بن معاوية وفي
 قريش مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وفي هذيل مخزوم بن باهلة وفي عبس مخزوم
 ابن مالك وفي قريش محارب بن فهر بن مالك بن النضر وفي قيس محارب بن خصيفة
 ابن قيس بن عيلان بن مضر (وقال الازدي) في كتاب الترقيص الضبيعات ثلاثة
 ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ضبيعة بن عجل بن لجيم والا كبر ضبيعة بن ربيعة قال الشاعر
 قتلنا به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجها

﴿ النوع الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات ﴾

أبو الاسود الدؤلي قال أبو الطيب قال أبو حاتم ولد في الجاهلية وقال غيره مات

في طاعون الجارف سنة تسع وستين (أبو عمرو) ابن العلاء مات سنة أربع وقليل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام (عيسى بن عمرو الثقفي) مات سنة تسع وأربعين وقليل سنة خمسين ومائة (يونس بن حبيب الضبي) ولد سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة (الخليل بن أحمد) مات سنة خمس وسبعين ومائة وقليل سنة سبعين وقليل سنة ستين وله أربع وسبعون سنة (أبوزيد أوس بن سعيد الأنصاري) مات سنة خمس عشرة وقليل أربع عشرة وقليل ست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة (أبو عبيدة) ولد سنة اثنتي عشرة ومائة ومات سنة تسع وقليل ثمان وقليل عشرة وقليل إحدى عشرة ومائتين (خلف الأحمر) مات في حدود ثمانين ومائة (الأصمعي) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة ومات في صفر سنة ست عشرة وقليل خمس عشرة ومائتين (سديويه) مات بشيراز وقليل بالبيضا سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة قاله الخطيب البغدادي وقليل نيف على الأربعين وقليل مات بالبصرة سنة إحدى وستين وقليل سنة ثمان وثمانين (وقال ابن الجوزي) مات بساوة سنة أربع وتسعين (النضر بن شميل) مات سنة ثلاث وقليل سنة أربع ومائتين (أبو محمد اليزيدي) يحيى بن المبارك مات بخراسان سنة اثنتين ومائتين وله أربع وسبعون سنة (ولد إبراهيم) مات سنة خمس وعشرين ومائتين (ولد الآخر محمد) مات بمصر لما خرج إليها مع المعتصم وذلك في سنة (١) أولاد محمد هذا أبو جعفر أحمد مات قبيل سنة ستين

ومائتين وأبو العباس الفضل مات سنة ثمان وسبعين ومائتين (المؤرخ بن عمر السدوسي) مات سنة خمس وتسعين ومائة وقليل عاش إلى بعد المائتين (علي بن نصر) الجهمضي مات سنة سبع وثمانين ومائة (قطرب) مات سنة ست ومائتين (أبو الحسن الأخفش) مات سنة عشر وقليل خمس عشرة وقليل إحدى وعشرين

(١) يفيض له المؤلف فانظره في حصتي المحاضرة قاله نصر

ومائتين (الكسائي) (١) مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة جزم به أبو الطيب
وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وتسعين
(أبو عمرو الشيباني) مات سنة ست أو خمس ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة
وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين وقيل وثمانى عشرة (الفراء) مات بطريق مكة
سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة (أبو عمرو الجرمي) مات سنة خمس وعشرين
ومائتين (أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي) مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين
(المازني) مات سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين كذا قال الخطيب وقال
غيره سنة ثلاثين (الرياشي) قتله الزنج بالبصرة وكان قائما يصلي الضحى في
مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين (أبو حاتم السجستاني) مات سنة خمسين
أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين
(ابن الأعرابي) ولد ليلة مات أبو حنيفة لأحدى عشرة خلت من جمادى
الآخرة سنة خمسين ومائة ومات سنة إحدى وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين
(أبو عبيد) مات بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاثين
وله سبع وستون (المبرد) ولد سنة عشر ومائتين ومات سنة اثنتين وقيل خمس
وثمانين ومائتين (ثعلب) ولد سنة مائتين ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى
وتسعين (ابن السكيت) مات في رجب سنة أربع وأربعين ومائتين (الزجاج)
مات سنة إحدى عشرة وثمانمائة (أبو بكر ابن دريد) ولد سنة ثلاث وعشرين
ومائتين ومات بعمان في رمضان سنة إحدى عشرة وثمانمائة (ابن قتيبة) ولد سنة
ثلاث عشرة ومائتين ومات سنة سبع وستين (ابن كيسان) قال الخطيب مات
سنة تسع وتسعين ومائتين وقال ياقوت هذا سهو بلا شك ففي تاريخ أبي غالب
أنه مات سنة عشرين وثمانمائة (الأزهري صاحب التهذيب) ولد سنة اثنتين

(١) في نسخ أبو الحسن حمزة ابن الكسائي اهـ

ومائتين ومات سنة سبعين . أبو علي القالى ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات
سنة ست وخمسين وثلثمائة . (أبو بكر الزبيدي) صاحب مخضر العين مات
سنة تسع وسبعين وثلثمائة . أبو عمر الزاهد ولد سنة احدى وستين ومائتين ومات
سنة خمس وأربعين وثلثمائة (العزيزي) مات سنة ثلاثين وثلثمائة (أبو الطيب)
اللغوى مات بعد اربعين وثلثمائة (ابن القوطية) مات سنة سبع وستين وثلثمائة
(القاسم الانباري) مات سنة أربع وثلثمائة (وولده الامام ابو بكر) ولد سنة
احدى وسبعين ومائتين ومات سنة ثمان عشرة وثلثمائة (أبو الحسين أحمد بن
فارس) مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة (أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل
المنحاس) مات غريقاً في النيل سنة سبع أثمان وثلاثين وثلثمائة (أبو علي الحسن
ابن أحمد الفارسي) مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة . محمد بن سعيد السيرافي القالى .
ولد قبل السبعين ومائتين ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة
• الجوهرى صاحب الصحاح • مات في حدود الاربعائة . أبو عبد الله الحسين
أحمد بن خالويه • مات سنة سبعين وثلثمائة . أبو محمد بن دستوريه . ولد سنة ثمان
وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلثمائة . أبو القاسم عبد الرحمن بن
اسحاق الزجاجي) . مات بطبرية سنة تسع وثلاثين وقيل أربعين وثلثمائة (أبو
الفتح عثمان بن جنى . ولد قبل الثلاثين وثلثمائة ومات سنة اثنين وتسعين (كراع)
مات في حدود عشر وثلثمائة . علي بن عيسى الرماني . ولد سنة ست وسبعين
ومائتين ومات سنة أربع وثمانين وثلثمائة . الهروي صاحب الغريبين . مات سنة
احدى وأربعائة . أبو منصور موهوب بن أحمد الجوالقي . مات في الحرم سنة
خمس وستين وأربعائة . أبو الحسن علي بن سيدة الاندلسي الضرير . مات
سنة ثمان وخمسين وأربعائة عن نحو ستين سنة . أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب
التبريزي . ولد سنة احدى وعشرين وأربعائة ومات فجأة سنة اثنتين وخمسمائة

(الاعلم) ولد سنة عشر وار بمائة ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة . ابن
بابشاذ النحوي مات سنة تسع وستين وأربعمائة . عبد الله بن أحمد الخشاب .
مات سنة سبع وستين وخمسمائة . أبو محمد عبد الله بن برى . مات سنة اثنتين
وثمانين وخمسمائة أبو اسحاق بن السيد البطليوسي . ولد سنة أربع وأربعمائة .
ومات سنة احدى وعشرين وخمسمائة . أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي
المعروف بابن القطاع . ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ومات سنة خمس عشرة
 وخمسمائة . الكمال بن الانباري . مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة . أبو القاسم محمود
ابن عمر الزمخشري . ولد سنة سبع وستين وأربعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين
 وخمسمائة . ابن الشجري . ولد سنة خمسين وأربعمائة ومات سنة اثنتين وأربعمين
 وخمسمائة . الامام رضى الدين الصفاني . ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة . ومات
 سنة خمسين وستمائة . جمال الدين بن مالك ولد سنة ستمائة ومات في شعبان سنة
 اثنتين وسبعين وستمائة . الرضى الشاطبي . ولد سنة احدى وستمائة ومات بالقاهرة
 المعزية سنة أربع وثمانين . أبو حيان الامام أثير الدين . ولد سنة أربع وخمسين
 وستمائة ومات في صفر سنة خمس وأربعمين وسبعمائة القاضي مجد الدين صاحب
 القاموس ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة ومات في شوال سنة ست عشرة
 وثمان مائة

﴿ النوع التاسع والاربعون معرفة الشعر والشعراء ﴾

قال ابن فارس في فقه اللغة الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون أكثر
من بيت وانما قلنا هذا لانه جائز اتفاق شطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر عن
غير قصد فقد قيل ان بعض الناس كتب في عنوان كتاب

للإمام المسيب ابن زهير من عقال بن شبة بن عقال

فاستوى هذا في الوزن الذى يسمى الخفيف ولعل الكاتب لم يقصد به شعراً وقد

ذكر ناس في هذا كتاب من كتاب الله تعالى كرهنا ذكرها وقد نزه الله سبحانه كتابه عن شبه الشعر كما نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن قوله (فإن قال قائل) فما الحكمة في تنزيه الله تعالى نبيه عن الشعر (قيل له) أول ما في ذلك حكم الله تعالى (فإن الشعراء يتبعهم الغاؤون وإنهم في كل واديه يسمعون وإنهم يقولون ما لا يفعلون) فلم يكن ينبغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بحال لأن الشعر شرائط لا يسمي الإنسان بغيرها شاعراً وذلك أن انساناً لو عمل كلاماً مستقيماً موزوناً يتحرى فيه الصدق من غير أن يفرط أو يتعدي أو يمين أو يأتي فيه بأشياء لا يمكن كونها بته لما سماه الناس شاعراً ولو كان ما يقوله محسولاً ساقطاً وقد قال بعض العقلاء وسئل عن الشعر فقال إن هزل أضحك وإن جد كذب قال الشاعر بين كذب واضحاك وإذا كان كذا فقد نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن هاتين الخصلتين وعن كل أمر دني وبعد فانا لا نكاد نرى شاعراً إلا مادحاً فارغاً أو هاجياً ذا قذع وهذه أوصاف لا تصلح لنبي (فإن قال) فقد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحراً وإن من الشعر لحكمة أو قال حكماً (قيل له) إنما نزه الله نبيه عن قيل الشعر لما ذكرناه (فأما الحكمة) فقد آتاه الله من ذلك القسم الاجزى والنصيب الاوفر في الكتاب والسنة (ومعنى آخر) في تنزيهه عن قيل الشعر أن أهل العروض مجمعون على أنه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع الا ان صناعة الايقاع تقسم الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة فلما كان الشعر ذاميزاً يناسب الايقاع والايقاع ضرب من الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا من دد ولا دد مني (ثم قال ابن فارس) والشعر ديوان العرب وبه حفظت الانساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدیث صحابته والتابعین وقد یكون شاعر أشعر وشعر أحلی وأظرف فاما أن تتفاوت الاشعار القديمة حتی يتباعدها ما بینها فی الجودة فلاو بكل یحتاج والی کل یحتاج فاما الاختیار الذی یراه الناس للناس فشهوات کل یستحسن شیئا والشعراء أمراء الکلام یقصرون الممدود ویمدون المقصور ویمدون ویؤخرون ویومنون ویشیرون ویختلسون ویعیرون ویستعیرون فاما لحن فی اعراب أواز الة کلمة عن نهج صواب فلیس لهم ذلک (وقال ابن رشیق) فی العمدۃ العرب أفضل الامم وحکمتها أشرف الحکم کفضل اللسان علی الید وکلام العرب نوعان منظوم ومنشور لكل نوع منها ثلاث طبقات جیده ومتوسطة وردیة فاذا اتفقت الطبقتان فی القدر وتساوتا فی القیمۃ ولم یکن لاحدهما فضل علی الاخری کان الحکم للشعر ظاهراً فی التسمیة لان کل منظوم أحسن من کل منشور من جنسه فی معترف العادة ألا ترى أن الدر وهو أخواللفظ ونسبیه والیه یقاس وبه یشبه اذا کان منظوما یكون أظهر لحسنه وأصون له وكذلك اللفظ اذا کان منشوراً تبدد فی الاسماع وتخرج فی الطباع ولم یستقر منه الا المفرط فی اللطف فاذا أخذ سلك الوزن وعقدة القافیة تألفت أشداته وازدوجت فرائده وأمن السرقة والغصب وقد أجمع الناس علی ان المنشور فی کلامهم أكثر وأقل جیداً محفوظاً وان الشعر أقل وأكثر جیداً محفوظاً لان فی أدناه من زنة الوزن والقافیة ما یقارب به جید المنشور وکان الکلام کله منشوراً فاحتاجت العرب الی الغناء بمکارم أخلاقهم وطیب أعرافها و ذکر أيامها الصالحة وأوطانها النازحة وفرسانها الانجاد وسمحاتها الاجواد لیم تر نفوسها الی السکرم وتدل ابناؤها علی حسن الشیم فتوهموا أعار یض فعملوها موازین للکلام فلما تم لهم وزنه سموه شعراً لأنهم قد شعروا به أی فطنوا له (وقیل) ما تکلمت به العرب من جید المنشور أكثر مما تکلمت به من جید الموزون فلم یحفظ من الموزون عقره ولا ضاع من المنشور عشره فان احتج أخذ علی تفضیل النثر علی الشعر بأن القرآن منشور وقد قال تعالی (وما علمناه الشعر

وما ينبغي له) قيل له ان الله بعث رسوله آية وحجة على الخلق وجعل كتابه منشورا ليكون أظهر برهانا بفضل على الشعر الذي من عادة صاحبه ان يكون قادرا على ما يحب من الكلام وتحدى جميع الناس من شاعر وغيره بعمل مثله فاعجزهم ذلك فكما أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر كذلك أعجز الخطباء وليس بخطبة والمرسلين وليس بترسل واعجازه الشعراء أشد برهانا ألا ترى العرب كيف نسبوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الشعر لما غلبوا وتبين عجزهم فقالوا هو شاعر لما في قلوبهم من هيبة الشعر وعجاسته وانه يقع منه مالا يلحق والمنشور ليس كذلك فمن هنا قال تعالى (وما علمنا ما الشعر وما ينبغي له) أي لتقوم عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل (قال ابن رشيقي) وكانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر اتت القبائل فهنأتها بذلك وصنعت الاطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن في الاعراس وتتباشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم وذب عن احسابهم وتخليد لما آثرهم واشادة لذكورهم وكانوا لا يهنتون الا بغلام يولد أو شاعر ينبغ فيهم أو فرس تفتج (وقال محمد بن سلام الجمحي) في طبقات الشعراء لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وكان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمتهم به يأخذون واليه يصيرون (قال ابن عوف) عن ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولطت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤلوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألقوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل في حفظوا أقل ذلك وذهب عنهم منه كثير وقد كان الأكل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول وما مدح به هو وأهل بيته فصار ذلك الى بني مروان أو ماصار منه (قال بونس

ابن حبيب) قال أبو عمر بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا أقوله ولو جاءكم وافرا اجاءكم علم وشعر كثير (قال محمد بن سلام الجمحي) وما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بأيدي الرواة المصححين كطرفة وعبيد اللذين صح لهما قصائد بقدر عشر وان لم يكن لهما غيرهن فليس موضعها حيث وضعها من الشهرة والتقدم وان كان من الغث ما يروى لهما فليس باستحقاق مكانهما على أفواه الرواة ويروى ان غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير غير أن الذي نالها من ذلك أكثر وكانا أقدم الفحول ففعل ذلك كذلك فلما قل كلامهما حمل عليهما حملا كثيرا ولم يكن لا وائل العرب من الشعر الا الأبيات يقولها الرجل في حاجته وانما قصد القصائد وطول الشعر على عهد عبد المطلب أو هاشم بن عبد مناف وذلك يدل على اسقاط عادوثمود وحير وتبع فمن قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن تميم وكان مجاورا في بهراء فراه ريب فقال

قدرا بنى من دلوى اضطرابها والنأى فى بهراء واغترابها
الا تنجىء ملأى ينجىء قراها

(وما يروى) من قديم الشعر قول دويد بن زيد بن نهد حين حضره الموت
اليوم يبنى لدويد بيته لو كان للدهر بلى أبليته
أو كان قرنى واحدا كفيته يارب نهب صالح حويته
(١) * ورب غيل حسن لويته *

(ومن قدماء الشعراء) أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهو منبه أبو باهلة وغنى والطفافة (ومنهم) المستوعر بن ربيعة بن كعب نهدي كان قديما وبقي بقاء طويلا حتى قال

(١) في نسخ القاموس ورب غيل خشن اه قاله نصر * قلت صوابه (ورب غيل خشن) بالمعجمات لمناسبة الشطر قبله اه محمود حسن زنائي

ولقد سئمت من الحياة وطولها وازددت من عدد انسين مئينا

مائة أتت من بعدها مائتان لي وازددت من عدد الشهور سنينا

ومنهم زهير بن جناب الكلبي كان قديماً شريفاً وهو القائل

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

ومنهم جذيمة الابرش ولجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهو القائل

من كل ما نال الفتي قد نلتها الا التحية

وقال امرؤ القيس بن حجر

عوجاً على ظل الديار لعنا نبكي الديار كما يبكي ابن حذام

وهو رجل من طيء لم نسمع شعره الذي يبكي فيه ولا شعراً غير هذا البيت الذي

ذكره امرؤ القيس وكان أول من قصد النصائد وذكر الوقائع المهمل بن ربيعة

الغفلي في قتل أخيه كليب . قال الفرزدق .

* ومهمل الشعراء ذاك الأول *

وزعمت العرب أنه كان يتكبر ويدعى في قوله بأكثر من فعله وكان شعراء

الجاهلية في ربيعة أولهم المهمل وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندي

والمرقشان والا كبر منها عم الاصغر والاصغر عم طرفه بن العبد واسم الا كبر

عوف بن سعد واسم الاصغر عمرو بن حرمة وقيل ربيعة بن سفيان « ومنهم »

سعد بن مالك وطرفة بن العبد وعمرو بن قتيبة والمتاس وهو خال طرفة والاعشى

والمسيب بن علس والحارث بن حلزة ثم تحول الشعر في قيس فمنهم النابتان

وزهير بن أبي سلمى وابنه كعب وليبد والخطيئة والشماخ وأخوه مزرد وخداش

ابن زهير ثم آل الي تميم فلم يزل فيهم الى اليوم ومنهم م كان أوس بن حجر

شاعر مضر في الجاهلية لم يتقدمه أحد منهم حتى نشأ النابتة وزهير فخالدو بقى

شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع وكان الاصمعي يقول أوس أشعر من زهير

ولكن النابتة طأطأ منه وكان زهير راوية أوس وكان أوس زوج أم زهير
 (وقال عمر بن شبة) في طبقات الشعراء للشعر والشعراء أول لا يوقف عليه
 وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبائل كل قبيلة لشاعرها أنه الأول ولم
 يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لأنهم لا يسمعون ذلك شعرا فادعت اليمانية
 لامرئ القيس وبنو أسد لعبيد بن الأبرص وتغلب لمهمل وبكر لعمر بن قميئة
 المرقش الأكبر وإياد لأبي دؤاد قال وزعم بعضهم أن الأفوه الأودى أقدم من
 هؤلاء وأنه أول من قصد القصيد قال وهؤلاء النفر المدعى لهم التقديم في الشعر
 متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها (وقال تغلب) في
 أماليه قال الأصمعي أول من يروى له كلمة تبلغ ثلاثين بيتاً من الشعر مهمل ثم
 ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ثم ضمرة رجل من بني كنانة والاضبط بن قريع
 قال وكان بين هؤلاء وبين الإسلام أربع مائة سنة وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء
 بكثير (وقال ابن خالويه في كتاب ليس) أول من قال الشعر ابن حذاف
 (وقال ابن رشيق في العمدة) المشاهير من الشعراء أكثر من أن يحاط بهم
 عدداً ومنهم مشاهير قد طارت أسماؤهم وسار شعرهم وكثر ذكرهم حتى غلبوا
 على سائر من كان في زمانهم ولكل أحد منهم طائفة تفضله وتتعصب له وقليل
 يجتمع على واحد إلا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرئ القيس أنه
 أشعر الشعراء وقائدهم إلى النار يعني شعراء الجاهلية والمشركين قال دعبيل بن علي
 الخزاعي ولا يقود قوماً إلا أميرهم (وقال عمر بن الخطاب) للعباس بن عبد المطلب
 وقد سأله عن الشعراء امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان
 عور أصبح بصر (قال عبد الكريم) خسف لهم من الخسف وهي البئر التي
 حفرت في حجارة نخرج منها ماء كثير وقوله افتقر أي فتج وهو من الفقر وهو قيم
 القناة وقوله عن معان عور يريد أن امرأ القيس من اليمن وأن أهل اليمن ليست

لهم فصاحة نزار فجعل لهم معاني عوراً ففتح امرؤ القيس أصبح بصراً فان امرأ
القيس معاني النسب نزارى الدار والمنشأ وفضله على رضى الله عنه بأن قال رأيته
أحسنهم نادرة وأسبغهم بادرة رانه لم يقل رغبة ولا رهبة (وقد قال العلماء بالشعر)
ان امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لانه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق الى أشياء
فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها لانه أول من اطف المعاني ومن استوقف على
الطاول ووصف النساء بالنظباء والمنهى والبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصى وفرق
بين النسيب وما سواه من القصيدة وقرب مأخذ الكلام فقيده الاوابد وأجاد
الاستعارة والتشبيه (وحكى محمد بن سلام الجحى) ان سائلاً سأل الفرزدق من
أشعر الناس فقال ذو القروح (وسئل) ابيد من أشعر الناس فقال الملك الضليل
قيل ثم من قال الشاب القليل قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل يعنى نفسه (وكان)
الخدائق يقولون الفحول في الجاهلية ثلاثة متشابهون زهير والفرزدق والنابغة
والأخطل والأعشى وجريز (وكان) خاف الأحمر يقول أجمعهم الأعشى
(وقال أبو عمرو بن العلاء) مثله مثل البازى يضرب كبير الطير وصفيره وكان
أبو الخطاب الاخفش يقدمه جداً لا يقدم عليه أجداً (وحكى الاصمعي) عن ابن
أبي طرفة كفاك من الشعراء أربعة زهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والأعشى
اذا طرب وعنترة اذا كلب وزاد قوم وجريز اذا غضب (وقيل) الكثير أو
لنصيب من أشعر العرب فقال امرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والنابغة
اذا رهب والأعشى اذا شرب وكان أبو بكر رضى الله عنه يقدم النابغة ويقول
هو أحسنهم شعراً وأعذبهم بحراً وأبعدهم قعراً (وقال محمد بن أبي الخطاب) في
كتابه الموسوم بمجمرة أشعار العرب ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التي تسمى
السمط امرؤ القيس وزهير والنابغة والأعشى ولبيد وعمر ووطرفة (قال وقال المفضل)
من زعم أن في السبع التي تسمى السمط لا حد غير هؤلاء فقد ابطال وأسقط من

أصحاب المعلقة عنتره والحارث بن حلزة وأثبتنا الاعشى والنابعة وكانت المعلقة تسمى المذهبات وذلك أنها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القباطى بماء الذهب وعلفت على الكعبة فلذلك يقال مذهبة فلان إذا كانت أجود شعره : ذكر ذلك غير واحد من العلماء وقيل بل كان الملك إذا استجيدت قصيدة يقول عاتقوا لنا هذه لتكون في خزانته (وقال الجحى) سأل عكرمة بن جرير أباه جريرا بن أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألنى أم الاسلام قال ما أردت الا الاسلام فإذا ذكرت الجاهلية فاخبرنى عن أهلها قال زهير شاعرهم قال قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر قلت والاخلط قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعنى فانى بمرت الشعر بحرا (وسئل) الفرزدق مرة من أشعر العرب فقال بشر بن أبى خازم قيل له بماذا قال بقوله

نوى فى ملحد لا بد منه كفى بالموت نأيا واغترابا

ثم سئل جرير فقال بشر بن أبى خازم قيل له بماذا قال بقوله

رهين بلى وكل فتى سيبلى فشق الجيب وانتحى انتحابا

فاتفقا على بشر بن أبى خازم كما ترى (وكتب) الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يسأله عن أشعر الشعراء فى الجاهلية وأشعر شعراء وقته فقال أشعر الجاهلية امرؤ القيس وأضر بهم مثلا طرفة وأما شعراء الوقت فالفرزدق أنفخهم وجرير أجهام والاخلط أوصفهم (وأما الخطيئة) فسئل من أشعر الناس فقال أبو دؤاد حيث يقول

لا أعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزئته الاعدام

وهو وان كان فخا قديما وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه ويروى شعره فلم يقل فيه أحد من النقاد مقالة الخطيئة (وسأله ابن عباس مرة أخرى) فقال الذى يقول ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

وليس الذي يقول

ولست بمستبق أنا لا تلمه على شعث أي الرجال المذهب
ولكن الضراعة أفسدته كما أفسدت جرولا والله نولا الخشم لكنت أشعر
الماضين وأما الباقيون فلا أشك أني أشعرهم (قال ابن عباس) كذلك أنت
يا أبا مليكة (وزعم) ابن أبي الخطاب ان أبا عمرو يقول أشعر الناس أربعة
امرؤ القيس والنابغة وطرفة ومهمل قال وقال المفضل سئل الفرزدق فقال امرؤ
القيس أشعر الناس وقال جرير النابغة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشي أشعر
الناس وقال ابن احمز زهير أشعر الناس وقال ذو الرمة لبيد أشعر الناس وقال
نضر بن شميل طرفة أشعر الناس وقال الكميث عمرو بن كلثوم أشعر الناس
وهذا يدل على اختلاف الاهواء وقلة الاتفاق (وكان) ابن أبي اسحق وهو
عالم ناقد ومقدم مشهور يقول أشعر الجاهلية مرقش الاكبر وأشعر الاسلاميين
كثير وهذا غلو مفرط غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المدح (وسأل)
عبد الملك بن مروان الاخطل من أشعر الناس فقال العبد العجلائي يعني ابن مقبل
قال بم ذاك قال وجدته في بطحاء الشعر والشعراء على الجرفين قال أعرف له ذلك
كرها (وقيل) انصيب مرة من أشعر العرب فقال أخوتيم يعني علقمة بن
عبدة وقيل أوس بن حجر وليس لاحد من الشعراء بعد امرئ القيس ما لزهير
والنابغة والاعشي في النفوس والذي أتمت به الرواية عن يونس بن حبيب الضبي
النحوي ان علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس وان أهل الكوفة كانوا يقدمون
الاعشي وان أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيرا والنابغة وكان أهل العالية
لا يعدلون بالنابغة احدا كما ان أهل الحجاز لا يعدلون بزهير احدا (ثم قال محمد
ابن سلام) يرفعه عن عبد الله بن عباس أنه قال قال لي عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انشدني لا شعر شعر شعرائكم قلت ومن هو يا أمير المؤمنين قال زهير قلت

وكان كذلك قال كان لا يعاقل بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما فيه (ثم قال ابن سلام) قال أهل النظر كان زهير أحصفهم شعرا وأبعدهم من سخف وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من المنطق وأما النابغة فقال من يحتاج له كان أحسنهم ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتاً كان شعره كلاماً ليس فيه تكلف وزعم أصحاب الاعشى انه أكثرهم عروضا وأذهبهم في فنون الشعر وأكثرهم طويلاً جيدة ومدحاً وهجاء ونحراً وصفة (وقال بعض متقدمي العلماء) الاعشى أشعر الاربعة قيل له فأين اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأ القيس بيده لواء الشعر فقال بهذا اخبر صح الاعشى ما قلت وذلك أنه ما من حامل لواء الا على رأس أمير فامرؤ القيس حامل اللواء والاعشى الامير (وسئل) حسان بن ثابت رضى الله عنه من أشعر الناس فقال أرجل أم حيا قيل بل حيا قال أشعر الناس حيا هذيل قال محمد بن سلام الجمحي وأشعر هذيل أبو ذؤيب غير مدافع (وحكى الجمحي) قال أخبرني عمرو ابن معاذ الميمري قال في التوراة مكتوب أبو ذؤيب مؤلف زوروا وكان اسم الشاعر بالسريانية فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية وهو كثير بن اسحق فأعجب منه وقال بلغني ذلك (وقال الاصمعي) قال أبو عمرو بن العلاء أفصح الشعراء ألسنة وأعرهم أهل السروات وهن ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن فأولها هذيل وهي تلى الرمل من تهامة ثم عليمة السراة الوسطى وقد شركتهم تقديف في ناحية منها ثم سراة الازد أزد شنوءة وهم بنو الحرث بن كعب بن الحرث بن نصر بن الازد (وقال أبو عمرو) أيضا أفصح الناس عليا عليم وسفلى قيس (وقال أبو زيد) أفصح الناس سافلة العالية وعالية السافلة يعني عجز هوازن وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها واغتهم ليست بذلك عنده وقوم يرون تقدمه الشعر لليمن في الجاهلية بامرئ القيس وفي الاسلام

بحسان بن ثابت وفي المولدين بالحسن بن هانيء وأصحابه وأشعر أهل المديرة بإجماع من الناس والاتفاق حسان بن ثابت (وقال أبو عمرو بن العلاء) ختم الشعر بندي الرمة والرجز برؤية العجاج (وزعم) يونس أن العجاج أشعر أهل الرجز والتصيد وقال إنما هو كلام وأجودهم كلاماً أشعرهم والعجاج ليس في شعره شيء يستطيع أحد أن يقول لو كان مكانه غيره لكان أجود وذكر أنه صنع أرجوزته * قد جهر الدين الإله فخير * نحو من مائتي بيت وهي موقوفة مقيدة ولو أطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت منصوبة كلها وقال أبو عبيدة إنما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين والثلاثة ونحو ذلك إذا حارب أو شاتم أو فاجر حتى كان العجاج أول من أطاله وقصده وشبب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها واستوصف ما فيها وبكى على الشباب ووصف الراحلة كما فعلت الشعراء بالقصيدة فكان في الرجز كأمريء القيس في الشعراء (وقال غيره) أول من طول شعر الرجز الأغلب العجلي وهو قديم وزعم الجمحي وغيره أنه أول من رجز (وقال ابن رشيقي) في العمدة ولا أظن ذلك صحيحاً لأنه إنما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نجد الرجز أقدم من ذلك وكان أبو عبيدة يقول افتتح الشعر بأمريء القيس وختم بابن هرمة وقالت طائفة الشعراء ثلاثة جاهلي وإسلامي ومولد فالجاهلي أمروء القيس والإسلامي ذو الرمة والمولد ابن المعتز وهذا قول من يفضل البديع وخاصة التشبيه على جميع فنون الشعر وطائفة أخرى تقول بل الثلاثة الأعشى والاختل وأبو نواس وهذا مذهب أصحاب الحمروما ناسبها ومن يقول بالصرف وقلة التكلف وقال قوم بل الثلاثة مهمل وابن أبي ربيعة وعباس ابن الأحنف وهذا قول من يؤثر الانفة وسهولة الكلام والقدرة على الصنعة والتجويد في فن واحد وليس في المولدين أشهر إنما من الحسن ثم حبيب والبحثري ويقال إنهما أخلا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم

مجيد ثم تبعهما في الاشتهار ابن الرومي وابن المعتز وطار اسم ابن المعتز حتى صار
 كالحسن في المولدين وامرئ القيس في القدماء ثم جاء المتنبى فلا أندنيا هذا
 كله كلام ابن رشيق (ثم قال باب المقلين من الشعراء) ولما كان المشاهير من
 الشعراء كما قدمت أكثر من ان يحصوا ذكرت من المقلين من وسع ذكره في
 هذا الموضع (فمنهم) طرفة بن العبد وعبيد بن الابرص وعلقمة الفحل وعدي
 ابن زيد وطرفة فضل الناس بوحدة عند العلماء وهي المعلقة
 * نخولة أطلال ببرقة نهد *

وله سواها يسير لانه قتل صغيراً حول العشرين فيما روى وأصبح مافي ذلك
 قول أخته ترثيه

عبدنا له ستا وعشرين حجة فلما توفاهما استوى سيدا ضحيا
 فجئنا به لما رجونا اياه على خير حال لاوليدا ولا قحما
 أنشد المبرد والقحم المتناهي في السن (وعبيد بن الابرص) قليل الشعر في أيدي
 الناس على قدم ذكره وعظم شهرته وطول عمره يقال انه عاش ثلثمائة سنة وكذلك
 أبو دؤاد (وعلقمة الفحل) ثلاث قصائد مشهورات احداها قوله
 * ذهبت من الهجران في كل مذهب *

والثانية قوله * طحباك قلب في الحسان طروب *

والثالثة قوله * هل ما علمت وما استودعت مكتوم *

(وأما عدي بن زيد) فمشهوراته أربع قوله

* أرواح مودع أم بكور *

وقوله * أنعرف رسم الدار من أم معبد *

وقوله * ليس شيء على المنون بياق *

وقوله لم أر مثل الفتيان في غير الايام يفسون ماعواقبها

(وقال أبو عمر) عدى في الشعراء مثل سهيل في النجوم يعارضها ولا يجرى معها هؤلاء أشعارهم كثيرة في ذاتها قليلة في أيدي الناس ذهبت بذهاب الرواة الذين يحملونها (ومن المقلين) سلامة بن جندب وحصين بن الحمام المري والمتلمس والمسيب بن علس كل أشعارهم قليل في ذاته جيد الجملة ويروى عن أبي عبيدة أنه قال اتفقوا على أن أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة المتلمس والمسيب بن علس وحصين بن الحمام المري وأما أصحاب الواحدة فطرفة أولهم ومنهم عنتره والحارث بن حلزة وعمر بن كلثوم أصحاب المعلقات المشهورات وعمر بن ممدى كرب والأشعر بن حمران الجعفي وسويد بن أبي كاهل والأسود بن يعفر وكان امرؤ القيس مقلاً كثيراً المعاني والتصرف لا يصح له إلا نيف وعشرون شعراً بين طويل وقطعة (وأما المغلبون) فمنهم نابغة بني جعدة ومعنى المغلب الذي لا يزال مغلوباً قال امرؤ القيس

فأنك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يباغك مثل مغلب
يعنى أنه إذا قدر لم يبق وقد غلب على الجعدي أوس بن مغرا وليلى الأخيلية وغيرها وقيل إن موت الجعدي كان بسبب ليلى الأخيلية فرمى بين يديها فمات في الطريق مسافراً قال الجعفي وكان الجعدي مختلف الشعر مثل عنه الفرزدق فقال مثله مثل صاحب الخلقان ترى عنده ثوب عصب وثوب خز والى جنبه سملى كساء وكان الأصمعي يمدحه بهذا وينسبه إلى قلة التكلف فيقول
عنده خمار بواف ومطرف بالاف

عواف يعنى بدرهم (ومن المغلبين الزبرقان) غلبه عمرو بن الهمم وغلبه المملى السعدي وغلبه الخطيئة وقال يونس بن حبيب كان البعيث مغلباً في الشعر غالباً في الخطب

﴿ فصل ﴾ قال ابن رشيقي في العمدة باب في القدماء والمحدثين كل قديم

من الشعراء فهو محدث في زمانه بالاضافة الى من كان قبله وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لقد حسن هذا المولد حتى هممت أن آمر ضبياننا بروايته يعني بذلك شعر جرير والفرزدق فجعله مولداً بالاضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين وكان لا يعد الشعر الا ما كان للمقدمين قال الاصمعي جلست اليه عشر حجج فما سمعته يحتاج بيت اسلمى وسئل عن المولدين فقال ما كان من حسن فقد سبقوا اليه وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النمط واحداً هذا مذهب أبي عمرو وأصحابه كالاصمعي وابن الاعرابي أعني ان كل واحد منهم يذهب في أهل عصره هذا المذهب ويقدم من قبلهم وليس ذلك لشيء الا لحاجتهم في الشعر الى الشاهد وقلة ثقتهم بما يأتي به الموائد فأما ابن قتيبة فقال لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص قوماً دون قوم بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده في كل دهر وجعل كل قديم حديثاً في عصره (ثم قال ابن رشيقي) في باب آخر طبقات الشعراء أربع جاهلي قديم ومخضرم وهو الذي أدرك الجاهلية والاسلام ومحدث ثم صار المحدثون طبقات أولى وثانية على التدرج هكذا في الطبوط الى وقتنا هذا فليعلم المتأخر مقدار ما بقي له من الشعر فيتمصفح أشعار من قبله لينظر كم بين المخضرم والجاهلي وبين الاسلامي والمخضرم وان للمحدث الاول فضلاً عن بعده دونهم في المنزلة ففي الجاهلية والاسلاميين من ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسبق الى كل طلاوة ولباقة (قال) أبو الحسن الاخفش يقال ماء خضرم اذا تناهى في الكثرة والسعة فنهى الرجل الذي شهد الجاهلية والاسلام مخضرمًا كأنه استوفى الأمرين (قال) ويقال أذن مخضرمه اذا كانت مقطوعة فكأنه انقطع عن الجاهلية الى الاسلام (وحكى) ابن قتيبة عن الاصمعي قال أسلم قوم في الجاهلية على ابل قطعوا آذانها فسمي كل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرمًا وزعم انه لا يكون مخضرمًا حتى يكون

سلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدركه كبيراً فلم يسلم (قال ابن
 زنجبني) وهذا عندي خطأ لأن النابغة الجعدي وليبدا قد وقع عليهما هذا الاسم
 فاما علي بن الحسن كراع فقد حكى شاعر محضرم بجاء غير معجزة مأخوذ من
 الحضرمية وهي الخلطة لانه خلط الجاهلية والاسلام (وقالوا) الشعراء أربعة
 شاعر خنذيد وهو الذي يجمع الى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره
 (وسئل) رؤبة عن الفحول فقال هم الرواة وشاعر مقلق وهو الذي لا رواية له
 الا انه مجود كخنذيد في شعره وشاعر فقط وهو فوق الردي بدرجة وشعرو
 وهو لا شيء قال بعض الشعراء

يا رابع الشعراء كيف هجوتني وزعمت اني مفعم لا أنطق

وقيل بل هم شاعر مقلق وشاعر مطبق وشويعر وشعرو والمقلق الذي يأتي في
 شعره بالمقلق وهو العجب وقيل الداهية (قال الاصمعي) الشويعر مثل محمد بن
 حمران بن أبي حمران سماه بذلك امرؤ القيس ومثل عبدالعزیز المعروف بالشويعر
 (قال الجاحظ) والشويعر أيضاً عبد باليل من بني سعد بن ليث وقيل اسمه
 ربيعة بن عثمان وقال بعضهم شاعر وشويعر وشعرو قال العبدى في شاعري يدعى
 الموقوف من بني ضبة ثم من بني خميس

ألا تنهى سراة بني خميس شويعرها فويلتة الاقاصي

فسماه شويعراً وقالة الاقاصي دويبة فوق الخنفساء فحضرها أيضاً نحتيرابه وزعم
 الحارثي ان النابغة مثل من أشعر الناس فقال من استعجيد جيده وأضحك رديه
 كان من سفلة الشعراء الا أن يكون ذلك في الهجاء خاصة وقال الخطيب

الشعر صعب وطويل سلامه والشعر لا يستطيعه من يظله

اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحفيظ قدمه

يريد أن يعرفه فيعجمه

وقال بعضهم

الشعراء فاعلن أربعة فشاعر لا يرتجى لمنفعه
وشاعر ينشد وسط المجمة وشاعر آخر لا يجرى معه
وشاعر يقال خمر في دعه

(قال ابن رشيق) وإنما سمي الشاعر شاعراً لأنه يشعر لما لا يشعر له غيره
(قال ابن خالويه في شرح الدريدي) يقال أنشدته مقلدات الشعراء أي أبياتهم
الطنانة المستحسنة (ويقول آخرون) ان المقلد من الشعر ما كان اسم الممدوح
فيه مذكوراً في قافيته ويقال هذا البيت عقر هذه القصيدة أي أجود بيت فيها
كما يقال هذا بيت طنان اه (وفي المقصور والممدود للقالى) قال أبو عبيدة
في قول النابغة الذبياني

يصد الشاعر الثنيان عنى صدود البكر عن قرم هجان

قال الثنيان الذي هو شاعر وأبوه شاعر ككعب بن زهير وعبد الرحمن بن حسان
ورؤبة بن العجاج (وقال أبو عمر الشيباني) الثنيان الذي يستثنى فيقال ماقى
القوم أشعر من فلان الا فلان ففلان المستثنى هو الافضل الاشعر (وقال)
الاصمعي الثنيان الذي تثنى عليه الخناصر في العدد لأنه أول (وقال ابن هشام)
هو الذي يستثنى من الشعراء لأنه دونهم وقال غيره الثنيان الضعيف (وقال القالى)
الثنيان عندى الذي يستثنى من القوم رفيعا كان أو ضعيفا فيقال الدون والضعيف
ثنيان وللرفيع والشاعر ثنيان (وقال القالى) فى المقصور والممدود حدثنا أبو بكر
ابن دريد قل ذكر أبو عبيدة وأحسب الاصمعي قد ذكره أيضاً قال لقيت
السملة حسان بن ثابت فى بعض طرقات المدينة وهو غلام قبل أن يقول الشعر
فبركت على صدره وقالت أنت الذى يرجو قومك أن تكون شاعر هم قال نعم قالت
فأنشدنى ثلاثة أبيات على روى واحد والا قتلتك فقال

إذا ما تروع فينا الغلا م فما أنت يقال له من هو
إذا لم يسد قبل شد قد لك فينا الذي لا هو
ولى صاحب من بنى الشيصبا ن فحيناً أقول وحيناً هو
نحلت سبيله وقالت أولى لك (قال الاصمعي) يقال السعلاة ساحرة الجن
(فائدة) قال أبو اسحق البطايوسي وقد أنشد قول الفرزدق

وما مثله في الناس الا مملكا أبو أمه حتى أبوه يقاربه
هذا وأمثاله وإن كان جائزا في الاعراب فليس بحسن في الشعر عند ذوى الالباب
لما فيه من وهى النسيج والاضطراب والشعر اذا أحوج الى شرح لم يعد في فاخر
المساق ولا قام في الاحسان على ساق ولا عذب في المذاق فهو مكروه عند
المحذاق ويحتاج الشعر الى أن يسبق معناه لفظه فتستلذ النفوس روايته وحفظه
وأول ما ينبغي للشاعر والمتكلم بيان ما يحاوله للعالم والمتعلم فان تكلم بقلوب مجته
الاسماع والقلوب ولم يتحصل منه الغرض المطلوب فان قال قائل اما ترى في أشعار
العرب أمثال هذا كقولاه

لها مقلتا ادماء ظل خميلة من الوحش ما ينفك يرعى عرارها
قيل له وهذا أيضا قد أحال وهاذى والعجب ممن تكلف مثل هذا لم يخفف
عن نفسه الكلفة والمالام وتعرض لان يلام وترك بين الكلام وانما يتفاضل
الكلام والشعر بحسن العبارة والديباجة ورونق الفصاحة حتى تكون الفاظهما
كالزجاجة والا فالعاني معرضة لكل جيل من أهل التوحيد والشرك حتى للزنج
والترو الترك لكنهم قصرت بهم ألسنتهم عن بلوغ ما راموه من أرب قديمياً على
ألسنة العرب وأقل ما يجب على المتكلم البيان لمخاطبه والا كان كخاطب
وحاطبه يخاطب العربي بالعجمية ويخاطب العجمي بالعربية وصناعة الشعر أشد
حصراً وأمد عصراً وذلك أن الشاعر انما هو زاغب أوراغب أو معاتب بين

يبدى ملك قن حكي عن نفسه والا كان حذيرا بأن يملك فمن ذلك ما رواه ابن جني قال حدثنا أحمد بن زكريا حدثنا أبو عبد الله الغلابي حدثنا مهدي بن سابق حدثنا عطاء بن موهب حدثنا عاصم بن الحذئان قال دخل الناعقة على النعمان ابن المنذر فقال

تخف الأرض أن تفقدك يوما وتبقي ما بقيت بها ثقيل
فظر إليه النعمان نظر غضبان وكان كعب بن زهير حاضرا فقال أصاح الله الملك
ان مع هذا بيتا ضل عنه وهو

لأنك موضع القسطاس منها فتمنع جانبيها أن تميل
فضحك النعمان وأمر لها بجائزتين فلولا كعب كان قد هلك الناعقة قن كان
الشاعر مخاطبا من دون الملك الأشعر لا يفهم وكان راغبا في درهم كان ذلك
سببا لطلان حاجته لا تفيض حاجته واستبجان شعره ونمحة برأمره والقدمات
في هذا أعذر لأنها لفهم انتهى

في النواع الخمسون معرفة أغلاط العرب
عقد له ابن جني بابا في كتاب الخصائص قال فيه كان أبو علي يرى وجه ذلك
ويقول إنما دخل هذا النحو كلامهم لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا
قوانين يستصمون بها وإنما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به فرما استبواهم
الشيء فزاغوا به عن القصد فمن ذلك ما أنشده نعلب

غدا مالك برمي نسائي كأنما نسائي لسهي مالك غرضان
فيارب فترك لي جبهة أعصرا فما لك موت بالقضاء دهاني
هذا رجل مات نساؤه شيئا فشيئا فتظلم من ملك الموت وحققة لفظه غلط وفاسد
وذلك ان هذا الاعرابي لما سمعهم يقولون ملك الموت وكثر ذلك الكلام سبق إليه
أنهم منه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها فصارت عنده كأنها فعل لأن ملكا في اللفظ

في صورة فاك وحباك فبنى منها فاعلا فقال مالك موت وعدي مالك فصار في
ظاهر لفظه كأنه فاعل وانما مالك هنا على الحقيقة ما قبل - نوال التحصيل كأن ملكا
على التحقيق مقل وأصله ملأك فالزمت حمزته التخفيف فصار ملكا (فإن قلت)
فمن أين لهذا الاعرابي معجئاته وغلظ طبعه معرفة التصريف حتى يبني من ظاهر
لفظ ملك فاعلا فقال مالك (قيل) به لا يعرف التصريف أترأه لا يحسن بطبعه
وقوة نفسه ولطف حبه هذا القدر هذا مالا يجب أن يعنقه عارف بهم أو آلف
لذاهبهم لأنه وإن لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فإنه يجدها بالقوة ألا ترى أن
أعرابيا يبيع على أن يشرب عاية ابن لا يتخذهج فاما شرب بعضها كده الامر
فقال كبش أملح فليل له ما هذا تتخذحت فقال من تتخذج فلا أفاح أفلا تراه كيف
استعان لنفسه ببيحة الحاء واستروح الى مسكة النفس بها وعلامها بالصوت الإحق
في الوقف لها ونحن مع هذا نعلم أن هذا الاعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئا يقال
له حاء فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المبهوسة وأن الصوت ياحقها في حال
سكونها والوقف عليها مالا ياحقها في حال حركتها أو ادراجها في حال سكونها في
نحو بحر ودحن لا أنه وإن لم يحسن شيئا من هذه الأوصاف صنعة ولا علما فإنه
يجدها طبيعة ووها فكذلك الآخر لما نسم ملكا وخال ذلك عليه أحسن من ملك
في اللفظ ما يحسه في حال فكما أنه يقول أسود خالك قال هذا من لفظ ملك مالك
وإن لم يدرك أن مثال ملك فعل أو مفعول ولا أن مال كفاعل أو ماقول ولو أني من
ملك على حقيقة الصنعة فاعل لليل لائك كبائك وخالك (قال) وانما كنت
القول في هذا الموضع انيقوي في نفسك قوة حسن هؤلاء القوم وانهم قد
يلاحظون بالمنة والطباع ما لا تلاحظه نحن على طول المباحثة والسماح (ومن ذلك)
همزهم مصائب وهو غلط منهم وذلك انهم شبهوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا مصائب
همزوا أيضا مصائب فثبتت يا مصيبة زنا فكما انهم حقيق لانيها عين منوها رومي

العين الاصلية وأصلها مصوبة لانها اسم فاعل من أهلب وكان الذى سهل ذلك انها وان لم تكن زائدة فاما ليست على التحصيل بأصل وانما هي بدل من الاصل والبدل من الاصل ليس أصلاً فهو مشبه للزائد من هذه الحثية فعمول معاملته (ومن أغلاطهم) قولهم حلات السويق ورثأت زوجي بأبيات واستلأمت الحجر ولبأت بالحج وأما مسيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه أمسلة الى انه من باب الغلط وذلك أنه أخذ من سال يسيل وهذا عندنا غير غلط لأنهم قد قالوا فيه مسيل وهذا يشهد بكون الميم فاء وكذلك قال بعضهم في معين لأنه أخذ من العين وهو عندنا من قولهم أمعن له بحقه اذا طاع له به فكذلك الماء اذا جرى، من العين فقد أمعن بنفسه وأطاع بها (ومن أغلاطهم) ما يتعايون به في الالفاظ والمعاني نحو قول ذى الرمة والجيد من أدمانة عتود

وانما يقال هي أدماء والرجل آدم ولا يقال أدمانة كما يقال حمرانة وصفرانة وقال حتى اذا دومت في الارض راجعها كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب وانما يقال دوى في الأرض ودوم في السماء ولذلك غير بعضهم على بعض في معانيهم كقول بعضهم لكثير في قوله

فما روضة بالحزن طاهرة الثرى يمج الندى جشجائها وعرارها
بأطيب من أردان عزة موهنا وقد أوقدت بالعنبر اللدن نارها
والله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ربحها ألا قلت كما قال سيدك °

ألم تر أني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
(وكان الاصمعي) يعيب الخطيئة فقال وجدت شعره كله جيدا فدل على أنه كان يصنعه وليس هكذا الشاعر المطبوع انما الشاعر المطبوع الذى يرمى الكلام على عواهنه جيده على رديه هذا ما أورده ابن جني في هذا الباب (وقال ابن فارس) في فقه اللغة ما جعل الله الشعراء معصومين يوقون الغلط والخطأ فما صح

عن شعرهم فمقبول وما أبته العربية وأصولها فردود كقوله

* ألم يأتيك والانباء قننى *

وقوله * لما جفا اخوانه مصعبا *

وقوله * قفا عند ما تعرفان ربوع *

فكانه غلط وخطأ قال وقد استوفينا ما ذكرت الزوارة أن الشعراء غلطوا فيه في

كتاب خضارة وهو كتاب نقد الشعر (وقال القالى فى أماليه) فى قول الشاعر

والبن من مس الرخامات تلتقى بما رية الجادى والعنبر الورد

غلط الاعرابى لان العنبر الجيد لا يوصف الا بالشبهة (وقال ابن جنى) اجتمع

الكيت مع نصيب فانشد الكيت

* هل أنت عن طلب الايقاع منقلب *

حتى اذا بلغ الى قوله

أم هل خطائن بالعياء نافعة وان تكامل فيها الدل والشنب

عقد نصيب بيده واحدا فقال الكيت ما هذا فقال أحصى خطاك تباعدت

فى قولك الدل والشنب ألا قلت كما قال ذو الرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب

(ثم انشده) ابت هذه النفس الا اذكرا

حتى اذا بلغ الى قوله

كان الغطائط من حليها اراجيز أسلم نهجو غفارا

قال نصيب ما هجت أسلم غفارا قط فوجم الكيت (وقال ابن دريد) فى أواخر

الجمهرة باب ما أجروه على الغلط فجاءوا به فى أشعارهم قال الشاعر

وكل صموت نثلة تبغية ونسج سليم كل فضاء ذائل

أراد سليمان وذائل أى ذات ذيل وقال آخر

* من نسج داود أبي سلام *

يريد سليمان وقال آخر

* جندلاء محكمة من صنع سلام *

يريد سليمان وقال آخر

* وسائلة ثعلبة بن سير *

يريد ثعلبة بن سيار وقال آخر

* والشيخ عثمان أبو عفانا *

يريد عثمان بن عفان وقال آخر

فان تنسنا الأيام والعصر تعلمي بني قارب أنا غضاب لمحب
أراد عبد الله لتعصر بحه به في بيت آخر من القصيدة وقال آخر

* هوى بين أطراف الاسنة هو بر *

يريد ابن هو بر وقال آخر

صبحن من كاظمة الحصين الحرب يحملن عباس بن عبد المطلب
يريد عبد الله بن عباس وقال آخر

* كاحمر عاد نم ترضع فتفطم *

وانما أراد كاحمر نمود وقال آخر

* ومحور اخلاص من ماء اليلب *

فظن أن اليلاب جديد وانما اليلاب سيور تنسج فتلبس في الحرب وقال آخر

* كأنه سبط من الأسباط *

فظن أن السبط رجل وانما السبط واحد الأسباط من بني يعقوب وقال آخر

* لم يدر ما نسج البرندج قبلها *

ان البرندج بنسج وانما * حاله يصيح في ال آخر

بنا نحاتات الخول حسبها دوما بأثلة ناعيا مكوما
والدوم شجر المقل والمكوم لا يكون الا النخل فظن أن الدوم النخل وقال
آخر يصف درة

فجاء بها ما شئت من لطيفة يدوم الفرات فوقها ويموج
فجعل الدر من الماء العذب وإنما يكون في الماء المالح وقال آخر يصف الضفادع
يخرجن من شريان ماؤها طحل على الجذوع يخفن الغمر والغرقا
والضفادع لا يخفن الغرق وقال آخر

* تفص أم الهام والتراثكا *

والتراثك بيض النعام فظن أن البيض كله تراثك وقال آخر
رية لم تأكل المرققا ولم تدق من البقول الفستقا
فظن أن الفستق بقل وقال آخر

فهل لكم فيها الى فائق طيب بما أعيا النطاسي جديما
يريد ابن حديم وقال آخر

وشعشاء ميس براها اسكاف

فجعل النجار اسكافا قال ابو عبد الله بن خالويه ليس هذا غاطا. العرب تسمي كل
صانع اسكافا (وقال ابن دريد في الجمهرة) قال رؤبة

هل ينحيني حلف سختيت أو فضة أو ذهب كبريت

قال وهذا مما غاط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهبيا وقال أبو جعفر النحاس في
شرح المعلقات قول زهير

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كاحر عاد ثم نرضع فتفطم

قال يزيد كاحر نمود فغلط قال ومثله قول امرئ القيس

إذا ما ألتأ السهام تمضت مني أثما لم يبق

قالوا أراد بالتريا الجوزاء فغلط وقاؤه آخرون على أن معنى تعرضت اعترضت
قال ويقال انها تعترض في آخر الليل ويقال انها اذا طلعت طلعت على استقامة
فاذا استقلت تعرضت (وفي شرح الفصيح لابن خالويه) كان الفراء يجيز كسر
النون في شتان تشبيها بسيان وهو خطأ بالاجماع (فإن قيل) الفراء ثقة واعلمه سمعه
(فالجواب) ان كان الفراء قاله قياسا فقد أخطأ القياس وان كان سمعه من عربي
فإن الغلط على ذلك العربي لأنه خالف سائر العرب وأتى بلفظ غير مرغوب عنها
﴿فصل﴾ ويلحق بهذا أكاذيب العرب وقد عقد لها أبو العباس المبرد بابا
في الكامل فقال حدثني أبو عمر الجرمي قال سأل مقاتل الفرساني أبا عبيدة عن
قول الرازي

أهدموا بيتك لا أبالكا وأنا أمشي الدألي حوالكا

فقلت لمن هذا الشعر قال يقول العرب هذا يقوله الضب لرحل أيام كانت
الاشياء تسكلم قال وحدثني غير واحد من أصحابنا قال قيل لرؤية ما قولك
لو اتى عمرت عمر الخسل أو عمر نوح زمن الفحطل

ما زمن الفحطل قال أيام كانت السلام طابا يوم هذا البيت . والصخر مبتل كمثل
الرحل (قال) وحدثني سليمان بن عبد الله عن أبي العميث مولى العباس بن محمد
قال تكاذب أعرابيان فقال أحدهما خرجت مرة على فرس لي فاذا أنا بظلمة
شديدة فيممنها حتى وصلت إليها فاذا قطعة من الليل لم تنبته فما زلت أحمل عليها
بفرسي حتى أنهتها فأنجابت فقال الآخر لقة وميت ظنينا مرة بسهم فعبد الظبي
بمنة فعبد السهم خلفه فتيامر الظبي فتيامر السهم ثم علا الظبي فعلا السهم
خلفه ثم انحدر فانحدر حتى أخذه (قال) وحدثني التوزي قال سألت أبا عبيدة
عن مثل هذه الاخبار من أخبار العرب فقال ان العجم تكذب أيضا فتقول كان
رجل نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بها وما أشبهه

﴿ ونختم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام ﴾

(فصحاء العرب ونسائهم وصغارهم وامائهم)

قال القائل في أماليه حدثنا أبو بكر بن الانباري قال أخبرنا أبو حاتم أخبرنا أبو زيد
قال بينا أنا في المسجد الحرام اذ وقف علينا اعرابي فقال يا مسلمون ان الحمد لله
والصلاة على نبيه اني امرؤ من هذا الملطاط الشرق المواصي أسياف تهامة مكفت
علينا سنون محش فاجتبت الذرى وهشمت العرى وجشت النجم وأعجبت
البهم وهمت الشحم والتمجبت اللحم واحجنت العظم وغادرت التراب مورا
والماء غورا والناس أوزاعا والنبط قعاعا والضهيل جراعا والمقام جمع جاعا يصبحنا
الهاوي ويطرنا العاوي فخرجت لا اتلفع بوصيد ولا اتقوت بمهيدة فاليخصات
وقعه والركبات زاعه والاطراف قعه والجسم مسلم والنظر مدرهم أعشوا فأعطش
وأضحى فأخفش أسهل ظالعا وأحزن راكعا فهل من أمرين غير أوداع بخير وقاكم
الله سطوة القادر وملاكة الكاهر وسوء الموارد وفضوح المصادر قال فأعطيته
دينارا وكتبت كلامه واستفشرت منه ما لم أعرفه (قال أبو بكر) للملطاط أشد
انخفاضاً من الغائط وأوسع منه وقال الاصمعي الملطاط كل شفير نهر أو واد
والمواصي والمواصل واحد وأسياف جمع سيف وهو ساحل البحر ومحش جمع
محوش وهي التي تمحش الكلاً أي تحرقه وأجتبت قطعت وهشمت كسرت
والعرى جمع عروة وهي القطعة من الشجر وجشت احتلقت والنجم ما ليس له ساق
من النبات وأعجبت أي جعلتها عجائبا وهمت اذابت والتمجبت عرقت اللحم عن
العظم وأحجنت العظم أي عوجته فصيرته كاللحجن والمور الذي يجيء وينذهب
والغور الغائر وأوزاع فرق والنبط الماء الذي يستخرج من البئر أول ما تحفر والقعاع
الماء المالح المر والضهيل القليل من الماء والجراع أشد المياه مرارة والجمع جاع المكان
الذي لا يطمئن من قعد عليه والهاوي الجراد والعاوي الذئب والتلفع الاشتغال

والوصيدة تسمى سبيجة الميمنة حسب الخلطة التي يعالج حتى يطيب فيحتبز والبيخصات
 لحم باطن القدم ووقعة من قواهم وقع الرجل اذا اشتكى لحم باطن قدمه وزاد
 مشقة وقعه قد تقبضت وييسر والمسلم الضامر المتغير والمدرهم الذي ضعف
 بصره من جوع أو مرض (قال القائل) ولم يذكر هذه المكاه أحد ممن عمل خاوي
 الا سنان وأعطى وأظفر وأغطس من الفطس وهو ضعف في البصر وأسهل ظلعاً أي
 اذا مشيت في السهولة ظلمت أي غمرت وأحزن راكعاً أي اذا غلبت الحزن
 ركعت أي كثرت لوجعي والناير العطية والكاهر والقاهر واحد وقراً بعضهم وما
 اليتيم فلان زكهر (وقال القائل) في أماليه حدثني أبو بكر بن دريد قال كان أبو حاتم
 يضمن بهذا الحديث ويقول ما حدثني به أبو عبيدة حتى اختلفت اليومدة ونحوها
 عليه باصدقائه من النعمانيين وكان أهم مواخيا قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني أبو
 عبيدة قال حدثني غير واحد من هوازن من أولى العلم وبعضهم قد أدرك أبا
 الدجاءية أوجده قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحميمة بن رافع البوسني
 وترجم النسابة ان ليلى بنت الظرب بن دوس بن عدنان وزينب بنت الظرب
 أم قتيب وهو قتيبي قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وحميمة بن رافع عند
 ملك من ملوك حمير فقال لهما لا أسبم ما تقولان فقال عامر لحميمة أين نحب أن
 تكون أبا ديك قال عند ذي الربيعة العديم وذو الخلعة الكرمي ولهم سر الغريبي
 والمستضعف المضمي فإن من أحق الناس بالعتق قال الله عز وجل والضعيف
 الضعفاء واليهي النوازل قال فمن أحق الناس بالعتق قال الحارث بن الكاهن والمستعبد
 الحامد والمخفف الواجد قال فمن أجدر الناس بالصنيعة قال من اذا أعطى شكر
 واذا منع عنبر واذا موطن صبر واذا قدم للمهد ذكر قال من أكرم الناس عشرة
 قال من ان قرب منع وان بعد مدح وان ظلم صفح وان ضيق صبر قال من
 أعاد الناس قال من اذسا خضيع واذا منع اذا ملك كنه ظاه وجاه

وباطنه طبع قال فمن أحل الناس قال من عفا إذا قدر وأجل إذا انتصر ولم تطفئه
عزة للظفر قال فمن أحزم الناس قال من أخذ رقاب الأمور بيديه وجعل العواقب
نصب عينيه ونبتذ التهييب دبر أذنيه قال فمن أخرج الناس قال من ركب الخطار
واعتسف العثار وأسرع في البدار قبل الاقتدار قال فمن أجود الناس قال من
بذل المجهود ولم يأس على المفقود قال من أبلغ الناس قال من جلا المعنى الميز
باللفظ الوجيز وطبق المفصل قبل التحزير قال من أنعم الناس عيشاً قال من تحلى
بالعفاف ورضى بالكفاف ونجاوز ما يخاف الى ملا يخاف قال فمن أشقى الناس قال
من خسد على النعم وتسخط على القسم واستشعر الندم على فوت ما لم يحتم قال
من أغنى الناس قال من استشعر اليأس وأبدى التجميل للناس واستكثر قليل
النعم ولم يتسخط على القسم قال فمن أحكم الناس قال من صمت فادكر ونظر
فاعتبر ووعظ فازدجر قال من أجهل الناس قال من رأى الخرق مغنا والتجاوز
مغرمًا . الرثية وجمع المفاصل واليدين والرجلين والكاند الذي يكفر النعمة
والمستفيد المستعطى وكنع تقبض وبخل والجشع أسوأ الخرص والطبع الدنس
ويقال جعلت الشيء دبر أذنى أى لم التفث اليه والاعتساف ركوب الطريق
على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة والميز الصعب (حدثني) أبو بكر بن
دريد قال سأل أعرابي رجلا درهما فقال لقد سألت مزيلا الدرهم عشر العشرة
والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر ديتك . والمطبق من السيوف
الذي يصيب المفاصل فيفصلها لا يجاوزها (وفي أمالي نعلب) قال الاصمعي وقف
اعرابي على قوم من الحاج فقال يا قوم بدء شأني والذي أجداني الى مسئلتكم
أن الغيث كان قد قوى عنا ثم تكرفا السحاب وشصا الرباب وأذلهم سيقه
وارتجس ريقه وقلنا هذا عام باكر الوسمي محمود السمي ثم هبت الشمال فاحزأت
طخاريره وثقوع كرفقه متياسرا ثم تقبع لمعان البرق حيث تشيمه الا بصار ونعمده

النظار وصرت الجنوب ماءه فقوض الحى مزلمين نحوه فسرحتنا المال فيه فكان
وخيا وخيا فأساق المال وأضاف الحال فبقينا لا تيسر لنا حلوبة ولا تنسل لنا
قتوبه وفي ذلك يقول شاعرنا

ومن يرع بقل من سويقة يقتبط قراحا ويسمع كل قول صديق
(وقال القالى في أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو عثمان سعيد
ابن هرون الاشنادانى عن التوزى عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال
كان لرجل من مقال حمير ابنان يقال لاحدهما عمرو والآخر ربيعة وكانا قد برعا
في الادب والعلم فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأشفى على الفناء دعاها ليل وعقوله
ويعرف مبلغ علمهما فلما حضرا قال لعمرو وكان الاكبر أخبرني عن أحب الرجال
اليك وأكرمهم عليك قال السيد الجواد القليل الانداد الماجد الاجداد الراسى
الاوتاد الرفيع العماد العظيم الرماد الكثير الحساد الباسل النوادر الصادر الوارد
قال ما تقول ياربيعة قال ما أحسن ما وصف وغيره أحب الى منه قال ومن يكون
بعد هذا قال السيد الكريم المانع للمحرّم المفضال الحلیم المقام الزعيم الذى ان
هم فعل وان سئل بذل (قال أخبرني) يا عمرو بأبغض الرجال اليك قال البرم
اللتيم المستجدى الخصيم المبطان النهم العبي البكيم الذى ان سئل منع وان همد
اخضع وان طالب جشع قال ما تقول ياربيعة قال غيره أبغض الى منه قال ومن
هو قال النوم الكذوب الفاحش الغضوب الرغيب عند الطعام الجبان عند الصلح
قال أخبرني يا عمرو اى النساء أحب اليك قال الهر كولة اللفاء الممكورة الجيداء التى
يشفى السقيم كلامها ويبرىء الوصيب امامها التى ان أحسنت اليها شكرت وان
أسأت اليها صبرت وان استعنت بها اعتبت القاصرة الطرف الطفلة الكف العميمة
الردف قال ما تقول ياربيعة قال نعم فأحسن وغيرها أحب الى منها قال ومن
هى قال الفتانة العينية الاسيلة الخدين الكاعب الشدين الرداح الوركين

الشأكة للقليل المساعدة للحايل الرخيمة الكلام الجاء العظام الكريمة الاخوال
والاعمام العذبة اللثام قال فأى النساء أبغض اليك يا عمرو قال الفتانة الكندوب
الظاهرة العيوب الطوافة المهبوب العابسة القطوب السبابة الوئوب التي ان ائتمنها
زوجها خانتها وان لان لها أهانتها وان أرضاها أغضبتة وان أطاعها عصته قال
ما تقول يا ربيعة قال بئس المرأة ذكر وغيرها أبغض الى منها قال وأيتمن قال
السايفة اللسان المؤذية الجيران الناطقة بالبهتان التي وجهها عابس وزوجها من
خيرها آيس التي ان عاتبها زوجها وبرته وان ناطقها انهرته قال ربيعة وغيرها
أبغض الى منها قال وهى قال التي شقى صاحبها وخزى خاطبها وافترض أقاربها
قال ومن صاحبها قال صاحبها مثاها فى خصاها كلها لا تصالح الا له ولا يصلح الا
لها قال فصفه لى قال الكفور غير الشكور واللئيم الفخور العبوس الكالح
والحرون الجامح الراضى بالهوان المحتال الممان الضعيف الجنان الجعد
البنان القبول غير للفعول الملول غير الوصول الذى لا يزع عن المحارم ولا
يرتدع عن المظالم قال فأخبرنى يا عمرو أى الخيل أحب اليك عند الشدائد
اذا ألتقى الاقران للتحال قال الجواد الا نيق الحصان العميق الكفيت العريق
الشديد الوثيق الذى يفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب قال نعم الفرس والله
نعت فما تقول يا ربيعة قال غيره أحب الى منه قال وما هو قال الحصان الجواد
السلس القياد الشهم القواد الصبور اذا سرى السابق اذا جرى قال فأى الخيل
أبغض اليك يا عمرو قال الجوح الطموح السكول الانوح الصؤول الضعيف الملول
العنيف الذى ان جاريته سبقتة وان طلعت أدركته قال ما تقول يا ربيعة قال غيره
أبغض الى منه قال وما هو قال البطيء الثقيل الحرون الكايل الذى ان ضربته
قص وان دنوت منه شمس يدركه الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب
يم قال ربيعة وغيره أبغض الى منه قال وما هو قال الجوح الخبوط الركوض

خروط الشموخ الصروط المقطوف في الصعود والمهبوط الذي لا يسلم الصاحب
ولا ينجو من الطالب قال فأخبرني يا عمرو أي العيش الذقال عيش في كرامه ونعيم
وسلامه واغتنيا في مدامه قل ما تقول يا ربعة قال نعم العيش والله ما وصف
بغيره أحب إلى منه قل وما هو قال عيش في أمن وطمأنينة وعز ورفعة عيش في ظل
نخيل وسلامة مساء وصباح وغيره أحب إلى منه قال وما هو قال غناء قائم وعيش
سالم وظل ناعم قال فما أحب السيوف إليك يا عمرو قال الضمير الحسام البائر
الغضام الماضي السطام المرعف الصمصام الذي إذا هزرت به يكب وإذا ضربت
به لم يذب قال ما تقول يا ربعة قال نعم السيوف نعم وغيره أحب إلى منه قال
وما هو قال الحسام القناص ذو الروق اللامع الظن أنجحائم الذي إذا هزرت به
عنت وإذا ضربت به يثب قال فما أحب السيوف إليك يا عمرو قال القطار السكهم
الذي إن ضرب لم يقطع وإن ضرب به لم ينزع قال ما تقول يا ربعة قال بئس
السيوف والله ذكر وغيره أبغض إلى منه قال وما هو قال الطمع الرذائل المعصية
التي إن قال فأخبرني يا عمرو أي الرماح أحب إليك عند المراس إذا اعتكر اليأس
واقتنجر الرعس قال أحسنها إلى المارن المثقف المقوم الخطيب الذي إذا هزرت به
يعطف وإذا طعنت به لم ينقص قال ما تقول يا ربعة قال نعم الرمح نعم
وغيره أحب إلى منه قال وما هو قال الذابل العسال المقوم النسل الماضي إذا
هزرت النافذ إذا هزرت قال فأخبرني يا عمرو عن أبغض الرماح إليك قال لا تحصل
عند الطعان بليل السنان الذي إذا هزرت به انعطفت وإذا طعنت به انقصت قال
ما تقول يا ربعة قال بئس الرمح ذكر وغيره أبغض إلى منه قال وما هو قال
الضعيف المهر اليأس السكز الذي إذا أكرهته انعطفت وإذا طعنت به انقصت
قال انصرف الان طالب في الموت (قال القائل) الأفاء المائفة الحميم والمذكورة
المطوية انعطفت والرداح الثقيلة المجيزة الضخمة الوركين والرخيمة المينة الكلام

في جماء العظام التي لا يوجد لها عظامها حجم والعذبة اللثام أراد موضع اللثام فحذف
المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفتانة النمامة والهبوب الكثيرة الانتباه والحصان
الذكر من الخيل والسكفيت السريع والبكول الذي يبكل عن قرنه والانوح
الكثير الزحير والمجدام مفعال من الجزم وهو القطع والسطام حد السيف والقطار
الذي لا يقطع وهو مع ذلك حديث الطمع وقوله لم ينزع أى لم يبلغ النخاع والطبع
الصدى والردان الذي لا يقطع وهو نحو الكهام والمعصد القصير الذي يمتن
في قطع الشجر وغيرها والدعاس الطعان والعسال الشديد الاضطراب اذا هزرت
الاعصل الملتوى المعوج (وقال القالى) حدثنا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن
عمه قال سئل اعرابي عن مطر قال استقل سدمع انتشار الطفل فشصاوا حزأل
م ا كفهرت ارجاؤه واحمومت ارجاؤه وابذعرت فوارقه واتصاحت بوارقه
استطار وادقه وارتقت جوبه وارتعن هيدبه وحشكت أخلافه واستقلت
أرادفه وانتشرت اكنافه فالرعد مرتجس والبرق محتلس والماء منبجس فأتزع
الغدر وانتبث الوجر وخطط الاوعال بالآجال وقرن الصيران بالثرئال فاللاودية
ندير وللشراج خريز وللتلاع زفير وخط النبع والعم من القلل الشم الى القيعان
لصحم فلم يبق في القلل الا معصم مجرنم أو داحص مجرجم وذلك من فضل
ب العالمين على عباده المذنبين (قال القالى) السد السحاب الذي يسد الافق
بالطقل العشى الى حد المغرب وشصا ارتفع واحزأل ارتفع ايضاً واكفهن
راكم وارحاؤه نواحيه واحمومت اسودت وارحاؤه اوساطه واحدها رحي
وابذعرت تفرقت والفوارق السحاب الذي يقطع من معظم السحاب واستطار
النشر والودق الذي يكون فيه الودق وهو المطر العظيم القطر وارتقت
التأمت وجوبه فرجه وارتعن استرخى والهيدب الذي يتدلى ويدنو مثل هذب
القطيفة وحشكت امتلات والمخلف ما يقبض عليه الخالب من ضرع الشاة

والبقرة والناقة واستقلت ارتفعت واراؤه مآخيره وأكنافه نواحيه وموتنجس
مصوت ومختلس يختلس البصر لشدة لعمانه ومنبجس منفجر وأقرع ملاء
والغدر جمع غدير وانتبث أخرج نبيثتها وهي تراب البئر والقير يريد أن
هذا الطر لشدة هدم الوجر وهو جمع وجار وهو سرب الثعلب والضبع حتى أخرج
ماداخلها من التراب والاعوال جمع وعل وهو التيس الجبلى والآجال جمع اجل
وهو القطيع من البقر يريد أنه لشدة يحمل الوعول وهي تسكن الجبال والبقرة
وهي تسكن القيعان والرمال فجمع بينهما والصيران جمع صوار وهو القطيع
من البقر والرئال جمع رأل وهو فرخ النعام فالرئال تسكن الجلد والصيران
تسكن الرمال والقيعان قعر بينهما والشرج مجارى الماء من الحرار الى السهولة
والتلاء مجارى ما ارتفع من الارض الى بطن الوادى والنبع شجر ينبت فيه
الزيتون والعلل والقلل أعلى الجبال والشم المرتفعة والقيعان الارض
الطينة الطين الحرة والصحم التي تعالوها حمرة والمعصم الذى تمسك بالجبال
تمنع فيها والمجرثم المنقبض والداحص الذى يفحص برجليه عند الموت
والمجرثم المصروع (قال القالى) وحدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان سعيد بن
رون الاشثاندانى عن التوزى عن أبي عبيدة قال كان أبو قيس بن رفاعه
همد سنة الى النعمان اللخمى بالعراق وسنة الى الحرث بن أبي شمر الغسانى بالشام
يقال له يوما وهو عنده يا ابن رفاعه بلغنى انك تفضل النعمان على قال وكيف
أفضله عليك أبيت اللعن قوالله لفتاك أحسن من وجهه ولاملك أشرف من
أبيه ولا بوك أشرف من جميع قومه ولشمالك أجود من يمينه ولحرمانك أنفع من
نداه واقليلك أكثر من كثيره ولثالك أغزر من غديره ولبكركيك أرفع من
سريره ولجدولك أغمر من بحوره وليومك أفضل من شهوره ولشرك أمد من
حوله ولحولك خير من حقبه ولزندك أورى من زنده ولجندك أعز من جندك

وانك لمن غسان أرباب الملوك وانه لمن لحم الكثيرى النوك فكيف أفضله عليك
 (وقال ابن دريد) في اماليه اخبرنا ابو حاتم قال قال الاصمعي وقف اعرابي
 علينا في جامع البصرة ومعه اب له شيخ فقال أيها الناس اتى الازلم الجذع على
 شيخني فأخنى عليه فاطر قناته وحص شواته واختلج كفاته فغادره في متهمة
 ابوال بغال وقفاف لامعة فأزعجه الضمار عن بلده وسلمبه بيض عدده وفث
 في ايد عضده على قعر حاضر وضعف ظاهر ففستنجد الله الكريم ثم أياكم للضريك
 التزيك بعد الابلات والربلاة ورماء بالدثايل المصمئلات فصار كالمثقي النسبي
 لا تؤمن عليه نطاة منسم ولا نكرة أرقم ولا عدوة ملهم فأقرضونا على من فسخ
 لكم المسارب وأنيط لكم المشارب (وقال) اخبرنا ابو حاتم عن ابى زيد عن
 المفضل قال وقف اعرابي من بنى طيء بالكناسة والناس بها متوافرون فقال
 يا أيها البرنساء كلب الازلم وذن المرزم وعكفت الضبع فجهشت المرتع وصلصت
 المترع وأثارت العجاج وأقمت الفعجاج وانبضت الوجاج فالأفق مغبرة والارض
 مقشعة والعيون مسمدة والايام مقطره فباد الوفرواستحوذ الفقر فالارض
 امرت واجمع شتات والطموش أحياء كأموات فهل من ناظر بين رأفه اوداع
 بكشف آفه قد ضعف النطيس وبلغ النسيس فجمع له قوم من سمع كلامه درايم
 فلما صارت في يده قابها ثم قال قاتلك الله حجرا ما أوضعك للاخطار وادعاك الى
 النار (وقال القالي) حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابى عبيدة عن يونس
 قال وقف اعرابي في المسجد الجامع بالبصرة فقال قل النيل ونقص النكيل
 وعجفت الخيل والله ما أصبحنا نتمح في وضح ومالنا في الديوان من وثمة وانا اعيال
 جريه فهل من معين إعانه الله يعين ابن سبيل ونضو طريق وفل سنة قلا قليل
 من الاجر ولا غنى عن الله ولا غفل بعد الموت الوضح اللين ومرادة بالوثمة الحفظ
 والجراية الجماعة والقل القوم المتهزمون (وقال القالي) حدثنا ابو بكر بن دريد

حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال ابتاع شاب من العرب فرساً فجاء الى أمه وقد كف بصرها فقال يا أمه اني قد اشتريت فرساً قالت صفه لي قال اذا استقبل فظبي ناصب واذا استدير فمقل مخاطب واذا استعرض فسيّد قارب مؤنل المسمعين طامح النظرين مذعلق الصييين قالت أجودت ان كنت أعربت قال انه مشرف التليل سبط الخصيل وهواه الصهيل قالت أكرمت فارتبط (قال القالي) الناصب الذي نصب عنقه وهو أحسن ما يكون والمقل الذي ذكر من النعام والخاصب الذي أكل الربيع فاحمرت ظنبوباه واطراف ريشه والسيد الذئب ومؤنل محدد وطامح مشرف والمذلق نبت والصبيان مجتمع لحية من مقدمها والتليل العنق والخصيل كل لحمه مستطيلة والوهوه صوت تقطعه (قال القالي) وحدثنا أبو بكر قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالبا حاجة فدخل في الخيل فطلب رجلاً يستجيره فدفع الى أغليمة يلاعبون فقال لهم من سيد هذا الحواء فقال غلام منهم أبي قال ومن أبوك قال باغث بن عويص العامل قال صف لي بيت أبيك من الحواء قال بيت كأنه حرة سوداء أو غمامة جاء بفنائمه ثلاثة أفراس أما أحدها ففرع الاكتاف متاحل الاكتاف غائل كالطراف وأما الآخر فذيال جوال صهال أمين الاوصال أشم القذال وأما الثالث فمفار مدمج محبول محليج كالقهر الادعج فمضي الرجل حتى انتهى الى الخباء فقال يا باغث جاز علقته غلائقه واستحكت وثائقه فخرج اليه باغث فأجاره (قال القالي) المفرع المشرف والمتاحل الطويل والاكتاف النواحي يريد أنه طويل العنق والقوائم والمائل القائم المنتصب والطراف بيت من آدم والذيال الطويل الذنب والاوصال جمع وصل وأشم مرتفع والقذال معقد العنق والمفار الشديد القتل يريد أنه شديد البدن ومحبول موقن مشدد ومحليج مفتول والقهر الحجر الصلب والادعج الاسود (وقال القالي)

حدثنا أبو بكر بن دريد حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن العباد عن ابن
الكلابي عن أبيه عن اشياخ من بني الحرث بن كلاب قالوا أجذبت بلاد منحج
فارسلوا روادا من كل بطن رجلا فلما رجع الرواد قيل لرائد بني زبيد ما وراءك
فقال رأيت أرضاً موشمة البقاع نائمة النقاغ مستحسنة الغيطان ضاحكة القران
وأحر بوفائها راضية أرضها عن سمائها وقيل لرائد جمع ما وراءك فقال رأيت
أرضاً جمعت السماء أقطارها وامرعت أصبارها وديثت أوعارها فبطنائها غمقة
وظهر أنها غمقة ورياضها مستوثقة ورقاقها رايح وواطئها سايح وماشيتها مسرور
ومصرمها محسور وقيل للنخعي ما وراءك فقال مداحي سيل وزهاء ليل وغيل يواصي
غيل وقد ارتوت اجرازها ودمت عزازها والتبت أقوازها فرائدها أنق وراعيها
سنتق فلاقضض ولا رمض عازبها لا يقرع وواردها لا ينكم فاختاروا مراد النخعي
(قال القالي) قال الاصمعي أوشمت السماء اذا بدا فيها برق وأوشمت الارض
اذا بدا فيها شيء من النبات ونائمة راشحة والمستحسنة التي جللت الارض بنباتها
والقران مجارى الماء الى الرياض واحدها قري وأحر أخلق السماء هنا المطر
يريد أن المطر جاد بها فطال النبات فصار المطر كأنه قد جمع الكنافه وامرعت
أعشبت وطال نبتها والأصبار نواحي الوادي وديثت لينت والأوعار جمع وعر
وهو الغلظ والخشونة والبطنان جمع بطن وهو ما غمض من الارض وغمقة ندية
والظبران جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيرا وغمقة كثيرة البلال والماء ومستوثقة منتظمة
والرقاق الارض اللينة من غير رمل ورايح مفرط الين وسايح تسوخ رجلاه في
الارض من لينها والماشي صاحب المشية والمصرم المقل المقارب المال ومداحي
مفاعل من دحوته أى بسطته وقوله زهاء ليل شبه به النبات أشدة خضرته والغيل
الماء الجارى على وجه الارض ويواصي يواصل والاجراز جمع جرز وهى التى لم
يصبها المطر ودمت لين والعزاز الصلاب والاقواز جمع قوز وهو تقا يستدير كاللال

وأنت معجب بالمرعى وسنق بشم والقضض الحصى الصغار يريد أن النبات قد غطى الأرض فلا ترى هنالك قضضا والرمض أن يحصى الحصى من شدة الحر يقول ليس هنالك رمض لأن النبات قد غطى الأرض والعارب الذي يعزب بأبيه في يبعد بها في المرعى وينكم بمنع (وقال الفراء) في كتاب الإبانة والأيالى يقال أهلال ما أنت ابن ليله رضاع سخيله حل أهله برميله ما أنت ابن يلمين حديث أمتين بكذب وبين ما أنت ابن ثلاث حديث فتيات غير مؤلفات ما أنت ابن أربع شمس أربع نخاع ولا سريضع ما أنت ابن خمس شمس خمس مئزر ابن ست سروبت ما أنت ابن سبع دلجة ضبع ما أنت ابن ثمان قمر أضحيان ما أنت ابن تسع انقطع الشسع ما أنت ابن عشر ثلث الشهر (وقال ابن قتيبة في كتاب الانواء) يقول ساجع العرب اذا طلعت السرطان استوى الزمان وحضرت الاوطان وتهادت الجيران اذا طلعت البطين اقتضى الدين وظهر الرين واقتفى بالعطار والقبين اذا طلعت النجم يعنى الثريا فالجوفى حدم والعشب فى حطم والعانات فى كدم اذا طلعت الدبران توقدت الحزان وكرهت النيران واستعرب الزبان ويديست القدران ورمت بأنفسها حيث شامت الصبيان اذا طلعت الممعة تقوض الناس ثلعة قورجوموع النجمة وادفتها الممعة اذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكذبت الظباء وعرقت العلباء وطاب الخباء اذا طلعت العذرة لم يبق بعان بصره الا رطبة أو تمره اذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع واشعلت فى الافق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع اذا طلعت الشعرى نشف الثرى وأجن الصرى وجعل صاحب النخل يرى اذا طلعت النثره قنات البصره وجنى النخل بكره وأوت المواشى حجره ولم تترك فى ذات در قطره اذا طلعت الطرفة بكرت الخرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة اذا طلعت الجبهة تهاقت الوله وتنازلت السفه وقلت فى الارض الرقه اذا طلعت الصرفة احتال كل ذى حرفة وحفر كل ذى

الظلمة وامتيز عن المياه زلفه اذا طلعت العواء ضرب الخباء وطاب الهواء وكره
 العراء وشنن السقاء اذا طلع السماء ذهب العكاك وقل على الماء الاكالك اذا طلع
 الغفر اقشعر السفر وتزيل النظر وحن في العين الحجر اذا طلعت الزبانا أحدثت
 لكل ذي عيال شانا ولكل ذي ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاجبه لاهلك
 ولا توانى اذا طلع الا كليل هاجت الفحول وشمرت الذبول وتخوفت انسيول اذا
 طلع القلب جاء الشتاء كالكلب وصار أهل البوادي في كرب ولم يمكن الفحل
 الا ذات رب اذا طلعت الشولة أعجبت الشيخ البولة واشتجعت على العائل العولة
 حرقيل شتوة زوله اذا طلعت العقرب جمس المذنب وقر الاشيب ومات الجنذب
 ولم يصر الا خطب اذا طلعت النعائم توسفت البهائم وخلص البرد الى كل نائم
 وتلاقت الرعاء بالنعائم اذا طلعت البلده خمت الجعده وانحلت القشدة وقيل للبرد
 حاهده اذا طلع سعد الذابح حى أهله النابح ونقع أهله الراج وتصيح السارح وظهر
 في الحى الا نافح اذا طلع سعد بلع اقتمع الربع ولحق الهبع وصيد المرع وصار
 في الارض لمع اذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره في الشمس
 العود اذا طلع سعد الاخبيه دهنت الاسقيه ونزات الاحويه وتجاورت الابنيه
 اذا طلع الدلو هيب الجنود وانسل العفو وطاب اللهو واخلوا اذا طلعت السمكة أمكنت
 الحركه وتعلقت الحسكه ونصبت الشبكه وطلب الزمان للنسكه (وقال أبو حاتم
 السجستاني في كتاب الليل والنهار) قال أبو زيد يقولون الهلال لأول ليلة رضاء
 سخي له يحل أهلها برمي له ولابن ليلتين حديث أمتين بكذب ومين ولابن ثلاث
 حديث فتيات غير جد مؤلفات ولابن أربع عتمة ربع^(١) غير حبلى ولا مرضع
 (وقال بعضهم) عتمة أم ربع ولابن خمس عساء خلفات قمس وزعم غير أبي
 زيد انه يقال لابن خمس حديث وأنس (وقال أبو زيد) ابن ست سر وبت

(١) أي قدر ما يحتبس في عشاءه اه قاموس

ولابن سبع دلجة الضبع (وقال غيره هذو الانس ذى الجمع ولابن ثمان قر
اضحيان ولابن تسع انقطع الشسع (وقال غيره) ملتقط الجزع قال أبو زيد ولابن
عشر ثلث الشهر وقال غيره مخنق للفجر (وقال غير أبي زيد) قيل للقمر ما أنت
لاحدى عشره قال أرى عشاء وأرى بكرة قيل فما أنت لاثنى عشره قال مؤنق
للمس بالبدو والحضره قيل فما أنت لثلاث عشره قال قر باهر يعشى له الناظر
قيل فما أنت لاربعم عشره قال مقتبل الشهاب أضى بمدحيات السحاب قيل فما
أنت لخمس عشره قال تم التمام ونفدت الأيام قيل فما أنت لست عشره قال
نقص الخلق فى الغرب والشرق قيل فما أنت لسبع عشره قال أمكنت
المفتقر الفقره قيل فما أنت لثمانى عشره قال قليل البقاء سريع الفناء قيل
فما أنت لتسع عشره قال بطى الطلوع بين الخشوع قيل فما أنت لعشرين قال أطلع
بالسحره وأرى بالبهره قيل فما أنت لاحدى وعشرين قال كاقبس أطلع فى غلس
قيل فما أنت لاثنى عشره وعشرين قال أطيل السرى الاربعا أرى قيل فما أنت لثلاث
وعشرين قال أطلع فى قتمه ولا أجلى الظلمه قيل فما أنت لاربعم وعشرين قال
دنا الاجل واقطع الامل قيل فما أنت لخمس وعشرين قال (١) قيل فما أنت
لست وعشرين قال دنا ما دنا وليس يرى لى سنا قيل فما أنت ولسبع وعشرين
قال أطلع بكرا وأرى ظهرا قيل فما أنت لثمان وعشرين قال اسبق شعاع الشمس
قيل فما أنت لتسع وعشرين قال ضئيل صغير ولا يرانى الا البصير قيل فما أنت
لثلاثين قال هلال مستقبل اه (وأخرج) البخارى ومسلم والترمذى فى الشمائل
وأبو عبيد القاسم بن سلام والهيثم بن عدى والحرث بن أبى أسامة والاسمعىلى وابن
السكيت وابن الأنبارى وأبو يعلى والزبير بن بكار والطبرانى وغيرهم واللفظ لمجموعهم
فعند كل ما انفرد به عن الباقيين والمحدثون يعبرون عن هذا بقولهم دخل حديث

تُعضهم في بعض عن عائشة رضى الله عنها قالت جالس احدى عشرة امرأة من اهل اليمن فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار أزواجهن شيئاً (فقالت)
 الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وعت لاسهل فيرتقى ولا سمين فيمنتقى
 (قالت) الثانية زوجي لا أبث خبره انى أخاف ان لا أذره ان أذكره أذكر
 عجره وبجره (قالت) الثالثة زوجي العشنق ان أنطق اطلق وان أسكت أعلق
 على حد السنان المذلق (قالت) الرابعة زوجي كليل تهامة لاجر ولا قر
 وخامة ولا سامة والغيث غيث غمامة (قالت) الخامسة زوجي ان دخل فهد وان
 خرج أسد ولا يسأل عما عهد ولا يرفع اليوم لغد (قالت) السادسة زوجي ان
 أكل اقتف وان شرب اشتف وان اضطجع التف واذا ذبح اغتف ولا يوج
 الكف ليعلم البف (قالت) السابعة زوجي غيايأ أو عيايأ طباقاء كل داعل داع
 شجك أو بجك أو فلك أو جمع كلالك (قالت) الثامنة زوجي المس مس أرنب
 والريح ريح زرنب وأنا أغلبه والناس يغلب (قالت) التاسعة زوجي رفيع العاد
 طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام
 ليلة يخاف (قالت) العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل
 قليلات المسارح كثيرات المبارك اذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك
 وهو امام القول في المهالك (قالت) الحادية عشرة زوجي أبو زرع وما أبو زرع
 أناس من حلى أذنى وفرعى وملاً من شحم عضدى وبجحنى فبه حمت نفسى
 الى وجدنى في أهل غنيمة بشق فجعنى في أهل صهيل وأطيظ ودائس ومنق
 فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأنصبح وأشرب فأتقنح وآكل فأتمنح (أم أبى
 زرع) فما أم أبى زرع عكومها رداح وبيتها فساح (ابن أبى زرع) فما ابن أبى
 زرع مضجعة كسل شطبه وتشبعه ذراع الجفرة وترويه فيقة اليعره ويميس في
 حلق النثره (بنت أبى زرع) فما بنت أبى زرع طوع ابيهم وطوع امهم وزين اهلهم

وإنسائها وملء كسائها وصفر روائها وعقر جاريتها فباء هزيمة الحشا جائلة الوشاح
 عكناء فعماء نجلاء دعجاء رجاء زجاء قنواء مؤتمة مفتقة برود الظل وفي الآل كريمة
 الخلل (جارية أبي زرع) فما جارية أبي زرع لا تبت حديثنا تبشيشا ولا تنقث
 ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشاً (ضيف أبي زرع) فما ضيف أبي زرع في شعب
 يرى ويرتم (طهارة أبي زرع) فما طهارة أبي زرع لا تفتر ولا تعمرى تقدر وتنصب
 أخرى فتلحق الأخيرة بالاولى (مال أبي زرع) فما مال أبي زرع على الجهم معكوس
 وعلى اللعنة محبوس (قالت) خرج أبو زرع من عندي واللاوطب تمخض فتى
 امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فنكحها فاعجبته
 فلم تزل به حتى طلقني فاستبدلت وكل بدل اعور فنكحت بعده رجلاً سرياً ركب
 شرباً واخذ خطيباً وأراح على نعمائياً واعطاني من كل رابحة زواجاً وقال كللى ام
 زرع وميرى اهلك (قالت) فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آنية أبي
 زرع (قالت عائشة) فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع
 لام زرع الا انه طلقها واني لا اطلقك فقالت عائشة بأبي انت وأمى لانت خير لى
 من أبي زرع لام زرع اه الغث الهزيل والوعث الصعب المرتقى وينتقى اى ليس له نقى
 يستخرج والنقى المنخ وأرادت بمعجره وبمجره عيوبه الظاهرة والباطنة والعشيق
 السيء الخلق والمذلق المحدد والوخامة الثقل وفهموا أسد فعل فعل الفهود من اللبن
 وقلة الشر وفعل الاسود من الشهامة والصرامة بين الناس واقتف جمع واستوعب
 واشتف استقصى وغيايا بالمعجمة المتهمك فى الشر وعيايا بالمهملة الذى تعييه
 مباضعة النساء وطباقاء قيل الاحق وقيل الثقيل الصدر عند الجراح وشجك جرح
 رأسك وبجك طعنك وفلك جرح جسدك والارنب دويمة لينة الملمس ناعمة
 الوبر والزرنب نبت طيب الريح والنجاد حمائل السيف والمزهر آلة من آلات
 اللهو وأناس أثقل وفرعى يدي وبجحنى عظمتى وغنيمة تصغير غنم وشق بالكسر

جهد من العيش وأهل سهيل أي خيل واطيط أي ابل ودائس أي زرع ومنق
 بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف أي اهل نقيق وهو اصوات المواشي وقيل
 الدحاج واتصبح انام الصبحة واتفتح لا اجد مساغا واتمنح اطعم غيري والعكوم
 في عدال وراداح ملأ أي وفساح واسع وشطبة الواحدة من سدى الحصير والجفرة
 الأنثى من ولد المعز اذا كان ابن اربعة اشهر وفيقة بكسر الفاء وسكون التحتية
 يوقاف ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين والبعرة النعاق ويميس ينبخر والنثرة
 انزع التضيعة ونبت فامة تبيض وجائحة التوشاح معناه وعكساءات اشكال ونعماه
 ممتلئة الجسم ونجلاء واسعة العين ودعجاء شديدة سواد العين ورجاء كبيرة الكفل
 ورجاء مقوسة الحاجبين وقنواء محدودة الانف ومؤنقة منققة مغداة بالعيش الناعم
 وبرود الظل حسنة العشرة والال العهد والخل صاحب ولا تنقث ميرتنا أي
 لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهب به بالسرقة والطهاة الطباخون ولا تعري لا
 تصرف وتقدح تغرف وتنصب ترفع على النار والجهم جمع جمعة القوم يسألون
 في الدية وممكوس مردود والعفاة السائلون ومحبوس موقوف وسريا شريفاً
 وشريا فرسا خياراً وخطيا الرمح وثريا كثيرة (قال اقبال في اماليه) حدثنا ابو بكر
 ابن دريد قال حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال اجتمع خمس
 جوار من العرب فقلن هلمن تمت خيل آبائنا (فقلت) الاولى فرس ابي وردة
 وبها وردة ذات كفل مزحلق ومتن اخلق وجوف اخوق ونفس مروح وعين
 طروح ورجل ضرروح ويد سبوح بدهتها اهداب وعقبها غلاب (وقالت) الثانية
 فرس ابي اللعاب وما الالعاب غيبة سحاب واضطراب غاب مترص الاوصال اشم
 القذال ملاحك المحال فارسه مجيد وصيده عتيدي ان اقبل فظبي معاج وان ادبر فظليم
 هداج وان احضر فعلج هراج (وقالت) الثالثة فرس ابي حذمه وما حذمه ان
 انقبلت فقتاة مقومه وان ادبرت فأنفية ملهله وان اعرضت فذئبة معجره ارساغها

مترصه وفصوصها محصه جريها انثرار وتقريرها انكدار (وقالت) الرابعة فرس
أبي خيفق وماخيفق ذات ناهق معرق وشدق أشدق وأديم مملق لهاخلق أسدق
ودسيغ منفنف وتليل مسيف وثابه زلوج خيفانة رهوج تقريرها اهماج وحضرها
ارتعاج (وقالت) الخامسة فرس أبي هذلول وما هذلول طريده محبول وطالبه
مشكول رقيق الملاغم أمين المعاقم عبل الحزم مخد مرجم منيف الحمارك أشم
السنايك مجدول الخصائل سبط الفلائل معوج التليل صالصال الصهيل أديم صاف
وسبيبه ضاف وحفوه كاف (قال) القتالي المزحلق المعلس والاخلق الاملس وأخوق
واسع ومروح كثيرة المرح وطروح بعيدة موقع النظار وضروح دفوع تريد أنها
تفصرح الحجارة برجليها اذا عدت وسبوح كأنها تسبح في عدوها من سرعتها
وبداهتها فجأتها والبداهة والبدية واحد والاهذاب السرعة والعقب جرى بعد
جرى وغلاب مصدر غلبته كأنها تغالب الجري والغبية الدفعة من المطر والغاب
جمع غابة وهي الأجمة ومترص محكم وأشم مرتفع والقذال معقد العذار وملاحك
مداخل كانه دوخل بعضه في بعض والحال جمع محالة وهي فقار الظهور ومجيد صاحب
جواد وعتميد حاضر ومعاج مسرع في السير وهداج فعال من الهدج وهو المشي
الرويد ويكون السريع والعلاج الحمار الغليظ وهراج كثير الجري وحذمة فعلة من
الحذم وهو السرعة وقيل القطع وقولها قناة مقومة تريد أنها دقيقة المقدم وهو مدح
في الاناث والاثنية واحدة الاثافي وململة مجمعة تريد أنها مدورة المؤخر لانه
الاثافي نختر مدورة وقولها معجزة قال أبو بكر المعجزة وثبة كوثبة الظبي ولا
أعرف عن غيره في هذا الحرف تفسيراً ومحصاة قليلة اللحم قليلة الشعر وانثرار
انصباب وخيفق فيعمل من الخنفق وهو السرعة والناهقان العظمان الشاخصان في
خدي الفرس ومعرق قليل اللحم واشدق واسع الشدق ومملق مماس والاسدق
العظيم الشخص والدسيغ مركب العنق في الحمارك ومنفنف واسع والتليل العنق

ومسيف كأنه سيف وزلوج سريعة والخيفانة الجرادة التي فيها قط سود تخالف
سائر لونها وانما قيل للفرس خيفانة لسرعتها لان الجراد اذا ظهر فيها تلك النقط
كان أسرع اطيرائها ورهوج كثيرة الرهيج وهو الغبار والاهماج المبالغة في العدو
والارتعاج كثرة البرق وتتابعه ومحبول في حباله ومشكول في شكله والملاغم الجحافل
والمعاقم المفاصل وعبل غليظ والمحزم موضع الخزام ومخد يخذ الارض اى يجعل
فيها اخاديد اى شقوقا ومرجم يرمم الحجر بالحجر ومنيف مرتفع والمارك منسج
الفرس والسنايك أطراف الحوافر واحدها سنيك ومجدول مفتول والفيل الشعر
المتجمع والمعوج اللين المعطف والصلصلة صوت الحديد وكل صوت حاد والسبيد
شعر الناضية وصافى سابع (وقال) القتالى في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه
قالا حدثنا السكري قال حدثنا المعمرى قال أخبرنا عمر بن خالد العثماني قال قدمت
عجوز من بنى منقرتكنى أم الهيثم فغابت عنا فسال أبو عبيد عنها فقالوا انها عليلة
قال فهل لكم أن نأتيها قال فجئناها فاستأذنا عليها فأذنت لنا وقالت لجوا فوجدنا
فاذا عليها بمجد وأهدام وقد طرحتها عليها فقلت يا أم الهيثم كيف تجدينك قالت
انا في عافية قلنا وما كانت علتك قالت كنت وحمى بالدكة فشهدت مأدبة فأكلت
جبيجة من صفيف هلمة فاعترتني زلجة فقلنا لها أم الهيثم اى شيء تقولين
فقلت اول الناس كلاما ما كلمتكم الا الكلام العربى الفصيح * قال *
القتالى وحدثنا أبو بكر محمد بن ابي الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنا عمر
ابن ابراهيم السعدي ثم الغويثي قال قال لابنة الخس ابوها اى المال خير
قالت النخل الراسخات فى الوحل المطاعم فى المحل قال واى شيء قالت الضأن
وقرية لا وباء لها تنتجها رخالا وتحلبها علالا وتحزها جفالا ولا ادى مثاها مالا
قال قالابل قالت هي اركاب الرجال وارقاء الدماء ومهور النساء * قال *
فأى الرجال خير قالت خير الرجال المرهقون كما خير تلاء البلاد او طوها

قال أيهم قالت الذي يسأل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح
 قال فأى الرجال شر قالت الشطيطة النطيطة الذي معه سوط الذي يقول أدركوني
 من عبدي بنى فلان فأنى قتله أو هو قاتلى (قال) فأى النساء خير قالت التى
 فى بطنها غلام تقود غلاماً وتحمل على وركها غلاماً ويمشى وراءها غلام قال
 فأى الجمال خير قالت الفحل السبعجل الربجل الراحلة الفحل قال أرايتك
 الجذع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرايتك الننى قالت يضرب وضرا به ونى
 قال أرايتك السدس قالت ذلك المدس (قال أبو عبيد) النطيطة الذى لالحية
 له والنطيطة الحذريان وهو الكثير الكلام يأتى بالخطأ والصواب عن غير معرفة
 والسبعجل والربجل البخيل الكثير اللحم (وقال) أبو بكر حدثني أحمد بن يحيى
 حدثنا عبد الله بن شبيب حدثنا داود بن إبراهيم الجعفرى عن رجل من أهل
 البادية قال قيل لابنة الخس أى الرجال أحب إليك قالت السهل النجيب السمج
 الحبيب النسيب الأريب السيد المريب قيل فهل بقى أحد من الرجال أفضل من
 هذا قالت نعم الأهيف المفهاف الأنف العيف المفيد المتلاف الذى يخيف ولا
 يخاف قيل فأى الرجال أبغض إليك قالت الأورء النؤوم الوكل السؤوم الضعيف
 الحيزوم اللثيم المسوم قيل فهل بقى أحد شر من هذا قالت نعم الأحقق النزاع
 المضاع المضاع الذى لا يهاب ولا يطاع قالوا فأى النساء أحب إليك قالت البيضاء
 العطرة التى ان استنطقها سكنت وان اسكتها نطقت (قال ابن دريد فى
 أماليه) اخبرنا عبد الرحمن قال اخبرني عمى قال قيل لابنة الخس ما ضبك قالت
 ضبي أعور عنين ساح خابل لم ير انثى ولم تره قوتها أعور أى لا يزوج بخوره
 والساحى الذى يأكل السخاة والخابل الذى يأكل الحيلة وهو ثم الآلاء والشرح
 (وفى) أمالى ثعلب قال بهذا الدبيرى أنى رجل ابنة الخس يستشيرها فى
 امرأة يتزوجها فقالت انظر مكانه نجسime أو بيضاء وسيمعة فى بيت جده أو بيت.

جده أو بيت عز فقال ما زكت من النساء شيئاً قالت بلى شر النساء تركت
السويداء الممرض والحمراء الحياض الكثيرة المظاظ (قال) فوجدني
الكلابي قال قيل لابنة الخس أي النساء أسود قالت التي تقعد بالفناء وتعلم
الاناء وتمزق ما في السقاء قيل فأي النساء أفضل قالت التي اذا مشت أغبرت
واذا نطقت صرصرت متوركة جارية تتبعها جارية في بطنها جارية قيل فأي
الغلمان أفضل قالت الاسوق الاعنق الذي شب كأنه أحق قيل فأي الغلمان
أفضل قالت الاويقص القصير العضد العظيم الحاوية الاغبير النساء الذي بطبيع
أمه ويعصى عنه * الرمكاه السعراء والمظاظ المشارة وأغبرت أثارت الغبار
وصرصرت أحدث صوتها والاسواق الطويل الساق والاعنق الطويل العنق
والاويقص تصغير اوقص وهو الذي يدنو رأسه من صدره والحاوية ما يحوى
من البطن أي استدار (وفي) نوادر ابن الاعرابي قال ابوبنت الخس وأراد ان
يشترى فحالا لبله أشيروا على كيف أشتريه فقالت هندا بنته اشتره كما أصفه لك
قال صفيه قالت اشتره ملجم اللعين أسعجج الخدين غائر العينين ارقب احزم
أعلى أكرم ان عصي غشم وان اطيع نجرثم الارقب الغليظ العنق والاحزم
الغليظ موضع الحزام مع شده (وفيها) قيل لابنة الخس والخسف والخص
كل ذلك يقال ما أحسن شيء قالت غادية في أثر ساريه في نبخاء فاوريه نبخاء
ارض مرتفعة وقالوا ايضاً نفخاء اي زانية ليس فيها رمل ولا حجارة والجمع النفاحي
(وفيها) قالت هند بنت الخس بن جابر بن قريظ الايدية لا يبيها يا أبت مخضت
القلانية لناقة لا يبيها قال وما علمك قالت الصلا راج والطرف لاج وتمشى وتفاج
قال المخضت يابنية راج برنج ولاج يلج في سرعة الطرف وتفاج تباعد ما بين
رجليها (وفيها) قيل لابنة الخس مائة من المعز قالت مويل يشف الفقر من
ورائه مال الضعيف وجرقة العاجز قيل فامائة من الضان قالت قرية لا حى بها

قيل فما مائة من الابل قالت بخ جمال ومال ومنى الرجال قيل فما مائة من الخيل
قالت طفى من كانت عنده ولا يوجد قيل فما مائة من الحمر قالت عازبة الليل
وخزى المجلس لا لبن فيجتاب ولا صوف فيجتزان ربطت غيرها دلى وان أرسلته
ونى (وفى) نوادر أبي زيد قال الخس لا بدته هل يلقح الجذع قالت لا ولا يدع قال
فهل يلقح الثنى قالت نعم والقاحه انى أى بطيء قال فهل يلقح الرباع قالت نعم
برحب ذراع قال فهل يلقح السديس قالت نعم وهو قبيس قال فهل يلقح البازل
قالت نعم وهو رازم أى ساقط مكانه لا يتحرك (قال) ابن الاعرابى فى نوادره
يقال ابنة الخس والخسف ويقال انها من العماليق من بقايا قوم عاد (قال) ابن
دريد فى الجمهرة أخبرني أبو حاتم قال رأيت مع أم الهيثم اعرابية فى وجهها صفرة
فقلت مالك قالت كنت وحمى بدكة فحضرت مأدبة فأكلت خبزبة من فراص
هلمه فاعترتنى زلخه قال فضحكك أم الهيثم وقالت انك لذات خزعبلات أى
لهو قولها بدكة أى تشتهى الودك والخبزبة اللحم الرخص والفراص جمع فريضة
وهى لحم الكتفين واللمعة العناق (وفى) الجمهرة قال أبو زيد قيل للعنزماء اعددت
للشواء قالت الذنب ألوى والاسم جهوى وقيل للضان ما اعددت للشواء قالت
اجز جفالا وأولدر خالا وأحلب كشبا ثقالا ولن ترى مثلى مالا وقيل للحمار ما اعددت
للشواء قالت جبهة كالصلاه وذنب كالوتر الجهوى المكشوفة (وفى) أمالى ثعلب
العرب تقول قيل للحمار ما اعددت للشواء فقال حافرا كاظرو وجبهة كالخمر
الظور الحجارة وقيل للكلب ما اعددت للشواء فقال ألوى ذنبى وأربض عند
باب أهلى وقيل للمعزى ما اعددت للشواء فقالت العظم دقاق والجلد رقاق
واست جهوى وذنب ألوى فابن المأوى (وقال) ابن دريد أخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال خاطر رجل اعرابيا ان يشرب غلبة لبن ولا يتمنح فلهما شرب
بعضها جهده فقال كبش املاح فقال تمنحت فقال من تمنح فلا أفلح (وقال)

القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن أبي عمرو
ابن العلاء قال رأيت باليمن غلاما من جرم ينشد عنزا فقلت صفها يا غلام فقال
حسراء مقبلة شعراء مدبرة ما بين عثرة الدهسة وقنوء الدبسة صحجاء الخدين
خطلاء الاذنين فشقاء الصورين كان زعمتيها تتوا قلنسية يالها أم عيال وثمال مال
قولة حسراء مقبلة يعنى انها قليلة شعر المقدم قد انحسر شعرها والعثرة غبرة
كدرة والدهسة لون كاون الدهاس من الرمل وهو كل اين لا يبلغ ان يكون رملا
وليس بتراب ولا طين والقنوء شدة الحمرة والدبسة حمرة يعاوها سواد وسحجاء
الخدين حسنتهما وخطلاء طويلة الاذنين مضطر بهما وقشقاء منتشرة متباعدة
والصوران القرنان والزعمتان الهنيتان المتعلقتان ما بين الحبي العنز والتتوان ذؤابتا
القلنسية واحدتها تتو (وقال القالى) حدثنا أبو عبد الله نفظويه حدثنا أحمد بن
يحيى عن ابن الاعرابى قال قيل لامرأة من العرب أى الابل أكرم فقالت
السريعة الدرر الصبور تحت القره التى يكرمها أهلها اكرام الفتاة الحره قالت
الاخرى نعمت الناقة هذه وغيرها أكرم منها قيل وما هى قالت الهموم الروم
القطوع للديموم التى ترعى وتسوم أى لا يمنعها مرها وسرعته ان تأخذ الكلا
بفيها والروموم التى لا تبقى شيئا والهموم الغزيرة (وبهذا الاسناد قال) أغار قوم
على قوم من العرب فقتل منهم عدة نفر وأفلت منهم رجل فتهزم فتمعجل الى
الحى فلقيه ثلاث نسوة يسألن عن آبائهن فقال لتصف كل واحدة منكن أباه
على ما كان فقالت احدهن كان أبى على شقاء مقاء طويلة الانقاء تمطق أنثياها
بالعرق تمطق الشيخ بالمرق فقال نجبا أبوك قالت الاخرى كان أبى على طويل
ظهرها شديد أسرها هاديا شطرها قال نجبا أبوك قالت الاخرى كان أبى على
بكزة انوح يرويه ابن اللقوح قال قتل أبوك فلما انصرف الفل أصابوا الامركا
ذكر شقاء مقاء طويلة والانقاء جمع نقي وهو كل عظم فيه مخ والتمطق التدوق

وهو ان تطبق احدى الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما والامر الخلوة
واللهادى العنق والانوح الكثير الزحير في جريه

انتهى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

انتهى طبع الجزء الثانى من كتاب المزهرفى علوم اللغة
وأفواعها للعلامة جلال الدين السيوطى تغمده الله بالرحمة
والرضوان وأسكنه أعلى فسيح الجنان على نفقة
ملتزم طبعه حضرة محمد على صبيح وأولاده
بميدان الأزهر الشريف بمصر



فهرس

الجزء الثاني من المزهري في اللغة للجلال السيوطي

صحيحة

٢ القول في جملة من الاسماء ألحق بها في الوزن ومثل مما ألحق

٢٤ ذكر أبنية الأفعال

٢٨ ذكر نواذر من التأليف

٣٣ ضوابط واستثناآت في الابنية وغيرها

٧٩ ذكر ما جاء على فعالة

٨٠ » ما جاء على فعنلى

٨١ » ما جاء على فعالى

٨١ » ما جاء على فاعول

٨٢ » ما جاء على افعول

٨٤ » ما جاء على افعولة

٨٤ » ما جاء على فعمل

٨٦ » ما جاء على فعولة

٨٦ ما جاء على فعال بالفتح والتخفيف

٨٧ » فعال المبني على الكسر

٨٩ » فعال وفعال

٩١ » ما جاء على فعول من المقصور

٩٢ » ما جاء على تفعال

٩٢ » ما جاء على فيعمل

٩٤ » ما جاء على فيعمال

صحيفة

٩٤	ذكر ما جاء على فوعل
٩٥	» ما جاء على فوعل
٩٦	» فعيل وفعيل
٩٨	» فعلاء بالضم والمد
٩٨	» افعيل
٩٩	» فعلايل وفعليل
٩٩	» فعل المفعول
١٠٠	» فعالية بالضم وتخفيف الياء
١٠٠	» فعالية بفتح الفاء وتخفيف الياء
١٠١	» ما جاء من المصادر على تفعلة
١٠١	» يفعل
١٠٢	» تفعل
١٠٢	» فعلة في الاسماء
١٠٢	» فعلة في النعت
١٠٤	» فعلة
١٠٤	» ما جاء على فعلاول
١٠٤	» ما جاء على فيعلاول
١٠٤	» الالفاظ التي استعملت معرفة لا تدخاها الالف واللام وعكسها
١٠٦	» الالفاظ التي لا تستعمل الا في النفي
١١٢	» الاسماء التي لا يتصرف منها فعل
١١٤	» الالفاظ التي وردت مشناة

- ١٢٠ ذكر المثني على التقلب
- ١٢٥ » الالفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بها واحد او اثنان
- ١٢٧ » المثني الذي لا يعرف له واحد
- ١٢٨ » الجموع التي لا يعرف لها واحد
- ١٢٩ » الالفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها
- ١٣٠ » ما يفرد ويثنى ولا يجمع
- ١٣١ » ما يفرد ويجمع ولا يثنى
- ١٣١ » ما لا يثنى ولا يجمع
- ١٣١ » ما اشتهر جمعه وأشكل واحده
- ١٣٢ » ما اشتهر واحده وأشكل جمعه
- ١٣٣ » ما استوى واحده وجمعه
- ١٣٣ » المجموع على التقلاب
- ١٣٣ » ما جاء بالهاء من صفات المذكر
- ١٣٤ » ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء
- ١٤١ » ما يستوى في الوصف به المذكر والمؤنث
- ١٤٣ » أنثى ما شهر منه الذكور
- ١٤٣ » ذكور ما شهر منه الاناث
- ١٤٤ » الاسماء المؤنثة التي لاعلامه فيها للتأنيث
- ١٤٤ » الاسماء التي تقع على الذكر والانثى وفيها علم التأنيث
- ١٤٥ » الاسماء التي تقع على الذكر والانثى من غير علامة تأنيث
- ١٤٦ » ما يندكر ويؤنث

صحيفة

- ١٤٧ ذكر الاسماء التي جاء مفرداً ومدوداً وجمعها مقصوراً
- ١٤٩ فعلاء في الاسماء
- ١٥٠ فعلاء جمع فعلة
- ١٥٠ فعلاء صفة لأفعل لها
- ١٥٢ ذكر الافعال التي جاءت على لفظ ما لم يسم فاعله
- ١٥٤ » الافعال التي تتعدى ولا تتعدى
- ١٥٥ » ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد
- ١٥٥ » ألفاظ جاءت بلفظ المفرد و بلفظ المثنى
- ١٥٥ » ما اتفق في جمعه فعول وفعال
- ١٥٥ » الالفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل اضدادها مكسور
- ١٥٦ » الالفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل
- ١٥٧ » الالفاظ المفردة التي جاءت على فعلة بكسر الفاء وفتح العين
- ١٥٨ » أبنية المبالغة
- ١٥٨ » الالفاظ التي تقال للمجهول
- ١٥٨ » الالفاظ التي سقط قواؤها وعوض منها الهاء أخيراً
- ١٥٩ » المصادر التي جاءت على مثال مفعول
- ١٥٩ » الالفاظ التي جىء بها تأكيداً مشتقة من اسم المؤكد
- ١٦١ » ما جاء في لفظ المنسوب
- ١٦٢ » طرائف النسب
- ١٦٢ » ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه
- ١٦٣ » الالفاظ التي وردت على هيئة المصدر

تسبيغه

- ١٦٥ » الالفاظ التي زادوا في آخرها الميم
- ١٦٦ » الالفاظ التي زادوا في آخرها اللام
- ١٦٧ » الالفاظ التي زادوا في آخرها النون
- ١٦٧ » ما يقال أفعلمته فهو مفعول
- ١٦٨ » أيمان العرب
- ١٧٣ » الالفاظ التي بمعنى جميعا
- ١٧٠ » باب هين وهين
- ١٧٤ ذكر الالفاظ التي اتفق مفردا وجمعها وغير الجمع بحركة
- ١٧٤ » ما يقال فيه قد فعل نفسه
- ١٧٤ » باب مال ومالة
- ١٧٤ » المجموع بالواو والنون من الشواذ
- ١٧٥ » فاعل بمعنى ذى كذا
- ١٧٥ » الألفاظ التي اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم
- ١٧٩ » الأفعال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء
- ١٨٠ » الفرق بين الضماد والظاء
- ١٨٤ » جملة من الفروق
- ١٩٢ النوع الحادى والاربعون معرفة آداب اللغوى
- ١٩٨ ذكر من اطلب شيئا من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه
- ٢٠٠ » من سئل من علماء العربية عن شيء فقال لا أدري
- ٢٠١ » من سئل عن شيء فلم يعرفه فسأل من هو أعلم منه
- ٢٠٣ » من ظن شيئا ولم يقف فيه على الرواية فوقف على الاقدام عليه

صحيفه

- ٢٠٣ ذكر من قال قولاً ورجع عنه
- ٢٠٧ » من عجز لسانه عن الابانة عن تفسير اللفظ فعدل الى الاشارة والتمثيل
- ٢٠٨ » التثبت اذا شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ أو رواها عن شيخه
- ٢٠٨ » التحري في الرواية والفرق بين مثله ونحوه
- ٢٠٩ » كيفية العمل عند اختلاف الرواة
- ٢٠٩ » التافيق بين روايتين
- ٢٠٩ » من روى الشعر فخره ورواه على غير ما روت الرواة
- ٢١١ » طرح الشيخ المسئلة على أصحابه ليفيدهم
- ٢١٢ » من سمع من شيخه شيئاً فراجع فيه أو راجع غيره ليستثبت أمره
- ٢١٤ النوع الثاني والاربعون في معرفة كتابة اللغة
- ٢٢٣ النوع الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف
- ٢٤١ ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف
- ٢٣٧ » ما أخذ على صاحب الصحاح من التصحيف
- ٢٤٤ النوع الرابع والاربعون معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء
- ٢٦٣ النوع الخامس والاربعون معرفة الأسماء والسكنى والألقاب والانساب
- ٢٦٥ القسم الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتاج بهم في العربية
- ٢٦٥ الفصل الثاني في معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه
- ٢٦٧ الفصل الثالث في معرفة الألقاب وأسبابها
- ٢٧٠ ذكر من لقب ببیت شعر قاله
- ٢٧٦ ذكر من تعددت أسماءه أو كناه أو ألقابه
- ٢٧٧ الفصل الرابع في معرفة الانساب وهو اقسام

صحيفة

٢٧٨ النوع السادس والاربعون معرفة المؤلف والمختلف

٢٧٩ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

٢٧٩ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل

٢٨٢ النوع السابع والاربعون معرفة المتفق والمفترق

٢٨٤ الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

٢٨٥ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل

٢٨٦ النوع الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات

٣٩٠ النوع التاسع والاربعون معرفة الشعر والشعراء

٣٠١ النوع الحسون معرفة أغلاط العرب

٣١٠ ونختتم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحاء العرب ونسائهم

وصغارهم وإمائهم

اطلبوا

من مكتبة محمد علي صبيح وأولاده
بميدان الأزهر بمصر تليفون ٢٢ - ٣٩ مدينة



قرش

- ٥ ذكرى سيدنا في العراق
- ٥ الغيب والشهادة
- ٥ تاريخ حرب البسوس
- ١٢ الضمير في يسوع الشاعر والنار للأنطوني
- ١٠ سيرة صلاح الدين الأيوبي
- ٢ الديانة الإسلامية المكاتب المصرية سنة أولى وثانية وثالثة ورابعة للشيخ أحمد المصري من علماء الأزهر
- ٢ الجوهر المنظم في زيارة القبر المعظم
- ٣ الكوكب المضيء في زيارة قبر النبي العربي عليه الصلاة والسلام
- ٦٠ الفصل في المال النحل لابن حزم الأندلس وعلى هامشها الملل والنحل للمسحجستاني
- ٤ ارشاد العباد إلى سبيل الرشاد للبيماري
- ٥ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث
- ٥ الصلاة وأحكام تاركها للإمام أحمد بن حنبل
- ١٢ الجاموس على الشرائع الحمدي شرح وافى جداً
- ٢٠ بداية الجهد ونهاية المقتصد في الأربع مذاهب للإمام ابن رشد
- ١٥ الصناعتين في الكتابة والشعر لابي هلال العسكري
- ٣ الأحكام الشرعية طبعة عال جداً على ورق أبيض ناعم عال

المقدمة

فِي عِلْمِ اللَّفِّ وَأَنْوَاعِهَا

لِلْعَلَّامَةِ

جَدِّهِ الْبَيْتِ السَّيِّدِ

تَعْمَدُهُ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَأَسْكِنَهُ فَيْسَحَ الْجَنَانِ آمِينَ

وَلِعَمَّومِ النِّفَعِ وَضَعْنَا بِهِ جَمْلَةً مِنْ تَارِيخِ حَيَاةِ الْمُؤَلَّفِ

الجزء الثاني دار الكتب

يومية

رقم: ٦٢٠

مكتبة

سنة: ١٩٦٨

مُطْبَعَةُ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ صَبِيحٍ وَأَوْلَادِهِ

بِمَدِينَةِ الْأَنْزَلِمْ مِصْرَ